

ولقد وحدث له شرحين
احدهما مطب والآخر
موحر وقصدت له شرحا
مقتصدا ومتوسطا س

يشير الى ان هذا الكتاب
يتوسل به الى طاعة الله
تعالى ورضائه وحبائه
وحاله يسر الله لاوليكم
لنطقه وكرمه س

فيه تعريض للسارح
الذي يعد الرد عملا
وفضلا والبدعة سبة
وعادة ولبس في الحقيقة
الاجهلا وقبحا س

لها شرحا يحلل فوائد قبوده * ويدلل شوارد صيوده * ويبرر ما كست
في حجب عباراته * ويعرز ما كست في اصداف اشاراته * حاويا بالمسائل
المصنوعة * حاويا عن الدلائل المنسوبة * متوسطا بين التفریط والافراط
ما ن حبرا الامور واساط * وفقلت لهم هذا امر رفيع السدة * والى امر أوصيع
العدة فلم يقلوا مني هذا الاعتذار * وقالوا في الخاح والاصرار * فاحمت
نفسى فيه وان كان عسيرا * لان في الخاح الحال حبرا كثيرا (وسميته بالوسيلة
الاجدية والدريعد السرمدية في شرح طريقة المحمدية * وانا سئلت الله
تعالى ان يوفقى للاتمام * ويضع به المحصلين بالتمام وان يسلكى سبيل العدل
والانصاف * واحارنى عن طريق المعى والاعتساف * والمجول الموصوف
منهم على الانصاف * ان لا يبادر الى الرد والانكار * ويقل على اعمال الروبة
والافتكار * وان يصلح ما يرى من الخطل * او يصحح عما يستوحش من اللوم
والعذل * ما ترك الاساءة من احوال الزمان * بهاية ما يعى عندهم من الاحسان
ثم المرجو من الطالبين والمتصرع من الراعين ان يستمعوا نصالح الدعاء
ويستكروا الى بما عانت في هذا التأليف من الكد والعناء * واتصرع الى الله
ان يضع به الراعون * الذين هم للحق طالون * وعن طريق العباد
ياكون * وعرضهم تحصيل الحق المبين * لاتصوير الباطل بصورة
البقين * وهذا العمري موصوف عري المرام * قليل الوجود في هذا الزمان
فلقد علب على الطماع اللدد والعماد * وفسا الحدل بين العماد * ولش
فاتي من الاحوان الشاء الجميل في العاقل * تحسبي ما ارحو من الثواب
الجزيل في الآحل * انه قريب محبب * عليه توكلت واليه ايت *
(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله) جمع بينهما في اول كتابه موافقة للكتاب
الكريم والدكر الحكيم * وامتنالا لقوله عليه السلام كل امرىء نال لم يبدأ
بسم الله فهو امرىء وفي رواية اخرى كل امرىء نال لم يبدأ الحمد لله فهو
اقطع رواه ابو داود وحسنه ابن الصلاح وقدم التسمية على الحمد لله
اقتفاء بما ينطق به الكتاب * واتفق عليه اولوا الالباب * الساء للملاسة
والطرف مستقر حال من صمير ابتدئ كما في دخلت عليه بثياب السمر
او للاستعانة والطرف لعموكا في كتبت بالقلم من اجتناب الاول نظر الى انه
ادخل في التعظيم ومن اجتناب الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم
ما لم يصدر باسم الله (وعند الشيخ الاكبر ان الحار والمجرور متعلق بالحمد

والمعنى محمد الله تعالى باسمائه اعمد السرف ذكر في فوحاته (قوله)
الله علم لدات الواجب الوجود المسجوع لجميع الصعاب الكمالية المسحوق
لسا والحمد ولهذا لم نعل الحمد للخالق او الازرق للاسوهم احصا
الحمد بوصف دون وصف فان تعلق الحكم بالمشق بعد علمه مأخذ
الاسماعى كما هو المشهور بين الجمهور (واعلم انه كما تحب العقول في داب
الله تعالى كذلك تحب الافهام في اللفظ الدال عليه واسمائه في انه
عزى او عى ما داومى علم او غير اسمى خاص او عالى عليه ولهذا
ربكنا التحق به (قوله) الرحمن الرحيم اسمان بنا للتعلم من رحم
كالعصا من عصب والعلم من علم والاول اطلع لان راد اللفظ يدل
على راد المعنى كما في قطع وقطع وكاروكاروبص مجدر وحادر فان الاول
الطلع من الساق (واحب بان ذلك اكبرى لا كلى وبعبارة الرحمن من فصل
الشمم فانه لما دل على خلل الهم واصولها ذكر الرحمن لساول ما حرح
مها كما في الدرر) فان قلب اذا كان لفظ الخلاله اسمها للذات المسجوع
لسا بالصعاب كما مر فاما ند ذكرهما بعدها (فلما فاند الذكر ان لفظ
الخلاله يدل على الالوهيه وهى من صعاب القهر والعلمه فلو لم يذكر
بعدها ما يدل على اللطف لئولهم انه تعالى موصوف بالصعاب القهر به
دون الصعاب اللطفه شئى بها بعدها لدفع هذا التوهم فبعض فانه سر
لطف يبنى عليه سر الصعاب المعالاه المذكور في القرآن والحدث مل
دى الخلال والاكرام والمعز والمذل كما في الوصف (قوله) الحمد لله هو السا
بالسان على الجميل سوا تعلق بالصعاب او بالعواصل والسكر فعل نبى
عن طعم المعنى بسب الانعام سوا كان ذكرنا بالسان او اعقادا او محبه
بالسان او عملا بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومعلقه نعم النعمه
وعبرها ومورد السكر نعم اللسان وعبر ومعلقه تكون النعمه وحدها
فالحمد اعم باعصار المعلى واحص باعصار المورد والسكر بالعكس ومن
هها محمض بصاد فهما في السا بالسان في معالاه الاحسان وبصار فهما
في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والسخااعه وصدق السكر فقط
على الساد بالسان في معالاه الاحسان كما في المطول اما السكر العرق فصرف
جميع القوى بما خلق له كصرف النطر الى مصنوعاته وكذا غير وانما آثر
عليه الحمد لانه مسعر بالسخااعه لاناعام عليه فهو ادخل في الاخلاص

العصا بل جمع فصله
وهى النعمه العبر الساربه
الى العبر كالعلم والسخااعه
وعبرهما والفواصل جمع
فاصله وهى النعمه
الساربه الى العبر كالعطانا
والهدانا ومخوهم من
الاحسان منه

فل هما ماسان وفل
مراد فان وهذا هو
الظاهر من اللغه فانهم
يقولون الحمد هو السكر
قد ر منه

واللام للعهد اى جده تعالى او جد محبيه او الاستعراق او الخس الا ان
الاول اولى لما تقرر في الاصول ان العهد مقدم على الاستعراق كما في القهستاني
وكذا اجمار الواحدى ان يكون اللام للعهد على معنى ان الحمد الذى جده الله
به نفسه وجده ابياءه واوليائه مختص به تعالى كما في التحقيق (الذى
جعلنا امة وسطا حيرام) الامة الجماعة من كل حى والجمع اعم كما في القاموس
والوسط العدل والحيار من السئ ومنه قوله عليه السلام حير الامور
اوسطها اى اعدلها فيه اقتاس من قوله تعالى * وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا * وتلخيص
الى ان الطريقة المحمدية هي طريقة الامة الوسط وجاء في السيرة تفسيرها
بانها تشهد للاسياء بالتبليغ عند انكار الامم ذلك ويشهد المصطفى عليها
بتركها كما في شرح المواهب وقوله حيرام اى افضل الامم صفة ثانية
للامة كرهه للتاكيد وبيان ريادة خيرية هذه الامة كما قال الله تعالى
* كستم حيرامه احرحت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وخيرية هذه الامة بخيرية نبيها محمد عليه السلام وهما ابحاث واسرار
اودعتها في كتابي جامع الارهاق (والصلوة والسلام على افضل من اوتي
السوة والحكم) اى صلوة الله تعالى التي هي الرحمة والمعزة وسلامه الذى
هو البراءة من المحنة والمسقة في الدارين بارلة على محمد الذى هو افضل
الاسماء الذين آتاهم الله تعالى السبوة والحكمة او صلوة الملائكة التي هي
الاستغفار او صلوة الامة التي هي التصرع والدعاء والاولى ابلغ والنسب
للمقام وانما جمع بينهما لان افراد احدهما عن الآخر مكروه لقوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
والسبوة بالصم والتسديد والسبوة بالقبح والتخفيف والبيعة الارتفاع وسمى
النبي نبيا لارتفاع شأنه وشرفه على سائر الخلق وهو اعم من الرسول لانه اساس
بعنه الله تعالى الى الخلق لتبليغ احكامه والرسول احص منه وهو اساس
كذلك لكن يكون له كتاب وشريعة كما في عصام الدين (والحكم جمع
حكمة وهي علم حقايق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر والعمل على
وفق الصواب كما في حاشية المطول) وقيل هي العلم المحبوب بصفات
السريرة ونفاذ المصيرة ولا نفراد نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة
عن كل النبيين اكتفى بها عن اسمه عليه السلام واذا انعدت وما شرت

مطلب

امة محمد عليه السلام

تم لما ذكر البسملة والحمد لله
للاستعانة على الاتمام
والتركيب ناسب ان يستشعر
في ذلك بذكر النبي صلى
الله عليه وسلم اصالة
وعلى آله واصحابه تبعاً
فقال والصلوة والسلام
كما في روح السروح

منه

قال الامام الراغب في
معرداته الحكمة من الله
معرفة الاشياء وايجادها
على غاية الاحكام
ومن الانسان معرفة
الموجودات وفعل
الخيرات وسياق له زيادة
تحقيق ان شاء الله تعالى

منه

واعاد على ردا على السبعة
فانه هم يكرهون ذلك
ويروون فيه حديثا
موضوعا من فصل بيني
وبين ابي لم يزل شفاعتي
كما في الفتيحة

بحسب الوصف معنا ونبينا (وعلى آله واصحابه المصنفين به في القصد
 والسم) في الصحاح آل الرجل اهله وصاله وآله ايضا اساعه ولو حل
 على الدنيا يكون ذكر الاصحاب حصصا بعد النعم السهي (وللمعها
 افعال في بعض آل الرسول والمقام لاسعه كما في العصام والاصحاب جمع
 صاحب كالأطهار جمع ظاهر وفي عبار الصحاح جمع صحب والصحب جمع
 صاحب كركب جمع راكب وجمع الاصحاب الاصحاب م قبل وهو كل
 من رأى النبي عليه السلام وآمن به واحد منه ومات على الإيمان وإن
 اختلف في تفسيره وهم عدد وفاته عليه السلام مائة ألف وأربعمائة
 ألفا كلهم أهل الرواية عنه عليه السلام لقوله عليه السلام * اصحابي
 كالنجوم بينهم احمد بن اهدبم * كما في حاشية المطول والاحدا الاتباع
 والقصد الوسط في الأعمال بين الإفراط والتعدي والسم بالكسر
 وفح الباء وهي الخلق المقاتل للخلق في المصالح المبررى والرب والطهارة
 والخلة إلى خلق الإنسان عليها السهي والمعن والصلو والسلام على سيد
 وآله واصحابه التابعين في اخلاص السيرة وتوسط الأعمال والاحساب
 من الإفراط والتعدي في الأفعال والآداب السريعة والسم التكرار
 والاحلاق السليمة وقد اشار إلى راعده الاسهلالات لان الاحدا والاقتصاد
 مما قصد في هذا الكتاب بأل (مادام السموات والأرض وما بينهما
 الاضواء والظلم) ما مصدرية بمعنى المد صلها دامت أي مدت دوامهما
 كمانه عن التأييد لا التوفيق والتحديد كما يدل عليه قرينه والظرف
 سارعه المصادره في الأول أعمال الاحرفه وحده معقول ما قبله ادلال
 هذا عليه كما يعرف في موضعه والاضواء جمع صو والظلم جمع ظلمه
 وندهما طاق والمراد الباء على الله تعالى والذات له وآله ابداناد
 وهو الدهور لان ذلك شأن معصاه الاضواء والظلم والله سبحانه وتعالى
 اعلم (ولما فرغ من الخطبة التي في العرف طابعت من العاطفة على السهولة
 والحمد والصلوة سرع في الدساحه التي تسهل على اسم المص وسب
 المؤلف وعمر على وجه شعر الاهتمام بالنام ونسوق الطالب على المرام
 فعال (وبعد) بالياء على الصم لحدف المضاف اليه مع أي بعد ما تقدم
 من الحمد والياء عن الله والصلو والسلام على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اصابه وعلى آله واصحابه سعا والواو بانه عن اما المصحة معنى الشرط

ودفعه فلدا رمت الغاء في حيزه غالباً (فإن العقل والنقل متوافقان) أي الأدلة العقلية والبراهين العقلية من الكتب الإلهية والأخبار النبوية متوافقان في بيان فناء الدنيا وزوال نعيمها والعقل حوهر مصفى خلقه الله تعالى في الدماغ وحمل بوره في القلب (في الحديث العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل) وعن بعض الحكماء والعقل في القلب بمنزلة الروح للحسد وفي شرح المواهب وهو آلة عريضة تتبعها العلم بالصوريات عند سلامة الآلات وهو أشرف من العلم لأنه مبعده واسه والعلم يجري منه مجرى النور من الشمس والرؤية من العين ومن عكس أراد من حيث استلزامه له وأنه تعالى يوصف به لا بالعقل ولا حكمه له عند جمهور الأشاعرة (والكتاب والسنة متطابقان) الكتاب علم بالعلمة في لسان أهل الشرع للقرآن المنزل على نبيه محمد عليه السلام سمي به لجمعه أنواع العلوم والأسرار والسنة هي ما أصبغ إليه عليه السلام من قول أو فعل أو خلق أو تقرير كما في أن الملك وعطعها على العقل عطف حاص على عام يعنى أن كتاب الله وسنة رسول الله وكذا كلام السلف والحكماء متفقان (على أن الدنيا فانية سريعة الزوال والحرب) الحار المحذوف مع متعلقه خبر أن في قوله فإن العقل والنقل وحذف الحار مع أن وإن وكى المصدريات عدم أمن اللبس قياس يعنى أن الأدلة العقلية والمقالية متفقان أنه على أن الدنيا فانية سريعة الزوال والحرب كما قال * لدوا للموت وابنوا للخراب لأنها حادثة وطروا لعدم الإلزام للحوادث فتأمل (وأما حصص الكتاب والسنة بالذكر من بين الأدلة الأربعة التي هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس لأن الأدلة السريعة في الحقيقة أساس الكتاب والسنة ومرجع الاجماع والقياس اليهما) (عزها ذل) بالسنة إلى عز الأجرة الباقية (ونعيمها) جمع نعمة وهي ما يترفع به من المال والخاء (تقم) جمع نعمة وهي ما يفرغ منه الطمع من الآلام والسدائد (وشربها سراب) وحالها حساب وحرامها عذاب السراب ما يشرب من المائعات والجمع اشربة والسراب ما يرى من بعيد نصف النهار في أيام الصيف كأنه ماء وهو في الحقيقة خيال لا أصل له وكذا شراب الدنيا ونعيمها كالحبال بالنسبة إلى شراب الآخرة ونعيمها فيكون حاله كحال السراب الذي يحسسه الظمآن ماء (وإن الدار الآخرة لهي الحيوان) هذه الجملة عطف على جملة أن الدنيا إلى آخره

والحيوان بالحركة عنى الحيوانى هي الخلق الداعية الالهيه (اعتد للمعنى
 من اهل الاعان) اى هبت وحملت واحصرت للذى سمون ن الكفر
 والسرك وتومون بالله ورسوله هذ الجملة خبر بعد خبر لان احوال
 من اسمها بقدر هذا واستناف ما فى فانه لما قال فان الدار الاخر كذا كان
 ما لا قال ان هي فعال اعتد للمعنى من اهل الاعان (عربها باسمه الهيه)
 اى لا يهان لها لقوله تعالى فى حق اهل الجنة خالدن فيها ابدا وهذ
 الجملة محتمل الوحو الله المذكور فى الجملة الى فلها (وبمعناها صافه)
 من الكدورات (سرميده) اى دائمه لدوام اهلها نص العرا ن والحدب
 والسرميده كما فى العاموس الدائم والطويل ن الليل والمراد ههنا الاول
 (وسرناها حاله عن اثم ولاعه) اى جرها حاله عن الآثم واللعو
 من الكلام بخلاف جور الدسا كما قال الله تعالى فى صفه سراب الخه لالعو
 فيها ولا نام (فيها) اى فى دار الاخر (جور معصوبات فى الحمام) قال احو
 حورا جورا كاجر جرا جر وهي المراء العظمه العين الخالصه السوداء
 والناص ويدل نكمل الحسن والجمال والمقصوبات هي المحدثات المسورات
 عن الانصار والمحبوسات لاسطرون لمعبر ارواحهن كما قال الله تعالى فى آيه
 اخرى فمن فاصرات الطرف (والحمام جمع الخمه وحمه الخه على ما ورد
 فى الاحبار لولو محوره فرسخا فى فرسخ لها اربعه آلاف مصرع
 من ذهب فى كل راونه منها اهل لا يرون الاخر نظوف عليهم المون وههنا
 اسرار واسرار اودعها فى كاني جامع الارهار (ناعبات) لساب الابدان
 (مطهرات عن الافدار) جمع قدر محركه بالنكسر هو المحسن والمراد
 ههنا ما يحصل للنساء من الامور المسعدر كالنول والغايظ والحسن
 والنفاس وغيرها من الملوالب (والآلام) كالعلل والامراض الحسماسه
 والبعاسه والاحلاق الدميه (كابهى الناقوب والمراحات) فى ناص
 البشر وجر الوحو (لم تطيهن انس فلهم ولا حان) اى لم عسهن
 قبل ارواحهن يعنى انهن انكار مخلوقات للمعنى قبل وفى الايه دليل امانه
 مومنى الخى بالجه انصاوه وما عليه الجمهور ومع كون الخور بهذ الصعاب
 فسا الدسا افضل منهن كما فى الحدب المرفوع لاعدابهن وصلابهن
 وصامهن كما فى شرح المواهب (وحو توميد ناصر) اسدأه مع نكاره
 للنسب اولوصف معذر اى حليله اولتخصصه بقوله توميد اى تعص

مطلب فى الخور

الوجوه يوم القيمة حسنة طرية ذات لمحة اما حلقة لهم واما من آثار
رحمته واحسانه وبصارة الوجوه كاية عن حسن حال صاحبها لانه لارم لها
(الى رها باطرة) اى تلك الوجوه باطرة الى رها يوم القيمة مساهدة
وعيانا بطرا يلحق بداته من غير ادراك له ولا احاطة به ولا اتصال شعاع
بالمرئ كما قال القاصى سراح الدين فى قصيدته * يراه المؤمن بعير كيف *
وادراك وصرب من مثال * فينسون العيم ادارأوه * وياحسر اهل
الاعتزال * وهذا معتقد اهل السنة لاثميا وحسانا كما هو معتقد اهل
الاعتزال (لقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
الحديث) (وهذان من ادلة وقوع الرؤية فى الآخرة وفيها تحقيق
وتفضيل ترك كماله حوا من الاطباء والتطويل من اراد كشف الاستار
فعليه بمطالعة كتابي جامع الارهار (عنده) اى عند الله المراد عديدة مكانة
وتشريف (مرصبة مطمئة وعنه راصية ساكرة) اى تلك الوجوه
عند الله تعالى مرضى عنهما مطمئة ساكرة عن القلق والاضطراب
راسية عنه تعالى ساكرة له تعالى على انعامه واحسانه ادارأهم من الفصل
مالم يحظر سألهم ساكرة بالسكر اللائق لتلك الدار فاما دار كرامة لادار
تكليف كما قال الله تعالى يا آيتها العسى المطمئة ارجع الى ربك راصية
مرصبة فادخل فى عمادى وادخل حتى هذا فى حق المؤمنين وقد قال الله
تعالى فى مقابلته فى حق الكفار ووجوه يومئذ باسرة تطن ان يعمل بها
فاقرة فالوجوه الماسرة هى شديدة العوس والقاقة داهية تكسر ففار
الظهر يعود بالله من شرور انفسا ومن سيئات اعمالها (وهذه) اى المذكورة
من قوله وان الدار الآخرة الى هها (هى النعمة والدة العظمى) مؤت
الاعظم كالافصل والفصل اى هذه النعمة والدة الآخرة الناقية
اعظم وافصل من كل نعمة ولدة دنيوية فانية (والعور والفلاح) معنى
واحد وهو الحياة والمقاء فى الخير كما فى القاموس (والسعادة الكبرى) من كل
سعادة ودولة دنيوية (وان الطمر بها) عطف على قوله وان الدار الآخرة
اى الوصول الى السعادة المذكورة (لا يحصل الامتلاء حاتم المبين)
من حتمهم او من حتموا به فلاى بعده وجديب لوعاس ابراهيم لكان نبيا لينا فيه
باب القصة السرطانية لا تستلزم وقوع المقدم ذكره اس الحزب فى المواهب
لان السرطانية لا تستلزم وجود موضوعها فليست امل (سيدنا وسيد الأولين

(قوله وحديث لوعاس)
قال النورى فى هديه
هذا الحديث نازل
وحساسة على الكلام
بالمعاني ومحارفة وهجوم
عظيم (قال على القارى
فى موضوعاته وقع هذا
لوعاس ابراهيم وصار نبيا
لكان من اتباعه كعيسى
والخضر والابليس فلا
يساقص قوله تعالى
وخاتم النبيين اذ المعنى
لا يأتى سى بعده ينسخ
ملته ولم يكن من ادته
ويقويه حديث لوكان
موسى حيا لما وسعه
لا اتباعى انتهى كلامه

(أخرى) يدل أن الحام أوصفه له أوجز سدا سدوف (في العقائد)
 معلى المناهضة المذكور وهي جم ععد وهي ما ساعد عليه القلب
 ورسطه سوا كان حرا أو سيرا (والأقوال والأحلاق والأفعال) قدم
 العقائد عليها لأنها ماسية الكل وأساسه عالم يكن الأساس صحيحا لا يصح
 المناهضة وأردفها بأقوال لأنها بنى عليها صحة وفسادا فهي كالدليل
 على علمها وقدم الأحلاق على الأدب لأن لها مساوها ومساها في الجملة
 (وإن السطون للإنسان عدومين) أي من العداو والآص للإنسان
 وهذا سار في قوله تعالى إنه لكم عدومين وهذا عطف على قوله وإن
 الظرف بها الخ (بصد عدا) أي تعرض وع عن المناهضة المذكور
 أعراضا بلعا وذكرا الصبر أما لتكون المناهضة بمعنى الاتباع وأما لأن تأت
 المصادر عبر معبر أكونه عبر رب على الذكر (بأقصى جهد من)
 الجهد بالصم والفتح الإجهاد وعن الفراء الجهد بالصم الطافه وبالقبح
 المسعة وهذا من قبل إصافه الصفة إلى الموصوف كما في المطول والجملة
 صفة تعد صفة للعدو (أما دعواؤه) أي جامعته وإساعه من الأس
 والخ (لكنوا) من اصحاب السعر) أي لتساركو في المبرل والمبرلة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدا إذا كان عد الموت بعد عده
 سلطانا أو الواحد عن عده والآخر عن سمائه فالذي عن عده على صفة
 أنه قول له نأى أنى كسب مسعفالك ومحام على دس النصارى وهو
 حبر الأديان والذي عن سمائه على صفة أنه فقول نأى كان نطى لك
 وما ويدلى سعا ويحدى لك وطا ولكن م على دس اليهود وهو حبر
 الأديان كما في تفسير القرطبي (فحدوا حدركم) هذا لفظ التبريل ذكر
 على طريق الأساس أي إذا كان حال السطون ما ذكر وكسب ما علم
 فحدوا أيها المعقول حدركم وأحذركم عما نأخذ أحدكم سلاحه
 أو ما يحدركم عدوكم من قبل بسنه المعقول بالمحسوس أسعار بالكسابة
 وذكر الأحد يحل هذا هو الظاهر المناسب للمقام وأما جعله أسعار
 بعد فقه نوع غموض فأمل والأسه أن يجعل عليه قدر ولم يذكر
 بفصلها لكونه عبر مناسب لهذا المحصر من أراد بحقه فعله عطا له
 المطول والمحصر (واحدوا عدوا) عطف على ما قبله أساس من الأند
 ذكر لئلا تأكد على الحدركم (فانه كتاب مسر) العا للعليل

طلب
 عداو السطون

قال ابن جرير طعاب النار
 أولها جهنم ثم لطم
 الخطم ثم السعر ثم
 ثم الحزم ثم الهاو
 هالعصا من الموحد
 من حلول الطبقة الأولى
 والنصارى الناس واليهود
 بالناس والصاسون
 الزا بعد والمحسوس
 الخامسة وأهل السر
 السادسة والمساقون
 السابعة قال الله تعالى
 أن المساقين في الدرك
 الأسفل من السار كما في
 التوفيق
 قال الله تعالى في سورة
 النساء يا أيها الذين آمنوا
 حدوا حدركم فانصروا
 ساب أو انصروا جميعا

اى الشيطان كلب مهلك من اباره يبره ابارة ادا اهلكه و اباره الله تعالى
 اهلكه من الوارب يعنى الهلاك ومنه دار الوارب والهمزة للتعدية (فعاية
 نعيته سلب الايمان) اى عاية مطلوبة عليه اللعنة سلب ايمان المؤمن ليكون
 من حربه يقال يعنى نعيته بالصم والكسر اذا طلب (والخلود الدائم
 فى البراء) جمع البار كالنيران جمع النور واما وصف الخلود بالدائم لانه
 عند اهل السمة والجماعة عبارة عن المكث الطويل لاجل الدوام والابد كما
 قالت الممتزلة فوصفه ليكون معنى الابد كما هو الوارد فى حق الكفار (ثم العسق
 الطاهر و الطلم القاهر) عطف على سلب الايمان و معها لا تراعى فى الرتبة
 ترتيبا لعدد المرتبة مرتبة بعد الرمانى يعنى عاية مطلوبة سلب الايمان و ازالة
 التأهل للعبس الرجس والسر الصدانى وبعد ذلك مطلوبة منه
 الفسق الطاهر و الطلم القاهر تكملة للاصلاص ومسارة للاهلاك (و اداهاها
 التنيط) بالناء المثلثة التأخير (فى الخيرات) اى ادى نعيته ومطلوبة التأخير
 فى الخيرات وفى المصاح سطة تنسيقا قعده عن الامر وشعله عنه او سعه
 فى الخيرات فتكامل عن فعلها فيه و تة الاحر المترتب عليها و ادا علم عليه
 السلام الامة الاستعداد من ذلك بقوله واعودك من الحجر والتكسل
 كما فى المواهب (والخط فى المراتب والدرجات) العاليتى الجدة لان الله تعالى
 محكمته اعلى مراتب المحدين فى طاعته و رلهم فى اعلى الجن و ادا قال
 عمر بن الخطاب عر الدنيا بالمال و عر الاخرة بالاعمال (ولا يرضى به) اى الشيطان
 لا يرضى عن العبد بالتأخير المذكور الذى هو ادى مطلوبة (الاعد اليأس
 عن غيره) من سلب الايمان والخلود الدائم فى البراء والعسق الطاهر و الطلم
 والطبعيان (يعود بالله ثم يعود بالله من شره) كرر الاستعاذه للتأكيد (والمؤمن
 الطالب للحق) اى للدين الحق او العدريق الحق او الحق لا الباطل (والواقية)
 اى الدار الاخرة الواقعة الدائمة (لا يحق عليه الاولى) اى العبة الاولى للشيطان
 وهى سلب الايمان والخلود الدائم فى البراء والعسق و الطلم والطبعيان
 (ولا الثانية) اى العبة الثانية وهى التأخير فى الخيرات والحسنات و انقاص
 المراتب الاخرية والدرجات يعنى لا يحق على المؤمن الطالب للحق
 الباقي صررهما بقوله (و اما الاستثناء) مستداً وقوله (والالتباس وسود
 وسواس الخناس) عطف عليه ونفوذ بالذال المحجمة والقاء من هذا السهم
 حرق العرض اى تأثر ودخل من حاب و حرج من حاب آخر والمراد به

هذان اثنا عشر واسم للوسوسة ضابط الى الخناس وهو من اسما
السلطان من حسن يحسن حسبا اذا ما حرسى به السلطان لانه ساحر
عن الانسان اذا ذكر الله تعالى في معنى ما يروى عنه السلطان (في الخافلين
المسكن) اي المعدن من ينزل اذا بعد اي المكافى لاطهار النسل
مع جهلهم واجاروا لحرور معلى بالعود لئلا يفصل من المصدر ومعمولة
والافهم من باب الاعمال سارعب المصادرة له (والعالمين) كسر اللام
العافلين) عن سر ما قام بهم من العلم فلا يودون علمهم حقه من العمل
والسقط قال عليه السلام من ارداد علما ولم يرد هدى فاعا ارداد من الله بعدا
(فيما عداها) الحار مع الحر حر المبدأ أي فاعا عدا اللعبة الاولى والثانية
فاهما الظهور صريرهما لا يخلصا على أحد من اهل الاعمال (من السرور)
سان لما والجار مع الحرور حال من فاعل عدا وهو الصبر المأدب الى ما الموصولة
(وداهما سرور) فاعا افساس لطيف الدليل والادلا ارسال السى
من الاعلى الى التسفل اي اذا كان الحال مادكر والامر كما سرر صر لهما
السلطان من درجه عاليه الى ربه سادله او سرهما الى الباطل بسبب
المرور والحدوه الذي الفا السهما (مفرطون او مفرطون) الافراطا تجاوز
عن الحد في جانب الزيادة والكمال والفرط تجاوز عن الحد في جانب
النقصان والنقص والمراد هنا التجاوز عن الحد المشروع في الاعمال
والاعمال والافعال بسبب الجهل والعقل (وهم حسون) اي يظنون
انهم حسون) صفا حذف المفعول للعميم قال السخ ابو عبد الله
الفرشي اصرا لاسا بالناس صفة العالم العاقل والصوفي الخافل والواعظ
المداهن (فاردب) اي اذا كان الامر على ما تقرر فاردب (ان اصف) النصف
والألف معنى واحد وهو صم الاسا المولى بعه بعضها الى بعض (الطرفة
الحمدية) اي الطرفة المنسوبة الى محمد صلى الله تعالى هذا اسار الى
ظاهر الشريعة ومحمد اسهر اسماءه الشريعة وهي الف عند بعضهم
وقيل ثمانه وقيل تسعة وتسعون واعا سمي به الالهام بذلك والمعنى داب
كبحصا لها الحمد او كبر الحمد في الارض والسما او كبرجد تعالى
له كما في العهسان (واحب) صر به دون اردب ساق التعبر (ان اس
السر الاحديه) اي الاحلاق المنسوبة الى احمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهذا اسار الى باطن الشريعة فان الشريعة الشريعة له ظاهر

وباطن والتي صلى الله تعالى عليه وسلم معوث بها فتدروا جده هو اسم
 سبنا صلى الله تعالى عليه وسلم مقول من افعال التفصيل من الجداوم صار
 جده محمدا من فاعلا والالى وحكي كما في رقي نخره ذكره في المواهب
 ولما كاتب العقربان كالتحديق (قال حتى يعرض عليها عمله) قدمه اهتماما
 على الفاعل وهو قوله (كل سالك) اي ليرز به قوله وفعله كل سالك سبنا
 الحق وطريق الاحرة لئلا يدين له الحق من الباطل والصحيح من العاطل (فيمتيز
 المصيب) عواذقة اعماله لذلك (من المخطيء) المخالف لما ذكر (والناحي) وهو
 من اصاب الصواب (من الهالك) حلاوه المصيب (ورتبة) من الترتب
 وهو وصع كل شيء في مرتبة الايقنة (على ثلاثة ابواب) جمع باب (متوكلا) حال
 من الفاعل (على رب الارباب) اي اله الالهة الرفع حلاله واليديع كماله ومن
 توكل عليه كفاه وسدد امره في دياه واحراه * الباب الاول * الباب لعة
 فرحة يد حل منها الداخل من خارج وبالعكس وعرضا حلة مستقلة على فصول
 ومساائل عالما وهو بالرفع مستداً والاول صفته والحر الطرف بعده ويحور فيه
 البصيص معقول نحو خد مقدرا والطرف ح حاله (في الاعتصام بالكتاب
 والسنة) اي التمسك والنشدت هما فيما يرجع الى العقائد الاسلامية والامور
 الدينية (والاحترار عن العادات السبئية) جمع عادة وهي عبارة عما يستقر
 في النفوس من الامور المتكررة المعقولة عبد الطماع السليمة وهي ثلاثة انواع
 العرفية العامة والعرفية الخاصة والعرفية الشريعة وتتمام تحقيقه في شرح
 المعنى والسبئية المدمومة شرعا لكونها لا تقتضيها قواعد الشريعة (والبدع
 المحدثه) اي الحالة المخالفة باسم من الابتداء ثم علب استعماله فيما حدث بعد
 عصر النبوة بما فيه زيادة او نقص مثلاً وسبحي لهما زيادة تحقيق ان شاء الله
 تعالى (والاقتصاد في الاعمال والتوسيط) الصالحة بين الاكثار المؤدى لللل
 والترك الذي هو دأب اولي العجز والكسل (والاحتساب عن الطرفين
 الافراط والتعريط) الافراط الاسراف ومحاوره الحد والتعريط
 التقصير من الامر ونقصانه كما مر (وهو) اي الباب الاول (ثلاثة فصول)
 (* الفصل الاول نوعان النوع الاول *)

في الاعتصام بالكتاب الكريم والقرآن العظيم الايات) الدالة على وجوب
 الاعتصام والتمسك بالكتاب هي المذكورة هنامها قوله تعالى في سورة البقرة
 (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) قال الشبعي وجاهة الم

وسار حروف الهجاء في أوائل السور من المسألة الذي أسرار الله تعالى
 لعلمه وهو سر القرآن فخص يوم من أيامها وكل العلم فيها بالبرهان تعالى
 وفائد ذكرها طلب الأيمان بها قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في كل
 كتاب سر وسر الله في القرآن أوائل السور وقال علي رضي الله عنه إن لكل
 كتاب صموت وصموت هذا الكتاب حروف الهجاء كما في بصر النعوى فإن
 قل لو لم يكن معهم كل الخطاب بها كالحطاب بالمهملة والكلهم بالراء
 مع العر في فلما أب الأفعال التي كلما بها منها ما يعرف وحده الحكمة كالصلو
 والركو والصوم في الصلو بصرع صموت وتواضع للخالق وفي الركو
 سعي في دفع حاجه القمرو في الصوم سعي في كسر النفس وما مالا راف
 وحده الحكمة كالسعي في الصفا والمرو والركو في الحمار وكذلك
 في الأفعال والطاعة في النوع الثاني أدل على الأسناد كما في حاسبه الصاوي
 للشيخ راد (وقال جماعة من العلماء الر سحن هي علومه المعاني وفي
 كل حرف منها معناه اسم من أسماء روى سعيد بن جسر عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم أنه قال في معنى الم الم الله أعلم كما قال ابن عباس رضي الله
 عنهما في كهف الكاف ن كاف والها ن هاد والنا ن حليم والعين
 من علم والصاد ن صادق قال الر سعي في الم الألف معناه اسم الله
 واللام معناه اسم اللطيف والم معناه اسم المجد كما في المعاني (وقوله)
 ذلك الكتاب أي هذا الكتاب وهو القرآن وهذا مصرحه قال فراء كان الله
 تعالى قد وعدنا أن يرسل عليه كتابا لا نعوذ إلا ولا خلق عن كبر الرداد
 فلما أرسل قال هذا ذلك الكتاب الذي وعدت فحل هذا ذلك الكتاب الذي
 وعدت أن يرسله عليك في التورته والإنجيل وعلى لسان النبي فله قال
 ابن كسان أن الله تعالى أرسل في سور القرآن سوراً كتب بها المسركون
 ثم أرسل سور القرآن فقال ذلك الكتاب يعني ما تقدم القرآن في السور لاسل
 فيه كما في بصر المعاني (والكتاب صدر بمعنى المكتوب كما يقال للخلق أي
 المخلوق وهذا الدرهم صرم فلان أي مضمونه وأصل الكتب الصم
 والجمع معنى الكتاب كما ماله جمع حرف إلى حرف كما في المواهب
 (وقوله) الم مبدا وذلك مبدا بان والكتاب حتر المبدا الثاني وهو مع
 حتر حتر المبدأ الأول والجملة مسأله وذلك أسرار إلى الم ما عمار كونه
 بعض القرآن أو اسم السور معنى ذلك الكتاب هذا الكتاب وهما

وحده كثيرة من الاعراب تركها نحو ما من الاكثار والاطباب (وقوله) لا ريب
 فيه اي لا شك فيه انه من عبد الله وانه الحق والصدق وقيل خبر معني النبي
 اي لا ترناوا فيه يعي لا شك في القرآن عند ذوى العقول السليمة المورة
 بالانوار الالهية المهتدين بالهداية الارلية الربانية لوصوح عمواته وسطوع
 برهانه وان شك فيه اهل الرعي والصلال الدين حتم الله على قلوبهم القاسية
 (وقوله) هدى للمتقين خص المنقون بالذكر لانهم هم المستمعون خبر مبتداء
 محذوف اي هو هدى او متداء خبره محذوف اي فيه هدى للمتقين والملتان
 حالان من الكتاب والعامل ما في اسم الاشارة من معي الفعل اي اشير واوبه يعنى
 ان ذلك الكتاب يهديهم هداية عظيمة الى الحق القويم ويرشدهم ارشادا
 كاملا الى الصراط المستقيم ولا شك ان فيه حثا وتنبيها على اتباع قرآن
 كريم ولا يخفى على كل من له قلب سليم وطبع مستقيم ومنها قوله تعالى في سورة
 آل عمران (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) اي بدين الاسلام او بكلمته
 لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك
 به سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب السلامة عن التردى
 وللوقوف به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيدا للمحاربين جميعا محققين عليه
 ولا تفرقوا اي لا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل المكنات
 او لا تفرقوا نفر قكم الجاهلي بمحارب بعضكم بعضا اولادكم كروا ما يوجب
 التفرق وتربل الالفه كما في البصاوى وفي التحقيق الحمل قد يطلق على العهد
 والدمه والوسيلة القوية وقد يستعار لكل ما يتوصل به الى السئ او استعير
 ههنا للقرآن لانه يتوصل به الى جوار الحق تعالى لانه حبل ممدود بين الله تعالى
 وبين عباده فمن تمسك به وصل اليه تعالى انتهى ومنها قوله تعالى في سورة
 المائدة (قد جاءكم من الله نور) اي الاسلام او محمد عليه السلام (وكتاب مبين)
 اي القرآن الذى يطهر ما كان حقيقا وانه طاهر في الاعمال (يهدى به الله)
 اي يرشد بالقرآن او محمد عليه السلام (من اتبع رضوانه) اي طلب الحق
 الذى فيه رضاء بالاحلاص فمن معمول لقوله يهدى (وقوله سئل السلام)
 معموله الثانى اي طريق السلامة والخير والتوحيد (ويخرجهم من الظلمات
 الى النور) اي من الظلمات التى في قلوبهم من الشرك والشك والجهل
 الى نور الايمان الذى هو قسط من نور الله الذى هو الحق اليقين فيصير
 المؤمن به قائما بالحق مع الحق للحق (ياذنه) اي بارادته تعالى ومشيئته

(وَتَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) أَي تَوْفِيهِمْ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ
 طَرِيقُ الْخَيْرِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْعُرُونَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ
 (وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ بِمَنْزِلٍ مُبَارَكٍ فَاسْمِعُوا وَأَطِيعُوا لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ) أَي هَذَا الْمُرْسَلُ كِتَابٌ
 عَظِيمٌ عَدِمَ النَّظِيرَ لَنَا نَعْدِيهِ وَعَظِيمٌ عَلَى رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ مُبَارَكٌ كَثُرَ الْحَبْرُ
 وَالْمَقْعَدُ فَاسْمِعُوا وَاسْكُتُوا بِالْعَمَلِ عَلَى مَقْصَدِهَا وَأَطِيعُوا عَمَلَهَا كَمَا عَمِلْتُمْ
 رَجُونَ بِوَسْطِهِ اتِّعَازُ وَالْعَمَلُ بِمَنْزِلِهَا وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ
 مُحَاطًا لِأَهْلِ مَكَّةَ أَوْ جَمْعِ النَّاسِ رِعْيًا لِأَعْيَانِ بِالْعُرْأَنِ وَالْعَمَلُ بِهِ فَقَالَ
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَذَكِّرْهُمْ بِوَعْدِهِ) أَي كِتَابِ جَمْعٍ (مَنْ رُبَّكُمْ) لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
 لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (وَسَقَا لِمَا فِي الصُّدُورِ) أَي دَوَا لِمَا فِي الْقُلُوبِ
 مِنْ ذَا الْجَهْلِ وَعَمَى الْقُلُوبِ (وَهَدَى) فِي الصَّلَاةِ (وَرَجَّهَ لَهُ وَمَنْ) أَي
 لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ عَمَلَهُ كَمَا فِي تَفْسِيرِ السَّحْخِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّحْلِ
 (وَرَبَّنَا عَلِّمْنَا الْكِتَابَ) أَي الْعُرْأَنَ (نَسَانَا) أَي جَاهِلٌ كَوْنَهُ مِنْهَا فَلْيَعْلَمَنَّ أَنَّ
 مِنَ النَّاسِ الْبَلِيعَ فَلَمْ يَحْجِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُصْطَرَفًا هَذَا الْوَجْهُ الْكَسْرُ
 الْأَوَّلُ وَالْمَقْعَدُ (لِكُلِّ سَيِّئٍ) عَمَّا حَالَ مِنْ الْأَمْرِ وَالْمَقْعَدُ وَالْحَرَامِ
 وَاجْتِدَادُ الْأَحْكَامِ وَالْمَقْعَدُ وَالْأَمَالِ (وَهَدَى) فِي الصَّلَاةِ (وَرَجَّهَ)
 مِنَ الْعَذَابِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ عَمَلَهُ (وَسَرَى) بِالْخَيْرِ (لِلْمُسْلِمِينَ) أَي
 الْمَقْعَدُ بِالْإِحْلَاصِ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْعُرُونَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 الْأَنْعَامِ (إِنْ هَذَا إِلَّا عَرَبِيٌّ كَرِيمٌ) وَالَّذِي كَرَّمَ الْجَنَّةَ (يَهْدِي) أَي يَرْشِدُ إِلَى
 الْحَالَةِ (لِلَّذِينَ هُمْ) أَي إِلَى الْمَلِكِ أَوِ الطَّرِيقِ إِلَى حَقِّهَا وَأَصُولِهَا
 وَهِيَ سَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَعْيَانُ رُسُلُهُ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ (وَيُرْسِلُ مِنَ الْعُرْأَنِ مَا هُوَ سَقَا) لِلْقُلُوبِ
 مِنَ الْجَهْلِ وَالصَّلَاةِ وَبِالسَّحْخِ أَوِ الْبَلِيعِ أَيْ كُلِّ سَيِّئٍ يُرْسِلُ مِنَ الْعُرْأَنِ
 جَهْلُوسًا (وَرَجَّهَ لِلْمُسْلِمِينَ) لِأَرْبَادِ عَمَلِهِمْ وَتَصْلَاحِ سَهْمِ عَمَلِهِمْ كَالسَّقَا
 الْمُرْتَضِ أَوْ سَقَا حَقَّهُ لِلْإِحْسَامِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آمَنَ
 بِسَقَا بِالْعُرْأَنِ فَلَا سَهْمًا لِلَّهِ تَعَالَى (وَلَا يَرْسِلُ) الْعُرْأَنَ (الطَّالِمِينَ) أَي الْمُكْتَسِبِينَ
 الْأَحْسَارَ أَي مَقْصَادًا لِيَهُمْ سَكْرُونَ الْعُرْأَنَ فَتَحْشَرُونَ كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْعُرُونَ
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (أُولَئِكَ أَمْثَلُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْهُ عَلَى صُدُوقِ
 بُولِمْ) (بِكُمْ هُمْ) يَا أَيُّهَا الْعُرْأَنُ (سَلِّ عَلَيْهِمْ) يَصْدُقُ
 وَتَشْتَبِهُنَّ وَهُوَ عَظِيمُ الْآثَامِ نَعْنِي عَنْ سَارِ الْآثَامِ لِأَنَّهُ نَاسٌ عَلَى مِنْ وَرَأِ الْآثَامِ

وعبره من الآيات المتقدمة (ان في ذلك) اى في القرآن الموحد في كل مكان ورمز الى آخر الدهر (لرحمة وذكرى) اى تذكرة (لقوم يؤمنون) وقبل رأت هذه الآية في ناس من المسلمين اتوا بمكتوب فيه بعض ما يقول اليهود فلما نظر الى عليه السلام اليه القاه وقال كفى حاقدة قوم ان يرعوا عما حاثهم به ينهم الى ما حاء به غير نبيهم كما في تفسير السج (ومنها قوله تعالى في سورة ص (كتاب ارسلنا) اى القرآن كتاب منزل من الله اليك (مبارك) لمن سمعه وآمن به ولم يقرأ وعمل به ولم يعطه واتعظ به كثير الخير واتم البركة لمن تفكر واحصر قلبه فيه ارسلنا اليك بجزايل (ليدروا آياته) اى ليظروا في معانيها ويعلموا من الله اوامره ونواهيه ويحفظوا آدابه وشرائعه وادركوا ما المراد منه (وليتذكر) اى يتعظ بالقرآن (اولوا الالباب) اى ذوو العقول من الناس يعطائهم واللب حوهر العقل واولوا الاباب هم الذين بأحدون من كل قشر لسانه ويطلمون من طاهر الحديث سره (ومنها قوله تعالى في سورة الرمز (الله رل احسن الحديث) وقبل ملت الصحابة ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فملت ذلك اى ارل اليكم القرآن وهو احسن من سائر الكتب لانها نسخت به (كتابا) بدل من احسن احوال منه (منسأ بها) اى يشبه بعضها بعضها في الحسن والاطم والصححة والحكم يعنى لا يختلف ولا ينقص بعضها بعض قوله (مثاني) صفة منسأها جمع مثنى اى بنى فيه يعنى كرر الوعد والوعيد والامر والنهى والثواب والعقاب والقصص (وفائدة التكرير ان العوس امر شئ اعى الوعد والصيحة فالم يكرر عليها لم يعمل عمله ولم ترسخ فيها اولاه يثنى في التلاوة فلا يمل وانما صح وصف الواحد بالجمع اى ذو فصول من سور وآيات واجكام ومواعظ وقصص وامثال كما ان الانسان ذو عظام وعروق واعصاب (تقتصر منه) وصف ثالث للكتاب والاقتصرار الرعدة في الجلود والاعضاء من الخوف المعنى ترتعد وتنقص منه اى سماع القرآن وآيات وعيده (جلود الذين يحسرون ربهم) حوا واحلالا لله تعالى (قل انما ذكرت الجلود وحدها لان ذكر الحشية هما عى ذكر القلوب لكونها محل الحشية وانما قربت القلوب بها في قوله (ثم تلين) اى تطمئن وتسكن (جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) ورجنى زوال الحشية ومحى الرحاء في قلوبهم مكانها بعد الاقشعرار يعنى تقسعر

حلودهم عند الوعد بانه العذاب ولبس عند الوعد بانه الرجاء والمعمر
 وانما انصر بذكر الله تعالى من ذكر الرجاء لما حقق ان رجسه ساقط على
 عصمه فاذا ذكر الله تعالى لم يحظر بالسال ب صاياه الاكويه رحما (قل
 هذا الوصف نعم اولنا الله تعالى) (دلك) اى الكتاب الذى ذكر
 (يهدى الله) اى سبب توفيقه (يهدى به) اى بالقرآن (من ساء) الى
 دسه (ومن يصل الله) عن دسه (خاله من هاد) اى موقى يهذى به بعد
 حدلان الله تعالى كما فى تفسير العمون (ومها قوله الى فى سور حم السجدة
 (وانه) اى القرآن (لكتاب عزيز) شجى حماته الله تعالى عن الاحلاف
 والسادس والناظر (لأنه الناظر) اى لا فصل الله سى سطله ويعبر
 (من من يده ولا من حلقه) اى من كل وجه وهو مل فى ان الناظر لا يحد
 الله سبلا من جهة من الخهاب حتى يصل الله لانه (يرى) اى يرى
 (من حكم) اى من علم بامر (جهد) اى محمود فى فعله فلا طعن فيه احد
 الاثنى وهالك كما فى تفسير العمون ومحصل هذا الابه والاب السابعة كلها
 يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب الكريم والتمسك بالقرآن العظيم
 (ثم لما فرغ من بيان الاب الدالة على وجوب الاعتصام بالكتاب سرع
 فى بيان الاحار السوء الوارد فى ذلك فقال (الاحار) اى هدى الى الاحار
 الوارد عنه عليه السلام فى بيان وجوب الاعتصام والتمسك بالقرآن
 العظيم والكتاب الكريم (والاحار جمع خبر هو عند علماء الاثر على الاصح
 سئل المرفوع اى المصاف الى النبى صلى الله عليه وسلم فولا او فعلا او صفة
 او سرا (والموقوف المصاف الى الصحابي والمعطوع كذلك للابن
 كما فى الالف والمواهب) منها ما اخرج الطبرانى فى المعجم الكبير المرويه
 بقوله (طلب) عن ابي سريح (الخر حان يصم السن المعجمة وفتح الزا
 وسكون المعجمة آخر مهملة صحابى مشهور واعترض عن راجع الصحابة
 والروا والمخرجين للناظر لكتاب والخطاب وقد يعاصرت الهمم
 كما فى المعجمة (انه قال خر حان على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وحب
 صمى خر حان معى طلع عدا نعلنى اى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا احار من الراوى عن حال صدور الحديث عنه عليه السلام وهو مقصد
 فى بيان معنى الحديث لانه كالتجده له كما فى ابن الملك (فقال النس يسهدون
 ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الاسعهام فى النس للانكار كما فى قوله تعالى

لبس الله بكاف عبده اى بل تشهدون اول التقرير اى الاتشهدون ولبس
 فعل من افعال الناقصة اسم صمير السان المستتر فيه وحلة تشهدون حره
 ويحور ان يكون لبس ههما جار مجرى حرف التثنية بلا اسم وحر اى
 الاتشهدون الخ والتهادة هى الاحرار عن علم و يقين لاعطى وتتمين
 واهذا حص التشرع استعمالها بالامور اليقينية كالاتوحيد واتات الحقوق
 وان فى ان لاله محمعة من الثقيلة واسمها صمير السان المقدر و حونا
 ولاهده لى الحسن تصب الاسم وترفع الحر واله دى على الفتح منصوب
 محلا اسم لا اوى محل الرفع على انه متداء كما هو مذهب سبويه والحر على
 كالاتقديرين محذوف تقديره موحود اوى الوحود والجملة خبر ان المحففة
 وهى مع اسمها وحرها معقول تشهدون (وقوله) الا الله بالرفع بدل من محل
 اسم لا ولا يحور ان يكون خبرا لانه معرفة ولاهده لاتعمل فى المعارف
 ولا بد لا يتجرع العام بالخاص ولا المستثنى منه مذكور فى الكلام فلا يصح
 جعله خبرا عنه لان احراجه يدل على المعايير وجعله خبرا عنه على عدمها
 (وقيل انه خبر لا ذكره فى شرح الارشاد وعراه الى صاحب الكشف
 وبالصب فعلى الاستثناء وهو حائر ايضا نص عليه الخداق فى كتبهم لكن
 الرفع هما كالواحد ما حفظ (وقوله) وانى رسول الله بفتح الهيرة عطف
 على جملة ان المحففة وهذه الجملة ايضا داخلية تحت الشهادة لان المعطوف
 فى حكم المعطوف عليه لان الايمان برسالة الرسول واجب كالايمان بالله
 تعالى (قالوا بلى) جواب للاستفهام المذكور فى صدر الكلام اى تشهد
 ذلك حذف اكتفاء بالمعط الخواب عنه وهى حرف من حروف الايجاب
 مختصة بايجاب التى استفهاما كان او خبرا تقول فى جواب الم يقيم ريد
 اولم يقيم ريد بلى اى بلى قد قام (قال ان هذا القرآن) الموحود فى الادها
 والمحفوظ فى الصدور والمرسوم فى السطور والمقرو باللس (طرفة بيد الله)
 كناية عن برونه منه واليد من احاديث الصعات وفيها قولان التبريه
 عن طاهر اللغظ المتبادر منه وتقويص المراد منه الى الله تعالى وهو طريق
 السلف وهو اسم وتأويل ذلك بما يلائمه من محار او كناية لما يدل له وهو
 طريق الحلف وهو احكم كما فى المواهب (وطرفه بايدكم) لكونه يسكن
 تعدون به تلاوة وامتنالا واخره (فتمسكوا به) اى الرموه ودوروا معه
 كيف دار وعمل ذلك على طريق الاستيفاف البيان بقوله (فانكم لن تضلوا

ولن يهلكوا) تكسر اللام في الافصح هلا كما معونا او بالعداء الاخرى
 (بعد انذا) اي بعد التمسك به بل هو يدفع عنكم العذاب ويحول لكم النوا
 ومن كان الكتاب حصصا عنه غلبت حجة وطهرت بحجة كما في الفصحى
 سبه القرآن يحل بمردود من حياه تعالى على العباد اسعار مكسبه وذكر
 الطرف له اسه ار حيله فرب سبه للمكسبه حاصله ان هذا القرآن العظيم
 والدكر الحكم سب قوى بينكم وبين الله تعالى له طرفان احدهما يبد
 قدر الله والآخر بانكم تمسكوا به بالاعتقاد به والاساع له والعمل على
 مقصدا فانكم ان تمسكتم به وعلمتم على مقصدا لن تصلوا ولن يهلكوا
 بعد ان الاكاد ل تصلوا وتعلموا واساب الدله تعالى من المساهبات
 الى لا تعلم بأوله الا الله والراسخون في العلم كالعن والرحل والاسوا
 على العرس والاسان والبرول والخلوس على الكرسي وعبرها بما ورد
 في كتاب والسه وهي عند المتقدم من صفه ناسه له تعالى معلومه
 باصلها مخموله بوصفها بحب الايمان بها ولا يحب عن كعبها
 ولا يولس بها (وعند المتأخرين يول كل واحد منها ما سبه من المعاني
 كأول الدنا در والعن باللم والرحل بالمكن والاسوا بالاسلا
 والبرول برول الامر والمال والخلوس شوب الامر الى غير ذلك كما في النوق
 وفيه اسار الى ان الاعتصام بالتمسك بالكتاب الكريم والقرآن العظيم
 اعمان يكون مقيدا اذا كان بعد حصول الايمان وفيه دلالة انصا الى ان كبر
 القوم اذا خرج عليهم شيعي له ان سبه بصاحبهم ومصالحهم وعاقبه
 صلاح حالهم ومألهم واعما اطلب الكلام ليكون من مدالي الاقدام
 واخرج ابن حسان المرموز له بقوله (حب) عن جابر رضي الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن سافع مسفع وما حل مصدق
 المسفع على صفة اسم المفعول بمعنى مفعول السعاعه عند الله تعالى وقوله
 ما حل صدق تكسر الخا المهملة الساعى بالشي وفصل الخصم المتبادل
 المصدق من قولهم محل فلان اذا سعى منه الى السلطان كما في الرعب
 والرهيب بمعنى ان من اتعه وعمل عاقبه يكون سافعا له مفعول السعاعه
 ومن ترك العمل به فانه يكون مصدقا عليه فمنازعه من مساوئه كما في شرح
 المواهب (من جعله امامه فاد الى الخدم) كانه عن التمسك به والعمل
 بمقتضاه والامام ههنا محور فيه العزم والكسر انكن معانله بالخلف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا حرج من قبره صورته عمله في صورة حسنة فيقول انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا حرج من قبره صورته عمله في صورة سيئة فيقول له انا عملك فيطلق به حتى يد حله النار وهذا دليل على ان الايمان المحمدي منح قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم اى طريق الجنة من كثاف ومدارك في سورة يونس

يؤيد الاول (ومن جعله حلف طهره ساقه الى السار) كناية عن عدم التمسك به والا لتفات اليه والعمل بمقتضاه كما به جعله كالشيء الملقى حلف الطهر فلا يلتفت اليه ولا يعتنى به كما في شرح المواهب لاشك ان فيه حنا على الاعتصام بالقرآن والعمل بمقتضاه ودم تاركه يسر الله لنا ولكم العمل بالقرآن العظيم والذكر الحكيم (واحرج ابو داود والحاكم المرمور له بقوله (د ح ك) عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به الدس والداه نأحا يوم القيمة) اصيف اليها لان فيه يقوم الناس من قبورهم ويقومون رب العالمين (ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا) قوله الدس على بناء المحمول وترك العاقل لشهرته مثل خلق الانس انى الدس الله تعالى والديه نأحا من تيجان الجنة بركة اقراء الولد القرآن والمراد بالنأح هو النأح الحقيقي كما هو الظاهر ويمكن ان يكون المراد به نأح الكرامة ويجوز ان يكون من باب التريع على التعليم والعمل به (نأح طمكم بالدي عمل ههنا) الغاء للتريع وما استعها حبة انكارية اى اذا كان هذا الفصل لوالديه لكونهما سنا في ايجاده فائى شئ طمكم بالولد الذى قرأ القرآن وبأش العمل به واداب نفسه فيه فهو اجدر بذلك واخرى والمساشر اقوى من السب وفيه حب وتريع على اقراء ولده القرآن وتعليقه وههنا حكايات واسرار ذكرت في صكتنا في جامع الارهار (واحرج الحاكم المرمور له بقوله (د ح ك) عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن مأدنة الله فاقبلوا مأدنته ما استطعتم) ان في قوله ان هذا القرآن لتحقيق مصمون الجملة ان كان الخطأب مع المكبرين لعصل القرآن بالمقام انكارى وان كان مع الموحدين المترددين خلوا اذهابهم عن هذا المصمون فيه فالمقام طلى والتأكيد في الاول واحب بحسب الانكار قوة وصعفا (وفي الشا في حسن فاحفظ فاليها من قواعد المعاني) المأدنة لتفتح الدال وصمها طعم الضيافة كما في خاشية حواحه راده اى ان هذا القرآن كالمأدنة الموصوعة بين ايديكم في عموم الفع وظهور الفائدة من التسمية البليغ لحذف اداته لاس الاستعارة كما طن والغاء في قوله فاقبلوا تقريرة او صيغة اى اذا كان كذلك فاقبلوا مأدنته تعالى بالاعتقاد فيه والتمسك به والعمل بمقتضاه ولقطة ما في قوله

ما استطعم طرف لثوله فاقبلوا لان ما مصدره طرمة اي فاقبلوا بقدر
 استطعكم وعد ربكم على العمل لانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال
 فاقبلوا الله ما استطعتم وما حل عليكم في الدين من حرج (ان هذا القرآن
 حل الله) اي كالحل القوي المبدود الذي هو موصل به الى السبي هذا
 في السنة السبع لخدمته لان الاسعار اتصالا سرطما طي احد
 ركني السنة سه بالحل لمجامع الوصله في اخل حسد وفي ان رأت عبويه
 واعد الموكد للاهتمام معه ومن مد حوله ووصلت اما لاستغلاله بما فيه
 (والوراء) اي هو كالنور الباهر في الهداية والدلالة الى الهدى
 فيجد في المفعول للعين اولان العصبه الفعل دون بطله عملي خور بد
 د ص ومع كافي المواهب (والسقا النافع) اي هو كالاداء الساقط
 البادء لأمراض القلوب ازائه ذكره الارزم واراد المروم والصفه
 كاسفه (نصفه) بكسر العين رفع على انه حرمه اذا شحذ وفي اي هو
 صام وحافظ من السوط في مهاوى العوائه والصلاله لكونه
 كالحل المس (لم عمل به) والعل على عصا ما استطاع (وخا
 لمن اءه) اي هو مخ من الهلك للبع له لكونه كالنور المس الهادي
 الى عين العين (روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقف
 المؤمن على نار جهنم يقول حرما من فقد اطعاً بورك لهي (قال الامام
 رحمه الادب لسان العرب محمد بن سعد البصري في قصده * ان سلبها
 رحمه من حرار لطي * اطلاق حرار طي وردها السم * هذا ما
 كونه دراهم الى دفع العذاب والسم الساد والورد ما لكسر على الحر
 وعلى المرد واصافه الى الاباب بدل على اراده المعنى الاول معنى السم
 هو الدافع للحرار كالما النارد وان حل على الماي الساني كما بدل على
 وصفه بالسم فالاصافه منه على سنة الاباب في عزم السع بالما
 كاصافه الاطفاق الى المسه كماها الخوص ينص الوحد من العصا
 وقد حاو كالحجم الصمري انها راجع الى الاباب والمراد من الخوص
 حوص النبي صلى الله تعالى عاه وسلم لعلبه فيه سرعلا والجسم جمع حده وهي
 الفحم الاسود وفي البت يلمح الى قصه عصا المؤمن حين احرخوا
 في النار سقاها النبي صلى الله عليه وسلم (روى انهم اذا احرخوا وهم
 خرفه كالفحم الاسود يردون حوصه عليه السلام فثيرون من ما به

ويعتسلون منه فينت لحومهم وتنبص وحوهم مايات القرآن مثل ذلك
الحوض اذا اشتعل المدسور تلاوتها والعمل بما فيها يضمحل سيئاتهم
ويرول سواد المعصية عن قلوبهم ويستقر حسناتهم ويثبت بإص
الطاعة في وحوهم كما في شرح محمد العيشي رحمه الله تعالى (لا يربع
فيستغف) بالساء للمعول اي القرآن لا يميل عن الحق الى الباطل حتى يرد
الى الحالة المرصبة من راع يربع ريعا اذا مال الى الباطل ويستغف
مصوب بان المقدر في جواب النبي السابق عليه معطوف بالساء على
ما قبله كقولنا لما تأتينا فحدثنا والاستغفاب طلب عتاب الشيء فكان المعنى
ان القرآن لا يميل الى الباطل حتى يكون عريضة لعتاب العاتين وطعن
الطاعين (ولا يعوج) بتسديد الجيم مسبا للفاعل من الاعوجاج اي لا يترجح
عن الاستقامة (فيقوم) يصم التحية وفتح القاف وتسديد الواو المفتوحة
بعدها اي فتذهب عوجه قال الله تعالى الحمد لله الذي ارسل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا الاية كما في المواهب والزيغ الى الباطل والاعوجاج من
صعات الاعيان والدوات فكاهه شهد القرآن بماله صلاحية الميل والاعوجاج
استعارة بالكسابة وبي تلك الصلاحية استعارة تحيلية قريبة للمكسبة
فتأمل وترك العاطف في هذه القرينة لكونه اسلوبا آحرم المدح فتدبر
(ولا يقصي عجايبه) اي دقايقه وحقايقه واسراره وبكته كما قال الامام الهمام
حجة الادب لسان العرب شرف الدين محمد بن سعيد الموصيري في قصيدته
* ولا تعد ولا تحصى عجايبها * ولا تسام على الاكثار بالسأم * وتلك
العجايب هي العبر والحكم والاداب والتسيم والمواعظ والبراهين والزواجر
والمعارف والتزيعب والتزهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى غير
ذلك كما في شرح استاذي رحمه الله الهادي قال الله تعالى * قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لبحر البحر قبل ان تنهد كلمات ربي ولو حنثا بمثله
مددا * وقل ان احتمت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا * وروى عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
القرآن ارسل على سبعة احرف اي على سبعة لغات لكل حرف منه طهر
ونطق ولكل حرف حد ومطلع (وحكى الامام جعفر بن محمد انه قال
كتاب الله على اربعة اشياء العارة والاشارة واللطائف والحقايق

بالعار للعوام والاسار للخواص والخصائص للاولياء والخصائص للانس
 (وقال على رضى الله تعالى عنه ما من آية في القرآن الا ولها اربعة معان
 ظاهر وباطن وحده وطلع والظاهر الدلالة والباطن الفهم والحد هو
 العار والاسار واحكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله من العبد بها
 كما في الموقف فعلا عن بعض الائمة (ولا خلق من كبر الترداد) قال
 المورسي في شرح المصباح خلق النبي بالصم خلوه اي الى اي لاسلي
 القرآن عن كبر الكبر والترداد على السنة التالى واستعمال المعلمين
 واستماع السامعين كبر بعد اخرى ولا مقام منه العلوب كالذى يكون
 من كلام الناس كما يقال طمع الافاضل معاد المعاد واما التبريل فتكرار برداد
 منه مجده (انما فان الله تعالى ما حرك على بلا وكل حرف عسر حساب
 لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) (اما انى لا يقول الم حرف ولكن
 الف حرف ولام حرف وم حرف) فساب فارى ذلك ثلثون حسنة قوله
 اما بالتخصيف حرف منه مثل الاوقوله ولكن الف حرف ولام حرف وم
 حرف اى كل واحد منها حرف في حق المواب وتسميه هـ الاسامي
 حروفا اما لغوية واما من قبل تسميته الدال باسم المدلول لان هـ الالفاظ
 اسما مستمدا بها حروف الهجاء وخصفها في النصوص (واخرج الترمذي
 المرموز له بقوله (ب) عن الخارب الاعور انه قال مررت بالسجدة فادا الناس
 مخصوصون في الاحاديب) قوله عن الخارب الاعور هو من النامعين وقوله
 مقال للمحدثين وذكر لفظ الاى ساقط من العلم خصوص في الاحاديب
 اى يسرعون فيها وهى جمع احدوه بالصم وهى ما يحدث به من
 الاقاويل الباطلة الى لابعدهم (قد حلب على على رضى الله تعالى عنه)
 في العار من المحسبات حساس حطى والمراد على من اى طالب (فاخبره
 بكونهم) (فقال او قد فعلوها) الاسمها مقررى والواو عطفا على مقدر
 اى احاصوا او قد فعلوها (فلب نعم قال اما انى سمعت رسول الله عليه السلام)
 اما نفع الثمر للاستعجاب والسنة (يقول الا انها سكون منه) حله
 يقول حال من فاعل سمعت على حكاية حال الماصصة والا حرف منه
 والهمزة في افعالهم وكان المراد بالعبارة ما سرت اليه حديث اقران الائمة
 على ثلاث وسعين فرفد او مطلق ظهور العبارة الى آخر الزمان (فلب
 والمخرج منها) اى العبارة (بارسول الله تعالى قال كتاب الله) حرك حرف

عليه وسلم
 فله بكل
 حساب
 تعالى ان
 الحساب
 درضى الله
 القرآن
 بان وعما
 روفها
 حرف
 وتسعون
 القرآن
 عشر
 ل الامام
 اعطى
 حب عليه
 شهر من
 ان نقرأ
 انا م فله
 احدى
 وله في كل
 ف الف
 سعبا به
 له في كل
 حسما هـ
 ك
 رجه الله
 ثم

مبتدأ لدلالة السؤال عليه أي المجرح بكتاب الله تعالى المجرح بفتح
 وسكون أي الخروج أو محله أو نصيحة الطاعل كما في المواهب فالمرعى ما السنن
 الموصل عند وقوع الفتنة إلى التفتي عنها والتخلص منها كما في التور يشي
 المصاحح (فيه بناء ما قبلكم) أي في القرآن خبر ما مضى قبلكم من الأحوال
 الواقعية بالأمم السابقة والقروب الحالية وفيه عبرة عظيمة للتعطير
 (وغير ما بعدكم) أي في القرآن خبر ما يكون بعدكم من ذكر الموت وأحوال
 البرزخ وأشباه الساعة وأحوال القيمة وذكر الجنة والنار (وحكم ما بينكم)
 أي وفيه الأحكام الجارية فيما بينكم من ذكر الكفر والإيمان والطاعة
 والعصيان والحلال والحرام والعصايا والمباح والسيئ وغيرها والمراد
 أن القرآن موجود فيه كل شيء * كما قال الله تعالى ولأرطبم ولا ينس
 إلا في كتاب مبين * وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إذا أردتم العلم
 فاثروا القرآن فإن فيه علم الأوائل والآخرين (هو الفصل ليس بالهزل)
 أي القرآن هو المأصل بين الحق والباطل أو ذو العواصم ليس بالهزل
 والباطل بل كلمة جد وجق والتوصيف بالمصدر للتأكيد والمبالغة كما قال
 الله على إله لقوله فصل وما هو بالهزل (من ترك من جبار قصمه الله)
 بالتصاف والمهتلة إهليكم الله تعالى لما رصمته لأحكامه بجبره والقسم
 كسر مع ابانة (قال في المصاحح وقولهم قصمه الله تعالى قيل معناه أدله
 وإهانته) وقيل أقرب موته والقسم بالقسم الكبير من غير ابانة والجملة
 كسطائر الآية محتملة للحرية والدعاء بمصمونها كذا في المواهب
 (ومن أشع الهدي في غيره أصله الله) أي من طلب الهدى في غير القرآن
 من الكتب المنسوحة والعقل كالمعتزلة أصله الله وأعواه عن الدين القويم
 والصراط المستقيم والتعير بالماضي عن المستقبل لتحقيق وقوعه والكلام
 يحتمل الإحار والدعاء عليه (وهو جبل الله المتين) أعاد الصمير والتي بعد لها
 اهتمام به وتلذذ به يدكر ما يرجع إليه كذا في المواهب (قال التور يستي في شرح
 المصاحح الجليل يستعار للوصل ويكمل ما يتوصل به إلى شيء والمعنى
 هو السبب القوي الذي لا يقطع عبد التمسك به انتهى (وهو الدكر الحكيم)
 أي الذي ذكر المحكم الثبات الذي لا يقبل التسخ والتبديل إلى يوم القيمة
 أو المستمل على حكمهم والأسرار مجازي يعني جعله الله تعالى مستملاً على حكمهم
 وجمع عقلية وبراہین بنه قوية بهار د على ذوي الشبهة والاهتمام ولا يحتاج

الى دليل آخر استدل به هذه الامان والكرام لايها بذله قوته لا سدر اعلمها
 الخدان وكل ذوقها الافلام واسعد الاوراق ومنها ما لا تحصى من علوم السرى
 وبما الامم والمواعظ والحكم ومحاسن الاداب والسلم ذكر والداسادى
 راجد الله الهادى (وهو الصراط المستقيم) اى العزان كالصراط
 المستقيم الموصل الى المقصود الحق فمن علمه وعمل بمقتضاه
 الله (وهو الذى لا يرفع به الا هو) الا فى به السعدية اى العزان هو الذى
 لا عمل به أهوا الفرق الصالة ويدعهم عن الحق الى الدائل يعنى لا يصير
 احد بالقرآن مدعا ومن كان به مدعا فاما كان ملك الا هو والدع
 الى استدعائها من عند نفسه لسوء عقله وقصور فهمه عن ذكر المعاني
 العزان واسترار العزان كما فى التوفيق (ولا تفسس به الاله) اى لا يصرفه
 ولا يصير عما هو عليه من العظم العرقى حتى حطوا بسوء كلام الرث
 بكلام المربوب فلا يخلصوا باحلاف السن المثل والتحل عن فهم السلاعة
 واسلوب العصاحة كما قال الله تعالى قرأنا عرييا عريدي عوج ولا نحرف
 باحرف اهل الا هو والدع عن سمع الاسماع لصاحبه الله تعالى انا
 كما قال انا نحن ربنا الذكر واباله لحافظون والى السعدية ايضا كما فى التخصى
 (ولانسع منه العلماء) فانه استعار مكه بثغها اسماء حمله لا حتى
 سانبها على يانك كما فى المواهب اى العزان هو الذى لا ينسع منه العلماء
 ولما فيه من اللد والخلاو وكان السلاعة حسب سطيع به الطماع
 وبسلة الاستماع ولما فيه من الاسرار المحمد والمعاني العزبه
 والاسالط اللطيفة والراكب اللعة وهذا من خواص العزان العظم
 لكونه كلام رب العالمين واحكم الحاكم وحالى السموات والارضين
 (ولا خلق عن كبر الرداد) اى لا يبلى العزان عن كبر الكبر والرداد
 على السد البالى واستعمال المستعملين او اذ ان الساعين كبر بعد اخرى
 والمعنى لا يذهب رويته كبر الاستعمال فلا يزال عصا طرنا كما انزل لاملحه
 الادان ولا سام منه العلوك كالذى يكون اى كلام الناس ذكر التورسي
 بل لا يورب فيه الا كما قال * ريد له وجهه حسا اذا مازبه نظرا
 (ولانقصي عجايد) اى لا ينهى ما فيه من العلوم المحمد والاسرار
 العزبه والمعاني الدفيعه والاسالط البدعة لانها لا تزال تدور على العلوك
 ومكسب عنها الخب لكل احد (هو الذى لم يسه الحق اذ سمعته)

الجملة استئنافاً وفصله لتعليقه بحسن آجر من المخلوقين أي لم تعرض
 عنه في وقت استماعها إياه في وادي محلة تحسبها له وإعجاباً به (حتى قالوا)
 لقومهم لما رجعوا إليهم (أنا سمعنا قرأنا) أي كنا مبر لا من جناب الحق
 تبارك وتعالى (عنا) أي عجبنا بدعاء عن ياميلها لكلام الناس في حسن
 النظم ودقة المعنى وهو مصدق وصف به للمبالغة (يهدي إلى الرشيد)
 أي إلى سبيل الحق والصواب (تماماً به) ولن يسرك بربها أخداً (قال العارف
 بالله شريف الدين الوصيري * ما جورت قط الأعداء من حرب * أعدى
 الأعداء إليها بلقي السلم * والمعنى كان سلطان حبس الهداية يحارب
 جنود العواية فكنايت آياتها طلعت راياتها فهرمت جنود العواية
 بمقداماتها وساقاتها فرجع أعدى أعاديها من الحرب طالما للصالح أي ياذي
 ناديها أعطى القوس باريها كما في شرح محمد العيشي خاتمه الله بالامكار
 والعيشي (اعلم أن الحن والحمة اسم حسن للطائفة المخلوقة من اليار
 والجان أو الحن كما أن آدم عليه السلام أبو البشر وسموا بذلك لاجتماعهم
 على الانصار لأن هذه المادة تدل على الاستتار والاحتشاء حيث دارت
 فأسلمون منهم جن والكافرون شياطين وهم يتناسلون مثل بني آدم
 وتتكلمون بأشكال مختلفة كالملائكة فالحن أرواح مسفوحة في النار
 سفلية والملائكة أرواح مسفوحة في المور علوية والأنسان أرواح
 مسفوحة في الأشباه والأحسام والسعداء منهم علوية والاشقياء سفلية
 وهذه الأصناف الثلاثة هم العقلاء المكلفون من بين سائر الحيوانات
 والأنسان أكلهم طاهراً وباطلاً وكرمهم على الله تعالى لأنه تعالى راد في العلم
 والحسم ولهذا فضل أبو البشر آدم عليه السلام على الملائكة وصار
 مستجوداً لهم كداحقه المحققون وفيه قيل وقال لا يطول الكلام
 بذكر المقال من أراد تحقيقه فليطالع محاشية كتابي جامع الأرهار
 (من قال به صدق) أي من قال قولاً مستدللاً فيه بالقرآن فقد صدق
 كلامه (ومن عمل به أجر) أي من عمل بالقرآن فقد وجب أجره على الله
 تعالى (ومن حكم به عدل) أي من حكم بين الخصمين عدل في حكومته
 (ومن دعا) الساس (إليه) أي التمسك بالقرآن فقد (هدى إلى صراط
 مستقيم) وقيل روى قوله هدى محمولاً ولا بد فيه من ضمير عائذ إلى
 من يصير هو مهتدياً في نفسه وهادياً لغيره فأفهم والله أعلم (أخرج الحاكم

الرموز له بقوله (حل) من ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع) الحمد بفتح الحاء
 المر من الحج الذي هو بمعنى العصد في اللغة والكسر السه والوداع
 بالفتح اسم للوديع من ودع يدع وودعا اذا رد وجهه الوداع هي الحجة
 التي جهلها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاسرة من الهجرة وكانت
 الوقعة يوم الجمعة سميت بها لانه عليه السلام ودع فيها اصحابه واحبا
 ولم يحج بعدها وما في تلك السنة (قل لما حج عليه السلام حجة الوداع
 ركب نهد الاله * اليوم اكلم لكم دينكم واتممت صلاتكم يعني ووصيت
 لكم الاسلام دينا *) وهي آخر آية ركب في الحلال والتحرير (وعاش
 صلى الله عليه وسلم بعدها احدى وعشرين ليلة عليه السلام حجة
 وعمران (وارجح ابو اسحق عن ربه ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عرا سبع عشر عرو وانه حج بعد ما حارجه واحد
 لم يحج غيرها وهي حجة الوداع قال ابو اسحق وبكاه اخرى وقال السوطي
 في بعض تعليقاته فرض الصلوة قبل الهجرة تسعة وقل تسعة عشر
 سهرا وفرض الصوم بعدها تسعة وفرض الحج بعدها تسعة سواها
 وصلى عليه السلام على هذا القول احدى عشرين وصام تسعة سنين
 وحج خمس حجة قبل فرض الحج وخمسة بعدها وهي الحجة التي ودع فيها
 اصحابه وآخر الحج الى عشر سواها من غير عدد فذلك صار الحج واحدا
 على الراعي اسهى كلامه (قال ان الشيطان قد نسي) اي صار ما نوسا
 ونحو ما (ان بعدنا رضىكم) يعني حرر العرب فاهم كانوا يعبدون
 الاصنام قبل منعت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المراد من عباد
 الشيطان (ولكن رضى ان يطاع) اي الشيطان رضى منهم ان يكونوا
 مطيعين له (فمما سوى ذلك فيما تحضرون من اعمالكم) فمما تحضرون
 بدل من الاول ومن اعمالكم ستان لما وهي الصغار التي تعد وبها حفر
 فصره كبر كما قال صلى الله عليه وسلم لا يصغر مع الاصرار ولا كبر
 مع الاسعفار (فاحذروا) من اطاعه فيما تحضرون وغيره من الاعمال فانه عدو
 من لا بدو الخير اذا وحدث المعول للعلم او هو اناله كما في المواهب
 (اني قد ركت فكم) تكسر الهمز استضاف ثنان ما يحصل له الحر
 والحد من كذا العدو وقد للحق وقوله فكم انها الامة سعلت المخاطين

على غيرهم وقال صلى الله عليه وسلم حكيمى على الواحد حكيمى على الجماعة
 فتأمل (ما) اى شيئا عظيما (ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا) اى ابد الاباد
 (كتاب الله وسنة نبيه) اى ذلك الشئ كتاب الله وسنة نبيه قبل ذكر
 السيوطى هذا الحديث فى الجامع الكبير بهذا اللفظ ان الشيطان قد يئس
 ان يعبد بارضكم ولكن رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من اعمالكم
 فاحذروا انى قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
 وسنة نبيه ان كل مسلم احوال المسلم المسلمون اخوة ولا يحل لامرئ من مال
 اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا عدى كفارا
 يضرب بعضكم رقاب بعض رواه الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنه (ثم قيل عليه وكان الاولى على المص ان يذكره بتمامه فانه ليس بمحدث
 ولا اطلاع له فى هذا الشأن والاحاديث المذكورة فى كتابه هذا انما
 هى من بعض الكتب والخواشى دون الاصول المعتبرة ولهذا تراها
 مخالفة لما ذكر فى المعترات مع ما فيها من بعض السقطات والعلطات
 والهزليات والخرافات هكذا ذكره بعض من الشراح اعتراضا على المص
 رحمه الله الجواب (اما قوله وكان الاولى ان يذكره بتمامه الى آخره فانه
 ناش من قلة التدبر وعدم معرفة اصطلاحات المحدثين وعبارات المؤلفين
 فانهم يدكرون محل الاستشهاد ويكتفون به عن غيره من العبارات وقد قيل
 حبر الكلام ما قل ودل ولهذا لم يذكره بتمامه اقتفاء على سنتهم واتباعا
 على دينهم او جلالة على احدى الرويتين والطاهران ما رواه المصنف
 عنه رواية اخرى غير هذه الرواية والاختلاف الواقع فى نفس الحديث
 بالزيادة والنقصان انما هو فى كثرة طرق الاحاديث وتشعبها على انهم
 قد حوزوا نقل المعنى فى الحديث دون اللفظ لما تقرر فى الاصول ان الرخصة
 فى الحديث ان ي نقله بمعناه اى يرويه بلفظ آخر يوصل معنى الحديث بما روى
 ان الصحابة رضى الله عنه قالوا يا رسول الله تعالى انا نسمع منك الحديث
 ولا نقدر على ان نأتية كما سمعنا قال عليه السلام اذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا
 حلالا واختمتم المعنى فلا بأس به فمن اين يوجد العلط والهزبان وان لا يكون
 محدثا كما طس به البعض بعض الطس تجاوز الله عنه او وجده فى الكتب
 المعترزة المتداولة هكذا فذكره كما وجده فلا يكون مخالفا لما ذكره من الروايات
 (وقوله) والمذكور فى هذا الكتاب من الخواشى والاطراف دون المعترات

ولهذا يافيه بعض السقطات والعلطات والاهم ما ياب (اقول لاسل ان
 هذا فريده بلامر به وسو طى بالمومنين وسهان عظيم للموحدى وافيرا
 حسم على العالمين لان هذا الكتاب المسقطات مؤلف من الكتيب
 المعسر المتداوله المصححه الى اعطى بعضها السلطان لؤلف هذا
 الكتاب العظيم الشأن في ان يوحى العاص والهريان تعود بالله من الحدى
 والحدلان هذا هو الحق الحقى بالقول عبد اهل الدين واصحاب العقول
 واحرج اليرمى المرموره بقوله (ب) عن على رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الا رأى واسطهر (اي جعله
 وقرأ عن طهر القلب او اسطهر معاه) (فاحل حلاله وحرم حرامه) اى
 ادعى واعتمد مادته من الحلال والحرام وقوله (ادخله الله به الجنة وسعفه
 في عشر من اهل بيته) اى جعله سفعه فيهم ودل سفاعه في حقهم
 (كلهم) متدا (قد وحسبه السار) حبر وليس المراد الكافر لانه
 ما للظالم من حرم ولا سمع بطاع * يعنى استجيب له النار بتوبه وصار
 من اهل النار اولا السعاعه والله اعلم (*) النوع الثانى (*) في الاعصام
 بالنسبه (الاياب) المذرع من ثياب الاعصام بالكتاب وادله سرع في بيان
 وجوب الاعصام والتسك بالنسبه ودلا له فقال الا تات اى هدى
 الا تات الداله على وجوب الاعصام والتسك بالنسبه (فيها قوله تعالى
 في سور آل عمران (قل ان كسم يحبون الله) اى قل يا محمد للكفار ان وحد
 منكم يحبه الله تعالى فيما مضى من الزمان (فانه ونى) واط واامرى
 (يحسبكم الله) اى رضى عنكم ونكسب الحب عن قلوبكم بالتجاوز عما
 فرط منكم (وذكر لكم دينكم) فسر لكم من حجاب عن وسوكم في حوار
 جدسه غير عن ذلك بالحسبه على طريق الاسعار والمعاليله كما يفسر
 القاصى بل حدى دعا رسول الله كعب من الاسير ومن نابعه الى الامان
 فقالوا نحن اساء الله واحاوا فقال الله ليله قل لهم انى رسول الله ادعوك اليه
 فان كسم يحبوه فاسعوني على دسه وامساوا امرى يحسبكم الله ورضى
 عنكم وتعرف لكم دينكم فان من ادعى محبه الله تعالى وحالف سبه منه
 وهو كذاب من كتاب الله تعالى والبراد محبه الله عصمه بالوفى والعفو
 واعامه بالرحمه ومن محبه العباد رغبهم في طاعه الله تعالى (واييه عمور
 رحم) ومنها قوله في سور آل عمران انصا (قل اطعوا الله والرسول)

مطلب
ع الثاني

امر لهم بالجمع بين طاعته وطاعة رسوله رغباً لهم لا نهيهم قالوا بعد نزول
 هذه الآية ان نحمدا يجعل طاعته كطاعة الله فيريد ان يحسه كما احسنت
 الصاري عيسى بن مريم فقل قل اطيعوا الله الآية (فان تولوا) اي اعرصوا
 عن طاعتهما (فان الله لا يحب الكافرين) اي لا يرضى عن فعلهم ولا يعفر لهم
 كذا في تفسير العيون (ومنها قوله في سورة آل عمران ايضا) (واطيعوا الله)
 في فرائضه وتحريم الربوا (والرسول) في سنته وفيما يلعلك من تحريم الربوا
 (لعلكم ترجون) اي رجاء ان يرجحكم ويعمرلكم دينكم فلا تعذبوا بالبار
 المعدة للكفار كما في تفسير الشيخ (ومنها في سورة آل عمران ايضا
 (لقد من الله على المؤمنين) اي انعم على من آمن مع رسول الله عليه السلام
 من قومه وحصلهم نالوا كراماتهم هم المستمعون بجمعه (اد بعث فيهم
 رسولا من انفسهم) اي من جنسهم عربيا ليفهموا عنه كلامه (يتلوا)
 اي يقرأ (عليهم آياته) بالبيان ليعلموا به الحلال والحرام (ويركعهم)
 اي ولبطهرهم من الشرك والدنوب بالامر بشهادة ان لا اله الا الله
 (ويعلمهم الكتاب) اي القرآن (والحكمة) اي الواعظ للعلم والعمل
 (وان كانوا من قبل) اي وان الشان والحديث كانوا قبل بعثة الرسول
 (لبي صلال مين) اي طاهر لا تشبه فيه فان فيه هي المحفة واللام
 هي العارقة بينها وبين ان الافية واسمها ضمير الشان المقدر وجوبا
 والجملة الفعلية حرها وهذه الجملة الخاصلة من الاسم والحر حال من المؤمنين
 واللام الداخلة على كلمة قد جواب للقسم كما في تفسير العيون والتوفيق
 ومنها قوله تعالى في سورة النساء (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله) في فرائضه
 (واطيعوا الرسول) في سنته (واولي الامر منكم) اي اطيعوا الولاية اذا امروا
 بطاعة الله قال عايه السلام من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
 فقد عصا الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني
 قيل كان الخلفاء يقولون اطيعوني ما عدلت فيكم فان خالفت فلا طاعة لي
 عليكم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا امر المسلم بمعصية فلا سمع ولا طاعة
 (قيل المراد من اولي الامر العلماء المتقون الذين يعلمون الناس معالم دينهم
 اي شرايعه من الحل والحرم ثم قال (فان تسازعتم) اي ان اختلفتم
 انتم وامر آء العدل (في شئ) من الشرايع (فردوه الى الله) اي الى كتابه
 (والرسول) اي الى نفسه مدة حيوته فان مات فالى سنته (وقيل معناه

ادا اسكل عليكم فقولوا الله تعالى ورسوله اعلم (ان كيم يومون بالله
 واليوم الآخر) اى بالغ بعد الموت (ذلك) اى الرد الى كتاب الله ورسوله
 (حين) من التبارع (واحسن تأويلا) اى اجل من تأويلكم او اجل عافيه
 ومرجعكم الى تفسير السبح (ومنها قوله تعالى فى سور النساء انصروا
 (فلا وريلا لا يومون) اطهار لئلا يكد بهم فى اعمالهم ولا فى فلا راند ليا كند
 العسم اولو كند النبي فى لا يومون والواو فى وريلا واوالقسم وتحواله
 لا يومون وهذا كقوله لا والله لا يومون (حتى يحكموا) اى يجعلوا
 حكما ورضون بحكمك يا محمد (فيما سحر) اى احلف (بينهم) واصل
 السحار الا حلاط واليارع ومبه السحر لئلا يحل اعصانه واسنائه
 (ثم لاحدوا فى امسهم) اى فى قلوبهم (حرجا) اى سكاوصفا قوله لاحدوا
 عطف على قوله حتى يحكموا ولهذا حذف منه الون (مما قصبت)
 فى ايه الحق وهو معلق بلا تحذوا (وتسلوا اسلما) اى سعادوا لا رالله وار
 اسعادوا بالخلوص والرضا برأى الاله فى لى روحا طيبى بل بعد حين احصما
 الى رسول الله فى مسئل الماء من الحبر فقال عليه السلام باربه اسى خالي
 ثم ارسلنا الى حارثه فقص حاطب ثم قال الله تعالى فى سور النساء
 (ومن بطع الله وارسول) بل فى جامع من الصحابة فالوانا رسول الله
 انصروا الى الحية بصلنا بدرحائب السو فلا رالو فعل بل فى سان يوتان
 مول رسول الله وكان سيدد الحبة عليه السلام فليل الصبر عليه السلام
 حتى يعراونه ويحل حسبه فقال له رسول الله عليه السلام ما عبر لوليك
 فقال ماى مرض ولكنى احبى ان لا ارال يوم العمة لعلو من رلك فارل الله
 ومن بطع الله وارسول (فاوثيل مع الدين انعم الله عليهم من النسي
 والصدقة) اى المال فى الصدق (والسهدا) كسهدا احدو بدر
 وعبرهم من قلوبا فى سئل الله (والصالحين) من المسلمين بالاجلاص
 اى لا يعبون الحو يوم محال سهم فى الحية (وحسن اولئك) اى الموصوفون
 بهد الصلابة (رفقا) فى الحية عمر احوال وفيه معنى الحب اى ما احسن
 اوليك رفعا وهو مفرد فى الجمع كالطعل فى الاطفال كفى بفسر
 العيون (ومنها قوله تعالى فى سور النساء انصروا) من بطع الرسول
 فقد اطاع الله (اى) من بطع الرسول فمما حاه به من عبد الله تعالى فقد
 اطاع الله لانه عليه السلام فى الحق مع صلح والا مره والله تعالى فاطاعه

الملغ هو اطاعة الامر (ومن تولى) اى اعرض عن اطاعتك فلا تحزن
 لاجل اعراضك (ما ارسلناك عليهم حديثا) اى يحفظهم ويحاسبهم
 انما عليك البلاغ وعليها الحساب (ومنها قوله تعالى فى سورة الاعراف
 (ورجنى وسعت كل شئ) اى تلغ البر والعافر فعصرت لهم وقلمت
 نوتهم (قبل لما ربت الآية قال اللعين انا داخل فى كل شئ فاقطعه الله
 تعالى بقوله (فما كنتها) اى ساقطتها (للذين يتقون) الشرك والمعصية
 (ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون) فقالت الصارى واليهود
 نحن آمننا بالايات وهى التوراة ويؤتون الزكوة فهذه الزجة لما فاحر حهم الله
 بقوله (الذين يتبعون الرسول الذى الامى الذى يحدوه) اى وصفه وسوته
 (مكتوبا عندهم فى التوراة والاىحل يأمرهم بالمعروف وينهىهم عن المنكر)
 اى عما لا يعرف فى شريعة الاسلام (ويحل لهم الطيبات) اى الحلالات
 التى كانت محرمة عليهم من اللحوم والتخوم وغيرهما (ويحرم عليهم
 الحثاىث) اى الاشياء التى حثت فى الحكم كالميتة والدم ولحم الخنزير
 والحمر والربوا والزينة وغيرها من المكاسب الحثيثة (ويضع) اى يزيل
 عنهم اصبرهم (معردا او اصارهم جمعا اى ابقا لهم وهى العهود التى
 بينهم وبين ربهم لان حفظها ثقيل (والاعلال التى كانت عليهم)
 وهى الامور الشديدة التى كانت عليهم فى الشرايع كقتل النفس فى التوبة
 اى فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وتعين القصاص فى القتل
 عمدا كان او خطأ وقرص موضع الحاسة فى الخلد والثوب واحتراق العايم
 وتحريم العروق فى اللحم وتحريم المسبب بان لا يعملوا فيه وفرض جسين
 صلوة فى اليوم والليلة وعدم حوارها الا فى المساحد وصرف ربع المال
 للزكوة وغير ذلك من الاعمال الساقطة فوضع ذلك كلها عنهم (فالذين آمنوا)
 اى محمد عليه السلام (وعرروه) اى عظموه (ونصروه) بالسيف
 على اعلاء كلمة الله تعالى ودينه (واتبعوا الدور الذى ارل معه) اى مع
 سوته وهو القرآن او معه عليه اى ارل عليه واتبعوا الدور مع اتباع
 النبى صلى الله عليه وسلم (اولئك) اى المؤمنون بمحمد عليه السلام
 بهذه الصفة (هم المعلمون) من عذاب النار ودخول الجنة برحمة الواسعة
 كل شئ كما فى تفسير العيون (ومنها قوله تعالى فى سورة الاعراف ايضا
 متصلا بالتي قبلها (قل يا ايها الناس اى رسول الله اليكم جميعا) امر

للی علیه الصلا والسلام باظهار ادا عا الزسالة من الناس وهو اول ندا
 نادى به علیه السلام والمراد اهل مكة (وقل صبت بروله ان كل شی تعب
 الى قومه وبعث محمد الى جميع الانس والجن فامر الله تعالى ان یعمل ذلك
 بمروله قل نادى الناس والمراد جميع الناس لا اهل مكة خاصة بل لاله قوله
 جميعا وهو نصب علی الحال من الکلم ای انی ارسلت من الله الى جميعکم
 لدعویکم الى الامان به فقالوا من هو فقال علیه السلام هو (الذی له ملک
 السموات والارض) قوله الذی حرم مسدا محذوف ومحور ان يكون
 منصوبا داعی او حرا علی الوصف (لا اله الا هو) ای لا معبود سوا
 لاه مالک اهل السما والارض خالفهم وراهم (یحیی وعب) ای یحیی
 الخلق من الماء وعبهم اذا انقضی اجلهم او عب الا حیا فی الدسا
 ویحیی الاواب فی الآخر (فاموا بالله ورسوله الی الامی الذی یومئ
 بالله) ای تصدقه (وكله) ای بالقرآن الذی ارسل منه (واسعوا) فاما
 بأمرکم به وسهکم عنه دی محمد علیه السلام (لعلکم یهدون) ای اراد
 ان یهدوا من الضلالة (وبها قوله تعالى فی سور الانبا) (وما ارسلناک
 ای ما نعصاک بمحمد) (الارحمة للعالمین) ای لئلا یمن حب هداهم الی
 طریق الحق ولکن یمن ساجر العذاب عنهم استیصالا وککویه علیه
 السلام رحمة للعالمین طاهر لاه علیه السلام تعب فی زمان العر وظهر
 الفسدة من الکفر والمعصية الی موجهها الهلال فی علیه الصلا
 والسلام بالسرع الشریف المعروق من الحق والباطل ودعا الناس
 الی سبیل الحق وارسلهم الیه فصار معنه علیه السلام امانا من الهلال
 ورجه للعالمین وهادیا للصلی وسعفا للبدین کما فی تفسر العون وشرح
 النوفی (وبها قوله فی سور النور) (فلتخدر الذین خالفون) ای عملون
 معرضین (عن امر) ای عن امر الله او امر محمد علیه الصلا والسلام
 (وقل عن راند) (ان تصنعهم فسد) مفعول خدر والعنه المحم فی الدسا
 (او تصنعهم عذاب الیم) فی الآخر وقيل الفسدة اله ل اور لارل
 او صاب ککما فی تفسر السج (ومها قوله تعالى فی سور الاحزاب
 (لعدکان لکم) انما المنافقون اللام جواب القسم المقدر ای والله لعدکان لکم
 (فی رسول الله) ای فی نفسه (اسو حسد) تصم الالف وکسر های حدو
 من جمعها ان یونی بها ویصدی وهي المواساة لاه علیه السلام واما کم فی العفال

نفسه حتى كسرت رباعيته وجرح وجهه فلم لا تقتدوا به وفعله ولا تصبرون
 معه (لمن كان يرحو الله) بدل من لكم اى يرحون فصل الله او يخافون
 حسابه (و) يرحوا (اليوم الاحرة) الذى هو يوم الله ورحته (وذكر الله)
 ذكرا (كثيرا) فى جميع اوقاته واحواله باللسان والقلب كذا فى تفسير
 العيون (ومها قوله تعالى فى سورة الاحزاب ايضا) (يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا) حال مقدرة من كاف ارسلناك لانه لاشهادته له عليهم وقت
 الارسالي اى مقدرا شهادتك على امتك والرسول بالبلاغ (ومدبرا)
 بالحنة (وبديرا) بالار (وداعيا الى الله) اى مأدوبا بالدعاء الى طاعته
 (بأدبه) اى بتفسيره استيعير الادب لانه قد حصل بقوله وداعيا الى الله صما واما
 استيعيره لان الدحول فى حق المالك متعذر فاذا ادن يتسهل يتسرف وضع الاذن
 موضع لانه سنده وذلك ان دعاء اهل الشرك الى التوحيد امر فى غاية الصعوبة
 والتعذر فاذا كان باذن الله يتسهل (وسرا حاميرا) وضعه بالانارة لان
 من السروح ما لا يصي لفتوره اى بهتدى بك فى الدين كما بهتدى بالسراح
 الميرى فى الطلام كما فى تفسير العيون (ومها قوله تعالى فى سورة الاحزاب ايضا
 (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) اى ما نال عنده غاية عظمته
 فى الدنيا والاخرة (ومها قوله تعالى فى سورة الحشر) (وما اناكم الرسول
 فحذوه) اى اعطوا كونه ايها المؤمنون من النبي وعيره (وما هيكم عنه فانتهوا)
 اى امتنعوا عنه (واتقوا الله) من مخالفته (ان الله شديد العقاب) لمن عصاه
 كما فى تفسير العيون (ثم لا يخفى عليك ان فى هذه الايات العظام دلالة على
 وحبو التمسك والاعتصام بسنة النبي عليه الصلوة والسلام فتأمل فيما نقلت
 لك من التفسير والاسرار ولا تنكس من اهل الشك والرد والاصرار (الاحزاب)
 اى الاحزاب الواردة عنه عليه السلام فى بيان وحبو الاعتصام والتمسك
 بالسنة هي المذكورة ههنا (فهنا ما اخرج ابو داود المرمور له بقوله
 (د) عن العرابين بن سارية رضى الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم) اى نفس يوم ولعطة ذات مفهم ريدت
 لتحسين اللفظ والتأكيد اومن قيل اصافة المسمى الى اسمه مثل ذات
 مرة وذات ليلة وهى فى الاصل مؤنث دو واصلها ذوى خذ فت
 الباء منه فتى ذو وغوض التاء عنها فصار ذوت فقلت الواو العا لتحركها
 واعتناح ما قبلها فصار ت ذات وقد قطعت عن الاصافة والوصفية

وأخرى محمى الاسما المسعفة ولذا يقال فى النسب السها داقى ناسا بالدم
 وهى قد نطأ على حصفه السى وعلى هو سه الخارجة وعلى مانعا لى
 الوصف ونسبه لى استعمال اس والسى ولداند كروى وب كفى المواهب
 والنوطق (م اصل علسا) اى بعد صلونه وادكار وكاه حكمه التعبير
 م كفى المواهب (نوحهه) حال موكد ادا لافال اما يكون به (موعظيا
 موعظه بلعه) الوعظ كلام بلن القلوب الفاسه ويعرب الطماع
 النافر كفى المطهر اى وعظه بالعه مامدى الانذار والحوها وفضحه
 مامه الفصاحه وكامله اللاعة النالعه الى ساها وهاها سها (درف منها العيون)
 اى دمعت نعال درف العى ادا دمعت ودرف الدمع ادا اخرى كفى سرح
 عرب الحدب نعى لما بأر القلب طهر ذلك فى العى اخرى الدمع
 كفى المواهب (قال اى الملك اى سالت العيون م موعظه اتمى فكون
 من قبل الاساد المجارى وفى المواهب وفى نسخة فيها بدل منها فى
 سته ملها فى حديث عدب امرأ فى هر (ووحلب) تكسر الحى
 اى حاف (مها القلوب) من بعلله (فقال رحل) م اليوم الما صرى
 عدب ذلك (ارسول الله كان هدى وعنه مودع) بالاصافه اى مودع
 لاهله وعمله حين اراد السفر الى مكان بعد فكل بود عابها لما رأى
 من مالمه عليه السلام فى الموعظه دكر اى الملك وحاسه حواحه راد
 (خاد اعهد السها) اى فاه سى بأمرنا ونوصا نعى خور كونه ماداعى
 اى سى مفعولا مقدما للفعل بأمل (قال) فصل الفعل لان الفصد بيان
 الخواب لاحاله من بعد او راح او عرد ذلك (او صكم سهى الله)
 اى بالصانه والتحفظ نعا نوح عذاب الله وسخطه من المحرمات
 والمكروهات (والسمع والطاعة) لعول الامرا الارى عليكم والطاعة
 لهم فيما نوافى السرع الشريف دون غير ادا طاعه للمخلوق فى معصه
 الخالى (وان كان عبدا حسنا) اى وان كان ذلك الامرا المولى عليكم
 حفر دلا فها يبيكم كالعبد الخشى مانه واحب السمع والطاعة فى السرع
 لان الملك لله نوسه من سنا ن عباد فمالمه يودى الى الفساد فى الارض
 وسعل الدما يعرحق والله لاحب العباد (وقل هذا وارد على سبل
 الحب والمالمه على طاعه الحكام) (وقل دكر على طريق صرب المل
 ادا تصح خلاصه اموله عليه السلام المعة من فرس كفى ان الملك (فانه

من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) الغاء في مانه للتعليل والصمير للسان
 ومن اسم السرط ويعش محروم به من عاش يعيش اذا عمر وبقى ربما
 وفاعله صمير من وقوله فسيرى اختلافا كثيرا الغاء للبراء والسين للاستقبال
 وفاعل يرى صمير من ايضا وهو من رؤية المصير والجملة في محل الجرم
 حزاء للشرط المذكور والجملة الشرطية مع حرائها في محل الرفع على انه خبر
 ان وهي مع اسمها وجرها لا محل لها من الاعراب في موقع التعليل لما قبلها
 يعنى سيقع الاختلاف من ملل شتى كل يدعى اعتقادا غير اعتقاد اهل السنة
 ويظهر المدع والاهواء وقد وقع ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من
 حجة معجراته حيث اخبر عن المعينات الآتية فوقعت كما اخبر كما في التوفيق
 وابن الملك (فعليكم بسنتي) اي اذا علمتم واقع الحال فلا رموا سنتي
 وتمسكوا بها عند وقوع ذلك الاختلاف كيلا تضلوا عن سنن السداد وفتح
 الرشاد (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) الذين هداهم الله الحق
 المدين بركة صحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قيل هم الخلفاء الاربعة
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله تعالى عنهم اجمعين لانه عليه السلام
 قال الخلافة بعدى ثلثون سنة وقد انتهت بخلافة علي رضى الله تعالى عنه
 وقيل هم ومن سار سيرتهم من ائمة الاسلام المجتهدين في الاحكام فاهم
 خلفاء الرسول عليه السلام في احياء الحق واعلاء الدين وارشاد الخلق الى
 الحق كما في شرح ابن الملك للمصاييح (تمسكوا بها) اي بالسنة (وعصوا عليها
 بالواحد) العص على الشيء تمسكه بالاسان والواحد جمع باخذ من المحدث
 وهو شدة العزم بالنواجد التي هي الابواب الاربعة وهذا كناية عن المبالغة
 في التمسك بهذه الوصية كما الذي يتمسك بالشيء مستعينا عليه باسائه
 زيادة للمحافظة كما في ابن الملك (وفيه دليل على ان السنة قد تطلق
 على ما صدر من الصحابة قولاً وفعلاً وان كان غير مشهور وعلى ان التقليد
 للصحابي واجب كما هو مذهب الحنفية خلافا للسافعي كما تقرر في الاصول
 (واياكم ومحدثات الامور) اي انقوا انفسكم من محدثات الامور التي لا تشهد
 لصحتها اصول الشريعة ومحدثات الامور عن انفسكم واتى بصيغة
 التحذير تنبيها على ان الحذر منها واجب على القور وفيه حث وتنبيه على
 التمسك بالسنة السنية (فان كل محدث بدعية وكل بدعة ضلالة) ذكر
 في شرح المقاصد البدعة المدمومة هو المحدث في الدين من غير ان يكون

في عهد الصحابة ولا التابعين ولا دل عليه دليل سريع اسهي فلا يخالف
 ماسأى من ان منها الواجب او المندوب او المباح لعامة دلائل ذلك في تلك
 وفي نسخة وكل صلاته في النار على الاسناد المخاري سح من السجل الاول
 ان كل محدث صلاته اما يسان الصعري فلا ان المحدث هو ما احداث
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكل ما احداث بعد فهو بدعه حائل
 هذا حل كلامه على وفي مراده دعوى الله واليهاء (م امر من عليه
 ههنا من من سخما العقول على دوى الالاب والعقول) وقال اما الكبري
 وهي قوله كل بدعه صلاته وان كان ساملا للاقسام البلد من الاعقادات
 والعلميات والعادات لكسب عام خصوص والمخصص له قوله عليه السلام
 وما رأى المسلمون حسا فهو عند الله حسن الحديث (وقوله عليه السلام
 لا يجمع امي على الصارفة فخرج منها ما كان من حسن الخبر والحساب
 التي راها المسلمون حسا فاما لنسب فيصلال ل هي حية ومو به
 لهدس الحديث كالترتيب في حق الله تعالى واسباب السو وكصلو
 الربا والبر والعدل بالجماعة وكالصلة والبرصة والمأمن في اما
 الخطبة وقرا العرا بالانحان وكأجماع الصوحة في الزا وانا والماسا
 ودكرهم ودورانيهم ووجدتهم وكالد كرفدام الحار والعرا من وكالمصاحفة
 عت الصلوات والجمع والاعاد والسوال في المساحد ورنحسا او بر
 عند غير والجلوس عندها اما بالدعاء وما العرو وسند والسا على
 واتحاد الطعام لروح الميت في الانام المعاد عند الناس في هذا الزمان وغيرها
 كل ذلك من الامور المباحة فصر صناد وطاعة باله الخالصة مر صة
 عند الله تعالى وقال فبند لهدس الد فعه حتى لاتفع في الورطة التي رفع
 فيها المصنف (م قال فالتبى عنها بعد ذلك فبه في الدس ومرتق من
 المسلمين واصلال من سئل النعم) (م قال هذا ما طهر ل في هذا المقام
 دعوى لله الملك العلام انتهى كلامه) (والجواب اما اولا فلا الحديث
 حجه عليهم لالههم لان بعض حديث ووقوف على اي مسعود رضى الله تعالى
 عنه روا احمد والبرار والطبراني (قال العلق لم احد مر دوعا في سى
 من كتب الاحاديث اصلا لا يسد ضعف بعد طول البحث وكبر
 النكسف والسوال واعا هو من قول عند الله من مسعود رضى الله تعالى عنه
 وقوما اخرج الامام احمد في مسنده كما في اسنا النظر (وروا انصا

ابراهيم والطيب السى هكذا ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا
 وبعثه رسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختر له اصحابًا يجعلهم ابصار ديه
 ووراءه بيبه فما رآه المسلمون حسا فهو عند الله حسا وما رآه المسلمون
 قبيحا فهو عند الله قبيح فلا شك ان اللام في المسلمين لبس بمطلق الحس
 كما طرأ به المعص بعض الطن لان الحديث حينئذ مخالف لقوله عليه السلام
 ستفرق امتي على ثلاثة وسعين فرقة كلهم في السار الامة واحدة لان
 كلام فرقة الامة مسلم يرى مذهبه حسا فيلزم ان لا يكون فرقة منها
 في النار (واما تأييد لان اللام فيه ان كان للعهد الدهي كما توهمه المعص
 على ان يكون المراد منه جماعة من المسلمين لاعلى التعيين في كل عصر
 و زمان فباطل لان بعضهم يرى شيئا حسا وبعضهم يراه قبيحا
 فيلزم ان لا يتغير الحس من القبيح بل الصواب الله تعالى اعلم ان يكون
 اللام فيه للعهد الخارجي والمعهود ما ذكره بقوله قيل الحديث
 فاختر له اصحابا فيكون المراد بالمسلمين الصحابة فقط او لاستعراق
 حصايص الحس فيراد بالمسلمين اهل الاجتهاد الذين هم الكاملون
 في صفة الاسلام صريحا للمطلق الى الكمال كما تقرر في موضعه ان المطلق
 عند عدم القرينة يصرف الى العرد الكامل وهو المختهد فيكون
 المعنى ما رآه الصحابة واهل الاجتهاد حسا فهو عند الله حسا وما رآهم
 قبيحا فهو عند الله قبيح (ومثله قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا تجتمع امتي على الصلابة لان الاضافة فيه كاللام قد يكون للاستعراق
 وقد يكون للعهد الخارجي فان المراد بالامة في هذا الحديث اهل الانحاج
 الذي هو كل مختهد لبس فيه فسق ولا بدعة اصلا لان العسق يورب
 التهمة ويسقط العدالة وصاحب الدعة يدعو الناس الى الدعة
 ولا يكون من الامة على الاطلاق لان المراد بالامة المطلقة هي اهل السنة
 والجماعة وهم الذين طريقهم طريق النبي عليه السلام واصحابه دون
 اهل البدع والصلال كما قال عليه السلام امتي من استن بسني واذا تقرر
 هذا فنقول ان الاستدلال على المطلوب لا يصح على الاطلاق بهذين
 الحديثين ومن ادعى حسا الاشياء المحدثه وكونها مخصوصة من هذه العام
 يحتاج الى دليل يصح ان يكون محصا لان عادة اكثر الملاد وقول كثير
 من العباد لبس مما يصلح ان يكون معارضا لكلام الرسول عليه السلام هذا

ما ذكر في هذا المقام والله تعالى اعلم جمعه المرام (وقوله) لكنه عام
 مخصوص خرج منها ما كان من حسن الخراب يصلو الزمان والبرا
 والقدرة بالجماعة الى آخره اقول العام لمخصوص من هذا الحكم الدعة
 الجسة الى يكون ادنا من السارح قولا وفعلًا وصريحًا واسار كالسارح
 لا اعلام وبب الصلوات والمدارس ويصنف الكتب للعلم والبيع ورد
 المدعة في كل مأدود منه بل ما ورثه لان الوسيلة للقرن منه وما ذكر
 هذا السارح من الاسماء الحديثة فليس كذلك بل قد صرح الفقهاء كلهم
 بكرامتها اما صلوات الزمان والبرا والقدرة بالجماعة في الدرر والكتاب
 والبراري ولا يصلي التطوع بالجماعة الا مقام رضاء وفي شرح المسد
 ان هذه الصلوات منه عطية لدار الروم وما روي فيها من الاحاديث
 موضوع كما في ابن الجوزي وابن النوا واما اليصلية والبرية في اما
 الخطية فقد قال الفاضلان ومما حاشاوا به لا يصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم في اما الخطية بل تسمع وتسب وتعام جمعه منه قال الله
 تعالى وادفري القرآن باسمه والله وادفروا لعلكم ترحون * ومن ادعى
 الخوار فعله الناس على ان دليل التنوير لا يتم بدون الصلوات عن دليل البيع
 كما يرد في موضعه واما كراهته في القرآن بالخلاف في البراري فاما
 القرآن بالخلاف معصية وكون الناس والسامع آت من واما اجتماع الصوفية
 ودورهم ورفعتهم فقال في النابار حاشا ارفض في السماع لا يجوز
 وفي الدحر انه كسر وقال البراري ارفض حرام بالاجماع واما كراهته
 المذكور عدم الحمار او العروس او محوهما فقد ذكر في الفاضلان ونكر
 رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر في نفسه وعن ابراهيم رحمه الله
 كانوا يكرهون ان يقول الرجل وهو عسى معها اسعقروا له عمر الله لكم
 واما كراهته السؤال في المساجد والجامع فقد ذكر في البراري قال
 حلف بن ابي رجة الله تعالى لا اقبل شهادة من يصدق في الجامع
 وقال الامام ابو بكر بن اسمعيل رحمه الله هذا فليس حاشا الى سبعين فلسا
 لكون كمار (وفي المجالس عن ابي نصر العاصي انه قال من اخرج السائل
 من الجامع ارحوا ان يعرف الله له باحراجهم من المسجد) واما كراهته
 المصاحفة عقب الصلوات والجمع والاعصاد فقد ذكر في المصاحفة
 والمواهب (واعلم ان ما فعله الناس في هذا الزمان من المصاحفة بعد اداء

السلوات الخمس، والجمع والعديد من مدعمة مكرهة لا اصل لها في التشرع
لأنها ما فعل النجاة ولا التنازعون (وقال الامام الروي في شرح المسلم
مخافة الناس بعد انعصر وانهم لا اصل لها انتهى معربا شرح المجمع
ودونها قبل وقال وتعام التفصيل يعصى الى التطويل (واما كراهة ذبح ساة
او بقرة عند قبره في الر يلحى قال عليه السلام لا عقر في الاسلام وهو الذي
كان يعقر عند القبر شجرة او شاة) (واما كراهة تخصيص القبر وتسبيده
وتطيينه فقد قال في الاحتيار ولا يوصى بتخصيص القبر وساء القبة عليه
ما فيها باطله) (واما كراهة اتحاد الطعام في اليوم الاول والثالث
وبعد الاسوع فقد ذكر الزاري انه يكره اتحاد الطعام في اليوم الاول
والثالث وبعد الاسوع ونقل الطعام الى القبر في الموسم واتحاد الدعوة
بقراءة القرآن وجمع الصلوات والعقراء للحتم او لقراءة الانعام او الاحلاص
قال والحاصل ان اتحاد الطعام عند قراءة القرآن لاجل الاكل يكره
وان اتحد طعاما للفقراء كان حسنا ومع تصريح هؤلاء الفحول من الفقهاء
بكرهه هذه الامور المحدثه كيف تصير عمادة مقبولة وطاعة ضرورية
فعلم من ان ما تصرفه ذلك البعض مخالف للكتب المعتمدة ولعله لم يقف
ولم يطلع على ما في تلك المعنرات بل اجتهد من عند نفسه وعمل برأيه
دوقع ما وقع ومن لبس من اهل الاجتهاد ولو من الزهاد والعباد فهو في حكم
العوام لا يعتد كلامه لكونه كالهوام الامن يكون موافقا للاصول والكتب
المعتبرة اذ ربما لا يفرق كثير من الناس بين الحسنه والسبئه فيطمون
ان كل ما استحسنه فهو سهيم وما لا يله طماعهم يكون حسنا فيعدون
السبئه من الحسنه ويحسبون خط عسواء ولا يفرقون بين الورطة المهلكة
والحاده المحيية والعلط في امثال هذه الامور الخريئة يدل على قلة المعرفة
بهذا الشأن فكيف يعترض بالعلم القليل على العاصل التحرير است التحرير
وحير التقرير واعمرى ان هذا الامر اشراط الساعة هذا هو الحق الحقيق
بالقول عند دوى الالساب والفقول (وقوله فتنه لهذه الدقيقه حتى
لا تقع في الورطة التي وقع فيها المصنف فاللهي عنهما فتنة في الدين
واصلال عن سبيل اليقين) (اقول الكلام مصفة المتكلم فان في احداث
هذه الدع وايقاطها فتنة عظيمة بين المؤمنين واصلا لا مبيها للوحدين
حيث ادعوا واحداث للمتدين دليلا او هي من نبت العنكبوت ولم يتنه

لا والافصلا ولم ينسب ناديا العفلا ل رجع من سخفا ال قول
 على دوى الالب والفحول * وخط خط عسوا في عبر المرائي اوهي
 عس في صغار الخفافى في في اسرار القلند وأحد لكل قول عبر
 ينسب ولا بسند * ود بالله ن سرورهم وعروورهم * الحمد لله ملهم
 الصوت * والله المرحع والمأب * وانما اطمننا الكلام في هذا المقام * لانه من
 مرائي الاقدام ومطارح الافهام (واخرج ابوداود والترمذي المروانها
 بقوله (دب) عن المقداد) من معدي كرب المقداد بكسر الميم وسكون المقاف
 ويدال من مهملين بينهما الف وهو السهر ما في الاسود الكندي (رضي الله
 تعالى عنه) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الا) يعرج الهمر
 وخفف اللام حرف منه (اني) بكسر الهمر حرف من الحروف المشبهة
 بالفعل صهر المتكلم اسمها وحله (اويث الكتاب) خبرها وهي مع اسمها
 وجرها مفعول القول اي يذهبوا ويجمعوا انها لباس ان اعطيت القرآن
 من الوحي الملو (ومنه معه) من الوحي العبر الملو وهو الاحاديث
 القدسة والاحاديث النبوية المتعلقة بالاحكام الشرعية والامور الدينية
 من مكارم الاخلاق وبخامد الاعمال والمعاملات اعماهي في كونه واحب القول
 وسوب الاحكام به وكونه من عند الله تعالى قال الله تعالى وما سطق
 عن الهوى ان هو الاوحي نوحى او في المقادير دون عبر مما سطق سطم
 القرآن من حوار العرا في الصلو وحصول الثواب بآدويه وحرمة
 منه على غير الطاهر وعبر ذلك من الاحكام التي سطق سطم القرآن فان
 سطا من ذلك لا سطق عن الحديث كما لا يخفى على المتدبر (الا بوسل
 رجل سعان على اريك) الا حرف منه ايضا وبوسل فعل مضارع
 من افعال المعارف التي رفع الاسم ونصب الحرف من اوسل بوسل اساك
 اذا قرب ودنى الى الشيء يقال اوسل زيد خرج واوسل زيد ان يخرج واوسل
 ان يخرج زيد ورجل مرهوع اسمه وسعان صفة الرجل وهو غير
 منصرف لا وصفه والالف والنون المربطين مثل سكران (وقوله على
 اريكه) ما يد او حال منه وحله (يقول) خبر والار بكه هي سرير
 في حقه اويث والمراد بهد الصفة اصحاب الرد والدعة كما هو عاد
 المتكبرين المتعبرين العللي الاهتمام بامر الدين كما في ابن الملك والمعنى
 الاقرب رجل سعان حالسا على حبه وسرير ان يقول للناس (عليكم

بهذا القرآن) الباء مريدة في المعجول اى الزموا هذا القرآن واعملوا به
 ولا تلتفتوا الى غيره ووصفد بالتسع كناية اما عن التعم والعروور بالمال
 والحاء الحامل على هذا القول بطرا وجامعة اوعى الملادة وسوء الفهم
 الذى من اسبابه التسع كما فعلت الخواريح والطواهر فانهم تعلقوا بطاهر
 القرآن وتركوا السنة المبينة للكتاب فتحيروا ووصلوا ذكره ابن الملك
 في شرح المصابيح (ما وحدثم فيه من حلال) من بيان لما وما مستدء
 حيره (ما حلوه) اى اعتقدوا حله (وما وحدثم فيه من حرام محرموه)
 اى اعتقدوا حرمة هذا آخر القول وقوله (وان ما) اى الذى (حرم
 رسول الله كما حرم الله) في القرآن ابتداء كلام من النبي صلى الله عليه وسلم
 ردا على ما يوتهم الكلام المحكى من القصور على ما في الكتاب فقط وسكت
 عن وما احله كما احله الله ايجارا او اكتفاء لدلالة مقابله عليه تأمل (ثم اكد
 ذلك بقوله (الا لا يحل لكم الجمار الاهلى) هذا وما بعده بيان للقسم الثالث
 بالسنة ولم يوجد له في الكتاب ذكر والتخصيص بالصيغة لى عموم الحكم بان
 الجمار الوحسى حلال لما روى عن ابي قتادة انه رأى حجارا وحشيا فعقره فقال
 عليه السلام هل معكم من لحومه شيء قال معا رجلاه فاحدها فاكلها
 متفق عليه والجمار الاهلى ايضا كان مباحا في صدر الاسلام ثم نهى عنه
 عليه السلام يوم حبر (وروى عن حارص بن رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم حبر عن لحوم الجمار الاهلى وادن في لحوم
 الخيل وعن ابي بعلثة رضى الله عنه انه قال حرم رسول الله عليه السلام
 لحوم الجمار الاهلية متفق عليه وفي فتاوى العتاني ويكره اكل لحوم الجمار الاهلية
 والاتى واسها لان النبي عليه السلام نهى عن ذلك يوم حبر حتى روى انه
 امر باكفاء القدور وظاهر ان النهى كان للتحريم لانه لم يحمس والذي
 روى عن غالب بن ابي جرع انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله
 تعالى لم يبق لى من مال الاحيرات فقال صلى الله عليه وسلم كل من سمين
 مالك لم يرد به اكل عيسه بل اراده اكله بطريق السبع او كان ذلك في ابتداء
 الاسلام ثم نسخ بما رويناه من الحديث انتهى كلامه ملخصا (وفي كتاب
 اختلاف الائمة السبع حلالا بالاجاع ولحم الخيل حلال عند السافعي واحد
 واني يوسف ومحمد وقال مالك مكراهته والمرجح من مذهبه التحريم وقال
 ابو حنيفة رجاء الله بتحريمه وعن علي بن رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام

انتهى من كتاب المتعة يوم حبروص لحوم الجمر الاهلته روا مسلم في صحيحه
 (ولا كل دى باب من الساع) الباب الس والجمع اسباب اى لا كل اكل كل
 سبع تصد بانه وسوى بسد على الاصطلاح لما روى عن حابر رضى الله عنه
 انه قال حرم رسول الله الجمر الاسته ولحوم الال وكل دى باب من الساع
 وكل دى حلب من الطير روا الترمذى كالدئب والاسد والتمر والعهد
 والذب والهز والبل وكذا يحرم حسرات المرضى الحبه والعقرب
 والقار وسيرها كفى المواهب والعقده اماماله باب لا اعجاده عليه كالصع
 فلا حرم اكله اسهى (ولا لعطه معاهد) اللعنه واللعطه فى الاصل معنى
 واحد وهو السى الملهوط من الارض الا ان الله طرخص بالنفس الانسانه
 فى الاستعمال واللعطه معاد من المال فاللعطه فى السرخ اسم للمال
 الذى لم يقط ويوجد من الارض بقصد الرد الى صاحبه والمعاهد الذى
 الذى يعاهد مع المسلمين على اعطاء الحربه والجراح اى لا يحل لعطه
 اهل الدمه لئلا واحد كل لعطه اهل الاسلام فى حال من الاحوال (الا) حال
 (ان تسعى عنها صاحبها) بان يكون سباحهرا باذنها قليلا لا يلعب الله
 اولعدهم وحدان صاحبها فى مد الرفع اعنى السه وعامه فى كب
 القفه يعى مكرها صاحبها لى احدها اسعها عنها كالوا ومشور الزمان
 ويحويهما فتحور الاسعاع به وهذا محصص الصافه ونسب الحكم
 فى لعطه المسلم بطريق الاولى كان اس المال (و) بل يوم فعلهم ان هرو
 يعصا لنا من قرئت الصفا اذا حسب الله وصعفه وهذا سله لافرض
 يقول الاعراقى المقدم هل على غيرهن فقال عليه السلام لا الا ان يطوع
 (و) قبل واحب لان كله على للوحوب وهذا كان فى يد الاسلام فانه
 عليه السلام كان يبع الخيوس الى العرو وكانوا يملون فى طرعههم
 باحنا العرب وليس هناك سوق يسترون الطعام ولا معهم زاد فاحب
 عليهم صافهم لئلا يقطعوا عن العرو ذكر اس المال (قال فى المعاصح فلما
 قوى الاسلام وعلب السعفه والمرجه باعطا الطعام للمار تسخ وحوب
 الصافه (وقيل هذا فى حق المضطرو على هذا لا يكون هذا الحكم مسوحا
 اسهى وفى المواهب او كان المرور عليه اهل الدمه شرط عليه فى عهد دمته
 اصافه من مرته المسلمين (و) سعى (له) اى للارل هم (ان تعصمهم) نصم
 النحه وكسر العاف اى نعصمهم وبأحد من اموالهم (عمل فرا) بان
 أحد من مالهم مل فرا فمرا او حصه ثم تسخ هذا الحكم وقيل هذا انصا

في حق المصطرين الذين لا يجدون طعاما ويخافون على انفسهم التلف
 فلا يكون مسوحا كما في ابن الملك في شرح المصاييح (وفي شرح عريب
 الحديث القرى البرل الذي يعد للصيف واعقاه وتعقيدها يأخذ منهم
 من امواهم بقدر قراه وصيافته انتهى) (وكتب المصنف في الهامس
 اعلم ان هذا الحديث اما محمول على ابتداء الاسلام فان الاسلام يومئذ
 ضعيف فيجوز لهم الاحد من اهل الكفر عند عدم التصديق حبرا
 وقهرا واما محمول على حالة المحمصة فيعبر بها ايضا وتلك الحالة
 بحيث لو لم يؤخذ الطعام منهم لخاف على نفسه ان يموت من الجوع فيجوز
 لهم ذلك بنية ان يقصيه عند القدرة (وهكذا الامر في الملاس
 والمساكن عند خوف تلف المعس او العصور انتهى كلامه ولا يخفى ما فيه
 من الحق الحقيقي بالقول والموافق للقول عن الفحول (واخرج ابوداود
 والترمذي المروزيهما بقوله (د ت) عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا الفين) نصم الهمة وكسر الفاء وفتح التحتية بعدها بون
 تؤكد بقيلة اي لا احدن (احدكم) وحده الهى لنفسه وهو متوجه لاحد
 اي لا يكون احدا بالحالة الاتية فاجده عليها فهو بطير لا اريك هانهي
 في الصورة للمتكلم وفي الحقيقة للمصاطب عن كونه ثمه فيراه المتكلم والالقاء
 الواحدان يتعدى الى معولين احدهما احدكم والثاني (متكئا على اريكته)
 والاركة الجليلة وهي السرير المدين بالخلل والاتواب للعروس وجعها
 الارائك وهو كساية عن الكبر واطهار العظمة يريد بهذه الصفة اصحاب
 الترفه والعلى الذين يلارمون السيوت ويقعدون عن تعلم العلم (يا تيه امرى)
 حلة حالية من الفاعل او تاي مفعولى الى ومتكئا حال (مما مرت به او هيبت عنه)
 كلاهما على صفة المعلوم او المحمول في محل الحال او الصفة لان الاضافة
 فيه للاستعراق (فيقول) مصوب بان مصرمة في جواب الهى (لا ادري)
 اي لا اعرف هذا الامر امرا او بهيا لكونه غير تربيل وهو مقول القول
 (وما وحدناه في كتاب الله اتبعناه) والجملة من احزاء المقول معناه ان هذا الامر
 الذي امر به او بهى عنه فلم يجده في كتاب الله فلا تتبعه يعنى لا يجوز الاعراض
 عن حديثه عليه الصلاة والسلام لان المعرض عنه معرض عن القرآن
 قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا كما في ابن الملك
 والى هاعنى الهى وهو في الحقيقة راجع الى ما كى عنه بالمفعول الثاني

وفيه حب عظيم على اتباع السنة والله تعالى اعلم (واخرج ابوداود والمرموره
 بقوله (د) عن العرياض بن ساريه رضى الله تعالى عنه انه قال قام قيس
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اى خطبا ووعظا (فقال) فى خطبه
 (انحسب احذكم) بالاسعه همام الانكارى اى الواحد منكم حال كونه
 (مسكيا على اريكته فطن) ما كدل لتحسب او بدل عنه بدل الكل من الكل
 وقوله (ان الله تعالى لم يحرم سوا الاماني هذا القرآن) معقول فان لتحسب
 اى ولم يحل الامانه وسكت عنه اكسفا بدلاله العام عليه قوله (الا واني
 قد احرب ووعظت وسمعت عن اسما) سلايد ما كذبات كلام مسأف
 بيان لما حرم عليه السلام ولم يوحى فى القرآن وقوله عن اسما متعلق
 سبه ومتعلق المعلن الاولى سدوف بمرينه (انها) اى المذكورات
 من الامر والوعده والهي (مثل القرآن) فالجمله صدمه اسما بل انه
 عليه السلام كان يريد علم والهامه من قبل الله تعالى ومكسفاه لخطه
 ولخطه فلما رأى رباذ علمه بعد قوله انها مثل القرآن قال عليه السلام
 مصلاه (او اكبر) اى بل اكبر ذكر ان الملك فى شرح المصباح
 وفى النوصى الممايله والاكرهه باعسار الكمه والمقدار لانعصار الوصف
 والكفه فان الحديث لا سلج مبلغ القرآن فى صفة الحبل والجرمه وقوله
 (وان الله) بكسر الهمزة (لم يحل لكم) من الاخلال (ان يدخلوا سوب
 اهل الكتاب) دى اهل الدمه اندى فملوا الجره (الانذار) اى الا ان
 تأد بواككم بالظوع والرعده عطف على مله يعنى من حله ما سبه عنه
 ان الله الى لم يحل لكم ان يدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنههم كالا يحل لكم
 ان يدخلوا سوب المسلمين (ولا صرب سادهم) بمرينه الصرب المعرب
 بالحبس يعنى لا يجوز ان يصربوهم وبهم وبأحد ومهين ط ما وسر
 بالمهرا والمعامه يعنى لا يظنون ان سادهم بخللاب لكم كسبا اهل الحرب
 (ولا اكل عمارهم) بالمهرو بغير اذنههم (اذا اعطوكم لدى عليهم) من الحره
 او الخراج فانهم حديد كالمسلمين فى حرمة دمانهم واعراضهم واموالهم
 وادانوا عنها بطلب دمهم وحل دهم ومائهم وصاروا كاهل الحرب
 فى قول ذكر ان الملك (واخرج مسلم من الحجاج القسرى صاحب الصحيح
 في المرموره بقوله (م) عن حارس عبدالله رضى الله تعالى عنه انه قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب احرب عسا) الخطه

بالصم الكلام المشتمل على التمام والموا عطف والمصاحح واحرار عيه كون
 يا صهما ذات حرة لانه عليه الصلوة والسلام كان اشكل العين وشكلة
 العين عليه الحرة على صامها (وعلى صوته) لشدة الادرار (واشد عصبه) لانه
 لا يقوم الا لربه (كانه) من علم هذه الاحوال عليه (مدر حبس) من الادرار
 اى معلم الحبس بعدو يكيى والجملة التسيهية فى محل الحال (ويقول)
 صفة مدرار وحوال مد او استنباف بيان (صحككم ومساكم) اى العدو
 واصمرد لانه ما قبله عليه والفعالان بتسديد العين للمالعة اى حاءكم
 العدو وقت الصباح والمساء للهيب والاعارة (ويقول) اسياى اى يقول
 لريادة الموعظة (بعت) بالمساء للمفعول وسكت عن الفاعل للعلم به (انا)
 بكيد للصمير المرفوع قبله والساعة اى معها كما يدل عليه المقام (كها تين)
 وبين المشار اليه بهاتين بقوله (ويقرن) قال فى المصباح من باب قتل
 وفى لغة من باب ضرب اى جمع (بين اصعبه) وفى نسخة يفرق مصارع
 من التعريق اى تعريقا وسطا ايماء لقرب رمها بد من بعثه (السانية)
 وهى التى تلى الاتهام (والوسطى) وهى تلى السانية وسميت بها لان
 الانسان يتسربها عند السب والستم وقيل ان المراد بها ان ما بينه وبين
 الساعة بالنسبة الى مامضى من الزمان مقدار وصل الوسطى على السانية
 وشبه القرب الزمانى بالقرب المكاني لتصور غاية القرب الساعة وقيل اشارة
 الى محاورته عليه الصلوة والسلام لانه لا يجى بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع
 بين هاتين الاصبعين العلم عبد الله تعالى وعبد قائله (ويقول) معطوف
 على يقرن او حال من صميره باصمير هو (اما بعد) بصم الدال من العبايات
 وهى كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر وكان صلى الله عليه وسلم
 يأتى بها كثيرا فى خطبته ويقال لها وصل الخطاب كما قال الله تعالى
 فى حق داود عليه السلام وآتياه الحكمة ووصل الخطاب (فان حير
 الحديث) اى ما يحدث به وحير افعل تفصيل (كتاب الله وحير الهدى
 هدى محمد) الرواية المشهورة فى لفظ الهدى فى الموضعين ضم الهاء
 وفتح الدال وهو الدلالة والارتداد اى حير الارتداد ارتداد محمد (وروى
 بفتح الهاء وسكون الدال وهو السيرة والطريقة يقال فلان حسن الهدى
 اى حسن المذهب والسيرة ذكره ابن الملك فى شرح المشارق (وشرا الامور
 محمداتهما) بالنصب عطف على اسم ان وبالرفع على انه متداً ومحدثاتها

حر والجملة عطف على جواب اسم ان (وحرها وقوله خدنا بها بمعج الدال
 جمع محدب وهي الدعة التي لم يكن له من الكتاب ولا من السند سند ظاهر
 ولا حتى ملفوظ ولا مستند كما في المعاني يعني سراة موراني لا اصل لها
 في السرعة رأسا لقوله (وكل محدب) اي كذلك (بدعه) فصح (وكل
 بدعه) كذلك (صلاله) واما المحدث الذي له اصل في الشرع كدوس
 علوم السرعة والآداب وما الرباط والحنان وغير ذلك فليس بدعه داب
 صلاله (اعلم ان البدعه على قسمين حسنة وفسحة فالحسنة خصوصه
 من عموم المحدث خارجة عنه والفسحة هي المراد به وهي التي تصادم منه
 بانه ورفعا را من السرعة مع بما عكس كما في الاحكام (واخرج محمد بن
 اسمعيل الحافظ البخاري صاحب الصحيح الذي صار هذا الاثر علما
 بالعلمه لتكاتبه المرموز له بقوله (ح) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امي بدخلون الح) تسجل
 امه الاحكام وهم اهل الاعان وانه الدعوى وهم كافة الانام والساني اعلم
 من الاول والاسنا حصل اي كل من ارسلت اليهم بدخلون الحسنة
 (الاماني) وامنع عن قبول ما حبت به من حبات الحق تعالى فان ابو علي
 الكوفي يعود بالله تعالى وان اراد بالامه الاحكام فالاسنا مقطوع (قل)
 سكت عن القائل لعدم تعلق العرض بعبه (ومن ابي) عن هذا المحدث
 الاسني الذي سماه مولانا في البرقي بالحسي فقال للذي احسبوا الحسي
 ورناد ومن الاني بقوله (قال من اطاعني) بالاعان والخروج بماسا
 طاهرا وباطنا (دحل الحيد) لانها معد لهم (ومن عصاني) بالكفر والباطل
 (فقداني) فله النار حال دافها على الابد (واخرج الحاكم المرموز له بقوله (حلي)
 عن ابي سعيد بن مالك بن سنان الانصاري (الحديث) رضي الله تعالى عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل طبا اي خلا
 طبا (وعمل في سبه) سوبه من غير اسداع فها تعني يكون السد طرفا له
 مستملا عليه استمال الطرف على المطروف وحاصله كون عمله مواظبا للسد
 من كل وجه كما في حاسبه حواجه راد (وان) بالقصر (اناس) فاعل ان
 (تواضع) مفعوله التواضي جمع تاضع وهي الداهية والمسدق والمراد بها
 السر والصر (دحل الحيد) فان هذا الحاصل الثلاث يدل على كمال الاعان
 وهو المقصود ورناد التفضيل بالذي يستحق من وحيده فله دخول الحيد

يعضل الله وقوله دخل الجنة ابتداء ان لم يقترن سيئة ولم يترك ورصا
 او اقترنها او تركه لكن تاب والا فهو تحت خطر المشية لكن ان عذب
 لاند من ادخالها لحيته باعظم الحسات وهو الايمان ولا يطم ريك احدا
 (قالوا يا رسول الله ان هذا) الوصف (في امتك اليوم) اى الان (كثير)
 لعلة نور النبوة فيهم وشدة اشتعالهم بمراسي الله تعالى (قال وسيكون)
 اى هذا الوصف (في قوم) من امتي (نعدي) اى بعد موتي وفي التوفيق
 هذا حواب منه ليعلم المخاطب ان ذلك غير مختص بالقرن الاول اى سيوحده
 من امتي من هو موصوف بهذه الاوصاف ولا يقطع عنهم الى يوم القيمة
 والله الحمد والملة انتهى (وفي المواهب الحمد اس علال وفيه ايماء لتعظيم ترتب
 ما ذكره على ما ذكر سواء كان المتصف بذلك في عهده ام من بعده انتهى
 واخرج الحافظ ابو بكر السيهقي المرموز له بقوله (هق) عن عبد الله بن
 عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه) بالفتح
 والكسر (قال من تمسك) اى اعتصم واقتدى (بسنتي) اقوالى وافعالى
 وتقريراتى (بعد فساد امتي) بالابتداء واتباع بعض المعسدين (فله اجر مائة
 شهيد) وذلك لان الاجر بقدر المستقة في العمل والعمل بالسنة عند وقوع
 الفساد في الامة من اصعب الامور واجزها واستقها كما قال عليه السلام
 المتمسك بسنتي بعد اختلاف امتي كالقائض على البحر وقال عليه السلام حفظ
 الدين في آخر الزمان كالجزر في اليديين ان وضعه طيء وان امسكه احترق
 كما في حواشيه راده (وفي المواهب وذلك لما فيه من اعظم المحاهدة والحرص
 عن المألوف وفيه قهر النفس ومخارطة لها والجهاد معها جهاد كبير انتهى
 واخرج الترمذي المرموز له بقوله (ت) عن ريدس ملحمة عن ابيه) وهو
 ملحمة (عن حده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه) بالفتح بدل اشتمال
 من النبي وبالكسر باصمبار القول (قال ان الدين) يعبر عنه بالاسلام
 والملة والشريعة فهي متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا وحده وضع الهى سائق
 لدوى العقول باختيارهم المحمود الى ما فيه نفعهم بالذات دنيا واخرى
 (بدأ عربيا) اى طهر الاسلام حال كونه عربيا او طورا عربيا في زمن
 العترة والجاهلية غير متعارف فيما بين الناس كالعريب الذي لاهل له لقلة
 المسلمين يومئذ وفيه استعارة فتأمل (ويرجع عربيا) لعلة الجهالة
 وكثرة الصلالة ويقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء بين
 الكفار (فظوبى للعرباء) اى للمسلمين الذين في اوله وآخره لصبرهم

على الادى (وقيل المراد بالعرى المهاجرين الذين هجروا الى الله تعالى
 كما في اس الملك) وقوله فطوى هي على فعلى من الطوى قال طوى فى لب
 وطوى باله بالاصابع والمراد ههنا الساعى عليهم اى الخصلة الطسة لهم
 (وقيل الحبر واقصى الامس) (وقيل طوى اسم الحبة بالهدى كما فى النوقى
 ودكر المولى اس الملك) (فطوى مصدر من طاب كسرى او هو اسم
 سحر فى الحبة انتهى والعرب جمع عرب وهو الشخص المعارى عن اهله
 وبلد واراد بهم المسلمين الذين يكونون فى آخر الزمان كالعربا فيما
 من الناس ولا يؤمن بهم فرد ولا يؤمنهم احد كما فى التحقيق ولدا
 وصعهم بقوله (الذين يصلحون ما احسد الناس) العوام الذين هم
 كالهوام (من يعدى) اى من تعدى من وفى قوله (من سبى) سابه لما
 وسبى طريقى وسرى وذلك لعدم تعد العوام بالسرع ووقوفهم
 عند كما فى الفصح (واخرج مسلم فى صحيحه المروية بقوله (م) عن رافع
 نارا وبالقها بعد ها مهملة (م) حديث) نصح المجمع وكسر المهملة
 بعد ها بحمد بحم رضى الله تعالى عنه (انه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انتم اعلم بامر دناكم) وانا اعلم بامر دناكم سبب ورود هذا
 الحديث انه عليه السلام لما قدم المدينة ورأى اهلها يورون التحل
 قال لعلكم لو لم يفعلوا لكان خيرا لكم فركبوا البأمر فصعبت عمارهم
 فدكروا له قال عليه السلام انتم اعلم الى آخر ذكر اس الملك فى شرح
 المصابيح ومن حال امره فى امر دناهم بقوله (اذا امر بكم نسي) قل
 او كبر (من) سابه (دناكم فحدوا به) قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
 (واخرج الرمذى المروية بقوله (ب) عن عبد الله بن عمر) نصم العن
 رضى الله تعالى عنهما صحابى اس صحابى (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال لا يؤمن احدكم) اى لا سلع كمال الايمان ولا يستكمل درجاته (حتى
 يكون هوا) اى مل نفسه واسهاوها (سعا) اى مفادا بالاعد
 (لما حبه) من الهدى والاحكام الشرعية (وقيل المراد بى اصل
 الايمان اى لا يؤمن حتى يخالف هوا ويحمله سعا لما حبه من الحق
 عن الاعصاد لاعتى الاكرا وحوى السيف كما فى اس الملك) قوله
 سعا لما حبه فلا عمل لمخالفة الشرع ولا تأخذ ولا يمتار سعا من مراداته
 الا يادى الشرع وان كان فيه بعض المال والحاء والعرض ولا يجعل

التمرع تابعاً لهوى نفسه كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه
 فتأمل كما في التوفيق (واخرها الشيخان البخاري ومسلم ويعبر عنه بالمتفق
 عليه المرموز لهما بقوله (ح م) عن عبدالله بن عمر) ايضا رضى الله عنهما
 (ابن ابي صلي الله تعالى عليه وسلم قال لباثنين على امتي كما) اي مثل ما فاعل
 يأتي (اتي على بني اسرائيل حذو العسل) نصب على مصدر اي يحذونهم
 مثل حذو العسل (بالعسل) والحدو القطع والتقدير يقال حذوت العسل
 بالعسل اذا قدرت كل واحد على صاحبها ليكوبا على السواء (حتى ان كان
 منهم) اي من بني اسرائيل حتى هذه ابتدائية والواقع بعدها جملة
 شرطية (من اتي امه علابية) واتبانها كناية عن الربا ويحتمل ان يكون
 المراد بها روحة الاب او موطؤه وسائر من حرم عليه برصاع او مصاهرة
 (لكان في امتي من يصنع) اي يفعل (ذلك) الايتان (وابن اسرائيل
 تفرقت على اثنين وسبعين ملة) سمي عليه السلام طريقة كل واحدة
 منهم ملة اتساعا لكثرتها وهي في الاصل ما شرع الله تعالى لعباده على
 السنة انبيائه ليتواصلوا به الى القرب من حضرته (وتفرق امتي على ثلث
 وسبعين ملة) قبل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة الدعوة فيندرج سائر
 ارباب الملل الذين لبسوا على قلوبنا في عدد الثلث والسمعين او امة الاجابة
 فتكون الملل الثلث والسبعون محصورة في اهل قلوبنا (كلهم في النار)
 لانهم يتعرضون لما يدخلهم النار (الامة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
 قال ما انا عليه واصحابي) من الاعتقاد والقول والفعل فان ذلك يعرف
 بالاجماع فالاجماع عليه علماء الاسلام فهو حق وماعده باطل كما في ابن الملك
 للمصباح (واخرج الترمذي المرموز له بقوله (ت) عن انس) من مالك
 خادم النبي صلى الله عليه وسلم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني)
 يصم الماء تصغير ان (ان قدرت ان تصبح) اي تدخل في وقت الصباح
 (ومسي) اي تدخل في وقت المساء والمراد جميع الليل والنهار (ولبس
 في قلبك غشا) الجملة حال من فاعل تصبح اي غير كاش في قلبك غشا
 (لاحد فافعل) والعس يقص الصبح الذي هو ارادة الخير (تم قال يابني
 وذلك) اي حملو القلب من الغشا (من ستي ومن احب ستي فقد
 احبني) وفيه تنبيه على ان في محبة سنة واحدة من سنته محبة له عليه السلام
 ذكره ابن الملك (ومن احبني كان معي في الجنة) كما قال عليه السلام

في حديث آخر من أحب قوما حسر معهم ولا يلزم من كونه معه عليه السلام في
 الجنة مساواته له في منازلها بقاؤها ساوياً لا عمل مراتب العمال كما في المواهب
 وأخرج الدارمي في مسند المرمورة بقوله (در) عن حارس عبد الله
 (رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه عمر رضي
 الله تعالى عنه فقال أنا نسمع احاديث من يهود) وهو ابن يعقوب كذا
 اورد الصغاني ولعله يهود غير مصروف للعلمه والتأنيب لانه يجرى مجرى
 الفساده وقال الرمحشري الاصل في يهود ومحوس ان يسعمل بعد لام التعريف
 لانهما علمان خاصان لمسلمين بأمل (نحس) صفة احاديث او حال منه
 التحصيل بالوصف الطريقي (افرى) نعم حرف المضارعه من الرأي
 افحصر (ان يكتب بعضا) لحد ما فيه (قال) انكارا عليه (امهوكون
 كما يهوك اليهود والنصارى) في النهاية لان الاسر اليهود كاليهود
 وهو الوقوع في الشيء يعررونه والمهوك الذي يقع في كل امر وفعل
 هو الخراسهي وقوله افرى ان يكتب الاسعهاهم للعرر ودخوله على حرف
 العطف من خواص الهمز لكثر استعمالها وقد اختلف بين النحويين
 هل هو معصوف على ما بعد الهمز او على ما قبلها اي انا دن لنا فرى
 والظاهر ان حرف العطف في امال هذا التركيب رابت لاسعهاهم المعنى
 بعد اسماطه فأمل كما في النوقس والاسعهاهم في امهوكون للبي والانكار
 اي لا تهوكوا كما يهوك اليهود والنصارى في امرد بهم ووقعوا في الهلاك
 حسب يعرفوا عرفا وملاشي (روي الطبراني عن عوف بن مالك عن النبي
 عليه السلام انه قال افرب اليهود على احدى وسعين فرقة فواحد
 في الجنة وسعون في النار وافرب النصارى على ثنتين وسعين فرقة
 ما حدى وسعين في النار وواحد في الجنة والذي نفس محمد بيد تعرف امي
 على ثلث وسعين فرقة فواحد في الجنة وثنان وسعون في النار على
 نارسول الله تعالى من هم قال الجماعة كما في التحقن والقاصي واذا هي
 عمر بن الخطاب عن فرا النوربه مع كونهما كتابا اليها فلان سهي
 عن فرا كلام القلاسه احق وقد علب في هذا الزمان وقوله بطل
 الاسعمال مجها لآب هد القلاسه على اكر الناس وسموها الحكمة
 وسموهم من عرى منها ويعقدون اسمهم هم الكملة من الناس ويعكفون
 على دراسها ولا كاد يلقى احدا منهم يحفظ قرآنا ولا حديثا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهم احق بان يسموا سفيهاء جهلاء من ان يسموا احكاماء
 اذ هم اعداء الانبياء والمحرفون للشرعة الاسلامية وهم اصبر للمسلمين
 من اليهود والنصارى كما في المواهب والفتحية وهما كلام مذكور فيه فتأمل
 (لقد حثكم بها) اي بالملة الحقيقية بدلالة المقام (بصاء) سالمة من سواد
 الادراط والتعريض (بقية) من انواع التبديل والتعريف (واو) عطف على
 الجملة المقسم بها (كان موسى حيا ما وسعها الاتباعي) ليسمح شريعته
 بسرعة نبيا عليه السلام ولذا ينزل عيسى عليه السلام آخر الزمان
 متبع للشرع نبيا عليه الصلاة والسلام كما به ولا ان الرسل بوانه مادام عائنا
 واذا وجد الاصل ارتفع حكم النائب وقد قال موسى عليه السلام لما رأى
 صفات هذه الامة الاحدية في التورية سألت الله تعالى ان يجعله معها
 فجعله معها روى احمد بن حنبل المرموز له بقوله (حد) بالمهملتين والبرار
 المرموز له بقوله (ر) اي الرأء بالمحمة (عن مجاهد بن جبر) التابعي (انه قال
 كما مع اس عمر) في الخطاب (في سفر جبر عكان منه فناد) بالمهملتين اي مال عبد
 وعدل من حاد يحمي اذ مال واعرض عن الشيء (فمثل) سكت عن العاقل
 لعدم تعلق العرض به (لم فعلت ذلك) الحمد اي الحكمة ام اتفاق (قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ففعلت) اتاعا لفعله ويقال
 لثقل هذه السنة العادية والسنة الرائدة ولا حرج في تركها بل فعلها
 محسوس وتركها مكروه كراهة التثنية وفيه حث على اتاع السنة مطلقا سواء
 كانت من سنن الهدى او من سنن الرواثة قال الله تعالى لقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة (واخرج البرار المرموز له بقوله (ر) عن اس عمر)
 المذكور وكان شديد الاتباع للبي صلى الله عليه وسلم (انه كان يأتي سحرة)
 بين مكة والمدينة فيقبل تحتها من القبلولة يوم وقت الاستواء وفي الحديب
 واستعينوا بالقبلولة على قيام الليل وقبل هي البرول في وسط النهار
 ليذهب شدة الحر ويكون للمسافر والمقيم وفي صحيح البخاري عن موسى بن
 عقة رأيت سالم بن عبد الله يتحري اماكن من الطريق ليصلي فيها
 ويحدث ان اياه كان يصلي فيها وانه رأى رسول الله يصلي في تلك الامكنة
 كما في المواهب (ويحذر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) وهذه
 الحكاية ايضا من السنة العادية والعرض من ذكرها الحث على اتاع
 السنة (واخرج مسلم المرموز له بقوله (م) عن انس) بن مالك (رضي الله

تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعب عن سيي
 معرضا عنها هوى وميل نفس واتساع باطل اساراه عليها (فليس مني)
 لان الرعب عنها كفر وليس من هذا قولهم في الرخصه تكون افضل
 من العريه لمن ركبها رعبه عنها لان المراد من الرعب هنا العدول الى
 الافضل وذلك لا يندرج في الايمان كما في القبحه (واخرج ابن حبان المرموره
 بقوله (حب) عبد الله بن عمرو) نعم الميمله (انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لكل عمل سر) مكسر الميمله وسد يد الزا
 قال في النهاده هي النساط والرعبه (ولكل سر سر) نعم فسكون
 صور في النساط لان الملل طبع الانسان (فمن كاتب فبره) اى صور
 (الى سيي) بان وجهه نساطه ليسه اخرى عوض ما كان فيه منها او لا
 (فعدا هدى) لانه خرج من هدى الى هدى (وكان كاتب فبره الى صردك)
 لم يعمل الى صلال خفرا له واهانه لامي بان كان في بدعه وصال
 (فعد هلك) هلا كما معونا تأمل (واخرج الطبراني في التكر المرموره
 بقوله (طوب) بالطا والكاف واي حسان بالميمله المكسور فالموحد
 المسدد المرموره بقوله (حب) والخاتم المرموره بقوله (حب) عن عاصه
 رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع (اسدأه
 مع كونه بكر لوصفه المقدر او لا عاصه اى من الاصاف اوسه اصاف
 (لعمهم ولعمهم الله) اى دعوت عليهم بالطرد من ربه الله على وجه
 خاص لاني بهم وطرد هم عنها لذلك (وكل من يحب الدعوى) اى
 ان لم سويوا الاول من تلك السه (اراد في كتاب الله) تعالى اى القرآن
 مالنس منه كالملاحد الدس بدسوت في كتب المسلمين مالنس من اصول
 دسهم لاراعه خلوجهم عن الحق الى الساطل ويسعى ان يراد ناراد فيه
 المصروف فيه نظري الحانه لتعمل المحرف له والسافص منه وهو
 من باب الاكسفا كما في قوله تعالى يسرائيل بعكم الحراي بعكم من الحرا
 والده فبأمل وفي المواهب اى اراد في كتاب الله معمدا عالما فان اسجل
 ذلك كفر والافصى فان باب محال والا فهو محب حطر المسه وما بعد
 في هذا الفصل كذلك اسهي (و) الساق من تلك السه (المكذب
 بعد الله) تعالى وقصائنه اى المكروه من كذب بالامر بكذب ما انكر
 كالقدر منه الدس برعون ان كل عند حالي لفعله الاحباري ولا يرون

الكفر والمعاصي بقضاء الله وقدره ولهذا ورد في الحديث القدرية محوس
 هذه الامة ان مرصوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم فالقدر
 تقدير الابداء والقضاء فصله وقطعه وفي النهاية المراد بالقضاء الخلق
 وبالقدر التقدير قال الله تعالى فقصين سبع سموات بالقضاء والقدر امران
 متلازمان لا يبعك احدهما عن الآخر لان احدهما عملة الاساس وهو
 القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام
 هدم البناء ونقصه وقد ذكر في بعض المعنرات القضاء احص من القدر لانه
 الفصل بعد التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع وذكر
 بعض العلماء ان القدر بمنزلة المقدار للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا
 قال ابو عبيدة لعمر رضى الله تعالى عنه لما اراد الفرار من الطاعون الذي
 بالشام اتهم من القضاء قال امر من قضاء الله الى قدر الله تعالى تسيها على ان
 المقدر ما لم يكن قضاء فارجو ان يدفعه الله فادقضى فلامدفعه ويسعد
 لذلك قوله تعالى وكان امرا مقضيا وقوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا
 وعند اهل الحكمة القضاء عبارة عن الحكم الكلي الالهي في الاعداء
 الموجودة على ما هي عليه من الاحوال الجارية عليها من الارل الى الابد
 والقدر تعلق الارادة الالهية بالاشياء في اوقاتها الخاصة فتعلق كل حال
 من احوال الاعداء بالوجود برمان معين وسبب خاص هو القدر والقضاء
 عندهم هو الحكم الكلي والقدر عبارة عن حثيات ذلك الحكم الكلي
 وتفاصيله وانما اطلس الكلام لكونها لازما للخواص والعوام فافهم
 والله تعالى اعلم (و) الثالث من تلك الستة (المتسلط على امتي بالخرات)
 اي بالجبر القوي كما يدل عليه الصيغة وهي فعلوت من الجبر للبالغة
 كالرحوت والعظموت من الرحة والعظمة اي الذي يتسلط على امتي
 من الظلمة والخابرة بالجبر والقهر والعلمة (ليذل من اعر الله) من الانبياء
 وخلفائهم واوليائهم ومن العلماء والصلحاء لعدوهم منه لسوء افعاله
 (ويعز من اذل الله) من عصاة الاشقياء والخذلة والاراذل لاحتماهم عليه
 بمحامعتهم في قبح اعمالهم (و) الرابع (المستحل ما حرمه الله تعالى) اي يستحل
 ما حرمه الله ويعتقد حلها فذلك كافر الا ان كان قريب عهد باسلام
 او نشأ ببادية بعيدة عن العلماء فيعرف بذلك فان اصر عليه بعد العلم بذلك
 كفر كما في المواهب (و) الخامس (المستحل من عترتي) بكسر المهملة وسكون

العوكة وفي المصاحح العبر نسل الاسنان قال الارهرى وروى سبط
 عن ابن الاعراب في العبر ولد الزحل ودرسه وعقسه من صلبه لا روى
 العرب من العبر غير ذلك كما في العنقة ولقطه من يباسه اى المسجل
 الذى هو من عربى واهل يثى (ما حرم الله) في كتابه وانما حصه بالذكر
 بعد انعم الاول لباد الاهتمام به والعناية به لان اهل بيته عليه السلام
 مرجع الحلال والحرام وكسر من الاحكام السريعة انما يعرفون فلهم
 فذلك صرف اليه عن العناء وحصه بالذكر بعد انعم (و) السادس
 من تلك السه (البارئ لستى) اى الذى نزل سنى الهدى على وحده
 الانكار ورعه عنها واستحقاقا فهو لما روى عن الله وعلى السه انسابه
 فسحقى المات والعباد وقيل تكفر والصحيح الاول كما في التوفيقى (واخرج
 السخان المرموز لهما بقوله (ح) عن ابن رضى الله تعالى عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم من احدىكم) اى انما صححها اساراله
 عناص وقيل انما كاملا وحري عليه فتح البارى (حتى اكون احب اليه)
 حاسر عما (من والديه وولد والناس اجمعين) ودم الوالد للاكره لان
 كل واحد له والد من غير عكس كما في المواهب (قال القرطبي وكل من آمن
 بالى عليه السلام انما صححها لاجلوهن وحدان هدى الحجة عبراتهم
 معاويون منهم من له الخط الاخير ومنهم من له الخط الادنى لاسعاه
 استهوانه واستعرافه في عقالاته في اكثر اوقافه لكن الكسر منهم اذاد كرا لى
 عليه السلام اسباب زوجه حب بورها على اهلها وماله وولده ووالده
 وسدل نفسه في الامور الخطر ويحذر رجحان ذلك من نفسه وحدانا
 لا ردد فيه وقد سوهده من هذا الجنس من بور ربنا عبر عليه السلام
 ومواضع آثار لما وقرى داوود من محبة عليه السلام عبران لعلة عقلاهم
 سرتبع الزوال كما في المواهب فلا عن الرطى (اعلم ان المحبة تلبس اقسام
 محبة الاحلال والاصم كحجة الولد للوالد وحب السبعة والمرجحة
 كحجة الوالد للولد ومحبة المساكين والاسحقان كحجة سائر الناس
 ومحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جميع الاقسام التلبس ومعنى الحديث
 ان من استكمل الاعمال علم ان حبي الرسول عليه آكد من حبي ابيه وابنه
 وسائر الناس اجمعين لان الخلاص من البراء والهداية من الخذلان انما
 يكون به عليه السلام ومن محبة محمد اولاده وانسابه واتباعه ومن محبة

بعينه دية واباع شرعته وانحة في بابه قد صلى الله عليه وسلم وعلي
 آله واجله اجمعين كما في الترفيق (٢) الفصل الثاني في البدع (٣)
 اقول البدع جمع بدعة وهي اسم للابتداع كالرفعة للارتفاع يقال بدع
 وابتدع اذا اتى بامر عريب والبديع والمبدع والمبتدع الفاعل المخترع
 لبعض مثال سابق وهي في اللغة ما عمل على غير مثال سابق له وفي الشرع
 احداث ما لم يكن في عهد رسول الله او ما اخذت بعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال في الساموس الحدث في الدين بعد الاعمال او ما اخذت
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم (وقال ربي العرب البدعة ما احدث على غير
 قياس ادل من اصول الدين وقال الهروي البدعة الرأى الذي لم يكن له
 من الكتاب ولا من السنة سيد طاهر او حتى او مستنبط اقول مرادهما
 البدعة المكروهة او المحرمة التي ذكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في قوله اما بعد فان حيرا الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر
 الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة * فاراد اخراج البدعة
 الحسنة فاما الابدان تكون على اصل وسيد طاهر او حتى او مستنبط على ما
 سيد كرا ن شاء الله تعالى (كتب المصنف في الهامش اقبح البدع عشرة
 الاولى تلاوة القرآن بالاحرة سيما بعدة البقود الموقوفة فان وقعها باطل
 وكذا الذكر والدعاء والصلوة ومنه التسيح ونحوه لترويج المتاع ونحوه
 ويدخل فيه القراءة بعد الصلوة لسؤال المال (والثانية طعام الميت وايقاد
 الشموع في المقابر والحجر بالذكر امام الجارية والعروس ونحوهما والساء على
 القبر وتزيينه والبتونة عنده (والثالثة الجماعة في البعل ويدخل فيه صلوة
 الرعائب والبراءة والندور والتسيح بالجماعة (والرابع ترك تعديل الاركان
 والسرعة والمتريق العرب (والخامسة مسابقة الامام ومخالفته (والسادسة
 عدم تسوية اصصوف (والسابعة التغي وسماع العناء ومنه الحسن في القرآن
 والادكار والرقص والاضطراب (والثامنة التصلية والترضية والتأمين
 ونحوها عند الخطبة (والتاسعة التصديق على المسرف والسائل في المسجد
 واللاعب واتخاذ الطعام للرقص وختم القرآن اول الشهرة والرياء (والعاشرة
 اجتماع النساء وتوحيدهن بالحجر وحيلوتهن في بيت احنن وخر وحسن
 للتهنية والتعزية والعيادة وزيارة القبور والدعوة اذا كانت للاجبي
 وقرائتهن مولود النبي عليه السلام بالحجر بحيث يسمعه الرجال من خارج

البت خصوصاً لدواب الارواح والسواب مع الزسه والطب الى هنا نلام
 المصنف رحمه الله (ثم ان بعضا من بعد الدعة شبهه لعد راد في سطره
 ومحاور حدود عطه اعرض عنه وقال اقول ان هذا الامور المحدثه المذكور
 من قبل الدع الحسه لصدورها من الصحابه والتابعين وسارعه الدس من
 انكر قهوضا ومصل قد طعن بالصحابه والتابعين وعبرهم من ائمه الدس
 لا بدراجها تحت ما هو مستحسن في السرع فيكون حسه وما عليها مناب
 حار للحر وتار كها محروما عن النواب الحر بل ثم قال فاما المصنف
 واما لما حتى يظهر لك الخطا من السواب اقول لاس ان هذا جهل باس
 من عدم الفرقه من الدعة الحسه ومن الدعة الصحيحه من السه
 والدعة وبني في واد الصلال وناديه الاصلال ومطون ان كل ما استحسن
 فهو منهم وهو حسن ما سئلوا عنه ما رأوا المسلمون حسا فهو عند الله حسن
 وقد سبق ان الدعة الحسه لا بد ان يكون على اصل وسد ظاهر او حتى
 او مستطعم مسما الى فرض كفايه كعلم علم الكلام للرد على اهل الدع وال
 مسحب كصنف العلم وما المدارس والرباط ومحوها الى ما ح كالتوسع
 في الاطعمه ومحوها من المناجاة فكل ما دون حسه بل ما ورده من الوسله
 للفرق فرجه وهذا الاور المحدثه المذكور ليس كذلك بل ورد الهني
 في كل واحد منها على ما ساقى والحدث المذكور على ما ذكر بعض الفصلا
 موقوف عن قول اس مسعود رضي الله تعالى عنه اخرجه اجمد في كتاب السه
 عن ابي وايل عن اس مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى ينظر
 في قلوب العباد فاذا حار مجدا فعنه رساله ثم ينظر في قلوب العباد فاذا حار له
 اصحانا فعملهم اصداره ووراء منه ما رأوا المسلمون حسا فهو عند الله
 حسن وما رأوا المسلمون حسا فهو عند الله صحيح ولا سلك ان ليس اللام
 في المسلمين المطلق الحس ولا لاسعرا في الحقيقي بل للعهد المذكور
 في قوله تعالى فاذا حار له اصحانا فيكون المراد الاصحاب فقط واما لاسعرا
 حصاص الحس فمراد بالمسلمين اهل الاحهاد الدس هم الكاملون
 في الاسلام صرفا المطلق الى الكمال عند عدم الفرقه كما نقرر في موضعه
 ومنه قوله عليه الصلا والسلام لا يجمع امي على الصلاله فان المراد بها
 اهل الاحهاد فالعني ما رأوا الصحابه واهل الاحهاد حسا فهو عند الله
 حسن وما رأاهم حسا فهو عند الله صحيح فيكون هذا الحدث حجه عليهم

لآلهم ومن ادعى حسن الاشياء المحدثبة يحتاج الى دليل يصح ان يكون
 حجة لان دليل التحويل لا يتم بدون الخوات عن دليل المع كما تقرّر في موضعه
 واذا تقرّر هذا علم ان هذه الامور المذكورة من قبيل الدّعة القيحة
 لا يدرأها تحت قوله عليه السلام من احب في امرنا هذا ما لبس منه
 فهو رد اي مردود وقوله عليه السلام كل محدث بدعة وكل بدعة
 ضلالة ويكون فاعلها مستحقا للعقاب وتاربكها محفوطا عن الغتاب
 وحاحدها نائلا للثواب وان احتلج في وهمك شهنة بقاء على كربة وقوعها
 في هذا الزمان فانظر الى كلام الفقهاء تجد فيها شفاء تاما ان كنت مصفا
 طالبا للحق فاقول وبالله التوفيق (اما عدم حوار التلاوة بالاجرة فكقوله
 تعالى وما تسألهم عليه من احرا ان هو الا ذكر للعالمين وحده الاستدلال
 ان الصمير للقرآن والحصر اصافي فالمرعى ما للقرآن الا ذكر للعالمين لا يتجاوز
 الى كونه بما يسأل عليه الاخر من الخلق (قيل سمى حبب الله الدنيا حبيبة
 وملعوبة فهل يليق لامة ان يسندوا كلام الله الذي لا يمسه الا المطهرون
 بحبيبة ملعونة فتأمل (قال الفاضل المحرير قراءة القرآن بالاجرة لا ثواب
 لها ولم يقل به احد من الفقهاء يدل عليه قوله تعالى ولا تستروا بآياتي تما
 قليلا معناه والله اعلم ان الآيات ارفع قدرا من ان يتوسل بها الى حطام الدنيا
 الدنية ولا تستبدلوا ثوابها المقدر بالخطوط العاجلة فان ذلك كالاستراء
 بالتمس القليل وواضح عندكم حال التعابين والخسرا والحرمان والمهني عنه
 لا يوحى ويبيع المعدوم لا يصح فلم استرداد المني واما عدم حوار وقف
 المقود فقد قالوا وقف الدراهم والديناير لا يحور الاعتد رفر في زاوية
 ضعيفة عنه وانه لم يرد عنه الا حوار الوقف دون لرومه فلا يلزم بحكم
 القاصي بلرومه فيلزم ركاتها وينتمل الى ورتته بعد موته ولا يعمل بسوء
 من ذلك ووباله على الواقف كما في انقاد الهالكين (واما كراهة اتحاد
 الطعام للميت في اليوم الاول والثالث او بعد الاسوع فذكر في البراري
 وذكر الحارثي عن هلال بن حباب قال الطعام على الميت من امر الجاهلية
 وقال في الخلاصة رخل اوصى بان يتخذ بعد موته ليظقم الناس قالوا
 فالوصية باطلة هو الاصح (واما الذكر امام الجبارة او العروس او نحوهما
 فقد ذكر في القاصيحان ويكره رفع الصوت بالذكر ما اراد ان يذكر يذكر
 في نفسه وعن ابراهيم كانوا يكرهون ان يقول وهو يمشي معها استغفروا له
 عفر الله لكم انتهى (واذا تقرّر كراهة رفع الصوت بالذكر مع الحسرة

في المذاهب الثلاثة في بحواله ذكر قد اتم القروس بالطريق الأول والثاني
 فالدكر بالصواب السديد في الطرفان مدعى لكونه غير موهود في ربي
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا في القرون المسبودة له غير ولا له عند
 ظاهر ولا حتى ولا حور فياسه على الله والتكثير في طريق العبد لعدم
 شرط القياس على أن الله والتكثير لم يشرع فيهم هذه الاكل فرد
 نفسه لثبته الاجتماع والاتفاق في الصوت والرفع والخفض والارتفاع
 السحاب والزيادة والقص والتوسط والاندال في الحروف محل ذلك فان
 ذلك كله حرام في الدكر كما حرم في فراا ان ذكر ابراهيم الخليلي
 في رساله الرهن (واما كراهه السبح والصلوة على النبي صلى الله عليه
 وسلم ابراهيم الملع قد ذكر في كتاب العبادين وبكر للباحران جليل
 لأجل ربح السله وبكر للباحران صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في عرقين
 السله وهو يقول صلى الله عليه وسلم ما احرد هبدا خلاف ما وصلي
 قد ذكر لعمود كلامه لأن الملع بأحد وصلوه خطا ما دسونا والمذكر لا
 كما في البدر وغير (واما عدم حوار انقاد الجموع والشرح في المعارف
 فاروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله رابر الصورا
 والتجبد عنهما المسأحد (والشرح لجمع سراج وهو المصاحح انما حرم اتحاد
 السرح عليها لانها من آثارهم وفيه يستع مال لا منع ذكر ان المال
 في سرح المصايح (واما كراهه خصص الفه وسدد فقد قال
 في الاحسان ولا توصي بخصص البروتنا الفه عليها فابها اظله (واما
 الجماعة في صلوة الرقاب وصلو البرأ ولله العذر فقد ذكر في الراية
 كرا الاخذ في صلوة الرقاب وصلو البرأ ولله العذر اذ قال
 بذكر كذا ركة بهذا الامام بالجماعة لعدم امكان الخروج عن عهد الا
 بالجماعة ولا بدعي ان سكلف لا لدرام ما لم يكن في الصدر الاول كل هذا
 السكلف لا فامه امر مكره اسهى كلام الرازي رحمه الله (واما رد بعدل
 الاركان فقد ذكر في المسد وشرحه اما تعدل الاركان فانه فرض عند
 اني يوسف رحمه الله والسافعي لحدث ان مسعود رضي الله تعالى عنه
 انه قال لا يحري صلوا لانهم الرجل فيها طهر في الركوع والسجود
 وعندهما من الواحبات (واما كراهه عدم تسوية الصفوف فقد ذكر
 في المحقق اذا قاموا في الصفوف را صوا وسوا ان كفاكم (واما كراهه
 قراا ان راعي والالحان في الراية فراا القرآن بالحن معصه

ويكون التالي والسامع آتين (واما حرمة الرقص في السماع فقد ذكر
في النصاب قلاص الحيرة انه كبرية ومن اناحه من المسايح ويد لك الذي
صارت حر كاته كحركات المرتعش وانه ايضا لبس في السرعة رحصة به
وذكر في العوارف انه لا يليق بمص المسايح يعتدي بهم لانه يساهه اللهو
وانه يابى حال التمكن فالحاصل انه لا رحصة في باب السماع في رما سا
لان حيدا باب عن السماع في رمايه (وقال الامام فخر الاسلام الرقص
حرام وقربه مع الكفر في القبح وصرح الكيلاني ان مستحله كافر و ذكر
في الدحيرة انه كبرية) اما التصلية والترصية عند الحطمة فقد قال الله تعالى
واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون قال مجاهد رضى الله
تعالى عنه رل في الحطمة كما في نصاب الاحذساب فيجب الاستماع والانصات
عند الحطمة نحو التصلية والترصية اذ الكتب مسحونة مانع عندها عن
الامور الواحدة كرد السلام وتسميت العاطس فاطبك بالنسة والمستحمة قال
قاصيحا من ان يحا قالوا يله لا يصلى على النى بل يستمع ويستك لان الاستماع
فرض والصلوة على النى سنة يمكن بعد هذه الحالة (واما حرمة حروح
النساء لزيارة القور وغيره فقد ذكر في النصاب ان القاصى سئل عن حوار
حروح المرأة الى المقار فقال لا يسئل عن حوار منسل هذا وانما يسئل عن
مقدار ما يلحقها من اللعن فاما كما نوت الحروح كانت في لعة الله تعالى
وملائكته واذا حرحت لحقها الشياطين واذا اتت القبر يلعبها روح الميت
واذا حرحت تكون في لعة الله وملائكته ويلعبها ملائكة السماء والارض
ولم ترح رايحة الحمة وقال عليه السلام ايما امرأة دعت للميت بحير
ولا تخرج من بيتها يعطيها الله تعالى ثواب حجة وعمرة انتهى كلامه
واما اجتماع النساء ومولودهن وتوحيدهن فقد ذكر السعراى في تنبيهه
قال ابن الحاج ومن حلة ما احدثوه من السدعة مع اعتقادهم من اكبر
العبادات ما يفعلوه من المولود وقد احتوى ذلك على بدع ومحرمات منها
استعمالهم المعانى والتعنى وحضور المردان ورؤية النساء وغير ذلك من
المفاسد (واما التصديق على السائل في المسجد قال الامام ابو بصرار حو
ان يعبر الله لمن يخرجهم عن المسجد وقال بعض العلماء يتصدق اربعين
فلسا كفارة لفلس اعطاهم في المسجد كما في الراى وبما ذكرنا من الأدلة
المقولة من الاجلة طهران هذه الامور المحدثه المذكورة من قبيل البدع

الفسخه المردود فكيف يكون حسنه ما علمها ما حور و ساب و باركها
 محروم عن الدواب فألى حتى يطهر لك الخطا من الصواب والله اعلم
 بالصواب واما اطينا الكلام في هذا المعام اظهرا الحق على الخواص
 والعوام (الاحبار) اى الاحبار الوارد في الادع هي هدى مهلا ماروا
 السجنان المرموره بقوله (ح م) عن عائشه رضى الله تعالى عنها ايتها قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احدث (اى اسدع) واوحد
 (فى اربا) اى الذى الحق (هدا) الاسار للعظيم (مالس منه) اى
 ساء لم يكن له سد ظاهرا وحقى من الكتاب والسنة (فهورد) اى الذى
 احده ردود باطل كما فى اس الملك نعى مردود على صاحبه غير معقول
 فى الدس اذ لا يكون فى حقه ادن من السارع بوجه ما كالصلو المعروفة
 فى (ما س) من الزعاب والبرا والقدر و صلوا التسبيح بالجماعه والعرا
 بالاجر ويحد ذلك كما فى حاشه حواحه راد (واما المسدع الذى له اصل منه
 مقبول واحب كمدوس العلوم السمرعه وآلها او مذبذب كسا المدارس
 والردى كاسقى (وقى رواه) لهما (ن عمل عملا لس عليه اربا) اى دينا
 (فهورد) اى ردود جدا لس منه خبر وهذا الحديث اصل فى الاعتصام
 بالكتاب والسنة ورد لاهل الاهوا و الادع ماروايه الاولى عام فى الافعال
 والاقوال جميعا وعموم المحار كما فى الاكله (واخرج البخارى المرويه
 بقوله (ح) عن) محمد بن مسلم بن سهاب (الزهرى) المسد لى زهر
 الدس منهم ام التى عليه السلام من اوساط الناعمين (قال دخلت على
 ادس بن مالك) صحابى (وهو سكى) فى مجل الحال من الحرور (فعلت
 ما سكل قال لا اعرف سنا مما درك) اى انبى عليه السلام (الاهد
 الصلو) فكان القوم يفعلونها كما جاء عنه فى وصفها الذى كان يفعلها فيه
 عليه السلام ما حرها سوا امه الى آخر وصفها ولذا قال (وهذه الصلو
 قد صعب) بالسا لغير الفاعل بالآخر عى وصفها وكابه اسكى بن حلقاء
 بن امه وهم كانوا طالبا وصفه اسار الى ان الدع قد ساعب فى زمن
 الصحابه والناعمين فكيف هذا الزمان (واخرج الطبرانى المرموره
 بقوله (طب) عن عصف) بصم المعجمه الاولى وفتح الناصه وسكون
 النحه آخره فا (اس الحارث) بالمهملة آخرها ملته (ان الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال مامى) صله (امه اسدع) اى احدث واوحد

(بعضها) من الدع (في دينها) الذي جاءها به (بدعة) محالة
 لطريقه (الاصاعت) اي اذهت (منها) اي مثل الدع الذي
 استدعته (من السنة) من بيان للثل اول ابتداء والظرف في متعلق باصاعت
 وذلك لان السنة والدعة متقابلان تقابل التصاد ويلزم من العمل بها
 اسقاط العمل بالسنة (واخرج الطبراني ايضا المرموز له بقوله (طب)
 عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يحب
 اي ستر ومع (التورية) من تلك الدعة (عن كل صاحب بدعة) لانه
 يراها سنة لان السيطان يريد بها (حتى يدع بدعته) للور الذي يقذف
 الله تعالى في قلبه فيجلى له الامر بحاله ويرجع عن طلبة الدعة لصناء
 السنة (وفي حاشية حواحه راده والمراد بالدعة في هذا الحديث وكذا
 في الحديثين الذين بعده هي الدعة في الاعتقاد كما عتقاد الفرق الصالة
 انتهى (واخرج ابن ماحه المرموز له بقوله (مح) عن اس عاص رضى الله
 تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
 اكره الله وامتنع من (ان يقل) قول ائمة ورضي (عمل صاحب بدعة)
 حسبا كان او معويا بالجنان او بالاركان (حتى) الى ان (يدع) اي يترك
 (بدعته) بالتورية منها وفي يدع بدعته حساس حطى كافي المواهب
 (واخرج ابن ماحه ايضا المرموز له بقوله (مح) عن حديفة) بصم المهمل
 وقبح المعجم وسكون التحية بعدها ناء فهاء وهو اس الياي الصحابي
 ابن الصحابي (رضي الله تعالى عنه) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يقل الله اصاحب بدعة صوما ولا جفا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا
 اي نفلا (ولا عدلا) اي ورصا وقبل عكسه فيهما في القاموس الصرف
 في الحديث التومة والعدل العدية او هو الساقلة والعدل الفريضة
 او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل انتهى (يخرج) استيفاء بياني
 (من الاسلام) ببذعته من غير شعور خروجا سليما (كما يخرج الشعر
 من العين) لا يبق فيها شيء من آثاره وكذلك ربما يفضي الدعة نصا حها
 الى خروجها من الاسلام رأسا والمراد بالدعة في هذا الحديث كالحديثين
 السابقين هي الدعة في الاعتقاد كالرفض والاعتزال وغيرهما
 من اعتقادات الفرق الضالة (فان قيل) استكشافا للاشكال (كيف
 التطبيق بين قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة) لانه يدل على ان كل فرد

من أفراد الدعة صلاله بواسطة صفة العموم قبل الاولى وكل بدعة
 ثاب الواليد على انه بعض الحدب وخورا لافصار على بعض الحدب
 اذ لم يكن له بالمرور بعد (و من قول العمها ان البدع قد يكون
 مناجه) والمناجس من الصلاله في سبي (كاستعمال التخل) لتخل الدفق
 وهو نصم اوله وانه المنه ما يتخل به وهو من التواد الى جانب النصم
 وفاسها لتكونها اسم آله الكسر كذا في المصباح (والمواطيه
 على اكل ل الخطه والسبع م) بكسر اوله وفتح ثامه وسكويه مصدر
 سبع املا وبعضهم حذف الساكن الميم ما سبع به من حجر ولحم وغيرهما
 وانه دلالة على ان المصاحف في حيز الدفق والمواطيه على اكل ل
 الخطه والسبع منه امر مبدع وقد قيل ان اول بدعه حدث السبع
 خطها والرباد عليه حرام ان اصرت كذا في المواهب والفتحه
 (وقد يكون) امرا (مستحبا) ثاب على فاعله (كسا المار) في المصباح
 المار الى موضع عليها لمصاح بعض الميم مفعله من الاسرار والعماس
 كسرهما لانها آله والمار الى بودن عليها من هاما ور بالواو لا يمت
 لانها اصلية كما لا يمت ما من لذلك وبعضهم يجرها وهول ماز
 بسببها للاصل الداند كقول مصاب والاصل مصابو ا مهي كما في المواهب
 (والمدارس ونصف الكتب) في العاوم المدوب تعلمها كعلم العروص
 اما ما ثبت تعلمه واو كانه فالتصنيف لكسبة فرض كفاية صرح به
 الزركسي من الساده وغير كما في العدة (بل قد) المنه في (يكون) امرا
 (واحيا) ولقد ل اصرا ل للاسفال من الاول من عرا ابطال الى عر
 (كسظم الدلال) الكلامه (ردسه) نصم وفتح جمع سبه (الملاحد
 وخوهم) كالمبدعه وذلك فرض كفاية على الصالحين له وحيث ان يكون
 في كل ناحية وله قدر على العام بذلك ودف السبه واما رد كل من احتج
 المذهب الا رد على حاله في الحكم فهذا كما قال السباح السكي
 في معر السبع مما لا ينبغي ان الدس يطلب من تأيد وطلبهم لبعض
 والاحتماع على دوى الزرع والسبع وسارهم فيما بينهم لا لهم
 عن ذلك فدرج المبدعه كما في المواهب (فلما) معسر العلماء (للدعه
 معي لعوي تام هو المنجذب طلقا) ومن الاطلاق قوله (عناد اوعاد)
 د همام مقبولان لانه (لا يرا اسم) مصدر (من الاسماع معي الاحداث)

والاحتزاع (كالردعة) يكسر اوله اسم مصدر (من الارتفاع والخلقة)
 كذلك اسم مصدر (من الاحتلاق) بالتألف الكذب ومنه ان هذا
 الاحتلاق او الفناء من الخلقة (وهو رد) المسمر عماد كرهى (لهى بالمعنى
 الشرعى الخاص الاق) (المتسم) يفتح مكرون وكسر مثل القسمه
 لما ذكر من الاقسام (فى عبارة الفقهاء) اى الناطهم التي يعبرون بها
 عن مقاصدهم (يعبرون) اى يقصدون (بها ما حدث) بالساء للمعول
اى وجد (بعد الصدر الاول) اى عصر المصطفى وعصر اصحابه
(مطلقا) عادة او عادة (ومعنى شرعى) متلقى من الشرع (خاص
وهو الزيادة فى) اعمال (الدين او التقصا من) اما باحداث صلوة مكذوب
بها كصاوة الربا ث وليلة البراة او باحداث صفة فيها كريادة الانحاء
للرأس فى الركوع فيخرج منه عن المسور فيه من مساواة العنق للظهر
حتى يصير كالصبيحة الواحدة (الحادثان) على التقصا من ذكر المشي
(بعد) عصر (النحواة) المأمور بالاقتداء بهم (بغير ادن من التأرع)
قيد للخدوب اما ما اذن فيه لعارض بقتضيه كسجدة السهود والتلاوة
والسكر فعل بعدمه ولا يكوب محدثا (لا قولا ولا فعلا) تعميم لليادة
والتقصا (لا صرىحا ولا اسارة) ويقال فيه تنبيه وهذا تعميم للاذن
وحقه مقابلة الصريح بالظاهر او المؤول (ولا يتناول) اى البدعة ههنا
التعريف (العادات اصلا) منصوب على الطريقة قال فى المصاح
لا افعله اصلا وما فعله اصلا لا افعله ابدا وما فعله قصدا واتصاه على الطريقة
اى وقتا انتهى وعدم تناوله العادات لنفيد البدعة لكونها فى اعمال الدين وابس
مها العادات كدا فى الفتحية (بل تقتصر) اى البدعة (على بعض
الاعتقادات) كاعتقاد المتدعة (وبعض صور العبادات) كما يفعله بعض
الجهلة من السافعية من تسمي مخوضه عند استلام الحجر او الركن اليماني
مع ان قدمه مستقرة بمكانها من الطواف وسيعود لاعتدال قامته وبنده
ورأسه ويديه فى هواء ما يحافى منه ثبانه من التأدر وان فهذا العمل بدعة
وحهالة (ومنه فيما يظهر وضع اليمنى على البسرى حال الطواف والفرق بين
وبين الصلوة ظاهر ليائها على السكون مخلافه فعل الحركة وهو مخالف لمعى
وضع فيها فلو وقع من السيد المرسلين او من احد من يقندى به لنقل
بعدم بقوله آية عدمه وقول بعض سند احدا من قول الفقهاء السافعية كل

كل ما سبب في الصلوة وامكن في الطواف سبب في محل المعصاة (ومن
 السابعة من ربط الدس في الطواف ما به ندعه بحبائه مع كونه حيا بامر
 عزيم فالامر لله كما في المواهب (وهذه) اي الدعة المعروفة عماد كرهى) لا عبر
 (مراد عليه السلام بدليل قوله و لمكنم تسبي وسه الحيا ١ از اسدى
 المهدى) اي بالوقوف عدهما في العبادات (وقوله) في اوز العادات
 (اسم اعلم بامر دسكم وقوله عليه السلام من احبب في امرنا) قصه اراد ههنا
 ان امرنا عام مخصوص الاعقاد والعباد و ظاهر لفظة حلالة كذا في المواهب
 (هداما من منه) بان لم ين على اصل من اصوله ولم يرب عليه شي
 من محصولة (فهو رد) اي الامر المحذوب ردود عزيمه (والدعة
 في الاعقاد هي المصادر من اطلاق الدعة) لما ان سانه اسد (و) اطلاق
 (المدع والهوى واهل الاهوا) اي اطلاق كل من المعاطفات اعم
 بتادير لم تدع العقائد (فمعصها كره) كاعقاد ان الله تعالى جسم كالا حسان
 وانه لا يعلم حريات الامور علمه كلها (ويعصها) اي الدع الاعقاد
 (ليس به) اي كره ادخل لنا لم يد الاكند (ولكنها) وفي نسخة سد كره
 الصغر عاندا لبعض (اكرم من كل كبر في العمل) لعلمها على النفس
 وتمكها فها تحب لارها الارسد افلا كادح عيها والصحيح انها ما ورد
 فيها وعد سديد في كتاب اوسه (حي العقل والارنا وليس فوقها)
 اي الكبر (الاكثر) لانها فيه في الدس وافساد للاعقاد على السلس
 وربع واصلال عن سبل الدس وقد قال الله تعالى والعبد اسد من العقل
 والعبد اكرم من العقل (قال بعض من الشراح قوله ولكنها اكرم من كل
 كبر واكرم ذلك انكار اهل الله من المشايخ الصوفية وانكار احوالهم
 واستحقاقهم ومعاداتهم فانه من اكرم الكبار و لادب اكرمه واسرع
 في روال الامان وذلك بحكم الكسف الالهى الذى لا ماسة الناطل من
 بدنه ولا من خلقه بربل من حكم علم الخ انتهى كلامه (فعول واعظم
 من ذلك واحبه اقربا على المؤمن ومنو الطن الموحدين وحكم على
 العرب الذى لا يعبد الا رب العالمين وانكار ليس الاحهله المصوفة
 لا المشايخ الصوفية والسارح امرط انكار ورناد سططه احد عمال يكون
 من صدد وان ماهو في صدد ان يكر الدعة في الاعقاد الذى صدها
 اعقاد اهل السنة والجماعة لانكار المشايخ الصوفية حتى يكون اكر دس

واسرع في روال الايمان بعود بالله من الخذلان ولعل ذلك من سوء الاعتقاد
 وثامة الدعة في العبادات وابس ذلك من الكشف الالهي والالهام الراني
 بل هو من تسويلات الشيطان في تاهم لما كانوا همدا الاعتقاد بلبثهم الشياطين
 بعض الاقوال فيسترون بها ويعرون فيقولون مالا يعلمون وهم في كل واد
يجمعون بعود بالله من شرورهم وعروورهم فتأمل (والخطاء) بالرفع متدا
(وفي الاجتهاد فيه) اي الاعتقاد متعلق به (وليس اعدر) حبره يعي
الخطاء في اجتهاد الاعتقاد وليس اعدر بل الخطاء فيه ان بقي عليه ولم يرجع
عنه فهو رابع عن الحق وعليه اتباع ما عليه اهل الحق والرجوع الى الحق
احق (مخلاف الاجتهاد في الاعمال) فانه ان اخطأ منه المجتهد له ثواب
اجتهاده ان كان من اهل الاجتهاد (وصد هذه الدعة) في الاعتقاد
(اعتقاد اهل السنة والجماعة) وهو ما عليه السنيان الامامان ابو حنيفة
الاشعري وابو منصور الماتريدي وبينهما خلاف في نحو ثلاثين مسألة
بينهما في شرح عقيدة التنبائي كما في المواهب وفي المتن سئل ابو حنيفة
رحمة الله عليه عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفصل السنيين
وتحب الختئين وتري المسح على الخفين وتصلي حلف كل بروا حركا في
خلاصة الفتاوى (والدعة في العادة وان كانت دونها) اي دون الدعة
في العقائد في الصلال لاداء الابتداء في العقائد لكفر او فسق بخلافها
في الاعمال (لكسها ايضا اخر مكرر) شرع لاله مخالف لما ورد عنه (وصلال)
صد الهدى (لا سيما) كسر المهملة وتسديد الحية واستعمالها في العصب
استعمالها في قول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة حنبل وهي تدل على
ان ما بعدها اولى بالحكم مما قبلها (اد اصادمت) اي عارضت (سنة مؤكدة)
لما يورى اليه من ترك السنة المؤكدة لهذا الامر المستدع كترك طمأينة
الركوع والسجود والقومة والجلسة عند من يقول بسنيتهما واما عند
عدم المصادمة فعند ما مكر خلافا للسنة في حاشية حواحه راده
(ومقابل هذه الدعة) العبادية (سنة) طريقة (الهدى) بصم فقطح
مقصورا (وهي) اي سنة الهدى وطريقته (ما واطب عليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من حسن العادة مع الترك احيانا) خرج بذلك العرص
والواحد فلا ترك لشيء منهما منه لترتب الام عليه والنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يدا حل ما هذا شانه (او) مع (عدم الانكار على تركه) مع عدم تركه
اصلا (كالاغتكاك) في العشر الاخير من رمضان فانه عليه السلام ما تركه

ولا اكر على من لم يفعله فكان عدم انكار دليل السند (واما الدعة
 في الـ ١) الطرف في حل الحال والصفة لما فعله لانه معروف باللام الخمسة
 (كالجمل فليس فعلها صلاته) لانها النسب اعقادا ولا عباد (ل ر ك اولي)
 لما فيه ن اتباع السلف والسر على سنهم (فكرها) اي الدعة (اولي)
 لما ذكر (وصدها) اي صد الدعة في العاد (السند رايد) على
 العبادات (وهي ما واطب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حسن
 العاد كالاسد بالنس في الافعال السريعة) كالاكل والسر والفس
 (وبالنسار في) الافعال (الخمسة) كالاستحيا والامحاط وبيع النوب
 والعال (فهى) اي هدى الي واطب عليها النبي عليه الصلا والسلام فيما
 ذكر (مسحه) هي عند الخمسة دون السند لان في ر ك السند العباد
 لاني ر ك المسح (فطهران السدعة بالمعنى الاعم) وهو المذكور ولا
 (بله اصاب مرسه في الصبح) اعلاها فتحا الاسد في العباد في العبادات
 في الروايد (فاد اعلمت) انها الصالح للخطاب (هدا) المذكور (فالمبار)
 وسال لها المأذنه لانها محل الادان (عون للومس للاعلام وحب الصلو
 المراد) اي الصلو وفي نسخة المراد صفة للاعلام (من الادان) اي
 المطلوبه طلبا حارما بالكسب والسند وهي الخمس المعروف صاب
 (والمدارس) جمع مدرسة وهي محل الدرس (وبصيف الكتب عون
 للعلم والبيع) وكل منهما قد به مطلوبه سرعا والوسيلة للعرف قد به
 (ورد المسدعه) عن مسدعها في الاعقاد وفي نسخة ورد المسدع (سظم
 الدلائل) الدافعه لسند ذلك الدع الناطله واعادته للحق ان لحظته
 العا والرد عن يد عنه (نهى عن المكر) الذي اسدعه وسوسه الشيطان
 او الهوى (ودب) حى العجمه وسد يد الموحد اي دفع ومع
 (عن الدس فكل) وفي نسخة فكله بقرع على فالمبار عون الخ وما
 عطف عليه اي وكل ما ذكر (مأذون فيه) سرعا وان لم يكن موحودا
 في الصدر الاول (بل مأذونه) لما فيه من نعم العباد وفي الخبر المرفوع
 الخاق عباد الله واحهم اليه انعمهم لعداد (وعدم وقوعه في الصدر
 الاول) جواب سوال مفرد وهو فلم لم يقع هذا الاسا في الصدر الاول
 احاب عنه ما حد بله اسأ احدها (اما لعدم الاحساس) لما دريهم للصلو
 خلاصا حون رايد في الاعلام وقو علومهم وحصول السماع من الرسول

ما عايناهم ذلك عن كل ما ذكر بعده الثاني (اول عدم القدرة) على تلك الابدية
 (لعدم المال) لا عراضهم عن الدنيا لا يقدر حاجتهم والثالث (اول عدم
 التعرض له بالاشتغال بالاهم) فالاهم المقدم كما ترك النبي عليه السلام والخلفاء
 الراشدين بعده الاداء مع افضليته على الامامة لاشتغالهم باهم منه تدبير
 امر العالم والقيام بمهماتهم قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخليفة لادبت
 وهو مكسر المججمة واللام المتددة وبعد التحية الساكنة ماء مقصورة
 مصدر بمعنى الخلافة كما في ابن الهمام (او نحو ذلك) من وجوه دواعي
 الترك (ولو تنعت) ايها الصالح للخطاب ويحور كونه للمتكلم (كل ما)
 متدع (قل وبه) من العلماء (بدعة حسنة) خبره هو مقدر وقيل هذا
 اللفظ (من حدس العادة) صفة او حال لبدعة (وحدته) بالوجهين
 اي المتدع المذكور (مأدونا فيه) من السارح الشامل لمولانا سبحانه
 وللصطفى عليه الصلاة والسلام المأدونا له في ذلك لقوله تعالى لتحكم
 بين الناس بما اراك الله (اشارة) وتنبها بان لا يكون مدلول اللفظ الدليل
 الا انه يؤخذ منه بالايحاء والزم كاحد العلماء صحة صوم من اصبح جسيما
 من آية احل لكم ليلة المصيام الرفث الى نسا نكح ادهى لتعملوها جميع
 احراء الليل يتناول ما وقع من الجماع في آخره فيلزم منه ما ذكر (او دلالة)
 صريحا او طاهرا مطوقا او معهودا باقسامه (تم اعلم) ثم انه شرع
 في بيان قاعدة تلزم للعامل والعاقل من معرفتها ابني عمله عليها وقت
 الحاجة فقال تم اعلم كما في الحاشية (ان فعل البدعة اشد ضررا من ترك
 السنة) لان فعل البدعة معصية سارية وترك السنة معصية قاصرة
 ولا شك ان المعصية السارية اشد ضررا من القاصرة قال السارح واشد
 منه ضررا واكثر فتنه عند الله تعالى انكار احوال المشايخ الصوفية
 واستحقاقهم والطعن فيهم فانه من اكبر الكبار عند الله تعالى الى ان قال
 فالخدر كل الخدر من ذلك انتهى كلامه ولقد احتج عن هذا مفصلا
 فيما سبق قبل ورقة السكوت هنا اولى خدرا عما لا يعني وقد قال عليه السلام
 من حسن اسلام المرأ تركه مالا يعنيه عجمان هذا السارح لم يجد ما يحججه
 وما يقول من كلام الحق الا ذم ذلك الفاصل الكامل بمثل هذه الاقاويل
 الباطلة والمكذبات العاطلة مع كونه مادحا للمشايخ الصوفية ومستدلا
 باقوالهم وافعالهم واحلاقهم وكان ذلك السارح يعد الاعتراض علما

وفضلا وليس في المصنفه الاضحا وجهلا محاور الله تعالى عنه وبسبب ذلك
 (بدليل ان المصنفها) اي آتاه المصنفه المستطس للاحكام من الكتاب والسنة
 والاساس والاحجاع وما في ادله وهم المراد عند اطلاق اللفظ وهم
 المجهدون او العالمون بذلك باسماء وفهم ما قلده المصنفه عند اركانه
 (قالوا ان الرد في سبب من كونه سنة وبدعه فتركه لازم) اي مطلوب
 وحواليه يرد في القعد الاول في الاسم على بقدر كون القعد الاول سنة
 واما قولهم بسبب السلب في عمل اعضا الوصو عند السلب في كونه حا
 سلبا واسباب مع ان الراد على السلب بدعه فلان البدعه محلها عند سبب
 الراد عليها لامع السلب في التالى لان الاصل العدم فهو مطلوب مع السلب
 كما في المواهب (واما رد الواجب) التام بدليل طي لانكسر حاحد
 (هل هو اسد من فعل البدعه) لما في رد الواجب في الاثم خلاف فعل
 البدعه التي لم ينسب للحرمة كذا في المعجزة (او على العكس) اي فعلها اسد
 في ركة (فعله اسسا) فمعنى الوقف عن الحرم كمن يرد في القعد الاول
 في العام على بقدر روايه كونه واحدا كما في حاشية المصنف رحمه الله
 (حب صرحوا في رد في سبب من كونه بدعه) لعدم وقوع على قيام
 دليله (و) كونه (واحدا انه بفعله) وهذا ربح الوحد الاول وكذا اذا
 يرد من كونه فرضا وبدعه فالفعل لازم لان رد العرض اسد ضررا
 دل البدعه كما اذا سلب في حق المعجز في الوقت انه صلاحا ام لا كما في حاشية
 حواشي راد (و) الخلاصة مسئلة هي ما نه عن عمله في اللفظ (بدل على
 خلاف) اي خلاف الوحد الاول من الاحتمالات واسناد الدلالة للمسئلة
 من الاسناد للسلب مثله واذا سلب عنهم آتاه رادهم انما اي معصي
 هذه المسئلة بعدم رد الواجب المحتمل لكونه بدعه على فعه لان رد
 المعاسد بعدم على حلب المصالح كما في المواهب (حب قال) اي صاحب
 الخلاصة (اذا سلب في صلوه انه هل صلها ام لا ان كان في الوقت فعله
 ان بعد ها) وحواليه لان الاصل عدم الفعل ولا محذور في الاسان به
 (وان خرج الوقت ثم سلب لاسي فنه) بعدم رد الواجب من العضا
 لاحتمال كونه بدعه اي فضا لما اذا وفعله وثر احتمالا ولم سطر لذلك
 في الاول لغو طلب الوقت لكونه له (ولو كان السلب) المذكور (في صلوه)
 العصر يقرأ في الركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى

وتعين الاولين للقراءة في العرص واحب) واما القراءة في ركعات العمل
 في كلهما عرص كما في الحاشية (حذرا عن احتمال وقوع العمل) كاملا
 (بعد العصر وهو) اي العمل بعدها (بدعة) لم يجعلها الشارع وما جاء
 عنه عليه السلام من صلواته الركعتين بعد العصر الوارد في البخاري وغيره
 محمول على انه قصاء ركعتي الظهر لاستعجاله عنهما بوفد عبد القيس قاله
 الشافعي او من خصا بصد كذا في المواهب (مكرهه) للمنع من العمل
 في الاوقات الخمسة وهذا قول هذه المسئلة على ان فعل السدعة
 اشد ضررا من ترك الواجب الذي هو التعيين هنا على خلاف ما صرحوا
 من العكس كما في حواحه راده (فالتطبيق) المطلوب من السائل بقوله
 فان قيل كيف التطبيق فاللام للعهد الخارج كما في المواهب (اما بحمل
 الدعوى) المفسمة لما ذكر في كلام الفقهاء (على ما لم يبه عنه بخصوصه)
 فيخرج عنها خلاف الاولى وخلاف السنة فلا يكونان من الدع (او) بحمل
 (الواجب على معنى العرص او الواجب المستقل) المطلوب لدانته كالوتر
 والاصحية وصدقة العطر (لا الصمى) المطلوب لغيره كإبطال التهمة
 واد حاض الدعوى (او بالحمل على الرويتين) عن المجتهد ان وقعتا في
 رواية عنه ان ذلك بدعة واخرى خلافه (والله اعلم) من كل ذي علم لان
 علمه داني لا يحيط به سواه ولا كد لك علم غيره كما في المواهب وحاسية
 حواحه راده (قوله) فالتطبيق اي بين ما صرحوا وبين مدلول هذه باحد
 امور اربعة الاول حل الدعوى الواقعة في عبارة الفقهاء على ما لم يوجد
 فيه بهي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخصوصه بل يكون داخلا
 في تحت عموم الهى الوارد في الدعوى واما الدعوى التي في حقها ورد الهى
 عن الشارع بعيها فعملها اشد ضررا من ترك الواجب يدل على ذلك
 الهى المخصوص وهما كذلك لان الهى عليه السلام بهى عن الصلوة
 في الاوقات الثلاثة بخصوصها والثاني حل الواجب في عمارتهم على معنى
 العرص اذ قد يستعمل في هذا المعنى حيث لا مسافات لان التعيين لبس
 عرص والثالث حله على الواجب المستقل لانه لاستقلاله اقوى من الصمى
 فلامافات ايضا والرابع الحمل على اختلاف الرويتين عن اثمتا كما في حاشية
 حواجه راده (فان قيل ما قد سبق) في فصل الاعتصام من الايات
 والاحاديث (دل على ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين) والخلاص

عن البدعة (وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وصلاته) ولزم ان يكون ما ثبت
 بالاجماع والقياس من الاحكام الشرعية بدعة وليس كذلك كما في الخامسة
 (وكيف نسهم) على هذا المذموم (قولنا فيها الادلة الشرعية) لا ول
 عليها في استنباط الاحكام (اربعة) الكتاب والسنة والاجماع والقياس
 (فلما لا بد للاجماع) في نفس الامر (من سيد) نفع اوله رجوع واصل
 (من احدهما) من الكتاب والسنة (حالا) بان يكون السند من احدهما
 في الحال بلا واسطة (او مالا) في نفس الامر اطلع عليه الله بن ربه
 من بعد (على الصحيح و) لا بد (لما ليس اصل) منس عليه (باب
 باحدهما) من الكتاب والسنة (فانه) اي القياس (ظهر) للحكم المداول
 عليه بذلك الاصل (لامتد) كالكتاب والسنة لان سبب الحكم اتماهو
 بالنص الوارد في الاصل (مخرج الاحكام) الي رجوعه او محله رجوعها
 (ومستطاع) اي محل سببها او نفسه (اسان في الحفصة) رجوع الاجماع
 والقياس اليهما كما مر فلا مانع من ماد كرههما بن قولنا بعد هذا حل
 كلامه على وجه مراده فامل (وظهر بن هذا) اي ان المرجع في الحفصة
 الاصلان لا غير (ان ما بدعه بعض المصوفة في زماننا اذا انكر عا بهم
 بعض امورهم المتخالف) منه بعض واب الصفة لا صفة الموصوف
 لما خالف رأيه وهو جمع انكسر (للسرع الشريف) اذ هو واقع
 واحصائه المعتمد (ان حرمه ذلك) اي المذموم يحرمه بن ادعاء مفعول
 مذموم (في العلم الطاهر) المسمى بالسريعة (وانما) غير الصوفية
 (اجتباب العلم الناطق) المسمى بالطريقة والحفصة (وانه) اي هذا المنكر
 (خلال منه) اي في علمهم الناطق (واتم) باهل الطاهر (باحدون) علمكم
 (من الكتاب) اي من القرآن اي من رسوله ودلالته (وانما يأخذ بن صاحبه)
 اي صاحب السريعة الملح لها (محمد صلى الله عليه وسلم) عطف بيان
 او بدل بن صاحبه (فاذا اسكل غلبا مسئلة استعصاها) اي سلبا راها
 (منه فان حصل فاعده فيها) يرفع بها الاسكال فذلك طاهر (والا) اي ان
 لم يحصل ذلك (ورجعنا الى الله تعالى) لا يظهر للايمان بالفا وجه لصلاحه
 صدر الخواب لمناسر اذا الشرط الانصهار فكذا في المواهب (بالذات)
 من غير وسط (فاخذ منه) اقول ولعل هذا قول من كلام الملاحد
 المنكري للشرع الشريف والاديان والاربعين عن الاسلام والاعمال

فان الظاهر والباطن حق لا تخال للانكار عند دوى الاسباب والافعال
 وان كانا متماثلان ولا يلزم من تماثلهما تضلاان احدهما بان الشريعة
 ان تعدده والحقيقة ان تشهد بالشريعة دعوة والحقيقة مودته بالسريرة
 الكتاب والسنة والحقيقة مشاهدة القهر والمنه فيجب على كل احد رعاية
 كل واحد منهما حتى لا يد حل تحت قوله تعالى حكاية عن الكفار بوء من
 بعض ويكسر به بعض فان بسمة الظاهر الى الباطن بسمة القسر الى اللب
 فلا يمكن استعلاء احدهما عن الاخر وبسنتهما الى العالم بسمة الخماحين
 الى الطائرا وبسمة الكمين الى الميران فالكمال الكامل في الانسان ان يجمع
 بينهما حتى يستحق الخلافة الالهية والوراثة السوية والمشايخ الصوفية
 لكن الجمع بينهما من اصعب الامور لا يتيسر الا لمن حصده بالخط الموقور
 فتأمل فيما ذكرنا لك من الاسرار ولا تكن من اهل الرد والانكار (وانا خلوة
 وهمة شيخنا بصل الى الله) هذا كفر ايضا من حواحه راده (فيكشف)
 اى يدھر (لنا العلوم) من غير تعلم (ولا يحتاج الى الكتاب والمطالعة
 والقراءة على الاستاد) قيل بالجهلة امام تعلم العلوم وبالمنحصة في الصاعات
 (وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا بوضع العلم الظاهر) من الاحكام
 (والسر) عطف تفسير اقول هذا الاعتقاد ايضا غير صحيح مخالف
 لما ورد في الكتب الالهية والاحمار السوية وعدم الاعتماد على الكتاب
 والسنة بان الصحابة خيرو هذه الامة وافصلها واهم احتهدوا واستدلوا
 بالكتاب والسنة ولم يقل احد منهم انكشف لنا العلوم بالهمة والخلوة
 ولا يحتاج الى كتاب ولا استاد وقد قال عليه السلام اعلم بالعلم والتعلم والعقبة بالتفقه
 وهؤلاء الجهلة كيف يشتمونها بالخلوة والهمة فان ادعوا ذلك انهم كوشعوا
 ووصلوا الى مالم يصل الصحابة فهم متدعون خارجون عن مذهب
 اهل السنة والجماعة حيث حالقوا الصحابة وهم اسلافنا في الدين واطلعوا
 من الاحكام على مالم يطلع عليه غيرهم من المسلمين فلا يجوز مخالفتهم
 والا فلا معنى لمخالفتهم اناهم فافهم هذا هو الحق الحقيق بالقول عند
 ارباب المقول والمعقول (وانا لو كاعلى الباطل) كما زعم اهل الظاهر
 (لما حصل لنا تلك الحالات السيئة) التي لا تدرك بالاقوال (والكرامات
 العلية) التي تخرق بها الله تعالى العادات زيادة في الاعظام والاحلال
 وبين بعضها بقوله (من مشاهدة الانوار الالهية ورؤية الانبياء الكبار)

بالكشف عنهم ورفع الخجاب لروال الكشافه سد المحاهد في الله تعالى
 (وانا اذا صدر ما مكرو او حرام بها) نالسا للمعول عليه (في المام)
 في عالم (الارونا) في حق غير بالاساق واما في حق نفسه فمعه خلاف
 وبفصل كما في حاسبه حواحه را (معرفة بها) بالارونا (الحلال والحرام)
 لذكر البحر بينهما لساقيها (وان ما فعلنا عما علم انه حرام) الموصول
 الثاني يدل من الاول والاو اسم ان وحر (لمسه) نالسا للمعول وباب
 فاعله (عنه في المام) وما الله تعالى معانيها فيه على المكرو فصلا عن
 الحرام (فعلنا) من عدم النية مما اعلمه (انه حلال وحوذ لك من الرهاب)
 دسم الفوجه وسد دالزا جمع برهه وهي الاناطل (كله) اي كل ماد كمر
 عنهم (الحاد وصال) لخروجه عن الطريق المأمور بساوكها والسبل
 المأمور بالسرد بها والجملة حيران في قوله ان ما ندعه بعض المصوفة واقول
 لاسل ان هذ ايضا اقوال فاسد وانوار كاسد وحواطر سطا ووساوس
 نسااسه ومن طس انه تسعى عما احببه الرسول بما يلقي في قلبه من الخواطر
 فهو اعظم الناس كفرا ادلس كل مارا الانسان في اليوم والعظه صحها
 ل يكون بعضه من الخواطر النسااسه وبعضه من الوساوس السطااسه
 وبعضه من الله بالهام ملك الرونا فلا بد من البحر من هذ النية لعلم
 ان مارا من اي نوع هو فاداعى انه من الله فلا بد من عالم يعلم المراد منه
 فأول ساويل صحيح وبأمل طويل فأمل (ومن المعلوم قطعان الحوارق
 لسب مقصود على المعبر والكرامه بل قد يكون اسدراحا ايضا حتى
 صدرت ممن له حلال في اعتقاد وعمله محكم بكونه اسدراحا لا كرامه لان
 الكرامه ظهور امر حارق للعاد على مدعد صالح طاهر العداله (وهذا
 الصدا الاحمر خرج الاسدراخ لانه ظهورا رحارق للعاد على مدالاسفا
 كالدحال وفرعون وجهله المصوفة الصالين المصلين لمصر سنا لمرد
 عرور ولازال دعوه حتى خلع ربه الاسلام من عبده بانكار الحدود
 والاحكام والحلال والحرام المستنطه من العلوم الظاهر والصور الباهر
 والادله السريعه على ان السطان قادر ان هول للانسان انما رسول الله
 ولكن لا ينسكل لسكته عليه السلام لاسما الجملة المصوفة وعوامهم
 واحلافهم الدس لاحترامهم بعلم الشرعه واحوال الطرقة بل بالاسمحا
 والظهار فربهم في بعض الزمان اسما من الانوار وملقهم من الاقوال

فيه تروى في رواية من انهم شتموه وعذبة مكرمون ويتولون ما لا يعلمون
من الامور على المسائل لما حصل له تلك الحالات والكرامات من الشاهدة
الانوار وغير ذلك من الترشحات وان الماء قد صرحوا ان الانهزام على ما سألني
وكذا ان روي في المنام لبس شيء منهما من اسباب المعرفة بالاحكام خصوصا
اذا سأل بكل منهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام وان عمر
رضي الله عنه مع كونه مبدا للمؤمنين والشدائين كان اذا وقع في قلبه حواطر
لا يلبثت اليها ولا يتحكم بها حتى يعرض على الكتاب والسنة وهو لا يعلم
قد يرى احدا منهم ادنى شيء فيحكم فيه ولا يلتفت على الكتاب والسنة فتأمل
فيما ذكرته لك من الاسرار فلا تقطرد عن بضر الكبار واعمالهم الكلام
في هذا المعام لانه من مرالى الاقدام يعوذ بالله من حث الطبيعة وسوء
الترجيحة والله الحمد والسنة (وعلى) ذلك بقوله (اذ فيدار دراء) اى احتقار
لان الازدراء الاحتقار (للسريعة الخبيثة) التي لا عوج فيها ولا ميل
عن الاستقامة (والكتاب والسنة السوية) المبينة عليهما الشريعة
المذكورة (وعدم الاعتقاد) الواقع (فيهما) وفي نسخة الاعتماد بالمعنى محل
الثاني عليهما (وتحوير الحقائق) صد الصواب (و) تمحير البطلان فيهما
والعباد بالله تعالى من ذلك ولا شك ان من شابه ما ذكره المصنف فقد شابه
سأله فهو في غاية الخذلان وهابية البعد من حصرة الرحمن بالطريق التي
عليها المدار وايها الاعتناء ما كانت موافقة لميراث الكتاب والسنة
باعتبار الدين الحق فيما شرعه الله وسنة وسنة حبيب المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم ولذا نال امام الطريقة الحيد طريقا مصوصا بالكتاب
والسنة فاذا رأيت من يطير في الهوى ويمسى على الماء وقد احل نادى
شرع فلا تعتد به لانه اذا لم يؤمن على الادب كيف يؤمن على
السرا لا يهوى كساق المواهب (مالواحب) شرعا (على كل من يسمع مثل
هذه الاقاويل) اسم جمع قول (وقبل جمعه على غير قياس حلاله
على مرادهم وهو احاديث جمع احادوثه كحاشى المواهب) (الباطلة)
شروحيها عن مرآة الشرع (الانكار على قائله) ماى قائل هذا المسموع
(والحرم سطلاب مقابله ولا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبث) تفعل
من اللبس اى تفكر وتردد وهذه كلها تأكيدات للمادة بالجزم بما ذكره (والا)
اى وان لم يسكر على قائله (فهو من جلاتهم) لان من رضى بالباطل مطبل

١٠٠ ان الرد في امال هـ الا باطل يودي الى الكسر لان السبل لا يجمع
 مع الامان كما في الخامسة (فحكم بالدينه عليهم) اي على العالمين مما سئم
 لعدم بصدقهم بالسرع السرقة لان الدين من لا يصدق من كافي المواهب
 (قال بعض من بعد الاعراض عليه عاد واستحسانهم ربون من جمع
 ذلك بل هدامه من قبل سو الطن بالمومني بل ناهل الله تعالى واولائه
 واصفائه وهو حرام واعتماد فامد يعود بالله تعالى في سوء الحاقه وامر
 العاصه (وقد احترق بعض من ادرك السلف من العلماء العظام ما حصل
 للمصنف عند الموت من سو الحال وصلى السال حسب لا يمكن وصفه وذلك
 من سوء الاعتماد وحسب الناطق في حق اوليا الله تعالى وعدم الرضا بالعصا
 والقدر الالهى وعد نفسه بالاسفلال مكانه هو المصلح للعالم واراها
 للمعادات مع الله تعالى وخواص عباد فاسمع الله الى منه عند الحاقه كما
 ورد في الحديث القدسي من عادي ولما فقد نار ربى بالمحاربه وهكذا حال كل
 من عاداهم الله فان الله تعالى يسمع منه اما في الدنيا او في الآخر يعود بالله
 من سرور انفسا ومن سباب اعمالا انتهت كلامه (اقول لاسل ان هذا
 بها ان عظيم وادرا حسم واول من على العلماء العالمين والعصلا
 الكاملين المتسكن بالعرو الوثني والخل المني (واللارم على كل من سمع
 امال هـ الا فاول الناطله الانكار على قائله والحرم بطلان كلامه
 لاسل ولا تردد لاني قد سمعت من حصر وجه الروع من تلاعب المرحوم
 وعبر من الفصل الفحام انه يكلم عند الموت بكلمتي الشهاد ونقرأ
 قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السور وقوله تعالى ان الدين
 آموا وعملوا الصالحات كاتب لهم جنات الفردوس بل الاآنه واعلمه تشهد
 ذلك لحسن اعتماد ولطف آلهة ومحمد اولائه ومود اصحابه بسر الله لنا
 ولجميع عباد وبذل عليه انصا تألف الكسب الكسر المعبر بعضهما معلق
 في العقائد الاسلاميه وبعضها في الفضا والقدر الآلهة وبعضها
 في الفضايل الاعماله من ان يوجد عدم الرضا بالعصا والقدر ودنائه
 من سو الطن ومن الخطيأنا والخطر (ولعمري انه يرى مما يقولون بل هو
 من قبل العا الساطن بسو لانه فانهم لما كانوا في الاعتماد بهذا المره
 كان بينهم وبين الساطن والنفس الامار مناسه فربهم في بعض الاوقات
 والارمان أسا من الانوار وفي بعضها لمعهم من الافوال فيعبرون بها

ويعرون ويطشون انهم محسون وعبد الله مكرمون ويقولون ما لا يعلمون
وانهم في كل واديهيمون وان هذا الامم قبيلا سوء الظن بالمؤمنين وهو حرام
واعتقاد فاسد وزعم كاسد يعوذ بالله من سوء حاتمته وقبح عاقبته والحاصل
ان اللازم على كل مسلم والارم على كل مؤمن ان لا يكر واسيرته وشتيته وادعائه
واقواله فان جميع ذلك مأخوذ من التسرع المحمدي ولكن مأخذه
بفس واختهاده لطيف لا يطلع عليه الامم ساعده التوفيق الحمد لله على
التوفيق والصلوة على اوصال الخلق بالتحقيق (وقد صرح العلماء)
ومنهم المنسب في اول عقيدته (بان الالهام) اي ما يليقه الله تعالى في قلب
من يشاء من عباده من الاسرار (لنفس من اسباب المعرفة بالاحكام) اذ لم
يكن من الانبياء عليهم السلام لانه لما لم يؤمن من ان يكون من حديث النفس
تادعها هواها التنس عليها بالالهام او من وسواس الشيطان (وكذلك الرؤيا
في المنام) ولو رأى الى عليه السلام وان كانت حقافلا يجوز لمن رأى في صامه
التي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول لفلان عبد فلان ديار الشهادة
على الدين بذلك لا للثب في الرؤية بل لعدم صسط النائم كما في المواهب
(خصوصا) مصوب على المصدرية لعمامل محذوف اي احصهما
(اذا خالف كتاب العليم العلام) حتى بالوصف الثاني مع انه بمعنى الاول اطابا
(اوسمة محمد عليه الصلوة والسلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية) وقدوتهم
(وامام ارباب الطريقة) المتسك بلباب الشريعة مع القيام عند رسومها
وعدم الخروج عن حدودها (والحقيقة) اي الاسرار الزبانية والسمات
الالهية ابو القاسم (جيد) بضم الحيم وفتح النون وسكون التحتية يحذف
اللام وكان حقه ذكرها لانه لقب له وضع مقروبا بها (العدادي) نسبة لعداد
بدالين مهماتين (عليه رجة الهادي) حلة حزبية لفظا استأبنة معنى
قال الامام القسيري في رسالته هو ابو القاسم الحيد بن محمد العدادي سيد
الطائفة الصوفية واما مهم واصله من نهاوند ومولده بالعراق وكان
ابوه ارحاح ولهذا يقال له القواريري وكان فقيها على مذهب ابي نور
احد الطريقتين والتصوف عن خاله السري السقطي وهو عن معروف
الكرخي وهو عن داود الطائي وهو عن الحسن المصري وهو عن علي
ابن ابي طالب وهو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومات رجه الله
سنة سبع وتسعين وماتين انتهى كلامه (الطرق) بضم تين اي السبل المعنوية

الموصله الى رب العزمه (كلام سدود) على سالكها الاصل بها الى المرام
 وحذف المستبني منه وهو كل احد لدلاله قوله (الاسلي من احسن) اى اتبع
 (اراز رسول صلى الله تعالى عليه وسلم) فى احواله وافعاله واملاته والاتباع
 تابع الانوار وظهر الاسرار (وفان) رضى الله عنه (ولم يحصه العرائن)
 مع انامل فى مناسه والمكرهه (ولم تكسب الحذب) لعمل به ونقص
 عند حد (لا يصدى به) بالساء لعبر العاقل (فى هذا الامر) الذى مسا
 على اتباع كما قال ابن رسلان العلم طريق الله الى والى طريق العلم فالعلم
 الاول الرسمى والآخر السهوى كما فى المواهب (لان علما ودهيا)
 الذى دها الله فى المطالب (هذا يد) مر بوظرة (بالكتاب) اى العرائن
 (والسنة) السوية ما خرج عنهما من الاحوال لا يصدى بصاحبها منها
 حال وما دام السالك فى مقام الاتباع وهو على حد الاربعاع (قال السارح
 واعلم ان المصنف رجد الله عليه قد ساقص فى كلامه فانه بعد ما حكم
 على الصوفه بالاحاد والردفه احد فى مدحهم والاسدلال كلامهم
 وان هذا الاساقص فكان المناسب ان لا يذكرهم فى كتابه اصلا (فلما
 لا ساقص قد اصلا لا لم يذكر كل المسامح بل اراد صوفه زمانه كما صرح به
 وعرضه من قبل هو لا الكبار بل ارباب الطريقه ارام مصوفه الزمان
 عن اعدوا ادهم ودفع سو الظن بهم وبيان حقيقه هذه الطريقه واثبات
 حبران ذكر كل هذا السؤال والخراب لا يلقى لمزله اذنى لب تكسب اربط
 حرصه على دم المصنف احد بكل رطب وناس من اور الله عند (وقال
 السرى) تفتح المهمله الاولى بكسر الناصه وسدده السا والسررى
فى اللغة الحار (السقطى) بالفاء من المهمله (قال القسرى فى رساله
 حال الحسد واسناد وكان يلمد معروف الكرخى وكان اوحد زمانه
فى الورع والاحوال السنه وعلوم انوحد مات سنة سبع وحبس وامن
(المصوف اسم لبلان مان) اى لكل منها (وعو) اى الصوفى المدلول
عليه بالصوف (الذى لا يطغى نور معرفه) عليه السهوى وسد
الحضور وكال العا عليه (نور ورعه) الذى الزمه به السارح فى المعاملات
واله اذات (ولاسكلم) بسر (باطن) من الاسرار الى محلها القواد
وقلوب الاحرار فيور الاسرار (فى علم) معلق بشكلم (سقصه) اى بعض
دلال الباطن (عليه) اى على المشكلم (ظاهر الكتاب) بان يكون من دفاعى

الاسرار التي لا تداع وقد قالوا اياك وما يعتذر منه وان اعددت له جوابا
(ولا تحمله الكرامات) فتوقعه (على هتك محارم الله تعالى) بل حقه كما اراد
وصلى الله عليه ان يكون اشده حسية قال الله تعالى انما يحسني الله من عباده
العلماء محدا في الشكر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكرا (وقال ابو يزيد السطامي) ستايش الاولياء هو بالكسر والفتح
اسم بلد من بلاد العجم منه ابو يزيد طيعور بن عيسى بن سروسا
السطامي وكان جده محو سيا فاسم وكانوا ثلثة احوه آدم وطيعور وعلي
كلهم كانوا عبادا رهاذا وكان ابو يزيد احلهم حالا (قيل مات سنة احدى
وستين ومائتين) وقيل سنة اربع وثلثين ومائتين كما في التوفيق والمواهب
(لنصف اصحابه) اي الملازمين له في السلوك (فمسا) اللون عبارة عنه
وعنه (حتى سطر الى هذا الرجل الذي قد شهر) بالناء للفاعل وهو
صمير الرجل ومعنونه (نفسه بالولاية) وفي هذه العبارة ايماء الى تحييله
على نفسه وعدم انتظامه في سلك الاولياء حقيقة (وكان رجلا مقصودا
مشهورا) بين العامة (بالهد) اي ترك ما اراد عن الحاجة (فصبا) ابو يزيد
وذلك النصف (اليه) اي الى الرجل المحدث عنه (فلما خرج من بيته) اي
منزله (ودخل المسجد رمي براقه) بالاصافة الى الصمير او ثناء الوحدة (تجاه)
بورن عراب واصله وحاه قلنت الواو ثاء حواراوي يحوز استعماله على الاصل
فيقال وحاه الا انه قليل كذا في المصاح اي ما يواحه (القلبة) اي الكعبة
وقد صح النهي عن الراق لجهتها وعنه لجهة النبي (فانصرف ابو يزيد)
عن ريارته (ولم يسلم عليه) وقد وصل اليه (وقال هذا رجل غير مأمون
على ادب من آداب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) الادب والسنة
يستر كان في الطلب الا انه دونهما في التأكيد كذا في روضة النووي وعرف
عدم ايمانه على ذلك من عدم تقيد به اذ الامين يتقيد بحفظ ما اتمى فيه
كما في المواهب (فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه) من ولاية الله وسره
وهذا طريقه وقد سد عليه بعدم اتاعه وسلوكه فيه وفيه تحريض على
اتباع السنة والتقيد بها وايماء الى ان من لم يؤدب بآداب رسول الله
لا يسلم عليه لكونه صاحب بدعة فكيف على غيره (قال الفاضل الطنبي
المختار ان المتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهوره دمي
او متدع يقول استرجعت سلامي تحقيرا له انتهى) واذا سلموا اليهود

والصارى على المسلم فقد حاق في الحديث انه ردهم بقوله وعليكم ولا يرد
 عليه واما اسدا هم بالسلم حرام لانه اعرار واعرار الكفار لا يجوز ولكن
 الدعا لهم في قتاله احسانهم غير ممنوع لما روي ان هوديا حلب للبي
 عليه السلام بعه فقال عليه السلام اللهم حمله في سواد سر الى درب
 من سبعين سنة كما في ابن الملك (وقال) ابو ريد رحمه الله عليه (او نظرم) اي
 لو علمت ناي طريق كان (الى رحل) الاولى الى انسان لكن ذكر ذلك لانه
 اعلم في الولاية من الاباء (اعطي من الكرامات) في حوارق العذاب (حي
 عاصه) (ربع) اي جلس من داء (في الهمة) وذلك حرق عاد اذا خلوس
 انما يكون عاد في الخبر لاقى الهوا (فلا عبروا) افعال من العزور (به)
 اي بذلك الحارق المدلول عليه بالكرامات (حي سطوروا) اي بعبروا
 (كف بخدونه عند الامر) انه له ولاجل عاصطع منه (واللهي) اي
 امر عن المهية عند راسا ام لا (وحفظ الحدود) ترك محاورتها والاعداء
 فيها وعمد بقوله (واذا) فعل افعال (السرعة) فاذا كان موعرا
 بذلك بعبر بكراماته الدالة على علو مقامه عند ربه والافهى اسد راح
 ومكر (اقول فداخ) وا على انه لا مقام للعد تسقط عنه الكلفة الشرعة
 واجه وا ايضا انه لا تصح المهادن الا بفتح الدانات وهي اللم والعمل
 على وفق السرعة واعلم ان اهل التصوف يعرف على انبي عسر فرقه
 فواحد منهم سدون وهم الذين اتى عليهم العلاء والنواقي بدع وون وهم
 الخلوله والخاله والاواساه والسمراجه والحد والخورية والناحه
 والمكاسله والتجاهله والواقعه والالهامه (فالخلولند بقول النظر الى
 وجه الجمل من السا والمردان خلال وقعه صفه الحق تعالى) (والخاله
 بقول الرقص وصرب الد خلال والسبح حاله لا بعبر فيها السرعة
 (والاولاسه بقول اذا وصل العد الى مرتبه الولاية سقط عنه الكلف
 وبقولون الولي افضل من النبي لان علم النبي بواسطه جبرائيل وعلم الولي
 بعد واسطه) (والسمراجه بقول الصلحه قدومه وبها سقط الامر واليهي
 فيخلون الملاهي والمساهي) (والحد بقول اذا وصل العد الى درجه
 المحه عند الله سقط عنه الكلف الشرعه ولا يسيرون عورهم فيما
 بينهم) (والخوره مثل ما يقول الخاله لكانهم مدعون وطى الخور في حالهم
 فاذا افادوا غسلوا) (والاناحه بقول ترك الامر بالمعروف والمهي عن المنكر

فيحلون الحرام (والتكاسل يتركون الكسب ويسئلون عن الابواب ويدعون
 ترك الدنيا) والمجاهلية يلبسون لباس العساق على طاهرهم ويدعون خلاف
 باطنهم (والواقعية يتركون طلب المعرفة ويقولون لا يعرف الله غير الله
 قط) (والإلهامية يتركون طلب العلم والدرس ويقولون القرآن حجاب
 والاشعار قرآن الطريقة فيتركون القرآن ويتعلمون الاشعار فيهلكوا
 بذلك وهو لاء كلهم على الصلاة لادبهم لا يعطمون الشريعة الشريعة
 ولا يفتقروا اثر السيرة الاحدية ولا يعملون على الملة الحمية الا فرقة السية
 وهم الذين يعملون بالكتاب والسنة ولهذا قلما يوجد من يقتدى به من
 اهل الارشاد وله شاهدان احدهما طاهر والاخر باطن والطاهر هو
 استحكام الشريعة والباطن السلوك على الصيرة فيرى من يقتدى به
 وهو النبي عليه السلام ويحمله واسطة بينه وبين الله تعالى حتى لا يكون
 سلوكه على العمى كما في التوفيق (وقال ابو سليمان الداراني) هو ابو سليمان
 عبد الرحمن بن عطية الداراني وداري قرية من قرى دمشق مات سنة
 خمس عشرة ومائتين كما في القسيري (رعايق) اي يحصل (في قلبي مكتبة)
 اي الدقيقة من عوامض الاسرار وممارلات الاحيار وتجليات ابوار الحمار
 (من مكتبة القوم) والمكتبة بصم اللون وسكون الكاف في الاصل نقطة سوداء
 في باص سمي بها دقيقة العلوم فتأمل (والمراد من القوم الصوفية
 المعارفون بالله فاللام للعهد الذهبي (اياما) التوسل للتكثير (فلا اقل منه)
 اي من الحاصل (الا) ما يد (شاهدين عدلين من) بيانية (الكتاب) اي
 القرآن (والسنة) ما ياداه مقبول ومالا مردود (وقال دوالرن المصري)
 اسمه توبان بن ابراهيم وكسبته ابو العيص وذو اللون معني صاحب الحوت
 سب كونه ملقباً به انه كان في سعية وكان لواحد من اهلها جوهر يقبس
 فصاع فاسدوا اليه سرقة ولم يصدقوه لمعلمه فلما اضطرتو حد ساعة
 فأتى حوت من البحر بد لك الجوهر فلدلك سمي ذو اللون توفي سنة خمس
 واربعين ومائتين ومن كلامه انه قال مدار الكلام حب الحليل وبعض
 القليل واتاع التبريل وحواف التحويل كذا في رسالة القسيري وشرح
 السروري (ومن علامات الحب لله) في صدق دعواه المحبة له (منفعة
 حبيب الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في افعاله واحلاقه) جمع خلق
 ملكة تصدر عنها الافعال الباطنة بسهولة واحلاقه عليه السلام كلها

حسبه كما يدل له قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعن عائشة رضي الله
 تعالى عنها كان حلقه صلى الله تعالى عليه وسلم المرأان بمصه مائه صه
 و برصه ما رصه كما في المواهب (واوامر وسنه) ودليل كون ذلك دليل
 المحمد قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاسمعوا ما يقول محكمكم الله وسمعكم
 ديو كنكم والله عفو رحيم كما في حاسه حواحه راد (وقال بسر) مكسر
 الواحد وسكون المحممه (الحاق) بالمهمله وبعد الف هو انو نصر
 بسر الحارب الحاق اصله من مر وسكن - عداد ومات بها سه سمع
وعشرين ومأ من كما في القسري (رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في المنام) وروا في المنام حتى لان الشيطان لا عمل به لكن هل يسطر
 سكون المرنى على ما ثبت من حلقه في السماء او مطلقا فيه خلاص
 كما في المواهب (فقال لي يا بسر) بالسا على الصم (هل تدري) اي يعلم
 (م) اي بالدي (رفع الله) اي به (من - افرانك) فداغا الى ان الرفع
 اعا يكون من الافراد لا على الاعلى منه معاما فطلب ذلك من الافراط
 (قلت لا) اي لا اعلم ما هو بارسل الله (قال ما تاعل سني) فهو الامر
 الرفع والدوا النافع (وخدمك للصالحين) و احب قوما حشر معهم
 وان لم يلحق بهم عن اس مسعود رضي الله تعالى عنه حا رجل الى رسول الله
 عليه السلام فقال بارسل الله تعالى ما تقول في رجل احب قوما ولم يلحق
 بهم قال المرأ مع من احب (وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا
 قال بارسل الله مني الساعة قال ما اعدت لها قال ما اعدت لها الا اني
 احب الله ورسوله قال عليه السلام اب مع من احب كما في المصالح
 والصالح العام يحق الله تعالى وحقوق العباد حسب الطاقه
 (وتصحبك لاجوانك) وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم الذين
 الصصح فاه ثلثا (وتحبك لاصحابي) ومحبهم محبه له صلى الله عليه وسلم
 قال عليه السلام من احبهم وعد احبي (واهل بيتي) اي آله الكرام (هو)
 اي ماد كرم الاساع وما بعد لا محبه لمن ذكر فقط والا لقال هي (الذي
 بلغك ما رل الارار) جمع بالمطيع القاص واساد السبع لما ذكر من الاساد
 للسنن (وقال ابو سعد الحرار) صبح المحممه وسدد الزا وباراه اخر
 هو ابو سعد احمد بن عيسى الحرار بن اهل عداد وصحب داالون
 المصري وعمر بن المسامح ومات سه سمع وسعين ومأ من ويقال له

لسان اهل التصوف كما في القشيري رحمه الله (كل) فيص (باطن)
وسرحي (يخالعه) شرع محمدى (طاهر فهو) اى الباطن (باطل) لان
المدار على السرعة المحمدى ما بنى عليه فعل الاساس والا فيهبز الساء
ويحصل الوال والعاء كما في المواهب (وقال محمد بن العصل) يفتح
الفاء وسكون الضاد المحجمة قال القشيري في الرسالة ومنهم ابو عبد الله محمد بن
العصل الحكي اخرج منها قد حل سمرقند ومات بها سنة تسع عشرة
وثلاثمائة (وهاب الاسلام) اى تلاشى اركانها واصحلالها حاصل
(من اربعة) اصناف قوم (لا يعلمون بما يعلمون) لعلته هواهم هم علماء
السوء (و) قوم (يعلمون بما لا يعلمون) من جهلهم هم جهال متسكون
الضالون المضلون (و) قوم (لا يتعلمون احكام ما يعلمون) لعلتهم وهم
العوام الجهال (و) قوم (الاس) معمول مقدم (من التعلم) للعلم (يعلمون)
لعلته الجهالة عليهم وهم المتريون برى المشايخ العاسدون المستدون
كما في حاشية حواحه راده والمواهب (ويمكن ان يكون من اربعة احوال
ترك عمل العالم يعلم وعمله يعبر علم وترك تعلم حكم ما يعلمه ومعه غيره من
التعلم وذلك يحصل الاصحلال وتعلل طلبة الجهالة ويكشف بدر
الهداية والامر لله كما في القحبة رحمه الله (كل مادكر) متداء (من كلام
سيد الطائفة) الصوفية وهو الخيد والظرف متعلق بالفعل (الى هنا)
المذكور احرا وحبر المتداء قوله (مقول من رسالة) الامام عبد الكريم
ابن هوارن (القشيري) رجة الله عليه وقد احسن واشق فيها (انظر)
نظر تأمل وتقطي (ايها العاقل الطالب للحق) وهو الصواب السافع
في الدارين (ان هؤلاء) المقول عنهم مادكر من تعظيم السريعة
(عطاء) جمع عظيم ولا يجمع على عظام كما يقع لبعض العوام به عليه
في القاموس اما ذلك جمع عظيم ومنه ائدا كما عطاما بحرة (مشايخ علماء
الطريقة) المعبر عنها بالتصوف (وكبراء) جمع كبير (ارباب السلوك)
في السير في الطريق المعوى (الى الله تعالى) الى معرفته وشهوده (والحقيقة)
عطف على السلوك (وكلهم) اى كل فرد منهم (يعطون السريعة
السريعة) جناس حطى (وينون علومهم) الدقايق (على السيرة)
اي الطريقة (الاجدية والملة الحفية) التي لا عوح فيها ولا امتا (ولا يعرك
طامات الجهال المتسكين) الطامات جمع طامة بتسديد الميم وهى الداهية

العظمى واساد العرور اليها من الاساد للسب والعار بها هو السطان
 الرحم والجهال جمع جاهل ضد العالم والمنسل مطهر السبل اى العباد
 وذلك لان هذا الـ رضى من عمل بلا علم وعند تقدم انه من اسباب دهاب
 الدس (وسطعهم) بالمعنى المصوحه وبعد ها يهملان اولاهما ساكنه
 الخروج عن القصد والافراط فى الامر ولم يدكر فى العاموس
 ولا فى المصاح وكانه لفظ مولد كائى المواهب (العاسدى) فى انفسهم
 لخروجهم عن اتباع الشرع المحمدى (المعسدى) بربى احوالهم
 لامالهم قال الله تعالى ودوا لوبكفرون كما كفروا فتكفون سوا (الصالى)
 عن الحق لعدهم عنه (المصلى) لغيرهم بانقاعهم فى الصلاله (بعد
 ان كانوا راضين) نارا المعجده اى ما يلى (عن السرع العوم) للخروج
 عنه لما سدعو (وما يلى عن الصراط المسعم) هو معنى ما قبله
 والصراط المسعم هو السرع العوم وفعل ذلك اظانا بمعجده لهم
 (خارجين) خبر بعد خبر او حال من صمير حركه كان (عن ماهج)
 جمع مسجع وهو والمهاج واليهج الطريق الواضح (علم السريعه)
 المأمور للعباد بسلوكها لما فيها من نفعهم الدانى فى الدارين (ومارس)
 نارا والعاف اى خارجين من مرت السهم صروقا اذا خرج من الخائب
 الآخر والحوار حماره لخروجهم عن الدس كائى الوقى (عن مسالك)
 طريق (مسالك الطريقه) من اعمه الصوفيه المحققين (قالو لى) كله يدعى بها
 على ن وقع فى هلكه تسحقها وهو هها مسدا (كل الو لى) تأكده (لهم)
 خبر المبدأ (ولن) عطف على لهم (سعيهم) لانهم يتخرجون عن الطريق
 الحمد (او) لن (حسوا امرهم) جمع الصميرها اعصارا بمعنى من وافراد
 اولاء اعصارا بلفظها وذلك لان من حسن سو كى عمله والرضى بالمكر مكر
 (فهم) اى هؤلاء الموصوفون باحدهد الاوصاف اللبه او اتاعه او بحسنه
 (قطاع طريق الله تعالى) اى قطاع طريق الموصل اليه سبحانه وتعالى
 بحسن السلوك والمجاهد فى سبيله (على العائدى) معلق بالوصف المجموع
 (يلتسون الحق بالناطل) اى يجعلونه ملتسنا لما لم يحسبوه من باطلهم
 (ويكفون الحق) الخالص الصاقى (وهم يعلمون) فعه عملهم بخلاف
 عملهم وعملهم عما لا يعلمون فمعه وفى كلامه صرب الميل بالقرآن للحدرد
 والرهت وقد الف فى حوار ذلك مولفا حافلا الحلال السوطى سما

الصرب المثل في حوازاں يصرب في المواعط والخطب من الكتاب والسنة
 المثل كما في المواهب (*) الفصل الثالث (*) (في الاقتصاد) أي التوسط
 (في العمل) بين التمریط بالنزك للعبادة رأسا والافراط بالمسألة فيها وعدم
 اداء النفس حقها (الآيات) استدلل المصنف رحمة الله عليه بالآيات الكريمة
 والاحاديث الشريفة فقال الآيات يعنى هذه هي الآيات الدالة على حوار
 الاقتصاد في الطاعة (مهما قوله تعالى في سورة البقرة) يريد الله بكم البسر
 ولا يريد بكم العسر (قال القاضي أي يريد الله أن يبسر عليكم ولا يريد أن يعسر
 فذلك اناج العطر للسمر والمرص) (ومها قوله تعالى في سورة النساء
 يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا) أي يريد الله سبحانه وتعالى
 أن يخفف عنكم أوراركم بالتوبة عليكم والمعصرة لكم أو الكايف الساقطة
 الكاثة على الأمم السالفة فلهذا شرع لكم الشريعة الحنفية السهلة السهلة
 ورحص لكم في المساق والمصايق وخلق الانسان ضعيفا أي لا يصبر عن
 الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات كما في التوفيق وغيره (ومها قوله تعالى
 في سورة المائدة) (ما يريد) أي لا يقصد (الله) لكم الرخصة والتكليف بالتيمم
 (ليجعل عليكم من حرج) أي ضيقا في دينكم ولكن يريد ليظهركم به
 من الاحداث والحسنة والدنوب وليتم نعمته عليكم أي نعمة الاسلام
 بالترخيص لكم لعلكم تشكروا الله ونعمته فينبئكم (ومنها قوله تعالى
 في سورة المائدة أيضا) (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم)
 بل هيأ بجماعة من الصحابة رضي الله عنه اجتمعوا في بيت عثمان بن مطعون
 فتوافقوا وعاهدوا أن يترهبوا برص الدنيا ويلبسوا المسوح ويقوموا الليل
 ويصوموا النهار ويخصوا أنفسهم لئلا يقرؤا النساء والعرس وحلقوا
 أن لا يأكلوا الجاود سما وذلك حين وصف لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم القيمة وأهوالها وأوسع الكلام في الانذار فلع ذلك رسول الله عليه السلام
 (فقال اني لم اوصر بذلك فيها هم الله تعالى وقال يا أيها الذين آمنوا
 بالله ورسوله لا تحرموا على أنفسكم ما طاب الله مما أحل تناوله لكم
 (ولا تعتدوا) أي لا تتجاوزوا الحلال الى الحرام (ان الله لا يحب المعتدين)
 من الحلال الى الحرام كما في تفسير العيون (ومها قوله تعالى في سورة
 الاعراف) (قل من حرم زينة الله) بل حين غيرهم المشركون طوافهم
 بالبيت بلبس الثياب بعد رسول قوله حذوا ريتكم عند كل مسجد فامر الله

بده عليه السلام بان يقول للمسركى بالاسم عام الانكارى على حرم الحلال
 من حرم ربه الله اى ليس الساب الذى يسره العور و محمله به حلالا
 (الى اخرج لعاد) اى حلقها لهم (والطبايب) اى الحلالا (من الزرق)
 اى من الماء كل والمساب كالحجم والدم والمى وغيرها (دل هى) اى
 الرسه والطبايب ناسه (للدن آمنوا فى الجو الدسا) بالاستحقاق لانها
 حلفت لهم وان كان الكفار مسركى فيها معهم فى الدسا وهو من قبل
 الاكسما (خالصة) نالفع خبر بعد خبر اى هى مخصوصه للمؤمنين (يوم
 القمه) طرف الخالصه وهذا يدل على الاسرار فى الدسا وبالنصب على الحال
 فى الصعربى الدس آ والراجع الى الرسه المعنى ان المؤمن والكافر يسركان
 فى الرسه والطبايب فى الدسا ويخص بها المؤمن يوم القمه (كذلك) اى مثل
 ذلك الدس (بفصل) اى من (لااب) من الامر والهى وما يكون فى الدنيا
 والاخر (لقوم يعلمون) اى ردون الله ويهيمون ما امرهم الله كما فى تفسير
 السخ (ومها قوله تعالى) قل لما رل الوحي على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عنك احهد فى الصلوا واطال القام فيها وكان يصلى الللى كله حتى سق
 عليه ذلك وقام على احدى رجليه ورفع اخرى فدل طه فرى بفتح الطاء
 والها وبكسرهما ومن العج والكسر وفتح الطاء وكسر الهاء اى
 يا محمد طى الارض بدمك جعلت وجل مما نارحل بلسان عليه خطانا
 للبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقل طه تسم اسم به الله تعالى خواجه
 (ما ازلنا عدل القرآن لى) اى لسببه وقل انه رد لقول المشركى
 اليك سبى ركب دس آناك والسعا تسعمل للعب وصد السعاد اى اسب
 لسب تسعد فرد الله تعالى بان دس الاسلام وهذا القرآن هو السبل
 الى سب كل سعاد وما فيه الكفر هو السقا و تعنها قوله (الا نذكر)
 معول له اى ما ازلنا عدل الاعطه (لمن محسبى) اى لمن سلم ونول
 امر الى الحسيه ن الله ولا يحوران يكون بدلا لى لى لاجلاف الحسن
 كما فى تفسير العيون (ومها قوله تعالى فى سورة الحج) وما جعل عليكم
 فى الدس من حرج (اى من صقى لى فتح عليكم باب التوبه ان احرمت
 وادبتم وفتح بابواغ الرخص وبالكفارات ان عجزتم ورخص الاطوار
 فى السفر والحضر بالمرض والعود فى الصلوا عند العله والاغا فيها عد
 الصرور كما فى العيون والذباب والارس فى حقوق اله اذ كما فى التوفيق

(الاحار) اى هذه هى الاحار الدالة على الاقتصاد وحواره واستحبابه
 (منها ما اخرج به البخارى ومسلم المرمور لهما بقوله (ح م) عن انس
 رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رهط) وهى جماعة من الثلاثة الى العشرة
 اى ثلاثة انفس قيل هم على وعثمان بن مطعم وعبد الله بن رواحة وقيل
 المقداد بدل عبد الله يعنى حاثا كما فى ابن الملك وفى المصاحح دون عشرة
 من الرجال لبس فيهم امرأة وسكون الهاء فصيح من فتحها جمع لا واحد له
 من لفظه وقيل رهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة نفر وقال
 ابو زيد رهط الهرمادون العشرة من الرجال (وقال تعلب ايضا رهط
 والعمر والقوم والمعسر والعشرة بمعنى ويقال رهط ما فوق العشرة الى
 الاربعين قاله الاصمعي في كتاب الصاد والطاء انتهى كما فى المواهب
 (الى بيوت ارواح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) من استعارة جمع الكثرة
 بجمع العلة والافعال المناسبة لقوله ارواح النبي صلى الله عليه وسلم ايات لانه جمع
 قلة ولا نهى كى عند موته تسع نسوة ومن قيل لم يصل لذلك وما جاور
 هـ العدد الا ان طلب الارواح على سرائره وفيه بعد كما فى المواهب
 (يسألون عن عادة النبي صلى الله عليه وسلم) مستأنفة استنباف بيان
 ويجوز ان يكون حالا او صفة يعنى يسألون عن قدر عبادته ووطأته
 فى كل يوم وابلية حتى يفعلوا ذلك ويقتدوا كما فى ابن الملك قال الله لقد
 كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة كذا فى المواهب (فلما احبروا) على
 صيغة المجهول وسكت عن تعيين المحر لعدم تعلق العرض به قيل حذف
 المسئول اما لتعميم الزوجات ومن ثمه من اخذام والاتاع او هو المراد
 واكتفى عن ذكرهن بدلالة السياق عليه (كأنهم تقالوها) اى كأنهم
 عدوها قليلا تفاعل من القلة وهو جواب لما وكان هنا للنسبة المطلق
 اولئك على مذهب الزحاح يعنى وجدوا تلك العادة قليلة على انفسهم
 وقد طمأنوا ان وطأته عليه السلام من العسادات ككثرة واعمالها
 عليه السلام رجة وشعقة على امته لئلا يلحقهم ضرر ومشقة بالاعتداء بها
 ذكره ابن الملك او اعطوا بقوله (قالوا ما ينحس من رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم) والجملة التسيهية معترضة لبيان وجه اياتهم بجوابهم اى ما بينا
 وبينه عليه السلام بعد بعيد ودرق عظيم لا يمدحون محتاجون الى
 مغفرة الله تعالى وعفولوا عن انه عليه السلام اما فعل ذلك رجة للامة

وحذرا مما يفسد ، والافعه جعلت فريضة في الصلوة كما في ان الملك
 (قد عمره) بالسا لله ول وسكت عن الفاعل لا لم والجملة استضافت لسا
 (ما تقدم من دسه وما آخر) اشار الى قوله تعالى في سورة الفخ لعمر
 لل الله ما تقدم من سل وما تأخر فلا مباسه بسا ونه عليه السلام
 فهو لا يحتاج الى كبر العباد لكونه اسرف المخلوقات على الله تعالى لكا
 نحن مدسونه ولنس لنا قدر عند الله الى مثل قدر فحتاج الى كبر العباد
 اسد الاحياح وقال ان الملك فيسعي ان يكون ال ساءه بعصب اعينا
 ولا تصرف عنها وحوها لللا وها را (فعال احدهم اما انا فاصلي الليل ادا)
 اما حرف مضمن معني السرط للتأكد والقصد ل اي مهما كن ي ي
 ما يامدا حير فاصلي الليل ادا ا اي احبه ادا على الدوام باليهجد
 او بالمل فلا نامده اصلا (وقال الاخر) بالفخ والمد وفخ المعجزة اي الباني
 (وانا اصوم الدهر ولا افطر) حله عطوفه لتأكد ما قلها والمراد
 ذ فطر سمن الانام الى لا يحرم صومها (وقال الاخر وانا اعزل اعسا)
 اي اركها من العزله وهي الانفراد اي احب واساعد هس كما في ان الملك
 (ولا اتروح بيا) لتلا اسعل من عن العبد لله تعالى وظاهر هذا الكلام
 انهم كانوا يله ويحمل انهم كانوا اكبر من ذلك وان الكلام صدر من يله
 منهم دون الناس كما هو العاد او يلايه منهم مسوعون والناقون اساع
 الله اعلم بعدتهم (خا رسول الله) اي ما سعت هذ الافوال بلا راح
 كما في حاسه حواحد راد كما لله العا معني فلع ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عاه وسلم خا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الهم)
 وصلا وبواضعاه ومنه عليهم (فقال اسم الدين فلم كذا وكذا) كانه
 بما وضعوا على انفسهم سمن العبادات كما في ان الملك وهو محتمل لصدور
 هذا اللفظ منه اسد الهم ما وقع من بعضهم لرضي الناس به او خاطب
 كلا عماله كما في المواهب (اما) حرف تنبيه واكرم ما يقع بعد القسم
 من ان الملك (والله اني لاحساكم) اي اسدكم حسده والحسده خوف مع هسه
 واحلال ولدا قال الله تعالى اما محشي الله من عباده العلماء (الله واتفكم)
 اي اسدكم بقوى له لان السكر على قدر النعم ونعم الله عليه صلى الله عليه وسلم
 لا يواريه على غير قال الله تعالى وكان فصل الله عليل عطا ولدا قال
 افلا اكون عبدا شكورا فضعه المبالغة في السكر اما الى ان المطلوب

منه المبالغة كما في المواهب يعنى ان وصعكم هذه العبادات على انفسكم
 من شدة حسبتكم وتقوى لله تعالى فان حشيتى وتقواى اشد ومع هذا
 ما وصعت على نفسى شيئا مما وصعتكم على انفسكم كما في ابن الملك (ولكنى)
 استذراك عن مصعون ما قلته (اصوم وافطر) اى تارة وتارة (واصلى
 وارقد) فبما اعطاء لكل من العادة والبدن حقه وقدم الحق الاول لشرفه
 يعنى في بعض من الايام واصلى في بعض الليل وانام في بعضها (واتروح
 النساء) اى الحرائر لا الاماء لحرمة تروجهن اولان المطلق ينصرف
 الى العرد الكامل كما في المواهب لان الله تعالى خلقهن للرجال وركب فيهن
 وفيهن التهوة كما خلق فيهن الاختياح الى الطعام كما انه لا بد من الطعام
 وكذلك لا بد للرجال منهن والتروح دماح وسبب للعبادة لانه يحصل به
 دفع الرنا منهما ويوحى بما يعطى من العقبة والكسوة كما في ابن الملك شرح
 المصابيح (من رعب عن ستنى) اى تركها واعرض عنها استهانة بها
 (فليس مى) اى من المقتدين فى والعاملين بستنى كما في ابن الملك
 وفى المواهب من رعب اى مال عن ستنى ميل دعة وسدد وترك فليس مى
 اى من اهل شريعته اكرمه فقد صرح اصحابنا بكفر من امر بقص اطفاره
 فقال لا افعله رعة عن السنة فان اريد بالرعة ترك الاولى منها كترك
 الرخصة اتباعا بالرعية فلا كفرا لان الاولى فى حقه فى الرخصة معاملة
 لنفسه بققص قصد ما ادد حلت فيما لا مد حل لها فيه انتهى (قوله من
 رعب عن ستنى الى اخره يقال رعب عنه اذا لم يردده ورعب فيه اراده
 ورعب اليه توجه اليه وبانه علم والمراد منه الوعيد والرجوع ترك الاقتداء
 به عليه السلام اى من ترك ستنى فليس من طريقي ومقتديا بى وشريعتى
 كما في التوفيق (وراد فى رواية السائى) على ما ذكره السيجين (وقال
 بعضهم لا آكل اللحم) وهذه الرواية ترجح الاحتمال الثانى مما سبق
 فى عددهم وحاء انه عليه السلام قال بعد واروح النساء وآكل اللحم وفيه
 تنبيه على ان الرتبة اتاعه وانه عليه السلام لا يفعل الا ما هو الاولى والاخرى
 والا ينع بالعباد دينا واخرى لانه عاصيهم ويريل عتتهم كما فى المواهب
 واحرح السيجان المرمور لهما بقوله (ح م) عن عائشة رضى الله عنها انه
 اى الشان (صع) هو ابلغ من عمل لما انه تكون عن تروء وفكر وذلك شان
 فعله الكريم لصون مقامه عن العب (رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا)

من الاقصاء ذكره ما عمل من العباد (فرخص فيه) مجمعا من العباد مثل
 اليوم والاكل بالهزار والروح كما في اس الملك للمصالح وعمر ذلك من الاسا
 المساحة من لدايد المطعومات والمسرويات والنس من الالنس العاخر
 (فمن عنه قوم) اي ساعد ورك قوم عن المرحص فيه وبعوا في التسديد
 الاصيلي (فلع ذلك) المر (البي صلى الله تعالى عليه وسلم) لاسعصال
 حكمهم اصباوا ام احطوا (فحظت) دود الخطية لعبر الجمعه والعدي
 والكسوف بل لسان امر له سان (تحمدا لله تعالى) اي اتى عليه
 تصفات الخلال والاكرام (م) تعدادا مقام الحمد جمعه (قال ما بال افوام)
 اسعهم للانكار معي الروح اي ما حالهم كما في اس الملك لم تعسهم لان
 مراد انكار ما امرحو لا تعس اناس باعابهم وما مندا وبال خبر
 (سرهون) اي يتاعدون وخررون ذكر اس الملك والجملة في محل الحال
 او اسناب لسان السؤال عنه (عن النبي) واللام في الشيء راند (واصعده)
 صفه اي عن سى افعاله مثل اليوم والاكل بالهزار والروح كما في اس الملك
 قاله بوهما منهم ان ذلك ليس اولى لهم وبحوران يكون اللام في الشيء
 للعهد الزهي والعرف به كالنكر من حسب المعنى فيكون الجملة صفه للشي
 (قواله اني لاعلمهم بالله) اي يداب الله وصفاته واسما به وبواه وعدانه
 وحلاله وحرامه (واسد هم له حسه) لانها على حسب العلم فو وصعفا
 قال الله تعالى اما تحشي الله من عباد العا ولا عامل له عليه السلام
 من المكاتب في علمه بالله تعالى ومعرفته به فلا حرم انه اسد هم حسه له
 سبحانه وبغالي كما في العنجه فلو حصل بعد المناح عذاب فانا اولى ان
 احذر عنها فدم العلم على الحسه لانها سمحه كما في اس الملك قوله قواله اني
 لاعلمهم بالله اكد بالقسم وان وان لم يكن مكراتير لالهم لعذولهم عن الاتاع
 له في صفه مرله سديد الانكار ومنه قول الشاعر حا فلان عارضا ربحه
 ان سى عمل فهم رماح * نعي والله اني اعلم ان الله مالا تعلمون فانا لكم
 لا بعدون في الشيء الذي اصعده ولا عسوى على سى وسر نعي وطر نعي
 مخرحون عن سمعي وطاعني وقد قال الله تعالى من طمع الرسول فقد
 اطاع الله (واحرح البخاري في صححه وابوداود والمرور لهما بقوله (حد)
 عن اني سمعه) نصم الحنم وفتح الحاء المهملة وسكون التمه بعد ها
 ما فيها السواسي الصحابي رضي الله تعالى عنه (اه عليه الصلو

والسلام) الجملة دعائية معترضة بين اسم اب وهو الصمير وجبرها وهو
 (آخي) التي عليه السلام هو فعل ماض من المواحاة وهي مفاعلة
 من الاحوة اي جعل بعضهم احال بعض (روى اب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما حار الى المدينة آخي بين المهاجرين والانصار فعدوا عقد
 المواحاة والمعاونة والمساواة وكان ذلك في دار اس بن مالك رضى الله عنه
 (وقبل في المسجد قيل كتبوا فيه كتابا على اب يتوارثوا بعد الموت دون دوى
 الارحام وكانوا تسعين رجلا خمسة واربعون من المهاجرين وخمسة واربعون
 من الانصار وكانت هذه المواحاة قبل وقعة بدر ما رل الله تعالى واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض فسمحت هذه الآية ما كان قلبها وانقطعت المواحاة
 في حق الميراث ورجع كل انسان الى نسبه وورثته (وقيل كانت المواحاة مرتين
 مرة بين المهاجرين خاصة بمكة قبل الهجرة ومرة بين المهاجرين والانصار
 بالمدينة في السنة الاولى من الهجرة ويدل على هذا ما رواه الحاكم من حديث
 ابن عمر قال آخي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ابى بكر وعمر وبين
 طلحة والزبير وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين حزة ورید بن
 حارثة فقال على رضى الله تعالى عنه يا رسول الله تعالى آخيت بين اصحابك
 من آخي قال انا احوك وفي رواية انت آخي في الدنيا والاخرة وهؤلاء كلهم
 مهاجرين كذا في تاريخ الحمبس في انفس النفوس (بين سلمان) الفارسي
 (وابى الدرداء) الانصارى (رضى الله تعالى عنهما وزار سلمان ابا الدرداء)
 فيه ندب التزاور بين الاحبة والاحوان في الله تعالى عن معاذ بن حل
 رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى وحت محتى
 للمتحابين في والمتحابين في والمترايرين في والمتسايزين في كما في المصايح
 وتام تفصيلها فصلة في كتاب جامع الارها من ارادها فليراجع عم (ورأى)
 اى انصر من الرؤية المصرية (ام الدرداء مستدلة) اى لادسة بياب الدلة
 بالادل المحمة اى مهمة وطره اما وقع على اتواها لاعلى شئ من يدنها
 او عليه لاعن شهوة اورأى علمية كما في المواهب (فقال لها) حالا (ماشاك)
 اى ما امرك الذي تدلت له (فقال احوك) في الله تعالى (ابو الدرداء)
 بدل من احوك او عطف بيان له (ابس له حاجة في الدنيا فشاء ابو الدرداء)
 مرله (وصنع له) اى لسلمان (طعاما) زيادة في اكرامه قال من كان يوم من
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فقربه له (فقال له كل) واعتذر عن ترك الاكل

معة بقوله على مكره في الاستسفاف الياني (فاني صام قال) اي سلمان
 (ما انا باكل) البنا مريد للثأ كد سوا كاتب ما حاربته او عييه لان الاصح
 ربا دنها بعد كل منهما واكل اسم ما على في الاكل (حتى) الى ان (باكل
 معي ما اكل) اكراما لصفة والعطر لا كرام الصنف في الفعل لا يسمع
 من حصول بوابه لانه بعدد وما بعدد كالحاصل ولعله كان منه قبل الزوال
 لم يكون العطر فيه موضع وقاي كافي الفصح (فلما كان الليل) اي دخوله
 (ذهب ابو الدرداء له يوم) بالصلوة وترك اليوم اصلا (فقال) اي سلمان
 (م) اذا لمجد حقه (فصام) فيه للواقعة وهي من اهم شروط المرافعة
 وقوله ثم على وزن كم امر حاضر من صام بوا من باب علم (ثم ذهب بعموم)
 للصلوة قبل نصف الليل (فقال) اي سلمان (ثم فلما كان آخر الليل)
 اي بالتحول في نصف الثاني (قال سلمان) لاني الدرداء (ثم الان) لانه
 افضل اوقات الصيام فعاما (فصلنا) الجملة ماضوية احبار من فعلهما
 معطوفة على الماضوية فعلها (فقال له سلمان) منها حكيم ما امر به
 من الاضطرار والتمام (ان ليك عليك حقا) اذا عبادته فدر الاسطاعة
 والسوس قبه للتعظيم (وان) انا بما كد الماد حلب عليه (لفصل)
 مطبق الى الله تعالى في سره المعصوي اليه (عليك حقا) من اذنها
 من الطعام والشراب والتمام ما يكون به قوا مهسا وحصل به فاما مها
 (وان لاهلك) اي روحك او ولنتك وخدمك (عليك حقا) بالتمام باده
 ما يحب لهم عليك من المونة وانصال البر اليهم واصلاح امورهم دسا
 واخرى قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهلكم بارا (فاعط
 كل ذي حق حقه) من ذكر (حقة) فالصالح من قام بحقوق المظلوم منه حسب
 الطاعة فسمي له قول المصلي السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين (فاتي)
 ابو الدرداء (التي عليه السلام قد كرهه) اي التي عليه السلام (ذلك)
 اي ما قال سلمان له (وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان)
 دمه مدحه اهل المدح اذالم لمعه بسبها عجب ونحو وفيه التواضع المعروف
 والمعاون على البر والنهي والرجوع الى الكتاب والسنة فمما يحمله الانسان
 من الاحكام اذ اذكر له وارباب فيه فارجع للعارفين قال الله تعالى فاسئلوا
 اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (واخرج البخاري في صحيحه والنسائي المرموز اليهما
 بقوله (ح س) وفي نسخة بالتم بدل السن اي مسلم (عن انس رضي الله

تعالى عنه انه قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد السوي
واللام فيه للعهد (فاذا) مفاحاة والفاء عاطفة (حل بمدودين الساريتين)
من سوارى المسجد السارية الاسطوانة والعمود (فقال مالهدا الحبل)
كانه سأل عن صاحبه وسب مدته وفي نسخة تحذف اللام سؤال عن الداعي له
(قالوا) في جوابه (حل لربيت) بنت حشش ام المؤمنين من ارواح النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وارواحه عليه السلام هي وحديقة بنت حويلد
ثم سودة بنت رمعة ثم عايسة بنت الصديق ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب
ثم ريت بنت حديعة ثم ام سلمة بنت ابى امية ثم ام حبيبة بنت ابى سفيان ثم ميمونة
بنت الحارث واما من عداهن ممن دخل بها او عقد عليها ولم يدخل بها
او وهت نفسها له فقد احتلغوا فيها احتلافا كثيرا كذا في ذيل مختصر
جامع الاصول وتماه عمة (وادافرت) تفح الفاء والعوقية اى كسلت عن
الصلوة (تعلقت به) ليرول كسلها فعبه معاونة على الطاعة ومحايدة
للمفس عليها (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) تنبها للفرح الذي
يقرب سلوكه ويحصل الثواب لدوامه (لا) انكار منه عليه السلام لصنعها
وفعلها اقام مقام الجملة المحذوفة اى لاتعمل هي تلك الصعقة بعد ذلك
كافى حاشية حواجه راده (خلوه) من الساريتين (ايصل احدكم بساطه) هو
الفرح والسرور وهو صد العترة واتصاه على الطرفية اى ليصل احدكم في حال
مشاطه (فادافرت قليقعد) اى فاداد هت عنه تلك الحالة فليقعد وفي رواية
فليرقد وهو اليوم كفى التوفيق وقوله ليصل احدكم آه حتى به عامالما ان الكلام
فيه لان ذلك مقصور عليها بل هي والباس فيه سواء فيستحب الاقتصاد
الذي يمكن المداومة عليه دون الدأب الذي يسأم فيه العابد فاحب
الاعمال الى الله تعالى اذومها وان قل كفى المواهب (واخرج ابوداود المر موزله
بقوله (د) عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لاتسدوا على انفسكم) بالاعمال الساقة والافعال الصعقة والامور
المتعة التي لم يتعدكم بها التسرع رجة انكم كصوم الدهر واحياء الليل كله
واعترال النساء لثلاث تصعبوا عن العادة واداء الحقوق والعرائض كفى ابن
الملك (فبتد الله عليكم) بالصعب جواب النهي فان الله تعالى يجري الانسان
على ما يجري عليه نفسه من خير وشر وييسره الطريق الذي يكئسه قال الله
تعالى فاما من اعطى واتقى الاثنين كفى المواهب (فان قوما) من بني اسرائيل

اساره الى طائفة من اليهود والنصارى الذين سدّدوا على انفسهم بالافال
السافة والازباص الكثر في رن التي حطه السلام كافي حاسه حواحد راد
(سدّدوا على انفسهم) حين امر وان دبح نعر فسألوا عن لودها وسها
وعردلك ن صفاتها كافي ان الملك (فسدّد) الله (عليهم) بان امرهم بدخ
نعر على صمعه لم يوحّد تلك الصفة الامر واحد لم بها صاحبها
الاعلا حله هادها كافي ان الملك (فذلك) اسار يهادون ذلك انما ترد اليهم
لعدم اعماهم فهم كالاناب في صف الفعول بل اصل سبلا كافي المواهب
(نعاناهم في الصوامع) اي تلك الجماعة الموحّدون المسدّدون على انفسهم
نعاناهم في الصوامع جمع صومعه وهي سبلا نصارى صبي ان رأس (والدينار)
جمع درو وقال دار معروف لا نصارى انصا كافي المصاح المبر (رهاسه)
نصب نعل نفسر ماعد (اندعوها) اي اندعوا رهاسه اندعوها
نقال اندع اذا اي نسي يدع اي حد يد لم نعل فله احد والرهاسه
نصح الحصلة المنسونه الى الزهان وهو الخائف فعلا من رهب رهه
اي حاف وبالصح نسه الى الزهان جمع راهب كذا قال ان الملك سارح
المصاح (ما كسناها عليهم) اي ما فرصا تلك الزهاسه عليهم ن رد البتد
بالاطمعه ورد الروح ومخالطة النسا واسوطين في روس الخيال والمواضع
السعد عن العمراناب كافي ان الملك بل احترعوها واسطععوها عن الناس
من عند انفسهم فحتر العمل ماسرعه السارح للعباد كافي المواهب لمحمد
الان رجده الله (اخرج السحان المرو رله بقوله (ح م) عن ابي هرير
رصى الله تعالى عده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين
الاسار للبعظم اي الدين المحمود عده الله وهو دين الاسلام (نسر)
نصم التحنه وسكون المعمله الاولى اي منى على النسر بالنسه الى سار
الادان لما فيها من الاصر والكثايب السافة خلاص هذا الدين فانه نسر
لامسعه منه ولهذا قال عليه السلام نعت بالجمعه السحبه السهله البسه
النصا عن ابن عباس رصى الله عده انه قال قل يا رسول الله اي الادنان احب
الي الله تعالى قال الجمعه السحبه السهله روا الامام احمد في مسند وقال
الله تعالى ربنا الله كم النسر ولا ريد نكم العسر وهذا الحديث من حوام
الكلم مخرج رخص الشرع وحققاته (ولي نساد الدين) بالنصب مفعول
مقدم والفاعل (احد الاعلاه) اي عليه الدين وقهر فالمسر للدين والامر

للعالم وفيه تنبيه على ان انتهى درك الطاعة لاسبيل اليه والخير في الاقتصاد
 كما في المواهب (وسددوا) من السداد في الامر وهو الصواب من غير افراط
 ولا تفریط فالسداد الوسط والغاء فصيحة اى اقصدوا الصواب واطلبوا
 المقارنة والقصد في الامور بحيث لا علو فيها ولا تقصير كما في شرح عريب
 الحديث (وقاربوا) ان لم تستطيعوا الايمان بالاكل الامور به (واستروا)
 بدوام الثواب على العمل الدائم وان قل (واستعبوا) على تحصيل العبادات
 (بالعدوة والروحة وشئ من الدلحة) وفي شرح المصايح وغيره العدو
 الخروج من المنزل مكررة والرواح العود اليه عشية والعدوة المرة الواحدة
 من العدو والذهاب والروحة المرة الواحدة من الرواح والادلاح هو السير
 من اول النهار الى اخره والمعنى اعملوا بالليل واطراف النهار واستريحوا
 في سائر الاوقات انتهى كلامها هذا تشبيه حال من اراد سهر الاخرة بحال
 من يريد سهر الدنيا فانه كما يستعين في سهره بالذهاب وقت العدو والرواح
 وآخر الليل كذلك يستعين من اراد الاخرة بالعمادة في هذه الاوقات
 والاستراحة في غيرها فان الميت لا رصا قطع ولا طهرا بقى كما في حاشية
 حواحد راده يعنى استعبوا على طاعة الله بالاعمال في وقت تساطكم وفراع
 قلوبكم بحيث تستلذون العادة ولا تسأمون تلعوا مقصودكم كما ان
 المسافر الحارق يسير في هذه الاوقات وتسريح هو ودابته في غيرها فيصل
 المقصود بغير تعب كما قال الامام النووي في رياض الصالحين (وراد) عليه
 الصلاة والسلام (في رواية) عبد الجباري (والقصد القصد) بالنصب على
 الاعراء يعامل محذوف وحويا للتكرار اى الرموا وسط الامر من غير افراط
 ولا تفریط (تلعوا) حواط الشرط المقدر المدلول عليه بالامر بالنصب
 للقصد اى الرموه ان ترموه تلعوا المطلوب لكم من مرصاته تعالى وهو
 القيام باداء العودية بعد الاستطاعة كما في المواهب والحاصل الزموا
 الاقتصاد في الاعمال تلعوا مقصودكم في المال (واخرج البرار والطيراني
 وابن حبان المرموز لهما بقوله (رطب حب) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب (اى يرضى
 ان تؤتى) بالفوقية والفعل الثانى ايضا كذلك في الاصح وهما منبئان
 للمفعول (رحصه) لضم وفتح جمع رحصة لضم فسكون هي تعبير الحكم
 من صعوبة الى سهولة لعذر مع قيام سبب الحكم الاصل كصلاة المريض

الى رضى فاعدا للمرض ع فام سب وجوب العصا في العرص وهو مرضه
 كما في المواهب حنا (كأحب) اي كما يرضى (ان يوتى عراعه) لانه تعالى
 سرع كلا بها على العباد اعلم ان العزم والعزم مصدر عزم على
 الشيء يعزم عليه اذا حذره ووطع على فعله وبني الردد عنه واولوا العزم
 من الرسل الذين عزموا على امر الله تعالى فاما عهد الهيم وهم نوح واراھم
 وموسى ومحمد عليه الصلو والسلام قال الزحسرى اولوا العزم من الرسل
 اي اولوا الخلد والسياب والصبر هم نوح واراھم واسحق ودموب ويونس
 وايوب وسلي وداود وعيسى كذا في الفاموس فالعزم في اللعبد الخلد في السي
 والا صا عليه وفي السرع اسم ما اوجب الله له من المبروعات والرحصه
 في الله السهوله والسر اسم من الرخص ع اي التسهيل وفي السرع اسم
 لما حذره الله تعالى على العبد من المبرعات وفل ما يعزم من عزم الى سر
 (وقل ما استبح بعد بتر فام الدال المحرم وهي اربعة انواع رحصه
 المكر ورحصه المسافر ورحصه الاسقاط وهي ما وضع ع من الامر
 والاعلال الكاسه على اي اسرا ل ورحصه لمصطر كسقوط حرمة الخمر
 والمسه في حق المصطر والمكر كما في كسب الاصول (ماعم) ان اسباب الخدش
 في العبادات وعمرها س منه السر والمرض والاكر واللسان والجهل
 وعموم النوى والبعض كما في اسباب الطائر وعام العصل مذكور منه من
 اراد فليرجع اليه (وروي احمد بن حنبل والبرار والطبراني في الاوسط
 وابن جرير المروزي والهم نوله (حد رطب حري) عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب (اي يرضى
 (ان يوتى) اي يفعل (رحصه) وجهه في قوله (كأنكر) لعذر الرضى
 كراهه سدد (ان يوتى معصيه) فالكاف حذره اوصفه مصدر حذوف
 مفعول مطلق اي حاسد اذا كراهه فعل معصيه فانها سدد
 (وفي روايه (حري) اي ان حرمه (كأحب ان يترك معصيه) اي حنا
 كنه يتركه صبه وعلى هذا الروايه فالتسبب الحب بينهما لقوله في الثاني
 وعلى الاول فالتسبب الحب بالكراهه لاجتماعهما في السد وهي محل السد
 وروي الطبراني في الاوسط والكثير المروزي لهما نوله (ططل) عن ابن
 الدرداء اسمع عومرا الانصاري ومن اسعار * يرد العبدان لعطي ما *
 وبأني الله الاما اراد * يقول العبد فاني ومالي * ويمرئ الله اول ما اسعاده

(وواثلة) بالثلثة (ابن الاسقع) بالمهملة والقاف بالمهملة (وابي امامة)
 بصم الهمة وتخفيف المين (وانس رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقل) بالهاء للمفعول (رحصه)
 جمع رحصه بالثلثس بها حاء (كما يحب العدد معرفة ربه) فعلم من هذه
 الاحاديث السريعة ان فعل الرحصه محبوب عند الله تعالى كعمل العزيمة
 فاللايق لطالب الاحرة ان يأتي رخص الله تعالى احيانا فانه اولى من عمل
 العزيمة اذا كان في حاشية حواحه راده وفي المواهب وهذه كلها من رجة
 ربه بخلافه ان سهل عليهم وطلب منهم سلوك طريق التسهيل منه فوق
 مية (وروى الشيخان المرمور لهما بقوله (ح م) عن عبد الله بن عمرو
 بن قحطبه عن ابي ذر ورواه غيره فرقا بينه وبين عمر مرفوعا ومخصوصا وترك
 ذلك حال المصائب اكتفاء بالالف المدللة من التويز (ان العاص) بحذف
 الياء في الاسهر اسم فاعل من المصيان ومنه قوله تعالى اني احاف عليكم
 يوم التداد وعند الله صحابي ان صحابي (رضي الله عنهما انه قال احمر)
 بالهاء للمفعول وسكت عن الفاعل لعدم تعلق العرص بتعبه واثب الفاعل
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول) بفتح الهمة يدل اشتمال
 من نائب الفاعل اي احمر قولي (والله لاصوم من الهمار ولا قوم من الليل)
 اكذب القسم وباللام والباء لصعوبة هذا الامر على النفس (ما) مصدرية
 طرفية صلتها (عست) اي مدت عيبي وحياتي فلقيني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالفاء عطف على مقدر
 ويقال لهما العصيحة عند قوم (وقيل العصيحة ما كانت حواب شرط
 مقدر كفاء سيدوا المذكورة في حديث الشيخين السابق (انت الذي
 تقول ذلك) المذكور من الصيام والقيام كما ذكر والهمة مقدرة اي عانت
 الذي تقول ذلك بدليل (فقلت له ناني انت وامى) اي فذاك هما الماء فيه
 للتعبية وهي رائدة في التقدير مسخرة بالفعل المحذوف كما فسر مالك
 ولما حذف الفعل اقبلت الصمير المنصوب المتصل بمفعلا (قد) للتحقيق
 (قلت يا رسول الله) وحذف المفعول اكتفاء بوجوده في السؤال والاصل
 قلته كما في نسخة (قال فانك لا تستطيع ذلك) لصعوبة الشريعة (فهم)
 اياما (وايطر) اياما بجر قوة العطر ما حصل من وهان الصوم (وم وم)
 بين الصوم والقيام ولما كان فيما ذكر احوال يبينه بقوله (صم من الشهر

بذاته ايام) يحصل لك ثواب صوم الشهر (عاش الحسد) اللام فيها
 للحسد صاعقه (تعشر امالها) اسار الى حوله تعالى رحا بالحسد
 وله عسر امالها و رحا بالحسد فلا تحرى الاملها وهم لا ينظرون وهذا
 اقل راس المصاعقه (ودلك) اى صوم بطنه ايام من كل شهر في الثواب
 (صام الدهر) من عسر صاعقه (قلب ابي) وفي نسخة فاني (اطق
 اوصلي) اى اكر وصلا (من ذلك) الطوق والاطافه بمعنى واحد وهو
 العذر على النسي الاسم الطافه كما في الفا وس يسرح الساب وقويه
 ومن راد راد الله في حسابه (قال قصم يوما واططر يوما قلب فاني اطق
 اوصلي من ذلك قال قصم يوما واططر يوما) ليودي كلا من حق ربك
 بالصوم وحق عسل واهلك وروحك بالقطر (فذلك) المذكور من صوم
 يوم واططار يوم (صام داود عليه السلام وهو اعدل الصام) لان ساعده
 بنسب رطوبه الحسد ونصر بالبدن وركبه بنوى الرطوبه عليه
 فالافساد الفصد (وفي روايه) نذل اعدل الصام (افضل الصام قلب
 فاني اطق اوصلي من ذلك) اى تحسب ما اى في نفسي وجيل قوله عليه
 السلام افضل الصام اى في حق عسر من الكفار الذين نسي عليهم ذلك
 او نضعوا الزعاب فيه من الساب والافقه معارضه للحسد المرفوع
 (فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صوم) (افضل من ذلك)
 مطلقا لما روي لا لك لعلمه عليه السلام بانه سكر ونضع عما هو موجه
 اليه حال السؤال لسانه وقد اختلف هل ما ذكر افضل من سرد الصوم
 مع فطر ما يحرم صومه كالعدس واما التسريع ولم يفته حتى الله تعالى
 ولا لادى فيه قولان كما في المواهب (وراد) اى عبد الله (في روايه) فيه
 (فان الحسد عليل حقا) لحفظه عن المصار ونعم له عنه قوامه من
 طعام وسراب ومسام (وان لزولك) حذف انشا هو الافصح وايضا
 في المراه لعه صاعقه تسحق في الفرائض فرفا من الروح (عليل حقا)
 بموم بامر بفعها ويخصنها وادا حتى عسر بها (وان لزورك) بفتح وسكون
 جمع راثر كرك وراكب اى وان للرايرى حقا فاذا اسعلت بصوم الدهر
 بلم ان لا يأكل معهم فسادون منه فصنع حقههم وفي القاموس الزور
 الزاير والزايرون بشر الى انه يسوي فيه الواحد والجمع (فيل لم يسمع
 من العرب ان يجمع فاعل على فعل الا اربعة اوران صاحب وصحب

وراك ورك ورايروزور وقائم وقوم كافي التوفيق (عليك حقاً) ما كرامه
والاكل معدواياسد (وفي) روايه (اخرى) عنه (انه صلى الله عليه وسلم قال له
الم احمر) بالياء للمعول (الك تصوم الدهر) قبل الايد وقيل هو في الاصل
مدة العالم ثم عبره مدة كثيرة والزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ذكره
الامام الرابع اي تستوعب ايامه التي تحل صومها فيها (وتقرأ القرآن)
في القيام بالصلوة (كل ليلة) تحييها جميعها بالصلوة من غير يوم لحز
مها (ولت بلى يا بني الله تعالى ولم ارد) اي لم اقصد (بذلك) المذكور
من الصيام والقيام (الاحيرا) اي التقرب الى الله تعالى وحررتواه
وهذه الجملة مريضة على الجواب لبيان المدعى لما احمره عنه كافي المواهب
(وفيها) اي في تلك الروايات (قال النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن
في كل شهر) لما في طول رمان القرآن من التمكن من التدبر فيها واستحلاء
عرايسها واقصاص حادرها وسايستها كافي الفتحة (قال قلت يا بني الله
تعالى اما يطبق افضل من ذلك) اي اكرمه ثواباً (قال فاقرأه من سعة
لا ترد على ذلك) اطاب لئلا يصدر بعده طلب امر خلافه (قال) اي
ابن عمرو (فشددت) بالثنيدي لطلب زيادة الاعمال (فسدد علي-) بالساء
للباء على اي النبي صلى الله عليه وسلم اول المعول وسكت عن الذي صدر منه
الثنيدي لعدم تعلق العرض به فتأمل (وقال لي) اللام فيه للتليغ (الي
صلى الله عليه وسلم) على سبيل المعجزة الاحرار عن معيب حصل على وفق
الاحمار (الك لا تدري) اي لا تعلم (لعلك يطول بك عمرك) الجملة معلق
عنها العامل والرحاء الواقع من السارح محمول على اليقين الا انه خاطب
القوم بما يلفون من ان الملوك اذا نموا امر استلوا فيه حاوا بالترجي فكان
الفعل القبي فكاه قال له ان عمرك يطول كما في المواهب (قال) اي اس
عمرو (فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم) من طول العمر
وحصول الصعف (فلما كبرت) مكسر الموحدة في الس وبصعها
في القدر كما في المواهب يعني ان جاء من باب علم يستعمل في كبر الس ومن باب
حسن يستعمل في كبر الجثة (وددت) مكسر الدال الاولى اي احسنت
(اي كست قلت رحمة بي الله عليه السلام) بصيام ثلاثة ايام والختم
للقرآن في شهر لسهولته فيحرف بها ويتوجه النفس له بالامل واصافة
الرحمة اليه عليه السلام لما ان له تسريع الاحكام بحسب ما يراه قال الله تعالى

محاطة له لتحكم بين الناس عما رآه الله كافي المواهب (وراد) أي إلى صلى الله
 عليه وسلم (في رواية) عند عدد ذكر فصل صوم يوم وواحد يوم
 ما كداه (لاصام من صام الأبد) أي لا يصوم من صام كل يوم اندازي بكر
 هذا الصيام ولا ثواب له عند الله تعالى لتكراهه كافي حاسبه حواحه راد
 ويحور أن يكون دعا عليه كراهه لصنعه وحرجه عن الاعتدال وكل
 ذلك اسقاه منه عليه السلام للانصاف عن أمر الجهاد وأنواع الأعمال
 وكان عرصه في أمه أن تمسكوا بالعصا في الأمور والوسط في الأحوال
 وهذا باعتبار أعم الخلق وجهورهم والآخر يرى من نفسه أنه لا تحفه من
 ذلك وهي ولا تدركه حور ولا يصوم إلا ما المدهمة ولا يعوب عليه حتى
 فلا بأس به كافي في سرح حرب الحديث والمواهب (ملأنا) أي كثر هذا
 القول وأكد ما كدنا ملأنا في از حرسه والسعد منه (وراد في رواية) عند
 (وكان يقرأ بعد كل على بعض أهله السبع) تصم فسكون (من القرآن)
 صفة للسبع أو حال منه لأن اللام الخمس (بالنهار) لعوم على يقرأ
 أو مسر حال من صم (والذي يقرأ بالنهار) وهو السبع المذكور
 والموصول يدأحر (عرصه) في رأيه (من الآل) أي معصه بفعل
 ذلك بهاراً (لكون) المعروف (أحق عليه) بالليل لعرب عهد به فورد
 في أمه قليل قوله السبع بالصم هو الحذر الواحد من السبع يعني كان عند الله
 بعد ما عين له عليه السلام حكم القرآن في سبع لئال يقرأ حصص ذلك
 السبع على من أهله بالنهار ويحسب ذلك من الآل ليكون وطبعة الليل
 أحق عليه ولا يترك كراهه أن يترك سباً فارق إلى صلى الله عليه وسلم
 (وإذا أراد أن يفوي) للصوم من الوهن الذي لحقه من سابعه (أعطار أماناً)
 رجع فيها فوا (واحصى) أي ضبط أمان فطر (وصام مله) أي مل الذي
 أطر لما به الرم صوم يوم وأعطار أخرى وفي بعض النسخ مله
 أي الأمان المروكبات لأن جمع ما لا يفعل إذا كان للقله فالأصح معاملة
 معاملة جمع الدسو وإن حارب معاملة الواحد وعكسه منه جمع
 الكثر فيما ذكره يفعل ذلك في العرا والصوم مع صفة عما الرمد مهبما
 (كراهه) يخفف التحم معقول له (أن يترك سباً) بن البر الذي
 (فارق عنه إلى عليه السلام) رادطاعاً وعلى البراهه والوفاء (وفي أخرى)
 في حديث ابن عمرو (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الصيام)

الى الله تعالى (صيام داود عليه السلام) ابي ايتا نبي الله ورسوله (واحب)
 بالنصب عطفا على اسم اب وحوار الرفع استنباطا لاحاجة اليه (الصلوة)
 الباقية المطلقة اليد تعالى (صلوة داود عليه السلام) وبين صلوته الفاضلة
 لتسرف وقتها بقوله (كان يام نصف الليل) فيعطى حسده حقه (ويقوم
 ثلثة) يصم اوليه اداء لحق العبودية بقدر لا يؤدى لفتور ولا ملل (ويام
 سدسه) استرا العمل وتعيده من الرياء والسمعة كما في المواهب ولدفع الكسل
 عن النفس وحصول النشاط في صلوة الصبح كما في حاشية جواحه زاده يعنى
 كان سيدنا داود عليه السلام يقسم الليل ستة اقسام ينتمى النصف الاول منه
 وهو ثلثة اقسام ويقوم ثلثيه من النصف الاخير وهو قسمان من هذه النصف
 ويام سدسه وهو قسم واحد منه وهو آخر الليل ويومه مستحب ليرول
 عنه الكسل واصمرار الوحه بالههبار كما في التوفيق وقدم وحه احية
 الصلوة وعكس ترتيب اللف اعتناء بها لتسرفها عليه على الصحيح في
 الحديث واعلموا ان حير اعمالكم الصلوة وحديث عليك بالصوم فانه لاشئ
 يعدله رواه السائى ضعيف لا يعادل معارضته او بالنسبة لذلك المحاطب
 وهو عليه السلام اعلم بحال كل وبين الصوم الفاصل بقوله (وكان يصوم
 يوما ويعطر يوما) فيحصل له الثواب من غير اصعاف ولا اتعاب والله اعلم
 بالصواب (اقوال الفقهاء) اى هذه المذكورات هما اقوال الفقهاء الواردة
 في لزوم الاقتصاد على وفق الاحاديث المذكورة في هذا الساب (قال في
 الاحتيار) شرح المختار (لاتجوز الياضية بتقليل الاكل حتى يصغف عن
 اداء الفرائض) لان اداءها فرض ولا حير في مجاهدة تؤدى لسقوط فرض الله
 تعالى كما قال ابن عبد السلام من السافعية لما سئل عن تورع بمعه ذلك
 عن الغيام في العرض قال لا حير في ورع يؤدى لاسقاط ما فرضه الله تعالى
 كما في المواهب (واما تجويع النفس على وجه لا يعجز عن اداء العبادات فهو
 مباح وفيه رياضة النفس وبه يصير الطعام مستهوى بخلاف الاول فانه
 اهلاك للنفس وكذا الساب الذي يخاف الشبق لا بأس بان يمتنع عن الاكل
 لتكسر شهوته بالخوع على وجه لا يعجز عن اداء العبادات بالخوع على ما
 قاله عليه السلام كما في حاشية جواحه زاده والاحتيار (قال السبكي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان نفسك) التي هي صارة عن مجموع بحسبك والروح
 المقيمة له (مطيسك) الحاملة لك في مأربك وهذا من التثبيته السليغ تدر

(فاروق بها) ولا يحسد لها فسطح لا يقطعا عنها (وليس من ارقى)
 بها المأمورية (ان حما) ينافع الصوم (بدسها) بذلك مذهب
 وطوبى الجسد وصدار الدن رفو لعكر فيجر الامور او يصفها كذا في القحه
 (ولان ركة العباد) المفروضة (لا شور) لا بها الوحو بها نام باركتها (وكذا)
 لا حور (ما معنى اليد) الترك المحرم وقد مال عليه السلام المورى العوى حور
 عند الله من المورى الصديق فان ركة كل وسره حتى مات بعد معنى
 لان سامع عن اهل الميت عبد المحصه حتى مات يكون عاصيا خاطئ
 حين ركة اكل الحلال مات الجماعة سلافي ما لو موسى نطه اورمد
 عسا فلم يعالج حتى مات بانه لا تأم بدر (ثم وعلى مراتب فرض وهو قدر
 ما دفع به الهلكه وعكى معه السلو فاما (وماح وهو قدر ما زاد على
 ادى الكفاهه الى السع) وحرام وهو الاكل ما فوق السع الا في وضع
 احدهما الاكل بد صوم النعم والسالى الاكل مع الصنف لئلا يعمل من
 الاكل حسا لان اسما القرى مديوم سرطه ولهدا من ركة صفا على
 ايمان فلم تصفه فلان اس ان يطهر بالسكابه صه لعوله تعالى لا تحب الله
 الا بغير ناسو من القول الا ان ظلم يعنى من مع منه حقه في القرى كما في
 المسعى (وقال) صاحب الاحيار (فيه ايضا الكسب) لاسباب المعاش
 (انواع فرض) اى حاطط بالهوى الذى يكفر حاجده (وهو الكسب
 اعدر التكفاهه لنفسه وعاله) من روجه وولد وحادم وفى الحدس كفى
 بالمرأ ايمان تصنع من يعول (وفى روايه) من يعول وعاله من اولاد
 الصغار والارواح والاما لكن يسرط في وحب نفسه الاولاد المهر
 وعدم اللوع وفى نفسه الارواح ليس يسرط لان ذلك حرا الاحساس
 كما في حاسه حواحه راد (ثم الكسب بالبدان كان قادرا عليه والافالسؤال
 لانه آخر الكسب حتى لو لم تسئل باب تأم لان السؤال فرض في ذلك
 الوقت ولا يريد على قوت يوم كما في حاسه حواحه راد (وبضا دينه)
 لئلا تمنعها ذلك عن مما بها المعد لها عند الله تعالى (ثم قال فان ركة)
 المكلف (الا كسب بعد ذلك) لكسب المفروض (وسعه) ركة لانه ركة
 لعمر مفروض كما في المواهب يعنى حارله الترك ويرفع لواء العسا
 واسعا لها او اضيق على الفرائض والواجبات والسنن الموكدا
 كما في حاسه حواحه راده (وقال) في الاحيار (وان كسب ما بد حرا لنفسه

وعبالة دهن في سعة) قوله ما يد حره مصارع اد حر افتعال من الد حر
قلت تاؤه دالا لدفع الثقل ثم ادعت فيها الدال فلدا حارعا محما واهمالها
اي اكتساب ما يجعله دحرا ومعدا لما يأتي من الارملة كما في المواهب
(وقد صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم اد حر قوت عياله سنة) ولكنه
كان لا يبق لهم ذلك بل ينفقه في سبل الخيرات حتى رهن درخه فيما تنفقه
عليهم ومات وهي رهن فيه كما في المواهب وما فوق ذلك يا في التوكل
في حق المتأهل ويخالف السنة ولكنه لا بأس به كما في الحاشية (و) كسب
مستحب وهو الزيادة على ذلك (المحتاج اليه لمن ذكر ولو مالا) لبواسي
به فقيرا) قيضه بما يدفع حاجته (اوليجاري به قريبا) او احبها عن بر اهداه
اليه وفي الحديث من صنع مكم معروفا فكأ ثنوه (فانه) اي الكسب
المذكور (افضل من التحلي) بالخاء المعجمة التفرع (لعمل العادة) ومباح
وهو كسب الزيادة للتحمل والتعم حتى ينشئ البياض وينقش الخيطان
ويشترى السراري والغلمان لقوله عليه السلام نعم المال الصالح في يد الرجل
الصالح (ومكروه وهو جمع المال للتفاخر والتكاثر وان كان من حل فتأمل ثم
الكسب على مراتب افضلها الجهاد ثم التجارة ثم الحرثة ثم الصناعة كما في
المبتغي (لان مقعة العمل تحصد) من عود ثوابه عليه (ومقعة الكسب)
لما ذكر (له) توانا (ولغيره) نعا (قال صلى الله تعالى عليه وسلم) ما يد ل
افضل الكسب لما ذكر (خير الناس من يتبع الناس) رواه القاضي
من حديث جابر بن جوحا ولعطه خير الناس اتبعهم للناس انتهى ما نقل
من الاختيار قال الفقيه ابو الليث في نستان العارفين كره بعض الناس
الاشتغال بالكسب وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال بعادة ربه
والتوكل عاياه (وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه ولعياله
واجب فان راد على ذلك فهو مباح والاشتغال بالعادة افضل وان اشتغل
بطلب الريادة لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء فاما حجة من قال
لا ينبغي ان يشتغل بالكسب فلان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فقد خلق الخلق لعبادة فيسبغ لهم ان يستعملوا (وقال البي
صلى الله تعالى عليه وسلم ما اوحى الله تعالى الى ان اجمع المال ولا ان اكون
من التجارين ولكن اوحى الى بان قال سمع محمد بك وكى من الساحدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) (واما حجة من قال ان طلب قوته وقوت عياله

وأحب فلان الله د سألني فرض المراض ولاسها العبد لاداء المراض
 الا بالمساس وعبوب النفس وذلك لانكون الا بالكسب قال الله تعالى فادا
 وصيب الصلوة فاستسروا في الارض واسعوا من فضل الله وقال عليه
 السلام سابعوا بالر فان اناكم كان رارا يعني اراهم خلل الرجن عليه
 السلام الى ها كلامه (وفي البا مارحاه بدأ محمد كات الكسب الذي صعبه
 يحدث روا ان مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب
 فرصه على كل مسلم كما ان طلب العلم فرصه واول من اكسب انونا آدم
 عليه السلام فانه لما اهبط الى الارض انا حرا بل عليه السلام يحفظه
 وامراة برعها فرعها وسعاها وحصدها وداسها وطحها وحرها
 وكذلك نوح عليه السلام كان يحارنا كل من كسبه وادرس عليه السلام
 كان اطا واراهم عليه السلام كان رارا حتى روى انه عليه السلام قال
 عليكم بالر فان اناكم اراهم عليه السلام كان رارا وعسى عليه السلام
 كان ما كل من عرفه ودرعا بلعظ السائل فعلم ان الكسب بطريق
 الابداء والمرسلين الى ها كلامه (وقال في البا مارحاه يكر ان يجمع قوم
 من الناس في رلون الطاهر رلوا ولعل الخاق اللون في التامح
 كذا في المواهب (في وضع) اي ردون عن العبر (وعسعون) انفسهم
 (عن الطيبات) الى ها دوام اندامهم (و يدرون الله تعالى فيه) اسباب
 ايبان لسان الداعي لذلك الاعمال (ويعرعون انفسهم لذلك) المذكور
 من العسارات والطايراه اراذ كراهه التحريم لما في الاستعمال بذلك عن
 الكسب من تصنيع الاهل والعمال ومن رل اطياب من انا في السدن
 عن انا الواجبات كما في المواهب (وكسب المال الحلال) بالوجه الذي
 اناحه الشرع (وزوم الجمعه والجماعات) مع الموحدين في الصلوات
 (في الايصار) جمع صرعى اللاد فوله وكسب مبداء حرمه (احب والزم)
 بما ينعاه اولئك لما في امامه الجماعه من اعلا سعار الاسلام والدين والقام
 بالاجماع على اسي اركانه وهو الصلوة و زوم الجماعه من التعاون على
 البر والتقوى وعلما ما يحتاج اليه دساودسا كما في المواهب (اسهي) اي كلام
 البا مارحاه (فان طلب) انما الصالح للمطاب وفي نسخة فان دل
 (تعارض ما ذكر) من الاباب والاحبار وافعال العفها الداله على دمومه
 الاقراط في العمل ومعدو حده العصد والوسط فيه كما في حاسه حواحه راد

والمعارضة تسليم للدليل وتصديق له الا انه يعارض مما يقتضي
 خلافه وما مفعول مقدم ليعارض وفاعله (ما) الذي (نقل) بالساء
 للمفعول (من السلف) اي من تقدم من التابعين من بعدهم من
 متقدمي هذه الامة المجتهدين في مراعى الله تعالى (من) بياية (شدة
 الرصاصات وكمرة المجاهدات والاختهاد في العبادات كصيام الدهر
 والواصل) اي عند من يرى منهم حواره وهو ترك فطر بين الصيامين
 ويدل عليه ما اخرج مسلم عن انس رضى الله عنه انه عليه السلام واصل في
 آخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فلعنه ذلك فقال عليه السلام
 لو مد لنا الشهر لو اواصلنا وصلا لا يدع المتعمقون تعمقهم (وما روى عن ابي بكر
 رضى الله تعالى عنه من وصال الستة) (وما روى عن عبد الله بن الزبير
 من وصال السبعة وعن السلف الصالحين من الوصال وعن البعض ثلثة
 ثلثة وعن البعض خمسة خمسة وعن البعض خمسة وعشرين كما في الكتاب
 الواردات للقاصي بدر الدين (والقيام) بالتطوع (في كل الليالي) طرف
 للقيام وعن المعيرة من شعبة رضى الله عنه انه قال قام صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى انتفخت قدماه وفي رواية اخرى كان يصلي حتى تورمت قدماه
 قيل له اتكلف هذا وقد عجز لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه السلام
 افلا اكون عبدا شكورا (وعن عابسة رضى الله تعالى عنه قالت قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بآيات من القرآن ليلة رواء في كتاب قمع النفوس (وروى
 عن ابي حنيفة رجه الله انه لم يمس ليلا اربعين سنة كما في حاشية حواجه
 راده) قال عبد الوهاب السعري في كتابه المسمى بالميران قال اسد بن عمرو
 صلى ابو حنيفة صلوة العجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة ليله
 يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع مكائه من الليل حتى يرحه حيرانه
 وانه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه بسبعة آلاف مرة كما في الهرايد
 من شروح الكبر (والاحتباب عن التسهات) عملا بحديث من اتقى
 التسهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وفي نسخة المستهيات جمع مستهى
 اسم مفعول من الاشتهاه قلست الله ياء للجمع (والطيبات) رهذا (والختم)
 للقرآن (في كل يوم مرة او مرتين) مصوبان على الطرورية الزمانية او على
 المصدرية (بل مرات) على حسب احوالهم في الاقلال والاكثر
 كما في المواهب وعن ابي حنيفة رجه الله عليه كان يحتم في شهر رمضان

احدى وسن حبا بلس في اللبالي ولبس في الانام وواحد في البراوح
 كما في ماصحان (وعنه انه صلى بلس سدا الفجر بوصو العسا ذكر الامام
 ماصحان ايضا) (وروى ان سداد بن حكيم صلى بوصو الظهر ظهر
 اليوم الثاني سن سده كما في الرازيه) (وروى النوري عن بعض الصالحين
 حم القران في كل يوم على مرات وهذا واساهاه محمول على ملاحظه المعنى
 كما في حاسه حواحه راد (فلسا ولا لامعارضه من الوحي وعبر) ومنه كلام
 الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان هو الاوحي نوحى لانيها بعضى المساوا
 بينهما ولا مناسه من كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام ومن كلام
 سارا لانام كما في حاسه حواحه راد (حتى يحتاج الى الخواص) وهذا عامه
 للمعارضه المقصده فانها المحتاج للخواص فاداسف فالامر واضح كما في المواهب
 (معلل) (روما وهو حرم مقدم سداد) (الاخذ ما ثبت بالنكاح والنسب)
 الذين انحصروا فيهما الوحي ونحو اعراب معلل اسم فعل بمعنى الم
 والاخذ مفعول به نحو علمكم انفسكم (وبالبا) عطف على اولا (انا مع
 صحة الروايه عنهم اذ لم يقع عنها محسو) لا (فليس بل انكروها حال
 عن السند) بل ان يقال احذر في فلان عن فلان الى ان ينهي الى رسول الله
 عليه السلام هذا المعجموع بان النوار المعصوى حاصل بنوب ذلك
 عن السلف وان لم سوار كل من حرياب ذلك كسبحانه على رضى الله عنه
 وان لم ينجى بالنواريين ما ظهر منها في كل مسهد ونحو حام وحلم احف
 واذا ثبت ذلك حصل في الامس بنوب ذلك لظهور سد وبكى
 للاراد كما في المواهب (بمخلاف النكاح والاحبار السونه فلامسا وا
 في العمل فكيف تصور المعارض) مع ايضا المساوي اذ النكاح مفعول
 بالنوار والاحبار السونه بعضها مفعول بطريق النوار وبعضها مفعول
 بطريق الشهر وبعضها بطريق الاتحاد (وماروى عن السلف ليس كذلك
 كما في حاسه حواحه راد) (وبالبا ان المع عن التسديد في العباد معلل
 بلس له) اي مسونه الى لام المعلل الداخليه على ما الاستفهامه اي لم
 مع من ذلك (فل هو الاسدلال من العله على المعلول كالنار على الدخان
 والاني من المعلول الى العله كحركة الاوراق على وجود الريح والمصروع
 على الصانع كما في حاسه حواحه راد وسد الشربف (هي الاقصاء)
 بالغا والصاد المعجمه الاتصال (الى اهلال النفس) تعمل ما تضعه به

احسادها ويدهبه قواها من ترك الاكل والتسرب وترك النوم وقد قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة كما في حاشية حواحه راده (واصاغة الحق الواحد) على المتعدد وهي العقدة الواجب لعياله وكنسوتهم (للعير) من نفس وعيال كاذكربا (اوترك العادة) بالصعف عنها بذلك (اوترك مداومتها) اعسر بها لزيادة المسقة فيها (واية) اى مسونة الى لان اى الدليل القلي من الكتاب والسنة وقيل هي الاستدلال من المعلول على العلة كحركة الاوراق على وجود الريح والمصوغات على الصانع كاذكربا انما للاستدلال باقصاء الياصة للهلاك من الاول وعدم وحدانها من الشارع الذى هو مصدر الاتباع من الثانى والله اعلم كما فى المواهب (وهى) اى الانية (ان نبيا) صلى الله تعالى عليه وسلم (ارسل رحمة للعالمين) شهادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (ومؤيد) اى مقوى فى نفسه بالتأيد الالهى (من عند الله فيقوى) من عمل البر (على ما لا يقوى عليه) منه (آحاد الامة) لعقد ذلك التأيد كإحاء فى الحديث بهيه لهم عن الوصال لما اتوا وقالوا انك تواصل قال اى لست كهيتكم اى اذت يطعمنى ربى ويسقبنى (وعن اى سعيد الحدرى انه سمع النبى عليه السلام يقول لا تواصلوا بايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيتكم اى ابيت لى مطعم يطعمى وساق يسقى كل ذلك رواء مسلم (وانه احسب الناس) اى استدهم حشية اى هية مقرونة معرفة (من الله) لانه لامصاهى له فى مقام المعرفة (واقفاهم) اى اعطاهم تقوى له تعطيها له لعله لكمال عظمتة كما قال (واعلمهم بالله) وعلى قدر علو ذلك يكون علو التقوى والحشية (فلا يتصور منه الجمل) شئ من المانع الالهية بكنته (وترك الصبح) لامتة وقد حرصهم عليه واحترانه الدين والصبح اطهار باطن الامر نفعا (ولا التواني) اى القنور فى ذلك (ولا التكاثر) عطف تفسيرى اى ترك عمل الرمع التمكن منه (ولا الجهل فى امر الدين) الاصابة بانية اى بالمانع للعباد وصدده امر الدنيا فقال عليه السلام لما امر بترك التآبير فى النخل حياء الترشيصا اتم اعرف بامر ديناكم كما فى المواهب (ولو كان فى العبادة) اى الخضوع لله والترزلى له (والقرب المعوى) (من الله تعالى) اى من مراصيه او من ثوابه (طريق افضل واسع) الوصفان وصفا طريق والموصوف اسم كان وحررها الطرف

المعتمد ويحور بعضها حبرا والطرف في محل الحال من صبح الوصف
(عبر ما هو) أي الذي هو (فيه) من الطريقة الخمسة (لمعله) بداهة لانه
اسرع الناس لمراصد تعالى ولا عني به عن سي ن فصله (أو يتيه وجب)
أي حرص (عليه) الامه يذلل للصحة وسامعا للعاد ما سمعهم (فتحريم
قطعا) أي من سبرسل (ان ما هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم)
من الاضداد في العباد والزقي في الدين وادا حقوق أولى الحقوق
(افضل) للعباد لما فيه من الاتساع (واسع) لادابهم فيه حتى كل ذي حق
حده (واقرب الى معرفته الله تعالى) لتبكي النفس لمراعاتها في العمل الدين
في وقت راحته من الفكر في آلا الله تعالى وحليل عطشه وكأله والاستمال
بالعمل بعد من ذلك لانه ما جعل الله لرحل من قديس في حوقه (و) اقرب
الى (رضا) اراد به رفع قدر من عمل كدك (من كل ما عدا) ما رعه
الاوصاف فيجري فيه ماد كرى باب الاعمال فيقدر معمول المهمل ولم يح
اصمار لانه ليس بعد حالا ولا في الاصل كما في المواهب (فيحمل) بالتحسين
والبا للمفعول ويحور بالون منبأ للفاعل لعدم معارض فعل السلف للسنة
(ماروي) بالبا للمفعول (عنه) مما خالفها (على انهم اعا فعلوا ذلك
انشدت اما) بكسر الهمز وسدس الم حرف للفصل (مداوا)
الماعلة للمعالة لا للمالعة أي دوا عطشا (لامراض القلوب) البارله بها
من عمله او عجب ويحورها فرأوا ابرال يوردل العمل السابق عليها مدها
لطلبه داء العقله ملا ودأموا عليه اما لدوام الدأ او لما رأوا في المجاهد
من البركة ومن يورله في سي فلهذه كما في المواهب (او لكون العباد)
صارب للملازمهم لها واعسادهم بها (عاد) هي ما علب ويكرر
(لهم وطعا) ما صارب ترب على ركة بالنسبة اليهم ما ترب على فعلها
لغيرهم من العتب والنصب كما في الفحمة (كالعدا للصحيح) الدين اعاده
وصارله طعنا نسأس به وسألم تعقد والعاد طبع حامس (فيلددون بها)
أي بالعباد الساعه المعاد لهم (ملا اصاعه ذو) لالف الدين لها وفي نسخة
حق أي لا نسأس من ذلك اصاعه حق لله ولا خلفه (ولا ترك مداومه) الحق
طلب منهم دوامه (ولا اععاداه) أي التثديد (افصل) بما كان عليه صلى الله
عليه وسلم او قاله) نسأ صلى الله تعالى عليه وسلم من الاضداد اد ذلك
اععاد يكون من بعد السداد وفيه الرساد وليس ذلك من سان السلف

الذين هم قدوة الخلف بل هو شان الجهالة الاعياء الطعام الذي هم اضل
 سبيلًا من الانعام ادم العلوم ان حير الدارين في متاعنة سيد الثقلين وانه
 الرؤف الرحيم فلدا سرع ما يطيق الدوام عليه العباد ويقوم العارفون العباد
 (وروى عن سهل التستري ان عداؤه في كل سنة ثلثة دراهم يشتري
 باحد هاريتا وبالاخر ديسا والثالث دقيقا تم ملت المجموع. ويقسم
 لثمائة وثلثة وستين حرة يكتني بواحد في يوم واحد (وروى عنه ايضا
 انه لم يعطر في رمضان سنة الامرة وفي سنة اخرى في آخره فقط ما اعتبر
 من حاله العجبة كما في حاشية حواشي راده (ولما ورد سؤال مقدر كانه قيل
 البس العمامة طعنا لنبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يفعل ما فعلوهام من
 السيدات والرياضات اجاب عنه بقوله (واما نبيا صلى الله تعالى عليه
 او سلم فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال) ما لم يشاركه فيه غيره كما قال
 العرالي (وهي) اي الدرجة المذكورة (ان لا يجمع) بالساء لعبير الفاعل
 (عن توحه القلب) منه لمولاه وحضوره مع استعاله (تسبي) من الاشياء لكمال
 قوته المعنوية بالتأثيرات الالهية (لا التكلم مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب)
 اي اذ حال المايح الى الخوف ومنه يعلم خطاء المحطين بتناول المحرم الدخان
 ايضا في تسميتهم اذ حاله الخوف شربا (ولا النوم) اي روال الشعور لاسترخاء
 اعضاء الدماغ من الاثرة المتصاعدة اليه من المعدة واذا كان ما يراه
 في منامه عليه السلام كغيره من الانبياء من حلة الوحى (ولاملامسة النساء)
 بجماع وغيره (وتكون الخلطة) له بالباس (والعزلة) عنهم في حقه
 لحضوره مع مولاه (سواء) اي مستويان استعنى بتسببه شيء عن تنسية
 والخلطة متدا وحده مع ما عطف عليه سواء والجملة خبر تكون والرائط
 محذوف وانما استوى خاله فيهما بخلاف باقي البشر فان الخلطة بالباس
 لا تستعله عن التوجه للمولى لما يده من القوى الملكية العلية بخلاف سائر البشر
 كما في المواهب (ماقتصاره) عليه السلام (على بعض العبادات الطاهرة)
 عن بعض (لكونها) المأثري بها منها (افضل له ولائته) مما ترك فالمفعول
 قليل عددا عظيم مددا وذلك مناسب لقصر اعمار الامة (وتلده) عليه
 السلام (دائم) سواء كان في العبادات الطاهرة ام لا لدوام شهوده وعدم
 عطلته عن مشهوده (ولا يختص) تلده (بالعبادات الطاهرة) لان
 مطلوبه عليه السلام اعظم مطلوب ومن قصد البحر استقل السواقيا

(وقد بلغ من المسامحة) للحصول لخط سوي له وبأيدي رباي بذلك الخط
 (إلى حب) بالنسبة إلى الصم في الإقصر اسم مكان استعرب هذا المثل
 (كان له حظ) أي سهم ونصيب (في هذه الدرجة) لغو إسماعه وكان
 تأسيسه بالمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وللأرض من كأس الكرام
 نصيب (حتى قال من رأي الآن صار ردينا) أي بعد دوام الشهود
 وعدم العفلة بحسب الطاعة عن المعهود حصل لناد العرفان في كل آن
 سوا حد أو وقف عند العرائض كما قال ذلك الرجل لما ذكر صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرائض الصلاة والصوم والحج لا ريد على هذا ولا انقص فقال
 صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق (وكما قال العارف بالله تعالى الموصفي
 ولا يروى قبل الموت بأفقه * ولم اصل سوى حرص ولم اصم * لان النوافل
 وصلته السور الذي حصل به هذا العرفان وكما قال ابن رسلان في حكمه العلم
 طريق العمل والعمل طريق العلم أي العلم الرسمى طريق العمل التكنيقي
 وهو طريق العلم بالله تعالى فادا كاتب كذلك وأوصله مولا لقصد نسوي
 بالنسبة لذلك الاكسار والاختلال ولذا قال من رأي الآن أي وأصدي في
 ولم يصف على حقه امرى صار ردينا لما يرى في قلوب دورى في النوافل
 (ومن رأي قبل) بالنسبة إلى الصم لحد في المصاف اليه أي قبل رر
 الفص والعرفان وأصدي في تلك الاعمال مع الاخلاص (صار ردينا)
 أي بالعام معام الصدق وهي اول المقامات بعد تمام السو هذا حل كلامه
 على وفق مرامه بعون الله والتهامه وبوجهه واعلامه وقد رل ههما اقدام
 اقوام من المصوفة بل المصوفة وبه من العلى العظيم بمجرد التقليد
 فطموا ان من وصل الى درجة المحمد والكمال تسقط عنه الكافة
 الشرعة ولا يلزم عليه تعديل اركان الصلوة وهو الظمانه في الركوع
 والسجود بل يقولون تسقط الصلوة مع كونهما عماد الدين واحب
 اعمال اهل المعنى كما قل احسن الحركات العظام واصل السكبات الصام
 حتى قال بعضهم نظر المصوفة الى تعديل اركان الناطن ومحرم الاخلاق
 الذميمة لا الطول والعصر يعود بالله من هذا الخطئه والخطركف وقد صرح
 العمها نام بركة ووجوب الاماد عليه لكونه فرصا عند ان يوسف
 سطل الصلوة بركة وبه قال السافعي رحمه الله تعالى واما عند ههما فسد على
 يخرج الخرجاني وواحب على خرج الكرخي كما في الهداية لما روى أصحاب

السنن الاربعة والدارالقطي واليهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا تجزئ صلوة لا يقيم فيها الرجل طهره في الركوع والسجود كيف وقد قال الله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها وجمعها من ان يقع ريع في افعالها من اقام العود اى قومه وسواه وارال اعوجاجه وصار قويما يشبه القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين على ان المشايخ قد اجمعوا على انه لا مقام للعبد يسقط عنه التكليف التشرعية مادام صاحبا وقد اتفقوا ايضا على انه لا نصح النهايات الا تصحيح البدايات وهى العلم والعمل على وفق الشريعة السريعة وادانقرر هذا علم ان اعتراضهم ومدالىق اقدمهم ومطارح افهامهم لبس الا من عدم معرفة اصول الفقه وعدم فهم مقالة واستعمائهم السؤال عن اهله قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فتأمل فانه من المهمات الدينية والتحقيقات العقفية ثم بين المصنف مراد ذلك الشيخ بقوله (حيث كان في نهاية يقتصر من العبادات الطاهرة) على ما يجهد به نفسه (على العرائض والواحشات) حروجا من اثمهما (والسنن) حروجا من عتاقها دون المستحب والمواد (وبأكل ويشرب ويتام) اكل السلف وشربه ولومه لرم الاكثار من ذلك ويحتمل انه يكسر من ذلك سترًا لحاله على الغير وهو انبسط بقوله (كالعوام) كان (في بدايته) في السلوك (يحتهد) في النول والمستحبات (ويرتاض) لمجاهدة نفسه حتى انقادت له واطاعته في طاعة مولاه (من رأى اجتهاده) ذلك (يحتهد) كاجتهاده حتى يصير) عند ذلك العيص الا الهى (صديقا ومن رأى في نهايته) ووصوله لمقام الشهود وان كان لا غاية للمطلوب (يكر الاحتداد) من الطاعة (والطريقة) قوة التعمد ناطبا (اصلا) اى انكارا متأصلا شديدا (فيخاف عليه) من انكارهما (الكفر) الباطن وهو المسمى في عصر الصحابة بالعناق وفي عصر من بعدهم بالبدقة الدنيق هو الذى لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الله تعالى على ما ذكر في المعرب نقلا عن ابى الليث (وعن ثعلب ان الدنديق لبس من كلام العرب ومعناه على ما يقوله العامة ملحد ودهرى وعن ابى زيد انه فارسى معرب واصله ربداءى من يقول بدوام الدهر كما في التوفيق كتب في الحاشية كما انكر بعض الناس الطريقة تعصبا ولا ينبغي لاحد ان يكر الطريقة واهلها حتى يرى منهم ما يخالف الشرع انتهى كلامه (ولو تأملت) ايها المخاطب (ما) وفي نسخة فيما (كتبا

سامعا) من اول الكتاب الى ها او ما كتبنا في هذا الكتاب (وما دل عنهم)
 اى السلف (حق التأمل) معقول مطلق لما جلب اى التأمل الصادق
 (وحدث في اكرها) اى اكرها المكسب انتعشهم وفي نسخة في اكرها انصغر
 المني اى المكسب سادما والمعقول عن السلف (اسار اى هذا) اى حادهم
 في بداسهم لتمكوا من انفسهم فحرونها في تمنع الاتباع فرددوها لعادها
 بعد امامتها وتعطون جمعها كما في المواهب (فخلو ما فعل عن السلف
 من التسديد عن العلى) اى الله والاسد (المدكورين) اولا المقصدين
 للمع (وهذا هو المحمل الصحيح والحق الصريح) من ان لكل مقام مقالا ولكل
 مدان رحالا (وروي ان امرأ كان لها ولد في ترسد السخ عند القادر
 الخلاق فاساف لباريه فرأيه على حصريين بده رغب من سعر
 بأكل بحر نس الملح ثم سوف لزيارة الاساد وبوصلت اليه فرأته على
 فراس نفسه من بده حر حوارى ودحاح فصاحب اى بأكل السعر
 وهو على الحصر وبأكل الدحاح فطر السخ لدك الدحاح وقال
 ثم نادى الله تعالى دعاد ح ا فقال للمرأة انا صار ايل لهذا المعام فلما كل
 ما اراد من الطعام كما في المواهب (ولا يفرط) من الافراط (في جمعهم)
 بالمالعة بالوصاف ومحاور الحد (ولا تفرط) من التفرط بالانصر في ادا
 جمعهم (واسع) اى اطلب (من ذلك سبلا) وهو القصد فحذر الامور
 اوساطها وهو الطريق الحمدي والسبب الاجدى وما اوصل اليه بمارأ
 المسامح ولا مانع منه شرعا (ودل) عند ذلك (الحمد لله الذى هدانا) اى دلنا
 بلطفه (لهذا) اى التبع (وما كان هدى) لفصور عقولنا وسعف معقولنا
 (لو لا ان هدانا الله) دل ان الهدى هدى الله هدى به نسا من عباد
 ولو لا فصل الله عليكم ورجع ما رى منكم من احد ابدا ولكن الله ركب
 من نسا اللهم بحا عندك الارار وما اهلهم له ن كال السهرود وعلو
 المقدار * اوصلنا اليك بفضلك وحد مواصنا لمصائبك وبوقعا على
 الاسلام * وادخلنا الحد دار السلام * ومعنا بالنظر لو جهل الكرم *
 وافعل ذلك باحسانا والمسلمين آمنين نارحم الراحمين وبارك العالين

(*) الباب الثانى (*)

محور زوجه ونصه (في الامور المهمة) بحر الباب ان دل مسدا وحر
 بعد حيران جعل الباب بحر مسدا مقدر او حال ان قصص الباب باصمار

نحو اقرأ (في الشريعة الحميدية) الطرف مستقر حال اوصفة من الامور
 لان تعريعه جنسي وباقى اعرابه عى عن الاعراب (وهى ثلثة) الاولى ثلث
 (نين كلاتها) اى نوصح مستعينين (بتوفيق الله تعالى) ليحصل الادب
 وتلع الطلب * شعر * اذا لم يعكك الله فيما ترومه * قلبس لمخلوق اليه
 سبيل * فان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت واولا السماء دليل *
 (في فصل) طرف متعلق بنين والوون فيه ايماء بالاهتمام والاعتناء قال سفيان
 ابن عيينة يسند فعل الواحد لصغير الجماعة ايماء بالاهتمام (على حدة)
 تكسر المهملة الاولى وتخفيف الثانية مصدر وحدثك عن حدقت فاؤه
 وعوض عنها الهاء في آخره على قاعده باب المثال وفي المصاح وكلم شئ
 على حدة اى متميز عن غيره انتهى كلامه * (الفصل الاول) *
 من الفصول الثلاثة (في تصحيح الاعتقاد) الذى هو الاساس للعمل الصالح
 (وتطبيقه) اى جعله مطابقا (لمذهب اهل السنة والجماعة) وهم طريشان
 الاشاعرة والماتريدية وينتهدا خلاف في مسائل قليلة لا تؤدى الى تصليل
 ولا تبديع وقد اودعتها في حاشية كتابى جامع الارهاص من اراده قراجه
 وفي التا تاريخية والمصمرات شرح القدورى عن على رضى الله تعالى عنه
 انه قال المؤمن اذا احب السنة والجماعة استجاب الله دعاءه وقضى حوائجه
 وعفله الذنوب وكتب له براءة من النار وبراءة من النار (وفي خبر آخر
 عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال من كان يؤمن بالله ومن كان على السنة والجماعة كتب الله تعالى له
 بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ورفع له عشر درحات فليل له
 يا رسول الله تعالى متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة قال اذا وجد
 نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة ان يصلى الصلوات الخمس
 بالجماعة ولا يدكر احدا من الصحابة بسوء منقصة ولا يخرج على السلطان
 بالسيف ولا يستك في ايمانه ويؤمن بالقدر حيره وشره من الله تعالى
 ولا يجادل في دين الله تعالى ولا يكفر احدا من اهل القلة ولا يدع الصلوة
 على من مات من اهل القسلة ويرى المسح على الخفين حايرا في السفر
 والحضر ويصلى حلف كل بروما جراته كلامه (وراد في كتاب الحاوى
 ان يعضل ابانكر وعمر وعثمان وعليه على سائر الصحابة) وذكر في البرازية
 ان تعليم صفة الخالق تعالى للناس وبيان خصائص مذهب اهل السنة

والجماعه من اهم الامور وعلى الذين سددون لالو حفظ ان يلصوا الناس
 في محالهم على ما رهم ذلك لقوله تعالى قد ذكرنا ان الذي سدد المومنين
 وعلى الذين يرمون في الساحد ان يملوا حياضهم سرائط الصلوة
 وسرايع الاسلام وحضائص مذهب اهل الحق انتهى كلامه (وجلتة)
 اي حلة المعبد (ان الله تعالى واحد) لان طريق العدد ولكن من طريق
 انه لا سرب له لانه قد تعالى واحد وراى به نصف الاله وهو ما يفتح به
 العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد تعالى واحد وراى به
 ان لا سرب له ولا نظيره ولا مثل له يحسب دانه وصفاه او جمع ذلك
 فانه الى واحد على معنى لا سرب له ولا نظيره في ذاته وصفاه كما في شرح
 فقه الاكراني المسمى لقوله تعالى واليهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لعبدنهم فلا يمكن ان يصدق
 مفهوم الواحد الوجود الاعلى ذات واحد لوقوع التمايز وحصول
 الدافع بينهم (لا تسبهه سي) في ذاته ولا في صفه من صفاته ليس بكلمة
 سي وهو السمع البصر (لانه تعالى واحد الوجود لدانه وما سوا يمكن
 الوجود لداته فلا يمكن المساوية والمماثلة بينهما والاسرار بينه وبين حاضره
 في اسما الصفات لا مسمياتها فأمل (ليس يحسم ولا عرض ولا حوهر)
 يعني انه تعالى ليس من جنس الاحسام والاعراض والخواهر لان الجسم
 مولى ومختار وكل واحد منهما امار الحدود والبارى تعالى به
 عنه (والعرض ما لا يقوم بدانه بل به رالى محل يقوم به فيكون ممكنا
 وكل ممكن حادث والله تعالى قائم بداته عرض حاج الى محل يقوم
 ولا طاق عليه تعالى الجوهر ايضا لانه جبر الجسم فلزم ان يكون مخترا
 ومخلا للاعراض والحوادث والله تعالى مريد عن ذلك اول عدم ورود
 السمع به لان اسما الله تعالى يوقعه موقوف على اذن الشرع ولم رده
 اذن (ولا مصور) على صفه اسم المفعول اي لادى صور ولادى شكل
 مثل صور الانسان او فرس لان الصور عرض وانما يقوم العرض بالحوادث
 وقال طائفة له تعالى صور كصور آدم سلمه السلام وعسكوا بقوله عليه
 السلام لا يقولوا فلان صبح فان الله تعالى خلق آدم على صورته والحوادث
 انما لام ان الصمير راجع الى الله تعالى حتى يتب مطلوكم لانه روى انه
 عليه السلام رأى رجلا نصرت آخر على وجهه فيها عليه السلام

عن الصرب على الواحد وقال ان الله خلق آدم على صورته اى صورة
 المضروب فثبت يكون الهاء راجعة الى المضروب لا الى الله تعالى ذكره
 من لاراده (ولامتاه) اى لاسهية له لانه من اوصاف الجسم (ولا متخير) والخير
 بالمهلة المفتوحة وتديد التحتية المنكسورة وبالراء الفراع الذى يشعله
 الجوهر والجسم لان من كان فى حير كان محصورا فيه والمحصور مقهور
 والله القاهر فوق عباده وفى بعض النسخ ولا متخير اى ذوا حراء ويعنى عنه
 لبس محسم فالتى شرحا عليه افيد كما فى المواهب (ولا يطعم) بفتح اوله
 وثالثه مى للفاعل او بصم اوله وفتح ثالثه مى للمفعول اى لا يدوق طعاما
 ولا يطعمه احد وقرئ وهو يطعم ولا يطعم بداء الاول للمفعول والثانى
 للفاعل على ان المراد من الصير فيهما غير الله تعالى من معبوداتهم
 (ولا يشرب) لان الحاجة لذلك آية الامكان كما قال الله تعالى ردا على
 النصارى فى دعوى الوهية عيسى وامه مالمسح اس مريم الارسل
 قد حلت من قلبه الرسل وامه صديقة كما ياكلاان الطعام والحاجة لذلك
 آية الحدوث (لم يلد) لاستحالة ذلك فى حق الله تعالى (ولم يولد) من غيره
 لانه لو كان كذلك لكان حادثا والحدوث ينافى الالوهية (ولم يكن له كفوا)
 اى مثلا فى ذات ولا فى صفة (احد) لان كل ما سواه مصوغة ولا مساوات
 بين الصانع والمصنوع كما فى المواهب (اقول يمكن ان يكون هذا دليلا
 على جميع ما تقدم ولهذا احره عنه) (وروى ان الكفار اجتمعوا وقالوا
 يا محمد صف لنا ربك من اى شىء هو اهو من ذهب او من فضة او من حديد
 او من نحاس فابرل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد
 الى تمام السورة فبقوله هو الله اشارة الى وحدوده الواحد وداته المهيمن الذى
 هو مبدأ الموحودات ومتهى الكائنات وفيه رد على المعطلة والماتية
 وقوله احد اثبات للواحدانية والعردانية له تعالى وفيه رد على المشركين
 والشوية وقوله الله الصمد ايماء الى الصمدانية والعنى الكلى عن العالمين
 واحتياح ما سواه اليه لان الصمد الشىء الذى لا جوف له وفيه رد على المستهة
 وقوله لم يلد ولم يولد تريه لداته العلية عن سماء البشرية من الابوة
 والسوة والحدوث وفيه رد على اليهود والنصارى وقوله ولم يكن له كفوا احد
 بى الماثلة والمشابهة عن ذاته وصفاته القدسية كما بى ذلك بقوله لبس
 كمثل شىء وهو السميع البصير وفيه رد على المخوس القائلين بان اله الخير

رداً والله السراهر من نعاون به الشيطان وعلى المايونة والدينا من
 العاطل من ما على الخير الموروف على الشر الطلعة كما في التحقن (ولا يمكن
 مكان) هو السطح المماس للجسم بالحلل فيه لان ذلك شأن الخواص
 وما يوهمه من نحو الرجن على العرس اسوى من معالي عن عدلولة
 الطاهري من الممكن والاسوا احكاماً (م ورد في ذلك الاحلاف في انها
 صفة معونة على ما يلقى بالذات الى وعلى الاسعري او انها مأولة
 بالاسنلا وعلى الخلف ويسكب عن التأويل وعلى السلف كما في المعجزة
 وذكر في عقائد العرب من صانع العالم لا يوصف بكونه ممكناً في مكان لانه
 كان في الاول غير ممكن فلو يمكن بعد خلق المكان لغير عما كان عليه تعالى
 عن ذلك علواً كبيراً واسوا على العرس حتى ويحيى من به على الوجه
 الذي ماله والى الذي اراد ولا يسئل بكفته اسهى كلامه (وقال الامام
 السني في بحر الكلام غالب الكرامة ان الله تعالى استقر على العرس
 حتى اسلامه (قلنا لهم قال بعض اهل التفسير يعني اسولى كما يقال
 بالعارسه برعرس نادى ساهب كما يدل على قول الشاعر * فدا سوي بشر
 على العراق * من عرسه ودم مهر آق * وعن مالك ابن انس امام المذنب
 انه قال الاسوا غير محمول والكيفية غير معقول والاعتناء به واجب
 والسؤال عنه بدعه وقال للسائل ما الذي الاصلاح اخر بالصنع فاداهو
 جهنم من صفوان ولان الله كان قبل العرس فلا يجوز ان يقال انه اسئل
 الى العرس لان الاسفال من صفات المحلوقين وامارات المحدثين والله تعالى
 من عن ذلك ولان من قال بالاستقرار على العرس فلا يخلو اما ان يقول
 انه قبل العرس ان العرس اكبر او هو اكبر من العرس وانما حال فعله كافر
 لانه جعله يتحدوا (وعن علي رضي الله تعالى عنه انه سئل ان كان رسا قبل
 ان خلق العرس فقال اين سوال عن المكان ولا مكان ولا زمان وهو الان
 كما كان الى ها كلامه (ولا يخفى على درمان) قال في شرح الامالته مذهب
 اهل السنة والجماعة ان الله تعالى ليس زمان له هو من عن ذلك ادلوا كان
 زماناً ان يكون حالاً في الخواص والله تعالى مره عنه لان الزمان
 الان السال وقيل مقدار حركته العلى الاعظم واحلف العلماء
 انه موجود او معدوم حوهر او عرض اسهى ولان الزمان عندما يتحدد
 بحدوده محدداً آخر والله تعالى من عن التحدد والبدل والحدوث لانه ودم

كما في التوفيق ولا به الخالق للزمان والمكان كان الله ولا شيء معه كما في المواهب
 (وليس له جهة من الجهات الست) لان ذلك شان الممكن وهو مستحيل
 في حقه تعالى قال واسماء الجهات الست فوق يمين شمال خلف امام تحت
 (ولاهو في جهة منها) كما تقول الجهورية انه تعالى في جهة العلولطوا هر
 آيات قرأ يبدل المراد منها العلو المعسوى من العلية والقهر ومن ادل دليل
 على نفيه حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساحد فانه حال سجوده
 ان بعد عن السماء منه البها حال قيامه ونحوه وحديث لا تفصلوني على يوسف
 اس مني فانه ربما يتوهم من رقي نبيا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لما وصل اليه
 ورول يوسف لقعر البحر تقاوتهما في القرب مكانا من مولانا تعالى صفاه بذلك
 وهذا الاستسباط ابداه امام الحرمين في مجلس درسه واحذ فيه لصنعه الف
 دينار من حصره محله كما في المواهب (اقول هذا التزييه مفهوما مما قبله لكن
 ذكره ماله في التزييه والتقديس فان بنى التمكن بالمكان عنه تعالى يستلزم
 بنى الجهات الست عنه وبني كونه تعالى في جهة منها) قال سعد التفاراني
 في شرح العقائد واعلم ان ما ذكره من التزييهات بعضها يعنى عن العصى
 الا انه حاول التفصيل والتوضيح في ذلك قصاء الحق الواجب في باب التزييه
 وردا على المشبهة والمجسمة وسائر فرق الضلال والطغيان بالبلغ وجهه واوكده فلم
 يبال بتكرير الالفاظ المترادفة والتصريح بما علم بطريق الالتزام (ولا يجب عليه
 شيء) من اتانة مطيع او عقوبة عاص او فعل صلاح او ترك صرييل هو الفاعل
 المختار الملك الذي لا يشئ عما يفعل كما في المواهب يعنى ان الله تعالى لا يجب عليه
 شيء مما هو الاصلح للعباد في دينهم ودنياهم لان الو حوب يقتضى الموجب
 والموجب فوق الموحب عليه وليس احد فوق الله تعالى كما في حاشية خواجه
 زاده (وقال سعد التفاراني لا يجب عليه شيء والا لما خلق الكافر الفقير المعذب
 في الدنيا والاخرة) ولما كان له منة على العباد واستحقاق الشكر في الهداية
 واماضة انواع الخيرات لكونها اداء للواجب ولما كان امتثاله على النبي عليه
 السلام فوق امتثاله على ابي جهل اذ فعل بكل منها غاية مقتضاه من الاصلح
 له ولما كان استئصال العصمة والتوفيق وكشف الضر والبسط والخصب
 والرخاء معنى لان مالم يفعل في حق كل فهو مفسدة له يجب على الله تركها
 وفيه كلام مذكور فيه وعليك بمراجعتيه ومطالعته (ولا يحل في حادث)
 وفي اكثر النسخ لا يحل فيه حادث وفي بعضها ولا يحل في حادث فالتى

سر حاشا على بعض السجدة على انه يعنى عنهما قوله لنسبح بحمده ولا نعبد الا
 له فاذن القول بقصد بطريق لا يعنى له الا بما هو له محل في قدم ذاتي ولا وجودا للمدغم
 بالذات عبر تعالى ولا دخل في سبي وحدس ولكن وري قلب عدى المون
 عبر باب وصرص سوبه فمما صاف مقدر اى واسع رقي وحدس اى هرر
 ررى البخارى عنه ما زال عدى يعرف الى التوافل حتى احبه فكسب سمعه
 الذى يجمع به ويصر الذى يصير به وندى الذى يفسس بها ورحله الذى
 عشى به المراد منه الكتابه عن كمال الله وبها الوفاء عن هدايه لاجل
 ولاناه (قال مولا ابى الملب فى شرح المسارقي يعنى اكون حافظا هـ
 الاعضا عن الاعمال التي لا اربصها حتى هـ الاربع بالذكر لان مساع
 الانسان انما يكون بما هـ هذا يفسر بحسب الصاهر والفسر بحسب الباطن ان
 الهندس عرف بالتوافل الى الله تعالى فمحمل الله سلطان حبه عالمه
 حسب ما لا حظ سببا الا لا حظ ربه تعالى فهذا الاعصار كون سمعه وعبر
 (فصل هذا آخر درجاب السالكين واول درجات الواصلين) (وفصل معا
 كسب اسرع الى قصا حوائج سمعه في الاستماع ون يصر في النظر
 ومن يد في التمس ومن رحمه في المسي ولى سألني لاعطيه وان اسعادي
 لا عده اى كلامه (حكيم لا يفعل ساء الا يحكمه وفاد) (اقول الحكم من
 انما الله تعالى ما حود من الحكمه وهي معرفه حقائق الاسا على ما هي عامه
 ومعرفه لوازمها وحواصها على ما كانت عليه ووضع كل واحد منها
 في موضعه ومرتبته اللانق بنه سبحانه ود الى لاحاطه علمه ولوع حكمه
 لاجلوسى ن محسوبا به من الحكمه والقائد وان لم يظهر لنا في بعضها
 جهه الحكمه والقائد كافي التوفيق (قال الزاغب في مراد الحكمه
 من الله معرفه الاسا واحادها على عامه الاحكام ون الانسان ربه
 الموجودات ود ل الخبرات وهذا هو الذى وصف به ليمان في قوله تعالى
 ولقد آتينا ليمان الحكمه فاداو وصف بها الله ما لا يخلاف معا واداو وصف
 بها القرآن فليصمعه الحكمه انتهى (قال الله الى الفحسم انما حلقاكم عبا
 وقال تعالى احسب الانسان ان يترك سدى (فعال) بسددا الى (لما نسا)
 لما سألني به مسنده وانما سألني بالممكن فلا يخفى سى قال الله تعالى انما قولنا لشي
 اذا اردنا ان يقول له كن فيكون (لا انجاب) عليه لانه لا حاكم فوقه ل هو العاهر
 فوق عباد يفعل ما نسا ومحكم ما ريد ولا معقت حكمه وامر كما قال فعال

لما يريد (قال اهل الحكمه ان الله تعالى لبس واعلا بالاحتيار لاقتصائه الحدوث
 بل هو موحب بالذات ومعنى الايجاب الداتى ان صدور الفعل منه مقتضى
 داته تعالى كصدور الحرق من النار فرد عليهم المصنف بقوله فعال لما يشاء
 ولا انجاب كما في شرح التحقيق (مره عن صفات النقصان كلها) لان
 له الكمال المطلق (متصف بصفات الكمال كلها) لما ذكر (ولبس له كمال
 متوقع) حصوله بعد لان اوصافه تعالى اربية لا بداية لها اقول فالله تعالى
 مره عن القايص كلها هو صوف ناقص ما يمكن من الكمال لان كلها
 ولا سبل للنقص اليه في جهة من الجهات لانه تعالى كامل من جميع الجهات
 ولبس له كمال متوقع مستطر غير حاصل حتى يكون ناقصا بدونه كاملا بحصوله
 هذا حل كلامه على وفق مراده وهما اقوال آخر لود كرتها اطال الكلام
 وفات المرام وكبر الملام (قديم) لا اول لوجوده (ارلى) اى منسوب للارل عدم
 سبق العدم (ابدى) اى لا يلحقه عدم (له صفات قديمة) بالذات ولا منع من
 تعدد صفات قدماء واعما المحدث وتعدد دوات قدماء (قائمة) لكونها معاني (بداته
 تعالى) لقدمها والقديم يقوم بالقديم (لا) هي (هو) مفهومات تعاريف مفهوم الذات
 والصفة (ولا) هي (غيره) لعدم انفكاكها عنه ومعارفتها له كما في المواهب يعنى
 ان صفات الله تعالى ليست عين الذات ولا غير الذات فلا يلزم قدم الغير ولا تكبر
 القدماء كما في شرح التفتازانى (قال في شرح رمضان اما انها ليست عين داته
 فلاها لو كانت عين داته تعالى يلزم اتحاد الذات والوصف العائنه في المفهوم
 ويلزم الترادف بين الاسم والوصف وهو مح واما انها ليست غيرها فلا
 الصفات لو كانت غيرها لكانت اما قائمة بنفسها او قائمة بغيرها وكل منهما ظاهر
 المطلان ولا يكون غير ذاته وهو المطلوب انتهى كلامه (وقال سراج الدين
 في قصيدته * صفات الله ليست عين ذات * ولا غير اسواه * دا انفصال * واعلم
 ان صفات الله قائمة بداته لاهو ولا غيره وقالت المعتزلة هي داته وقالت
 الكرامه هي غيره لانها حادثه و بين القديم والحادث متناقض وحجة المعتزلة
 انه لو ثبتت هذه الصفات وراء الذات لزم القول بالقدماء وفيه ابطال التوحيد
 قلنا لما اطلقت الصفات المستتقة على الذات بطريقه الحقيقة وحب القول
 بانها قائمة بذات الله تعالى والقول بالقدماء اعما يلزم ان لو كان هذه اعبارا
 للذات ونحس سكر ذلك فصار كالواحد من العشرة لا يكون عشرة ولا غير
 عشرة لانه يلزم من وجودها وجوده ومن عدمها عدمه كما في شرح الاماليه

لاقى العاسم الكرى (هى) اى صفاته الارله (الحو) هى صفه ارله انده
 نوحب صحتها لم ذكر الصاراني (والعلم) صفه كذلك سكشف بها المعلومات
 عند تعلمها بها انكشافا لا يحتمل النقص نوحه (والقدر) صفه كذلك
 نوري المكنى حسب تعلق الاراده (والسمع والصر) صفتان كذلك
 سكشف بها الموجود عند تعلمها (والاراد) صفه كذلك محصص الممكن
 بعض ما محور عليه والمسه كذلك وهما عاربان عن صفه في الحى
 نوحب محصص احد المعدورين في احد الاوقات بالوقوع مع اسوا
 بسه المدر الى الكل وكون تعلق العلم بالوقوع كذا فانه سعدا للعاراني
 (فل مسه الله تعالى ارله لا يطلع عليها اللوح والعلم ولا الانسا
 ولا الملا نكه العربون واراده صفه ارله لا يطلع عليها المذكورون
 الا ان المسه في ما ينصى الوجود والاراد ينصى الطلب ولذا اذا قال
 الرجل لامرأه سبب طلاقى سوى الطلاقى تقع ولا منع في الاراد
 وان يوى لان الاول ينصى الوجود والنا في ينصى الطلب ولا ينصى
 الوقوع كما في شرح رمضان (والكوى) صفه يكون بها الاتحاد والاعدام
 والاحيا والامانه وعبرها وكوم فدعه مذهب الماريدى وعبد الاسعري
 هى صفه حاديه عار عن تعلق المدر بالمعدور كما في المواهب
 (والكلام) صفه كذلك بها نوحده الامر والهي وعبرها من اقسام
 الكلام والمراد النفسى الموصوف بقوله (الدى ليس من جنس الحروف
 والاصوات) عطف حاض على العام اذا لكلام كذلك ليس صفه لله تعالى
 لى دال على الصفه القاعده لان ما كان كذلك نوحده سادسا وذهب
 كذلك وما هذا سانه لا يكون صفه القدم ومعنى اضافته هذا انه تعالى
 انه اوجد مخرج لثبته صلى الله تعالى عليه وسلم وابانه لعناد سلاويه
 وسكب النص عن النعا وهى ن صعات المعاني عند الماريدى فأمل
 كما في العنجه (والقرآن) العام بدانه تعالى (كلام الله تعالى) صفه
 القاعده (عبر مخلوق) لاسيما له تمام الحادى بالقدم اعلم ان القرآن
 في اللغة مصدر بمعنى الجمع والصم يقال قرأ الشئ قرأنا اى جمعه جمع
 ومعنى القرأ قال قرأ الكتاب قرأ وقرأنا فالقرآن معنى الجمع ولهذا
 سمي القرآن قرأنا لجمعه السور والايات والكلمات والحروف والعوس
 والاوراق فيكون المصدر معنى الفاعل ومحور ان يكون معنى المفعول

اى المقروء لان القرآن لما يقرأ ويتلى والمراد به هاء كلام الله الذى هو
 الصفة القائمة بذاته تعالى المدلول عليه هذه العبارات لا الظم العرفى
 وقبل هو الظم والمعنى كدائى بعض شروح المقدمات كبر (قال الامام الاعظم
 والقرآن كلام الله تعالى فى المصاحف مكتوب وفى القلوب محفوظ وعلى
 اللسان مقروء وعلى السمع مرل واعطى القرآن مخلوق وكتابتها بمخلوق
 وقراءتها لمخلوق والقرآن غير مخلوق ومن قال القرآن مخلوق واراد به
 الكلام الارلى يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللعطى
 الغير الغائم بذاته تعالى ولم يرد بنى الكلام الارلى لا يكون كافرا ولكن هذا
 الاطلاق خطأ لانه يوهى الكفر (قال المحتسب السج راده قال الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم القرآن كلام غير مخلوق (وقال ابو يوسف رحمه الله
 باطرت اباحيعة رحمه الله ستة اشهر فاتفق رأيى ورأيه ان من قال بمخلق
 القرآن فقد كفر بعود بالله من ذلك (ومسئلة الكلام من محطبات
 الخلافات فى علم الكلام بالتحقيق فيها موكولة اليه (قال محمد بن سعيد
 الوصيرى كساه الله جلايب العفرا واسكنه اعلى عرف الجبال
 (بيت) آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم آيات
 مبتدأ حرة محدثة ومن الرحمن صفة الآيات (وقوله صفة الموصوف مبتدأ
 وقديمة حرة المعنى ان الآيات الحققة الواردة من الرحمن محدثة لاتسامها لسمعة
 الحدوث من التأليف والتطعيم والتخميم ومحوها وما هو صفة الله تعالى وهو
 الكلام العسى فقد يمد هذا هو الحق فى مسئلة خلق القرآن (ويمكن توحيد
 على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام العسى واطلاقه على المركب
 من الاصوات والحروف محار وهو مذهب قدماء المسايخ القائلين بانه
 صفة تجلت فى مطهر الحروف والاصوات وما اعتبار المطهر حادث وبالطرق
 الى نفسها قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بالمعنى الاول
 قديم وبالمعنى الثانى حادث وهو المذهب المصور (وفيه مذاهب احر وتام
 التفصيل يعصى الى التطويل كما فى شرح محمد السهير بعيسى الذى
 بشر الفصائل بالا نكار والعشى (ورؤية الله تعالى بالابصار) الجمع
 باعتبار تعدد الراى فهو من باب ليس القوم يتابعهم اى ليس كل توبه
 (حائرة فى العقل) لانه تعالى موجود وكل موجود ورؤيته حائرة عقلا وهى
 (واحدة) وجودا (بالقل) لاحرار الكتاب والسنة بمحصولها (فى دار
 الآخرة) قال الله تعالى وحوه يومئذ باصرة الى ربها باطرة وقال صلى الله

تعالى عليه وسلم سرون ر مكم عما الخدس على ماسأى (عري) بالساء لعبر
 الفاعل (لا في مكان ولا على جهه من عاتله) ولا على (اوصال سماع من
 الرأى) بالذات العلى (وسوب مسافه) اى حال رونه مره عما يكون في رونه
 الخواص لانه لا يقوم به سى فيها لما س ل رونه على ما ليس لعظمه ذاته
 وليس كون المرئى في مكان شرطاً على الخواص لونه حتى يعمد بمثل انما هو امر
 عادى والذى اقدر على الرويه حديد اقدر عليها عند ذلك كما في المواهب
 ثم اعلم ان رونه الله تعالى بحاسه النفس لا بالعلم ولا بالقلب كما يقول المعبر له حار
 في العلم لان المحور للرويه الوجود والله تعالى موجود فلم حواري رونه تعالى
 ولان موسى عليه السلام قد سأل الرويه من الله تعالى لقوله رب ارق انظر اليك
 فلو لم يكن ممكناً لكان ظلمها جهلاً عما محور في ذات الله تعالى وما لا محور
 اوسعها وعساو طلباً للحال والاشياء مرهون عن ذلك وان الله تعالى قد على
 الرويه بالاسفرا اخل وهو امر ممكن في نفسه والمعلق بالممكن ممكن لان معاً
 الاحبار بنوع المعلق عند سوب المعلق به والمحال لا يثبت على سى من القادر
 الممكنه واحده العقل في دار الاخر اما الكتاب فقوله تعالى رحو نومند ناصر
 الى ردها ناظر اما السه فقوله صلى الله عليه وسلم سرون ر مكم كما روى العبر
 لملة الدر وهو مشهور روا احد وعسرون من اكار الصحاء واما الاجماع
 فهو ان الامه كانوا يحثون على ودوع الرويه في الاخر كما في شرح العقائد
 لسعد البزارى (وقال الخوارج والزيديه من الروادص والمعتزله الرويه
 مسجل عليه واقوى سبهم ن السمعات قوله تعالى (لا تدركه) اى لا تحيطه
 (الانصار) جمع نصروه وهى حاسه النظر وقد يقال للعن من حسب انبها محملها
 (وهو يدرك الانصار وهو اللطيف الخبير) احاب الصاوى عنه ان استدلال
 المعتزله على امساع الرويه بها ضعف لانه ليس الادراك مطلق الرويه
 بل هى ادراك على سبيل الاحاطه بالحدود والجهات اقول حاصله ان الرويه
 حدس محسوس نوعان وبني احد نوعي الجنس لاساق سوب نوعه الاخر
 وهو تعالى را الانصار ولا تحيطه كما في العلوب نمرجه ولا تحيطه نكه
 حقيقه فأمثل ولا التنى في الامه عاماً في الاوقات فلعلة مخصوص بعض
 الخالات ولا في الاشخاص فانه في قو قولنا لا كل نصير يدركه مع ان التنى
 لا يوجب الامساع وقوله تعالى وهو اللطيف الخبير قدرك ما لا تدركه
 الانصار كالانصار ومحور ان يكون من باب اللغى اى لا تدركه الانصار لانه
 اللطيف وهو يدرك الانصار لانه الخبير فيكون اللطيف مسعرا من معادل

المكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا يسطع فيها انتهى كلام البصاوي واشبه
 شبههم من العقليات هو ان الرؤية مشروطة بكون المرئي في مكان ومقابلة
 من الرائي وشوت مساواة بينهما بحيث لا يكون في عاية القرب او في عاية البعد
 واتصال شعاع من الناصرة بالمرئي وكل ذلك محال اشار المصنف الى حوايه
 بقوله فيرى لاني مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال شعاع وتوت مساواة
 بين الرائي وبين الله تعالى (وقال القاضي سراح الدين رحمه الله الى يوم الدين
 في قصيدته * يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وصرب من مثال * فيسبون
 العجم اذارؤه * وباحسرا اهل الاعترال * ورد فيه على المعتزلة حيث اهم
 لا يحدرون الرؤية على الباري لانها يؤول الى اثبات الجهة والجهة متعينة عنه
 تعالى (وقال الله تعالى للذين احسوا الحسنى وزيادة وفسروها بالرؤية واما
 اظننت الكلام في هذا المقام لكونها من اقصى المقاصد والمرام وتتمام تحقيقها
 في شرح العقائد من الكلام لكن بي ههما كلام لا بد من ذكره وهو ان الحكامة
 رسول الله عليهم اجمعين احتملوا في النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى
 ربه ليلة المعراج والاختلاف في الوقوع دليل الامكان كما في شرح العقائد
 (قال محمد بن كعب القرطبي وربع بن انس رضي الله عنه سيئل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيت بهؤادي ولم ار بعبي
 وذلك على ان جعل الله بصره في فؤاده وحلق لعؤاده بصرا حتى رأى
 ربه رؤية غير كادية كما يرى بالعين) ومذهب جماعة المفسرين انه رأى بعبه
 وهو قول انس وعكرمة والحسن وكان يحلف بالله تعالى لقد رأيته محمد ربه
 فكل هؤلاء اثبتوا رؤية صحيحة اما بالعين او بالهؤاد ثم الصحيح انه صلى الله
 عليه وسلم اما رأى ربه بهؤاده لان عينه كما في شرح رمضان للعقائد (قيل
 هذا مخصوص به عليه الصلاة والسلام لم يكن لاحد قبله ولا يكون لاحد بعده
 في الدنيا كما في المطهر) واما الرؤية في المنام فقد حكيت عن كثير من السلف
 ولا حفاء في انها نوع مشاهدة تكون بالقلب دون العين كذا قاله التفتازاني
 قوله عن كثير من السلف كما في حبيقة واني زيد رأيت ربي تبارك وتعالى
 في المنام فقلت له كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك تم تعال (وروى
 ابن حنبل القاري رحمه الله تعالى قرأ على الله تعالى القرآن من اوله الى آخره
 في المنام حتى بلغ الى قوله وهو القاهر فوق عباده قال الله تعالى قل
 يا حرة واست القاهر (قيل هذا اما يدل على كونه تكليم الله تعالى لاهل رؤيته

ومنه عن اكار الصحابة كعمر رضي الله تعالى عنه وعمر كافي سرح رمضان
وفي البراهمة روية الله سبحانه تعالى في المنام حور ركن الاسلام الصغار
وكسرين المصوفة واكثر مساح سمرفد ومحقق مساح حاري لم يحور
حتى قال علم الهدى مدعه سر بن عابد الوان اذ المرقى في المنام حياي ومثال
والله تعالى من عده تسمى كلام البراري (وفي مصاح السعد تكلم المساح
في روية الله تعالى في المنام (قال اكر مساح سمرفد / يحور) فل لا حدر
مضى ان السرح حتى تقول رأيت الله في المنام فقال أحمد مثل الاله الذي
رأسه في المنام كسرا را في السوق في كل يوم (وقال ابو منصور الماردي
هو سر بن عابد الوان واسحق حواب احمد والسكوب عن هذا الباب
حسن انتهى (والعالم) يعي اللام اسم لما سوى الله وصفاته من سائر الاحاس
سمى به لانه علاه على وجود الصانع الموصوف باوصاف الكمال لانه من آثار
قدره ويدفع صده (تجميع احرائه) من السموات وما فيها والارض
وما عليها (وصفاته) القائمة من الاعراض والحركات والسكنات والخواص
المسوعة (ولو) اي لو كانت باب الصعاب (افعال العباد حبرها وسرها) يدل
من افعال العباد وقوله والعالم مسدأ (حاد) حرا اي يوجد بعد ان لم يكن
بدل العباد (تخلق الله تعالى) له (لاحالي غير) ولا صانع قد سوا لما فيه
من العبر والسداد الدالة على الحدوث ولو كان فيه صانع او اكثر لادى
الى الفساد والاحلال وعدم الاسظام قال الله تعالى هل من خالق غير الله
والاسعها انكارى بي من حب المعنى (وبعد) وهو محمد ككل مخلوق
يحد الذي يوحى من حسن وفتح ويغى وصر وما يحويه من رمان ومكان
وما يترب عليه من صواب وعقاب (وعلمه) قال الله تعالى ما اصاب من مصنة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها (وارادته) فلا يكون
في علمه سى على غير راد لاستلزام ذلك المعنى عليه تعالى وهو ما في اللوثة
كافي المواهب (وقصائده) وهو عار عن العمل مع رباد الاحكام (لا يقال لو كان
الكفر نصا الله يوحى الرضا به لان الرضا بالقصا وحب واللام بط
لان الرضا بالكفر كغيره لا ما يقول الكفر معصى لا قصا والرضا انما حب بالقصا
دون المعصى كافي سرح المشارا في (فان قيل فيكون الكافر محجورا في كفره
والعاسق في فسقه فلا يصح كليهما بالان والطاعة) فلما الله تعالى اراد
بهما الكفر والعسق باختيارهما ولا حركا به علم بهما الكفر والعسق بالاحسان

ولم يلزم تكليف المحال كذا قاله التفناراني (قوله ولو كانت افعال العباد آرد
للمعترلة ما هم قالوا ان العبد حائق لافعاله احتج اهل السنة بوجهين الاول ان
العبد لو كان حائقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة
والاحتياز لا يكون الا كذلك واللام باطل فان الشيء من موضع الى موضع
يستعمل على سكبات متخللة وعلى حركات بعضها اسرع وبعضها
ابطأ ولا شعور للشيء بذلك ولبس هذا دهورا عن العلم بل لو شئ لم يعلم
وهذا في اظهر افعاله واما اذا تأملت في حركات اعصائه في الشيء والاخذ
والسطس ونحو ذلك وما يحتاج اليه من تحريك العضلات وتمديد الاعصاب
ونحو ذلك فالامر اظهر (الثاني المصوص الواردة في ذلك كقوله تعالى
والله خلقكم وما تعملون اي خلقكم على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى
حد في الصمير او معمولكم على ان ما موصولة ويستعمل الافعال ذكره
التفناراني في شرح العقائد وتمامه جيد (قوله حيرها وشربها رد للشوية
فادهم قالوا نجد في العالم حيرا كثيرا وشرا كثيرا والواحد لا يكون
حيرا وشريا بالضرورة فلكل واحد منهما فاعل على حدة والمأبوية
مهم قالوا فاعل الخير هو الدور وفاعل الشر هو الطلعة والمحوس مهم قالوا
فاعل الخير يردان وفاعل الشر اهر من يعون به الشيطان (وقوله حادب
بخلق الله رد لادهرية المكريين للصانع وحلقه و الفلاسفة القائلين
بقدم السموات عموادها وصورها والعناصر بموادها وصورها لانه تعالى
قديم والعالم مستند اليه والمستند الى القديم قديم والا يلزم تخلف المعلول
عن العلة التامة والحوادث سلما انه مستند اليه تعالى لكن بطريق القصد
والاحتياز لا بطريق الايجاب والاصطرار كما رجحوا وكل ما هو بطريق
الاحتياز فهو حادث بالضرورة كما بين في موضعه (وقوله لاحالق غيره رد
للمطابعية القائلين بان الصانع اربعة طبائع الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة) والافلاكية القائلين بانه سعة الزحل والمشتري والمريخ
والشمس والزهرة والعطارد والقمر (والمصارى القائلين بانه ثالث ثلاثة
وعبروا عنهم بالاقليم الثلاثة وهي الدات والحياة والعلم وقال بعضهم
انه الاب والابن والروح يعون بهم دات الماري وعيسى ومريم تعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وقوله وتقديره الى آخر الصفات المذكورة
رد لمكري هذه الصفات من الفلاسفة والمعترلة وغيرهم كافي محي الدين

والتوفيق رجبهما الله تعالى (وللعباد احسانا لا افعالهم) وتسمى كسبا
 لا تأمل لها في الاتحاد سبي انداء الفاعل لكل سبي هو الله تعالى وحده (بها)
 لا عبر (بناوون) ان كانت طاعته (وعندها يعاقبون) ان كانت معصيته وليس
 لها وجود في الخارج فالأول لا يكون مخلوقا فلا يكون من مبدعها حالها
 وسببها رباد بعقل (وهذا مذهب السرخاني مضمورا لما يردى واما عند
 الاسعري الاحسانات الحرة خلق الله تعالى بالخبر والاصطرار فيحق
 محارون في افعالنا صطرون في احساننا وصحى له رباد حقيق ان سا الله
 تعالى وهذا معنى خبر الموسط عند الله ربي فأمل خلافا للخبر به حب
 رغبوا ان لا فعل للعبد اصلا وان حركته غير له حركات المجادات لا قدر
 عليها ولا قصد ولا احسان وهذا باطل لا ياترى بالضرورة من حركه
 البطيئ وحركه الاردماس ونعلم ان الاول باحسان دون الثاني ولانه
 لو لم يكن لله مد فعل اصلا لما صح تكليفه ولا يرب استحقاق الثواب
 والعقاب على افعاله ولا اسناد الافعال الى بعضى سابعه القصد والاحسان
 الله على سبيل الجمع من صلي وصام وكسب بخلاف مثل طال العلم
 واسود لونه والصوص القطعه سبي ذلك كقوله تعالى حرا عما كانوا
 يعملون وقوله تعالى في ساء فلو رومى ساء فليكنه الى غير ذلك (فان قيل
 لا معنى لكون العبد فاعلا بالاحسان الا كونه موحدا لافعاله بالقصد والاراد
 وقد سبق ان الله تعالى مسعل مخلوق الافعال واتحادها ومعلوم ان المقدور
 الواحد لا يدخل تحت قدرين مستقلين (فلما لا كلام في قو هذا الكلام
 ومنايه الله لما ثبت بالبرهان ان الخالق هو الله ر الى وبالضرورة ان قدر
 العبد واراده مدخلا في بعض الافعال كحركة البطيئ دون العوض كحركة
 الاردماس احسنا في بعضى عن هذا المصنف الى القول بان الله تعالى
 خالق والعبد كاسب ومجمعه ان صرف العبد قدره واراده الى الفعل
 كسب واتحاد الله تعالى الفعل عصب ذلك خلق والمقدور الواحد داخل
 تحت قدرين لكن مجتمعين مختلفين والفعل مقدور الله تعالى بمجهد الاتحاد
 ومقدور العبد بمجهد الكسب وهذا القدر من المعنى ضروري وان لم يقدر
 على ارادة من ذلك في بعض العباد (ولهم في الفرق بينهما عبارات مثل
 ان الكسب واقع بآله والخلق لا بآله والكسب مقدور وقع في محل قدره
 والخلق لا في محل قدره والكسب لا يصح ابتداء القادره والخلق لا يصح

وهذا القدر من الكلام كاف في هذا المقام ومن اراد زيادة المرام فعليه شرح العقائد في الكلام للعامل سعد الدين الثقفاني (والحسن منها) اي من افعال العباد وهو ما يكون متعلق المدح في العاقل او الثواب في الآجل (رضاء الله تعالى ومحبة) اي ارادته من غير اعتراض (والقيح منها) وهو ما يكون متعلق الذم في العاقل والعقاب في الآجل (لبس بهما) اي رضاء الله ومحبة لما عليه من الاعتراض قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر يعني ان الارادة والمسبة والتقدير يتعلق بالكل والرضاء والمحبة والامر لا يتعلق الا بالحسن دون القبح كما في شرح العقائد للثقفاني (والثواب) يعنى الابانة واعطاء الثواب في مقابلة الطاعات وصالح الاعمال (وصل من الله تعالى والعقاب) والعدا في مقابلة الكفر والمعاصي (عدل) منه تعالى (من غير ايجاب) موجب شئنا من الثواب والعقاب على الله تعالى (ولا) من (وجوب عليه) تعالى ولا معقب لامره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (ولا استحقاق من العبد) لتنى من الثواب والعقاب في نفسه اذا العبد في نفسه لا يستحق شيئا منهما بسبب الطاعة والمعصية (وفي العقائد العربية الطاعات علامات علامات الثواب لاعلله والمعاصي علامات العقاب لاعلله لان الله تعالى لا يستحق عليه شئ وهو المعبود والمستحق للعبادة ثوابه فصل وعقابه كجمل انتهى كلامه (وقالت المعتزلة العبد يستحق الثواب على الله تعالى في مقابلة الطاعات والعقاب في مقابلة المعصية) (والاستطاعة مع الفعل) خلافا للمعتزلة وهي حقيقة القدرة التي تكون بها الفعل ويقدر بها على افعاله الاختيارية وبالجملة هي صفة يخلقها الله تعالى عند قصد اكتساب الفعل بعد سلامة الاسباب والالات فان قصد فعل الخير خلق الله تعالى قدرة فعل الخير فان قصد فعل الشر خلق الله تعالى قدرة فعل الشر وكان هو المضيع لقدرة فعل الخير فيستحق الدم والعقاب فلهذا ذم الكافرين بانهم لا يستطيعون السمع واذا كانت الاستطاعة عرضا وحب ان يكون مقاربة للفعل بالرمان لاساقعة عليه والارم وقوع الفعل بلا استطاعة وقدرة عليه لما من امتناع بقاء الاعراض كما في شرح العقائد لسعد الدين ولانه لو كان قلبه لكان العبد مستعيا عن الله تعالى وقت الحاجة وهذا مخالف لحكم النص لقوله تعالى والله العبي وانتم الفقراء ولو كان بعده

لكان خالاً لأنه لم يحصل له بل لا استطاع وهو باطل كما في التوفيق
 ولما استدل العاقلون بكون الاستطاعة قبل الفعل بان المكلف حاصل
 قبل الفعل ضرور ان الكافر مكلف بالاعمال وبارك الصلوة كلف بها
 بعد دخول الوقت ولو لم يكن الاستطاعة حقيقه حينئذ لم تكلف
 العاقل وهو باطل اسار الى الخواب بقوله (ويطلق) في لفظ الاستطاعة
 (على سلامة الاسباب والالات) والحوارج كما في قوله تعالى ولله على الناس
حجج كثيرة من استطاع اليه سبيلاً وحججه دم عليه (وصححه المكلف
 تعتمد عليها ولا تكلف الا بما ليس في وسعه) سواء كان ممكناً في نفسه
 كجمع الصدقات وطلب الخفافى واعدام القدم او ممكناً كخلق الاحياء
 وتكلم الاخرس بالكلام ومسى الزمن العلم واما ما سمعنا على ان الله تعالى
 علم خلافه واراد خلافه فاعلم ان الكافر وطاعة العاصي فلا راع في وقوع
 التكليف به لكونه مفدوراً بخلاف ما يظن ان الله تعالى في جميع المكلف حال
 بالعرفان المكلف به ان يعلق به اراد الله تعالى وجب صدور وان لم يكن
 جميع صدور وكل منهما حال (ثم عدم وقوع التكليف بما ليس في الوضع
 متعلق بعينه لقوله الى لا تكلف الله نفساً الا وسعها واما الرابع في حواره
 جمعه المعبر له ما على الصحيح العملي فان من كلف الاغني بقط المصاحف
 والزمن المشي الى العصر وعقد الطيراني الهوى عند سماعها وفتح ذلك
 في بدايه العقول وقد حور الاسعري لانه لم يحج على الله سبي والمناصب
 ان ما لا يطابق على بله اقسام حال عملي وهو المسمع اذ ما كعدم القدم
 ومحال عادي كسقط الاغني الى المصحف وحال عارض كما علم ان جهل فانه
 صار محالاً بسبب عارض وهو احراز الله تعالى انه لا يؤمن بالقسم الاول
 لا راع في عدم حور التكليف به فضلاً عن حور الوقوع والقسم الثاني
 انصافاً لا راع في حور حور الرابع هو القسم الثالث جمعه المعبر له واحداً
 الاشاعره كما في مرأه الاصول والنوصيه والتوفيق وسرح العقائد (والمقول)
 من عمر (سب) له ان الله تعالى (ناخلة) المعبر في الاول ما قطع عليه انما
 سباً (والاجل واحد) في علم الله تعالى لا سباً لا كارع بعض المعبر له من
 ان الله قد قطع عليه الاحل لنا ان الله قد حكى بالاحال العباد على ما لم
 عمر رد فانه اذا احاطوا لانسا حرون سابعه ولا يسعد مون (واحب
 المعبر له بالاحاديب الوارد في ان بعض الطاعات يريد في المعبر له

عليه السلام الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر (وقال ان الصدقة والصدقة
تعمران الديار وتزيدان في الاعمار) وانه لو كان ميّابا حله لما استحق القاتل
دما ولا عقابا ولا دية ولا قصاصا اذ ليس موت المقتول بحلقة ولا بكسبه
والخواب عن الاول ان الله تعالى كان يعلم انه لو لم يعمل هذه الطاعة لكان
عمره اربعين سنة لكسبه علم انه يعملها ويكون عمره سبعين سنة فنسبت
هذه الزيادة الى تلك الطاعة ساء على علم الله تعالى انه لولاها لما كانت تلك
الزيادة وعن الثاني ان وحوث العقاب والصمان على القاتل تعدد لارتكابه
المهمل وكسبه الفعل الذي يخلق الله عقبيه الموت بطريق جرى العادة
فان القتل فعل القاتل كسا وان لم يكن حلقا ذكره الفاضل التفتتاراني
في شرح العقائد (اقول يمكن تأويل احاديث الزيادة بان الطاعة تريد فيما
هو المقصود الاهم من العمر وهو اكتساب الكمال بالاعمال الصالحة التي بها
تستكمل نفوس الانسانية فيعبر بالسعادتين او يقال المراد من هذه الزيادة
البركة في العمر بسبب التوفيق والطاعة وعمارة اوقاته بما يفعله في الاحرة
وصيائمه عن الصياع وغير ذلك او يقال انه بالنسبة الى ما يظهر بالملائكة
في اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر في اللوح ان عمره ستون سنة الا ان
يصل رحمه فان وصل الرحم زيد له وقد علم الله عما سبق من ذلك وهو
قوله تعالى يحو الله ما يشاء وينت بالنسبة الى علم الله تعالى وما سبق قدره
لا يكون زيادة فيه بل هي مستحيل والنسبة الى ما ظهر للمخلوقين يتصور
الزيادة وهو المراد من الحديث الشريف كذا في جامع الإزهار (والخاص
ان الاجل واحد لانه لو كان له احلال لزم ان لا يعلم الله عواقب الامور
وهو محال وقال النبي من المعتزلة ان للمقتول احلين القتل والموت وانه لو لم
يقتل لعاش الى الاحل الذي هو الموت (والحرام) الذي خطره الشرع
ومعه كالمعصوب والمسروق والمكسوف (ررق) لانه ما ينتفع به الحيوان
وما يسوق الله اليه فيأكله وذلك فديكون حلالا وقد يكون حراما وهذا
اولى من تفسيره بما يتعدى به الحيوان حلوه عن معنى الاصابة الى الله تعالى
مع انه معتبر في مفهوم الرزق وعدم المعتزلة الحرام لبس بررق لانهم فسروه
تارة بمخلوك يأكله المالك وتارة بما لا يبيع من الانتفاع به وذلك لا يكون
الاحلالا ولا يلزمهم ان لا يكون من اكل الحرام طول عمره مرزوقا وقد قال الله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ذكره التفتتاراني وثم

تخففه مذكور فيه (وكل) من الحيوانات (يسوي رزق نفسه) لا عوت
 حتى يسفه قال عليه السلام ان روح القدس يبعث في روعي انه لي عوب
 نفس حتى يسوي رزقها ما حلوا في الطلب (قال الاسادات الحسن السادى
 لو بوسلت الى الله بجميع رسله وملا كنه ان مفصل حبه مما قسم لك
 ما مفصل اندا (لا تأكل) احد (رزق غير ولا) تأكل (غير رزقه) لان
 ما قدر الله الى عدا الشخص حب ان يأكله ويسع ان يأكله غير واما
 معنى الملك فلا يسع ذكر الفاراني (وعذاب العبر) مبدأ حشر قوله
 الآتي كله حق (للكافري وللعصاة المومنين) ممن اراد الله بعدته
 فيه (وسيعم اهل الطاعة) من المؤمنين (فيه) اي في العبر (فما تعلم الله
 تعالى ويريد وسوال منكرو وكبر) المنكر معقول من انكر الله تعالى بكرادا
 لم يعرف احدا والكفر بعمل معنى معقول من بكر كعلم ادالم رقه احد سميا بهما
 لان الملك لم رقهما ولم ير صور مثل صوريهما ذكر ابن الملك تعالى ان
 عذاب العبر وسيعم اهل الطاعة والسؤال فيه حق بان بالدلائل السمعة
 لان الامور ممكنة احقرها الصادق على ما نطق به الصصوص قال الله تعالى
 النار رصون عليها عدوا وعسا (ويوم يقوم الساعة اد حلوا آل فرعون
 اسد العذاب وقال و ن اعرض عن ذكرى فان له معسده صككا) معنى
 عذاب العبر وقال الله تعالى سعد بهم من بين معنى عذاب الدنيا وعذاب
 العبر وقال صلى الله عليه وسلم اسبرهوا عن الدول فان ثامه عذاب العبر
 منه وقال صلى الله عليه وسلم العبر روضه من رياض الجنة او حشر من حشر
 النيران (وبالحمله الاحادب الوارد في هذا المعنى وفي كسر من احوال الآخر
 متواتر المعنى وان لم يبلغ آحادها احد النواتر وانكر عذاب العبر بعض المعبر له
 والروايد لان الملك حاد ولا حو له ولا ادراك سمعته بحال والحواب
 انه حور ان خلق الله في جميع الاحرا او بعضها نوعا من الخو قدر
 ما يدرك الم العذاب اولد الله سم وهذا لا يلزم اعاد الروح الى ثنه
 ولا ان حرك ونصطرب او يرى ارب العذاب عليه حتى ان العبر في من الما
 والمأكل في نطون الحيوانات والمصلوب في الهوا بعدد وان لم يطلع
 عليه ومن يأمل في عذاب ملكه وملكويه وعرا ب قدره وحبرويه لم يستعد
 امسال ذلك فضلا عن الاستحالة ذكر السعد الدس رحمه الله (روى انه
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يوضع الخليم في العبر ولم يكن فيه الروح

فقال كيف يوجع سنك ولم يكن فيه الروح كافي التوفيق (وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الميت اياه ملكان اسودان ارقان يقال لاحد هما المنكر والآخر الكبر فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فيقولان قد كما يعلمك تقول هذا ثم يمسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يورثه فيه ثم يقال له ثم فيقول ارجع الى اهلي فاحبرهم فيقولان ثم كرمة العروس الذي لا يوقطه الا احب اهله اليه حتى يعثه الله من مصححه ذلك ذكره محي السنة في المصابيح وان كان منافقا او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فتلثم عليه فيختلف اصلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يعثه الله من مصححه ذلك ذكره في مسكاة المصابيح والمطالع رحمه الله بقي ههنا الحجاب واسرار اودعتها في كتابي جامع الارهاص (واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القصور والطيران في الاوسط عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بينا انا سير نحنا بدراد حرج رجل من حجرة في عمقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقي وحرج رجل آخر من تلك الحجرة في يده سوط فنا داني يا عبد الله لاتسق فانه كما فرم صربه بالسوط حتى عاد الى حجرة فأتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحبرته فقال لي اوقد رأيتك قلت نعم قال ذلك عبد الله ابو جهل وذلك عداه الى يوم القيمة قال القاصي سراج الدين في قصيدته * وفي الاحداث عن توحيد ربي * سئل كل شخص بالسؤال * وللكفار والعساق بعضا * عذاب القبر من سوء العقاب * اعلم انهم اختلفوا في سؤال الانبياء عليه السلام في الخاتمة ان جميع الانبياء يسئلون عن امتهم باهم على اى حال تركوا امتهم انتهى كلامه والصحيح ان الانبياء لا يسئلون لان غيرهم يسئل عنهم فلا يسئلون عن انفسهم (واختلفوا ايضا في سؤال اطفال المسلمين فقيل يسئلون بدليل تلقين النبي صلى الله عليه وسلم ابيه ابراهيم على قبره بقوله قل كذا وكذا والاصح انهم لا يسئلون اصلا لقوله عليه السلام بسم المؤمن طائر يعلق بسحر الحبة الى يوم القيمة واما سؤال اطفال المسلمين ود حولهم الحبة او النار فقد تردد فيه الامام ابو حنيفة وغيره لتعارض الادلة الواردة فيهم) وقال محمد بن الحسن انا اعلم ان الله لا يعذب احدا بلا ذنب وفي محرر الكلام قال اهل السنة والجماعة

اطعم المسكين حرم اهل الجنة (قال ابو حنيفة لا ادري انهم في الجنة ام
 في النار) وقال محمد بن الحسن اني اعلم ان الله لا يعذب احدا من عبده
 اسهى كلامه (ثم من حجاب ما قيل ان السؤال يكون بالسريانه لكن
 الانسب الاسه ان يكون سوال كل احد طسائه على ما ذكر السوطي
 في كتاب شرح الصدور العلم عند الله تعالى (والعب) وهو ان سب الله
 الموتى من الصور بان يجمع احزابهم الاصلية ونداء الارواح اليها حتى تاتي
 لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة سعون وقوله تعالى قل يحسبها الذي اسأها
 اول مر الى غير ذلك من المصوص العاطفة الناطقة بحشر الاحساد
 وانكر الفلاسفة ما على امتناع اعاد المعلوم بعينه وهو مع انه
 لا دليل لهم عليه بعينه غير مصر بالمقصود لان مرادنا ان الله تعالى
 يجمع الاخر الاصلية للانسان وتعد روحه الله سواء سمي ذلك اعاد
 المعلوم بعينه اولم يسم (والورن) حتى لقوله والورن يوم الدفن والمران
 عار عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل فاصر عن ادراك كنهه وانكر
 المعرلة لان الاعمال اعراض ان امكن اعادها لم يمكن وربها ولايتها معلومة
 لله تعالى فوريها عب والحوادث انه قد ورد في الحديث ان كتب الاعمال
 هي الي بورن فلا اسكال وعلى قدر تسليم كون افعال الله معللة بالاعراض
 لعل في الورن حكمه لا يطلع عليها وعدم اطلاعا للحكمة لا يوجب العيب
 ذكره في الدس في شرح العقائد (قل الورن للاعمال بعد تحسدها وهو
 ممكن والقدر صالحه وقل بورن استحبابها وقل صحابها في المواهب
 وغير (قال القاضي سراج الدس في قصده * وحق ورن اعمال وحرى *
 على من الصراط بلا هزال) اقول ذهب كثر من المفسرين الى
 انه مران واحد له كتمان ولسان وساقان عملا بالحققة لا مكابها كل كفة
 عظيمها مثل اطاق السما والارض فيورن اعمال المؤ من لقوله تعالى
 ونضع الموازين القسط ليوم القيمة واما ذكر الجمع فلا يستعظام وقل لكل
 مكلف مران واما الواحد هو المران الكبر اطهار الخلائق الامر وعظمه
 المقام الله اعلم المرام (والكتاب) المنب فيه طاعات العباد ومعاصيهم حتى
 يوفي للمؤمن ثمانهم والكفار سمانهم وورا ظهورهم لقوله تعالى
 ونخرج له يوم القيمة كتابا لمعاه منشورا (قال القاضي سراج الدس
 في قصده * ونعطي الكتب بعضا حو عني * وبعضا يحو طهر والسما *

قال الله تعالى واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الآية
 (اعلم ان كتاب المؤمن يؤتى بيمينه كاللهلال مكتوب في عنوانه
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الجليل الى صالح الخليل ادخلوا في حنة
 عالية قطو وهدا بية ثم يستقل الملائكة والوالدان والعلماء فيفتح لها ابواب
 الجنان ويبادى المبادى سعد فلا ابن فلا لاشقاوة بعدها ابداء ويعطى
 كتاب الكافر والمافق لسماله او من وراء ظهره مسودا وجهه مردودا
 الى قعاه ويدخل سماله من صدره ويخرج بين كتفيه ثم قرأ كتابه السود
 وحدث ما عمل من الموعود وبصر بون الملائكة بالمقامع الحديد ويصون
 عليه من الجحيم والصديد ويلبسون لباس القطران وعلوه بالاعلال
 والسلاسل مقرونا مع الشيطان ويبادى المسادى شقى فلا ابن فلا
 لاسعادة بعده ابداء لقوله تعالى واما من اوتى كتابه لسماله الآية كما في شرح
 الامالية (والسؤال) حق قيل هو تكرار مع قوله قلبه وسؤال مكر وبكير
 اقول لعله اراد بهذا السؤال سؤال يوم القيمة حينئذ لاسؤال ويدل عليه
 قوله والخوض ولقوله عليه السلام ان الله تعالى يدنى المؤمن ويضع عليه
 كعبه ويستتره ويقول اتعرف دبك كذا فيقول نعم اى رب حتى قرره
 بدنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا واما اعزرك
 اليوم ويعطى كتاب حسنه واما الكفار والمافقون فياديهم على رؤس
 الجلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الالعة الله على الطالمين كما في شرح
 سعد التفتازانى (والخوض) لقوله تعالى انا اعطيتك الكوثر ولقوله صلى الله
 عليه وسلم حوضى مسيرة شهر وروايه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه
 اطيب من المسك وكبرائه اكثر من مجوم السماء من سرب منها فلا يطأ
 ابدا (والاحاديث فيه اكثر من ان يحصى ذكره السعد الدين في شرح العقائد
 وفي المواهب وهو اسان واحد في عرصات القيمة وواحد في داخل الحنة
 انتهى (ورى اثم اذا حرقوا وهم محترقة كالصم الاسود يردون حوصه
 فيشربون ويقتلون منه فينت لحومهم وتبص وحوهم كما في شرح
 محمد العيسى حمله الله بالانكار والعنى (والصراط) حق وهو جسر
 ممدود على متن حهم اذق من الشعر واحد من السيف يعبره اهل الحنة
 وترل اقدام اهل النار وابكره اصكر المعترلة لانه لا يمكن العبور عليه
 وان امكن فهو تعذيب للمؤمنين والحوادث ان الله تعالى قادر ان يمكن

ن العور عليه وسهله على المؤمنين حتى ان منهم من حور كالنور
 الخاطف ومنهم كالريح الهامه ومنهم كالحواد الى غير ذلك مما ورد
 في الحديث كما في شرح العقائد لسعد الساراني (وفي شرح الاماليه
 هو حسر محمود علي جهنم قبل اعدام الكافرين والمتافعين فوقعوا
 مكا على ما حرقهم في النار وبسبب اعدام المؤمنين فمعمرون على ما وصلوا
 الى دار القرار لموله تعالى وان منكم الا واردة كان علي ركب جتما معصا (وقال
 عليه السلام ان الله خلق للناس حسرا وهو الصراط وهو سبع فباطرادق
 من السم واحد من السف واطلم من الليل كل مصدر مهامسر بلبه آلاف
 منه الف صعود والف هبوط والف اسوا ههنا سب العبد في اولها
 عن الاعان وفي الثاني عن الصلوة وفي الثالث عن الزكوة وفي الرابع
 عن شهر رمضان وفي الخامس عن الحج وفي السادس عن الوصو والاسل
 من الحياء وفي السابع عن الوالدن وصله الرحم فان احلقت في جميع ذلك
 تمامها عمر عليها كالنور الخاطف ولا يردى انبراق بعود بالله من الخذلان
 (وعن عاصمه رضي الله عنهما سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
 الارض غير الارض فادابك الارض فان يكون الخلاق قال عليه
 السلام في الصراط والله الموفق انتهى كلامه (وسمعه الرسل والاحبار
 لاهل الكبار وعبرهم) ويخص بها احبا بالنبي عليه السلام السقاعة
 العظمى من هول الموقف (والاحبار جمع حبر وهو انبي الصالحين والاهل
 كالسجادة والامان والسجدة قال عليه السلام سمع من امي يوم القيمة
 بلبه الاسماء العظام السجدة والكبر على السجدة ما رددتها وعد
 سدي في كتاب اوسد معوله والسقاعة لاهل الكبار بالانفص من ربه
 الدس ولهم العضا باعلا الرب في الجنة كما في المواهب وقد انكرها
 المعر له لاهم وصلاتهم (لنا قوله تعالى وان من لدنك واليومين
 والمومنان) وقال الله تعالى ولو انك فريضي وقال عبي
 ان منك ربك معامه ودا (واحبب المعر له الى قوله تعالى واتبعوا يوما
 لاخرى بعض عن بعض سنا ولا تفضل منها سقاعة وقوله تعالى وما لا طائل
 من حرم ولا تصح طاع (والجواب انه سلم دلالتها على العموم
 في الانحصار والارمان والاحوال انه حب خصصها بالكفار جمعا
 من الادله ذكر سعد الدس (واما حصة سقاعة المؤمنين فقد قال الله

تعالى في سورة مريم (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا) اي ركانا على النوق
 (ونسوق المحرمين الى جهنم وردا) اي عطا شامسا (لا يملكون السفاعة)
 الصمير للعماد (الامن اتحد) في الدنيا (عند الرحمن عهدا) يعنى من جاء
 بلا اله الا الله (وقال سفياں الدورى الامن قدم عملا صالحا ذكره القاصى
 اى عهدا موقعا بان آمن وعمل صالحا فيستحق به دخول الجنة ذكره
 في العيون وفي المصابيح عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان من امتي من يستفع للقيام ومهم من يسفع للقبيلة ومهم من يشفع
 للعصبة وهى ما بين العشرة الى اربعين ومهم من يستفع للرجل حتى
 يدخل الجنة (وعن انس رضى الله تعالى عنه انه قال يصف اهل النار يومئذ
 فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفى انا الذى
 سقيتك شربة الحديث بقى ههما احاديث واسرار او دعتها في كتابى
 جامع الارهار من اراده فليرا حه اليه (والجنة) المعدة للمؤمنين (والنار)
 المعدة للكافرين (الموحودتان الان) لان الاحار عهما بصيغة الماضى
 والاصل عدم التجورها عن المستقل كما في المواهب وذكر في شرح
 المقاصد لم يرد تصريح بصريح في تعيين مكان الجنة والنار والاكترون
 على ان الجنة فوق السموات السبع وتحت العرس تمسكا بقوله تعالى
 عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى (وقوله عليه الصلوة والسلام
 سمعت الجنة عرس الرحمن وان النار تحت الارضين السبع والحق تمويص
 ذلك الى العلم الخبر ذكره قره كمال (وذكر اكر المعتر لهما ههما انما تحلقان
 يوم الخزاء لما قصه آدم وحواء واسكانهما الجنة والآيات الطاهرة
 في اعدادهما مثل اعدت للمتقين اعدت للكافرين اذ لا ضرورة في العدول
 عن الطاهر ما عورص بمنزل قوله تعالى تلك الدار الآخرة يجعلها للدين
 لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا (قلت يحتمل الحال والاستمرار فلو سلم
 وقصة آدم لبقى سالمة عن المعارضة كما في شرح سعد الدين (الفايتان)
 لا الى غاية لقوله (لا يسيان ولا اهلها) عطف على الصمير المتصل من غير
 تأكيد للفصل فلا المافية فهو نظير قوله ما اشركا ولا آباؤنا يعنى دائمتان
 لا يطرأ عليهما عدم مستمر لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا
 (واما ما قيل من انهما تهلكان ولو لحطة تحقيقا لقوله تعالى كل
 شئ هالك الا وجهه فلا ينافى النقاء بهذا المعنى على انك قد عرفت انه

لادلالة في الاله على العا ذكر سعد الدين وفي شرح فقه الاكرلا في
 المسمى اما قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه معا ان كل ممكن فهو
 هالك في حد ذاته أي ان الوجود الامكاني بالطر الى الوجود الواحي
 عمره العدم والعيا العارضي بالطر الى العيا الداني عمره العيا اسهي
 كلامه (وفي الصحيح قال بعد تبيح الموت من الخيه والنار ما اهل الخيه
 حلود فلاموت وباهل النار حلود فلاموت ولا ساق معا وهما كذلك كونهما
 من المبكيات ولا اله كل شي هالك الا وجهه لانهما لان للعيا والهللاد
 بذاتهما وساو هما مع في ههما بازاد الله تعالى الحكيم وهما ان الصبيان
 ليوان ما حصت به الخيه والنار بالعدرا لا يهي كافي المواهب (وروي عن علي
 رضي الله عنه ان في الخيه لجميع الخجور ان يرد من باصواب لم يسمع الخلاص
 ملها بعلن نحن الخالدا فلان يدور نحن الناعبات فلا يأس ونحن الرصاص
 فلا نسخط طوي ان كان لنا وكالهم قوله ولا ينداي فلا يهل كافي المصاح
 والمعرّاج) يكسر الميم هو العروج منه الى السما (لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 في العطفه) حلا فاني قال ماما (تسحطه) لا يحد روحه ماما (من المسحذ
الحرام) المكي (الى المسحذ الاقصى) بيت المقدس وهذا مسهي الاسرا
المدلول عليه منه سحان الذي اسرى بعد ليلام المسحذ الحرام الى
المسحذ الاقصى (م) المراح (الى السما) اللام فيها الحسن فصدق بالسبح
ومحور كونهما للاسراع اي كل سبي (م الى ماما الله الى ن العلي) كالعرش
والكرسي ومقام باب قوسين على عاتق بالحصر الالهيه فالاهل المس
والجماعة مراح النبي صلى الله عليه وسلم قبل التهجرت منه (وقيل
يحمس منه وقيل قبل النعمه في شهر ربيع الا ل حق باب واحب الاعباد
بالخير المشهور مكر يكون مدينا وانكار وادنا استجاليه اعماشي على اصول
الفلاسفة والا فالخرق على السموات حار والاحسام عمامه تصح على كل
ما تصح على الاخر والله تعالى قادر على المبكيات كلها كافي شرح العقائد
والكسبي (فعوله في العطفه اسار الى الرد على من رعم ان المعراج كان في المنام
على ماروي عن معاونه انه قيل عن المعراج فعال كات زو باصالحه (وروي
عن عائشه رضي الله عنها انها قالت ما بعد حشد محمد لله المعراج (وقد قال
الله تعالى وما خلنا الزونا الى ارباب الا حصه للناس) (واحبنا ان المراد الزونا
بالعين والمعنى ما بعد حشد عن الروح كي كان مع روحه وكان المعراج

للروح والحسد جميعا وقوله يشخصه اشارة الى الرد على من رجم انه كالب للروح
 فقط ولا يتحقق ابا المعراج في المنام او بالروح لبس مما يكر عليه كل الانكار
 والكفرة انكروا امر المعراج عاين الانكار بل كثير من المسلمين قد ارتدوا بسبب
 ذلك (وقوله الى السماء اشارة الى الرد على من رجم ان المعراج في البقطة
 لم يكن الا الى بيت المقدس على ما ينطق به الكتاب (وقوله الى ما شاء الله
 تعالى اشارة الى اختلاف اقوال السلف وقيل الى الجنة وقيل الى العرش وقيل
 الى ما فوق العرش وقيل الى اطراف العالم فالاسراء هو من المسجد الحرام
 الى بيت المقدس قطعي ثبت بالكتاب والمعراج من الارض الى السماء مشهور
 ومن السماء الى الجنة او العرس او غير ذلك آحاد (تم الصحيح انه عليه الصلوة
 والسلام انما رأى ربه بنواده لا يعيد كما ذكره سعد الدين البقاراني في شرح
 العقايد) وقال الامام محمد الموصيري رحمه الله * سريت من حرم لا الى حرم
 كما سرى الدر في داح من الظلم * سرى واسرى لعنان بمعنى وهو السير بالليل
 وليلا نصب على الطرفة وتكبره للتقليل والمراد به في بعض الليل على
 ما في الكشاف وقد اعترض عليه بان التكبير يدل على التقليل باعتبار الفردية
 لا البعضية فالمراد به في ليلة واحدة فتح كونه في بعض الليل انما يعلم من شيء
 آخر الداعي شديد الظلمة وما في كاسرى مصدرية اي كسرى الدر يقول
 سريت من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في ليلة واحدة وينبها مسيرة
 ان يعين ليلة كسرى الدر في شدة الظلام يعنى في عاية الطهور وهماية
 السرعة وتتمام الحلقة وكال الاصابة وارتفاع الكدورات واستجماع الكمالات
 وفيه ان الاسراء بجسده في بقعته * فطلت ترقى الى ان بليت مرلة * من قاب
 قوسين لم تدرك ولم ترم * ومن في من قاب قوسين بياية اي مرلة هي قاب
 قوسين ولم تدرك صفة مرلة ولم ترم اي لم تقصد ولم تطلب ما ادركها وما
 قصدها احد قتلها وكذا لا يدركها ولا يطلها احد بعدك * وقدمتك جميع
 الانبياء بها والرسول تقديم محمدا على حدم * يقال قدمه الخلافة والامامة ونحوها
 اداراه اهلها وجديربها وكاله تصمى معنى الاستحقاق وقيل صمير في بها
 للامامة المدلولة من التقديم وقد اختلف في ان الامامة للانبياء كانت في السماء
 وهي رواية على وابي هريرة اوى بيت المقدس وهي رواية انس رضى الله
 عنهم (والخدم اسم جمع لخدم * وانت تحترق السمع الطماق بهم * في موكب
 كنت فيهم صاحب العلم * اراد بالطماق السموات وضمير بهم للانبياء والرسول

والموكب كسكر الكاف حجاج العرسان وفيهم العلم المعنى قد ملك الاتنا
 فيها والخال اليك كسب عمرهم في السموات في حجاجه العرسان من الملائكة
 النار له لتألف قلبك وعرش حافل ورفع لواءك ونسر ياتك وهذا يدل
 على انهم راو في سائرهم واما انهم ساعدوا ام لا فلا دلالة له عليه * حتى اذالم
 يدع ساء والمسبح * من الدنيا ولا امر في المسبح * حتى عانه لقوله ربي اولقوله
 تحرق المسبح من بأحد المسبح والمسبح من تعلم من اسم عني سم اي علا
 ومن الدنيا وصفه ساء وا اي مسافه كانه من الدنيا في العرب المسار له بقوله
 تعالى او ادنى والمرق محل الرق اي الصعود والى المراد من المسبح الملائكة
 ومن المسبح ارواح الانبياء والاوليا وهذا بيان وصوله الى سدر المهدي قل
 هي سحر تنهي انهما علم الملائكة وارواح الشهداء ذكر محمد العشي
 حمله الله بالانكار والعسى في سرح قصد الرد (وعن مالك من صعبه
 وانس رضى الله تعالى عنهما انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حديثهم من ليله
 اسرى به بينما انا بام في الخطم ورعنا قال في الخبر مصحفا اذا تاني آت فسق
 ما من هد الى هد يعني من نهر خر الى سعوره فاستخرج فلي تم اتب تطيب
 من ذهب يملو امانا وحكمه فعل فلي تم حتى تم اعد وفي روايه تم غسل
 الطين بما رزم فملا امانا وحكمه تم اتب بدانه دون لعل وفوق الجار
 اسن يصع خطو سدا قصي طرفه فحملت عليه فابطلو في حراسل حتى
 اتب بيت المقدس فربطته بالخلقه التي ربطها الاتنا تم دخلت المسجد
 فسلمت فيه ركعتين ثم خرجت فاحترت حراسل بانا من حروانا من ليل فاحترت
 اللين فقال حراسل احترت العطر اتب عليها وامل فابطلو في حراسل
 حتى آتى السما الدسا فاستمع قل من هذا قال حراسل قل ومن معك
 قال محمد قل وقد ارسل الله قال نعم قل مرحبا فمع المحي حا ففتح فلما
 حلصت فاداهها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك آدم وسلم عليه فسلمت عليه
 فرد السلام ثم قال مرحبا بالاب الصالح والاب الصالح ثم صعد في حراسل حتى
 الى السما السابعة فاستمع قل من هذا قال حراسل قل ومن معك قال محمد قل
 وقد ارسل الله قال نعم قل مرحبا فمع المحي حا ففتح فلما حلصت فاداه محي
 وعيسى وهما اساحاه قال هذان حبي وعيسى وسلم عليهما فسلمت فردا ثم
 فالامرحبا بالاب الصالح والاب الصالح ثم صعد في السما السابعة فاداه يوسف
 وهما فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاب الصالح والاب الصالح ثم صعد في الى
 الرابعة فاداه ادريس فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاب الصالح والاب الصالح

ثم صعدني الى الخامسة فاداعبها هرون فسلمت عليه ورد ثم قال مرحبا بالاح
 الصالح والى الصالح ثم صعدني الى السماء السادسة فاداعبها موسى فسلمت عليه
 فرد ثم قال مرحبا بالاح الصالح والى الصالح فلما تجاوزت نكي قيل له من يبكيك
 قال انكي لان علاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من
 امتي ثم صعدني الى السماء السابعة فاداعبها ابراهيم قال هذا ابوك ابراهيم
 وسلم عليه فسلمت عليه ورد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والى الصالح
 ثم رجعت الى سدرة فاداسقها مثل قلال هجر وادا ورقها مثل آذان العيلة
 قال هذا سدرة المنتهى فادا اربعة انهار نهران باطيان ونهران طاهران قلت
 يا حبرائيل ما هذان قال اما الباطيان فهريان في الجنة واما الطاهران فالليل
 والفرات ثم رفع الى بيت المعمور ثم فرضت على الصلوة حسين صلوة كل يوم
 وليلة فزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى عليه السلام
 حتى قال يا محمد اهن جس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك
 خمسون صلوة كما في المصاييح (وما احبته الى صلى الله عليه وسلم من اشراط
 جمع شرط بمعنى علامات) (الساعة من) بيان الاشراط (حروج الدجال ودابة

الارض وياحوج وماحوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع
 الشمس من مغربها ونحو ذلك) كالخسف بالشرق والخسف بالمغرب والخسف
 بحفرة العرب وآخر ذلك نار يخرج من اليمن تطرد الناس الى محسرههم واندحان
 وهذا معطوف على قوله وعداب القمر وهو مستدأ اول (كله) مستدأ ثان
 وخبره (حق) والحلة خبر قوله وعداب القمر وما عطف عليه والرائط
 الصمير لانها امور ممكنة احبها الصادق كما في شرح العقائد (وعن حذيفة بن
 اسيد الغفاري رضى الله عنه انه قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نتدأكر فقال ما تدكرون قالوا ذكر الساعة قال انها ان تقوم حتى تروا قسرها
 عشر آيات وذكر الدحاح الخ (قال ابن عباس رضى الله عنه هو عبارة عما اصاب
 قريشا من القحط حتى يرى الهواء لهم كالدحاح) وقال حذيفة هو على
 حقيقته لانه عليه السلام سئل عنه فقال يملأ ما بين المغرب والمشرق بمكث
 اربعين يوما وليلة والمؤ من يصير كالركام والسكاكر كالسكران والدحاح
 مأجود من الدجل وهو السحرا والسير فانه سبحانه يقطع اكثر نواحي الارض
 في زمان قليل كما في ابن المالك قيل انه محسوس يخرج في آخر الزمان (وقيل انه
 لم يولد بعد وسبيل في آخر الزمان والاول هو الصحيح يدل عليه حديث تميم
 الداري رضى الله عنه كما في شيخ زاده) (وعن نواس رضى الله عنه انه قال ذكر

ر ون الله عليه السلام الدجال فقال ان يخرج وانافكم فاما يحجه دويكم
 وان يخرج وليست فيكم فامر المسيح نفسه والله خلقني على كل سلم انه سب
 فططاي سيد الحمود عنه عنه طافه كاني اسفه بعد العري يهودي
 مات في الخاهله من وطن اسار الى اية كذاب من ادرككم فلعرا عليه
 فوايح سور الكهف ما احواركم ومن فيه ما حارج حله اي في طريق واسع
 من السام والعراق وعاب عبا وعاب سمالا (فل خرج من ارض المسرق
 فقال له حراسا بنعه افوام كان وحوهم الخان المطرفة وبنعه من اصغها
 من عون القاعه هم الطائسه فلما نارسول الله وماله في الارض قال اريدون
 يوما يوم كسه و يوم كسهر و يوم كجمعه وسارا نامة كانيكم فلما نارسول الله
 فذلك اليوم الذي كسه اكفنا فيه صلوا يوم قال لا قدروله قدر فلما
 نارسول الله تعالى وما اسرعه في الارض قال كالعب اسدريه الرمح فاني على
 القوم فدعوهم فومون به فآ رالسماء فمطر والارض فمست فروح عليهم
 سارحهم اطرل ما كات رري واسعه صروعا وامد حواصر و عمر باخر به
 فقول لها احر جي كورك فبنعه كسورها كما سب النخل ثم بدعو رجلا
 مملا سدا فصره بالسيف فبنه حريه رمد ال رص لم بدعو ففعل
 فقول ان صلح هذا الها كاني المصالح فمناهم كذلك ادب الله تعالى المسيح
 ان مريم فبرل عبد البار الدما سرقى دمشق من مهرودين واصغا
 كمنه على احبهم ملكين ادا طاطا راسه فطراى عرفه واد رفع يحد رمد
 مل حان اي الاولو فلا حل لكافر خد ربح نفسه الاماب ونفسه تنهى
 حب تنهى طرفه ففعله حتى بد ركه مات لد ففعله ثم نأى عسى عليه
 السلام قوم فدعهمهم الله منه فمسخ عن وحوهمهم معا انه يسرهم
 فان حل الدجال و يحدتهم بدرجات في الجنة فمناهم كذلك ادا وحي الله
 الى عيسى عليه السلام اني اخرج عبادي لادين لا احد اي لا قدر لا احد
 فمناهم فخر عبادي اي صمهم الى الطور وحصصهم و بن الله تعالى
 ما حوح وما حوح وهم من كل حذب ينسلون فمهم اوابلهم على خير
 طبره فمسترون ما فيها و عمر آخرهم فقول لقد كان مهد مر ما
 ثم يسرون حتى ينهوا الى حل الحمر وهو حل بيت المقدس فقولون لقد
 فلما من الارض هم اي تعالى ففعل من في السماء فمرون بنسبهم
 اي سهاهم الى السماء فرد الله تعالى بنسبهم محصونه وعصرى الله

عيسى واصحابه حتى تكون رأس انور لاحدهم حبرا من مائة دينار لاحدكم
ويرعب عيسى الله عيسى واصحابه اى يدعوا الله بهلاكهم فيرسل الله عليهم
اللعن في رقابهم فيصبحون فرسى جمع فيريس وهو القتل كواب نفس واحدة
وفيه تنبيه على انه تعالى يهلكهم في ادى ساعة باهون شئ تم يهبط نبي الله
عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض من الطور فلا يجدون في الارض
موضع شرا لملأوه زهمهم ونههم ويرعب عيسى الله عيسى واصحابه الى الله تعالى
فيرسل الله طرا كاعاق البخت فحملهم وتطرحهم حيث شاء الله تعالى
ويستوقد المسلمون من قسيهم وشأهم وحماهم سبع سنين ثم يرسل الله
مطرا لا يركن منه بيت مدر ولا وبروشيا فيعسل الارض حتى يتركها كالرلعة
ثم يقال للارض اننى غرتك وردى ركتك فيومئذ يأكل العصاة من الزمان
ويستطلون بقصصها وتارك في الرسل اى اللس حتى ان اللخقة من الابل لتكني
العيام من الناس واللخقة من البقر لتكني القبيلة من الناس واللخقة من العجم
لتكني العهد من الناس فبما هم كد لك ادعت الله ربحا طيبة فتأخذهم
تحت اباطهم فتقصر روح ~~كل~~ مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارحون فيها تهارج الجريعى يحامعون الساء بحصرة الناس فعليهم
تقوم الساعة ذكره اس الملك في شرح المصالح رجه الله (قوله ودانة
الارض فهي المذكور في قوله تعالى (واذا وقع القول) اى اذا وجب
للعذاب (عليهم) وقال قتادة اذا عصب الله تعالى عليهم (احر جمالهم
دانة من الارض تكلم آه) قال المفسرون هي دانة عظيمة يخرج بين الصفا
والمروة ذكره السيج راده وقال اس الملك روى ان طولها ستون ذراعا
وفيه من كل لون ومابين قرنيها درسخ للراكب معها عصى موسى عليه
السلام وخاتم سليمان لا يدركها طائب ولا يقوتها عمارا ب انتهى كلامه
(روى عن اس الر يرضى الله عنه وضعها فقال رأسها كرأس تور وعيها
كعين حبرير وادنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وهو التيس الحلي وصدرها صدر
اسد ولونها لون عرو حاصرتها حاصرة هرة ودهنها ذب كدش وقوائمها
قوائم بعير بين كل مفصلين اثني عشر ذراعا وفي رواية بدراع آدم عليه
السلام (وروى انها لا يخرج الارأسها ورأسها يبلغ السحاب فرآه اهل
المشرق والمغرب وقال السدي رضى الله تعالى عنه انها يتكلم بطلان
الادبان كلها سوى دين الاسلام كما في السيج زاده قيل لها ثلث حركات
اولها في ايام المهدي تفرع الناس وثانيها في ايام عيسى عليه السلام

يصهر الارض من الما فعم ولبسها بعد طلوع الشمس من مغربها ليمر
 بين الكافرين والمؤمنين فبصر بالعباد فبصر بها وحو المؤمنين وبصر بالظالمين
 فسود به وحو الكافرين فكان في ايام الملوك (قوله وطلوع الشمس من مغربها
) عن ابي درر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين غربت الشمس اتدري اين يذهب هـد طاب الله تعالى ورسوله اعلم
 قال فابها يذهب حتى تسجد تحت العرش فيسأذن فودن لها ووبسـل
 ان تسجد ولا سهل منها ويسأذن ولا يودن لها فقال لها ارحني من حب
 حب فطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمسرها فان
 مسرها حب العرش فكان كالبالكسلي وعبر (واول هـد الاباب حروما
 طلوع الشمس من مغربها والدانه يخرج على الناس حتى يكاورد في حـدب
 آخر ولا نص في رتب غيرها فكان في الوقوف (فالوا والحقمة في طلوع الشمس
 من مغربها ان ابراهيم عليه السلام قال للمرود ان الله ابي بالشمس من
 المشرق فاب بها من المغرب فبهت الذي كـعروا والسحر والتجـد
 والملاحـد والذهـر به والعلاسـفـه سكروا ذلك ويقولون هو غير كاي
 ولا يمكن ان يكون فطلعهـا الله تعالى يوما من المغرب ليرى المكـروا قدره
 وان الشمس في ملكه ان سا اطلعها من المشرق وان سا اطلعها من
 المغرب وهكذا سار الاباب سكرها العرق المدكور اسهـي كلامهم (قال
 عبد بن حمـد عن عبد الله بن عمرو قال سـي الناس بعد طلوع الشمس
 من مغربها عشرون وما به سنة اخرجه نعم ان حماد بن العـنـد ذكر السوطي
 (واسراطها فسمان هـد هي الاسراط الكبرى واما الاسراط الصغرى
 خاروا اليرمـدى والسحـان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اسراط جمع سرط بالتحريك
 وهو العلامة الساعة ان يرفع العلم وذلك انما يكون بعض العلماء لا بالانـراع
 عن قلوبهم ويطهر الجـهـل وينصوا الزنا ويشرب الخمر ويذهب
 الرجال ويبقى النساء حتى يكون خمسين امراً فم واحد وهو من يكون
 فائماً عصاً الجـهـل لا ان يكون روحاً لهن قال العبد الصـدـف ماسر هـدا
 المؤلف لمد ساهدا بعض الاسراط بما في هـدا الخـدب المدكور في بلد
 اسفـت فيها هـدا السطور من علوا الزنا وشوا العجور ورفض العـنـان
 يشرب الخمر ووفور المل الى الخراب والعور من موضع الطاعان

واسبلاء الطلبة والاوباش واشاد ماشاؤا من غير تحاس لاحير في امورهم
 يعوذ بالله تعالى من شرورهم كما في ابن الملك في شرح المسارق (وروى
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اشراط الساعة كثرة
 المساحد وقلة الجماعة وتطويل الابنية واكل الربوا وكثرة العيبة وترك المعروف
 وامرأة الاشرار وركوب النساء ويشه الرجال بالساء والساء بالرجال
 واشتغال الرجال بالرجال وكثرة الشرط وتخصيص القصور والابنية عليها
 وان يكون الفاسق مشرما والمؤمن مستضعفا وبيع الحكم وسعك الدماء
 وقطع الارحام واتخاذ القرآن مكسة ومزاهر وكهر الرجل اباه ولا يتعطون
 بالقرآن ولا يستحيون من الرحمن ولا يهانون البيزان ولا يرال بهم الشيطان
 حتى يكون الدنيا احب اليهم من قول لا اله الا الله (وقال عليه السلام
 لورؤكم في زهدكم وعبادتكم لغالوا هؤلاء محابين ولو حالستوهم لقتلتم
 هؤلاء ما آمنوا بالوعيد ذكره ابن الملك رحمه الله وهذا القدر من الكلام
 كاف في هذا المقام ونمام هذه الايات وكيفية ظهورها مذكورة في المفصلات
 حتى جمع فيها الحافظ المقدسي مؤلفا والحافظ السخاوي جراً أسماء القاعة
 فيما تمس اليه الحاجة من اشراط الساعة (والكبيرة) قال الفاضل التفاراني
 في شرح العقايد السلفية قد اختلفت الروايات فيها (وروى ابن عمر
 رضى الله تعالى عنه انها تسعة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف
 المحصنة والربا والفرار عن الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق
 الوالدين المسلمين والاخذ في الحرم وزاد ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
 اكل الربوا وراد على رضى الله تعالى عنه السرقة وشرب الخمر (وقيل
 ما توعد عليه الشارح بخصوصه وقيل كل معصية اصر عليها العبد
 فهي كبيرة وكل ما استعمر عنها فهي صغيرة وقال صاحب الكفاية الحق
 انهما اسمان اصا بيان لا يعرفان بذاتهما وكل معصية اصبفت ما فوقها
 فهي صغيرة واما اذا اصبفت الى ماد ونها فهي كبيرة والكبيرة المطلقة
 الكفر اذا لذت اكتمت انتهت كلامه (وروى ان رجلا سئل عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما اسع الكفار فقال الى السبع مائة اقرب الا انه لا كبيرة
 مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار كما في كتاب الكستلي وبالمجمل
 المراد ههنا الكبيرة التي هي غير الكفر (لان شرح العبد المؤمن من الايمان)
 لقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان خلافا للمعتزلة حيث رعموا

ان ريبك الكبر ليس عومى ولا كافر فهذا هو المر له من المرات
 سا على ان الاعمال عند هم حر من حقه الاعان (ولاند حله) اى العبد
 المومن (فى الكفر ولا يخلد) اى لا ينصر موبدا (فى النار) كما هو سان
 الكفر (ولا يخط طاعه) بل هو باق على وصف الاعان للاناب والاحادس
 الساهد بوصف الاعان خلافا للحوارج فاهم ذهبوا الى ان ريبك
 الكبر بل الصغر ايضا كافر فانه لا واسطه من الكفر والاعان لنا وحو
 الاول ماسخى ان حصفه الاعان هو الصديق العلى ولا يخرج المومن
 عن الانصاف به الاعان ساعد ومجرد الاقدام على الكبر لعلمه سهو
 اوجهه واتفه او كسل خصوصا اذا دان به خوف الالعاب ورجا العفو
 والعم على التوبه لاسفه (بعم اذا كان بطريق الاستحلال والاستخفاف
 كان كفرا لكونه علامه للكذب ولا راعى ان من الماصى ما جعله السارع
 امار الكذب وعلم كونه كذلك بالادله السريعه كاستخود الصم والعا
 المصحف فى القادورات والعلط بكلمه الكفر وحوذلك مما نسب بالادله انه
 كفر (الباقى الاناب والاحادس الناطقه باطلاق المومن على العاصى كقوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الفصا ص يا ايها الذين آمنوا بولوا
 الى الله بونه بصوحا وقونه تعالى وان طاعتنا من المومن افعلوا وهي
 كسر (المالب اجاع الامه من عصر الى ان يومنا هذا المصلو
 على من مات من اهل القله من عرويه والدعا والاستعمار لهم مع العلم
 بارتكابهم الكفار بعد الاتفاق على ان ذلك لا يجوز لعمر المومن كما فى شرح
 العماد لقائل القسارى (احتج الحوارج بالنصوص الظاهر فى ان
 العاصى كافر كقوله ومن لم يحكم بما ارل الله فاولئك هم الكافرون وقوله
 تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وكقوله عليه السلام
 من ترك الصلو معمدا فقد كفر والحواب انها مترك الطواهر والمعنى ومن
 لم يحكم بشئ مما ارل الله ولا سلك فى كفر وليس المراد من قوله تعالى ومن
 كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون حصص طلاق الفسق فى الكفر بعد
 الاعان بل حصص كماله فيه كقوله تعالى ذلك الكتاب على وجه واما الخدب
 مع كونه من قبل الاحاد وارده على سد النعلط مع احتمال اراد الاستحلال
 كما فى الكسليه (والله لا نعم ان يشرك به) ما جاع المسلمين لكسهم احلفوا
 فى انه هل يجوز فعلا ام لا فذهب بعضهم الى انه يجوز فعلا واعلم

عدمه بدليل السمع يعني ذهب الاشعري الى حوار عمران الشرك عقلا
لان العقاب حقه فيحس اسقاطه مع ان فيه نفعاً للعبد من غير ضرر لاحد
واما علم عدم عمران بدليل السمع لان عبد الاشعري لا يفتح من الله تعالى
شيء كما في شرح رمضان (ويعصمهم الى انه يتمتع عقلا لان قضية الحكمة
وموجبهما التفرقة بين المسمى والحس والكفر نهاية في الحياية لا يحتمل
الاباحة ورفع الحرمة اصلاً فلا يحتمل العفو ورفع العرامة وايضا الكافر
يعتقده حقا ولا يطلب به عفو او معفرة فلم يكن العفو عنه حكمة وايضا هو
اعتقاد الابد فوجب حرمان الابد وهذا بخلاف سائر الدنوب ذكره سعد الدين
(ويعبر ما دون ذلك لمن يشاء) من الصغار والكبار مع التوبة او بدونها
حلافا للمعتزلة فانهم يحسبونها بالصغار والكبار المقرونة بالتوبة وتمسكوا
بوجهين الاول الايات والاحاديث الواردة في وعيد العصاة والجواب
انها على تقدير عمومها اما يدل على الوقوع دون الوجوب وقد كثرت
الصوص في العفو فيخصص المذهب المعمر عن عمومات الوعيد (والثاني
ان المذهب اذا علم انه لا يعاقب على ذنبه كان ذلك تقريراً له على الدنوب
واعراض للعير عليه وهذا ينافي حكمة ارسال الرسل) والجواب ان مجرد
حوار العفو لا يوجب طم عدم العقاب فضلا عن العلم كيف والعمومات
الواردة في الوعيد المقرونة بعناية من التهديد ترجح حاش الوقوع بالنسبة
الى كل واحد وكفى به زاحراً كما في شرح التفتازاني (ويجوز العقاب على
الصغيرة) سواء اجتنبت مرتكبتها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى
ويعبر ما دون ذلك لمن يشاء لقوله تعالى لا يعادى صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها والاحصاء انما يكون للسؤال والمخاطبة الى غير ذلك من الايات
والاحاديث ولان الدنوب سبب للعدا في حكمة الله تعالى صغيرة كان
او كبيرة كما في المواهب (واوهم احتساب الكبار) حلافا للمعتزلة لانهم
ذهبوا الى انه اذا اجتنب الكبار لم يجز تعديبه لقوله تعالى ان تجتنبوا كبار
ما تهون عنه بكفر عنكم سيئاتكم (واجيب بان الكبيرة المطلقة هي الكفر
لانه الكامل وجمع الاسم بالمطر الى انواع الكفر وان كان الكل
ملة واحدة في الحكم او الى افراد القائمة بافراد المخاطبين على ما تمهد
من قاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الاحاد بالاحاد كقولنا ركب
القوم دوابهم ولبسوا بياهم كما في شرح العقايد (والعفو) من الله تعالى

رد الواحد بالذب (عن الكبر) ولو كانت أكبر الكبار بعد الكبر
 بالله تعالى (ولو بلا يوه) وله تعالى العمود عن ذلك لانه كرم ولطف وهو
 حسن عفلا وسرعا وان مات صاحبها مصرا عليها اجمع التوبة فربى
 العمود عن ذلك وقبول التوبة من المعصية رحو خلاف اسوته بن الكبر
 بمقطوع بقولها قال الله تعالى قل للذين كفروا ان شبهوا بعقولهم
 ما قد سلف ككافى المواهب والوفيق (والله تعالى يحب الدعوات)
 يعنى من حله فواعده اهل السنة والجماعة ان الله تعالى يحب دعوات
 المضطربى (وبعضى الخاطبات) اى حاجات المخاضين بمحصول ما طلب
 حالا اوى الوعد الذى ترثه الله تعالى او يدفعه الله من السما او تادى
 ثواب ذلك له عند الله تعالى لثوم انقيته ككافى المواهب (بعضلا) اى فضلا
 منه والصيغة للانصاف فانه هو اللامى مقام الرتبة والا لوهيه لقوله
 تعالى ادعوني استجب لكم (وقال واداسلك عبادى عني فاقرب
 احب دعوا الداع اذا دعانى ولقوله صلى الله عليه وسلم تسجيات للعد
 مالم يدع باسم او قطعه رجم مالم يستجمل ولقوله عليه السلام ان ركنكم حى
 كرم تسجيتى من عند اذارفع يديه ان ردهما صغرا ذكر سعد الدس
 (قال الشيخ الامام سراج الدس على اس عثمان فى قصده * وللدعوات بأمر
 ملع * وقد سعة اصحاب الصلال * يعنى فى صرف ارباعها المعلن
 دون المرم وى دعا الاحبا وصدقاتهم مفعلة للاموات وقالت المعتزلة
 ليس فى الدعا مفعلة فذلك ما هو كائن وقد حلف الملم (وردد عليهم بقوله
 عليه السلام اهدوا امواتكم قالوا ما الهديت نارسول الله قال الدعا
 والصدقة الا ترى ان من مات وعليه حجة او دس فحج عنه او بقصى فحجور
 وسع كذلك الدعا والصدقة ككافى شرح الامانة (واعلم ان العبد فى ذلك
 صدق الله وخلوص الطوبى وحضور القلب لقوله عليه السلام ادعوا
 الله واسم وكون بالاحسان واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعا من قلب
 عاقل لا ذكر سعد الدس (وى رساله القسرى قال مرموسى عليه السلام
 رحل يدعوى مضرع فقال الهى لو كانت حاحة يدي قصتها فادعى
 الله تعالى الله انا رجم به منك ولكنه يدعوى وقوله عند عمه وانا لا استجيب
 لعبد يدعوى وقوله عند عبرى فذكر مرموسى عليه السلام للرحل ذلك
 فامطع الى الله تعالى بقلبه فعصبت حاحة ككافى حو الخوانم احلف

المشايخ في انه هل يجوز ان يقال يستجاب دعاء الكافر بعد الجمهور لقوله
 تعالى وما دعاء الكافرين الا في صلال (ماروى في الحديث من ان دعوة
 المظلوم وان كان كافرا يستجاب يعنى ان قوله عليه السلام اتق دعوة
 المظلوم وان كان كافرا انه يستجاب محمول على كفران السمعة كما في قره كمال
 و حوره بعضهم لقوله تعالى حكاية عن الملبس رب انظرني فقال الله تعالى
 انك من المطيرين هذه احادة واليه ذهب ابو القاسم الحكيم وابو المصير
 الدنوسى وقال الصدر الشهيد وبه يعنى ذكره سعد الدين وفيه بحث لجوار
 ان يكون احمارا عن كونه من المطيرين في قضاء الله تعالى وسابق علمه
 دعا او لم يدع (وقيل يستجاب دعاء الكافرين في امور الدنيا ولا يستجاب
 في امور الآخرة اذ به يحصل التوفيق بين الآية والحديث كما في كتاب قره كمال
 الجبالى (وعنى बात السانى ان الملبس قال يارب انك خلقت آدم و جعلت
 بيني وبينه عداوة فسلطت عليه فقال تعالى جعلت صدورهم مساكن لك قال
 يارب ردنى فقال لا يولد ولد لادم الا ولد لك عشرة قال يارب ردنى قال
 تجري فيهم مجرى الدم قال ردنى فقال احلب عليهم بحلبك ورحلك وشاركهم
 في الاموال والاولاد كما في حاشية القاصى للشيخ راده (وروى ان ادم عليه السلام
 قال يارب انك سلطت على النمل ولا استطيع ان امتنع منه الا بك قال
 لا يولد لك ولد الا وكلت عليه من يحفظ من مكر الملبس ومن قراء السوء
 قال يارب ردنى قال الحسنة عشر واريد والسبئة واحدة وامحوها قال
 يارب ردنى قال التوبة مقبولة مادام الروح في الجسد قال يارب ردنى قال
 قل يا عبدى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقسطوا من رحمة الله ان الله
 يعمر الديوب جميعا انه هو العفور الرحيم كما في التنبيه و شيخ راده
 حاملهما الله بالحسنى وريادة (والايمان والاسلام واحد) باعتبار ما صدق
 وان كان المفهومان مختلفين لان الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى
 قبول الاحكام والادعان وذلك حقيقة التصديق كما مر ويؤيده قوله تعالى
 فاحر احبا من كان فيها من المؤمنين فاحدا فيها غير بيت من المسلمين
 قال الشارح رمضان هذه الآية تدل على كون مفهومها متحدا لان المسلمين
 مستثنى من المؤمنين ولولا الاتحاد في المفهوم لم يستقم الاستثناء لان المراد
 من المؤمنين والمسلمين رجل واحد وهو لوط النبي عليه السلام هذه الآية
 رلت في حق قوم لوط عليه السلام حين امر الله تعالى الاحراح بما بينهم

اسي (والمجمله لا تصح في السرعة بان يحكم على احد انه مومن وليس
 مسلم او مسلم وليس مومن ولا هي بوحدهما سوى هذا (هو يصدق الي
 صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم) بالناس للمفعول (بالضرورة) هي الخا المولى
 سبحانه العبد الى ان يحرم بالامر على ما هو عليه بحيث لو اراد رفع ذلك الحريم
 بوجه ما ما قدر عليه (محو به) مات فاعل علم والطرف متعلق بالمصدر
 كما في المواهب (قال السارح رخصان اي فيما اسهر كونه من دى الرسول
 عليه السلام بالحرمات التي يجب تعلم تمامه لا اضعافا الى بطر واسدلال
 كوجود الصانع تعالى ووجوب الصلوات الخمس ووجوب صوم رمضان
 والركو والخج وحرمة الخمر وغيرها من الاحكام الطاهر من دى محمد
 عليه الصلا والسلام وقوله ما علم بالضرورة لخرج ما لا يعلم بالضرورة
 كالاجتهادات فلهذا لا يكون منكر الاجتهادات كافر او الصمير في محبة
 عائد الى ما في ما علم والصمير في نه عائد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اسي كلامه (والاقرار به) هو شرط لحرمان الاحكام الدسونه لاسطر
 عبد المار يدي به عليه ان الملك في سرح المساري قال خلافا للاسعري
 في ذلك فعلى قول الاسعري من ترك الاقرار بالسهادين مع تمكسه منه مع
 وجود الايمان العلي كافر بمحمد في النار ليقول الموى الاجماع عليه وعلى
 قول المار يدي هو من اهل الجنة ذكر في المواهب (ثم اعلم ان الايمان
 والاسلام والدين والسرع والشرع والملة والناموس كلها متحد
 بالذات ومعيار بالاعصار فان ما احا به النبي عليه السلام من عبد الله
 من حيث يدعى ويعقد يقال له الايمان ومن حيث سعاد ويقال له
 الاسلام ومن حيث ساء به ويحارى عليه يقال له الدين ومن حيث ابه
 طريق يسلك فيه ويوصل به يقال له الشرع والشرع ومن حيث يجمع
 عليه يقال له الملة ومن حيث ساء به ملك اسمه الناموس اعني حراسل عليه
 السلام يقال له الناموس وانما اختلف هذه الالفاظ بالاعتبارات المذكور
 بطر الى معهوداتها اللغوية بأمل (والاعمال) الصالحة كالصلو والصوم
 والخج (خارجة عن حقيقة) لما امر ان حقيقة الايمان فهو الصدق العلي
 والاقرار من القادر على الطيق بالسها دس ولانه قد ورد في الكتاب والسنة
 عطف الاعمال على الايمان كقوله تعالى ان الدين آموا وعملوا الصالحات
 مع العطف بان العطف ينصى المعار وعدم دخول المعطوف في المعطوف

عليه (وورد ايضاً حمل الايمان شرط صحة الاعمال كما في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن مع القطع بان المشروط لا يبدل في الشرط لامتناع اشتراط الشيء بنفسه) (وورد ايضاً ان اتات الايمان لمن ترك بعض الاعمال كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا على ما امر مع القطع بانه لا تحقق للشيء بدون ركبه ولا ينجى ان هذه الوجوه انما تقوم حجة على من يجعل الطاعات ركناً من حقيقة الايمان بحيث ان تاركها لا يكون مؤمناً كما هو رأي المعتزلة لا على من ذهب الى انها ركز من الايمان الكامل بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كما هو مذهب الشافعي رحمه الله واذا كان كذلك (فلا يريد) الايمان (ولا ينقص) لما مر من ان الايمان هو التصديق القلبي الذي يلغ حد الحزم والاذعان وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان حتى ان من حصل له حقيقة التصديق فسواء اتى بالطاعات او ارتكب المعاصي فنصدق به باق على حاله لا تعير فيه اصلاً او اماً الايات والا حاديت الدالة على زيادة الايمان بمحمول على زيادة ثمرته واشراق نوره وضياؤه في القلب فانه يزيد بالاعمال وينقص بالمعاصي (وقال بعض المحققين لا سلم ان حقيقة التصديق لا يقلل الزيادة والنقصان بل يتفاوت قوة وضعف القطع بان تصديق آحاد الامة ليس كتصديق النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي قال واذا قال ابراهيم رب انني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كذا في شرح سعد الدين (وهذه الآية صريحة على قبول التصديق اليقيني الزيادة وقال عليه الصلاة والسلام لو وزن ايمان ابي بكر بايمان جميع الخلايق لرحح ايمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه يعني من جهة نوره وضياؤه في قلبه) قال الامام في الفقه الاكبر وايمان اهل السماء والارض لا يريد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق وقال شارحه يعني ان ايمان الملائكة وايمان الاس واجلس لا يريد ولا ينقص في الدنيا والاخرة من جهة المؤمن به لان من قال امنت بالله وبما جاء من عند الله وامت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الاخرة فهو كافر بالله ورسله اولم يؤمن غيرهما فهو كافر ايضاً فلا فرق بين من يؤمن من

بعض المومن به ومن من تكفر بكل المومن به في كونهما كما قرى حقا
 وكذلك يريد وبعض من جهة العقل والاستدلال وليس بوحده المستدل
 بالادلة العقلية كوحده الارق الواصل الى المكاسبات والمجاهدات
 والمعارف الالهيه والعلوم اللدنيه اسهي كلامه (ونصيحان يقول من وحدا
 فيه امام من حقا ولا ينبغي ان يقول امام من ان سا الله تعالى) لان الاعان
 عدا عن الفرار والمصدقين كما مر فسبحي ان يكون فيه على وجه الحرم
 والبعين دون السك والردد لان الاستسنا منه ان كان للسك فهو كمر
 وان كان للآداب واحاله ا مورالي مسبه الله او للسك في العاقبة والمآل
 لاني الان والحال اول للترك بذكر الله او للبري عن ركه النفس والاعتان
 حاله فالاولى ركه له بوجه السك لكن ذهب اليه كسر من السلف
 في الصحابه والتابعين ولهذا قال لا ينبغي دون لا يجوز لانه اذالم يكن للسك
 فلامعنى لبي الحوار كما دهم من مخرج سعد الدين (والاعان بهذا المعنى)
 اي المصدقين الخائى (مخلوق) لله تعالى حادب (كسبي) كنسبه الانسان
 بالطريق الدلال الموصلة له (واما) الاعان (عني هدايه الرب) اي اتصاله
 (اعد الى معرفته) بالمصدقين والادعان (فعبر مخلوق) لانه من صفه
 الكون وهي قدومه عدا لما ريدى حلا فاللا يرى وعد هي عيار
 عن تعلق القدر بمعلقها كما في المواهب وفي الترابيه قال الامام محمد بن
 الفضل من قال الاعان مخلوق لا يجوز الصلوة في خلعه وكذا عكسه قال الامام
 السقي الاعان فعل العبد بهدايه الرب الهداية والوفيق ولعطا من الله
 تعالى والاهدا والعزم والقول من العبد فما كان من الله فهو غير مخلوق
 وما كان من العبد فهو مخلوق لان الله تعالى يجمع صفاته غير مخلوق
 والعبد يجمع صفاته مخلوق فكل من لم يمر صفه الله من صفات العبد
 فهو صال اسهي كلامه (وقال بعض العلماء الاعان مخلوق ويستدل بوجوه
 الاول انه مسوق بالعدم لان حاله عدم المومن لا يكون الاعان مؤجوبا
 وكل مسوق بالعدم فهو مخلوق سبحانه ان الاعان مخلوق والباقي ان الاعان
 فعل من افعال العباد وكل فعل من افعال العباد فهو مخلوق لما مر فصح
 ان الاعان مخلوق والطلب ان الاعان مأموره وكل ما هو مأموره داخل
 تحت قدر وكل ما هو داخل تحت قدر يكون مخلوقا فصح من العباس
 المفصول السليح ان الاعان مخلوق وهو المظبيان الصعري والكبرى طاهر

ذكره ملاراده ودهناد قايق عميقة واسرار اودعتها في كتابي جامع الارهار
 (وايمان المقلد) في الايمان من غير نظر في الدلائل المؤدية لليقين
 (صحیح) ان كان حارما بحيث لا يريعه تشكيك ولا يريه ترديد (ولكنه)
 اي المقلد (آثم) اي عاص (مترك الاستدلال) الطر الواح عليه بدلائل
 الكتاب والسنة قال الله تعالى قل انظر وامادا في السموات والارض (اعلم
 ان التقليد قول قول الغير بلا دليل وهو حائر في العروج والعمليات
 ولا يبحر في اصول الدين والاعتقادات بل لا بد فيها من الطر والاستدلال
 كما سيجي ان شاء الله لكن ايمان المقلد صحیح عند الخفية والطاهرية
 وهو الذي اعتقد جميع ما وحب عليه من حدوث العالم ووحد الصانع
 وصعته وارسال الرسل وما حاثا به حقا من غير دليل لان النبي صلى الله عليه
 وسلم قل ايمان الاعراب والصبيان والنسوان والعبد والاماء من غير تعليم
 الدليل ولكن يا تم مترك الاستدلال والطر لوجوبه عليه كما ذكرنا (وقال
 الشيخ ابوالحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابوهاشم ان ايمان
 المقلد غير معتبر وهذا باطل والحجة عليهم ما ذكرنا من قول النبي عليه السلام
 ايمان المقلدين من غير تكليف الدليل اياهم وقول المصنف وايمان المقلد
 صحیح رد لاقوالهم (تم بما يجب ان يعلم ان المقصود من الاستدلال هنا هو
 الانتقال من الاترالي المؤثر ومن المصنوع الى الصانع باي وجه كان وعلى
 اي حال حصل وهذا يتأتى من كل احد حتى الصبيان والنسوان بلا ملاحظة
 الصعري والكبرى وترتيب المقدمات للانتاج على قاعدة المعقول فافهم
 الله تعالى اعلم (وفي ارسال الانبياء والرسل) وفي استعمال الارسل في معنى
 شامل للنبي والرسول وهو الايجاء مما لا ينجي من عموم المحاز والا فالتنبي لم يرسل
 للتليع بل ذلك للرسول فقط (بالمحركات) جمع معجزة هي امر حارق للعادة
 مقرون بالتحدي اي طلب المعارضة قائم من الله مقام قوله صدق عدي
 هذا انا ارسلته اليكم فصدقوه كما في المواهب والنسوي (والكتب المبرلة)
 من السماء (عليهم من النسر) حال من الرسل وعدد الانبياء كما جاء في خبر
 ابي ذر رضى الله تعالى عنه مائة الف واربعة وعشرون الف نبي وعدد الرسل
 منهم ثلثمائة واربعة عشر وسيأتي له زيادة تفصيل ان شاء الله تعالى والكتب
 وهي مائة واربعة كتب وسيجيء تفصيله وتنازع قوله (الى النسر) ارسال
 والمبرلة اي الى الخلق لتليعهم الاحكام واطهار امر مولانا سبحانه وتعالى

قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون ميثا واولئك الكتب
لعموم امر العباد دسا ودسا ثم قوله وفي ارسا الاتنا حرم مقدم فعوله حكمه
مبدأ وحر بالعد صفتها اي واصله مراتب التكامل به فاب الشرايع وظهر
المصار والمنافع وذلك ان الله تعالى اوجد العالم وحلى الخلق من الخس والانس
وامرهم بالطاعة والعباد وبها هم عن الكفر والمعصية وحرى الاسا
د صها بافعوا وبعضها صاروا العقل لا يقي سفاصل ذلك ولا يستعمل عمره
واذرا كه ما رسل الله تعالى من فضله وكرمه الانس والرسا لسان ذلك قصار
في ارسا لهم حكمه بالعد ورجه سامله كما مال الله تعالى وما رسلناك الا رج
للعالم وهم اسعار من الله وبين خلعه وامان لهم من العذاب في الدنيا
ويجده عليهم يوم القيمة وقد ذكر العرق من النبي والرسول في دسا ح
الكتاب والله اعلم بالصواب ومحجراته صلى الله عليه وسلم اسهر من ان يحس
واكرم من ان يحصى منها المرأا المعروا وابفاق العروا وسبح الحصى وبكر
العقل وطقى العجا وتكلم المجاداب لسانا محمد عليه السلام وقوله من اليسر
الى الشررا على ما هو العال لا لهم ماثوا ان يسا صلى الله عليه وسلم سمعون
الى الانس والخس وسارا الخوايا والمجاداب كفاى الودق (وهم) اي الرسل
(مرون) اي مظهرون ومبرهون (عن الكفر) مجمع انواعه قبل الله
وبعد ها واما قوله تعالى لن اسرك لخطي علك وهو من خطاه
عليه السلام خطا بعر على ما من في محله (والكذب) هو الاحبار
مخلاف الواقع وقول ابراهيم عليه السلام في حديث السعا عه انى كذب
ملا كذبات اراد صدور صور الكذب منه لاجفقه اذ الواقع منه
ر اص لا كذب وتمام محققه في مرجح انى الملك (مطلقا) اي لعرص
اولعر فالكذب للمصلحة وان كان حاثرا من الامه الا ان الله تعالى صان
مصنوب الانسا عليهم السلام عن اللبس به (و) مرون (عن الكفار)
مجمع انواعها وعن كل فرد من افرادها اجا عا (و) عن (الصغار والمعر)
د صعد الفاعل من الصغر السعد من فامب به ويومحدهم رف الصغر
وهى صد الكبر من تعريفها السابق (كسرفه) تصح فكسرا وتصح او كسر
فسكون (لعمد) تصح فسكون اي احدها جمع لان ذلك يدل على بانه
الدناء وحسه النفس وذلك عر حار فامه هم (وتضعف) اي يحس (جه)
من المكال والمران فجمع الصغر كذلك منهم مطلقا (وبعد الصغار)

اي فعل الصغار عمدا (غيرها) اي غير ما فيه التعمير منها (بعد العشة) مكسر
 المو حدة اما وقوع ذلك منهم سهوا بعد ما وقبلها مطلقا فلا يمتنع وهذا
 رأى والمختار المانع من الصغار مطلقا كما في المواهب قال الفاضل سعد الدين
 التفتازانى رحمه الله في شرح العقايد ان الانبياء عليهم السلام معصومون
 عن الكذب خصوصا فيما يتعلق باحر الشرايع وتلبيح الاحكام وارشاد الامم
 اما بعدا فبالاجماع واما سهوا فعند الاكثرين وفي عصمتهم عن سائر الذنوب
 تفصيل وهو انهم معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده بالاجماع وكذا
 عن تعمدا الكبار عند الجمهور خلافا للخشوية واما الخلاف في ان امتناعه
 بدليل السمع والعمل واما سهوا فيحوزه الاكثرون واما الصغار فيحوز عمدا
 عند الجمهور خلافا للجماع واتساعه ويجوز سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الحسنة
 كسرفة لقمة والتطفيف بحمة لكن المحققون استرطوا ان يشهروا عليه
 فينهوا عنه هذا كله بعد الوحي واما قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة
 وذهب المعتزلة الى امتناعها لانها توجب العقوبة المانعة من اتساعهم فيفوت
 مصلحة العشة والحق مع ما يوجب العقوبة كعهر الامهات والصحور والصغار
 الدالة على الحسنة ومع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وبعده
 لكسره حوزوا اطهار الكفر تقية اذا تقرر هذا فانقل عن الانبياء عليه السلام
 مما يشعر بالكذب او معصيته ما كان مقولا بطريق الاحاد فردودوما كان
 بطريق التواتر محصوف عن ظاهره ان امكن والافتحصول على ترك الاولى
 او كونه قبل العشة وتفصيل ذلك في الكتب المبسوطة انتهى كلامه (واولهم
 آدم عليه الصلوة والسلام) ارسل الله تعالى لتكميل اولاده وتعليمهم الشرايع
 وما جاء في حديث الاسراء من قول الناس لنوح عليه السلام واست اول الرسل
 فالمراد اول الرسل للدعاء للتوحيد كما في المواهب اما سوء آدم في الكتاب
 الدال على انه قد اضر ونهى مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي آخر فهو بالوحي
 لا غير وكذا السمة والاجماع فانكار بيوتته على ما نقل عن البعض يكون كفرا
 كما في شرح سعد الدين (واجرهم وافصلهم محمد عليه الصلوة والسلام)
 واما بيوتته محمد عليه السلام فلانه ادعى البيوت واطهر المعجزة اما دعوى البيوت
 فقد علم بالتواتر واما اطهار المعجزة فلوجهين احدهما انه اطهر كلام الله تعالى
 وتحدي به البلغاء مع كمال بلاعتهم فعجزوا عن معارضته باقصر سورة منه
 مع نهالكهم على ذلك حتى خاطروا نلهمجتهم واعرضوا عن المعارضة

بالحروف الى المقارعة بالسوف راسها انه نزل عنه من الامور الخارجه للعاد
 ما بلغ العذر المستر من داعي ظهور المعجز حد النواتر وان كانت بما وصلها
 آحادا كسماعه على وجود حام وهي مذكور في كتب السير واما ما وصله
 محمد عليه السلام فله قوله تعالى كنتم حرامه الا انه ولاسل ان حرمه الامه
 بحسب كمالهم في الدين وذلك ما بع كمال بنهم الذي بنعونه والاسلال بقوله
 عليه السلام اناسا اولاد آدم ولا فجرل صحف لانه لا يدل على كونه افضل
 من آدم بل من اولاد ذكر انه مازاني (وقال المولى الخاني والاولى ان بسند
 بقوله عليه السلام انا اكرم الاولين والاخرى على الله ولا فجرل راسهي (وروي
 انه عليه السلام خرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم وبخبركم ان ابراهيم عليه
 السلام خلل الله وهو كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وسيسى عليه وروحه
 وهو كذلك وآدم بنى الله وهو كذلك وانا حسب الله ولا فجرل وانا حامل لواء الحمد
 يوم القيمة محمد آدم ومن دونه ولا فجرل وانا اول سابع واول مسفع يوم القيمة
 ولا فجرل وانا اول من يخرج خلق الحمد ففتح الله لي ويدخلها ومعني فعرا
 المومنين ولا فجرل كافي الوفي (ودكر في شرح المقاصد اجمع المسطور على ان
 افضل الانبا محمد صلى الله عليه وسلم اخلقوا في الاصل بعد قبل آدم عليه
 السلام وقبل نوح وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوات الله على نسا
 وعليهم اسهى كلامه (ما من قبل قد ورد في الحديث برول عيسى عليه السلام
 بعد قلب نعم لكه سابع محمد صلى الله عليه وسلم لان سر راعه قد سحر
 فلا يلوون الله وحى ونصب احكام بل يكون خلقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الاصح انه صلى بالناس ويومهم ويعتدي به المهدي لانه افضل
 فاما ما اول ذكر سعد الدين (قل لانه وان كان من اتباع النبي صلى الله عليه
 وسلم لكه عبر مول عن السو وعاء علما الامه التسه ناسا بنى امرا ل
 وقد ورد في اثنا حديث فسماهم بعدون للعالم بسوون الصغوف اذا
 اقبل قبل عيسى بن مريم فامهم وعماه في حاسبه الكسلي رحمه له
 وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه اولم بنى من الدسا الانبياء
 لطول الله ذلك اليوم حتى سعب فيه رحلامي او من اهل بني بواطي اسمه
 اسمي واسم ابيه اسم ابي عملا الارض مسطلا وعدلا كماله طما وحورا
 وقال عليه السلام المهدي من عترتي ولد فاطمه وقال المهدي احلى الحبه
 افي الاف علام سبع سن كافي المصاح (ولا تعرف عدد هم نسا) يعني
 ان عدد الانبا لا تعرف نسا وان كان تعرف من جهة الطين والطين

(لما ورد في بعض الاحبار لا يعرف عدد دهم من جهة الحزم واليقين لان الله تعالى قال في محكم كتابه في حق الانبياء عليهم السلام منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فالاولى ان يقول آمنت بالله تعالى وبجميع رسله وبما حاواه من جسابه كيلا يلزم الزيادة والمقصود في عدد دهم (وقد ورد بيان عدد دهم في بعض الاحبار) روى عن ابى ذر العمارى رضى الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كم الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الف اقلت كم الرسل قال ثلث مائة وثلثة عشر (وفي رواية اخرى ان الانبياء الف ومائتا الف ذكره في بحر الكلام) وفي العقائد العربية حجة الانبياء الف واثني عشر الف واربعة الاف واربعة مائة منهم ثلثمائة وثلثة عشر واولو العزم من الرسل حسبة نوح واراھيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام واربعة من الانبياء احياء ادريس وعيسى والحضر والالياس عليهم الصلوة والسلام انتهى كلامه (قال بعض العلماء يجب على المؤمن ان يعلم صنياته وساءه وجدده اسماء الانبياء عليهم السلام الذين ذكرهم الله في كتابه حتى يؤمنوا ويصدقوا بجميعهم ولا يطمون ان الواجب عليهم ايمان محمد عليه السلام فقط لا غير فان الايمان بجميع الانبياء واجب سواء ذكر اسمه في القرآن او لم يذكر والمدكور فيه منهم باسمه العلم على ما ذكره بعض المفسرين ثمانية وعشرين وهم آدم وادريس ويوح وهود وصالح واراھيم واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهرون وشعيب وكرىا ويحيى وعيسى وداود سليمان والياس واليسع وذى الكفل وايوب ويونس ومحمد ودوالقرين وعيرير ولقمان على القول بسوة هذه الثلاثة الاحيرة صلوات الله على نبينا وعليهم كما في محالس الروى (ولا تطل رسالتهم بموتهم) لبقاء الاحكام التي حاوا بها بعده ووجوب اتباع ذلك والمقطع بموتهم وحبو التبليغ منهم وتكليفهم بما كلفوا به والموت على القول بانه وحوذى عرص يضاد الحيوه وعلى انه عديم عدم الحيوه عن هى من شاهه كما في المواهب (اعلم ان رسالة الرسل وسوة الانبياء عليه السلام بعد ثبوتها لهم في حال الحيوه لا تبطل بموتهم ولا يزل وصف الرسالة والسوة عنهم بمعارقة ارواحهم عن اجسادهم لان هذا الوصف في الحقيقة مصاف الى ارواحهم وارواحهم باقية فيبقى الوصف بقاءها ولولاها لما صح ايمان من اسلم

الان وال (و قال ابو الحسن الاسعري سطل رسالهم عنهم لكن سق
 حكمها وحكم التي تقوم مقام ذلك التي الا ترى ان العدد يدل على ما كان
 من احكام الكناز عنهم لكن لا يبي وكذلك من سعة الخبز في الصلوات فانه
 في حكم الصلوات ما لم يفعل ما ساقه ولذلك يجوز له ان يعلم ان ابوصفاً رساله
 الاننا فانه الان ناعشار الحكم واعمال تلك ما على ما عده ان العرض
 لا يبي رماس فان الرسالة والسو من قبل الاعراض دون الجواهر لمقامها
 بعمرها فلم ان لا يبي بعد موتهم لكنهم رسل واننا الان ناعشار ما
 حكم رسالهم وسوتهم ولا حتى على سقاوه هذا الكلام وان كان صادراً
 عن بعض الاعلام فان من الاعراض ما يبي رماس وارمى حكم الحسن
 والمساهمة كالاوان اللازمة للاحسام والاسكال العامة بها فانه يبي
 ما دامب محملها باقة فليكن الرساله كذلك على ان الاحكام السرعه
 مرله مرله الجواهر والمالك الكرامة والمصلحة ان يسا محمد ليس رسول
 الان وكذا سارا الاننا لان الرساله عرض رارص لا يبي رماس و بطلانه
 طاهر ماد كرا وقول المصنف رحمه الله ولا سطل رسالهم عنهم ردله
 الاقوال الناطلة كافي التوفى (وهم افضل من الملا نكه الدس هم عاد
 مكرمون لا نسفوه بالقول وهم نامر يعملون) يعنى الاننا عليه السلام
 افضل من جمع الملا نكه الدس هم عاد مكرمون معطوبون عند الله تعالى
 لا نسفوه بالقول وهم نامر يعملون قاعون لان الكلمى من السر ما عشار
 كبر حامعهم ووفر حامعهم لصعاب الله تعالى ورناد مكرمهم عد
 تعالى بالعانة الارله ما حوا في السر والسر من الله سار المحلوفات
 حتى الاملاك الدس هم عاد مكرمون قصاروا سحودس للملا كده ومحمدوس
 لهم ولعمرهم من المحلوفات هذا عند اكر اهل السه والجماعه وقال
 المعمره والعلاسه وبعض الاساعر الملا نكه افضل من جمع الشر
 لانهم كاملون بالفعل محردون عن ما دى الاقارب والسرور كالسهر
 والعصب والطلبه الحسنا سة والحواب ان منى هذا على اصول الفقه
 دون الاسلام كذا جععه صاحب التحقيق (لا توصون بمصده)
 لعصمهم من الدنوب فان قبل النس قد كرا المنس وكان من الملا نكه
 بدليل صحة الاسماء منهم (فلما لابل كان من الحى ففسق عن امره
 لكسبه لما كان في صفة الملا نكه في باب العاد ورفع الدرجه وكان حسا

معمورا فيما بينهم صح استشاؤه منهم تعليلها واما هاروت وماروت فالاصح
 انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتعذبيهما اما هو على وجه
 المعاتبة كما يعاتب الانبياء على الرلة والسهو وكما يعطان الناس ويقولان
 اما نحن فتنة فلا تكفروا ولا كفر في تعليم السحر بل في اعتقاده والعمل به ذكره
 العاصي سعد الدين التفتازاني (وقال العاصي اليساوي وهما ملكان
 ارلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بين المعجزة (قال المحشي
 روشي في حاشيته ادروي ان السحرة كانوا غاليين في ذلك الزمان فكانوا
 يأتون ابوابا عبرية من السحر بحيث يسند على العوام البني من الساحر
 فارلها الله تعالى رجة على العباد فيعلمون لهم ان السحر ما ذا فيقدرون
 بذلك على تمييز السحر من المعجزة وهذا عريض صحيح بل قال الامام ان معرفة
 السحر واجبة يتوقف الواجب عليه انتهى كلامه (تم قال اليساوي
 وماروي ايها مثلا بشرين وركب فيها الشهوة فتعرضا لامرأة يقال
 لها رهرة حملتهما على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت
 منهما فحكى عن اليهود ثم قال ولعله من رموز الاوائل وحله لا ينحى على
 ذوى النصارى انتهى (قيل بان يقال عبر عن العقل والعنص المطنشة بالملكين
 وعن العنص الامارة بالسوء بالرهرة وعن مفسر قتهما بالموت بالصعود
 الى السماء ذكره في حاشية ركريا (وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار
 صلاحتهما ونهما اسرار دقيقة وحقايق عميقة من اراد كسفها فعليه
 عطالة حاشية شيخ زاده ليحصل له المقصود مع الريادة (ولابد كورة
 ولا اوثة) لانهم من عالم الامر والتكوين لاس عالم الخلق والتوليد
 (ولا باكل ولا تشرب ولا وارمها) من نحو التسع والرى والخوع والعطش
 والثقل والكسل والنول والعائط وغيرها لان هذه الاوصاف من لوازم
 الاجسام الكثيفة الساقلة دون الانوار اللطيفة العالية قال سعد التفتازاني
 ومارعم عدة الاصنام انهم بدات الله تعالى محال باطل واخراط في شابههم
 كما ان قول اليهود ان الواحد منهم قد يرتكب الكفر ويعاقبه الله تعالى
 بالمنج تفریط وتقصير في حالهم انتهى كلامه (ورسل الملائكة افضل من
 عامة البشر) لاس خاصتهم على الصحيح خلافا للزمتسرى رجه الله تعالى
 ومن نحا نحوه من تفضيل حاسة الملك على رسل الله تعالى والمراد من عامة
 البشر صلحا وهم بعد الانبياء قد حل فيه الصحابة والاولياء ولدا وصفهم

نعوله (الذين هم افضل من عامه الملائكة) لاسرا بهم معهم في انزل
عن دنس الذنوب مع مسعفه عليهم دون الملائكة نعمهمهم ولا كذلك
الشر والعمل افضل له اجر (قال في العقائد السعفيه رسل البشر افضل
من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامه البشر وعامه البشر
افضل من عامه الملائكة اسهي) والمراد رسل الملائكة الاملاك وهم اسراهل
ومكاسل وعمر راسل وحر راسل عليهم السلام كما في التوفيق (وكرامات
الاوليا حق) والولي هو العارف بالله وصفاه حسب ما عكس المواظف
على الطاعات المحب رعي المعاصي المعرض عن الاثم ل في اللذات
والسهوات وكرامته ظهور امر حارق للعاد من صله عن مقامه لدعوى
السو بما لا يكون مفعولا بالاعيان والعمل الصالح يكون اسد راجا وما يكون
مفعولا بدعوى السو يكون معجز والدليل على حقه الكرامه ما نواتر من
من الصحابه ومن بعدهم بحسب لا يمكن انكار خصوصه للامر المشرى
وان كان الناصب احادا (وانصا الكتاب باطى يظهرها من مريم ومن
صاحب سلمان وبعد سوب الوقوع لاحاجه الى اثبات الحوار كما في شرح
سعد الدس (وفي المواهب الاوليا جمع ولي في معنى فاعل او مفعول
وهو المولى لولا بالطاعه وول المخالعه او ن ولا بالتوفيق اسهي كلامه
ومن امار الولي ان يدع الله تعالى بوقعه حتى او احطره بخالقه ظاهرا
او باطنا عصمه الله الى من ذلك وذاك امار السعاده وتعكسها امار
السعوا (وبال معنى الاوليا المؤمنون وقال احيا الله تعالى وهم حله
للعران والعلم وقال الذين يحبون الذنوب في الخلويا ويعلمون ان الله
تعالى مطلع عليهم كما في شرح رمضان (من قطع المسافه العبد في المد
العليه) كما ان صاحب سلمان وهو آصف من رحله على الاسهر بعرض
للعنس قبل اريداد الطرف مع بعد المسافه كما في شرح سعد الدس (وكاروى
ان بعضهم خرج للبحر من بعد ادوم باسع دى ايجته فوصل تعرفه وبقا
ما وقصى بسكه وعاد لبحله اسرع مد كلكي المواهب واعمال السارح على
الاسهر لانه حل له الحصر عليه السلام (وقل حراسل او ملك الله
تعالى (وقل سلمان نفسه كما في الكسليه (وفي البرار به سل الزعفران
عن رعم انه رأى ان ادهم يوم الرويه مكوفه ورأ انصافى ملك اليوم عكه
قال كان ابن معايل تكبر و يقول ذلك من المعجرات لامن الكرامات واما

انا فاستجهمه ولا اطلق عليه الكفر وعلى هذا ما يحكيه جهلة حوار رم
 ان فلانا كان يصلي ستة الف مرة في يوم وفرضه بمكة وقد ذكر علمائنا ما هو
 من المعجزات الكبار كاحياء الموتى وقلب العصا حية واسحاق القمر واستماع
 الجمع من الطعام القليل وحروح الماء من بين الاصابع لا يمكن احراؤه
 لطريق الكرامة الاولى وطى المسافات من قبل المعجزات لقوله عليه السلام
 رويته الى الارض فلو حارب لغيره ايضا لم يبق فائدة التخصيص اولاه كالاسراء
 بالحسم وذلك حاصلة له عليه السلام انتهى كلام الرازي ولا يحق عليك
 ان المصنف والتأريخ اتعافيه عما ذكره القاضي الامام ابي زيد رحمه الله
 في كتاب الدعوى انه ليس بكفر واقتفيا ايضا بما قال الامام النسي في المقاصد
 حين ما يحكي ان الكعبة تزور واحدا من الاولياء هل يحور القول قال
 بقص العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية حائر عند اهل السنة انتهى
 كلامه (ولعله كان المراد من الطي المفهوم من هذا الحديث الطي الكامل
 وهو المعراج لا الطي المطلق حتى يلزم ما ذكره يدل عليه قوله اولاه كالاسراء
 بالحسم وذلك حاصلة له عليه السلام فتأمل (وطهور الطعام والشراب)
 كما قص الله تعالى عن مريم بقوله كلما دخل عليها ركبها المحراب وحددها
 رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ومريم لم تكن بنية لان
 شرط البقرة الذكورة (و) طهور (الداس عبد الحاجة) اليد وفي كتاب المستعين
 بالله لا يستكوال عن الليث بن سعد انه رأى جعفر الصادق صعد ابا قيس
 واستعات حيث لا يراه احد من الخوع والعري فمرات سلة فيها عيب
 ودرحان من القميص كافي المواهب (والطيران في الهواء والمشي على الماء)
 كما وقع لجعفر بن ابي طالب ولقمان السرحسي وغيرهما من الاولياء
 (وكلام الجمادات والعجاء) اما كلام الجماد فكما روي انه كان بين يدي سلمان
 واني الدرداء قصعة فسحت وسمعا تسيحها (واما كلام العجاء وكتكلم
 الكلب لاصحاب الكهف) وكما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
 يسوق بقره وقد حمل عليها اذا التفت البقرة اليد وقالت اني لم اخلق
 لهذا واما خلقت للحرب وقال الناس سبحان الله بقره تتكلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا كما في شرح العقائد للتقاراني (وعبر ذلك)
 من الامور الخارقة للعادة كروية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو
 على المبريوم الجمعة في المدينة جبهش المسلمين بهما ودهجهم عليهم العدو

من وراء الخيل فقال يا ساربه الخيل الخيل وقد سمع ساربه كلامه وكان
 ما بينهما مقدار مسير شهر وكان ساربه رئيس الخيلس وكثر ما كان السبل
 مكاتب عمر رضي الله تعالى عنه وكان لا يحري في رضى الخاهله حتى يلقى
 فيه ثوب يا كرم مره باواع الساب والخيل وكان المكسوب فيه ان كسب
 يحري بامر فلما صاح له ليل وان كسب يحري يا رالله تعالى فاحر فلما ايق
 فيه المكسوب يحري بامر الله الى الان كما في التوقي وشرح سعد الدين
 وكالصاق على رضي الله تعالى عنه يد الاسود الذي قطع يد فالتصفت
 وعاد بكما كان وصكسرت حاله رضي الله تعالى عنه التسم ولم يصر
 وامال هذا كثر من ان خصي حتى بلغ به بعضهم حسه وعسر من يوم
 كما في شرح العقائد والمواهب (و يكون ذلك) اي الا را الحارق للعقاد
 الطاهر على يد الولي (رسولها) اي الاوليا (محرر) لانها في الخفاء
 ما يد للرسول ومكر في لهدا الولي سلوكه طريق ذلك التي ومنه على منه
 الجهد قال به الصاراني ولما اسدل المعرله والجهنم المكرون لكرامه
 الاوليا بانه لو حارطه ورحوراي العاداب من الاوليا لاسبه بالمحرر فلم يمر
 التي عن عزالتي اسار الى الخواب بقوله فيكون ذلك محرر للرسول الذي
 طهرت هدا الكرامه لو احدث من امه لانه يظهر سلا الكرامه انه ولي
 ولي يكون ولما الاوان يكون حقا في دنايه ودنايه المزار بالقلب واللسان
 رساله رسوله مع الطاعه له في اوا من وبوايه حتى لو ادعى هذا الولي
 الاستقلال بنفسه وعدم المنايع لم يكن ولما ولم يظهر ذلك على يده
 والحاصل ان الامر الحارق للعقاد فهو بالنفسه الى التي محرر سوا طهر
 من قبله او من قبل احاد امه وبالنفسه الى الولي كرامه خاود عن دعوى
 سو من يظهر ذلك من قبله اسهي كلامه (ولاسع) اي لا فصل الولي
 (درجه التي عليه السلام) لان درجات الاتنا اعلى وافضل من درجه
 الاوليا لانهم سادات الناس وفاداهم والاوليا من فروعهم وبواعهم
 ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انا حرم من يونس من في فذكر
 اي من قال ذلك من الناس عن نفسه فانه لم يصل عبر النبي مقام النبي وقال
 الصاراني في شرحه وبطله لان الاتنا معصومون مأ وبون عن خوف
 الخائفه مكرمون بالوحى ومشا هدا الملك امورون بتلخيص الاحكام وارصاد
 الا نام بعد الانصاف في تكما لان الاوليا هاهل عن بعض الكرامه

من حوار كون الولي افضل من النبي كهر وصلال نعم قديقع ترد دى ان مرتبة
 النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع بان النبي منتصف بالمرتبتين وانه
 افضل من الولي الذي لبس بى انتهى كلامه (ثم اعلم ان طائفة من الصوفية
 قالوا ان الولي افضل من النبي واستدلوا عليه بانه تعالى امر موسى عليه
 السلام بالتعلم من الخضر حيث قال * فو حذا عبدا من عبادنا آتياه رجلة
 من عبدنا وعلماه من لدنا علما * ولو كان النبي افضل من الولي لم يؤمر بالتعلم منه
 فطال ان اللازم يلزم لطلال الماروم واحبب عنه من وحوه الاول ان لا يسلم
 ان الخضر ولي بل هو بى (والثاني ان اسم الله ولي على رجمكم ولكن ابتلاء في حق
 موسى عليه السلام فلا يدل على افضلية ولئن سلما انه لبس بابتلاء
 ولكن لاسم ان المعلم يكون افضل من المتعلم بل قديكون بالعكس (والثالث
 ان اسم ان الخضر ولي وانه يدل على افضلية المعلم ولكن لاسم ان المراد من موسى
 موسى الذي هو النبي لان اهل الكتاب يقولون ان موسى هذا لبس موسى
 ابن عمران بل هو موسى بن ماريان (واستدل اهل الحق من وجهين الاول عقلي
 والثاني نقلي اما العقلي فلان النبي عليه السلام كامل في نفسه ومكمل لغيره
 والولي كامل في نفسه فقط وما هو كامل ومكمل افضل مما هو كامل فقط واما
 القلي فقولاه عليه السلام والله ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد
 النبي افضل من ابني بكر (وهذا الحديث يدل على ان ابا بكر افضل كل
 من لبس بى وانه دون كل من هو بى وهو دليل على ان الانبياء افضل من غيرهم
 وتتمام تحقيقه في شرح عمدة الاعتقاد (ولا) اى لا يصل ولي (الى حيث)
 اى مرتبة (يسقط عنه الامر واليهى) كما رجم بعض الجهلة نعم يصل
 حيث يسقط عنه التكليف بهما فيصل بحيث يستعدهما لما فيهما من اداء
 خدمته تعالى والانتظام في خدمته قال سعد التقي راني في تمليله لعموم
 الخطابات الواردة في التكليف واجماع المتجهدين على ذلك وذهب
 بعض المباحين الى ان العبد اذا بلغ عاية المحبة وصفاقليه واختار الايمان
 على الكفر من غير عاق سقط عنه الامر واليهى ولا يلزم حله في البار بارتكاب
 الكبائر وبعضهم الى انه يسقط عنه العبادات الطاهرة ويكون العادة التفكير
 وهذا كفر وصلال فان اكل الناس في المحبة والايمان هم الانبياء
 خصوصا حبب الله مع ابن التكليف في حقهم اتم واكمل انتهى كلامه
 (اعلم ان اهل الاباحة قالوا ان العبد اذا بلغ في الحب عاية المحبة سقط عنه

العباد الصالحين كالصلاة والركوع والخروج والصوم وسير ذلك وكان عباد الله
 بعد ذلك الفكر وتصعد سور الى السما ويدخل الجنة وسعاق الجور العسى
 وما صنعهم (وقال اهل الله والجماعة من اعقد هذا بكسر لان اتقوا
 عليهم السلام لم تصعدوا وانفسهم الى السما كما قال الله تعالى في حق
 نساءه عليه السلام سبحان الذي اسرى معه لئلا ياله وفي حق عيسى
 عليه السلام لرفع الله الله وفي ادريس عليه السلام ورفعا مكانا
 علما ومبرهم اولي ان لا تصعدوا وهم ن قال ان الله تعالى خلق السما
 والمال وذلك ما ح فيما بينهم حتى اذا احاج الى مال عمر له ان يأخذ
 وكذلك اذا احاج الى نسو عمر له ان يأخذها لان آدم عليه السلام
 وحواء رضي الله تعالى عنهما ماتا وبني مالهما يساع على السوا وقال اهل الله
 والجماعة لاجل مال امر مسلم الانطس من نفسه قال الله تعالى ولا تأكلوا
 ا والكتم بينهم بالباطن الا ان يكون بحار عن راض منكم والا حادب
 الوارد في هذا الباب كسر ومهم من قال اذا لمع العبد في الحسنة طاب له
 حل نسا عمر وهي كالراحين له ان سمعي لان هذا حب الله تعالى
 والسما اما الله والحب لا منع حسنة عما يريد وقال اهل الله والجماعة
 لا يحل للنسا الا بالنكاح والاما الا بالملك او بالنكاح ايضا اذا زوجها
 ولاها (ومهم من قال اذا لمع العبد في الحب عاه المحبة اذا ارتكب الكفر
 لا يدخل النار لان من دخل النار لا يخرج منها كذا حل الجنة وهذا منفسهم
 الناطل (فلما اذا ادب العبد ولما كان او غير ولي فهو في مسه الله ان سا
 عمره وان سا عده بعدله قال الله تعالى تعدب من نسا وتعمر لي نسا
 واداعده بعدد ربه خرحه ن النار رجه او يساعه الانسا عليه السلام
 كالد هب مد حل في النار ليرول عه عه فاذا رال بحر حه منها ومهم
 من قال اذا لمع العبد عاه المحبة تسقط عنه الامر والتهى وحل له ما سبي
 حال اهل الله والجماعة لا تسقط عنه الامر والتهى وكل من كان اذن
 الى الله تعالى بكلف ناسد التكليف كالمس عليه السلام كان حسنة وصعد
 وقام حتى نورب قدما وهذا ربا وامر الله تعالى بها قوله تعالى يا ايها النبي
 ان الله ولا يطع الكافر من الانه وقوله الى في الليل الا قليلا تصعد وكذلك
 آدم عليه السلام كان حسنة وصعد وقد بها من اكل السحر قوله
 تعالى ولا تقربا هذ السحر فلما اكل منها طاب الله تعالى واحرحه ن الجنة

فتأمل وهذا التدرج من الكلام كأن في هذا المقام من اراد زيادة في المرام
 فعليه بمطالعة بحر الكلام (وافضلهم) أي عامة البشر المراد بهم الاولياء
 أي أكثرهم ثوابا عند الله واعلامهم مناما (ابو بكر الصديق) لقب به
 لمبادرته لصديق النبي عليه السلام في السوة من غير تلعثم وفي المعراج لا تردد
 (روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوا الى
 أبي بكر رضي الله تعالى عنه وقالوا له ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال
 ابو بكر ان كان قد قال فهو صادق) ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر له الرسول تلك التفاصيل فلما ذكر شيئا قال ابو بكر صدقت (فلما تم الكلام
 فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله حقا) فقال الرسول عليه السلام واشهد
 انك صديق حقا كذا في تفسير الكبير لعمر الدين الرازي (واستعنته طائفة
 سافروا الى بيت المقدس فحلق له فبلغه بطراليه وبعثته اليهم فقالوا
 اما البعث فقد اصاب فقالوا احبرنا عن غيرنا فما خبرهم بعدد رجالهم
 واحوالها وتال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس تقدمها حل اوراق
 فخرجوا يستندون الى الثنية فصادفوا العير كما احترق لم يؤمنوا وقالوا ما هذا
 الاسحريين (وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واحتلجوا في المسام او في البقطة
 بروحده او بحسده كما سبق تفصيله ذكره القاصي في تفسيره والعيون) واحترق
 ابي ابي الدنيا في مكارم الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل
 الحرام لهما ثمة وستون حصة اذا اراد الله بعد حبرا جعل فيه حصة منها
 بها يد حل اسامة فقال ابو بكر يا رسول الله تعالى افي شيء فيها قال عليه السلام
 نعم حبيبا من كل كفا في صواعق الحرق (وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
 تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء الا وله
 وريران من اهل السماء ووريران من اهل الارض واما وريران من اهل
 السماء خراييل وريكتاييل واما وريران في الارض فابو بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهما في المصاييح وهذه المنجات واسرار اودعتها في كتابي جامع
 الزهر (ثم) بعده في ذلك (عمر انه اروق) لقب به لفرقان ظهور الايمان
 بعد اسلامه بعد ان كانوا من قبل في عاية الامناء له حوام الكفرة وقيل
 ثبت به لانه فرق بين الكافر والمرء في قتله للمنافق الذي لم يرص بحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل الله تأييده له قوله تعالى فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية وتعمد في شرح الفقه الاكبر

لاقى المسيح فعلا من القاصي (وقد ذكر في نصاب الاحساب في سب
 انساب الاحساب الى امر المومن عمر رضى الله تعالى عنه مع ان سار
 الصحابة رضى الله عنهم كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وكانوا امرؤ
 بالمعروف ونهون عن المنكر وهو مد (الاول روى عن عمر رضى الله عنه
 انه قال حسب الى من الدنيا طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحده اقم
 في الله هكذا ذكر في باب الصوم في الصنف من الواقت للامام حم الدين
 السبي (والثاني روى في الاحبار ان عليا العدل يوم الفتح يكون مد عمر
 رضى الله تعالى عنه وكل ما لا يحب اوانه يوم الفتح ذكر في الكفاية السبعة
 (فان حل كيف فقال انه كان ما لا وقد ظم على اسد اني سمعته لا به بل انه
 صر به حتى مات وصر به بعد موته ما بقي من حلداته وصر به الحذر لثوب
 وصر به الملب ظم وقول ذكر في آخر المعادى الطهريه ذكر المسعري
 في رفع الصحابة ان ما ذكر الناس من ان عمر صر به انه انما سمعته حتى مات
 وصر به الباقي بعد فم وكذب قالوا وهذا من اكاذيب محمد بن عيسى الزاري
 وكان كثيرا لا كاذب ووصاع الاحاديث والتصحيح انه انما مدب حرا حابه
 وباس به دلال عم مات حفا انه (والثالث وهو ان الاحساب اراد المعاصي
 والمنكرات وارا لها لا يمكن الا ان اراد وسوسه الشيطان من الناس
 وان عمر رضى الله تعالى عنه مد مصوص عليه بان الشيطان تعرض عنه
 وكان بسبه الحسه الاول (والرابع ان احساب عمر رضى الله تعالى عنه
 كان حري على الارض حتى رزق ذكر في الاحبار انه وقع الزلزله
 في وقت عمر رضى الله تعالى عنه فخرج مع الصحابه وصر به بالدر على الارض
 فقال اسكني بادن الله تعالى وسكنك (والخامس ان امر بالمعروف كان بعد
 على الماء الحار (روى ان السبل في مصر قد عارماو في رسمه فسل عن
 ذلك فقال هل كان عارفا لك في الحاهله فالوايع قال ما كانوا يصعوا به
 فقالوا انهم يوفعون فيه نكراتنا وخطيئنا فسمع الماء قال فكسب عمر رضى الله
 عنه من عبد الله عمر امر المومن الى وادي السبل في المصر اما فلا اسئل
 رسم الحاهله ولكن ارد ان يسئل بادن الله تعالى وارا بلقي لك الرفع
 في وادي السبل فسمع الماء وهو يسئل كذلك الى يوم الفتح كما في الكفاية السبعة
 وقد فصل وفصل بلاعد ولاحساب من اراد فعله عطا الله نصاب
 الاحساب ونكته ما اخرج السبع عن عمر رضى الله تعالى عنه قال واقف

رنى في ثلث (قلت يا رسول الله لو اتحدوا من مقام ابراهيم مصلى فمزلت
 واتحدوا من مقام ابراهيم مصلى (وقلت يا رسول الله يد حل على سائر
 الروايات حرملوا حرمتهم يحتجب من حرمت آية الحجاب واحتج بساء الى عليه
 السلام في العيرة فقلت عسى ربه ان يطلعك ان يبدله ارواحا حيرا ممكن
 فمزلت كذلك كما في صواعق المحرمة (ثم عتمان دوالورين) لقب به لان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم روح رقية ولما ماتت رقية روجهام كلثوم ولما ماتت
 قال عليه السلام لو كان عدي ثالثة لروحتكها (وفي رواية ابن عساكر
 عن ريد بن ثابت رضى الله تعالى عنه لو كان لي اربعين ابنة رويته واحدة
 بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة ولم يقع ذلك لغيره منذ وجد الموحود
 ولهذا سمي بدي النورين وعن انس انه قال لما امر رسول الله بيعة الرضوان
 كان عتمان رسول الله الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله ان عتمان
 في حاجة الله وحاجة رسول الله فصر ب عليه الصلاة والسلام باحدى
 يديه على الاخرى فكان يدا رسول الله لعتمان حيرا من ايديهم لانفسهم
 كما في المصاييح ويكفيك فيه ما احره ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله
 ليدخل شعاقة عتمان سمعون الفا كلهم قد استوحوا البار بغير حساب
 وعن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله قال ان الملائكة يستحي من عتمان
 كما يستحي من الله ورسوله كما في الصواعق (ثم على المرتضى) لقب به
 لارتضاء النبي صلى الله عليه وسلم افعاله ولاخوته وصحته (اخرح البرار
 والطبراني في الاوسط عن حارس عبد الله عن علي رضى الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امدية العلم وعلى بابها وفي رواية
 من اراد العلم فليأت الباب وفي اخرى عند الترمذي عن علي ان امدار الحكمة
 وعلى بابها وفي اخرى على باب علمي كما في الصواعق وعلى هذا الترتيب
 وحدا السلف والطاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا بذلك
 وهذا ايضا عند اكثر اهل السنة والجماعة (وقد ذهب بعضهم الى تفصيل
 على رضى الله عنه على عتمان وبعضهم الى التوقف) وقالت الشيعة
 واكثر المتأخرين من المعتزلة ان علي بن ابي طالب افضل الصحابة
 بعد النبي عليه السلام والدلائل من الخاسين المذكور في شرح المواقع
 وغيره لكن دلائلهم اقوى واكثر ولهذا مال اليه العاقل التفتارا في
 في شرح العقائد حيث قال هذه المسئلة ليست مما يتعلق به شيء من الاعمال

حتى يكون فيها خلاص من الواحبات والانصاف انه ان اردت ما فصله
 كثير سواب فلتوقف وحده لان كبر انوار وفرب الدرجه امره تعلم انه
 حمار من الله تعالى ورسوله والاحبار معارضه وان اردتها كبر
 انما على فادوجه لتوقف لانه قد يواتر في حق على رضى الله عنه فامد
 على عموم ساعه ورجوعه وسابله واصافه الكمالات واحساسه
 انكرامات الاله كرمه خلوطا مع بعض بعض من حاسه المول الحلال
 واستطاب الكسبي (وحس يقول الاول في بعض الحقا الا انه ان كل
 واحد منهم افضل من الآخر باعبار الوصف الذي اسهر به لان فصله
 به سبب لست من حيث ذاته بل باعبار اوصافه وقد قال عليه السلام
 امدني الصدق وانكر ما بها وانا مدسه العدل وعمر ما بها وانا مدسه
 الحما وعمر ما بها وانا مدسه العلم وعلى ما بها را ار هدى في كتابه عن
 بعض الافاضل وعلى هذا يقول ان انا انكر الصدق افضل الصحابه اعبار
 كرم صدقه واسهارة فما يدعيهم وعمر افضلهم من جهة العدل وعمر
 افضلهم من جهة الحما وعلى افضلهم من جهة العلم واسهارة وهذا
 اسم الكلام وبسم المرام ويؤيد ما ذكر في الترابي في كتاب ادب القاصي
 فان سبب الهدى كان بيد محمد عليه الصلوة والسلام وسبب الرد
 كان بيد العبد في وصف الفصح كان مد عمر العارون رضي الله عنه حسب
 نسب في عهد ابي عثمان لعنه وسبب النجى كان بيد علي المرتضى
 رضوان الله عليهم اجمعين انتهى كلامه صلى الله عليه وسلم ان يكون فصله
 واحد ارجح من مسائل كبر اما السرور في نفسها اول كصفا
 كما في الكسبي (وقال القاصي سراج الدس * وللصدقه ارجحان فاسمع
 على الزهرا * بعض الفضائل * وللصدقه ربحان حلي * على انه يحبان
 من صراحتهم * وللغاروق ربحان وفضل - على طمان دي الورى بال
 ود والورى حقا كان حله * على الكرار في صفة الاله والكرار وفضل
 بعد هذا * على الامسار طرا لانتال (رحله قسم) اي ردت حله قسم
 وسامعهم عن رسول الله في اقامه الدس تحت سبب على كافة الامم الاتباع
 (على هذا الترتيب) المذكور في فصلهم (ادسا) يعني ان الحله بعد
 رسول الله لاني كرم لعمر لعمر لعمر لعمر لعمر لعمر لعمر لعمر لعمر
 لان الصحابه قد احبوا يوم توفي رسول الله عليه السلام في سنة

من ساعدة واستقر رأيهم بعد المشاورة والمارة على خلافة ابي بكر
 رضى الله عنه فاجمعوا على ذلك وبايعه على رضى الله عنه على رؤس
 الاشياد بعد توقف كان منه ولولم تكن الخلافة حقاله لما اسق عليه
 الصحابة ولما راع على كما راع معاوية ولا حتى عليهم لو كان في حقه نص
 كما راع الشيعة وكيف يتصور في حق اصحاب رسول الله الاتفاق على الما طل
 وترك العمل بالنص الوارد ومدة خلافته سنتان ثم انابا بكر لما آيس من حيواته
 دعا عثمان واملى عليه كتاب عهده لعمر رضى الله تعالى عنه فلما كتب
 سم الصحبة واحر حها الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحبة
 صايغوا حتى مر لعلى رضى الله تعالى عنه وقال بايعا لمن فيها وان كان
 عمر وبالجملة وقع الاتفاق على خلافته ومدة خلافته رضى الله تعالى عنه
 عشر سنين ثم استشهد عمر رضى الله عنه وترك الخلافة شورى بين ستة
 عثمان وعلى وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص
 ثم فوض الامر جسهم الى عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاختار
 عثمان وبايعه لمخبر من الصحابة فبايعوه واتقوا دوا لاوامره وصلوا معه
 الجمع والاعياد فكان اجاءا ومدة خلافته اثنا عشرة سنة ثم استشهد عثمان
 وترك الامر مهملا فاجتمع كبار المهاجرين والانصار على رضى الله عنه
 والتمسوا منه قول الخلافة وبايعوه لما كان افضل اهل عصره واولاهم
 بالخلافة ومدة خلافته رضى الله عنه ست سنين فهو لا الاربعة هم الخلفاء
 الراشدون بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومدة خلافته ثلاثون
 سنة كما قال عليه السلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم نصير ملكا عضوصا
 وقد استشهد على رضى الله عنه على رأس ثلاثين سنة من وفات رسول الله
 معاوية ومن بعد لا يكون خلفاء بل ملوكا وامراء وقد اخطأ في مخالفته لعلى
 وعدم قبول امره ورجمت البكرية ان الامامة منصوبة لابي بكر وقالت
 الشيعة انها منصوبة لعلى رضى الله عنه والحق ما ذكر من عدم النص
 لواحد منهم كذا في شرح العقائد مضمونا به بعض كلام من كتاب الكبار
 (ثم) بعدهم في الفضل (سائر) باقى (الصحابة رضوا الله تعالى عليهم
 اجمعين) عطف على قوله ثم على المرتضى يعنى ثم الافضل بعد على رضى الله
 عنه بنية الصحابة على قدر مراتبهم وحسب احوالهم قبل قبض رسول الله
 عن مائة الف واربعة عشر العامس الصحابة كما مر وافصلهم عبد اهل السنة

الخلق الاربعه على الربف ثم عام العسر المنسر ثم اهل بدرم اهل اخدم
 اهل يبعه الرصوان ثم اهل ... والعصر كذا في الخلاصه للسبح الامام الطيبي
 (ونكف عن ذكرهم الا بحرق) ونكف على صفه المصارع العالم المجهول
 او على صفه المتكلم المعلوم اي مع او معصع عن ذكر الصحابه رضي الله عنهم
 نسي الاسر لا هم اسلافنا وحمارنا ومقصدنا فلا ينبغي لنا ان نستهل عساوهم
 وما حرمي بينهم بل لا نذكرهم الا بحرق والبرصه والرحم وقد قال صلى الله
 عليه وسلم مل الصحابي في امي كالمخ في الطام ولا يصلح الطعام الا بالمخ
 وقال صلى الله عليه وسلم الصحابي كالتحوم باهم اهدى اهدى ثم وقال
 صلى الله عليه وسلم من ادعى صحابي فانه منافق الى غير ذلك من الاحاديث
 الواردة في ما عهدهم على ما سيجي ان شاء الله تعالى من ان بعضهم وطلع فيهم
 وسبهم ولعنهم وهو رافضى مددع صال عن الصراط المستقيم واصل
 الى دار الحيم وما حرمي من معاونه وعلى من الماريات والمخاريات حتى على
 الاحد هادمهم وكان على رضي الله عنه مع الحق والحق معه واحطأ المعاونه
 في اجتهاد ومخالفة لعلي رضي الله عنه لكن لا يجوز لعنه ولا لعن احراة
 وتوانعه لان عامه امرهم النعي والخروج عن اطاعه الامام وذلك لا يوجب
 اثمهم ولا نه لم يرد عن السلف المجتهدين والعلماء الصالحين حوار لعنه
 وطلعهم (واما الخلاف في انه يرد فان في الخلاصه وغيره لا ينبغي اللعن
 عليه ولا على الخواص لان ابي عليه السلام يهي عن المصلين ومن كان
 من اهل القبلة واما قوله عليه السلام لعن الله لراسي والمرشئ واماله فلا نه
 عليه السلام بل من احوال الناس ما لا يعلم خبر (وقال بعضهم شور اللعن
 عليه وهو رواه في حقه الهدواني لما انه كفر حين امر بصل الحسن
 رضي الله عنه وانفقوا على حوار اللعن على من قبله وامر به واوحار ورضي به
 والحق ان رضي يرد بصل الحسن واستدار بذلك وانها سمع اهل بيت
 النبي عليه السلام مما يوافق معنا وان كان بها صله آحادا فحسن لا سوف
 في سائرهم في اعانة لعنه الله عليه وعلى انصار واعوانه ككذاب كره
 سعد الدين في سرحه وغير في كتابه (واخرج ابو يعلى في مستدعي عن ان
 عبده رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال
 امي حيا ما لم يعسط حتى يكون اول من يستلمه رجل من بني امية يقال له يرد
 وقال في حقه انصا * سحر * اللعن على يرد في الشرع بخور *

واللاعن يحوى حسرات ويحور * قد صبح لدى الله معتل * فاللعن مصاعف
ودا مشهور * كما فى التوفيق فانه لقتله اس الى عليه السلام ور يحياه واهامة
اهل بيته يستحق اللعن واكبر منه ولعنته عدى من قوة الايمان لانه قد احرق
قلوب اهل الايمان بعود بالله من الحرى والحد لان (وتشهد) بالون
اى يعلم ويوقن (بالجنة) اى دار السلام (للعشرة المسترة) بالجنة
(وطائفة) الزهراء لخديبة اما ترصين ان تكون سيدة نساء اهل الجنة
(والحسن والحسين) لخديشة الحسن والحسين سيدا شان اهل الجنة
(وعيرهم من سرهم) من بيانية ومن موصول او موصوف صلته واصفته
بشرهم (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) حيث قال صلى الله تعالى
عليه وسلم اليوكى فى الجنة وعمرى فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة
وطهجة فى الجنة واليرير فى الجنة وعد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن
انى وقاص فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة وابو عبيدة بن الجراح فى الجنة (لا)
اى لا تشهد بها (لعيرهم بعيه) بل تشهد بان المؤمنين من اهل الجنة
والكافرين من اهل النار لحوار ان لا يحتم لذلك المشهود من غيرهم
بحير وان كما رحو من فصل الله تعالى رجاء قوا بالكل من اهل الايمان الجنة
لان الله تعالى كريم يستحي ان يبرع الستر من اهله وعيته تأ كيد لعيرهم والباء
فيه مزيدة (تم) بعد الصحابة فى الفصل (التابعون) هذا عطف على قوله
ثم سائر الصحابة اى تم الا فصل بعد الصحابة التابعون لهم باحسان لقوله
عليه السلام خير القرون قرنى ثم الدين يلومهم ثم يعسو الكذب والتابعي
من احقق الصحابة ومنهم الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان فقد ثبت اجتماعه
على جماعة منهم (والمسلمون لاند) اى لا فراق (لهم) فى المواهب الظرف
فى محل الصفة لاسم لا لا متعلق به والا لكان محطولا وكان منصوبا وابس كذلك
(من امام) اى خليفة عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى احراء
الاحكام على كافة الانام ولدا استبر فيه القدرة على تنفيذها كما قال (قادر
على تنفيذ الاحكام) لعلهم وقوة شوكة اعلم ان المسلمين اتبعوا على ان تصب
الامام واحد لان الامة جعلوه من اهم المهملات حتى قد توه على الدفن
والتهيئ ولا كثيرا من الاحكام الشرعية يتوقف عليه كاسياتى ثم الوخوب
بدايل سمعى او بدليل عقلى قال اهل السنة بدليل سمعى كقوله تعالى انى
ساعل فى الارض خليفة وقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض

(وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات
 عنه جاهله) (وقال عليه السلام اذا خرج ثلثي الى سرى فلو مروا احدهم
 فذلك الاكرع والاحادث السرقة على وجوب الامامة وندل عليه
 ايضا وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ياتي ذلك الا من وصل
 اليه لا اماما كمثل بيت التلاويح او كذا في الارواح) (وقال سيون سيد امام
 حار اصلح ن لله واحد لا امام و لهذا روى السلطان طل الله في الارض
 (وقال فصل من عاص واجد من حبل وعبرهما لو كان نادعو خانه
 لدعوا بها الشيطان هذا وقال المعزلة والريضة انه واجب على الناس
 عملا وقال الخوارزمي عبد الامين دون الله وقال الامام الاصم وناو
 من اهل السنة احب عبد الله دون الامين وقد كالا مذكور في شرح المواظف
 والحق ما ذكرنا من شروطه ان يكون (قادرا على بعد الاحكام السرقة)
 من الحدود ومنه النور وخبر الحوس واحد الصدقات وقسمه العلم
 وقهر المعطية والاصوص وقصص المارتات واقاها الجمع والاعساد وقول
 الشهادات العامة على جمعوا العناد وروح الصغار الصغار الذين لا اولاء
 لهم ويخود ذلك من الامور التي لا يولدها آحاد الناس لانه المقصود الاصيل
 من نصه ومن شروطه ايضا ان يكون مسلما كما قال (مسلم) لانه تعالى ما جعل
 للكافرين على المؤمنين سبيلا فلا بد لكافر الانس والجن عن رفعه
 للصبر وان يكون حرا كما قال (حر) فلا يبعد رضى لقصه وسيله
 خدمه سد ولكونه مسجورا من الناس وان يكون كلما عاقلا بالغا كما ذكر
 مكلف) فلا يبعد للصبي والنحو لانهم ما اصران عن يد اراهم والنصرى
 في صالح الجمهور وان يكون ذكرا لان النساء باعصاب العمل والدين ومن
 شروطه ان يكون ظاهرا كما قال (ظاهر) فلا يبعد لمن لم يكن كذلك
 لرجوع الله في المهمات من حفظ حدود دار الاسلام واستصار المظلوم
 من الظالم وغير ذلك من المصالح والاحوال التي هي العرض من نص
 الامام لا محضا من اعين الناس خوفا من الاعداء ولا مستظرا حروجه عند
 صلاح الزمان كما رغب السعة خصوصا الامامة منهم ان الامام الحق
 بعد الرسول على رضى الله عنه ثم انه الحسن ثم احو الحسن ثم انه على
 رضى العائدين ثم انه محمد الباقر ثم انه جعفر الصادق ثم انه موسى الكاظم
 ثم انه على الرضا ثم انه محمد الباقر ثم انه على الباقر ثم انه الحسن العسكري

ثم ابند محمد القائم المنتظر المهدي وقد احتج في جبل رصوى حوفا من اعدائه
وسيطهر فجلاء الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت حورا وظلما ولا امتاع في طول
عمره وامتداد ايامه كعبسى والحصر وغيرهما ذكره التفقاراني ثم احاب عنه
وانت حير بان احتفاء الامام وعدمه سواء في عدم حصول الاعراض
المطلوبة من وجود الامام فان حوفه لا يوجب الاحتفاء بحيث لا يوجد منه
الا الاسم بل غاية الامر ان يوجب احفاء دعوى الامامة كما في حق آباءه الذين
كانوا طاهرين على الناس ولا يدعون الامامة وايضا فعند فساد الزمان
واختلاف الاراء واستيلاء العليلة احتياح الناس الى الامام اشد وانقيادهم
اسهل كما في شرح سعد الدين (ومن شروطه ايضا ان يكون قرشيا كما قيده
بقوله قرشي قال في شرح المقاصد اتفقت الامة على اشتراط كون الامام
قرشيا من اولاد بصري كناية حلافا للحوارح واكثر المعتزلة لنا السنة
والاجماع اما السنة فقوله عليه السلام الائمة من قريش ولبس المراد به امامة
الصلوة اتفاقا فتعينت الامامة الكبرى وهي الخلافة وقوله قدموا قرشيا
ولا تقدموها واما الاجماع فهو انه لما قال الانصار يوم السقيفة ما امير ومك
امير منكم ابو بكر رضي الله عنه لعدم كونه من قريش ولم يكر عليه احد من
الصحابة وكان اجماعهم انتهى كلامه (والخلفاء الاموية والعباسية قرشيون
ويسكن الامر فيما بعدهم اذ لم يتفق الامة بعد الخلفاء العباسية على ان يجدوا
لهم اماما قرشيا صالحا للامامة ويمكن الخواب اعما يلزم ذلك لو تركوه عن قدرة
واختيار لا عن عجز واضطرار فان الامة قد عجزت عن اقامة هذا الواجب
لنسلط المتغلبة عليهم فارتفع الاشكال فتأمل (ولا يستلزم ان يكون هاشميا)
او علويا لما ثبت بالدلائل من خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم
اجمعين مع انهم لم يكونوا من بني هاشم فكانوا من قريش فان قريشا اسم
لاولاد بصري كناية وهاشم هو ابو عبد المطلب حذر رسول الله عليه السلام
فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
اسم مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن
حرمة بن مدركة بن الياس بن راز بن معد بن عدنان فالعلوية والعباسية
من بني هاشم لان العباس وانا طالب اساعد المطلب وابو بكر قريتي لانه ابن
ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن لؤي وكذا عمر لانه ابن الخطاب بن سبل
اس عبد العزير بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وكذا عثمان

لانه ابن عثمان بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ذكر
 الفاضل السعد الدين رحمه الله (وله) كونه (سعة وملا) عن القنوب
 اذ العصمة وهي محاسن الدنوب من عديم حوار الوقوع قد حاصص بالنبي
 عليه السلام والمهلب وقد حبب الله سبحانه على السلام في اهل بيته (ولكن)
 رسول الله وحام الدين (وسلا) كونه (افضل) اهل بيته (ربما به) علما
 وعدالة وان كان هو الاول ل كنى انه يكون من اهل الولاية المطلعة
 الكاملة ناه كونه عارفا بمصالح المسلمين ومفاسدهم قادرا على القيام
 بموحيهم ولا سلك في المساوي في الولاية بل المقصود الاول عليا
 وعلا ربما كان اعرفا بمصالح الامامة ومفاسدها خصوصا اذا كان نصب
 المقصود ادفع للسر وانعده عن اثار العبد ولهذا جعل عمر رضي الله عنه
 الامامة سوري من سدمع القطع بان بعضهم افضل من البعض كما في شرح
 العقائد والمواهب (وليسرل) عن الولاية بعد عهدها (نفسى) اى
 ارتكاب كبر واصرار على صغيره (وحوور) اى خروج عن ممران القسط
 والعدل لما في غمره من سقى الا حى واراقد الدنيا ونسحق الكلمة ولا حى
 مصار ذلك وربادته على ما وقع منه من الخور نعم ان كبر العزل بكفر ورفع
 ان امكن والاعتد احكامه للضرورة كما في المواهب قال سعد القماراني
 ولاسرل نفسى وحوور وطلم على عباد الله تعالى لانه قد ظهر النفسى
 وانسر الخور من الائمة والامرا بعد الخلفاء الراشدين والسلف كانوا
 مفادى لهم ونسحق الجمع والاعباد باندبهم ولا يرون الخور عليهم ولا ان
 العصمة ليست بشرط للامامة اسدا حقا اولى وعن السافى رحمه الله
 ان الامام سمرل بالنفسى وكذا كل فاض وامر واصل المسئلة ان العاسق
 ليس من اهل الولاية عند السافى رحمه الله ولا به لاسطر بنفسه فكيف
 لعمر وعبد ابي حنيفة رحمه الله هو من اهل الولاية حتى يصح للاب
 العاسق روع ايده الصغر والمستطوري كتب السافى ان العاصى
 سمرل بالنفسى خلاف الامام والفرق ان في عمره ووجوب نصب عمر
 اثار العبد ثمانية من السوكة بخلاف العاصى وفي روايه النوادر عن العلماء
 السئلة انه لا حور فصا العاسق وقال بعض المسامخ اذا قلد العاسق اسدا
 يصح ولو قلد وهو عدل سمرل بالنفسى لان المقلد اعتمد عداله فلم يرض
 بمصابه بدونها وفي مساوى فاصحان اجمعوا على انه اذا ارشى لاسعد

قصاؤه في ما ارتشى وانه اذا احد القاصي القضاء بالرشوة لا يصير قاصيا
 ولو قضى لا يسد قصاؤه انتهى كلامه (ودكر ايضا في فتاوى قاضيه
 اذا ارتشى ولد القاصي او كاته او بعض اعوانه ليعين الراشي عند القاصي
 وعمل ان لم يعلم القاصي ذلك فقد سد قصاؤه وكان على المرتشي رد
 ما قدس وان علم القاصي ذلك كان قصاؤه مردودا انتهى كلامه وتتم
 تحفة في هذه المسئلة في كتب الفتاوى (ويجوز) اي يصح (الصلوة حلف
 كل ر) بفتح الموحدة اي متق لله تعالى قائم باوامره تارك لواهيه (وفاجر)
 هو من كان يصد البراقوله عليه السلام صلوا حلف كل ر وفاجر ولا علماء
 النامة كانوا يصلون حلف الفسقة واهل الاهواء والبدع من غير مكبر
 وما نقل عن بعض السلف من المع عن الصلوة حلف المستدع فمحمول
 على الكراهة ادلا كلام في كراهة الصلوة حلف العاسق والمستدع هذا
 ادالم يؤد الفسق والبدعة الى حد الكفر واما اذا رادى فلا كلام في عدم
 حوار الصلوة (وقالت الروافض لا تجوز الصلوة حلف كل ر وفاجر لان
 الامام يجب ان يكون معصوما قلنا هذا باطل لمخالفة السنة وعمل السلف
 ذكره التنساري (ويصلي عليه) اي على كل ر وفاجر اذا ماتا على الايمان
 الاجماع ولقوله عليه السلام لا تدعوا الصلوة على من مات من اهل القبلة
 كما في سعد الدين في شرحه (اقول ثم لما فرع المصنف الكامل والمؤلف
 العاقل من مقاصد علم الكلام من مباحث الدات والصفات والافعال
 والمعاد والدوة والامامة على قايون اهل الاسلام وطريق اهل السنة
 والجماعة حاول التنبيه على سد من المسائل التي يميز بها اهل السنة عن
 غيرهم مما حالف فيهم المعتزلة او الشيعة او العباسية او الملاحدة او غيرهم
 من اهل البدع والاهواء سواء كانت تلك المسائل من فروع الفقه او غيرها
 من الحريات المتعلقة بالعقائد فقال وتجوز الصلوة حلف كل ر وفاجر
 الخ (ويجوز المسح على الخفين) في الوضوء بدلا عن غسل الرجلين للدلالة
 التي قبلها كادت يكون متواترة (في الحصر) وما الحق به يوما وليسلة
 (و) في (السفر) الذي تقصر فيه الصلوة ثلثة ايام ولياليها يستوى فيه
 الطابع والعاصى عبد ابى حبيبة رحمه الله خلافا للشافعي في العاصي (وقالت
 الشيعة لا يجوز المسح على الخفين لان فيه زيادة على الكتاب باخبار الاحاد
 وهو لا يجوز فهم يمسحون على الرجل العريان استدلالا بقوله تعالى وامسحوا

برسكم وارحلکم (فلما اراد على الكتاب حار بالاحسان المسهور
 سئل على رضى الله تعالى عنه عن المسح على الخصى فقال جعل رسول الله
 بلمه انا ولبا الهن للمسافر ويوما ولله للمقيم (وروى ابو بكر رضى الله عنه
 عن رسول الله عليه السلام انه رخص للمسافر ثلثه انا ولبا الهن والمقيم يوما
 ولله اذا ظهر فليس حقه فيه ان مسح عليهما (وقال الحسن البصري
 ادرك سبعين نفرا من الصحابة روى المسح على الخصى ولهذا قال
 ابو حنيفة رحمه الله ما علمت بالمسح حتى حان في هذه مثل صو النهار (قال
 الكرخي رحمه الله احاف الكفر على من لا يرى المسح على الخصى لان
 الاثار التي حاب فيه في حر النوار وما لم يزل لا يرى المسح على الخصى
 فهو من اهل البدعة حتى سئل انس بن مالك عن اهل السنة والجماعة فقال
 ان حب السحن ولا ينعين في الخصى ومسح على الخصى كما في شرح
 العقائد لسعد السمراني (وقال عطاء رحمه الله ما علم ان احدا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على العذ من نبي غرنا والحواب
 من ظاهر قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارحلکم بالخراب معارض نفرا
 الصب فلا بد من التأويل وهو محل الخار على الخاور كقولهم هذا حجر
 صب حارب وهذا اول من ماو ل الصب بالجل على محل الخار والمحرو
 لانه الموافق للسنة المسهورة فحب المصير اليه لان جمع من وصف
 وصو رسول الله منه ومن على غسل الرجلين (وقال عليه السلام ويل
 للاعبات من النار وعظم تحفته وديقته في شرح البخاري وقال اما في
 ذهب الاكبرون الى احكام الاء ويرى القيا على حكمه فاعسل
 للرحل والمسح للخص كما في الرواق (لا حرم تعد الخران لم يكن مكررا)
 وهو ان يتعد مرة او دبر في الماء فحعل في الماء من الخراف فحدث فيه
 للذغ كما في القناع وكما به منى عن ذلك في بدأ الاسلام لما كانت الخرار آواني
 المسهور لم يسح فعدت بحر عمد من فواعد اهل السنة حاروا بارواض وهذا
 حلاق ما اذا اسد وصار مسكرا فان القول بحرمة عليه وكبر ما ذهب اليه
 كسر من اهل السنة والجماعة كما في شرح العقائد لسعد الدين وذكر
 في صدر الاثر بعه وان المالك وحل الملب العتي مسدا اى يطعم ما لعب
 حتى يذهب بلسا ثم يوضع حتى يعلى ويسد وتعدي ما يزيد وانما حل
 الملب عند المسح وانى يوسف رجهما الله حلافا محمد ومالك والسامعي

ربحهم الله قالوا قليله وكثيره حرام (وسئل ابو حمزة الكير فقال لا يحل
 شره وقيل له خالف ابا حنيفة وابا يوسف فقال لا لهما يحلان لاستمراء
 الطعام والناس في رما يتسربون للفسور والتلهي فعلم ان الخلاف فيما اذا
 قصد التقوى واما اذا قصد التلهي فلا يحل بالاتفاق انتهى كلامهما
 (وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم) اي صدقة الاحياء (عندهم) اي
 عن الاموات (نفع لهم) اي للاموات لما ورد في الاحاديث الصحاح من
 الدعاء للاموات خصوصاً في صلوة الجارية وقد توارثت السلف فلولا لم يكن
 للاموات نفع فبذلك لما كان له معنى وقال عليه السلام ما من ميت يصلي عليه
 امة من المسلمين يطلعون مائة كلهم ييسعون له الاستغوا فيه وعن سعد بن
 عباد انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال
 عليه السلام الماء حمر مثراً وقال هذه لام سعد وقال صلى الله عليه وسلم
 الدعاء يرد البلاء والصدقة تطيئ عصب الرب وقال صلى الله عليه وسلم
 ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة
 تلك القرية اربعين يوماً كما في شرح العقائد لسعد الدين وذكر في الحاشية
 الكستلية فاداً كان محمداً المور رافعا فالتصرع والابتهاال اولى بان يكونا
 رافعا على انه لا قائل بالفضل انتهى كلامه (اعلم ان الاصل في هذا الباب
 ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره عند اهل السنة والجماعة صلوة
 كانت او صوما او حجا او صدقة او قراءة قرآن او الاذكار الى غير ذلك
 من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت ويسعه (وقالت المعتزلة لبس له
 ذلك ولا يصل اليه ولا يسمعه لقوله تعالى وان لبس للانسان الاماسي وان
 سعيه سوف يرى الاية) وقال الساجي ومالك يجوز ذلك في الصدقة
 والعبادة المالية وفي الحج ولا يجوز في غيره من الطاعات كالصلوة والصوم
 وقراءة القرآن وغيره ذكره الكرماني (ثم اعلم انهم اختلفوا في وصول ثواب
 القراءة للميت فجمهور السلف والائمة الثلاثة على الوصول وحالف في ذلك
 امام الشافعي رحمه الله مستدلاً بقوله تعالى وان لبس للانسان الاماسي
 واحاب الاولون عن الاية باوجه (احدها انها منسوخ لقوله تعالى والذين
 آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحق بما هم ذريتهم اد حل الالباء الجنة
 بصلاح الالباء) الثاني انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى عليهما السلام
 فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى لها قاله عكرمه رضي الله عنه) الثالث

ان المكرام من الانسان هذا الكافر واما المؤمن فله ما سعى وما سعى له فانه الرشح
 ان اناس الزارع لنس للانسان الاماسعى من طريق العدل فاما من باب
 الفصل ثمانين ريد الله سعى ما سعى فانه حسن من الفصل الخامس
 ان اللام في الانسان معني على اي لنس على الانسان الاماسعى واستدلوا
 على الوصول بالعباس على ما تقدم من الدنيا والصدقة والصوم والحج
 والعق ما لا فرق في فعل الثواب من ان يكون من حج او صدقة او وقف
 او داء او قرا وبالا حادب الا في ذكرها وهي وان كانت ضعفة
 مجموعها يدل على ان لذلك اصلا وان المسلمين ما زالوا في كل عصر ومصر
 محبسون ويعرون لمواهم في غير تكبر وكان ذلك احكاما ذكر ذلك كله
 الحافظ حسن الدس من عبد الواحد المقدسي الحسبي كذا في شرح
 الصدور للابن السوطي (وروي ابو محمد السمرقندي عن علي رضي الله
 عنه مرفوعا من عمر على المعار وقرأ قل هو الله احد احدي عشر من
 سم وحب احمرها للرموات اعطى من الاخر بعدد الاموات قال القرطبي
 وقد قيل ان نواب الفراء للمعاري وللمب نواب الاسماع ولذلك يلحقه
 الرحمة قال تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
 قال ولا سجد في كرم الله تعالى ان يلحقه نواب الفراء والاستماع معا ويلحقه
 نواب ما يهدي اليه من الفراء كذا ذكر الامام السوطي في شرح الصدور
 (وفصل الاماكن حق) باب بالا حادب السمرقندي كذا والمندس ونب
 المقدس والسام وعسقلان وحرور وسجد الكوفة ومسجد الحرام
 ومسجد الاقصي ومسجدى هذا كما قال عليه السلام لا تسد الرحال الا الى
 ثلثة مساجد المسجد الحرام الحديث واسهر الحرم واما الجمع والاعباد ونوم
 عاسورا وسهر رحمة الى غير ذلك مما ورد في الاخبار والابار قال صلى الله
 عليه وسلم من ما يب ما حد الحرم من بعد الله تعالى يوم الجمعة آما وعن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الساعات
 خير واي الساعات شر فقال لا ادري فسل حبرائيل عن ذلك فقال لا ادري
 فقال له سل ربك فسأله فقال خير الساعات المساجد ومثل الساعات الاسواق
 وقال عليه السلام يوم الجمعة سيد الانام واعظمها عند الله يوم الاصحى
 ويوم العطر وقال عليه السلام يوم عاسورا عتيدي كان عليكم فصوموا به
 وقال كحب سهر الله وسهران سهرى وارضان سهراتى قل يا رسول الله

بما معني قولك رجب شهر الله قال الله بمخصوص بالمعزة ووحيد تجس المبدأ
 ووحيد ثابت الله على انبيائه وفيه البقاء لولياءه فمن اعتدائه الى غير ذلك من
 الإلهيات الشريفة والمخلص الإلهي بالفضل مع ان الفصل الإضافي
 يجري في أفراد سائر الأقسام ردا على من زعم ان الفصل في الإلهي واما
 شرف الملوك بالملكين (والعلم افضل من العقل) لانه المقصود والعقل
 وسيلة للحصول وقد قدما في صدر الكتاب خلافا باعتبار ان العقل اس
 واصل للعلم ويعتد المعترضة العقل افضل من العلم لانه موجب عنه هم ليس
 يدعي ان يكون من اد اهل السمة من العلم هو العلم المقربون بالعقل والافلا
 سك في افضلية العقل لانه جوهر العلم بخرص من اعرا الحس فكيف لا
 واتسانية الانسان واعتباره من سائر الحيوان لما هو بالفضل بوجه قوله عليه
 السلام ما خلق الله تعالى خلقا اكرم عليه من العقل واد اقرر هذا (حق قول
 العلم هو اد السوء بكسبه) وقيل هو الاعتقاد الحارم المطلق للمواقف
 وقال الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل والاول احص من الشيء
 والعقل هو القوة المدركة القائمة بالنفس الانسانية التي بها يفرق
 بين الخير والشر والنفع والضرر (وقيل هو القوة التي تقرر قبول العلوم
 وقيل للعقل جوهر مصبى خلقه الله تعالى في الدنيا وجعل بؤره
 في الغراب كما ذكرنا في دبا حة الكتاب (واطعالم المستركين) المتوفين قبل
 البلوغ (لا يدري) بالتحية منيا للمعول او بالرب للقاء على اي معاشر
 الموحدين (اهم في الحجة) بلوتهم قيل التكليف وحرم به الاشجوى
 (لم في البراءة) الخلق لهم باصولهم والجهوراي من الاشاعة كما في شرح
 مسلم النووي على الاول وعدم البراءة لخالتهم هو حواب الامام الاعظم
 لما سئل عنهم ليعارضن الادلة واد اختلف الناس فيهم بالسكوت عنهم لولي
 (بحال السيوطي في كتاب التوشيح اختلف العلماء فيهم بقديما وحديثا على
 ثمانية اقوال اخذها عنهم في الحجة (والثاني انهم خدام اهل الجنة) والثالث
 انهم في برزخ بين الجنة والبار (والرابع اهم في مسية الله تعالى) والخامس
 انهم يتجسسون في الاخرة (والسادس اهم يضيرون ترابا) والسابع اهم
 في السائر تبع لا بائهم (والثامن الوقف انتهى كلامه) قيل توقف الامام
 ابو حنيفة في ثمانية مسائل الاولى وقت الجنان (والثانية البدر فيكر
) والثالثة للملائكة افضل ام الانبياء (والارابعة اطعالم المستركين

هل مدخلون النار أم لا (والخامسة الكتب من مصر) (والسادسة المعبر
 الجلالة من نصب الجها) (والسابعة الحسنى المسكلى كعب يكون حكمه
 في الآزب وغير) (والخامسة سور الجار ذكر الحندي في شرح السدوري
 (وقد عُد من الحسنى ان اعلم ان الله يعذب أحدا بلا حبيب كما مر
 (ولذا رجعت) أحلف الناس في الكفار هل عليهم حنيفة قال بعضهم
 ليس عليهم حنيفة قال بعضهم عليهم حنيفة هو التخصيص لعوله بمسألة
 في حنيفة كالأهل يكتنون باندس وان عليكم خافطس كراما كاتس لمون
 ما معلون كما في انعقاد العربيه (وقال المعبر له ليس علسا شئ من
 الملايكه والخمسة لان الله عالم بما فعله الانسان به رلى عسا واعدت
 من عسا والله على كل شئ قدير والحوادث لما يوكل عليهم لكون
 حقه عليهم يوم القيمة عند الامكار ولانه وارد في الخصوص فثبت الايمان به
 وان كان تأما العمل والعلم وهما محققين ويعمل ركنا حورا
 من الاطباء والخطوبيل (والمعدوم ليس شئ) قال في المصباح الشئ
 له صار عن كل موجود اما حسا كالأحسام واما حكما كالأقوال كقلب
 سنا انتهى وفي شرح العقائد الشئ عار عن الناس في الخارج والمعدوم
 عار عن النبي فيه فلا يمكن ان يارحده شئ خلافا للمعبر له فان المعدوم
 الممكن شئ ناس في الخارج عندهم واما المعدوم المسع فهو معنى عليه
 في عدم السند انتهى (قال الامام الرابع الاصفهاني في المعربات
 (قل الشئ هو الذي يصح ان يعلم وحرعته وعند كس من الكلمات
 هو اسم منه المعنى ان يستعمل في الله تعالى وغيره وينع على الموجود
 والمعدوم وعند بعضهم الشئ عار عن الموجود فقط وأصله مصدره
 واذا وصف الله تعالى به فمعنا الساقى واذا وصف به غير فمعنا الشئ
 فعلى الاول قوله تعالى على اى شئ اكرسهاد وعلى الثاني قوله تعالى
 الله حالى كل شئ الى هنا كلامه (والسحر واقع) قال الايام الزارى
 لعن السحر في عرف السمرع حص لكل امر حتى سنده ويحل على
 عرحمته وحرى حرى التوبة والخذاع وقد سحر الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم حتى كاد حل له انه مأتى اهله وما بأسهن وبنى صلى الله عليه
 وسلم مسجورا نحو سده اسهر حتى رل الملكاين عليه في المنام واحدا بذلك
 ما سحره على رضى الله تعالى عنه وهو رل المعود بان فأنك عنه

كما في المواهب وانكره المجترلة، والزواضع والحجة عليهم الكتاب واليسنة
 والاجاع الحاصل قبلهم وهو حجة انواع في المشهور منها الظلم
 ومنها المبرج ومنها رقية ومنها الملقطيرات ومنها السعدة وتعام تحقيقتها
 مذكور في التوفيق والمد هنا ان التأثير الحاصل عقيب الكل هو
 فعل الله تعالى على وفق اجراء عاداته ووجه الحكمة فيه لا يعلم الا الله
 واصنافه العينية حارته يقال عانه يعينه عيانا اي اصله والعين وهي الخراءة
 سميت تفصل عن نعيم الخدم عبد استخسانه للامر قالوا ووجه اصابته
 العين ان الناظر اذا نظر الى شيء ولم يرجع الى الله تعالى والى رؤية صفة
 واستحسسه في نفسه قد يحدث الله في المظنور علة بجمالية تطير على العلة
 ابتلاء للعباد يقول الحق انه من الله تعالى وغيره يخلص من غيره وواحد
 الناظر لكونه سدا ذكره من الملاك وقال اهل الحكمة ان تأثير العين بالخاصية
 ويؤيده قوله عليه السلام المطر سهم مسموم من سهام اليبس فان الناظر
 قد يكون رحمة في حق المظنور اليه كطير الانبياء عليهم السلام والاوليناء
 والصلحاء بعين السعة وقد يكون بقة في حق كسراهل الحسد والجهل
 واصحاب النفوس الخبيثة الضيقة الشيطانية بعين الحسد والجهل والحن
 فيسرى منه اليه سم معوي فيمرصه او يهلكه وههنا عجايب كسفة
 واسرار الهية لا تلقى بهذا المقام (وعن علي رضي الله تعالى عنه ان جبرائيل
 اتي النبي عليه السلام فوافقه معتما فقال يا محمد ما هذا العجم الذي اراه في
 وجهك فقال الحسن والحسين اصابتهم العين فقال يا محمد صدق العين
 ان العين لحق ثم قال اعلا عودتهما بهؤلاء الكلمات فقال وما هن قال قل
 اللهم ذا السلطان العظيم والى القديم والوجه الكريم والكلمات البامات
 والدخوات المستجابات عاف الحسن والحسين من انفس الحس والعين
 الايسر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعيان بين يديه ذكره
 عبد الرحمن السطامي في كتاب الادعية (وقال عليه السلام العين حق ثلثا
 ينزل الجبال) وقيل ان العين تدخل الرجل القبر والجل القدر
 وفي شرعة الاسلام وما يدفع العين (ماروى ان عثمان رضي الله عنه رأى
 صبيا مليحا فقال وسماواته لئلا يصبه العين اي سودوا نقره اي حبرة
 ذقيه قالوا ومن هذا القيل نصب عظام الرأس في المراءع والكروم
 ووجهه ان المطر الشوم يقع اولا عليه فيتكسر سوزته فلا يظهر اثره

انتهى كلامه وذكر ايضا في السرعة (وروى عن عثمان بن ابي العباس
 فحسب او موصافا ثم تقتل بالعين و به امر الى عليه السلام والسبه
 لمن رى سبنا فاعنه فحق عليه العين اي اماسها ان يقول ما ساء الله
 لاهو الا بالله ثم يرد عليه فقول بارك الله فيك وعليك الى هذا كلامه
 (وكلمة المجاهد) اهل للاجهاد (صلى الله عليه وسلم) بالنظر الى الدليل (للاهلوية
 (وبعد خطي في الاسها) في المجاهد (بالنظر الى الحكم) لعدم وصوله اليه
 (لان الحق واحد معن) عند الله عن صادقه وهو المصتب ومن لا فهو
 الخطي قال عليه السلام اذا المجاهد الحاكم ما صاب وله احراق فان اخطأ
 وله اجر لكن المقصد نعم ان امامه مصتب محمل للمخطا وسوى امامه
 تصد كما في المواهب (اعلم ان علما ما اخطوا في الخطي عند العنصر
 بخطي اسدا واسهله اي بالنظر الى الدليل والنظر الى الحكم لما روي
 من اطلاق الخطا في الحديث ولعله عليه السلام في اسارى بدر حين رمل
 قوله اولا كما بين الله سبق لسكم الخ لورن ما عذاب ما خال الاعر وعنده العنصر
 صلب اسدا بخطي اسها وهذا ما قاله ابو حنيفة كل مجاهد مصيب والحق
 عند الله واحد فاما كان الحق عند الله واحدا لا يراد ان كل مجاهد مصتب
 بالنظر الى الحكم بل بالنظر الى الدليل اي انه لو اقام الدليل كما هو حقه
 مستحسنا بشرائطه واركانه فكون آسا بما كلف به من الاضرار وليس
 في وسعه اقامة الدليل القطعي في السرعات حتى يكون مدلوله حقا لانه
 كما في الوصيح وهذا لمن امر خدامه لطلب فرس صل عنه فصرح بكل
 واحد الى جانب في طلبه صح هذا الامر وكان كل واحد مصيبا في الطلب
 ممسلا للامر ولكن من وجد الفرس نصيبا اسدا لجهه طلبه واسهله
 لظفر بالفرس والناقون نصيبون اسدا لندل جهدهم في الطلب وامسال
 الامر لا اسها لحرمانهم عن اصلية العرس فكذلك اسها والدليل على ان
 المجاهد قد يخطي وحو الاول قوله تعالى ففهمها سليمان والصمير
 المحكوم والمساو ولو كان كل من الاجتهاد من جوانبها كان تخصيص سلمان
 عليه السلام بالذكر جهده لان كلا منهما قد اصاب الحكم ح وفهمه
 كما في شرح سمد الدين (وروى ان صمير قوم افسدت ليلا درع قوم محكم
 داود عليه السلام بالعين لصاحب الحرب (قتل سليمان عليه السلام وهو
 ان احد عشر سنة صر هذا ارفق بالعرس ومن وهو ان دفع الحرب الى ارباب

الشاة يقومون بها حتى يعود الى هيئة الاولى وتدفع الشاة الى اهل الحارث
 ينتفعون بها ثم يترادون فقال داود عليه السلام القصاء ما قصبت وحكم
 بذلك كما في الحاشية لقره كمال (الثاني من الوجوه الاحاديث والآثار الدالة
 على تزايد الاحتهاد بين الصواب والخطأ بحيث صارت متواترة المعنى قال
 عليه السلام ان اصبحت ذلك عشر حسنات وان اخطأت ذلك حسنة
 وفي حديث آخر جعل لاصيب اجرين وللخطيئ احرا واحدا وقد اشتهر
 تحطئة الصحابة بمعصيتهم بمصافي الاحتهديات في ههما وجوة دقيقة
 وحقايق عميقة لا يسعد المقام من اراد توضيح المرام وعليه بمطالعة شرحي
 سعد الدين من الاصول والكلام (والنصوص) من الكتاب والسنة (محملي)
 بالسناد للمعول (على طواهرها) وان كانت على خلاف العادة (ان امكنت)
 بان لم يصد عن الجمل عقل ولا شرع والا فيجب تأويلها بما لا يستر المحال
 في حق تعالى كقوله الرحمن على العرش استوى ويد الله فوق ايديهم وغير
 ذلك من النصوص المشابهة فيقول الاستواء بالاستيلاء واليد بالقدرة لكونها
 محالين في الله تعالى هذا عند المتأخرين واما عند المتقدمين فيجب ابقاؤها
 على طواهرها والايان بحقيقتها ولا يبحث عن كيفيةها كما امر لا يقال هذه
 لبست من النص بل من المتناه لا بقول المراد بالنص ههنا لبس ما يقابل
 الطاهر والمفسر والمحكم بل ما يعم اقسام النظم على ماهو المتعارف ذكره
 سعد التفتازاني (والعدول عنها) اي عن الطواهر (الى معاني عيها)
 اهل الما طي) وهم الملاحدة قوله والعدول مع ما عطف عليه متداء
 وقوله الاتي كله كدر حبره سموها الناطية لادعائهم ان النصوص لبست
 على طواهرها بل انها معاني باطنة لا يعرفها الا المعلم وقصد هم بذلك
 في السريعة بالكلية (واما ما يدعي اليه بعض المحققين من ان النصوص
 على طواهرها ومع ذلك ففيها اشارات بحفية الى دقائق تكشف على
 ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الطواهر المرادة فهو من كمال
 الايمان ومحض العرفان كما في شرح العقائد لغا فصل التفتازاني
 (ورد النصوص) بان يكرر الاحكام التي دلت عليها النصوص القطعية
 من الكتاب والسنة ككثير الاجساد وصحة ابي بكر الصديق وبراءة عايضة
 لكونه تكديبا صريحا لله تعالى ورسوله من خدع عايضة بان تاكفر
 (واستحلال المعصية) سواء كان كبيرة او صغيرة ان ثبت كونها معصية

مدلل قطعي من غير خلاف فيها (والاستحسان بالسردية) وكذا
 الاسهرا بها فانه كفر او صا لصحة رد السرقة وكذلك السطوع
 فاد السارخ قد حيل بعض المعاصي ايام التكذيب كالاسهرا له ياتسرعه
 والقار المحذوف في العادورات وسجود الصم والكلم بكلمات الكفر وغيرها
 مما ثبت بالدلالة القوية انه كفر وعلى هذا الاصول سمرع ما ذكر في المساوي
 والواقعات من انه اذا اعتقد الحرام حلالا كان حراما له بعد وقت
 مدلل قطعي بكفر والافلاان يكون حرمه لعمر او ثبت مدلل قطعي وبصفتهم
 لم يفرق بين الحرام لعنه وان فقال من استحل الحرام اذ علم في دس التي
 عليه السلام بحرامه كمكاح ادوى المحارم او سرب الخمر او اكل منه او دم
 او حرم من غير ضرورة فكافر ودلى هذا الاساس بدون الاستحسان في
 ومن استحل سرب الدابة الى سكر كره وذكر الامام السرخسي رحمه الله
 في كتاب الحنبل انه لو استحل وطى امراته اخاف من روى اسودا عن
 محمد انه لا تكفر هو الصحيح وفي استحل اللواط بامر انه لا تكفر على الاصح
 ولو صحت على وجه اخر في كل كلف بالكفر وكذا او جلس على مكان
 مرتفع وحوله جماعة نساء او نساء سائلين وصحكون ونصر لونه بالوسائد
 يكفرون جمعا وكذا لو امر رجل ان يكفر بالله او عزم على ان يتركه
 وكذا الواقي لا رأيا تكفريين من روجها (وكذا افعال عدد سرب الخمر
 او الزنا بيمين الله وصدقها اذا صلى لعنه الله او برطهاره مدان كره
 وان وافق دليل الله وكذا لو اطلق بكلمة الكفر استحقاقا لا اعتقادا كافي سرح
 العباد للعباد والحب في هذا المقام طول الدليل وفيما ذكرنا كفايه
 لا تصاح كلام المصنف رحمه الله رافى الحب والاسرار مسطور في كتابي
 جامع الارهاق (والناس من رجه الله) اي لا حورها وراها محالا عند وقوعه
 في دس حال الله تعالى لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (والاس
 من عذابه وسخطه) اي عصبه قال الله تعالى فلا تأمنن كراهه انه القوم
 الخاسرون (وصدق الكاهن) اي المنع عن المعاصي باسباب وعلامات
 (فيما حذر) والمصدر مضاف الى معوله اي وصدق الكاهن (من العباد
 كراهه كسر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق كاهنا فقد كفر
 بما ازل على محمد صلى الله عليه وسلم (قال في المنايا حاشه من قال حذوب
 صفة من صمات الله تعالى) المذنب العا عذابه كالعالم والارادة (فهو كافر)

لانه يستلزم ان يكون ذاته تعالى محلا للحوادث وهو مقتضى في حق الله تعالى
 فيجب التبريه عنه كما في حاشية حواحد راده (وفيها) اي في التا تاريخية
 (سئل عن) قول (قوم) يسكت عن تعيين السائل لعدم تعلق العريض
تعيينه او يعبر ذلك (دات ياري) اي الخالق (خلت قدرته) حجة دعائية
 او مستأنفة حالية لازمة باصمار قد (محل حوادث ميكويد) لعط فارسي
 بكسر الميم وضم الكاف الفارسية وسكون الواو وفتح التحتية وسكون
 النون اخره دال معناه يقولون كذلك (ما حكمهم) في الاسلام وصدده (قال
 كافر شوبد) بفتح الموحدة والواو وسكون النون معناه صائر كافرا (في شك)
 اي من غير شك ولا ريب في قال ان الناري يحل فيه شيء او يحل في شيء
 او يتحد بشيء او يتحد به شيء فهو كافر وما يقع في بعض العبارات ما يوههم ذلك
 مؤول او على علمة الحال على قائله واد احدث تعالى ما وهب سقط ما وحب
 كما في المواهب لان كون ذاته تعالى ليس محلا للحوادث ثابت بالدلائل العقلية
 القطعية ويكفر مكد بها (وفيها) اي في التا تاريخية (سئل عن) قال بان الله
 تعالى (حجة شامها ما تقدم في حجة حلت قدرته) عالم بداته ولا يقول (بالتحية
 باعتبار من) (له العلم) صفة قائمة بداته (قادر بداته ولا يقول له القدرة)
 ويكررون الصفات (وهم المعتزلة هل يحكم بكفره) لانكاره الصفات
 التي دل على اتصافه بها الكتاب والسنة والاجماع (ام لا) الاولى اولى (قال
 يحكم) بكفرهم (لاهم يفوق الصفات) الثابتة له تعالى (ومن بين الصفات
 فهو كافر) لثبوتها بالدالة القطعية مثل والله عليم حكيم وهو على كل شيء
 قدير وهو السميع المصير الى غير ذلك من البصوص الدالة على ثبوتها
 كما في الحاشية (وفيها) اي في التا تاريخية (ان اعتقد) اي المكلف
 (ان الله تعالى رحلا) بكسر فسكون اسم ان (وهي الخارجة بكفر)
 لاستلزامه كون الله تعالى جسما كسائر الاحسام واما حديث الصحيح طلب
 النار الزيادة حتى يصع الحار فيها قدمه فيقول قط قط فقبل قدمه اسم
 رحل (وقيل قدم مصاف اليد اضافة تعظيم وتشريف) (وقيل غير ذلك
 ذكره ابن المالك اقول عبارة التا تاريخية هكذا اذا قال ياي حداي بايد
 كروت درين حادته يطران اعتقاد ان الله تعالى رجلا وهي الخارجة بكفر
 وان اراد انه لا شية في هذه الحادثة الا بالاعتصام بالله تعالى فلا يكون كفرا
 وهذا شايع في العرف اذ يقولون درين كار پاي فلاين بايد كروتي ولايريدون

به رجله على الحقيقة، فكيف منيع جدا انتهى كلامه (وفيها) أي في
 التنازع (من قال بأن الله تعالى جسم لا كالأنعام فهو مدع وليس
 مكافئ) وإنما لم يلج به الكفر لاحتمال أن يراد الجسم السيء والذات واللعن
 وإطلاقه من الاعتقاد على الله حار ورجح إلى معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء
 وهو الجمع الصريح وأما صار مدينا لعدم ورود إطلاق الجسم عليه إلى
 (وفيها) أي في المنازعة (من قال الله تعالى في السماء عالم إن أراد به)
 أي قوله في السماء (المكان) وأنه تعالى في مكان (كفر) لاستحالة ذلك
 في حقه تعالى لأن من كان في مكان فهو محصور والمحصور فهو
 والله العاهر قوي عباد كذا في المواضع ولأن كونه تعالى معهما من المكان
 من ذلك قطعي لأن الله كان ولا يمكن أن يحل في المكان ولو يمكن منه
 حدوده لغيره كان عليه والعدم دليل الخدوب وكبره سأل قد غاب
 بالدليل القطعي فيكفر مكده تكافؤ في العالم وقد ذكر في شرح المواضع
 للسند السرف لنا في اثبات في المكان أو الحية وجود (الاول) أو كان الرب
 تعالى في مكان أو جهة لم قدم المكان والجهة وذا رها أن لا قدم
 سوى الله تعالى وعليه الاتفاق الباقي الممكن محتاج إلى مكانه بحيث
 وجود بدونه والمكان مسعن عن الممكن ماوار الحلا فلم إمكان
 الواحد ووجوب الامكان وكلاهما باطل (الثاني) أو كان في مكان فاما
 أن يكون في بعض الاحبار أو في جهاتهما باطل اما الاول فلما سوى
 الاحبار في نفسها لأن المكان عند المتكلمين هو الحلا المشاهدي
 سنة ذات الواجب إليها كونه أحد ضامه بعضها دون لاص آخر
 منها بلحما لا مرجح (واما الثاني) وهو أن يكون في جميع الاحبار
 فلم بداخل المخرج وأنه مح وأصلا فلم على بعد الثاني محتاطه
 عاتورات العالم إلى عن ذلك علوا كسرا (الرابع) لو كان خيرا للمكان
 حوهرها وأدلكا حوهرها فاما أن لا جسم أصلا أو جسم وكلاهما باطل
 اما اولاهما لا يكون حثث حرا لا بخبري وهو واحد الاسماء تعالى الله
 عن ذلك علوا كبيرا واما الثاني فلا يكون جسما وكل جسم مركب وقد مر
 أنه ساقى الوحد الداتي إلى هنا كلامه وأداسر هذا طهر بطلان قول
 بعض من الشراح استدلالا من محمد نفسه بعاما عن قول غير وانما برأيه
 وكسبه أن الكفار به محمدى باطل عن أصله لما ثبت في صحيح الأخبار

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل حارية فقال لها اي الله تعالى فقالت
 في السماء فقال عليه السلام انها مؤمنة فالي صلى الله عليه وسلم حكم
 بايمان من يقول ان الله تعالى في السماء وهو لاء يحكم بالكفر فلا يحلوا
 ان يكون هذا الحكم عن جهل فيضلل واما ان يكون عن علم فيكفر والعياد
 بالله تعالى (وما قيل كونه تعالى ليس في مكان تامت بدليل قطعي اقول بل هو
 تامت بوجه باطل شيطاني مخالف للكتب الالهية والسنن السوية
 والكشوف الربانية والعقول السليمة فان قلوب جميع الخلايق مهيأة
 على ان الله تعالى في السماء فهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وهذا
 مما يقضي منه العجب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الى هذا كلامه
 والحوار عن حديث الحارية اما اولافلان سؤال الي صلى الله عليه وسلم
 الحارية باني استكتساها عما طس انها معتقدة له من الوثنية في الالهية فلما
 اشارت الى السماء علم انها ليست وثنية وحل اشارتها على انها ارادت كونه
 تعالى خالق السماء حكم بايمانها الى غير ذلك من التأويلات (واما ثانيا
 فلا به واما له طواهر لا تعارض البقية الدالة على بى المكان والجهة
 كيف ومهما تعارض الدليلان وحل العمل ما امكن فبأول الطواهر اما احالا
 ويقوض علمه الى الله تعالى كما هو رأى من يقف على الا الله وعليه اكر السلف
 (كما روى عن احمد الاستواء مع اوم والكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة واما
 تعصلا كما هو رأى طائفة فيقول الاستواء الاستيلاء نحو قوله * قد استوى عمرو
 على عراق * من غير سيف ودم مهراق * الى غير ذلك من التأويلات التي
 ذكرها العلماء في هذه الآية والحديث وبطارها فارجع الى الكتب المسبوبة
 تطهر بها كما في شرح المواقيت للسيد الشريف وسيأتى تمام تحقيقه ان شاء الله
 تعالى وقوله بل هو ثابت بوجه باطل شيطاني مخالف للكتب الالهية والكشوف
 الربانية اقول بل هو ثابت بالهام الهى وكتاب رباني موافق للكتب السماوية
 والاحبار السوية فان الايات القرآنية والاخبار الشريفة متطابقتان
 والبشرية الشريفة والعقول السليمة متوافقتان على ان الله تعالى لا يمكن
 بمكان ولا يجري عليه زمان اتم انجلاء قلوب جميع الخلائق فليس من الأدلة
 المعول عليها غير الكتاب والسنة واجماع الامة وقياس الفقهاء ثم لا يخفى
 عليك ان السبورة والباهة معية عن ذكر امثال هذه الاسئلة والاجوبة
 لكن الشارح لكم بالحرصه على طعن العلماء ونهاية زعته على قدح

الفصل لاسما على المصنف الكافي والمولف العاقل مستند لكل
 رطب وناس موقع ما وقع خاور الله تعالى عنه ولذا ذكر حديث الجار به
 الجرسا في دلتة ومكتب عن حوايه مع ان التكسب المشهور مستحويه به
 يعود بالله من سرور انفسا ومن سباب اعمالنا (وان ارادته الحكامه عما
 في ظاهر الاحبار) في العياط الكتاب والسب كقولته تعالى وهو الذي في السما
 اله وفي الارض اله اي معبود فهما (لا تكفر وان لم تكفر له) مصرف
 اللعظ عن ظاهر وهو الاحبار بالمكان المكفر (تكفر عند اكبرهم) لان ذلك
 مدلول اللعظ ولم تصرفه عند فكفر بذلك عندهم (وفي التخصر) العوقه
 والمهملة بالموحد فالتخصر اسم كتاب (وهو) اي التكفير (الاصح وعنده القوي
 لنادر ذلك الحكم من ظاهر اللعظ ولا صارف عنه (ودها) اي في النابار حاشه
 (لوما قال به) يعنى النون وسكون الهاء مكسب ولا سطق بها (مكاني)
 النابا للوحد (ريو) بكسر الراء ولا يصم العوقه والواو مكسب ولا سطق
 بها (حالي به) صطبه كيامر (يو) يصم العوقه وسكون الواو (در) يعنى
 وسكون (هخ) بكسر الهاء وسكون التخصر وبالحكم الفارسيه (مكاني)
 ونما بالعريه لامكان حال ميل ولا ياب في مكان من الامكنه كافي الحاشه
 لخواجه راد (فهذا كمر) لانه جعله حالا في المكان وذلك انه الحدود
 النابا للالوهه وفي النابار حاشه ونسعى ان يقول جمع الاسماء والامكنه
 معلوم لله تعالى ورأيت في حواشي جامع الفصول ان هذا مصراع
 ن عدل سعى به * والحب انهم سعون به في محالين علماء الزمان
 ولا سكرون عليهم والعقها مطبقون على انه كمر اسهى كلامه (ودها)
 اي في النابار حاشه (رحل قال علم خدا) يصم المعجوه وفتح المهملة اي الله
 (در) يعنى وسكون اي في (همه) يعنى اي في كل (مكان هسب) يعنى
 وسكون اي موجود (بهذا اللعظ خطأ) لانهما حلول علمه بالمكان
 (وفي) كتاب (النصاب والصواب ان يقول كل سي) حريثا كان او كذا
 (معلوم لله تعالى) قال الله تعالى لا نعرب عنه معال در في الارض
 ولا في السماء ولعله لا يكون خطأ لان معا ان علمه تعالى موجود في كل مكان
 والمراد من وجود العلم في المكان تعلفه لا الطرحه المفهومة من ظاهر
 اللعظ فترجع الى قوله كل سيء معلوم لله تعالى كما قال قد احاط بكل شيء علما
 شامل (ودها) اي في النابار حاشه (رحل وصف الله تعالى بالقوى)

اى مائه فرق العالم (او بالتخت) اى تخت (وهذا) القول (تسبيد) لله بالحادث
 والاجسام (وكفر) ولعله ان اراد به الحكاية مما ورد في الاحبار لا يكفر قال الله
 تعالى وهو الفاهر فوق عباده وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقال
 عليه السلام ان الله يرسل ليلة الصنف من شعبان الى السماء الدنيا الحديث
 كما مر (وفيها) اى في التارخاية (رحل قال بحجور ان يعمل الله فعلا لا حكمة
 وبديكفر لائه) اى القائل عما ذكر (وصف الله بالسعد) وهو مفتحتين نقص
 في العقل كما في المصباح (وهو) اى وصفه به (كفر) لما فيه من الخاق النقص
 به تعالى ولا من جميع اوه الله تعالى لا يح عن حكمة ومصلحة وفائدة وان حتى
 عليا وجد الحكمة في بعضها لان فعل ما لا حكمة فيه عبث وفعل العبث
 سفه ونسبة السفه الى الله تعالى كفر وحهل (وفيها) اى في التارخاية
 (لو قال حد اى بود) يصم وسكون اى كان الله تعالى (وهيچ نبود)
 اى لم يكن شيء (و باشد) اى يكون (وهيچ باشد) اى لا يكون معه شيء
 (وقد قبل التطر الثاني) اى وهيچ باشد (من كلام الملاحدة) القائلين
 بالوحدة يا وله معنى حديث الصحيح كان الله ولا شيء معه ومعناه بالعبودية
 ان الله تعالى موجود في الارل ولم يوجد معه شيء وابه تعالى يوجد
 ولم يوجد شيء غيره اصله في وجود غيره تعالى الحاداد فيه في الحمة واليار
 والانتات المساء لهما وهو مذهب الملاحدة كما في الحاشية للمصنف
 (باب بجهنم ان الجنة وما فيها من الحور العين للقاء وهو) اى ذلك الطن
 (كفر عند بعض المشايخ وخطأ عظيم عند النص) اما كونه كفرا
 عند البعض فلا نكاره ما نتت بالادلة القاطعة ويحتمل ان يكون مراده
 مضمون قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى
 وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلا تكون كفرا بل تكون خطأ حيب تكلم
 بالتحتمل (اعلم ان ههنا ثلاثة اشياء الكفر وما فيه خوف الكفر وما فيه خطاء
 عظيم) في الاول يحسب جميع عمله ويجدد ايمانه وبكاحه (وفي الثاني يحدد
 الايمان والكاح) وفي الثالث يلزم الاستعفاء وسيجي له تفصيل استاء الله
 تعالى كما في الحاشية (وفيها) اى في التارخاية (من انكر القيمة) اى المبعث
 والجمع في يومها (او الحمة او النار او الميراب او الحساب) والجراء على الاعمال
 صالحة او صدها (او الصراط) وهو حسير ممدود على طهر جهنم
 او الصدايق المكتوبة فيها اعمال العباد) مخط الكرام الكتبة الملائكة

الحفظه (تكفر) بانكار ذلك لسوئها بالادلة العاط وكذا لو ردد فيها
 كما في الحاسه (وقها) اى في النار حاشته (و) قال ابن المبران حاشا عس
 امامه (العدل فعط ولا يكون بران بورن به الاعمال) كما يدل له ظاهر النص
 يحمل النص العرائى على خلاف ظاهره (فهو مسدع وليس تكافرا)
 لانه لم يكر المرائى لاوله (وقها) اى في النار حاشه (ومن انكر عذاب العبر
 فهو مسدع) ادلم يحيى به نص قطعى كما في المواهب (ومن انكر عذاب العبر
 الساعين يوم الصمد فهو كافر) لسوئها بالدلائل الصححه القطعيه (وقها)
 ومن قال بخلاف اصحاب النكار في النار) ان لم سوبوا (فهو مسدع وقها)
 لو انكر (اى انسان) (روبه الله تعالى) ولا ينفك بحلاله تعالى (بعد الدحول
 في الحدم تكفر) قال الله تعالى واحو يومئذ باسر الى ربها ما طر ولا الاحاسه
 الصححه الصريحه في امائها (وكذا لو قال لا اعرف عذاب العبر فهو كافر)
 هذا بخلاف ما قدمه قريبا من ان انكار عذاب العبر يدعيه الا ان يحمل
 هذا على ما اذا كان على وجه الاستحفاف والامسهره فعدت صرحوا فيما
 لو قل لا انسان الشرح كذا فقال لا اعرف الشرح مسهرا مستحفا كمر
 ويحمل ما مر على غير ذلك الحال واحاب النص في الحاسه بانه محمول على
 الواصل (وقها) اى في النار حاشه (ويجب انكار العذر به) المعبره
 بالادب للعذر (في بعضهم كون السر بعد الله تعالى وفي دعوتهم ان كل
 ما عمل حالى فعل نفسه) وذلك مصادم لقوله تعالى انا كل سى خلصا سدر
 ولقوله تعالى الله حالى كل سى والاصل عدم التخصيص بل سى عمى
 مسى باى على عمومه (اعلم ان العذر به هم الذين يرجعون ان كل عذر هو
 حالى فعله ولا يرون التكفر والمعاصى بعضا الله تعالى وقدر وسؤلون
 الحزم من الله والسر من الانسان وان الله تعالى لا يريد افعال العصا وسما
 بذلك لا يهمل لسوئ المعد قدر بوجدها افعاله بانعراذه دوت الله تعالى
 وسما ان يكون الاسا بعضا الله وقدر وبماه في شرح المواهب (وقها)
 اى في النار حاشيه (ويجب انكار الكسايه) بفتح الكاف وسكون الـ
 طاعه من الواصل مسوئه الى كيسان وهو لقب لمجاري اى عبد الله
 امر الكوفه بن جهده عبد الله من اليرمن الكس وهو الادراك والظرافه
 (في احارثهم الداء) بالفتح والمد معى انطهوز من بداله الامر يندوذا
 اد اظهر والمراد له ما طهوز الى اى تعدل لم يكن ولا يجوز (على الله)

لاستلزامه الجهل لعواقب الامور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتعامده
 في الامور (وتحت اكمال وافض) اي الحكم بكفرهم (في قولهم يرجع
 الاموات الى الدنيا) ويرجع بفتح فسكون مصدر يرجع المتعدي ومصدر
 يرجع الفاعل يرجوع وحكم بكفرهم لقولهم المذكور لانه مصادم لقوله تعالى
 وحرام على قرية اهلكها هاهم لا يرجعون كما في المواهب (اعلم ان الروافض
 اثنتان وعشرون فرقة على ما ذكر في الواقف فيجب اكمال بعضهم
 كالسائبة وهم اصحاب عبد الله بن مسعود قال لعلي رضي الله عنه ايت الاله
 حقاه على - الى المداين وقال لم تمت على - ولم يقتل واعاقيل ابن ملجم شيطاننا
 تصور بصورة علي - وعلي - في السحاب والاعد صوته والبرق سوطه وانه يبرئ
 بعد هذا الى الارض ويملاها عدلا وهو لاء يقولون عند سماع الاعد عليك
 السلام يا امير المؤمنين انتهى كلامه (وصنف من الروافض قالوا ان عليا
 واصحابه رجعون الى الدنيا فينتقمون من اعدائهم ويملاؤن الارض عدلا
 كما ملئت جورا وهذا هو المراد يرجع الاموات الى الدنيا لا رجوع جميع الاموات
 اليها هاهم ما قالوا به عافهم كما في بحر الكلام (و) في قولهم (بتناسخ الارواح)
 اي خروج الروح من جسد اي آخر كالجاحية وهم اصحاب عبد الله بن
 معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قالوا الارواح تناسخ وتنتقل وكان
 روح الله في آدم ثم في شيث ثم في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي - واولاده
 الثلاثة ثم الى عبد الله هذا (و) في قولهم (بانتقال روح الاله الى الائمة) الاثني
 عشر (وان الائمة) لذلك (آلهة) وهذا قول فرقة منهم (و) يقولهم (بمخروج
 امام باطن) محيى كما برغمونه في الامام المنتظر وانه مخيى في سرداب سيظهر
 ايان طهوره (وتعطيهم الامر والنهي الى ان يخرج ذلك الامام الباطن)
 ولا شرع مدة احقائه يعني يجب اكفار الامامية من الزوافض في قولهم
 بمخروج الامام الباطن وتعطيهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى
 ان يخرج الامام الباطن فانهم قالوا الامامة مخصوصة لعلي - واولاده الى
 ان ساقوا الامامة الى جعفر الصادق واجتعلوا في المنصوص عليه بعده
 والذي استقر عليهم رأيهم انه ابنه موسى الكاظم وبعده علي ابن موسى الرضا
 وبعده علي بن محمد الباقر وبعده الحسن بن علي الزكي وبعده محمد بن الحسن
 وهو الامام الباطن المنتظر خروجه عند صلاح الزمان وانقطاع اهل الجور
 والطغيان ان قد احتج من شيرهم وعنادهم فلا يجب الامر والنهي حتى

يخرج وقال اهل الحق لو خوتكم عطلنا لانه من مروض الكفايد مادام انتم
 النعمان س طه عن الناصر والامام الكل كما في الوصفي (ويعواهم ان حه اسل
 علط في) انصاف (الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه) وانه انزل عليه في بعض الامم دون محمد بن علي طاب ثراه
 من الروافض محمد اسد الناس علي من العرب بالعباد ولتات لهبات
 فبعث الله حراسا للوحي الى علي رضي الله عنه فعلم حه اسل في لمح الرسالة
 الى محمد دون علي رضي الله عنه فلعون صاحب لمش اعون به حراسا
 عليه السلام كذا في المواضع (وقال في بحر الكلام وصف من الروافض
 قالوا انه سركا في السر عمره هرون بن وصى علمها السلام وصفه
 قالوا انه اعلم من النبي عليه السلام بمنزلة الحصر بن وصى عليه السلام
 (وهو لا يقوم) المقتدون لما ذكر (خارجون عن ملة الاسلام) اجتماع
 (واحكامهم) ان طرا عليهم هذا الاعمال (احكام المردس) فقلوب
 انتم سواو ترح والى ذن الاسلام المراسن هذه الاوصاف والامام لا هم
 انكروا نص الامران واجاع الامم وقد قال الله تعالى محمد رسول الله
 (وحي انكرا الحوارح) الذين جرحوا عن اطاعته صلى الله عليه
 (في اكارهم جمع الامم) فعدتموا الاسلام كفرا وهذا كفر (وفي اكارهم
 علي بن ابي طالب و) اكار (عمران عمار وطلحة وزي وعائده رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين) لندا حليهم الفس ومخالصهم وما حالطوها
 بدمر دسوى بل للآخر تاحهاد اصاب منه من اصاب ما حرا حرس واجضا
 من اخطا فاحرا لاجهاد (اعلم ان الحوارح قوم ن يهاو الكوفة جرحوا
 عن اصاعده على رضي الله تعالى عنه عند رضاه بالتحكيم بينه وبين
 معاوية وقالوا ان الحكم الا لله وكانوا اتجر عسر العرجل اجمعوا وتصوروا
 رانه الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السل فخرج النعم على رضي الله
 تعالى عنه ورام رجوعهم قانوا الا الصا فعا بلهم بالدم وان فسلم
 واسا صلهم ولم ينج منهم الا قليل وهم الذين قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في جمعهم خرج قوم في اي حفر احدكم صلوه في حب
 صلوبهم وصوبه في حب صومهم ولكن لا خاويون اعانهم رافهم
 وقال عليه السلام الحوارح كلاب اهل النار وقد عرفوا سبع فرق وكفر
 اكرهم جمع من عداهم من الامم وكفروا علنا رضاه بالتحكيم وعيانا

وطلحة والزبير وعائشة واكر الصحابة ومرتكب الكبيرة والفقيدة عن القتال
 معهم وان كانوا موافقين لهم في الدين فكفروا بذلك ولعنوا حدلهم الله
 تعالى وتنام تفصيلهم في المواقف وشرحه رحمه الله تعالى (ويجب
 اكفار اليريدية في انتظارى من العجم بسخ ملة محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم) اليريدية واحدة من الخوارح المذكورة وهم اصحاب يريدى ايسة
 قالوا سبعتى من العجم تكاب يكتب في السماء ويرل عليه جملة واحدة
 ويترك شريعة محمد الى ملة الصائبة المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب
 الحدود مسركون وكل دى شرك كبيرة كات اوصعية فكفروا بما قالوا
 ولعنوا كما لعن اصحاب الست من اليهود وذكرى الحاشية لان شريعته
 نافية الى يوم القيمة بالدليل القاطع كما قال الله تعالى وحاتم الدين الآية انتهى
 كلامه وانتظار خلافه تكذيب لله ومكذب النص القرأى كافر) (ويجب
 اكفار الجارية في نعيمهم صفات الله) اتسوتها بالادلة القاطعة قال الله تعالى
 والله سميع عليم بظير حكيم وعير ذلك كما فى حاشية حواجه راده (وفى قولهم
 ان القرآن حسم ادا كتب وعرض اذ قرئ) والقائم بداته تعالى وهو المعنى
 النفسى لا يبارقه اصلا واما القرآن الذى بين اطهر العباد له وجودات
 كل منها عرضى الخط والخطى والحفظ وكفر من ذكر لما فى كلامهم هذا
 من انكار كلام الله تعالى القائم بعينه عند اهل السنة وهذا القرآن يدل عليه
 وهو لا يتسوت هذا القرآن ويفوق الكلام النفسى وهذا اعتقاد المعتزلة ايضا
 كما فى المواهب (وفىها) اى فى البارحاية (واختلف الناس فى اكفار المحبرة
 منهم من اكفرهم ومنهم من اى اكفارهم والصواب اكفار من لم يللعد فعلا
 اصلا) كالقلم فى يد الكاتب لانه يستلزم ابطال التكليف المحبرة والخبرية فرقة
 واحدة من الفرق الاسلامية وهم اصحاب جهنم من صفوان الترمذى قالوا لا قدرة
 للعد اصلا لا مؤثرة ولا كاسية بمرلة الجاد فيما يوجد منه وهو محبور على الكفر
 والايان واستدلوا نطواها رايات والا حادىث وسيا فى تمام معتقدهم وحقيقة
 الحراساد الفعل الى الله تعالى وهو قسما الاول جبه محص خالص كقول
 الجهمية ان العد محر على ما يصدر منه لا اختيار منه اصلا وان تعذبه
 على المعاصى حور اذ لا عمل له والثانى خبر متوسط كذهب الاشعرية
 والبحارية والضرارية كما فى المواقف وشرحه (ويجب اكفار معمر) هو
 كالمسكن اسم رجل من المعتزلة هو معمر بن عباد السلى (فى قوله ان الانسان

الذى هو الحيوان الناطق حتى (عبر الحشد) لان كونه غير مسمى علم
 كونه مكلفا وهو باب الادلة العاطفة الاسم الكنه هذا اول ما كان لحاسة
 الخواص راد (وانه) اى الانسان (حتى فادر حصاره وليس تمحرك ولا ساكن
 ولا محصور عليه شيء من الاوصاف الخارجة على الاحكام) فانه له به لما يرى
 ووصفه توصفه (وتحب الكفار جميع من المعرلة في) شجوع (قولهم ان
 الله تعالى لا يرى) يقع التوجه (منها) من الاسماء لما فيه من الخلق المص وهو
 وحقق المعنى عن بر عما لا يلقى به (ولا يرى) يصم التوجه بالاعمال
 اى لا يصير احد كائنا كان في ان في لا وان ادول كونه تعالى راسا
 باسم الادلة القطعية كقوله تعالى اتى معكم اجمع ورى وقوله تعالى وجو
 بومئذ ناصر الى ربها باطر ما تكارها بوجبت الكبر (وتحب الكفار
 السطاسه الطارق في قوله ان الله تعالى لا يعلم احد الا اراد ويدر)
 لما في القول بذلك من سوء الجهل للارى تعالى وذلك كفر (قوله السطاسه
 الطارق هكذا عبار التات حاسه والمستطو في اسكت سطر الطارب
 وهو الصواب والطارق هنا اسم حصص نظير ساس سكين به شجود بان
 من السعة فلبت سطر الطارق والسماه صنف من الزواصف
 منسوبه اليه قالوا ان الله تعالى يورع حسماني على صور الاسماء واعاء في
 الاسماء بعد كونه او بذلك كفروا ولعنوا (فيها) اى في الناموسات (من يقول
 يقول خهم) هم الخمر قد كرههم تكرار وفي الحما - المصنف قال لا قدر
 للعد اصلا والله تعالى لا يسمي من الاسماء قبل وقوعه وان علم حاد
 لا في محل وانه تعالى لا يصف بما وصف به غير من العلم والقدر الاراد
 وعبرها وان الخمر والنار تسمى اسمهي كلامه (دهو خارج عن اسم الله)
 الذى يعصم مال صاحبه ودمه (فلا يصلى) بالتحية من اجل قول والون
 للماعل اى مشير الامه (عليه ولا تنع) بالعرفه مني للمجهول والون
 للماعل (خاربه) يقع الخمر وكسرها اسم الميت في العن وذل بالمع
 اسم لذلك وبالكسر اسم الله من وعلمه الميت وقيل عكسه وسئل عن ذلك
 كما في المواهت (واما صفة القدرية وهم المعرلة) الباقون للقدر والمعالون
 ان الامر انهم (الذين يردون العلم) وعاونوا به تعالى عبر عالم بالخبر
 ولا الشئ قبل تكويه (فكذلك) يكفرون (عندما) خارجون عن الله
 كالحقبة (ومعتردين العلم انهم معاونون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه)

اى وجوده (وكذلك) اى كما يعلم ذلك فى (كل شئ يكون) اى يوجد فى المستقبل
 يعلم (عند كونه) اى وجوده (واما الشئ الذى لم تكن) اى لم يوجد وان كان
 سيوجد (فانه) تعالى عن قولهم (لا يعلم حتى يكون) فسوا الجهل الى الله
 تعالى (وهؤلاء) الفرق المذكور عقابهم الردية (كفار) ان يساؤا على ذلك
 الاعتقاد وان طرأ عليهم فتردون فاحكامهم احكامهم (لا يتروح
 من سائهم) المعتقدات لذلك (ولا يروحهم) لكفرهم قال الله تعالى
 ولا تسبحوا المشركات حتى يؤمنن ولا مة مؤمنة خير من مسركة الاية وهؤلاء
 كالمشركين بجامع الكفر (ولا تنفع حمارتهم) لما فيه من مواساتهم وبحسب
 ما هم يرون بمقاطعتهم ومعاداتهم (واما المرحضة) بصيغة الفاعل من الارحاء
 والهمزة بحالها وهم الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية ولا يسمع مع الكفر
 طاعة (فان ضربا منهم) فى محل الصفة لضربا (يقولون) جمع الصمير
 العائد لضرب مع انه مفرد اعطى لان المراد جمع معنى اى فريق (نرحى)
 نقيم اوله وكسر ثالثة اى يؤخر يعنى الطالبة المؤخرة والمعوضة امور العباد
 الى الله تعالى كما فى الحاشية خواجه راده (امر المؤمنين) فلا تحكم نتائجهم
 من العذاب (والكافرين) فلا تحكم لهم به (الى الله تعالى يعبر الى يساء)
 ان يغفر له من المؤمنين والكافرين (ويعذب من يساء) لانه المالك المطلق
 (ويقولون) تأييدا لما ذهبوا اليه فى جوار الاثامة والتعديت مطلقا (له) تعالى
 (الاحرة والاولى) فله ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد (فكمبارى يعذب من يساء
 من المؤمنين فى الدنيا) بالفقر والمرض وغير ذلك (ويسم من يساء من الكافرين)
 فيوسع عليه المال ويعاقبه (ودلك) اى فعله مع كل من الفريقين (مد)
 تعالى (عدل فكذلك فى الاحرة) له غفر ديب من المؤمنين والكافر لانه مالك
 (قبسواون حكم الاحرة والاولى) فى كل من الثواب والعقاب (وهؤلاء صرب
 من المرحضة وهم كفار) لمخالفته الأدلة القاطعة من قوله تعالى ان الله لا يعفر
 ان يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يساء الاية وقوله تعالى افتحول المسلمين
 كالحرمين مالكم كيف تحكمون (وكذلك) اى كهؤلاء الضرب فى الحكم
 بالاكفارهم (الضرب الاخر متهم الذين يقولون جساتا مقولة وسيئاتا
 معورة) اى وان لم يتب منها (والاعمال) الشرعية التى الرم السارح بها
 العباد (لبست بفرائض) عليهم فلهم تركها وهذا مصادم لقوله تعالى
 ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون والظلم فى القرآن بمعنى الشرك

عالما ل ف ص ر ع ص م ع ل ه (ولا يعرفون نراض الصلوة والركو والصيام
 وسائر العرائض) ان اعتبر اصاحه فراض الى المذكورات حر بالكسر
لاصاحه والا ف الصح و ع د م ح ر و ر ب ل ا م ه ب ل م ع ص ل م ن ج م ل (وبقولون
 هـ فصائل) فيها النواب والفرق من الله ربي (من عمل بها نفس)
 لانه طاعه (ومن لم يزل فلاسي) من الاثم (عليه) لعدم فرصتها
 في اعتقادهم (وهو لا انصا كمار) كالذي حلهم تكديسهم النصوص
 والحاصل ان القول منهم يرجع الى اصلين عدهم الاول مامعي من ان العصه
 لا يصير المومنين مع الاعان كما ان الطاعه لا تمنع الكافر مع الكفر والماني انهم
 قالوا ان الله تعالى خلق الخلق وسبهم فلم يأمرهم بسى ولم يسأهم عن سى
 وما حاق في القرآن من الاوامر والنواهي فهو صور الامر والنهي لاجمعته
 وهو على البدب والاستحباب فان فعل فله النواب وان ترك فلا عتاب عليه كما
 قال الله تعالى كلوا واسربوا ههنا عما كنتم تعملون وكذا سائر الاوامر والنواهي
 (والجواب ان كل امر او نهي لم يرد فيه الوعد فهو على البدب والاستحباب
 كما قلتم وكل ما ورد فيه الوعد على ركه فهو على الحزم والاحاب كما في الصلوة
 والركو والصوم والحج والزنى والسرقة وغيرها كذا في بعض الكتب
 الكلاميه (ثم القول بترك الانسان متهملا باطل بل كفر والخلاف في الدس فانه
 ليس من حكمه الحكم ان خلق الله الخلق وتركهم سدى كيف وقد قال
 الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال ان احبب اليك الانسان فادبر
 سدى وقال الله احسن اعما خلقتكم عبدا (واما المرجحه الدس) لا يعبدون
 مامر من الاعتقاد الكفر الا انهم (يعولون لاسولى المومنين المدس) لدسهم
 (ولاسرأسمهم) لاعتناهم (وهو لا) العرفه (المتدعه) ولا يخرجهم بدعهم
 من الاعان الى الكفر) ولا يوصلهم الى الكفر والطعنان كما اوصلت الد
 اليهم الثاني لان اصحابهم قربت من اعتقاد اهل السنه والجماعه
 (واما المرجحه الدس يقولون ربي) اي نو حر (امر المومنين) البصا
 (الى الله تعالى) الخارج معلق بالفعل اي نو حر امرهم الى مسبه (فلا يتركهم
 حده ولا مازا) اي لا يحكم باحد المراتب معيا (ولاسرأسمهم) اي لا يكون
 رسا بالكلية لجامعه الاعان بينا وبينهم (وسولاهم في الدس) اي يحكمهم
 ويحكمهم اوليا بالمومنين بعضهم اوليا بعض (فهم) اي الفرقى العاقل
 عاد كر (على السنه) اي على مذهب اهل السنه والجماعه (فالزم قولهم)

لصوابه (وحذره) لذلك (واما الخوارح) وقد تقدم المراد منهم (من لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله تعالى) ردا على وجه الانكار والتكذيب (وكان حطاً واهم على وجه التأويل) وهو صرف الكلام عن طاهره لدليل فيما قام عندهم وان لم يكن كذلك في نفس الامر (يتأولون الاعمال) الصالحة (ايمان) اي احرازه يعقد عند فقدها كما هو شأن الماهية عند فقد جزء من اجرائها (يقولون) تفصيل بعد اجمال فهو يدل مفصل من مجمل (ان الصلوة ايمان وكذلك الصوم والركوة وكذا جميع العرائض) كالخروج والجهاد (و) جميع (الطاعات) المتقرب بها الى الله تعالى ولو فعلا فالكمل عندهم من اجزائه (من اتى بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر) وبكل ما علم محيى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالضرورة (و) اتى بجميع (الطاعات) فرضا ونعلا (فهو مؤمن) لا يبايه بجميع اجزائه المتوقف بتحقيقه عندهم عليها (ومن ترك شيئا من الطاعات كفر) لعقد الماهية عند فقد جزء من اجرائها (ومن الطاعات ترك المعاصي فلدا) يقولون الراى يكفر حين يرى وشارب الخمر يكفر حين يسرب) واحدوا بطاهر حديث لا يرى الراى حين يرى وهو مؤمن ولا يسرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن رواء البخارى (وقال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وعير ذلك فهو لاء الطائفة قد احدثوا بطواهر هذه الاحاديث وقالوا ما قالوا كما في الحاشية (وكذا يقولون) بل الكفر (في) فعل جميع ما بهى الله عنه يكفرون) اي ينسبونهم الكفر (ترك العمل) ولو فعلا (فهو لاء تأولوا) اي احدثوا بطواهر بعض الايات والاحاديث (واخطاؤا) فيما قالوا (فهم متدعة) لا كفرة لانهم لم يقصدوا التكفر للغير بالهوى ولا رد الكتاب ولا السنة بالاهتواء (فاياك) اي فاحذر ك (وقولهم) لتجنبه وخطائه (ولا تنقل) وخبوا (بقولهم) فانه مخالف للاعتقاد الحق والقول الصدق من عدم دخول صالح العمل في مسمى الايمان نعم هو من مكملاته (واجتنسهم) اي ابعد عنهم (واحذرهم) ان يعتوك بوساوسهم (وفارقهم) مبرا (وحالفهم) معتقدا فان الصحة مؤثرة كما قيل عن المرأ لا تستل والبصر قريبه فان القرين بالمقارن يقتدى * اذا كان ذا شر فحبه سرعة * وان كان ذا خير فقاربه تهتدى * واشدت * لا تصحب الكسلان في حالاته * كم صالح بفساد آخر يفسد * عدوى الملبى الى الجلبى سرعة * كالجر يوضع في الرماد فيطوى كافي تعليم المتعلم (واما من لم ير المسخ على الحمين) ككعض الشيعة

فقد رعب عن سبه رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي ركهائماً ولا) (فهو
 عدواً مدع) ادلورعب عنها كراهه لها اوهاواكفر لحديث من رعب
 عن سبي فلان مني (وفي الخلاصة ولا يصلي حلف من سكر المسخ على
 الحنن ويحس عليه الكفر لانه قرب من الخبر المتواتر وقد ذكرنا عامه
 في بحث المسخ (ولا يتحد) اي المذكور (اماماً) مكسر الهمز (في صلاتك)
 لان الامام سمع للامام ومعد الرجب وهذا مردول باعفاء مهان (ولا توهم)
 اي لا يعطيه لدعه (ولا يحلف اليه) اي لا حلفه فان فيه روحاً لدعه
 (فانه صاحب بدعه) بل ايجز ايذاً (انتهى) ما في التارخاسه في حق اهل
 الاخوان بعلامه في عصمه من الائمة احقه من فروغ الباب من الامس اولاجله
 معصيات اهل السنة والجماعة وباسا مواضع يلزم فيها الكفر والاسداع
 وبالنسبة مواضع بحث فيها اكفار العرق الصالة اراد بحرف نص السالك
 على التسمير والاحياد في يحصل النفس ثلثا رول اعتقاد بالاصلال
 والتسكيل فعال (وعلى انها السالك) في طريق الاعتقاد اي فائز (الحديث)
 بكسر الحيم الاحياد في الامر (والتسمير) يورن الفعل والسبي معجده
 وفي المصاحح التسمير في الاصل الاحياد فيه مع السرعة وقد الحقه وعده
 سمر في العباد احمده وبالغ (في يحصل النفس) بالنظر الصحيح في الدلائل
 الموصله لصحيح الاعتقاد (عنه اهل السنة والجماعة) العرف لمو
 معلى يحصل (والادعان) اي الاتقاد وعدم العصيان ومن معى
 التمسك فعدي بقوله (به) اي المعتد المذكور (وعنه السعد والسنة) مصدر
 منصوب بما في معناه (والنصرع نوالا سعادته) بالمهملة والنون او بالهمزة
 والميلد (بالله تعالى) في حصول ذلك وهو عطف على الحديث (حي) عنه
 (لازل) بتسديد اللام (قد مل) المعصوي (ولا رول) ويينه وبن رول حاس
 باقص (اعتقادك) الحق (بالاصلال مصل وتسكيل مسكك) فان ما من
 بالدليل الصحيح بالنوراني لا يتحول ولا رول (فاني قد سمعت عن بعض
 منصوفه رما سا) تسميهم منصوفه باعشار تسميهم بها صور والا فان
 الترياً من يد المساول (حكى عن سمحه ان واحداً من اقرباه يرى الله تعالى
 في كل يوم من او مرين) طاهره بعينه السحيمه والا لما ورد فيه الانكار
 وقد حا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كما مرأى الله تعالى عنه اي يعلب
 روجه العلهه محصور سهود عنه كما في المواهب (فان موسى عليه السلام

مع كونه كليم الله) اى كله بلا واسطة (لم يتيسر له ذلك) المتنبى بقوله
 رب ارنى انظر اليك (وقيل له) سكت عن العاقل للعلم به بانه الله تعالى
 (لن ترانى) وان للنبى لا تأيد فيها فلا دليل لمن اخذ منها نبى الرؤية فى الآخرة
 (وهذا الكلام) من هذا القائل (ربما سمعه العاقل) عن حقايق المقامات
 (نعتة) بفتح الموحدة فسكون المعجزة بعدها فوقية مصدر حال اى مباحة
 ومادرا له به (فيطعن) لعلته عماد كره (انه صحيح او يشك وهذا) اى ما
 ذكر من صحته او الشك فيه (تفضيل لعير النبی علی موسى عليه السلام
 بل علی جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فان رؤية الله تعالى) بالعين
 التسمية (اعلى المراتب) فكيف يختص بها من لبس بنى (واعلى اللدات
 المعوية) (ولم يتيسر) بالغويتين اى الرؤية او بالتحتية فالعوقية اى هذا
 (لاحد فى الدنيا) من الانبياء (سوى نبيا صلى الله عليه وسلم) زيادة
 تسريف لقدره (فى ليلة الاسراء) لما عرج به اليه فاراه دأته بعينسة
 التسمية كما قال ابي عباس فى آخرين وان حالفت عايشة ومن تعهها
 فلم تسند لدليل من النص بل للاحتهاد (وقد اختلف فيه) اى فى الرؤية
 فى هذه الليلة والراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رأى ربه تعالى بعينى رأسه ليلة الاسراء لحديث ابن عباس رضى الله عنهما
 وغيره وهذا لا يأحدونه الا بالسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهذا مما لا ينسب ان يتكلم منه (ثم ان عايشة رضى الله تعالى عنها لم تنف
 الرؤية بحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان معها فيه
 حديث لذكرته (وحكى عن الامام ابي الحسن الاشعري له قولان احدهما
 وقوعها والثانى لا تقع كافي صياء المعوى وفى العقائد النسفية تم الصحيح
 انه صلى الله عليه وسلم انما رأى ربه بسوء اده لانعينه يعنى ان الله جعل بصره
 فى فوائده وحلق لعوائده بصرا حتى رأى ربه رؤية غير كاذبة انتهى
 كلامه) (وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ
 درجة النبي فضلا عن ان يتجاوزها) حتى يكرم باسنى كرامة عن الانبياء عليهم
 السلام (وقد ذكر) السيد السد (فى شرح المواقف) والمراد للقاضى
 عضد الدين (و) السعد التفتازانى (فى شرح المقاصد) له (ان الاجماع
 منعقد على ان الانبياء) اى كل فرد من افرادهم (افضل من الاولياء) ولذلك
 وانا فضل الافراد الافراد غصّل الجملة بالجملة والخلاف فى التفاصيل بين

سوء الى وولاه عر ما كان الكلام فيه اذعه خلاف من العوم كما في
المواهب (ودكر) اسعد (في شرح العائد) السعد (ان يعضل الول
على الى كسر وصلال) بعد الامان (كف) اي كف يعضل (وهو)
وفي نسخة وهذا اي يعضله عليهم (تخبر للتي عليه السلام وحرى
للإحراج) وكل منهما صلال واحلف العلى في تكفير من قال انه رأى الله
بعالي في الدنيا بعينه الصرة فعل الكواشي كفرة وانه رددى فعل
ويوقف فيه عر (وقال فاصحابي في ماوا من قال رآه الله في المنام
فهو اسد من عاد الوى اسهى وفيها خصى ويعضل ركا حوامى
الاطاب والطويل (وسمع عى بعض الخلوسة) يفتح الله والواو
وسكون اللام بينهما وبعد الواو جوده محمد وهذا علم مشهور
كالصلوسة والاصح حلوى وصلوى (ان ماعدا محمدا صلى الله عليه وسلم
من الانبا لم يبلغوا مرسة الاسم السابع بل وقعه واثى السادس ولم يجاوزوا
لماورا (وانا) معسر الخلوسة (قد جاوزناه وهذا) لعابل يظهر حوله
في الكفر والصلال (ملى الاول) العابل رؤى الله بعينه السجدة في الدنيا
بعظه فيما ذكر (وقال) اي ذلك ال ص منهم (ان انا بكر) الصدى
(رضى الله تعالى عنه لم يبلغ مرسة الارصاد) للريد (وانا تجاوز رسة
الاصحاب) للى صلى الله عليه وسلم (رضى الله تعالى عنهم اجمعين)
والصحيح ان فصل الصحة لاسال بعمل من الاعمال وانها اسى مرات هذه
الامة ولكن ان صح عن ذلك الماثل ما تقدمه من يعضل لما بعد
على الانبا فعبر مستعرب منه يعضله لهم على الصحابة (وسئل ابن الماركة
امعونه افضل ام عمر بن عبد الله بن جعفر العمار الذى دخل ابي جعفر
عاهونه افضل من عمر بن عبد العزيز كذا في المواهب) اقول لا حتى عللى
ان امال هذ الكلمات لاسكلم بها من له عمل سليم وطبع ميسم بل لثنا
سكلم بها بعض المحاسن والمجاذب فكيف ممن يدعى الكرامات والولاء
ولعمري هذا من اعظم اللبائى واكثر الاغاب ناس من فله معرفة على
داب الله وصغابه وكثر جهله على ابناءه واوليائه وعدم حوقه من عدائه
وعصائه وودور حرمه على اصحابه واحبابه وودر حبه على خطام
الدسا الدسة (وقد مال صلى الله عليه وسلم ان الدسا دار من لاداره ومال
ن لامال له والها نعيم من لافعل له) وشى اى هر ر رضى الله تعالى عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتدكم دينا تأكل ايمانكم
 كما تأكل النار الحطب كما في الاحياء (وهذا) اى المقول عن ذلك العص
(قدح في اوصل الاولياء) ادريس بعد النبوة رتبة عن الصديقية (وطعن
 في افاضل هداية) وهم الصحابة الكرام (بل في سيدنا وسيد الاولين
 والاخرين رسول الله وحبيب رب العالمين) وذلك كفرو صلال لان مقتضى
 هذا الكلام دعوى المساواة في اللوع الى ذلك المرتبة بينه وبين محمد
 صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شر هذا الكلام القبيح كما في حاشية
 حواحه ده (ثم ان المصنف شرع في اثبات افضلية الصحابة من غيرهم
 فقال (وقد حرج) البخارى ومسلم الممرور لهما بقوله (ح م) عن عمران
 ابن حصين رضى الله تعالى عنه) وفي نسخة بزيادة اللام في اسم ابيه وهو
 على صيغة المصغر (و) عبد الله (ابن مسعود) الهدى (ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال حبر الناس قرنى) اى هل رمانى وهم الصحابة (ثم الدين
 يلويهم) يعنى التابعين (ثم الدين يلويهم) اتباع التابعين تمة الحديث
 ثم يعتسوا بالكذب ولا يستشهدون ويحويون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يقولون
 ولا يخلفون ولا يستخلفون ويطهر فيهم السمن وهذا كناية عن الزه
 والاسترخاء في اللدائد لكن المصنف اقتصر على صدره لكونه محل المقصود
 والاستشهاد فلا يلزم منه قلة معرفته في هذا الشأن وعدم رصده فيه والقادح
 انما يقدح لنفسه لقصور ادراكه وقلة بصارته على فهم مراده فافهم
 قوله حبر الناس قرنى اى اهل زمانى لان القرن عبارة عن اهل عصر
 و زمان وقيل ثلثون سنة وقيل اربعون ومائة سنة وقيل غير ذلك واما قرن
 محمد عليه السلام فالذين فيهم عين ذاته كما في ابن الملك (وحرج) مسلم
 الرموز له بقوله (م) عن عايضة رضى الله تعالى عنها انه (اى الشان
 سئل رحل النبي صلى الله عليه وسلم اى الناس حبر) عند الله واعلى مقاما
 (قال القرن الذى انا فيهم) وذلك قرن الصحابة الكرام (ثم) القرن
 (الثانى) وهو قرن التابعين والتابعى من لقي الصحابي (ثم) القرن (الثالث)
 تابع التابعين وهذا تفصيل لمجموع القرن فلا يتا في قد يوجد في بعض
 القرون من الافراد من لا خير فيه ولا حديث امى كالمطر لا يدرى اوله
 حبرام آخره (وخرجا) اى الشيخان (عن) ابى سعيد (الحديث) رضى الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال كان من حاله
 الولد و من عند الرجل من عوف سى فسه خالد وقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم (لا تسوا الحثاني) عام لكلهم او لكل فرد ٢٢
 يا على اب افراد الجمع اتحاد وعلل الهى بقوله (فان احدثكم) اى الواحد
 نكم (لو اتفق) فربما الى الله كما يدل عليه الصفة (مثل احدث) نصح اوله
 الحسل المعروف بالمدى احدث الى صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
 احدث حل تحا واحده (دها) غير لمل (مائع) فى النوات (مداحدثهم
 ولا نصح) اى نوات يصدى مد احدثهم والمد بالنصح والسند مكمل
 معروف وهو رطل ولب رطل عند الحار من كفاى خبار الصحاح ورطلان
 عند اهل العراق والنصف معنى النصف كالصبر ٢٣ اى الصبر هو مكمل
 معروف انصادون المد وعلى هذا فالصبر راجع الى احدثهم (وهذا الحديث
 كما قال النافلاى اعظم ما حيا فى فصل الصلاه) (وخرج الترمذى)
 المسار الى بقوله (ب) عن عبد الله بن معمر (نصحته المفعول من انفعول
 بالجمع خالفا صحاحى حليل رضى الله تعالى عنه) قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله الله (احدثكم الله) والكرار وحب حذف
 العامل اى اتعوا الله اتعوا الله (ق) حى (الحثاني) معنى من باب التحذر
 اعصد المبالغة فى التحذر عن الاتحاد المد كورد ذكر فى حاشيه حواحه راد
 (لا تحذوهم عرضا) بالجمع ينهم ما را وهو ما جعل علاه ينهى
 ٢٤ دمرى الراى نحو اتسهم والكلام من باب التثنيه البلع اى لا ترموهم
 باعراضكم الصفة كما فى المواهب (من بعدى) اى بعد فعدى وعلل الهى
 بقوله (من احيهم فحي) اى نسه (احيهم) لان اعظم المصاوى اعظم
 المصاوى اليه (و من اعصهم) اى كرههم (فمعصى اذ نصحهم) لذلك فكى
 تسكمل الايمان بل لم تحصله اذ لا حصل مع بعض المصطفى صلى الله عليه
 وسلم والباء فهما للتثنيه (و من اداهم) بالوجه فدهم او بعد ذلك من الاذى
 (فعدا اذنى) لأمري (و من اداى) بذلك او بعد (فعدا اذى الله) بخار مرسل
 عن التعرض لعذابه من تكرار السب وازاد المسب والافعد قال الله تعالى
 فى الحديث القدسى يا عبادى انكم لى سلعون اتبعى فمعصوى ولى سلعون اصرى
 فمضرونى الحديث (و من ادى الله) اى تعرض لعنه (فموسل) نصح النصح
 وكسر المعجم صرف وسى بالعاء على بعد صير قبل المصارع للاهتكام

اى وهو يقرب (ان يأخذه) ادلاراد المراده (و ح ر ح) الترمذى المرموز له
 بقوله (ت) عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا بى بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة (جمع كهل وهو
 من الرجال الذين جاؤوا بالثلثين والاصافة للتعريف لا للتخصيص ولا يلزم
 عدم اوصليتهما من الشيوخ والشبان فيها) (من الاولين والآخرين)
 بيان للاهل وصف الكهولة باعتبار ما كان عليه عند حر وجههما من الدنيا
 والا فاهل الجنة على صورة آدم في عصر الشباب او ان ذلك لهما فيها زيادة
 في كرامتهما اى هما سيدا اهل الجنة بعد الانبياء والمرسلين والعرض منه
 مدحهما وتعظيمهما وبيان مكانتهما ورفعتهما عند الله تعالى لقوله
 (الا الذين والمرسلين) تخصيص بعد تعميم وذلك لان النبوة لا تصل
 لمرتبتها غير اربابها (و ح ر ح) الترمذى المرموز له بقوله (ب عن) اى سعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
 صلاة (بى الاوله وريان) الواو قد يراد بعد الالف كيد الحكم المطلوب انباته
 اذا كان في محل الرد والانكار كما في قولهم ما من احد الاوله طمع وحسد
 وهما كد لك ما فهم كافي التوديق والوريس يتحمل ثقل الامير وشعله
 والمراد به هما من يتحمل امور الانبياء عليهم السلام وتقوم بخد متهم من الملك
 والانس لقوله (من اهل السماء ووريان من اهل الارض) ليعيونه فيما
 قام به (فاما وريان من اهل السماء خيرايل وميكائيل) قائمان بخد متي
 (واما وريان من اهل الارض) العاضدان لى على مهمات العباد (فابو بكر
 وعمر رضى الله عنهما) وحمله الدعاء محتملة لكونها من جملة المحكى
 او من الراوى وليس ذلك من الزيادة فى المروى (و ح ر ح) البخارى المسار اليه
 بقوله (ح) عن محمد بن الحنفية (المراد من الحنفية هما الحارثية التى هى
 من قبيلة الحنيفة وطئها علي بن ابي طالب وولد منها محمد بنه لأمه من بى
 حنيفة وابوه علي بن ابي طالب كما في حاشية حواحه زاده قال) قلت لا بى
 اى الناس خير اعظم مقاما عبد الله تعالى اى بعد الدين لقوله
 (بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر) اى هو خيرهم او خيرهم
 هر (قلت تم من قال عمر وحسبت ان اقول له تم من فيقول عثمان) وبفصله
 على نفسه كما فضل الاولين عليها (قلت ثم انت) خير بعد هما (قال
 ما انا الا رجل من المسلمين) وهذا شان الكمال ان لا يرى صاحبه لنفسه

معاً ما وان كان من اربابه (وخرج) الترمذي المزور له بقوله (ب) عن عاتسه
 رضى الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لما اراد ان يصرّف الامامة عن ايها عبد من رضى النبي صلى الله عليه وسلم
 حرب ووفاه (لا بدعي) اي لا تصح (لقوم منهم) اي في جليلهم (ابو بكر)
 الخار لما حار من السر الا لاهي (ان يومهم عمر) بل هو الامام بعد الانبا
 عليهم السلام لانه الا فصل وذلك ما ان الامام (وخرج) الترمذي المزور له
 بقوله (ب) عنها انما ان عمر بن الخطاب قال (افرادا باحق لاهله
 (ابو بكر سيدا) هو من اربع مقدار على قوم (وخرجنا) اكبرنا وانا
 واحسانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) الطرف بارعه افعلنا اتعصّل
 واعمالنا بها عبد است كافي المواهب (وخرج) الترمذي (عن حاربه)
 اي السان (قال عمر) محاطا (لاي بكرنا حار الناس بعد رسول الله) وسائر
 الانبا عليهم السلام ولم يصح لذلك لانه لم يكن منهم احد بعد وخرج
 ابو علي عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتاني حبرا بل آتينا فقلت ما حبرا بل حدثني بعضا بل عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال لو حدثك بعضا بل عمر بن الخطاب
 يوحى في قوم ما اتعبدت بعضا بل عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه كافي الصواعق وخرج الطبراني في الكبرياء قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واجتأه عدرا فقال لتسبح كل رجل الى صاحبه فصاح
 كل رجل الى صاحبه حتى رضى رسول الله وأبو بكر فسبح رسول الله الى ابي بكر
 حتى اعفاه فقال لو كنت محمدا حللتا حتى لقي الله لا تحببنا بكر حللتا
 كذا في صواعق المحرقة (اقول لا تحبني انه اولهم اسلاما واسمعهم صوته
 وادعهم هجر واكرهم احسانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي
 ان ابا بكر الصدوق رضى الله عنه كان ما حرا وب الخاهله وكان من
 اسلامه انه رأى روبا في الشام ان الشمس والهمز يكونان في حجر رأس
 صلهما ردا وسئل راهد البصري عن بعضا فقال اسند حل في دن
 حام النبي محمد عليه السلام ويكون وراله وهذا بغير الروا (م قال
 وحدث وصفه عليه السلام في النور والاحمل واسلم له وكتب اسلامي
 حوا من البصري واساق ابو بكر الى رومة عليه السلام وعدم مكة وكان
 محه ولا يصبر ساعه من عمر رومة فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم يجيء وتجلس معي لو لم تسلم فقال ابو بكر
لو كنت نبيا فلا بد من المحمرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يكفئك
المحمرة التي رأيت الرؤيا في الشام وعبره الراهب واحركك عن اسلامك فلما
سمع ابو بكر رضى الله عنه قال اشهد لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
واسلم وحسن اسلامه كما في حديث الاربعين (واعلم ان من اسلم اولا
من الشيوخ ابو بكر الصديق ومن الصبيان علي بن ابي طالب ومن السوا
حديثه الكبرى بنى ههنا ابحاث واسرار اودعتها في كتابي جامع الارهار
(وقال في التارخاينة لوقال) اى قائل عمر وعثمان وعلي لم يكونوا اصحابا
لايكره لانه لم يكره صا قرأيا (ويستحق اللعة) تكذبه الالعة الله على
الكاذبين (ولو قال) اى قائل (ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كفر)
لتكذبه ما جاء به النص (لان الله تعالى سماه صاحبا) اى وضعه بذلك
الوصف (بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن) وما كان معه في العار الا الصديق
بالاجماع فالمكر لصحته مكذب لله تعالى وذلك كفر (وقى) كتاب العتاوى
(الطهيرية) بفتح الطاء وكسر الهاء (ومن انكر امامة) اى خلافة
(ابى بكر الصديق فهو كافر) لنسبة الامة الى الصلال (فى) القول
(الصحيح وكذا لك) ككفر من دكر كفر (من انكر خلافة عمر فى اصح
الاقوال انتهى) (*) الفصل الثانى (*) من العصول الثلاثة (فى العلوم
المقصودة لغيرها) وهو علم الاعمال الطاهرة والاحوال الباطنة حرج
به المقصود لذاته وهو علم العقائد وقد سبق ومن المقصود لغيره الفقه لانه
مقصود للعمل به وآلات الحديث والتفسير لانيها وسيلة لفهمهما (ثم لما فرغ
من العلوم المقصودة لذاتها فى الشريعة المحمدية وهى الاعتقادات
شرع فى بيان العلوم المقصودة لغيرها وهى ثلاثة انواع لانها امام امورها
عبا او كفاية او سهى عنها او مدوب اليها ولا يتصور الاباحة لان
العلم من حيث هو حسن ومدوب وكونه مأمورا به او منهيا عنه شئ من
العوارض المقتضية لذلك ولذلك لم يدكر الاباحة كما فى حاشية
حواحه راده (وهى ثلاثة انواع) علوم (مأمورها) اى بتعلمها (و)
علوم (منهية عنها) ولكمال المقابلة بينهما قدمه على (و) علوم
(مدوب اليها) ولم يدكر الاباحة لما سبق انها غير مقصودة فى العلم لانه
من حيث هو هو حسن ومدوب اليه وكونه منهيا عنه شئ من الاعراض

المصنفه لذلك الخ (النوع الاول) من الانواع الثلاثة (في العلوم
) المأمور بها وهو ذكر الصبر لقوله (صفات) ولما كان مرجع الصبر
 المحلى بالموصول صادقا على الواحد وما فوقه صح الاحاد عن العائد اليه
 بالنسبة (الصف الاول في فروع العلم) الى لا عذر لاحد من المكلفين
 عن التحلف عن علمها (وهو علم الحال) الذي يلازمه الانسان (قال الله
 فاسئلوا اهل الذكر) عن علم ما يحاط به وما لا يد من باب دسكم طالما
 من علم الاخر لا كل من يرى العلم ذكر المحسى حواحد راد امر
 بسؤالهم واصل الامر الوحد واصله العيني كما في المواهب (ان كنتم
 لا تعلمون) اقول و في فروع العلم الاعيان بالله تعالى وملائكته وكلمه
 ورسله واليوم الآخر والقدر خير وسر من الله تعالى ومنها الوصو
 والصلو والركو والصوم والحج ومنها الاعمال من الحياه والمحص
 والعباس و منها الجهاد اذا كان المعر حاما وجاهد من من الله نصر
 كافرا وباركه فاسعا كما في الارصاد وغير (وخرج) ان ما حده المسار الله
 بقوله (ع) بالمع والحم (عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فرصة) اي حق معروف (على كل
 مسلم) وحا في روايه (ومسلم) وهو كذلك في نسخة وهذا مجمل على
 العلم المذكور حتى يعرض على المرأ بعلم ما لا يد في دسها واولا لرصاء روح
 مالم تعلمها ذكر حواحد راده (وفي الراية في الخطر والاناخه من كات
 النكاح ولا خرج الى العلم ببلاده وان كات لها ناره وسأل لاجلها الروح
 فلا خرج والاحرج واذا اراد بعلم مسائل العبادات والروح عالم بها
 علمها قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلو وان كان لا يحفظ المسائل
 ادبها احسانا وان لم تأد لاسي عليها ولا تسعها الخروح الاناده الا اذا
 وقعت ناره في العباد ولو آدن لها بالخروح الى مجلس الوعظ الحال
 من الدع لانس به ولا تأدن بالخروح الى المجلس ان كان مجتمع فيه الرجال
 والنسا وحده من المكرب كالتصفي ورفع الاصوات المتخلقه والعب
 من المكلم بالمع الكم وصرب الرجل على المبر والعمام عليه والصعود
 والبرول عنه فكله من المذكور مكره ولا يحصر ولا تأدن لها ما من فعل سوب
 الله تعالى وفي الصاوي لها الخروح قبل قص المهر في الخواخ ودار
 الافارب وبعد قص المهر لا الا ياديه اسهى كلامه الراي وقد فصل

سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وذكر في الاحياء اختلف الناس في العلم الذي
 هو فرض على كل مسلم فقال المتكلمون هو علم الكلام اذ به يدرك التوحيد
 ويعلم ذات الله تعالى وسماته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرف العادات
 والحلال والحرام (وقال المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب والسنة
 اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها) وقال المتصوفة هو علم التصوف اذ به يعرف
 العدد مقامه من الله وحاصله ان كل فريق رل الوحوب على العلم الذي
 هو بصدده (وقال العقيدة ابو الليث في مستان العارفين اعلم ان طلب العلم
 دريضة على كل مسلم على قدر ما يحتاج اليه لا مردي به مما لا يد له منه من احكام
 الوصوء والصلوة وسائر الترابيع ولا حصر معاشه وما وراء ذلك لبس بعرض
ما ن تعلم اريادة فهو افضل وان تركه فلا اثم عليه الى هنا كلامه (وقال في)
كتاب (تعلم المتعلم ويعتص) بالنساء للمفعول بمعنى المحرد والصيغة للبالغة
 (على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اى حال كان) من معاملة او مناسكة
 او عمل قلبي واذا اردت تمثيل افراد نعص ذلك الحال (بانه) اى النسا
 او الانسا (لا بد) اى لا ذراق (له) ومرجع الصبر على الثاني مدلول
 عليه بالسياق (من الصلوة) الخمس لان الله تعالى فرضها على العباد
 قال الله تعالى واقموا الصلوة (يفترض عليه) طلب (علم ما يقع له
 في صلوته) بما يتوقف عليه صحتها وجودا من ركن او شرط او عدا ما من عدم
 المتأق لصحتها (بقدر ما يؤدى به فرض الصلوة) اذ لا يتمكن من لاء الغرض
 الا بد لك وما لا يتم الواجب المطلق الا به واجب اعطاء للوسا ثل حكم
 المقاصد وهذا معنى قوله (فيجب عليه) اى المسلم المريد للصلوة التعلم
 (بقدر ما يؤدى به الواجب) اى تعلم قدر ما يؤدى به الفرص بما يتوقف
 عليه صحته واستعمل الواجب محل الفرص لقوله (لان ما يتوسل)
 اى يتوصل بالنساء للمفعول به (الى اقامة الفرص) من فعل او ترك
 (يكون درضا) اعطاء للوسيلة حكم القصد (وما يتوسل به الى اقامة
 الواجب) كالوتر وتعديل اركان الصلوة (يكون واجبا) لما حصر وحاصله
 ان علم فرائض الصلوة فرض وعلم واجباتها واجب وعلم سبها سنة وادابها
 مندوب وكذا علم مفسدها فرض ومكروها نها تحرما واجب وتربيتها
 مندوب ليمكن العمل والاحتراز كما في حاشية حواجيه زاده (وكذلك)
 مثل الصلوة فيما ذكر فيها يجرى (في الصوم والزكوة ان كان له مال)

فمرص عليه معرفة ما سوسل به لاداء فرصهما وحب ما سوسل
 لواحدهما (و) كذا (الحج) بحرف الح احكامه (ان وحب) اي مرص لكونه
 مستطعا وهذه امثلة العبادات (وكذلك) حب علم الحال (في اليسوع
 ان كان نحر) والمناجات ان كان بروح (اسهي م قال) ثم لرب الاحبار
 لا الاحبار كما في المواهب (وكل من اسئل نسي من المعاملات) يبا او احار
 او عرهما (والحرف) بكسر الهمزة الاولى اسم مصدر من حرق لفساله
 من باب نصر اي كسب حرفه بصم الحاكما في المصاحح (فمرص عليه
 علم التحرر عن الحرام) اي علم ما يحترره منه (فيه) اي في ذلك المستعمل به
 وفي البرار به قبل كتاب الاحبار بغلا عن القعدة لا يحل لاحد ان يسئل
 بالبحار ما لم يقعد كتاب السوع وكان البخاري في القدم اذ اسافروا استصحبوا
 معهم دفترا بها رجون الله في امورهم وعن امه حوارهم انه لابد للناحر
 من قعدة صندوق اسهي كلامه (وكذلك) اعاد لفظه كذلك للعارفين
 ما شئ من الاحوال وما شئ من جهة ان ما سبق احوال الغالب
 وما شئ من احوال القلب كما في شرح تعلم المعلم (فمرص عليه علم
 احوال القلب) تعلم ذلك باعتبار جفائرها واقاها وادواتها (من التوكل)
 وهو اظهار العجز والاعتماد على العز فقال توكل على الله اي استأمر سئل
 وفي المواهب هو السكون حب حري الاقدار الالهية (والا بانه) باليون
 والموحد الرجوع الى الافعال بعد العقلة وقبل الرجوع الى الله مطلقا
 (والحسنة) الخوف المحبوب بالمعرفة قال اعماحسى الله من عباد الماء
 وقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرفكم بالله واسدكم له حسنة (والرصى)
 هو سرور القلب باحكام الرب (فانه) تعليل للافة ان اي العلم باحوال
 القلب (واضع في جميع الاحوال) غير محص بحال دون حال يعني واعم
 في العبادات وغيرها (اسهي م قال) وكذلك فمرص عليه العلم في ما ر
 الاحلاق جمع حلق نصيب ونصم فسكون ملكة للنفس تصدرها
 عنها الافعال بسهولة فان كان حسنا فالخلق الحسن (نحو الخود) مر
 بدل ما ينبغي لمن ينبغي على ما ينبغي (والخل) صد (والحسن) نصم الحس
 فسكون الموحد الخوف من معاركة الحرب (والحرأ) يعرج الحس
 فسكون الزا او نصم فصم مدودا صد الحسن (والسكر والتواضع) صدان
 (والعفة) اي التعفف عما في ايدي الناس (والاسراف) اي الخروج

من حد الوسط والاعتدال (وعبرها) أي عبر هذه الاخلاق (فان الكبر)
 يكسر فسكون عظم الناس ونظر الحق (والحل والحس والاسراف حرام)
 أي كل واحد منها (ولا يمكن التحرر) أي التباعد عنها (الا لعلمها) لان الدنو
 او البعد من الشيء انما يكون بعد تصوره ومعرفة حاله (وعلم ما يصادها)
 ليقعها تصد ها كما هو شأن الطبيب معالحة الحرارة بالبرودة والبرودة
 بالحرارة كما في حاشية حواحد زاده (فيعترض على كل انسان علمها انتهى)
 اقول وينبغي عليه ان يقول فيجب بدل فيعترض لان ثبوته بالاجتهاد
 والاستنباط وهو طي لا يكفر حاشية الاله وضعه موضعه بما مع الاشتراك
 في ترتب الثواب على الفعل والعقاب على الترك (حاصله) أي حاصل هذا
 المقول (ان العلم) بالشيء (تابع) احكاما (للمعلوم فان) كان المعلوم
 (فرصا) كاركان الاسلام (او حراما) كازنا فعلم حكمه (فرص) ليأتي
 بالعرض وليترك المحرم (وان) كان (واحدا) كالوتر (او مكروها) كالنفل
 اوقات الكراهة (فواجب) لانه وسيلة لذلك (وان سئة) بان فعله
 صلى الله عليه وسلم (فسئة وان فعلا فعل وكذا الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر) ان كما في العرض والحرام فرصان او في الواجب والمكروه
 فواجبان والافعل (غيرهما) استثناء من مساواة حكمهما لما قبلهما
 بانهما (على سبيل فرص الكفاية) فاذا قام بها المعص حصل العرض
 والعرض (وعلم الحال) بتلك الاحكام فرص (على سبيل العين ومعه) أي
 من فرص العين (اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره) في الفصل
 الاول (وتؤيره) أي اطهاره (بالدلائل) وفي نسخ بالاستدلال أي إقامة
 الدليل في الجملة وان لم يورد دليل كل مدعى (للمجروح عن التقليد)
 علة التوير بقى ههما اسرار دقيقة وحقايق عميقة مدكورة في المواهب
 والله تعالى اعلم بالمطالب (الصف الثاني) علوم (فروض الكفاية)
 وهو الذي اذا قام به المعص سقط عن الباقي وان لم يقم به احد في البلد
 اثموا جميعا ويجب على الامام ان يأمرهم ويحرمهم عليه (قبل علم الحال
 عبرة الطعام لا بد لكل احد منه وعلم ما يقع في بعض الاحايين بمزلة
 الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات (وهوما) علم (يتعلق بحال غيره اعني
 الفقه كانه) ما عدا ما تقدم تعيينه على المكلف (وعلم التفسير) علم
 (الحديث) دراية ورواية (والاصولين) اصول الدين واصول الفقه

(و) علم (الغيا) ومنه علم التوحيد (واما) علم (الحساب) ولمقدم
 الرواية في حق علم الحساب وعلوم العربية عن انهما فصلهما بكلمة
 اما وحكم منهما على فرضه الكفاية ما على الاصل والاعاد ذكر
 في حاشية جواحه راد (فحتاج) بالالف للمفعول ما فاعله (الذ) في كسر
 من المسائل (جمع مسئلة هي مطلوب تجري مره في علمه في العلم
 (خصوصا) منصوب على المصدرية تعامل محدود (الغيا نص)
 والا فحتاج الذ في العدة من الافراد والوصافا وبعض ما بل النوع
 (ولذا قالوا) اي العلم (هو) اي الحساب (ربيع العلم) اللام فيه للجنس
 او للعهد والمراد المعلق بالموت والحي (فيه نصف الغرائص) المطلق
 بالموت لانه يحتاج الذ والى علم السمع من معرفة الانصاف كما في الواجب
 (فلا سعد) اذا (ان يكون فرض كفاية) لو دفع معرفة هذا الحكم
 المعروف كفاية عليه (ومصرح به) اي بفرضه لذلك (الغيا) ربه الله
 به في الاحاد (واما علوم العرب) المتبعة لاثني عشر علما ذكرها السيد
 الشريف في اول شرح لمصاح ومبها للعد والصرف والمحو والعروض
 والمعاني والسان والعلم بالاحبار والاناوار واسامي الرجال ومعرفة المسند والمرسل
 والصنف والقوى كلها من فروع الكفاية كما في ما نرجح (في بيان
 الغيا) لاني اللب السمرندي (اعلم ان) الله (العربية لها فصل
 على سائر الالسة في تعلمها او علم غيره فهو مأخوذ) من الله تعالى (لان الله
 تعالى ازل العرفان) اي الغيا المعروف به من الحق والباطل (ملحة الرب)
 حال الله تعالى كما عرنا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم احب العرب للاب
 لاني عربي والغيا عربي وكيلا من اهل الجنة عربي (من تعلمها فانه
 معهم به) اي نسب لعله (ظاهر الغيا) اما طه الذي حصل من السر
 الالهي فبال فصل من الله لا يخص عربي ولا غير (ومعاني الاحاد)
 السوء (اسهي) اي كلام الانسان فان قلب الكلام في العلوم لاني الله
 والدليل المقول عن الانسان بالاكس فالحواب ان تعلمها هو معرفة علومها
 (والذي يصفه الاصل) السابق الموصول مع صلته مسدا خبر قوله
 الا في كونها فروع كفاية (اصي ان ما سئل به الى العرض فرض وكذا
 في الواجب وغير كونها فروع كفاية) وفي نسخة فرض كفاية والافراد
 لانه عام لكونه مجردا لمصافا وقد صرح بذلك السامع في كتابهم

(لا العلوم الشرعية) العقه والحديث والتفسير (متوقعة عليها)
 وللوسيلة حكم المقاصد (اعلم ان من فروض الكفاية الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر والرد على اهل البدع بالدلائل وكذا الخلافة والسياسة
 والقضاء والافتاء والتدريس والجهاد اذ لم يكن البعير عاما والصلوة على
 النبي عليه السلام وعبادة المريض ودفن الميت والصلوة عليه ورد السلام
 وتسميت العاطس اذ قال الحمد لله وكذلك اصول الصاعات كالغلاحة
 والحياكة والحياطة وغيرها وكل ما لا يستعصى عنه في قوام امور الدين
 والدينا فانها من فروض الكفاية على ما هو المفهوم من احياء العلوم
) النوع الثاني () من الانواع الثلاثة للعلوم (في العلوم) (المسهي عنها)
 وهو ما اراد على قدر الحاجة من علم الكلام) الملقب بعلم العقائد وقدر
 الحاجة منه علم ما يجب لله تعالى وللرسل ويجوز ويستحيل والطر
 في رايهين ذلك على ما فصل في الرسالة السوسية (و) على قدر الحاجة
 من (علم الحجوم) والحاجة منه بمعرفة ادلة القليلة واوقات الصلوة كما ذكره
 المصنف نقلا عن الخلاصة (اما الاول) اي علم الكلام الرائد عن الحاجة
 (فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والطر) بالرفع والحر تأمل (فيه)
 اي الفكر المؤدى لعلم اوطى (والمناظرة) اي المناقشة (وراء قدر الحاجة مسهي
 عنه) يعني تعلم علم الكلام من الاستاد والطر والتفكر بنفسه والمناقشة وراء
 قدر الحاجة مسهي عنه من السارع هي تحريم او تنزيه تدبر (اتهي) كلام
 الخلاصة (وقال في البرازية ودفع الخصم) بادحاض حجة الباطلة وانطال
 ادائه العاسدة (واتات المذهب) في العقائد وعيره بها (يحتاج اليه)
 وقد صرحت ائمتنا بان من فروض الكفاية احتواء الطر على من يدفع شبه
 الملحدين ويدحض حجج المنتدعين (وفي التا تاريخية وفي النوارل قال
 ابو بصير) باهمال الصاد (بلعني ان حجادس ابى حبيقة كاب يتكلم) اي
 باطر ويجادل (في) مسائل (علم الكلام فيها) عن ذلك ابو حبيقة
 احرا جاله عن محاولة المسهي عنه (فقال له امه وقد رأيتك) اي علمتك
 او انصرتك (تكلم في الكلام) اي في علمه فاجله تاني مقعوليه على الاول
 وحال عن الثاني (فان الله) اي ما شاك وخطبك (تتهاني عنه) وتد حل
 نه است (فقال يا بني كما تكلم) على عاية من الحذر من الوقوع في العلط
 وكل واحد منا في سكوبه لغيره (كان الطير على رأسها) وكان فيه للنسبية

(بحافه) هله افراحهم لدل الخيال (ان رل) اى خوف ال رل لعظم خطر
 لاداه للكفر او الاسداع (وانم سكمولون اليوم) اى الان (وكل واحد
 رمدان رل) نصم اوله اى بوقعه فى ال رل وبمفحه اى بمع فيه (صاحبه)
 الماطره اسارا لماغ الدسا (و) كل واحد (اراد ان يكفر صاحبه) لعلو
 حجه على حصه (ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه)
 فلو قال لامرأ تكلمى بكلمه الكفر ليس من روجل كفر قبل تكلمها
 لان الرضى بالكفر كفر كذا فى دفع العما (مهدا السوال من حماد اسفسار
 عن وجه الهى لا اعتراض لايه وبن له ابو وجه الفرق بن حالهما
 كما فى حاسه حواحه راد (وعن ابي السب الحافظ) وهو عند المحدثين
 ن احاط علمه بانه الف حديث مسا واساد اكا فى المواهب (وهو كان سمرقند
 من بلدان بخارى) (مقدم ما فى الزمان على القصة ابي السب) خبر بعد خبر
 والسبى صاحب النسب والفسان (قال من اسئل بالكلام) اى ما راد
 عن الحاجة فيه (بحي) بالسب للفعول اى اخرج (اسمه عن العما)
 المحدثهم (وعن ابي حنبله قال بكر الخوص فى الكلام) اى سروده فما
 ذكر لانه سئل عما لاحاحه اليه (ما لم يقع سهفه) يحتاج للاسعمال به فى حلها
 (فادا وقعت سهفه وحب ارالها) لثلا تحمل الاعصاد ان لم يغسل ذلك
 القصاد (كن يكون على ساطى) بالحمد وبعد الالف مهملة اى طرف (البحر
 سعى ان لا يوقع نفسه فى البحر) لما فيه من الالعا بالمدالى انه يهلكه (وان وقع)
 وفعل النهى عنه (وحب علما احراجه) واعانه وسه علم الكلام بالبحر
 لانه عا لناسب للهلالة الاحروى كالبحر للهلالة الدسوى كما فى حاسه حواحه
 راد والمواهب (اسهى) اى كلام ابي السب الحافظ (اقول فادا) ابو السب
 عانعلنا (اه) اى علم الكلام (فرض كفانه لكن لا ينبغي ان تعلمه) نعم اوله
 من الثلاثي المجرى كما فى المواهب (او سعلمه الا كل ركى) ار كا هو القطعة
 (مدرس) اى دى دس تكفه عن الدحول فى الدلال الذى رعا بوقعه فيه
 الدلل قبل ار كا هو للنفس بها تدرك الاسرار وصددها البلاد والقطعة
 سرعه الانتقال من المادى الى المطلوب وصددها العاوى اسهى والمدس
 بن له صلاية فى امر الدس لا يرزله سكتل المسكتين كما فى حاسه حواحه راد
 (مجدد) اى صاحب حدود بحر فى محصل الكمال لانه لا حصل فى المد العلية
 لى حجاج الى طول زمان وارساد اساد كما قبل *الاتصال العلم الانسب *سأ شل

عن مجموعها بيان * ركاء وحرص واصططارو بلعة * وارشاد استاد وطول
 رمان * لانه مقدماته ومساديه كثيرة لا تحصل في ادنى الرمان كما في تعليم المتعلم
 (والا) اى ان لم يكن هذه الثلاثة (يخاف عليه الميل الى المداهب الباطلة)
 وفي نسخة الى المذهب الباطل والافراد لطيفر ما من آفاق اسم الحسن المحلى
 باللام من صيغ العموم فتركه حينئذ متعين بالسلامة عمية ذكره المواهب اقول
 فينبغى للحايص في الكلام ان يكون ركيما متديبا محمدا من اهل الدين واصحاب
 اليقين لا من القاصرين والمفسدين قال التفتازانى في شرح العقائد وبالجملة
 هو اشرف العلوم لكونه اساس الاحكام الشرعية ورئيس العلوم الدينية وكون
 معلوماته العقائد الاسلامية وعائده القور بالسعادة الدينية والدياوية وبراهينه
 الحجة القطعية المؤيدة اكثرها بالادلة السمعية وما نقل عن بعض السلف
 من النظم فيه والمع عنه فانما هو للتعصب في الدين والقاصر عن تحصيل
 البقين والقاصد افساد عقائد المسلمين والحايص فيما لا يستقر اليه من عوامض
 المتكلمين والا فكيف يتصور الجمع عما هو الاصل الواحات واساس
 المشروعات الى ها كلامه (واما الثانى) اى ما راد من علم الحجوم على قدر
 الحاجة خاء (في سنن ابي داود) المرولة بقوله (د) عن (ع) عبد الله (ابن
 عباس رضى الله عنهما رفوعا) الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من اقتبس
 اى احده وتعلم (علما من الحجوم) اى من علم تأثيرها لا علم تسيرها فلا يعارض
 حبر يعلمون من الحجوم ما نهته وون به الخ (اقتبس شعنة) اى قطعة
 (من السحر) المعلوم فخر يمه تم استأنف جملة اخرى بقوله (راد ما راد)
 يعنى كلما راد من علم الحجوم رادله من الاتم مثل اتم الساحر والحديث كما في الجامع
 الصغير عند احمد واس ما حذا وراود ذلك الاحد في نفسه نسب ذلك الاحد
 ما راد من الصلابة والعبوية بحيث لا يمكن وضعها كما في قوله تعالى ومشيهم
 من اليم ما عسيهم (وقال في الخلاصة وتعلم علم الحجوم) اى تسيرها (قدر
 ما يعلم به مواقيت الصلوة والقلة لا بأس به والزيادة) عليه توصلا لمعرفة
 الحوادث (حرام) لانه تطلع للعب الذى استأثر تعالى بعلمه (انتهى وفي
 نستان المعارفين) لافى البث (ولو تعلم من علم الحجوم مقدار ما يعرف به الحساب
 للاوقات) فلا بأس به ولا يريد عليه) على ما علمه منه توصلا لمعرفة الحوادث
 (اذا تعلم مقدار ما يعرف به القلة وامر الحساب) للوقت (انتهى) كلام النستان
 (وفي) كتاب (تعليم المتعلم وعلم الحجوم عبرة للمرض) اى علم تأثيرها (فتعلم حرام

لانه لا يعلم من في السموات والارض الا الله (اعلم ان العلم على منه اقسام
 علم الحال هو علمه العدا لكل احد لا يسعى عنه وعلم الكلام علمه الدوا
 ولا ينصاريه الا عند الحاجة كالدو وعلم النجوم علمه المرض والسم بحسب
 الاحترار عنه كما في حاشه حواحد راد (لانه نصرو ولاسفع) لاساد اسائر
 لعبر المور سحابه فكفر صاحبه (والهرب عن فصا الله تعالى وقدر)
 اي قدر الدس اطلع عليها بهذا العلم (عبر يمكن) ادلا حذر معنى من قدر
 والجله اسنفا ياتي من قوله نصرو ولاسفع ذلك لان علم النجوم بحسب
 عن الاحكام الايتد المعسه كزلله الارض وحسوف القمر وكسوف الشمس
 وموت الملك وبرول مطر عظيم من السما و روى الناس قد فادا علم واحد
 هذ المذكورات واراد ان يهرب منها لا قدر ولا يهرب منها ان لم يدر الله
 له ذلك لانه ان قدر الله تعالى موته بهذا الاسا لا قدر ان حلاص نفسه
 منها لان الهرب عن فصا الله تعالى وقدر عبر يمكن فادا كان الحال على
 هذ الاموال ما دام على في تعلمه وتعلمه وبعد ذلك من الاسعال بما لا نعنه
 والعلم السافع كبر فلعلم ولعلم ان كان له حظ من الآخر هكذا سمعه
 من الاساد سلمه الله تعالى يوم الساد ذكر حواحد راد اسهي اي كلام ولم
 المعلم (اقول ها) اي الذي (هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام)
 المرته على سر النجوم (كقولهم) اي علم النجوم (اد اوقع كسوف الشمس
 او حسوف القمر وتطلق كل مكان الاخر (او زلزله او نحوها) من العواصف
 (في زمان كذا مسفع كذا) فرب الوقوع على ذلك الامر مما لم يرل الله به
 سلطانا (واما معرفه القله والمواقف فمحصل بالعلم المسمى بالهسه)
 وبالقل في زمانا واماده وهو معدود من علم النجوم كما في الحاشه (فلما كانا)
 اي القله والوقف (سرطى اذا الصلوا لم معرفتهما بالتحري والامارات) لان
 وسيله الواحب واحنه كما مر (وهذا العلم) المسمى ب علم النجوم (من حله اسباب
 التحري) والاحهاد وهو سر عايدل المحمودى بمحصل المعصود (والعرفه)
 بدسك (نحار الاسعال به) لذلك (وامااته) وفي نسخة ان خصف النون
 واسمها ح صمرسان وكان حقه الفصل بينها وبين الحير لكونه مصيرفا
 عرد عا ئى (بح فلا) اي لا حب اسعاله وتعلمه كما طن (ادلا انحصار
 للاسباب فيه) اي علم النجوم بعلل لعدم وحب علم النجوم (ولا يلزم
 القس فهما) اي القله والوقف ككسار حر ثاب الاحكام المعهده

(بل يكفى الطن) حواف عن سؤال حقد ر كانه قيل ان هذا العلم
يعيد اليقين بهما وما عداه لا يجب هذا العلم بقاء على ذلك فاحاط به
ولا يلزم اليقين فيهما الحج (وانه) بكسر الهمزة والواو المحال (يحتاج الى زكاء)
حودة الدهى (وقوة خدش) طن مؤكد (وحبال) بالمجعة والتحتية اى تخيل
(وحد) بكسر الحيم وتشديد المهملة اى دأب كثير (فلا يقع التكليف به)
وهذا شأنه لكل اخذ (ادلا يكلف الله نفسه الاوسعها) اى طاقتها (وايضا)
علة اخرى لعدم وحب تعلم علم الهيئة (يحتاج معرفة القلة) تعلم الخوم
(الى معرفة عرص كل بلاد وطوله) المقدرين عندهم (ولا يمكن معرفة تلك)
الامور (الاتقليد من لم يعرف عدالته فلا يوجب تقليده العمل) وفى نسخة
فلا يوجب العمل لعدم عدالته (واما سائر) اى باقى (علوم العالسة)
وحد علم الفلسفة علم باصول يعرف بها حقايق الاشياء والعمل بما هو اصلح
(اعلم ان العلوم الفلسفة هى الحكمة الباحثة عن احوال الالعيان الميوحدة
على ماهى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية والنظرية والعملية
وهى تنقسم الى الحكمة العملية تنقسم الى تهذيب الاخلاق وتدريب الممارل
وسياسة المدينة والنظرية ايضا تنقسم الى ثلاثة اقسام الطبيعية والالهية
والرياضية والرياضية اربعة اقسام الهندسة والهيئة والحساب والموسيقى
ما كان من هذه العلوم موافقا للشرع الشريف فممول وما كان مخالفا له
فردود (فالمطلق) من اقسام الحكمة النظرية (داخل فى) علم (الكلام)
فيجربى فيه ما مر وهو من احل العلوم الالهية المعنوية حتى جعله بعض
الحكماء رئيس العلوم العقلية وجعله بعض العلماء من فروص العين
لكونه موقوفا عليه معرفة الواجب تعالى ولا يراعى المتصوفة تدور
على قواعد المطلق وبالجملة المطلق علم باهر البرهان كالسمس لا يبحى بكل
مكان ولا يحدد فصله الامن يستوعب ادراك الحقايق ويعمى عن فهم
الدقايق * ولله در من قال * غاب المطلق قوم لاعقول لهم * ولبس لهم
اذ غاب يبق من الصرر * ما صر شمس الضحى والسمس طالعة * ان لا يرى
صوتها من لبس ذات صر * كذا ذكره السيح عبد الرحمن السطامى فى كتاب
نتائج العيون فلعل ما ذكر فى القهستانى نقلا عن العماد من الطعن فيه
والمع عساه حيث قال من اشتعل بالمطلق نسبت الى الدعة وقال وتعلم
علم المطلق كشرب الخمر وعن قوت القلوب ان الكهال جعل اصحاب

المطلق علما (وعن الخواهر ان الاستعمال يعلم الحد بل يصنع العلم رعا
 هو المصعب في الدين والعناصر عن محصل العين والمصاعف لارام
 التوحيد والاراع لتجمل المومن وقد قال قاضي حان من اراد محصل
 الحضم تكفر والا فكيف بصور المنع عما هو علم اهر الهان لا يحق سانه بكل
 مكان الحمد لله في كل حب ورماد (و) علم (الهندسه) علم يعرف به خواص
 المقادير الخط والسطح والحسم العليمي ولو اضعها واوضاعها (صاح)
 اي نعماء (والالهيات) والعلم الالهى علم باصول تعرف بها احوال الموحودات
 وما تعرض لها (ما خالفها السرعة) الذي حان به النبي صلى الله عليه
 وسلم (جهل مركب) لانه جهل بدقيقة الامر وجهل بذلك الجهل
 لا محور محصله وانظر هذه الاعلى وحده (الد) على ما تله (وقد اسعفت) ذلك
 (في الكلام وما يوافقه وداحل في) علم (الكلام ايضا) ما خالف الدمه واجب
 وما لا فلا (والطبعات) هي علم تبحث فيه عن احوال الحسم المحسوس
 من حيث انه معرض للغير (ما خالفها السرعة) هي علم على الالهيات وقد
 عرف حالها) بردها خالف السرعة (وما لم خالف لم يجمع منه) ادلاص رده
 وان كان منا على اصول الفلسفه كما في المواهب (واما السحر) والسحرجات
 بالنون المكسور فالتحفة الساكنة وبعد الزا المكسور نون ساكنه تخم
 علم السحر والطلسمات وحد علم تكلفه استعدادات بقدرتها العوس
 التشرية على ظهور التأثير في علم العناصر اما ملاعش او معش ساءوى
 والاول السحر والثاني الطلسمات كما في المواهب (وحوهما من السرور)
 بالمجه (والمعاشي) كعلم السما (في محور تعلمها للاجرام عينا) لادابها
 (كما قيل عرفت السر لا السر) اي لا فعل السر (لكن) يسكون النون
 (لوقته) اي لاحله لان من عرف سنا امكده التحرر منه (ون لم تعرف
 السر) وطرفه لتحرر منها (تفعفه) لجهل بها وفي سائح القون السحر
 علم يسعاد منه حصول ملكه بفساده بقدرتها على افعال عرسه
 باسباب حقه ومعبدان لم يتحرر منه لانه لان عمله محرم في السرعة
 واما علمه فانحه بعضهم وقال بعضهم انه فرض كفايه لحوار ظهور
 ساخر يدعى السو ويطهر الحوارق بالسحر فيكون في الامه من مكشفه
 الى هيا كلامه وباقى الا والمذكور راجع الى طرق السحر كما ذكرنا (واما)
 احوال (المناظره) والمباحثه في المسائل (والجمله فيها) على الحضم
 اي التحل لازمه (في الخلاصه العمومه) في الكلام (والجمله) عطف

تفسير للتقوية (في الماطرة ان تكلم) مكلمة (متعلما مسترشدا) طالبا للرشد
مصلحا لديه (او تكلم) اى في الامر (على الانصاف) فلا يجبل الى احد
الطرفين المذموم كل منهما (بلا تعنت) اى نادى حال اواقاع في الاذى
كافى المصاح (يكبره) تنزيها (وكذا اذا تكلم غير مشترك لى على الانصاف
بلا تعنت فان تكلم مع من يريد النعمة) ويريد التحية لمن وبالعوقية للمخاطب
اى ايها المخاطب (ويريد ان يطرحه لا يكبره) لانه حراؤه قال وجزاء سبئة
سبئة مثلها (ويحتال) اى المتكلم حينئذ (كل حيلة ليدفع عن نفسه) لدفع
ادى حصمه (لان الحيلة لدفع التعنت مشروعة) لانه من باب دفع السوء
بمثله (قال) في الخلاصة (وسمعت القاصي الامام) المقتدى به في الخير (يقول
ان اراد) اى الماطر (تحويل الخصم بكفر قال) اى صاحب الخلاصة (رايت
في موضع آخر وعدى لا يكفر) الا انه غاص (ويحتس على الكفر) لقصده
تمويه الحق بالباطل وايقاع الخضم في الباطل بالحيلة وادى حال الحيلة عليه
مخروجه عن الجادة (انتهى) اى كلام الخلاصة (والاولى في زمانا ان لا ياطر)
الانسان (احدا) ادقما يوحد من يريد اطهار الصواب) لعلمة حب الطهور
والعلو والعلو وقد قال في بحر الكلام اعلم ان الماطرة والجدل في الدين حائر
واما يكبره للراطل الحاه والنساء والديا انتهى كلامه (*) النوع الثالث (*)
من انواع العلوم (في) العلوم (المددوب اليها) التي في فعلها اجر عظيم
وثواب جزيل ذكره حواحه راده (وهي معرفة فضائل الاعمال) الفضيلة
الخير خلاف القبيصة (وتوافلها) ما راد على القرائن والسنن (وسبها)
ما وعاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ومكروها تها) ما جاء المهني غير
الحازم عند كافي المواهب (وفروض الكفاية فيما وحد) بالناء للمفعول (القائم
بها والتعمق) شدة الدخول فيها عطف على قوله فضائل الاعمال (و) بمعناه
(التوغل) والاول بالمهمة والثاني بالمعجزة في المصاح وعمل في الامر واوغل
دخل فيه كافي المواهب (في ادلة فروض العين) وادلة (فروض الكفاية
ووجوهها) ونارغ بعضهم في كون التوغل والتعمق فيها مستحبا وقال
انه مباح لانه شغل عما لا يهم كما في حاشيته حواحه زاده (ومنها) اى من
المددوب اليها (الطب) وحده علم يعرف به احوال بدن الانسان من صحة
ومرض ومراح واحلاط وعيرها مع اسبابها من المأكول وغيرها (قال) ابو الليث
(في بستان العارفين يستحب للرجل) لبس للتقييد بل انه العالب في تعاطي

العلوم (ان يعرف من الطب مقدار ما ينبغي به عما يصير) يفتح التحفة وصم
 النجدة (سندته) من المودبات (مهي) يعني ان يعلم علم الطب بيده حالته
 مستحب واما تعلمه لتحصيل المال فالحق والسبب فيه ان سوى الامساك عما يصير
 سنده وانتفاع الناس به كما في حاشية حواشي راد (ولا يحب) اي لا يحب
 علم الطب كما قال الامام العراقي في الاحكام (لان الدواوي لا يحب) لما مر ان العلم
 مانع للعلوم والعلوم هي الدواوي وهو من يواحب وعلمه اتصاله بالناس بواحب
 كما سمع من الاسناد (قال في الخلاصة رجل استصلق بطبه) اي اسهل وهو
 لازم ومعد فقال اطلق بطبه اي اسهله كما في الفحده (اور مدب عساه ولم
 يعالج) مكسر اللام اي الداء (حي اصبه) ذلك المرض (وماب لا اثم عليه)
 لانه لم يترك واحدا عليه فعله (رودق) بالسوي ومخوفا به ما صا
 ميما للفعول (من هذا) اي هذا الحكم يعني من الدواوي لاجل الامراض
 والعلاج بها وفي نسخة من هذا اي المسئلة (و من ما اذا صام ولم يأكل وهو
 قادر على الأكل حتى مات) من الجوع (تمام والفرق) بينهما (ان الأكل
 مقدار قوته) اي مقدار ما يحصل به هو البدن (فرص لا رقيه سعيا يمين)
 من ذا الجوع لان الله تعالى اخرى عاده على خلق السبع معيدا كل ذلك
 المقدار وهما اسرار دفعه وحفايق عمقه يد كور في الرسالة السوسه
 من ارايه ولسطر الـ (فادارل) الاكل (كان ملها لنفسه) مع عصمها
 قائم لكونه داخل تحت قوله تعالى ولا تملقوا نائمكم الى الهلكة (ولا كذلك)
 رب المرض (المعالمه) فالسما ليس عمن بها (لان النجدة بالمعالمه عبر
 معلومه) بل مضمونه لقوله (وقال في العبادي) كسر الهمله (اعلم) انها
 الصالحه للحطاب (ان الاسباب المربيه للصبر وحققه المصطوخ فيه)
 في الارائه (كلما المر بل لصبر العطس والخير المر بل لصبر الجوع)
 خلق الله عبدهما لانهما لانه تعالى اخرى العاد احسانا منه تعالى بايجاد
 ذلك الامور عدهما لانها لا تراهما اصلا في سبي من الاعمال وكذلك لا اثر
 للباري في من الاخران او الطمع او النجس او غير ذلك لا يطعمها ولا يقر
 وصيه بها بل الله اخرى العاد احسانا منه بايجاد تلك الامور عدهما لانها
 وقس على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والام عند الخرح والسمع عند
 الطعام والربى واللب عند الماء ومحو ذلك فافطع في ذلك كله انه مخلوق
 لله تعالى فلا واسطه اليه وعام محققه في الرسالة السوسه (والى مطلوب)

عطف على الى مقطوع اى حاب ازالة الضرر راحح وعدمها مرحوح
 كافي خاشية حواجر راده (كالعصد والحامة) في الأمراض الدموية (وشرب
 المسهل) في الأمراض السلبية ونحوها روى انه عليه السلام كان يتكحل في كل
 ليلة ويختتم في كل شهر ويشرب الدواء كل سنة كافي التوفيق (وسائر ابواب
 الطب) ويديها نقول (اعني معالجة البرودة بالحرارة) ليرفع اثرها من البدن (و)
 عكسه (معالجة الحرارة بالبرودة) لذلك (وهي الاسباب الطاهرة في الطب)
 حصول الشفاء منه مطبور غالب عادة (والى موهوم) عطف على الى مطبور
 او مقطوع يعنى حاب ازالة الضرر امر موهوم وعدمها راحح ذكره
 في الخاشية (كالكي) بالبار (والرقية) بضم الراء وسكون القاف التعويذ
 بكلمات فيعرف منها معاه حار وما لافلا ذكره حواجر راده (اما) التشاء
 (المقطوع) به فلبس تركه من التوكل بل تركه حرام عند خوف الموت
 من الخوع والعطس لانه حروح عن الحكمة الالهية التي بصحتها للعباد
 (واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم المتوكلين وذلك) اى الوصف او كونه شرط التوكل (في حديث
 ناعما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضى الله عنه
 انه قال اريت) بالساء للفعول وسكت عن الماعل للعلم به (الائم) اى مع كل
 شئ ايمته ذكره في المواهب يعنى اريت ائم جميع الانبياء يمسون مع بلهم وائى
 يمسون معي (بالوسم) فرأيت ائمتي قد ملاؤا السهل (صد الحبل) (والحل)
 لكثرتهم (فاحتسب كثرتهم) مع ما فيها من ترايد الايمان وتكافره (وهيئاتهم)
 لما فيها من انواع التقى والعلاج والصلاح (فقيل لى) سكت عن تعيين
 القائل وهو يحتمل الله او الملك منه وتمت قلات من هؤلاء فقيل هؤلاء امتك
 فقيل لى (ارصيت قلات نعم) اى رصيت (قال) زيادة في العصيل (ومع هؤلاء
 سعيون العايد جلون الحنة بغير حساب) بل ابتداء بفضل الله واخسانه
 (قيل من هم يا رسول الله) السؤال من الصحابي ليعملوا بعملهم فيكونوا
 منهم وسكت عن تعيين السائل اما الجهل او لعرض آخر (قال الدين) اى هم
 الذين (لا يكتسبون) بالبار (ولا يرقون) بفتح التحتية وضم القاف اى لا يتعودون
 (ولا يتطيرون) التطير جعل الشئ علامة للشر والتقال جعله علامة للخير
 كذا قالوا (وعلى رانهم يتوكلون) اى تفوضون جميع امورهم الى الملك العلام

ولا يلبسون الى الاسباب الموهومه كما في الحاشيه حواحه راد قال الامام
 النورسي رحمه الله بهانه هذا من صعد الاول المعريين عن اسباب الدسا
 لا يلبسون الى سبي منها وبلك درجه الخواص لا يلبسها سبهم واما العوام
 فدرخص لهم التدوى والمعالجات اذ اعرف ان العاجبه من الله تعالى والدوا
 سلب على ما سأني ان ساء الله تعالى (فقام عكاسه) بتسديد الكاف
 ومحققتها والعين مهملة والس معه وهو ان محض الاسدي (فعال
 نارسل الله ادع الله ان جعلني منهم فعال) عقب ذلك (اللهم احملهم
 فعام آخر) حاجه حاجه عكاسه (فعال) نارسل الله (ادع الله ان جعلني
 منهم فعال عليه السلام سئل بها) اي يظلمها (عكاسه) وبلك لاول
 طالب قال المحشي عدم دعايه عليه السلام بما لعدم الادب من الله تعالى
 اولاته ما في اسهي (وصف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الموكلي
 ميل الكي وارفعه والنظر) هذا من كلام العبادي (واذواها الكي) اي
 الاسباب الموهومه المذكور الكي يعني اخر بها الى الطن (ثم ارفعه) ومحل
 حوارها كما مر ان كانت معلومه المعنى وما لا يعرف معنا فهو حرام لاحتمال
 كونه كفرا (والنظر) اي النظر وهو مبداء حبر (آخر درجاتها والاعتماد)
 نارفع (عليها) على هذ الموهومه (والامثال) اي الاستساده (الهي)
 في حصول السعا (عابه العمى) اي الدحول (في ملاحظه الاسباب)
 والركون اليها وذلك ليس من سان اولي الكمال (واما الدرجه المتوسطه)
 في التدوى (وهي المتوسطه) اي المطون السعا بها في الكلام مخارعه على
 (كالمدوا بالاسباب الطاهر) في السعا (عذ الاطبا) بما حلت لهم
 من التحرر والمراوله (فعلة) اي التفتت به (ليس ما فصول التوكل) الكامل
 لان التوكل بالغلب وهذا بالطاهر (خلاف الموهوم) ادفعه ما فصول التوكل
 وما منع لدحول الخيه بعد حساب (وركه) اي المتوسط (ليس خطورا)
 اي محرما (بخلاف) ركه الدوا (لمعطوع) بالسعا به (ل قد يكون) ركه
 (افصل من فعله في بعض الاحوال) وذلك اذا كان على وجه التوكل
 (وفي حق بعض الأشخاص) لعدم اقبال طبعه عليه كان مكر رضى الله عنه
 قل له بدعوا لك طبيا فعال قدر أني الطبب كما في العبادي (فهو)
 اي المتوسط (على درجه من الدرجات) الوحوط والخرمه عبرها اسار
 الى اسعلاه (اسهي) اي كلام العبادي (احول مراد) اي مراد صاحب

العبادى (التوكل) الما قص بالموهوم (كأله اداصله درص) على كل مؤمن
 قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا وقال وتوكلوا ان كنتم مؤمنين كما في حاشية
 حواجه زاده (وهو ان يعتقد ان لخالق) بالسكون محففة واسمها صميرشان
 واخير لخالق (ولامؤثر في شيء الا الله) ويجوز في مدحول لاجسة او جه
 معروفة في العربية ولما كان ظاهر كلام عماد الدين مشعرا بوجوب ترك الكي
 والرقية وامثالهما بناء على ان تركه شرط للتوكل وقد امر الله تعالى بالتوكل
 في كتابه مع ان امثال ذلك مباح بين المصنف مراده لثلا يقع الخط والزلة
 كما في حاشية حواجه زاده (فالتقاء) مطلقا (لبس الامه) اى صار عشيته
 وارادته و تقديره وحلقه والافقد يأكل الخايع ولا يشع كالخويع الكدات
 ذكره في الحاشية والمواهب (وانه) تفتح الهرة وتسد بالنون عطفا على ان
 لخالق وفي نسخة وان وصلية (حرت عاذته تعالى على رنط المسبات)
 كالشع مثلا (بالاسباب) كالاكل فخالق التسع عنده والمؤثر له هو الله تعالى
 (فالتشيت) اى التمسك (الاسباب) ومراولتها بالظاهر (على هذا الاعتقاد)
 اى معه (لا ياقص هذا التوكل) لما عرفت (مطبوعة) كانت الاسباب
 (او موهومة) بل ينافى الموهومة كاله (ولولم يعتقد هذا) اى لخالق
 ولامؤثر غيره تعالى (بل اعتقد ان السقاء من الدواء فالمطمون بل المتيقن)
 فذلك الاعتقاد (ما قص لهذا التوكل ايضا) لانه جعل التأثير لغيره فاعلم
 بان لامؤثر الا الله وذلك كفر قال الله تعالى هل من خالق غير الله هذا ان
 عتقد تأثيره بذاته وان اعتقد يجعل الله تعالى ذلك فيه ففسق والحق انه
 عنده ولا تأثير له فيه اصلا كما مر (واما كمال التوكل) والتفويض الى المولى
 سبحانه (فالا اعتماد والاتكال) اى بالطلب (على الله تعالى ملا استقصاء
 ولا تعميق في ملاحظة الاسباب) بل ان راوول منها شيئا راووله للحكمة
 الالهية لا ركاوبا اليه واعتمادا عليه (فهذا) الكمال (مستحب) لما فيه
 من صدق اليقين (ساقصه التشيت) اى التمسك (بالسبب الموهوم)
 لا السبب المتيقن والمطمون كما في الحاشية (ترك الكي والرقى وامثالهما)
 كتعليق التمايم (مستحب) لمخالفتها للتوكل (لا واجب) لعدم مقتضى
 الايجاب (تم اعلم ان الرق حائر بشرط عدم الاشتغال على ما يخالف الشرع
 مثل الاقسام بغير الله تعالى وعلى الالفاظ الغير المعهومة المعاني مثل آهيا
 سراهيا كما في حاشية حواجه زاده (قال) اى ابو اليب (في نستان العارفين

(واما الاحبار الى وردت في البهي) عن الكي وارقى واصل البهي
 التجرم هذا جواب عن سوال مفرد وارد على قوله حوار الزهراء احاب عنه
 بقوله واما الاحبار كما في حاشيته حواحد راد (فاما مسوخته) فلا يعمل بها
 او محموله على ارقى عما لا يعرف معنا لاجتماع كونه كتمرا او على ان اعقد
 بانها السما نفسها (الا يرى الى) باسمها (ماروي حار) من عند الله
 رضي الله تعالى عنه (ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهي عن ارقى وكان
 عند آل عمرو حرم) هو بطن من الانصار منهم حار وحرم مع الممثلة
 وسكون الزا كما في المواهب (رقة رفوف بها عن العرب فانوا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم رصوا عليه وقالوا اليك نهبت من ارقى فقال ما اري به
 اي ناري (ناسا) اي معايشها (من استطاع منكم ان يسمع احدا فليسمع)
 بكى امركان وسه ارقى فهذا باسمه المطلق عنها كما في المواهب
 وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال لما رحل الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله لم يمسني عقر بعد سعي الناحية فقال عليه السلام
 اما لك لوفيت حين امسدت اعود بكتابات الله البامات كلها من سر ما خلق
 لم تصرف ان سا الله تعالى (وفي رواية اخرى عن الرمدي من قال حين
 عسى يلب مراب لم تصرفهم تلك اللله قال سهل فكان اهله يقولون
 كل ليلة فليدع حاربه منهم فلم تجد لها وجعا وقال هذا حديث حسن
 وعن سعد بن المست قال بلغني ان من قال حين عسى سلام على نوح
 في العالمين لم يلد بعد عقر قال ابن سمعان سمعت رجلا لا من اهل العلم
 يقولون اذ الدع الانسان فيهمه حبه اولد عنه عرب فليقرأ هذه الآية
 يودي ان يورد من في النار ومن حولها وسخط رب العالمين كما في نحو الحيوان
 (وروي مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي العاص رضي الله تعالى عنه
 صنع يدك على الذي تألم من حسنة وقال بسم الله فلما وصل صنع مراب
 اعود بالله وقدره من سر ما احده اي من الوجود واحاد راى احاد فانه له
 وهذه الزهراء لم يكن محصده بل فعلها الصيانة باسمهم كما في ابن الملك
 في شرح المساري (وفي الشرعة ومن السن ان يستسقى اي يطلب
 السقا بالدكروالدها والصلو والعران وسرا الفاحه وسور الاخلاص
 فسببهما على نفسه بها في الفاحه سما من كل دا وفيها يحل العاقبة
 اذ ابلاها المرص او وصفت في حسنة او تكب وعسخ بها على جمع يد به

مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فانت
 الشافي اللهم اكف نانت الكافي اللهم عاف نانت المعافي فادا فعل ذلك
 يبرأ المريض بادن الله تعالى ما لم يحصر احله كذا في حواص القرآن
 للشيخ التميمي (قال وادا كتبت في اناء طاهر ومجيت بماء طاهر وعسل
 المريض بها وحده عوفي بادن الله تعالى فاداشرب من هذا الماء من يجد
 في قلبه ثقلا او شكاً او رحيماً او حقيقاً سكن بادن الله ورال عنه الله
 وادا كتبت بمسك في اناء رجاح ومجيت بماء ورد وشرب ذلك الماء الملبد
 زالت بلاذته وحفظ ماسمع وادا كتبت في اناء طاهر بطيف ومجيت به من
 ورد وقطر في الاذن الوحيعة ابرأها ولم يعاوده الوجع انتهى (ويحتمل)
 كما اشرب اليه (ان الهبي) عن الزرق (الذي يرى) ويعتقد (العافية في الدواء
 من نفسه) اي من نفس الدواء (واما اذا عرف ان العافية) وارالة المرحص
 (من الله تعالى و) ان (الدواء سب) للشفاء (لا بأس به) اي فلا بأس
 وحدها في غير محله (وقد حاءت الآثار) جمع اثر وهو والحديث والخبر
 عند المحدثين بمعنى (في الاباحة الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حرج
 يوم احد) بصم اوليه الخيل المعروف اي في عزوته وحارجه ابن قنعة اللبني
 (داوى خرحه بعظم قد بلى) المعروف انه داواه بمحصر احرقه وكس به
 محل الحرح فامسك الدم واعل المحرقة لاساك الدم والعظم لعظم الحرح
 كافي المواهب (وروى ان رجلا من الانصار) وهو سعد بن معاذ رضى الله
 تعالى عنه (رعى في الحلة) بفتح اوله وسكون تائه عرق في الدراع يعصد
 (بمشفق) مشفق بكسر اوله وسكون تائه وفتح تائه ما طال وعرض
 من الصال والرامي هو اس قنعة ايضا وكان ذلك في وقعة الخندق (فامر به)
 اي بالانصارى (النبي صلى الله عليه وسلم فكوى) فهذا ما سح لهيه
 عن النبي (وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرق) من ناب يضرب
 (بالمعودتين) بكسر الواو واساد التعويد اليهما من الاساد للسب
 اي يقرأ المعودتين ثلاث مرات ثم مسح على جميع بدنه فقال عليه السلام
 من فعل هذا برأ من الافات كما في حاشية حواحه راده (والا تارفيه) اي في هذا
 الباب (اكثر من ان يحصى انتهى) وقال ابو القاسم القتيبي رحمه الله
 مرص ولدى مرصا شديدا فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في المنام فقال لي ما حاءك قلت حال ولدى فقال لي واين انت من آيات الشفاء

فعلت لا اعرفها فابدهت وبلوت اللحم الشريف فآثر رب ما آتاهمها
 سعا الا وجمعها فاداهي في سب سور من القرآن وهي هد أسود بالله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وفسف صدور قوم مؤمنين
 وسعا لما في الصدور وهدى وجه المؤمنين * خرج من بطونها سرايا
 خلف الواله فده سعا للناس ان في ذلك لآية و يعفرون * و ميرل
 ن القرآن ما هو سعا ووجه للمؤمنين * وادامر صفت فهو سمين *
 فل هو للدين آمنوا هدى وسعا (قال المفسري رحمه الله كتبها في قدح
 ونحوها عما وسعها ولدى فكنا استظ من قال الى ها كلامه) وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارسل الداء والدوا وجعل لكل داء دواء
 فداؤوا ولا تدواوا بحرام (وقال عليه السلام ان لكل داء دوا مادا أصب
 الدواء يرى نادى الله تعالى بمحمداه واحد وهو الهرم الى صرد لك من
 الاحاديث الثمينة (وروى ان في الاسرار لمبات ان وسي عليه السلام
 اعلم الله فدا حل عليه سوا اسرائيل وعرفوا عليه وقالوا لودا وب تكدا
 ليرت فقال لا تدواوي حتى يعافى الله تعالى فطالب عليه العله فقالوا له ان
 دوا هذه العله معروف بحرب واناسداوى به فبرأ فقال لا تدواوي فدامت
 به العله ما وحي الله اليه نعرفي وحلال لا اربك حتى تدواوي عداكرو لك
 فقال لهم داو في عداكم فداؤوا فداوا وحسن في نفسه من ذلك فادعى الله
 اليه اردب ان سطل حكمي سوكل على ن اودع ان عافرو والمافع في الاسا
 كافي النوقى (وقال عليه السلام لعلي رضي الله تعالى عنه ادا تصدع رأسك
 فصع يدك علقه وادرا آخر سور الحشر من قوله تعالى هو الله الذي لا اله
 الا هو الى آخر السور (روى انه لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم آخر سور
 الحشر وضع يد على رأسه وقال انه سعا ن كل دا الا السلام اى الموب
 (وعن عائشه رضي الله تعالى عنها سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اصاب احدكم هم أو غم أو مقم فليقل بلاء راب سبحانه اني كتب
 من الطمان كافي شرح سرعه الاسلام بعلا عن طب السوي (ثم ان عد)
 ن عد وهو صاحب الفصول العبادي (الكي من) السب (الموهوم)
 للسعا (ليس كلتي ل قد يكون) الكي (ن) السب (الفتون)
 كالادو ه الى نطبت بها الامراض (بل ن) السب (المسفن فلدا)
 اى لكونه من المسفن (أم) بال المعول (بالحسم) بالهملس العطف للدم

(في قطع السارق لثلايقص) مرف الدم منه ان لم يحسم (الى الهلاك
 وعد التطير) اي التسمم بالشئ (من الموهوم بوهيم الحوار) كحواز
 (قريبه) اي الكي وارقى الموهومين ولبس كد لك (بل هو) اي
التطير (حرام) لما فيه من سوء الظن بالله تعالى (اختلف) بالساء للمعول
 (في كونه كفرا) والاصح انه لبس كفرا (ذكره قاضيان وغيره) وذكر
في نصاب الاحتساب ان الرجل اذا حرج الى السفر فصاح العقق ورجع
من سفره يكفر عد بعض المتأخرين ود كرفي المحيط ان الهامة اذا صاحبت
فقال رجل يموت المريض يكفر القائل عد المعص انتهى (قطهر
 ان الطب) اي علمه (لبس نعرص بل هو مستحب عد ما وقال العرا الى
في الاحياء انه فرض كفاية) لعموم الحاجة الى تعلمه (فاذا درع السالك)
الى الله تعالى (عن فرض العين) المخاطبة كل مكلف (ووجد)
بالساء للمعول (من يقوم بفرض الكفاية) فمخرج عن عهدته
(اولم يوحد فحصله) اي فرض الكفاية (ايضا) اي كالعرض العين فتم
امره وقام العرض بسويعه (وله) اي للسالك (الخيار ان شاء اقبل على العادة)
المكسوبة بما معه من العلم المتوقعة عليه (وان شاء اقبل على تعلم علم
 المدوب اليه فهذا) اي اقباله على العلم المدوب اليه (افضل من الاول)
اي المتعد لتعدى نفسه وقصور مع الاول على فاعله وللدالة القطعية له
من المكاتب والسنة واقوال الفقهاء وفصله ح متفق عليه عد الفقهاء
وخالف بعض الدهاد وخلافه مردود عليه بالسكاب والسنة فكان لذلك
عنزة العدم ومحل التراجع في العالم العامل بمقتضى علمه لا المترى برى العلماء
واختلف ايمانهم عندنا العالم العاسق او الخاهل العاسق والاصح ان العالم
العاسق اشد عذابا وادنى رتبة لان من يعلم لبس كفى لا يعلم وان لم يكن
الجهل عدرا كما في حاشية حواحه راده والمواهب (الايات) اي هذه
هي الايات الدالة على فضيلة العلم وشرفه شبهها في سورة البقرة قوله تعالى
(وعلم آدم الاسماء كلها) اي الهمه معرفة دوات الاشياء وخواصها واسماؤها
واصول العلم وقوابين الصاعات وكيفية آلتها كما في القاصي يعنى علم الله تعالى
انا للنشر آدم عليه السلام اسماء المسميات ولغات الموجردات فصار لوحا
محموطا وكتابا مبينا عالما بدوات الاشياء عارفا بحقايقها وخواصها وهذا
امر عظيم وعلم حسيم بحيث لا يعلم قدره الا الله تعالى (تم عرضهم) الضمير

فيه السموات المدلول على ما صعدا من العرش اسماء السموات خدق المصاف اليه
 لدلاله المصاف عليه وعوض عنه اللام كسوله واسعد الرأس سدا
 ونام التحصن في اليضاوى وذكر الصبر تعلما للعلما المذكورين
 والعرض اطهار السبي للعرش في العارض منه حاله كما في العيون
(علي الملايكه) لطهر فصل آدم وقصورهم (فعال اندون) اى احبرون
(باسما هولا) المحلوفات يعنى قال الحق سبحانه للملايكه تحر الهيم وبسما
 على قصورهم عن امر الخلافة (ان كسم صاد من) اى لا احلق اكرم
 واعلم مكهم وفيه دليل على فصل العلم اذ لو كان في الوجود سى اسرف
 من العلم لكان الواجب اطهار فصله بذلك السى لا بالعلم ودليل ايضا
 ان الانسا افضل من الملايكه فم اطهروا عنهم بان (قالوا سبحانه)
 اى يرهبون يرهبون عن كل ما لا يليق بعظمتك بصب على المصدر اللارم
 الاضافه (لا علم ليا) يعنى (لا ما علميا) اى علم ما الهيمه يعنى ما التل
 من مقالها (ال علم العلم) كل سى (الحكم) فى ارك وصعد تجعل
 حلقه فى الارض بدلا من الحكمه تعلمها والحكم هو الذى يفعل وحكم
 على وفق علمه كما فى تفسير العيون (م لما أعيه فب الملايكه بقصورهم)
 وقوصب العلم الى الله تعالى ووصلب اسوه الى آدم عليه السلام (قال)
له الحق تبارك وتعالى (يا آدم انه هم) اى احبرهم (باسمهم) اى باسم
 الموجودات بطهر فصلك وسرف فيما بينهم فمعر فوا باسمهم فكل
 للخلافه وتسئلوا له على كمال قدرى ويدع صى (فلما انهم) اى احبرهم
(يا انهم) واحبر عن ما دعها وما يحل الكل وما يحر منها (قال)
اى الله تعالى تبريرا لعلمه الارلى (الم اقل لكم انى اعلم عب السموات
والارض) اى سرهما وسر اهلها وكل ما فيها (واعلم ما يدون)
 اى الذى يطهرون فم ايدكم حين قال ابليس لكم ماد اترون ان امرم نطاعه
 آدم فعلم يطيع امرى يا (وما كسم تكمنون) اى الذى يسرون وهو
 الذى اسر ابليس فى نفسه من قوله لى فصلب عليه لا هلكه ولى
 فصل على لا عصيه كما فى تفسيره ون (ومنها قوله تعالى فى سور العن
انصا) (ومن ثوب) اى ومن عط (الحكمه) اى العلم والعلم وفل
 المعرفه عنك ايد الشيطان (فعداوى) اى اعطى (حبرا كبرا) اى حبرا
 براند ولا بعض وهو حبرا الاخر بخلاف حبرا الدنيا وانه بعض ويعل

ولا يترأى لقوله تعالى (قل متاع الدنيا قليل) كما في تفسير العميون (قال في القاموس الحكمة بالكسر العدل والعلم والحكم والسوة والقرآن والإنجيل انتهى كلامه) وقيل هي علم التبراع وقيل كل كلام يوافق الحق وقيل هي العلم مع الاتقان (ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران) وما يعلم تأويله (أي تأويل المتشابه) (الآلة والراسخون في العلم) أي الذين رسخوا في العلم أي شتوا فيه وتمكسوا من عبادته فأنهم يهتدون إلى تأويل الحق (قالوا) كان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول أنا من الراسخين في العلم وفيه دلالة على كمال فضل العلم وأهله حيب ذكرهم الحق معه في معرفة المشابهة وقرهم به في الدكر هذا إذا كان قوله والراسخون عطفا على لفظة الجلالة كما هو مذهب المتأخرين (وأما عبد المتقدمين فالوقوف على لفظة الجلالة واجب وعلى هذا يكون قوله والراسخون في العلم كلاما مستأنفا مستدأ خبره قوله يقولون آمناه وعلى كلا التقديرين يدل على وصلي العلم وشرف أهله وتعامه في الأصول فأمل (ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران أيضا) (شهد الله أنه لا إله إلا هو) بل حين جاء به رجلا من أجناس النصارى فقالا للذي عليه السلام أنت محمد قال نعم فقالا أنت أحمد قال أنا محمد وأحمد قال أحربا عن أعظم الشهادة في كتاب الله تعالى فأخبرته أي أتتبه الله بها الحجة القطعية وأعلم بمصوغاته الدالة على توحيد أنه واحد لا شريك له في حلقه الأشياء أدل يقدر أحد ابن يسى شيئا منها (والملائكة) أي وشهدت الملائكة واقربت عارعايت من عظم قدرته أيضا (وأولوا العلم) أي وشهد ذوو العلم بالاحتجاج على وجدانيته أيضا وهم الأنبياء والمؤمنون الذين علموا توحيدهم وأقروا به اعتقادا صحيحا وشبه دلائله على وحدانيته بأفعاله الخالصة التي لا يقدر عليها غيره وأقرار الملائكة وأولوا العلم بذلك شهادة الشاهد في البيان والكتب كما في تفسير العميون (فأتم بالقصد) نصب على الجلال المؤكدة من الله أو من هو كقوله هو الحق مصدقا كما في تفسير السج (ثم لا يخفى ما فيه من مدح العلم وأهله حيث جمعهم معه في هذه الشهادة) (ومنها قوله تعالى في هذه السورة أيضا) (ما كان لنسرا أن يؤتية الله الكتاب) بل حين جاء رجل من الأنصار وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتريد أن نعدك وننجيك ربنا كعب بن أسد قال المسلمون أسلم عليك كما أسلم عيسى على بعض

او يستجد لك فقال عليه السلام معاذ الله ان بعد عن الله اوبأمر بعد
 عن الله اى ما حار لسرا ان يعطيه الله الكتاب كالنور من الابل والقرآن
 (والحكيم والسو) اى الفهم عن الله عما امر بهى والعمل بالشرع
 (م قول) بالرفع على الاستساق والنصب على نوسة اى بأمر (للناس)
 بموله (كونوا عبادا لي من دون الله ولكن) قول لهم (كونوا راسين) اى
 علما بالله او معدس له او علم الخرج جمع راني منسوب الى الرب تعالى والالف
 والنون رانديان منه ومعنا البلع في طاعته ربه او امرى العلما بصغار العلم
 حل كآر او حاملين لله (عما كنتم تعلمون) بالنسبة اى نسبت كونكم
 دارسين (الكتاب) عبركم وبالتخصيف اى تعلمون انتم (وعما كنتم تدرسون)
 اى تدرسون وتعملون به (حل نادالم تعلم العالم تعلمه فهو والجاهل سوا
) وقيل من علم الالم ودرسه ولم يعمل به فليس من الله فى سى وانما نسبت
 العالم الى الله تعالى بطاعته لا تعلمه كما فى تفسير العنود وقوله مدح العلم
 والعلم والدرس صما (ومنها قوله تعالى فى سورة طه (وقل رب زدنى علما)
 اى زدنى فهما فى معا اسار له الى النواضع والى ان الاحاطة بجميع العلوم
 الا الله كما فى العنود فالحطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اى سل الله ربنا
 العلم الذى هو مدار الدارس وماذ العقل وسراج الدين وبور القلب
 وعماد الروح والقارى بين الانسان وسائر الخوان ومن الطسعة الملكة
 والطسعة الهمة كما فى التوفيق (ومنها قوله تعالى فى سورة العنكبوت
 (وليك الامثال نصريها) اى ينسها (للناس وما تعملها) اى ما يفعلها فاند
 صريها (الا العالمون) بالله تعالى والعاملون بطاعته وهى نى قول
 السعفاء من درس ان شجدا نصرت المل بالذباب والعنكبوت ونصحبكون
 من ذلك كما فى تفسير السبح ولا يتجنى ما فيه من مدح العلم واهله (ومنها قوله
 تعالى فى سورة الروم (ان فى ذلك لآيات للعالمين) تكسر اللام جمع
 عالم وهو ذو العلم وحص العلما لانهم اهل الاستدلال دون الجهال
 ويصح اللام جمع عالم وهو الخلق والمعنى ان الآيات ظاهرة ظهورا يمكن
 ان يستدل بها جميع الخلائق فيكون حجة على مخلوق كما فى تفسير السبح
 (ومنها قوله تعالى فى سورة الفاطر) انما يحشى الله من عباده العلماء
 اى العلما بالله دون غير ادسراط الحشيشة معرفة المحشى منه والعلم بصناعاته
 وافعاله من كان اعلم به تعالى كان احشى منه ولذلك قال عليه السلام

اما احشاكم الله واتقاكم له وتقديم المفعول لان المقصود حصر الصاعلية
 ولو احران عكس الامر وقرئ برفع الله ونصب العلماء على ان الحشية مستعار
 للتعظيم فان المعظم يكون مهيبا ذكره البصاوي (ومنها قوله تعالى
 في سورة الزمر (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وهو وارد
 على سبيل التشبيه اى كما لا يستوى العالمون والجاهلون كذلك لا يستوى
 القانتون والعاصون قبل رات في عمار بن ياسر وابي حديقة ابى المعيرة (اما
 يتذكر) اى يعبر ويتعظ (اولوا الالباب) اى اصحاب الفهم والادعاء في صنعى
 وقدرتى كما في تفسير العيون وفيه دلالة طاهرة على فضيلة العلم واهله (ومنها
 قوله في سورة المجادلة (رفع الله الدين آمو) بطاعتهم الله تعالى ورسوله
 (مكم والدين اوتوا العلم) اى برفع الله العالمين خاصة منهم على غيرهم
 من المؤمنين (درجات) اى رفع درجات في الدين والاحرة قيل هذه الاية
 ترصد المؤمنين على العلم فان الله تعالى برفع المؤمن العالم فوق الذى لا يعلم
 درجات ما بين كل درجتين حصر الجواد المصير سبعين سنة الحصر العدو
 وتصغير القرس تسميه بالعلف والماء في موضع ار بعين يوما وسمى الموضع
 والمدة صمرا اومها الشافعة كشفاة الانبياء وفي الخبر يستع يوم القيمة ثلاثة
 الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (وعن ابن عباس رضى الله عنهما حير سليمان عليه
 السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطى المال والملك (ومنها
 ان الملائكة تصع اححتها رضا لطالب العلم وان السماء والارض والحوت
 اندعواله (ومنها قوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القبر
 ليلة الدر على سائر الكواكب كما في تفسير العيون وفيه دلالة طاهرة على فضيلة
 الايمان والعلم واهلهما وفي تخصيص اهل العلم بالذكر بعد التعميم اشارة
 الى عظم قدرهم وارتفاع شانهم وعلو درجاتهم ومسايرهم على سائر اهل
 الايمان (الاجبار) اى هذه هى الاجبيار الواردة في فضيلة العلم واهله
 او اذكر الاخبار التى وردت في فضيلة العلم واهله اخرج ابو داود والترمذي
 المرموز لهما بقوله (دت) عن كثير بن قيس (فتح القاف) وسكون التحتية
 (رضى الله عنه انه) مقول قول مقدر (قدم رجل من المدينة) يقال قدم
 من سفره يقدم قدوماً ومقدما اذا جاء وهو من باب علم وعدى يعلى لتصممه
 معى النزول واما قدم يقدم كنصر ينصر فهو بمعنى تقدم كما في لغة السيوطى
 (على اى الدرداء) الانصارى (وهو بدمشق) يكسر ففتح وقد يكسر الميم

ايضا وسكون السبع قصه السام سميت باسم ناسها دمشق في عمرو ديس
 كنعان (وقيل ساهها علام ابراهيم عليه السلام وكان حدثا وهذه له عمرو
 ابن كنعان حين خرج من النار وكانا معه دمشق وقيل عبر ذلك وهي عبر
 مصيرى للعلماء والعجبة بكافى الموصى (فعال) اى ابوالدرداء (ما اقدم
 ناسي) اى اى سى جعلك قادما او ماسيا ودومك ناسي في المدس بكافى حاسه
 حواجه راد (قال حديث) اى اقدمى حديث او حدث اقدمى واُسدأ
 بالكر للوصف المقدر اى عظيم (يلقى اليك محذره) اى يرويه (عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما حب الحاحه) غير طلب هذا
 الحديث والهمم للاسقام دخلت على ما النافه فيولد منها الاسقام
 المعمرى بكافى الحاسه (قال لا قال) اى ابوالدرداء تفصيلا للحاحه التي
 اجليها ولا يذكر بعض حراسها (اما قدمت اخبار) اى طلب المال لغرض
 الرخ (قال لا) ثم قصد قصه المسافه اى بعد قول صاحبه له عن تفصيل
 الاسئله (فعال ما حب الا في طلب هذا الحديث قال) اى ابوالدرداء (فان
 قد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سلك طريقا
 (يعني فيه علما) اى يطلبه حال اوصفه اورد ذكر لتسجل كل نوع من انواع
 علوم الدس قبله او كسر ولعل علوم العربيه يكون في حكم العلوم السريعه
 لانها لا تدومها في يحصل تلك العلوم وفي استحيات الرحله في طلب العلم وقد
 ذهب موسى عليه السلام الى الحضر عليه السلام وقال له موسى هل اعمل
 على ان تعلم بما علمت رستنا (ورجل حارس عبد الله رحمه الله مسير سهر
 الى عبد الله بن ابي رضى الله عنه في حديث واحد بكافى ابن الملك (سلك
 الله به) اما للعديه اى جعله سالكا سبب طلب العلم (طريقا الى الحيه) يعني
 جعل الله تعالى دهايه في طلب العلم سببا لوصوله الى الحيه من عبرت وبحارى
 عليه بتسهيل قطع العقاب السبقيه كالوقوف والحوار على الصراط
 وغير ذلك وان الفصل بيد الله بن سبب ناسا والله ذو الفصل العظيم
 بكافى ابن الملك والمواهب (وان الملتصكه تصع احكامها رصا لطالب العلم)
 قوله رصا حال اومعه قول له اى سواصعون لطالب العلم بوفر العله واللام سعلن
 تصع محور ان راد توصع الاحكامه النواصع والعرب من عبرت جمعه وصع
 الاحكامه يعني بدورون الملاسكه حول طالب العلم وبروربه وبمخطوبه من
 الآفان وذلك لعظم قدر العلم ويحمل ان راد به جمعه وهي درس

الحامح ووسطها له لتحمله عليها وتلعه مقصوده من البلاد في طلبه تعظيما
لعلمه اقول الاولى حله على طاهره اذ لا مانع فيه وحله على الكفاية عن التعظيم
طريق غير مرضي وان سلكته اليصاوى تبعالكساف فتأمل (وان العالم) اى
من قام به العلم (ليستعقره) اى ليسأل المعقرة له (من في السموات) من الملائكة
وغيرهم لانهم عرفوا بتعريف العلماء وعظموا بقولهم كما في ابن الملك (ومن
في الارض) من اسنان وجن وحيوان ونسائ وحجاد كما يؤذن عن عموم من لان
بقاياهم مربوط على العلماء وفتواهم ولدا قيل ما من شيء من الموجودات حياها
وميتها الا وله مصلحة متعلقة بالعلم كما في ابن الملك (قال الله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستعفرون للذين
آمنوا وسأوسعت كل شيء رحمة وعلما فاعلم للدين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم) حتى الحيتان في الماء (بالرفع عطيف على العاقل والحيتان
جمع حوت وهو السمك وخص الحيتان بالذكر لعدم دخولها في جملة المذكورة
ادهى في الماء واما استغفرت له تعظيما له لانه يعلم الناس الاحسان اليها
في اصطيادها كما في المواهب (ووصل العالم) الذي يقوم بنشر العلم وتعليمه
مع اداءه ما يوحه اليه من فرائض الله تعالى (على العابد) الذي يصرف
اوقاته بالنوافل ويستعمل بالتطوعات مع كونه طالما بما يصح به العادة (كفصل
القمر ليلة الدار) وهي الليلة الرابع عشرة من الشهر (على سائر الكواكب)
شبه العالم بالقمر والعابد سائر الكواكب لان كمال العادة ونورها لا يتخطى
العابد وكال العلم وبوره يتعدى الى غيره فبستصي بوره المتلقى من نور النبي
كالقمر يتلقى بوره من الشمس الميرة الذات من خالقها عروحل (وان العلماء
ورثة الانبياء) واما لم يقل ورثة الرسل ليشمل الكل (ان الانبياء لم يورثوا ديارا
ولا درهما) اى لم يتركوهما حصص الدرهم بالذكر لان بني الديار لا يستلزم
بنيه ولا يرد الاعتراض على هداياه عليه السلام كان له ثلث صفايا بنو النضير
وفدك وحبير الى مات وكان لتعيب عليه السلام اعيان كثيرة وكان ايوب
عليه السلام وابراهيم عليه السلام كل منهما ذا نعمة كثيرة لان المراد انهم
ما ورتوا اولادهم وازواجهم شيئا من ذلك بل بقي ذلك بعدهم معدا لنوائب
المسلمين ذكره ابن الملك في شرح المصابيح (اما ورثوا العلم) واطهارا لدين
ونشر الاحكام (من احديه) اى العلم يعنى تعلمه (فقد احذ بحظ) الباء زائدة
للتأكيد اى حظا وهو النصيب والمعنى ملتبسا بحظ (واقر) من الخطوط

اى نام كامل اى لاحظ او فهمه و يجوز ان يكون احد اى الامر والمعنى
 من اراد احد فلما اُخذ وافراده ولا يمنع بطله فان وضع الملائكة احتجها
 واسمعوا المحلوم اب لطلبه من اعلى المراتب للانسان كما فى اى الملك (وروى
 ان انا هرير دخل يوما السوق فقال اتم ههنا ومبراب محمد عليه السلام
 نعم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وركبوا السوق ثم رجعوا فقالوا
 يا انا هرير ما رأينا مبرابا في المسجد فقال لهم غارأسم فالوارأنا فوما يرون
 ويدكرون الله تعالى وسد ارسون قال انا هرير فذلكم مبراب محمد صلى الله
 عليه وسلم (وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال العلم افضل
 من المال تسعة اوجه أحدها العلم مبراب الانسا والمبال مبراب الفراعنة
 والثاني لاسقص بالفعه والمال سقص والثالث المال حجاج الى الخافض والعلم
 به طصاحبه والرابع اذ اناب الرجل سقى ماله والعلم يدخل معه العبر والخامس
 المال يحصل للمومن والكافر والعلم لا يحصل الا للمومن والسادس جمع الناس
 يحاجون الى العالم فى امر دسهم ولا يحاجون الى صاحب المال والسابع
 العلم يموي الرجل على المرور على الصراط والمال ممعه منه كما فى حاسه
 السواوى للشيخ راد (واخرج الطبراني المروزي بقوله (طلب) عن عبد الله
 بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم افضل العباد العفة) لعل المراد بالفعه ههنا معرفة النفس مالها
 وعلمها فتسعمل علم التفسير والحدب والنصوف والفعه المصطلح وغيرها
 (وافضل الدين) المعتزعة بالشرع وبالا سلام وهو المركب من فعل
 الطاعات وترك المعاصي (الورع) اى ترك ما لا بأس به حذرا عما به بأس (واخرج
 الطبراني فى الاوسط المروزي بقوله (ططط) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قلل العلم لعظم نعمه (حر
 من كبر العباد) لعصور نعمها على العابد ولا يهاج الخهل وان كبر
 لا يح عن خلل بخلافها مع العلم وان قلب كما فى حاسه حواحد راد (واخرج
 الطبراني فيما ذكر المروزي بقوله (ططط عن) عبد الله بن عباس قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من حيا احله (اى اسهاو بالموت او المراد آخر
 العمر) وهو يطلب العلم حله حاله (لبنى الله تعالى ولم يكن بينه وبين الناس
 الا درحه السو) اقول وهذا مهابه فى التحرص والترعب على طلب
 العلم والإفلاخر على قدر المسعه كما فعل الولاء بعد الملائكة (واخرج

الطيراني في التكبير المرموز له بقوله (طك) عن ثعلبة) تفتح المثلثة واللام
 وسكون العين بينهما (رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيمة) طرف زمان لقوله يقول
 (اذا قعد على كرسيه) العقود الالاق بجلاله وعظمته المنزه عن الحمول
 في المكان وهذا من المتشابهات لا تمثيلا لا تحقيقا والكرسي جسم عظيم يسع
 السموات والارض كما جاء ذلك مرفوعا عند ابي الشيخ في كتاب العظمة وغيره
 وقيل هو نفس العرش (اعصل) احكام (عاده) واقامة ميزان العدل بينهم
 (اني لم اجعل علمي) الاضافة الى ياء المتكلم اضافة تعظيم (وحلمي)
 اى حكمتي والحلم الانابة في الامر والتؤدة فيه (فيكم الا وانا اريد ان
 اعمر لكم) حذف المفعول للتعميم (ولا ابالي) لانه تعالى لا يستل عما يفعل
 والاشياء معرّع من اعم الاحوال اى لم اجعلها على حال من الاحوال
 الاحال ارادة المعرفة لكم وحال كوني غير مهال بمعصيتكم وفي اضافة
 العلم والحلم الى ياء المتكلم اشارة الى ان من عرذتوبه ولا يبالى عيوبه من عمل
 بمقتضا علمه وحلمه لان العلم المرصى والحلم المقبول عند الله تعالى ما عمل
 بمقتضاها وما لم يعمل به لبس من العلم والحلم المنسوبين الى الله تعالى
 ذكره حواجه راده (قال المذرى ليطر احواسا العلماء واعتبروا من هذه
 الاضافة ولا تغتروا بطاهر الحديث اى اضافة العلم والحلم الى الله تعالى
 كما في المواهب (وفي كتاب التعريب والترهيب انطرب في قوله تعالى
 علمي وحلمي وامع النظر في هذه الاضافة يتضح لك انه لبس المراد به
 علم اكثر هذا الرمان المحرد عن العمل والا خلاص انتهى كلامه
 واحتلف ايمان شد عدايا العالم العاسق او الخاهل العاسق والاصح ان العالم
 الفاسق اشد عدايا وادنى رتبة لان من يعلم لبس كى لا يعلم وان لم يكن
 الخاهل عدرا كما مر في النوع الثالث (وقيل امير ملا عدل كسبحان ملا عيت
 عنى بلا سحاوة كسبحرة ملا تمر عالم بلا ورع كسراح بلا سوء) وروى ان
 نستان الدنيا زينت بخمسة اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعادة العباد
 و امانة التجار و صنعة المحترفين (جاء الملبس بخمسة اعلام فاقامها
 بحيث هذه الخمسة بجاء بالحسد فركزه في حب العلم وجاء بالجور فركزه
 بجنب العدل (وجاء بالرياء فركزه بجنب العادة وجاء بالحياة فركزه بجنب
 الامانة وجاء بالعش وركزه بجنب المصيبة ذكره الشيخ زاده في حاشية

الصَّوَابِي وَتفسير الكبر (واخرج الاصعها في المرمورة بعوله (صف)
 عن ابي امامه (نصم الهمر وخفف النبي (رضي الله تعالى عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خا) بالسا للمفعول لعلم العلم
 بالخا في اهل الله تعالى ام الملب (بالعالم والعايد) الى الحسر (فقال للعايد
 ادخل الحسد) برجه الله تعالى حسن عمالك (ويسال العالم صف) عن
 الدحول (حي يسمع للناس) نسر ناله (واخرج الاصعها في اصا كرا رله
 بعوله (صف) عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فصل العالم النبي (على العايد) العالم عاصوف
 علم صبه عايد به (سعون درجه) اي فصل سبعين درجه او درجاب
 فصله على العايد هذا العدد (ما لكل درجتي) منها (حصر) بالهملة
 والصيد للمجد آخر را عدو (الفرس سبعين عاما وذلك) الفصل له عليه
 (لان السطان) اللام فيه للعهد او الخنس والمراد بالنس (سندع) اي
 محذب (اليده) ما احدث بمافه محالفه للذي يراد منه او بعض منه
 او ميرسي والمراد اليده المحطور لما ان بعض الدع صاح بل واحب
 كيامر (الناس) معلق يندع (فصبرها) اي سطرها (العالم) يعني
 يصبره (فيصبري بها) لنهي السارع عن الاسداع في الدس في الحدس
 من احلب في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد عليه كيامر (والا اند) في سعل
 بعوله عن هذا النصر (عمل على عايد ربه) الى هو فام بها
 (لا سوحها لها) اي الى الدعه (واخرج الدار فطى المرمورة بعوله (فطن)
 بالعايد والهملة والنون والسهي المرمورة بعوله (هي) عن ابي هرير
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عايد) بالسا للمفعول
باسم ما عليه (الله تعالى) اي احب عايد به (نبي) من العايدات
 (ادخل من دفعه) اي علم بحكم سرعي على مسعاد من دليل بمصلي
 في دس الله اي دفعه فيه وفهم لداركه ونظر لما حد (و) الله (لعهه واحد)
 وصف ما كدى لدفع توهم ان المراد من العفه الحسن ادون اللام محمل
 ان يكون للامنا وان يكون للعسم والمراد بالعهه ها معرفة النفس مالهها
 وما عليها فهو اعلم من تفسير القرآن والاحاديث وعلم الصوف والعفه
 المصطلح بين العفهها ثم اسم العفه اسمر في المصطلح (استد على السطان)
 المذكور (من اليك عايد) لانه لا يعلن له مع العفه لان علمه سطل به وسوسه

عليه بل على غيره كما في الحديث قوله ولا كذلك العابد ولدا ساع عليهم
 مالا يسوع على العلماء (ولكل شيء عماد) يعتمد عليه (وعمد الدين) الذي به
 قوامه وقيامه (العقد) هو معرفة النفس مالها وما عليها وهو يعلم
 تفسير القرآن والحديث والتصوف والفقه المصطلح بين الفقهاء فهذا
 هو المراد بها وان اصطلح على تخصيصه بالخير على ما مر آنفا (وقال
 ابوهريرة) هذا موقوف عليه ولكنه في حكم المرفوع لانه مما لا يعلم بالعقل
 كما في حاشية حواحه راده (لان احلس ساعة) ولو يسيرة كما يدل عليه
 تكبيرها (ما فقه) اي اتعلم الفقه (احب الي من احب ليلة القدر) وفي نسخة
 من ان احب ليلة القدر بالعبادة لتعدي بيع الاول للمسلمين وقصور الثاني
 على صاحبه (وفي رواية ليلة) بالتسوية (الى الصالح) وهو مزيد على ما قبله
 لان هذا شامل لكل الليالي وتلك الرواية في ليلة القدر بخصوصها
 كما في المواهب (واخرج الترمذي المرمور له بقوله (ت) عن ابي امامة)
 يضم الهمزة وتخفيف الميم (رضي الله تعالى عنه انه ذكر) بالياء للمفعول
 (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اللام فيه للتبليغ واثبت فاعل ذكر
 (رجلان احدهما حاد) شرعا وهو ذو العبادة المصنوعة يعلم ما يتوقف
 عليه صحتها (والاخر عالم) اي وعامل بما يحب عليه عمله (فقال عليه
 السلام فصل العالم على العابد كفصلي على ادناكم) وذلك لتعدي بعبه
 ولما يحصل به من الصلاح والاصلاح (م) وم لترتيب الاحسار (قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
 والارض حتى الحلة في حجرها) بتقديم المعجزة وسكون المهملة تقصها ويجوز
 فيما بعد حتى حركات الاعراب الثلاثة فالرفع على الابتداء وحتى ابتداء
 والجر على انها حارة والصب على انها عاطفة والطرف حال والوجه
 حارية في قوله (والحيتان في البحر) والخرلان قوله (يصلون) صلوة الله
 رحته والملائكة استعمارهم والناقون دعاؤهم بالرجة المقروبة بالتعظيم
 اللائق بالعالم كما هو المشهور (على معلم الناس الخير) لعموم بعبه قال الفقيه
 ابو الليث من انتهى الى العالم خلص معه ولا يقدر ان يحفظ العلم له سبع
 كرامات (اولها يثالث فصل المتعلمين) والثاني مادام جالسا عده محسوس
 عن الظلم والفساد (والثالث اذا خرج من منزله يزل عليه الرحة) والرابع
 اذا نزل عليهم الرحة فيصعبه تركتهم (والخامس مادام مستمعا يكتب له

الحمد (والسادس خفف عليهم الملائكة ما حجبها رضاء فهم) (والسابع كل قدم رفع ونصع يكون ككفار للذنوب وردا للدرجات كما في روضة العلماء) (واخرج ان ما حقه المزمور له بقوله (مخ) من عمن من عمن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسع يوم القعدة الاثنا اى بعد سماعه ثنا محمد صلى الله عليه وسلم الساعه العظمى في فصل العصا من العباد وقسمها المقام المحمود الذي وعد (م) بعد سماعهم تسع ورسم (العلماء) لتمامهم مقامهم في رفع العباد من الارض ويستند معالم الصلاح (م الشهداء) الذين باعوا انفسهم من الله فمكروا ما هم سلاح العبادى لاعلا دى الله وبصر كل منة واحروا عن العلماء لانهم لم يكسوا مقامهم الا بعلومهم لهم كما في المواهب (واعول بسفاد من هذا الحديث ان مره العلم ارقى واعلى من مره الشهداء ولهذا قال عليه السلام ان الملائكة لم يصع اجتماعها رضاء لطلب العلم ولما دار حرب به افلام العلماء حذر من دما الشهداء في سبيل الله تعالى وقد ذكر في وصوعات على العارفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يكن العلماء اوليا الله فليس لله ولي فانه ابوجهده والساقى رجهما الله (وقد قل من اطلق لسانه في العلماء نال من الله تعالى عوب القلب واللبس العيب) (ومال بعينهم عنه العلماء ككبر) (وقيل لجم العلماء سم فاطع اسهى) (روى انه عليه السلام كان حدث انسانا فواحي انه تعالى انه لم ين من عمر هذا الرجل محدثك الاساعه وكان هذا وقت العصر فاحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واصطفر الى رجل فقال ما رسول الله تعالى دلي على اوقى العمل في هذه الساعه فقال اسئل بالعلم وقص قل الم رب قال الراوى فلو كان سى افضل من العلم لامر النبي عليه السلام بذلك في ذلك الوقت ذكر الشيخ راد (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحالوا العلماء الا اذا دعواكم من حسن الى حسن من السك الى الحسن ومن الكبر الى التواضع ومن العداو الى الصلحه ومن الزبا الى الاخلاص ومن الزعم الى الزهد كما في حاشيه الصاوى للشيخ راد وقال رسول الله عليه السلام من اعترى قدما عبد في طلب العلم حرم الله حبه على النار واسمه رله ملكا وان مات في طلبه مات شهيدا وكان في روضه من رضاء الحمد ويوسع له في قبره مدى بصره وسور على حفره

أربعين قبرا على يمينه وأربعين على يساره وأربعين عن حلقه وأربعين عن
 إمامه كذا في السج للقاصي (وأخرج الطبراني في الكبير المسار إليه فقوله
 (ط) عن معاوية) بن أبي سفيان (رضي الله تعالى عنه) أنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنا العلم (أي
 طريقة) (بالعلم) أي منحصرا في أحده من العبر بالكلمة والمتعة والتفقه وهذا
 باعتبار أعم الأحوال وكونه يقاس من غير تعلم على بعض القلوب ذلك نادر
 كما في المواهب (وقال بعض العارفين من كان له حصلتان لم يفتح له شيء
 من علم الباطن الدعة والكر) وقد قيل من كان محبا للدينا أو مصرا على
 الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق لسائر العلوم وهو علم الصديقين والمقربين
 كذا في الأحياء (و) أما (العقده) أي أحده (بالتفقه) أي الطلب والتأمل
 في مداركها ما يطن الجهلة المتصوفة من حصوله بالتعلم بمراتبه وحيد
 كما في الحاشية (من يرد الله به حيرا) التكبر فيه يحتمل للتعظيم أو للتعظيم
 (بفقهه في الدين) لأنه إذا فقه فيه امتثل الأمر الإلهي فعار (أما يحشى الله
 من عباده العلماء) وفيه اقتباس وهو أقوى دليل على حوازه والحاشية
 الهيبة المقرونة بالمعرفة وعلى قدرها تكون الحسبة والآية أفادت اشتراط
 العلم في حصول الحسبة لأن أعم الحصر واللام في العلماء الاستعراق
 كما في المواهب (وأخرج ابن عبد البر المروزي بقوله (ر) بالموحدة والراء
 عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم تعلموا العلم) السري والآلة (فإن تعلمه لله) أي للتقرب إليه
 لا لعرض دنيوي فيه أسارة إلى أن طالب العلم ينبغي له أن يخلص بينه
 في طلب العلم حتى يكون عليه سنا باعتنا على الحسبة (حسبة منه) إذا مر به
 وحرص عليه أو هو من التشديد الملبغ أي كالحسبة لما فيه من امتثال الأمر
 واحتساب الهوى أو ثمة مضاف أي أترحسبة (وطلة) من المسايح والاحد
 في تحصيله (عادة) أي إقباد وحضور لله تعالى (ومداكرته) مع العبر
 لأحياء قوائمه وأسبابه (تسبيح) أي كالتسبيح فهو تسبيح بليغ أيضا
 (والبحث عنه) بالتقير والتأمل (جهاد) لمشقته (وتعليمه لمن لا يعلمه)
 من الظلمة وغيرهم (صيد قدة) لأنه بدل معروف مستحقه لوحه الله تعالى
 (وبدله لاهله) العاملين به (قرينة) تصم فيكون ما يتقرب إلى الله تعالى
 من الطاعات (لأنه) أي العلم (معالم الحلال والحرام) جمع المعلم وهو الأثر

الذي يستدل به على الطريق كذا في الصحاح (وقيل هو الموضع الذي سبب فيه العلامة على المشي والمراد به هنا طريق معرفة الحلال والحرام أو موضع معرفتهما كما في الوقي (ومسار) أي محل نور (سل) نصيب أي طريق (أهل الحجة) وهو العمل لوقفه على العلم (وهو) أي العلم (الأنس) المونس (في الوحشة) لما قصد من الافاد والاساس (والصاحب في العربة) لما فيه من سكن النفس وإراحته بخواهر المراد (والجذب في الخلو) بأنواع فوائد (والدليل على السر) حال العفر (والصر) أي حال المرض وقيل دليل على مانعته من السرور والفرح من الأعمال والسرور والرح وما يوجب الضر في الآخر وحده بعد ذلك (والصلاح على الأعداء) في الدين لما فيه من إصلاح الحجة (والزبي) أي المزي (لصاحبه عند الأحلا) لسير قدر والأحلا جمع حليل وهو الصديق ويجمع على حلال أيضا (رفع الله به أرواما) قال الله تعالى رفع الله الدين أسوأكم والدين أوبوا العلم درجاب (فجعلهم في الحر فاد) يعني هم جمع فاد وهو الذي يقود الدابة والمراد هنا المقنن به (وأعد) عطف بغيره جمع أمام كسان واسه علب على من يعني به في الحر (نقص) بالنساء للمفعول أي نزع (آثارهم) لغائها على السبي الاجدي (وبندي) بالنساء للمفعول أيضا وحذف الفاعل للعميم (بمعالمهم) بفتح الم قال صاحب التارح اختص الفعال بالفتح بالجرل ومنه حذف البخاري في قصة الابصارى لقد عجب الله من فعلكم (وبندي) بالنساء للمفعول لما ذكره الأسكل على الناس أمورهم (ألى رأيهم) في الأحكام لما اهلوا لها من استخراجها من مكانها (ربعت الملائكة) أي يطلب أسد الطلب (في حكمهم) أي محال لهم أو دفع حاجتهم لسو الهيم من الله ما كنهم (وما ختمها) قدم اهتماما (بمعهم) رفعه له درهم (بسمير) بالتحية أي سل عمر الدب (له) أي العالم وأورد بها في العسر (كل رطب وناس) المراد منه كل شيء كما قيل به في الآية (وحسان البحر وهو أمد) بفتح أوله وسدد الميم جمع هامة قال في المصباح ماله سم يعمل كالحية والجمع هوام كدانه ودواب وقد أطلق الهوام مائتة إلى حية ومنه حديث كعب بن جحر أنودك هوام رأسك أي فله على سبل الاسعار المصروفة لجامع الادبي (وساع) تكسر المهملة ويضعف

الموحدة (الر) مقابل البحر (واعدامه) جمع نعم بفتح اوله والابل والقر
 والعن اوحاص بالابل والجمع انعام وجمع الجمع اناعيم كما في القاموس (ثم علل
 حصول ما ذكر بقوله (لان العلم) اي الشرعي (حياة القلوب من الجهل)
 فالجهل كالموت لعدم انكشاف الحقائق معه والعلم كالحياة اوصوحها
 واجلاء هاته (ومصايح الانصار) جمع نصر كسب واساب (من الظلم)
 هذا وما قبله من قبيل التنبيه للبع والطلم بصم ففتح جمع طلمة صد
 الور واستأنف مدحة العلم بقوله (يلع العبد) هو شرعا المكلف
 (بالعلم) الشرعي (مارل الاحيار) عند الله تعالى لان نفعه امتثال الامر
 الالهى فعلا وتركه بغيره الاحيار وهو الحنة والاحيار جمع حير بالتحديد
 بمعنى كثير الخير (والدرجات العلى) بصم ففتح جمع عليا مؤنث الاعلى
 كقربى وقرب (فى الدنيا والاخرة) لعون متعلق بالفعل او مستقر حال من
 الدرجات اوصفة لها لان تعريفها جنسى (والعكرفيه) لاستخراج
 عوامصه واستجلاء عرايسه واستجلاب درسايسه (يعدل الصيام)
 يقتضى فصله على المصلوة فصله على الصيام لانها اصيل منه والافضل
 من الافضل اصيل من مفضول الافضل كما فى المواهب (ومدارسته)
 مع الاحواص (تعديل القيام) اي تعديل صلاة الليل بقلا ولعل هذا الاحار كان
 اولا (تم راد فضل العلم على فصل العسادة فاحبره) به) اي بالعلم
 المذكور لا غير (توصل) بالعوقبة والساء للمفعول (الارحام) الواحب
 صلتها بالكتاب والسنة (وبه) كذلك (يعرف الحلال والحرام)
 وتقديم المفعول فى كلا الموضعين المحصر واشارة الى فساد قول بعض
 متصوفة زمانا وهم يقولون نحن نعرف الحلال والحرام بالرؤية لاناسئل
 فى المسام عن النى عليه السلام عن كيفية شئ اشكل علينا فيجب لنا انه
 حلال او حرام وان لم يقدر على الجواب فنسأل الله تعالى فاحاب ولبس
 كذلك وهم كعداون على الله ورسوله بدليل المحصر كما فى حاشية
 حواجه راده (وهو) اي العلم (امام العمل) لتوقعه عليه (والعمل تابعه)
 قال ابن رسلان العلم اي الرسمى طريق العمل والعمل طريق العلم اي المعرفة
 بالله تعالى كما مر (يلهمه) سكت عن فاعل الالهام لتعينه وهو الله تعالى
 (السعداء) الذين اراد الله بهم خيرا فى الدارين (ويجرمه الاشقياء) من لم يرد به
 خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين

كما مر اسرح ابي ماحه المزموره بقوله (بح) عن ابي درويش الله تعالى عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ادرك رسم حذف الالف
 بمد حرف الذا جمعاً ويصدق بها (لان بعدو) ويذهب اول النهار للام
 جواب القسم المعذري والله لان بعدواي خرج في وقتها هذا وهو الصباح
 وفي المواهب وخصصه لانه اسرف الاوقات ومحل رسول الله ﷺ
 (فعل) بسند اللام وحذف احدى التامين جمعاً (آيد) كتابه
 حذر ذلك من ان يصلي ما به ركعه ولا بعدد جعل ما من العلم (الشرعي
 (عمل به) بان اجمع اليه (اولم به لي) به بان لم يدع الحاحه اليه (حرفك
 من ان يصلي الف ركعه) لعل هذا الفصل العقيم كاب في آخر الامر
 او بالنسبه لذلك اجماعاً لم يلد حاجه للعلم كما في المواهب وجه دليل
 ظاهر على سرف جمع العلوم وغيرها وبواب حصلها (وقان ابو العا
 في سرح مدحه الا ربوي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان احب
 ان سطر الى عبداً الله تعالى بان البار وليطير الى المعلمين وقال الذي يسمى
 بين ما من سعلم مختلف الى باب العالم الا كتب الله بكل قدم خطوها
 الى باب العالم عباد سدوي الله تعالى كل قدم خطوها الى باب العالم
 مدسه في الحاء ومشي على الارض والارض بسره رله وعسى وتصح
 معوراً لده وسهدب الملايكه هو لا عبداً الله بان البار اسهي كلامه
 وهما احاب واسرار اود عبها في كافي جامع الاوهار بان اراد فلما رجع اليه
 (احوال العفها) اي هذ احوالها اخصه في فصله العلم والعبد
 (في الخلاصه سئل ابو بكر عن فرا العرا للتعهد) اي المداومه عليها
 (هي) اي هل هي (افضل) اي اكرم بوانا (ام درس العبد) والعرفه
 بعلماً وتعلماً (قال) حذف العا لان المراد بيان الجواب لخصوص كونه
 عقب السؤال بما مل (حكى) على صفة المجهول (عن ابي طريح)
 نصحه القاعل (الحكي) بسره ليلى بلد بمرب حارا (انه قال المظفر)
 والبدر (في كتب احتجاجا) الشريعه (من سماع) لها على المساح
 والاسايد بدرسها فصلا عن درسه (افضل من قيام الليل) لكرم عمره
 وبعدي بعده ولا كذلك القيام فان انصم للظفر السماع من المساح فور
 على نور وفي العاوي الرار به المظفر في كتب احتجاجا حذر عن قيام الليل
 وان كان لاسماع وكذا درس العبد للعفة فاه افضل من فرا القرآن اسهي

وفي التاتار حائية عن ابن مقاتل رحمه الله الطر في العلم افضل من قراءة
 قل هو الله احد خمسة آلاف مرة انتهى كلامه (و) حكى (عن الامام
 ابي بكر بن الفضل) بفتح الفاء وسكون الصاد المعجمة (البخاري انه) بدل
 من الامام بدل استمال (سئل) بالساء للمفعول وسكت عن السائل لعدم تعلق
 العرص به (عن السقه) اي المستعمل بالفقه (هل يصلي) بالساء للفاعل
 (صلوة التسبيح) لعدم نواها فيصرف دمه فيها بدل الاشتغال بالعلم
 لذلك (فعل تلك) اي الصلوة المذكورة (طاعة العامة) اي من لم يقدر على
 مطالعة الكتب اما العقهاء وطاعتهم بعد اداء الفرائض بشر العلم وخدمته
 (فقبل) معارضة له (فلا العقبه) وهو من العلماء (يصلي صلوة التسبيح
 قال) لامعارضه (هو عدى من العامة) لاشتغاله بطاعة العوام (انتهى
 وفي الحبس) باهوية المفتوحة تحم ساكسة دون مكسورة فتحية فمحملة
 (الرحل) اللام فيه للحنس والتعير به حري عن الغالب والمرأة المتعلمة
 في ذلك كذلك (ادا تعلم بعض القرآن) اي المحتاج اليه وفي نسخة يعص
 العلم (ولم يتعلم الكل) لاستحالة الاحاطة بكل العلم (فادا وحدوا) من
 الخواص الاصلية (كان تعلم القرآن) اي باقيه (افضل من صلوة التطوع
 لان حفظ القرآن على الامة فرص كفاية) والتطوع نافله (وتعلم الفقه
 اولى) بالاستعمال (من ذلك) المذكور (كله) لعموم نفعه وعظم قدره وفي
 نسخة حذف المؤكد فانظر الى تعصيله لتعلم العقه على تعلم باقي القرآن
 المفصل على صلوة التسبيح ففيه علو رتبة الفقه (وفيه) اي في الحبس
 (ايضا) اي كالأول (طلب العلم) التمرعي (والفقه) من عطف الخاص
 على العام اهتماما به لعموم الحاجة اليه قال الشاعر * اذا ما اعترذ وعلم تعلم
 فعلم العقه اولى باعترار * فكم طيب يهوج ولا كسك * وكم طير يطير ولا كاذ
 (والعمل به) اي بالمطلوب مما ذكر (اذا صحت البيه) بان قصد التقرب الى الله
 تعالى واداء حق الوهيته (افضل من جميع الاعمال البر) تكسر الموحدة
 الطاعات ودخل فيها الصلوات (لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عبد
 بالساء للمفعول (الله) نائب فاعله (سئ) طرف لعموم تعلق بالفعل (افضل من
 فقه في الدين) وهو لا ينافي حديث واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة لان ذلك
 في الاعمال العملية وهذا عام لها ولغيرها ففرض العلم افضل من فرض
 غيره من الطاعات وتعليمه كذلك (ولانه) عطف على قوله اي فدللي

الافصله على واسدلالى (اعم) اى استعمل (بمعنا) لعموم عمره وظهر ركه
 والمراد الجمع الاخرى لالدسوى حتى تشمل ما الصاظر والمساخذ وعبر
 ذلك فان قيل ما المتخذ بمع اخروى احسن منه غير مساو به لطب العلم
 (لان مع) اى العلم (يرجع اليه) فانور الذى يعود عند العمل به الى رضا
 مولا (والى) بمع (عبر) على الامد سعلمهم ما سعلمهم دساواجرى فهو راوون
 عند ذلك يارضا (وبمع) بالصب وخور الزعم استيافا وعلى الاول من
 باب عطف معمولين على معمول عامل واحد فهو جار ومافا (عبر من)
 اساسه لعبر (الاعمال) المعرب به الى الله تعالى (يرجع الى العال حاصه) لانه
 ابعدها بنفسه عن الهلاله الاخرى (قال العبد) المحتاج الدليل (الضعف)
 قال الله تعالى وحلى الانسان ضعيفا (عصمه) اى حفظه من المعاصى
 (الله تعالى) والعصمه هى عدم مداخله المعصيه مع حوار النفس بها
 للاوانا ومع استحاله عقلا خاص بالانسان وما قررنا سدفع ما يقال كيف
 تسأل الولي لله تعالى بقوله تسأل العصمه وهى حاصه الي (وكذا الاسعال
 نازياد) فى يحصل العلوم على قدر الصبرورى منها (بعد تعلم) وفى نسخة
 ما تعلم مما المصدر به والماسى (قدر ما احتاج اليه) منها (اوصل) من اعمال
 البر (اذا كان) الاسعال نازياد (لا يدخل) نصم التحصه وكسر الحاء المعجمه
 (الفصان فى فرا صه) واساد الادخال اليه بخار عقلى فان ادخله فلا لاتها
 فرض عسى وانسب الزياد على قدر الحاجة كذلك (وهو الصحيح لما قلنا)
 اى من عود بفعله عليه وعلى غير لامار عمد بعض الزهاد من اوصله
 الاسعال بالعباد ما على كونها مقصود اصله والعلم وسله لها ولا من
 الاسعال بها يحصل الخلال السنه من مساهد الانوار ورؤيه الانسا
 الكبار وحضور القلب فى العباد وعبر ذلك كما فى حاسه حواحه راد (وصحه
 السنه) فى العلم (ان تطلب به) اى سعلمه (وجه) اى داب (الله تعالى)
 واذا حق العبوديه الواجب عليه لولا (والدار الاخر) وهى مقابل الدار
 اى ما لها من رضى الله تعالى ورويه فى الحمد (ولاسوى به طلب الدنيا)
 بل ولا تطلب الاخر بل تكون مطلوبه وجهه الله تعالى العلى الاعلى (وقيل
 اذا اراد ان يصحح) طالب العلم (بند) فى طلبه (سوى الخروح) به (من الجهل)
 الى العلم (و) سوى (مفعله الخلق) سعلمهم للجمع المعنى (واحدا العلم)
 بالاسعال قال الشاعر * من حار العلم وداكر * صلب دساواخره * فادم

للعلم مدار كرامة * حياة العلم مدا كرامة (انتهى) اى الحكى يقبل وفى الحقيقة
 لا مباينة بين المقصدين فيقصد به ما حكى بقليل تقر باوجه الله لا رياء وسعة
 (وفى) كتاب (بستان العارفين) للسمرقندى (فان لم يقدر على تصحيح الية)
 فى طلبه فلا تتركه لذلك (فالعلم اوصل من تركه) لانه يورثنى صاحبه من الطلبة
 (لانه اذا تعلم العلم) الشرعى (فانه يرحى) بالبلاء للمفعول (ان تصحح العلم) لنور
 للطالب (الية) فيخرج سورة من طلبه عدم تصحيح الية حال شروعه فيه
 فعادت عليه بركته (قال مجاهد رحمه الله) يصيغه الفاعل من الجهاد وهو
 ابن جبر من اوساط التابعين رحمه الله حلة دعاية مستأنة او حبرية
 حال باصمبارقد (طلب العلم وما لا يفيد كثير) بالثلثة او الموحدة (من الية)
 فى تصحيح طلبه لعدم المعرفة عند السروع (ثم) بعد الدخول فى عبادة
 (رزق الله تعالى فيه الصحيح للية انتهى) وفيه ان العلم رزق كما ان الطعام
 والشراب رزق بل هو اشرف منهما لانه رزق الارواح وهما للاسنان واعاقوامهما
 بالارواح (وفيه) اى فى البستان (قال بعضهم) هو سبعان الثورى
 كما فى الاحياء (تعلم العلم لغير الله) من الاعراض المجدحة والاعراض
 العابية (فابى العلم) اى امتنع امتنع (ان يكون) اسرفه وعلوقدره
 (الله) فهو يخرج صاحبه عند دخوله فيه من طلبه لغير الله الى طلبه به
 لانه يتبين به الامور ويحكمى به النور ويتكشف به الطلمات ويلوح به السرور
 ويعرف كيف يتغير منها ما كمال السرور قال المصنف (والطاهر ان مراده)
 من العلم الذى ابى ان يكون الله (العلوم الراحرة) عن العلة الخاصة على
 التوحيد للمولى والاقال على طاعته والاعراض عن زهرة الدنيا (بدليل
 قوله) اى صاحب البستان فيما سبق عنه (واداء احد الانسان خطا وافر من)
 علم (الفقه) زيادة على الواجب العيبى من فرصه الكفاي الذى يقوم به
 فى الافادة ويستغنى به عن الاستفادة (يسعى) اى يجب (ان لا يقتصر
 عليه) لانه لا يستغنى به عن الخلق وما يوقعه فى العلة عما يطلب منه من التوجه
 للحق (واكن يطر فى علم الزهد) لانه يرهى الانسان عن الدنيا ويرغب
 فى الاخرى وبه يحصل فى قلبه انشراح والمراد بعلم الزهد علم التصوف
 الباع على الاعراض عما راد عن الحاجة حرصا على العيم الاخرى
 واعراضا عن زهرة الدنيا (وفى كلام الحكماء) المراد بالحكماء العلماء
 الذين هم اتقوا الحكمة لا الحكماء الذين حكموا بالاعيب بعلم المحزن كما فى الحاشية

يعني ارباب الحكمة وصفا العكر لكمال نور البصر بالتوجه الى الله تعالى
 وفي الحديث المرفوع من اخلاص الله تعالى ان بعض يوما ظهرت ما بيع
 الحكمة من قلبه على لسانه روا ابو يعنى في الخلية من حديث ابي انوب
 رفويا (وسمائل) اي اخلاق (الصالحين) من الورع والزهو والاعراض
 عن الدنيا والافعال على الله تعالى ورث ما سوا (فان الانسان) اللامعة
 الخمسة (اداعلم القصة) اي علم الاحكام السريرة العلمية باحد من السوح
 (ولا سطر في علم الزهد و) علم (الحكمة) وهي علم الصوف والجملة العلمية
 حال سطر مبدأ وهو هو والامصادر بالواو وهو كقولها في ريد واصل
 عنه وحوار اذا قوله (دعا قلبه) لاسمائه معلوم مطلعها بافعال الخلق
 والجملة السريرة حيران (والقلب العائني بعد من الله) اي من قصده
 ورجه وفي نسخة من رجه الله (اسهي) وفي حديث الرمدي عن ابن عمر
 رضي الله عنه مرفوعا لا تكبروا الكلام بعد ذكر الله فان تكبر الكلام بعد
 ذكر الله فسو القلب وان بعد العلوب من الله تعالى القلب العائني وفي مسند
 الرازي عن ابن عباس قال قال رسول الله ان بعد من السما جودا على وفسا القلب
 وطول الامل والحرص على الدنيا اسهي وعن بعض الصالحين ان سواد
 القلب من الدنوب وعلامه سواد القلب ان لا يجد للدنوب مفرعا اي حورا
 ولا للطاعة موعبا اي حرمة ولا للموعظة متحعا اي ارا فافس نفسك وسارع
 الى التوبة وبادرها فان الاحل مكسوب والدنيا عرور وبصرع الى الله
 واسهل واذكر حال اينا آدم خلق الله بيد وجهه على اعناق الملائكة الى
 حبه ولم يذب الادسا واحدا فربله ما رل وكى على قلبه ما في سدهم رفع
 بصر الى السماء حنا من الله وهما احباب واسرار اودعها في كافي جامع
 الارها قال المصنف (فادان الحال هدا في القصة) اي حصول العسر لمن
 دنا ولم سطر فمادكر (فاطلب) سعي (سائر العلوم غير الابرار) من علوم الدنيا
 كالنحو والصرف والمنطق والمغاني وغير ذلك ذكر حواحدة راد فلا ريد
 صاحبها الا بعدا من الله تعالى وفي المردوس من حديث علي رضي الله عنه
 مرفوعا من ارداد علما ولم يردهدي فاعا ارداد من الله بعدا (وفي المختصر)
 بعدم صيغة (رحل بقصة) اي احدى القصة (ثم اسئل بالعباد وامع من
 العلم) لما بعد للطلب (بخالدا ان) وفي نسخة فادان (كان الناس اسموا عنه)
 عن تعلمهم ما بعده (يعر) من العلما العاملين بذلك (اخرأ) ما فعل وعبره

لمولاه (كما فعل داود الطائي) بالمهمة بسطة لطي قبيلة حاتم الحواد المشهور
 (بانه تعلم العلم) العقدة وعدى تعلم لصميه معى احد يعنى فقال (عسى) الامام
 الاعظم (انى حبيبة) المعيان (تم) لما رأى عدم حاجة الناس لما عده لوجود
 باقى اصحاب الامام (اشتغل بالعبادة واعتزل الناس) لئلا يتعلوه فى حاله
 ولم يشتغل بالتعليم (لحصوله بفعل غيره) (وهذا لانه احدا) لطريق (الفاصل)
 اى ما فيه فصل وهو عبادة الله (وان كان التعليم) لتعدى نفسه (افضل) منه
 (لان بعده) لعموم له ولغيره (او فر) فصلا منه لما يرفع به من الفساد ويحصل به
 من الصلاح للعباد (ولا يكون به بأس انتهى) والحاصل ان العباد المتعدية
 اى فاعتار بنفسها فاساده اليها تخار عقلى (الى العير افضل من القاصرة)
 على صاحبها حديث الخلق عيال الله واحدهم اليه اسمعهم لعياله و (لان)
 حير الناس من يقع الناس) هو حديث رواه القصاعى فى الفردوس
 من حديث جابر رضى الله عنه من فوعا ولفظه حير الناس اسمعهم للناس
 فى كلامه اقتباس (تم) الاعمال (المتعدية نوعان احدى) اى منسوب
 الى الاخرة (وهو افضل من جميع اعمال البراد هو) اى يقع الاخرى
 المتعدى اياه (عمل الانبياء) عليهم السلام لانهم اخرجوا الامم من ظلمات
 الكفر لنور الايمان ومن عص الله لرسائه (وبه فصلوا) قدم الطرف
 للاهتمام (اخرج الديلمي الممرور له بقوله) (ديلم) بالمهمة والتحية
 فى الفردوس (عسى عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عسى صلى الله
 عليه وسلم انه قال من تعلم بابا) التويس فيه للتعليم (من العلم) التسريع
 ومثله الآية (ليعلم الناس) فيخرجهم من ظلمة الجهل لنور العلم (اعطى)
 بالساء لغير الفاعل للعلم بالمعطى (تواب سبعين صديقا) فقيه ريادة
 فضل العلم على تواب العمل اذ هو شان الصديقين (ولدا) اى لاجل
 هذا الحديث الشريف (قال فى التخبس) وقد مر صسطه (اذا تعلم
 رجلا) قبل الاولى طالبا ليشتمل الذكر وغيره اقول لما كان هو الغالب
 فيه اقتصر عليه كما تقدم (علما) ثم ابدل منه قوله (علم الصلوة او) علم
 غيره) اى غير علم الصلوة من باقى الابواب والعلوم (احديهما) اى
 الرحلين (يتعلم ليعلم الناس) فينتفع بالتعلم وينفع بالتعليم (والاخر)
 يفتح المعجزة اى الثانى (يتعلم ليعمل به) فى نفسه (فالذى يتعلم ليعلم الناس
 افضل) لتعدى نفع علمه (لان مفعلة اكبر للناس) لتعليمه لهم

(وانطلق في رادس) لانه الاحكام (اسهي) وبمربع ما في الحسن
على الحدب موقوف على صحته حتى يكون محته في الاحكام (و) نوع
(دسوي) بمع الناس في الدنيا (كالصدق) هي بدل المال للمسكين
لوجه الله الى (والاعانه) بالمهملة والنون او بالمجهم والمثله للمسلمين
(والدلاله) للضالين الى الطريق (والسماعه) عدولا الامور لمن
ساح السها (وسا المصطر) بفتح الفاق وحذف النون وكسر المهملة
الاول جمع فطر وهي ما لا نور عليه والخسرا عم لانه يكون سها
وعبريا كما في المصاح (وجوها) كالحسود (وسونه الطريق) واماطه
(الادى) كالسود والخرعينها (فهذا) النوع من العباد المعذبة
(موسطه) من جهة الدواب (بينهما) من النوع الاول منها والعاصر
(دون الاول) اي النوع المعذبة بغير نفعنا دنيا (وقوى العاصر) على
صاحبها لا يحاورها (كالصلو والصوم والذكر) اي السا على الله
بعالى (والدنا) اي السؤال منه وفي الحدب المرفوع الدعاء مع العباد
ثم ملا وقال ركم اذ عوى استجب لكم الاله روا الجاكم في المسدرك
والخساري واني حبان (فلذا) اي لاجل كون هذا النوع افضل
من العاصر (كان الاسعال بامر الكاح و) امر (الكسب) بالزراعه
والختار (لاجل الصدق) مما حصل من ذلك (افضل من التحلي للعباد)
لان فيهما نفعنا دسونا للعرخلاف التحلي للعباد (ثم الافضل لمن قدر
على اقامه حقه وفيهما بان سعلم اولاما لاند في امر الكاح وامر الكسب ويريد
في نفعه طبا عالسا على العمل فيهما بمعنى علمه والا فلا كما في حاسبه
حواجه راد (ولما ثبت افصله الاسعال بالعلم من التحلي للعباد بالاناب
الكريمه والحدب السونه واقوال العفها اوصى المصنف للسالك بالحدب
والمواظبه في محصل العلم وعدم الاصعا الى رهاب الجهله للأكسد
والمالعه في التحصيل والحرص الاصعا فعال (فعلك انها السالك)
في طريق الله تعالى (بالحدب) كسر الحيم الاحتهاد (والمواظبه في محصل
العلم) ليعاسه ونعاسه عمره وعظم نوابه (فلا تصع) اي لا عمل ستمك
(الى رهاب) نضم العرفه وسندت الا تقدم بفسرها وقال بعضهم هي
الكلمات الباطله انما سلكتم بها لاظهاره غير معلوب ككما في المواهب
(جهله المصروفه في زمانا) طرف مسفر صفة او حال من جهله لان

اصافته حسية (يقولون العلم حجاب وانه) اى العلم (يحصل بالكشف)
 من غير تعلم (فلا حاجة الى الكسب) وهذا مخالف لقوله عليه السلام
 واما العلم بالتعلم رواه البخارى والعلم الحاصل بالكشف هو علم المعرفة
 لا علم العمل ولذا قال ابن رسلان فى حكمه العلم طريق العمل والعمل
 طريق العلم فالعلم الاول الرسمى والثانى العرفان كما تقدمت الاشارة اليه
 (فانه) اى هذا القول فيما جملوه عليه (كذب) لعدم مطابقته للواقع
 (وصلال) اى خلاف الهدى وفى المواهب نقلا عن مهوات المصنف
 (وقد بين صلى الله عليه وسلم فى فصل العلم خمسة آلاف وثمان مائة حديث
 (واصلال) لم يسمع منهم (فان العلم) الرسمى اى تعلمه (فرص) بعصه
 عيسى وبعصه كفاى كما مر (وانه) اى حصوله (بالتعلم) لما قاله صلى الله
 عليه وسلم اى ما مر من الحديث الصحيح (وان مأخذه) اى محل احدا العلم
 ومرجه (كتاب الله) اى القرآن العظيم (وسنة حبه صلى الله عليه وسلم
 لما يدا ساقا) من الدلائل عليه (وان الصحابة رضوا ان الله عليهم خير هذه الامة
 وادصلها) اى اكثرهم ثوابا (وانهم اجتهدوا) فى تحصيل العلم (واحتلوا)
 فى مسائل الخلاف (واستدلوا) فى مقام الاختلاف (بالكتاب والسنة)
 الاصلين المرحوع اليهم (ولم يقل احد منهم) اى من السلف
 (الهم الى الله) اى الحكم فى ذرع (انه حلال او حرام او غير ذلك) من نافي
 الاحكام التكليفية او الوصفية (فان ادعوا اليهم كوشعوا بذلك) ووقر
 فى قلوبهم العلم الكسبى من غير تعلم (ووصلوا) منه (الى ما لم يصل اليه
 الصحابة فهم مبتدعون خارجون عن مذهب) اى طرائق (اهل السنة
 والجماعة) ان الاحق بالعقل فى هذه الامة الصحابة كما يدل له حديث
 اوابق احدكم مثل احد دها ما دلع مدا حد هم ولا نصيفه كما مر (ولو سئل
 احدهم) اى جهلة المتصوفة (عن الاحلاق المدمومة) شرعا (مثل الرياء)
 عمل الطاعة ليراه الناس فيقبلوا عليه (والكبر) بطر الحق وعط الناس
 (والعجب) بطر للنفس بغير الكمال (والحسد) تمى روال العجمة عن قامت
 به (والحق) جل العضاء فى العوائد (او عن علاجها) المذكور فى كتب
 القوم واحسنها فيه كتاب الاحياء للامام العزالى (او عن الاحلاق الحمودة)
 شرعا بالمدح الشرع فاعلمها (مثل البيسة) اى صلاحها وحسنها
 (والتوبة) الخروح عن الذنب خوفا من الله تعالى والدم على ما فارقه

منه والعزم على عدم العود له (والنوكل) السكون صحب حرى العذر
 (والصر) حذس المعس على خلاف هواها (والسكر) صرف العسد
 جمع ما اعم الله عليه به مولا عليه لما خلق له (والرضا بالقضا) حلول
 ومز (او عن طريق حصيلتها) اى الاحلاق الحميدة سعر نعيمها واصليها
 (او عن نعيمها) نلينا للنمو (نهب) نالنا للفاعل من باب
 قرب اى دهن وحذر (وتحل وحلظ في كلامه) جهلا عرامه
 (وبكلم بالسطح) الداروى الناطلة لعدم علمه (والطامات) عصف
 بعسرى له (مل لوسل من فرائض الصلوة والوضوء والاستسحاض) فيه
 مدلى الى الادنى وذلك بما يحب تعلمه عنا على كل كلف كما تقدم (حذر)
 في الخواب (واضطرب) في الاعراب (مل بعضهم لم يفتح اصعاده بعد)
 اى لم يعرف ما يحب في حق ولا ما عرو حل وما حور وما يستحل وكذا
 لم يعرف ما يحب في حق الرسل عليهم السلام مع انه يحب سرعا على كل
 عاقل بالغ ان يرى ما ذكره ربه ذلك يكون موما دفع الامانة على
 نصر في ربه ويعد نالنا على القسم من اسماء العنان (واعلم ان الله
 تعالى في السما) اى كان وممكن في السما مع ان المحل محال في حقه
 ومن قال به تعالى حال في س او يتعد به كمر وود ذكر في سر الكلام من
 قال بالاسعرا ر على العرس فلا خلوا ما ان يقول انه مل العرس او العرس
 اكبر او هو اكبر من العرس وانما قال فقال به كافر لانه حقه حدودا انتهى
 (وايه على صور) وقد تقدم اسعصل في كسر التخمسة هذا حل كلامه
 على وفق رامة دعوى الله والهامه (والسارح الطريفة وحارح السريعة
 شجدة الكردي في سرجه المسمى بالوفى ان هذا الاصعاد صحيح
 في نفس الامر مطابق لاصعاد جميع الاما والاولا موافق لما ورد
 في الكتب الالهية والاحبار السوية وان ظهر خلافة من الامه ويستوى
 فيه بادان الفارسه كما ذكرنا مرارا في فصل الامد (قال صلى الله عليه
 وسلم الزاحون رحيم الرحمن ارجوا من في الارض برحيم من في السما
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته
 (وقر رواه اخرى خلق آدم على صور الرحمن قال فامل فيه باللفظ
 ولا يمكن سعيها فان السعد مخروم من الكمالات اسمى كلامه (فعول والله
 النود هذا اصعاد باطل وقول عاقل من باطل المحمدا واخا وتل المسجدة

ناس من حيث الطبيعة وقبح القرينة مخالف لليلة الحسية والإحار
 البوية والشرعية السريعة والعقول السليمة (فان الآيات القرآنية
 والاحاديث السوية متطابقتان وقلوب الانبياء والاولياء متوافقتان على
 ان الله تعالى لا يتمكن مكان ولا يحرق عليه زمان لان يتمكن على ما ذكره
 التفاتى عبارة عن سؤدد بعد في بعد احرمتهم او متحقق بسمونه المكان
 والبعد عبارة عن امتداء قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوحود الخلاء
 والله تعالى مبره عن الامتداء والمقدار لاستلزامه التحرك كما في شرح
 التفاتى ودكر في شرح المواقف لاني اتيت بي المكان والجهة وحوه
 منها لو كان الرب تعالى في مكان او جهة لم قدم المكان او الجهة وقدرهما
 ان لا قدم سوى الله تعالى وعليه الاتفاق (ومنها يتمكن يحتاج الى مكانه
 بحيث يستحيل وجوده بدونه والمكان مستعمل عن يتمكن لحوار الخلاء
 ويلزم امكان الواجب ووجوب الامكان وكلاهما باطل وناقى الوجوه مذكور
 فيما سبق وتام التفصيل يعضى الى التطويل وفي العقائد العربية ان صانع
 العالم لا يوصف بكونه متمكنا في مكان لان التعرى اى الخلو عن المكان
 بات في الارل لان المكان كالعرش وسائر الموجدات التي غير الله تعالى غير قديم
 ولو تمكن الباري تعالى بعد حدوث المكان لم تعبر الباري من التعرى عن
 المكان الى يتمكن فيه والتعرى من سمات الحدود وعلامات الامكان
 والبارى تعالى مبره عن ذلك انتهى كلامه (وعند المشبهة والكرامية يتمكن
 على العرش وقال البخارية انه في كل مكان مستدلين على اتات يتمكن على
 العرش بظاهرقوله تعالى الرحمن على العرش استوى (واحاب عنه اهل
 السنة والجماعة بان فيه وامثاله قولين احدهما قول المتقدمين وهو التبريه
 عن طاهر المتبادر منه وتوحيص الامر الى الله تعالى لانه من المنشآت
 وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آماه الاية وهو سر القرآن
 فمن يؤمن بظاهره وبكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان
 بها كما تقرر في الاصول قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله في
 القرآن اوائل السور كما في تفسير السعوى (ودكر في بحر الكلام عن مالك ابن
 انس انه قال الاستواء غير مجهول والكيفية غير معقول والايمان به واجب
 والسؤال عنه بدعة انتهى كلامه (والثاني قول المتأخرين وهو ان
 الاستواء على العرش كايه من الملك لان العرش سرير الملك يقال استوى فلان

على العرش إذا مات آدم إن لم يقعد عليه ولم يكن له عرس كهـ لا يـ يسوته
 كـ من الجنود ولا يلد له أصلاً وقبل المراد من العرس العرس المعروف
 والأسوا عني الأسلا فكون عسلاً لكمال قدره وعام بصرفه (ذكر
 الفاضل الروسي في حاشية العاصي) (وقيل إن الاستوا في اللغة الاستمرار
 وهو مسلم التمكن وهو المدعى ويمكن أن خاب عنه بأن يقال هدياً لأنه
 لا يثبت التمكن لأن الأسوا يطلق نار وراديه التمام) كما في قوله تعالى
 ولما بلغ أشد وأسوى أي تم وكل فعله وقد يطلق وراذه الاستمرار
 في المكان كما في قوله تعالى وأسوب على الجنود أي استمررت معه بوج
 عليه السلام وقد يطلق وراذه الاستدلال والعلم كما قال فلان أسوى
 على البلاد أي أسول وعلت كما يدل عليه قول الساعري في حق سمر
 مروان * فدا أسوى سمر على العراق * من عرسك ودم مهران * فكون
 لأنه من الحمل وإهدى الاحتمال لا يكون دليلاً فواوجه قطعاً على المدعى
 (وقيل إن الله تعالى مدح ذاته الشريفة بقوله الرحمن على العرس أسوى
 وذكر الأسوا للمدح إنما سقم إذا فهم الأسلا والعلم فلو حل على
 الاستمرار لم يفهم منه المدح لأنه سارك فيه وصح وسرف كما في سرح
 رمضان للعقائد) وأما الجواب عن استدلاله بالتمكن بقوله صلى الله عليه
 وسلم أرجوا من في الأرض رجكم من في السماء فان مني رجكم من في
 السماء أي من ملكه وقدرته في السماء وأما نسب إلى السماء لأنها لها
 ورول الرجاء عالسا منها أو المراد من في السماء الملا سكة بمعنى أرجوا
 من في الأرض من الناس رجكم من في السماء من الملا سكة أي جمعكم
 الملا سكة من الأعداء والمودعات يسعرون وتطلون لكم الرجاء من الله
 الكريم كما في سرح المظهر) وأما الجواب عن استدلاله بالصورة بقوله
 صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى خلق آدم على صورته فلانا لا نسلم أن
 الصمير راجع إلى الله تعالى حتى ثبت خلقه لما روي أنه عليه السلام رأى
 رجلاً نصرته آخره على وجهه فيها عليه السلام عن الصمير على
 الوجه وقال عليه السلام إن الله تعالى خلق آدم على صورته أي صورة
 المصروب فثبت تكون الهاء راجعة إلى المصروب لا إلى الله تعالى حتى
 ثبت المدعى كما في الراربه وعمر (وقال المولى الفاضل إن المال الصمير
 ثابت إلى آدم أي على صور خصه به لم خلق عليها غيره انتهى كلامه

وقال المولى ملا راده معنى الحديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته التي
شوهدها عليها في الدنيا لم يعز صورته عند احراجه من الجنة الى الدنيا
كما عبرت صورت البليس ولما سلم الى راحع الى الله تعالى كما جاء في رواية
اخرى خلق آدم على صورة الرحمن لكن الصورة كما تطلق على الهيئة
المحسوسة المتفاوتة فكذلك تطلق على مفهوم الشيء وعلى ماله يتخصص
الشيء في ذاته ويمتاز عن غيرها فلما قالت الحكماء العلم حصول صورة
الشيء في ذاته ويمتاز عن غيره وارادوا بها مفهومه ومعناه وقريب من هذا
ما يقال ان هذه المسئلة صورة تلك المسئلة فينبغي معنى خلق آدم على صورته
خلق على صفاته من العلم والحكمة والرحمة والكرم والغضب والقهر
وامثال ذلك فينبغي ان يكون حجة قطعية على اتات الصورة المحسوسة
او المعنى ان الله تعالى اختار صورة من الصور وخلق آدم على تلك الصورة
اي على الصورة التي اختارها كما في ملا راده وشرح مصاب (وقال المولى
الفاضل ابن الملوك الصغير في صورته عائد الى الله تعالى واصلفته للكرام
كاصفاة بيت الله وواقعة الله والمعنى ان الله اكرم هذه الصورة لانه خلقها
بيده وامر ملائكته بالسجود لها من حقها ان يكرم ويحجب الاستحياف
بها كما قال عليه السلام اذا قاتل احدكم فليحجب الوجه فليحجب عن صرب
الوجه لاني في حرجه التين والمثلة (قبل الامر فيه للبدن لان ظاهر حال
المسلم ان يكون قتاله مع الكفار والضرب في وجوههم المحج للمقصود
الى هاتين الكلمتين والحاصل ان الجواب الجامع الشامل للجميع ان يقال
ان الادلة السمعية المحتملة لا تعارض الادلة السمعية المحكمة بل يجب حل
المحتملات على الحكام من ام الكتاب كما تقرر في موضعه واداسمعت كلام
الكلمة وعرفت تأويلاتهم المارقة بين الورطة المهلكة والمتحية طهر
بطلان استدلال السارح الجارح بطواهر البصوص القطعية موافقا
للمذاهب المجسمة والمستهة والخسارية ولم يتسه ذلك باقوال العلماء
ولم يتأول بتأويلات الفصلاء فخط خط عشواء في غير المراتق لوهم
تمسية في مصمار الحقائق كبحار اعرج دى حسارة في ذكر جوار السوابق
لبس في وسعه الذهاب الى دحيق حادق الدقائق واعلم لم يدق رحيق
العرفان ولا يستكشف الطريق ولا استبان ولم يسمع ما قال ذوو الايمان
بل اجتهد من عند نفسه فوقع ما وقع من المكر والحيل لان ومن لبس

من اهل الاجتهاد ولو من الزهاد والعباد فهو في حكم العوام لا تصد كلامه
 لكونه كاهنوا الا ما يكون موافقا للاصول ومطابقا للمروغ اذ رعا
 لا يرقى كسر من الناس من اهل السد والجماعة والمجتمعة والمسيه
 من العرق الصالة فطوبى ان كل ما استحسنوا بعوسهم ومال الله
 طابعهم دسا وملة ولا يعرفون من الورطة المهلكة والحداد المجهه
 ولعمري العلق في ابدال هذ الامور المسهور الى تعريفها النسوان لالنسان
 يدل على حله فهمه وحب طبعه يعود بالله من سر فاحفظ ما ذكر
 لك من التأويلات والاسرار ولا تكن من اهل الرد والانكار وعدل ههنا
 اعدام ادوام من الجهله المصوفة الدعام وسعد بعض الصغعا من العلماء
 العظام لحد البطلد وهو من لا يفتدى به على التحقن فلا يعرف كل ما كان
 في هذا الكتاب فانه بعد عن الحق والصواب حتى قال بعض من العلماء
 العظام والعصلا المحام في تعريفه واصابه هذ الاوراق الحري
 بالاحراق مصعبه للمذاهب الباطلة والكلمات الاطله بحسب نبي عن جافه
 ن جمعها وسو عهد ن رسيها اسهي كلامه (فعلى المسلم ان لا يعمل كل
 ما كان فيه ولا يستسبح منه لانه يودي الى سوء العقيدة وحب العريضة
 المودنه الى عذاب النيران والحرمان الى دخول الجحيم بل بحسب معنه على
 كل من قدر معنه ولقد رأيت معوا فرا هذا الكتاب بالعسكططسده
 وامر السلطان محمد خان * جلده الله سلطه الى مهابه الدوران (في سنة
 ثلث وستم والى) سى مولفه واعدام تسخه من وأخذ في يد حوما
 على صعبه العقول وللاجل عصب الله ونعمه لما فيه من دم العلى العالمين
 والعصلا الكاملين في اماكن كسر فانه كما نزل الرجه عهد ذكر
 الصالحين بالحر كدلال نزل السخط عهد ذكرهم بالسو وقد جلس
 بعض الجهال فدرس من هذا الكتاب واجمع عهد بعض السعها
 فاحدون دمهم ولستمعون لهم ويضحكون عليهم فمخرجون من الدين
 كما يخرج السع من العن من حب لا تعلمون وما لا ساملون ولا أولون
 عصبا الله بعصته من يخرج الكلم عن مواضعه وان لا يعرف قدر
 وسس الشرع وواضعه وانما اطينا الكلام في هذا المقام امام اللطالين
 وادهانا للحر عن الراعي الحمد لله ملهم الصواب واليه المرجع والمآب
 (وبعضهم بعد) كالمعركة (ان الله تعالى لا يريد الصالح والمعاصي)

الموجودة وذلك على خلاف مراده تعالى ان يقع في ملائكة ما لا يريد
 (وبعضهم يعتقد) كما لمعتلة ايضا (انه موحد لفعاله) ويكنى في الرد
 عليهم قوله تعالى الله خالق كل شيء اى يمكن بدلالة العقل فتأمل وقد ذكر
 في العقائد السلفية والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمن
 والطاعة والعصيان نارادته ومتيته وقصائه وتقديره وقال سعد التفتازانى
 في شرحه لا كما زعمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله وقد كانت الاوائل
 منهم يتحاشون عن اطلاق لفظ الخالق ويكتفون بلفظ الموحد والمخترع
 ونحو ذلك وحين رأى الجائى واساعه ان معنى الكل واحد وهو المخرج
 من العدم الى الوجود تجاسروا على اطلاق لفظ الخالق احتج اهل الحق
 بوجوه (الاول ان العبد لو كان خالقا لافعاله لكان عالما بتعاقبها ضرورة
 ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم باطل فان المتنبى
 من موضع الى موضع يستعمل على سكبات متخللة وعلى حركات بعضها
 اسرع وبعضها ابطأ ولا شعور لماشى بذلك وليس هذا رهولا عن العلم
 بل اوسئل لم يعلم تأمل (الثانى المصوص الواردة في ذلك لقوله تعالى والله
 خلقكم وما تعملون اى عمالكم على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى حذف
 الضمير او معمواكم على ان ما موصولة ويسمى الافعال فتأمل لا يقال لو كان
 الكفر بقضاء الله اوجب الرضاء به لان الرضاء بالقضاء واجب واللازم بطل
 لان الرضاء بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقصى لا قضاء والرضاء بما يجب
 بالقضاء دون المقتضى الى هما كلامه (اقول حاصل هذا السؤال ان يقال لانه لم
 ان افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى واللازم ان لا يكون الرضاء بالكفر
 كفرا لانه من جملة افعاله تعالى وليس كذلك لانه لو كان كذلك لم
 ان لا يكون رضاء العباد به لان الرضاء بقضاء الله تعالى واجب واللازم بطل
 وكذا المألوم فلا يكون افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى (لانا بقول الكفر
 مقصى اى مخلوق لا قضاء وهو ايجاد الكفر وخلقته وحاصل هذا الجواب
 ان يقال ان كون الكفر بقضاء الله بوجوب الرضاء بقضاءه لا الرضاء به والكفر
 هو الرضاء بالكفر لا الرضاء بقضاء الكفر والسائل لم يفرق بين الرضاء
 بقضاء وبين الرضاء بالكفر وزعم انهما واحد وليس كذلك الحمد لله
 على التوفيق (اعلم ان الله تعالى يريد بجميع الكائنات حوهر كان
 او عرضا طاعة او معصية لانه تعالى خلق الكائنات كلها بالاختيار والعلم

فكون من مد الهيا بالضرورة الا ان الطاعة بحسب الله تعالى وارادته ورضاه
 ومحبه وفضاه وقدر وان المعصية بمضاهيه تعالى وقدر دون رضاه ومحبه
 كما في شرح الفقيه والمعتبر له اعقدوا ان الامر يسلم الاراد والهي
 علم الاراد فعملوا ايمان الكافر مرادا وكفر غير مراد ونحن نعلم ان الشيء
 قد لا يكون مرادا وبو مره وقد يكون مرادا وسهى عنه ملككم ومصالح
 يحيط بها علم الله تعالى اولاه لا تسئل عما يفعل الا ترى ان السد اذا اراد
 ان يظهر على الحاضرين عصيان عند تأمر بالشي ولا يريده منه وقد
 تسئل من الخائن بالاناب وباب التأويل معصوم على الفرض كما في سعد
 التماراني (واكثرهم يصلون بلا تعديل اركان) الصلوة ويدعون
 الطمأنينة فيكون الواجب (ولا خوف قرآن) اداو حقه على حسب
 ما احس من السارح قال ان الحرري* والاحداث الخوذة حيم لارم* من لم يحد
 القرآن آم* لانه به الا له اولا* وهكذا منه الساو صلا* امهي فالسارح
 الطرقة وحارح السريعة شجدة الكردي في سرجه المسمى بالتوفيق بطر
 الصوفية الى تعديل اركان الناطق ومخرجه الاخلاق والدمعة ونصحه
 القلب الذي هو محل لظهور رب العالمين ومسايطر النوايا والعقاب في يوم الدين
 فاذا حصل هذا حصل المعصود والعباد والطاعة على اي هبة كانت
 واي وضع وحدث بحسن النوحه الى حجاب الحق لاق الطول والعصر
 كما ذكر في الاصول ولهذا سوي في الاحكام الشرعية الفرعية الى هنا
 كلامه (مقول وبالله التوفيق هذا الاصصاد ايضا غير صحيح مخالف
 لما ورد في الكتب الالهية والاحبار السوية فان الانسا العظام والصحاب
 الكرام مع كونهم افضل الناس واعظمهم قدرا لم يتركوا الخسوع وتعديل
 الاركان لاسما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه حبيب الله وضعه
 فام فيها حتى يورث قدما وامر الله تعالى بقوله يا ايها النبي ابق الله ولا تطع
 الكافرين وقوله تعالى في الليل الا قليلا نصحه الاله كف وقد صرح
 المعصية باسم باركه ووجوب الاعاد عليه لكونه فرضا عند ان يوسف
 سئل الصلوة بركه وبه قال السافعي رحمه الله واما صدهما فسه على
 خرج الحر حاني وواحب على مخرج الكرجي كما في الهداية (لما روى
 اصحاب السنن الاربعه والدارقطني والسهلي من حديث ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه لا تحري صلوة حتى يغتم فيها الرجل طهر في الركوع

والسجود كيف وقد قال الله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعدل
الاركان وحفظها من ان يقع ريع في افعالها من اقام العود اى قومه
وسواه وارال اعو حاجه فصار قويا يشه القائم كافي اليصاوى وغيره
من المعسرين وقد ذكرنا مفصلا في فصل الاقتصاد وقال بعض
من الما حيين استدلالا بقوله واعد ربك حتى يأتيك اليقين ان العبد اذا وصل
الى مقام القرينة والحمدة يسقط عنه التكليف الشرعية وقد اقتدى بهم
بعض من جهال الصوفية وبعض من العلماء العظام وتركوا حير الانسانية
واختاروا مقام الحيوانية وان عرة الانسان وشرفه بالطاعة وترك المعصية
والخواب عن هذه الآية ان المراد باليقين هو الموت لا غير (وقال الفاضل
التفتازانى في شرح العقايد ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالعا الى حيث
يسقط عنه الامر والهوى لعموم الخطابات الواردة في التكليف واجماع
المجتهدين على ذلك) وذهب بعض الما حيين الى ان العبد اذا بلغ غاية
الحمدة وصفا قلبه واختار الايمان على الكفر من غير ساق سقط عنه الامر
والهوى ولا يد حله الله البار بارتكاب الكبائر (وبعضهم الى انه يسقط عنه
العبادات الظاهرة ويكون عبادته المتفكر وهذا كفر وصلاح فان الجبل
الساس في المحبة والايمان هم الانبياء عليه السلام خصوصا حبيب الله
مع ان التكليف في حقهم اتم واكمل واما قوله عليه السلام اذا احب الله
عبد لم يضره دس فعناه انه عصمه من الذنوب فلم يلحقه ضرره انتهى
كلامه وبهذا طهر وساد قول القائل والشارح المائل بطر الصوفية
الى تعديل اركان الباطن وتصفية القلب فاذا حصل هذا حصل المقصود
والعبادة والطاعة بحس التوحه والتفكر وهذا مذهب الما حيين لا حير
في امورهم نعوذ بالله من شرورهم (وقوله كما ذكر في الاصول اقول لم يجد
اصلا في كتب الاصول والفروع ما يسامح من الاحكام الشرعية الفرعية
ما دام عاقلا بالعا بل امر المؤمنين والمؤمنات بالجد والاجتهاد) (وقد قال
صلى الله عليه وسلم لعمران بن الحصين صل قائما وان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب فان لم تستطع فستلقيا وفي الدخيرة استلقى على
طهره وجعل رجليه الى القبلة قاومى بالركوع والسجود وجعل تحت
كتفيه وسادة ليجس الايمان بالرأس كما حقق في الاصول والفروع واذا انقصر
هذا علم ان ذلك اعتقاد باسد وزعم كاسد ناس من فقد السداد وقلة الرشاد

وليس هذا من شأن السلف * الذي هم قدوة احلف * بل هو
من دأب الجهلة الطغام * الذين هم اصل سلام الانعام * ومن المعلوم
ان حذر الدارس في اتاع سيد العلى * فأمل ما به من المهاب الدنه *
والتحصنات الفقهية (ومع هذا العصا) المنسور (يدعون انهم
واصلون) لمسه العرجان (مكاسعون) بخلبات الرحمن (فمهاب ههاب)
كرر لنا كد العبد اى بعد ذلك الدعى عن الحق واصيدى بعدا
لارب فيه كما في حاشيه جوازه راد (نعم) هذا من قبل العدل بالموجب
وهو سلم دليل المعلن مع ما الخلاف واستدراك غمضى نرى وصولهم
كما في الحاشيه والمواهب (انهم واصلون الى السعدان) لمسانعهم له
(معرورون بامانه) نعدهم وعندهم وما بعدهم السطبان الاعرورا
والاماني جمع اسمه نظم التمر وسديد النامى وهى المسه والمقصود معنى
ان الصوفيه المذكور يدعون الوصله الى الله الى وليسوا بواصل الى الله
بل هم واصلون الى السطبان و معرورون بمقصوداته ومراذبه (عالون
نوساوسه) اى عاتوسوس بن الاربعه (ولا سعد) عفا ولا عفا (ان نعم)
اى حصل (لا صهم كسف حسي) اى رفع محسوس (لبعض الاسماء)
قراها مع ديهها وكيفه الخبث يبه ويدها (اوحى من حوارق العذاب)
وهي كبر منها الطيران في الهوا و بها المسمى على الماء والاطلاع
على ما في الصبر وفهم كلام المتكلم مع انه لا يعرف له (عصفى الى اصد
وارا السطبان) هما سنا الوقوع (مكرا) اى اصمارا للسوء (واستدراكا
من الله تعالى) والاستدراك اظهار اراد الخير والاطقان خلافه قال الله تعالى
سندبر حهم من حيث لا تعلمون (كما قل) وقوع ذلك كذلك (عن بعض
الكبر المرباض) اى ارباب ال باصه ترك المألوفات من الطعام وسره
(فطرون) اى المسد رحون (انه كرا) وهى كما امر الخارق للعاد على
واحد الإكرام (وولاية) من الله تعالى ذلك علامه (فمعرورون)
في انفسهم اى بصر الخاطلون منهم بذلك (وجد سمعت ساعا قول سلطان
ال ارفى) هدا بيان لوقف حصول الله من الاكهي على اتاع سبه
المجدي وبأيد الوقوع الكسف الخارج مكرا واستدراكا لمن كان مخالفا
للشرع الشريف الاجدى (اى ريد السطاني) نعم الموحد ومخور
كبرها وسكون المهيله الاولى بسه لسطام لد نظري بناسور

(لو بطرتم الى رحل) عيانا التقيد به غالى ولو قال الى الاساس لكان اتم
واعم (اعطى) بالساء للمفعول وسكت عن الفاعل هو الله تعالى للعلم به
(من الكرامات) اى حوارق العادات (حتى ترع في الهواء) اى جلس
مرعا بين السماء والارض (فلا تعزواه) اى بالترع فبادر (حتى تنظروا)
وتبصروا (كيف تجدونه) من الوجدان (عند الامر) الالهى (واللهي)
الرباني امثل الاول بالفعل والثاني بالترك ام يخالف (وحفظ الحدود)
ولا يهتكها (وإداء) فعل (التسريعة) كالصلوة والصيام وغيرها
فلا يصعبهما يعنى ان كان قائما بالاتباع واقفا عند الحدود اعتدبها وقع له
من الكرامات والا فهو استدراج لا كرامة (انتهى) اى كلام التايريد
السطامي (معوذ) يا معسر المتقين (بالله من شرورهم) وعروهم
لانهم يجهلهم وظهر الحوارق على ايدي بعضهم زعماء يستون من لم
يستد الله (واقولهم) المحكى بعصها (وافعالهم) المسبة على وساوس
الشیطان (فانهم شياطين الانس) مردتهم وعنائهم (وقطاع طريق
الله تعالى) اى قطاع طريق معرفته واصيبت اليه تعالى تسريعاتها
واعطالا لما يقولون ان لاحاجة للعلم وانه يحصل من غير تعلم وذلك خلاف
قصة حكمة الله فيه في خلقه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم العالم بالتعلم
(وحصماء حبه) صلى الله عليه وسلم للسعواهم ان العيوض الالهى لا يتوقع
على الاتباع لهديه (*) الفصل لثالث (*) وهو آخر وصول الباب الاول
(في التقوى وهو ثلثة انواع) لا غير وحده الحصر فيها ان المجنوح عنه اما
وصيلتها لا يراب زيادة الشوق للسالك او حقيقته لعبة وشرعا او موضع
جرباها الاول من الانواع في الاول والثاني في الثاني والثالث في الثالث وقدم
النوع الاول على الثاني ليحصل بيان فضيلتها للطالب زيادة شوق الى
معرفتها فقال (النوع الاول في فضيلتها) في المصاحح الفضل والفضيلة
الخبر خلاف القصص والقصصة (اعلم) ايها الصالح المحطاب (اولا اني
اردت ان اورد جميع الايات) الترابية (الدالة على فضيلة التقوى) ثم رخصا
عليها وتخصيصا (فوجدتها تجاوزت) والتفاعل ههنا عني المحرد للمالعة
(مائة وخمسين) اى آية اى ما بين صريح الامر فيها وغيره لقوله (ووجدت
صريح الامر بها) اى بالتقوى (فيها) اى الايات (اكبر من اربعين) آية
(فاقتصرت من المكررات) من المشتملة على صريح الامر بها (على واحدة)

لحصول المقصود به طلب حقيقت الآيات المتعلقة بقصته النبوي بعد الاقتصار
 لما وسبب آية (ولم اراع) في ارادها ههنا (رب المصنف كما راعى فيما
 سبق) في فصل الاخصاص وعبر عن عليل النبي بقوله (بعد ما لما سبه المعوية)
 من الآيات المعترضة لمتاع احديهما بالياسه لهما لذلك كما في المواهب
 (الآيات) المرآة النبالة على فضله النبوي هي المذكور ههنا منها
 قوله تعالى في سورة الخراب (ان اكرمكم) اي اسرفكم واعزكم (عند الله)
 اي عديده مكانه (انماكم) اي احوكم وكم واحسانكم وان كان عدا حبيبها
 بل ثلاث رضى الله عنه لا يسكنكم لتعاجروا بالانساب وهدايات لما هو سبب
 العز في النبي من القطع عن الاكوان الى الله تعالى حسبه منه تعالى قال
 عليه السلام من احب ان يكون اكرم الناس فليسي الله (ان الله علمكم) بانماكم
 (حسن) يا فخر اكرم كما في العنود وعبر (ومنها قوله تعالى في سورة المائدة) اعلم
 فعل الله العمل الحسن (من المصنف) اي الخافين منه وابت عن من
 لسو تلك وحياتك وههنا بفصل مذكور في تفسير العنود وفي المواهب
 فيه قول عمل المصنف ثم ان اردت معنى الكفر فالخصر حصي او في المحارم
 من المؤمنين فاصافي اودعاني اسهني (ومنها قوله تعالى في سورة الاحقاف)
 (ان اولنا يوم) اي ما رايه (الا المصنف) اي الموحدون الاراد المعظمون
 بالنبوي من المسلمين يعني لا يصلح كل مسلم اتصال على امره وكيف يصلح
 الكفر عند الاصنام كما في تفسير السح (ومنها قوله تعالى في سورة الحاشية
 (والله ولي المصنف) اي ناصر الموحدين المخلص كما في العنود (ومنها قوله
 في سورة البراءة) (ان الله يحب المصنف) وفي المراد تحب الله تعالى ان يعظم مكان
 حبيبها على معانيها الحمقى لاسمها له فنامته بذاته تعالى احوال ذكرها اول
 العنود والبراءة شرح الادكار اليو وقيل المراد يست وقيل ذكر في عالم
 المليكوت وقيل يودي لمراصه كذا في المواهب (ومنها قوله تعالى في سورة
 التجميد) (ولا تركوا) من الذنوب (انفسكم) ينسبها الى الصلو ولا تمدحوها
 ولا تمدح بعضكم بعضا في وجهه ولا تمدح ادصاق عنه وهو تعالى به بلغ
 بمدوحه (هو) اي الله تعالى (اعلم عن امي) اي عن ربي بالعمل الصالح
 او يظهر من الذنوب او لا و آخر (قل رب الانه حين قل الناس من
 الصالحين فضلا وصامنا وحمدا كذا فهو اعن القول به فالواهد اذا كان
 على سبيل الاعجاب والربا فامتن اعقدوا علم ان كل عمل صالح سوفى الله

وتأييده لأمس حسده ولم يتصله التمدح لم يكن من المرتكبين انفسهم لأن
المسيرة بالطاعة والطاعة وذكرها شكر كافي تفسير العيون (وفي صحيح مسلم عن
ابن عطاء قال سمعت ابي رة وقال ريف بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مرى عن هذا الاسم وقال لا تركوا انفسكم الله اعلم باهل
الدميكم) (ومنها قوله تعالى في سورة البقرة (واعلموا ان الله مع المتقين) عن
الاعتداء بالغاوية على المعتدين وزل رجين امر الناس بالخروج الى الجهاد
فقام بعض من حاصري المدينة وقالوا بما اذا تهيأت في سبيل الله فوالله ما لنا
زاد ولا يطعمنا احد ذكره في العيون (ومنها قوله تعالى في سورة طه) (والعاقبة
للقوى) الحمولة لاهل التقوى ولقى نسخة (والعاقبة للمتقين) فلا تقدير
فها اي الجنة للمتقين لاهل الدنيا (ومنها قوله تعالى في سورة الزحرف
(والاحرة) اي الجنة (عند ربك للمتقين) اي يتقون الشرك والمعاصي يعني
خاصة لمن هو متق عبده اوقى علمه او خاصله عبد الله لهم كافي تفسير الشيخ
والمواهب (ومنها قوله تعالى في سورة ص) (وان للمتقين) من الشرك والمعاصي
(يلبس ملأ) اي مرجع وهو الجنة (ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران
(وسارعوا) بواو العطف وتركها للاستيفاء اي نادروا (إلى فقرة من
ربكم) اي اسباب المعصرة من الله وهي التوبة من الذنوب كالزنا وال بوا
وغيرهما والاعمال الصالحة التي توجب لكم تكفير السيئات كالصلوات
الحسن عوافتها والجهاد والاساق في سبيل الله (وجه) اي وسارعوا
الى عمل يوجب دخول الجنة (عرضها السموات والارض) متداً يوحى في محل
العرضة حجة اي عرضها مثل عرضهما وخص العرض بالذكر لانه يكون
اقل من العذول بالنال والمراد وصفها بالسعة قيل كل حجة من الجنان عرضها
كعرض السموات والارض لو وصل بعضها البعض وهذا حدث على احتساب
المجرات والعجل بالحسرات سريعاً قيل القوت لان في التأخير آفات (اعدت
للمتقين) وصف آجر الجنة وفيه ايماء الى ان قول المعلن بالتقوى لا غير
كما في العيون والجنث ههنا طويل الدبل وباقي البحث والاسرار مذكور
في كافي جامع الارهار (ومنها قوله تعالى في سورة مريم) (تلك الجنة) الموصوفة
بالاوصاف الاحسان (التي نور) من الميراث اي يعطى بغير اختيار الوارث
(من عبادنا من كان تقياً) وما سئل الانامى ربك له ما بين ايدينا
وما خلقنا وما بين ذلك وما كان ربك لسياى مطيعاً لله تعالى

تجارب الزوارب المال من السوق وسوله (وقيل اورثوا منازل اهل السيار
 من الخد لواطاعوا ربهم كما في تفسير العنون) ومنها قوله تعالى في سور
 الر (وسى الذين آمنوا) عن الشرك والمعاصي (ربهم الى الخد رمزا)
 حال جمع رمر وهي الجماعة القليلة اى جماعة في معرفة بعضهم قبل الحساب
 السرود صتهم بعد الحساب الشديد بحسب مراتبهم (حتى اذا حاووها)
 وذكر في تفسير ابي اللب قال بعض اهل اللغة ان حتى اذا كان موصولا
 نادا يكون معنى لما يقع موقع الاسماء اسهى وحواب اذا محذوف اسار
 الى انه مما لا يحيط به الوصف اى اطمانوا وفاروا عند محسهم الخد كما في
 العنون والمواهب (وقيل انوابها) الواو للجمال اى وقد فحش انوابها
 ويل محسهم لها بد لاله قوله حاب محذوف معجبه بكرمه لهم (قل لسان
 الكفار سر نعا الى البار طردا واهامه ولسان المؤمنين الى الخد سر نعا
 لصلوا الى ما بعد لهم بدار الكرامة والرضوان (وقال لهم حرسها) اى تسلم
 عليهم الحريد ويقول (سلام عليكم طم) اى طهرهم من الذنوب او طمات
 لكم الخد (فاد حلوها حال الدس) حال معذر اى معذر رضى الخلود فيها
 فاداد حلوها ورأوا ما اعد لهم فيها انعموا مسرورا وقالوا الحمد لله الذى
 صدقنا وعد اى انحر لنا على لسان رسله وعد واورسا الارض اى اعطانا ما
 وارلنا ارض الخد بنوا اى نزل من الخد حب نسا اى حب نسمي
 وقوله بنوا حال من صمرا المكلم في اورسا وحب نسا اسار الى سعة الارض
 والرباد على قدر الحاجة لا ان احدا نزل في غير منزله (وقيل بد حل هد
 الامه المحمدية اولا الخد منزل حب نسا منها ثم بد حل سار الامم وقد
 اعى الله كلامهم عن منازل عبر فمع اجر العالمين الخد كما في تفسير
 العنون وهذا مراد بقوله (الاسى) ومنها قوله تعالى في سور يوسف
 (ولدار الاخر) وهي الخد (خير) اقول بفصل حد فب انه محققا
 (للدس انعموا) من الشرك فآمنوا (افلا تعقلون) بالنا والنا بمعنى ان الاخر
 خير من الدس للمؤمنين دون العاصين كما في تفسير السخ (ومنها قوله تعالى
 في سور يوسف ايضا) ولاخر الاخر خير للدس آمنوا (اى نواب الاخر
 افضل للموحد من المعص بالعب كما اعطى في الدس لهم ذكر في تفسير العنون
 (وكا نوا سمون) اى حافون وطمعون ولا نعصون وهما محقق
 ويفصل رصكيا خوفا من الاطباء والطوبى من اراد فعله عطا له

تفسيراً لعيون (ومنها) قوله تعالى في سورة الشعراء (وازلعت الحمة)
اي قومت (للمتقين) لان الحمة تكون قرينة من موقف السعداء يوم القيمة
يسطرون اليها ذكره في تفسير الشيخ (ومنها) قوله تعالى في سورة محمد (مثل)
اي صفة (الحمة التي وعد المتقون) اي الذين يتقون الشرك والمماصي
وهم امة محمد عليه السلام وهو متداء حرة قوله فيها الاية (ومنها) قوله
تعالى في سورة الحمل (ولعم دار المتقين) اي الحائضين المطيعين الحمة
تم وضعها بقوله (حات عدن) اي اقامة (يدخلونها تجري من تحتها
الانهار لهم فيها ما يشاؤون) اي ما يتمون من المستلذات (كذلك) اي مثل
ذلك الجزاء (يحرم الله المتقين) اي ينبت الحائضين منه ويطلبونه
ثم وضعهم مدحاً بقوله (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) حال من صمير
المفعول اي طيبة نفوسهم بانقالهم الى لقاء ربهم او طاهرا من الذنوب
(يقولون) حال من الملائكة اي قائلين لهم عند الموت (سلام عليكم)
تليها من الله اومى نفوسهم ويقولون لهم في الاخرة (ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون) في الدنيا من عمل الخيرات من تفسير العمود (ومنها)
قوله تعالى في سورة الدخان (ان المتقين) اي الذين وحدوا الله واطاعوه
(في مقام) نصم الميم وفتحها (امين) اي في مكان ذي امانة لم ينزل
لاحياته له لان المكان المحيف كانه يحور لنار له لما يليق فيه من الخوف قوله
(في جنات وعيون) بدل في مقام امين (يلبسون من سندس واستبرق)
الجملة حال من صميرها عل من حبات اي لانس من الحسنين يعني بما لطف
من الديساح ومما ينس منه وعلظ واسترق مغرب من استره وحر وقوع
اللفظ العجى في القرآن العرى لانه اذا عرب حرج من ان يكون عجمياً يتصرف
فيه تصرف اللفظ العرى من غير فرق (مقابلين) حال بعد حال
اي متواحيين لا يطر بعصهم الى قضاء بعض اذ وراى الاسرة لهم
(كذلك) اي مثل ما ذكرت لهم تامت في الحمة او ابتناهم كذلك
(وروحاهم) اي قرباهم (بحور عين) اي حسان الوجوه عظام العيون
(يدعون فيها) اي يطلبون في الحمة ما هو حال مقدرة من فاعل روحا
اي مقدرين طلبهم فيها ما (نكل ما كنهه آمين) من انقطاعها ومصرتها
او من الموت اومى كل مخوف (لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) اي
سوى الموتة الاولى او بعدها والمعنى لا يدوقون فيها الموت الستة لان ذوق الموت

الماضي غير ممكن في المستقبل فهذا من باب التعليق بالحال (ووجههم)
 أي تصرف عنهم (عذاب الخمر فصلاً) أي أعطى لهم هذا الباب فصلاً
 من باب ذلك أي العسل (هو القور العظيم) أي النخا الوافر ذكر السج
 سهاب الدس في تفسير المسمى بالعمون (ومنها قوله تعالى في سور الطور
 (إن المسمى) من الشرب والكذب أي أيهم يوم العنه (في حاب وبيعهم) أي
 سم باوواع النعم (ما كهن) أي ملد دس فرحب (عآ آسهم ربههم) في الحنه
 من الكرامه قوله (ووجههم) عطف على في حاب أو على اتهم أي حفظهم
 ورفع عنهم (ربههم عذاب الخمر) أي البارم يقال لهم (كلوا واسربوا)
 من الواب الطعام والشراب (هنا) أي هأ كم الاكل والشرب لانه لا تفيض
 فيه ولا حروف من الآفاب كما كان في الدسا قوله (عما كستم تعلمون)
 معلق بهنا ومعلق بكلوا واسربوا أي نسب أعمالكم الي علم في الدسا
 وقوله (مكس) حال من صمري حاب فاند الى المسمى (على سرر مصفوفة)
 أي قد صف بعضها الى حبت بعض (وروحاهم) أي قرباهم (مخورعين)
 أي يصف تحسان الاعين وعظامها كما في تفسير العمون (ومنها قوله تعالى
 في سور المرسلات (إن المسمى) من الشرب نعرسه المعانله للمكذب من
 (في ظلال) أي مسفرون ومسفرون في انواع الرفه والسع ككوبهم
 في ظلال اسفار الحنه (وعون) حاربه (وقواكه) مسوعه المسهب
 للنفوس لقوله (مما سبهون) وقال لهم في الآخر (كلوا واسربوا)
 من الطعام والشراب فيها (هنا) أي سأنعلا ادي فيه (عما كستم تعلمون)
 أي سبب عملكم الصالح في الدسا (كذلك يحزني المحسن) أي المومنين
 الصالحين (ومنها قوله تعالى في سور السأ (إن للمفسن مقاراً) أي موضع
 القور يعني الطمر المطلوب وهو الحنه أو النخا من البار وقوله (خذاني)
 سان مقاراً أو يدل منه أي سأتين بخوطه بالحدرفها بمحل ومار (واعيانا)
 أي كروما (وكواعب) أي حوارى مملكات الثدي كما في العمون وفي التوفس
 جمع كاعب وهي الرأ الي مكعب مذهبها وهدب وارصفت (اترانا) أي
 مسوبات في السن والبلاد جمع رب الكسر وهو اللد ولد الزحل هو
 الذي يلد في رمان واحد ونسأ معه والمراد هأ التساوي في الداب
 (وكأ سآدها) أي يملو أو مسآعه (لا سمعون فيها العوا) أي حولا باطلا
 (ولا كدانا) ما تحصف والتسديد أي بكدسا حال سربها أي لا كدبون

ولا تكذب بعضهم بعضاً عند شرب الخمر كما كان في الدنيا ثم اشار الى
السب بقوله (حراء من ربك) اي توأما من الله (عطاء حساباً) اي كثيراً
مما عملوا كما في تفسير العيوش وغيره (ومنها قوله تعالى في سورة البقرة
(وترودوا) الزاد وكان اهل اليمن يحجون بعير راد مطهرين التوكل
ثم يسألون الناس فترأت (فان حير الزاد التقوى) ومن التقوى الكف عن
السؤال والالاحاح (واتقون) لعدائي وعصبي (يا اولي الالباب) ياذوي
العقول الصافية الخالصة كما في المواهب (ومنها قوله تعالى في سورة
الاعراف (ولباس التقوى) اي لباس الورع والحشية اولئسان الحرب بالرفع
مستاء حيره (ذلك حير) اي هو حير من هذا اللباس لانه يستر محكم عيوب
الدنيا والاحرة وصع اسم الاشارة موضع الصبر وبالصعب عطف على
لباسا كما في تفسير السج وغيره (ومنها قوله تعالى في سورة الحرات (اولئك
الذين امتحن) اي حرب وحقق (الله) اختباره بالحن والشدائد
والاصطبار (قلوبهم للتقوى) اي كائنة لهما مختصة بها واللام للاحتصاص
او امتحن بمعنى اخلص من امتحن الذهب اذا اراه ليتبر ابريره من خسته
يعني اخلص قلوبهم وسقاها من الشهوات اطهارا للتقوى وهي صيد
الفس عن مرادها السوء واللام للتعليل كما في تفسير السج (ومنها قوله
تعالى في سورة الحج (ومن يعظم شعائر الله) وهي الهدى والذن وتعتيها
استسماها للنحر (فاما من تقوى القلوب) اي ناس من تقوى قلوبهم اوصى
اعمال ذوي تقوى القلوب كما في المواهب (ومنها قوله تعالى في سورة التوبة
(افس اسس بلباسه) بالصعب مقعول المعلوم وبالرفع فاعل المجهول
الاستغهام فيه لمي الاستواء بين الاحلاص والرياء اي من اصل بديان ذبته
مأخوذ من اساس البت وهو قاعدته (على تقوى) ملائوس متعلق باسس
لايه وعلى ينصرف وبالتنوين الحاقاً بجعفر للتأنيث ككترى على قراءة
الصرف اي على قاعدة قوية (من الله) وهي حسبة الله وتوحيده الحار
متعلق بتقوى باعتبار تصمه معي الخوف (ورصوا) عطف على تقوى
وهو مصدر بمعنى الرصاي ورصامه (حيرام من اسس بلباسه على شقا جرف)
اي شقير حارب واد متخفر اصله بجر يان الماء فيه وصفه هار اي متصدع
بماثل الى السقوط (فما هار به) اي سقط معه (في نار جهنم والله لا يهدي
القوم الظالمين) ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف (ورحمتي وسعت

كل شيء (أي طلع النور والماحوق للمازول بعد الألفه جان اللعين) إذا دخل في كل
 شيء فافهمه الله تعالى بقوله (فما كنهم) أي ساسيها (للدن سعون)
 السرك والمقصود في ههنا إسرار وأسرار من أرادها فعلته عطا له
 كان جامع الأثرار (ومنها قوله تعالى في النور (هدي) بيان وبور
 (للمعين) الصار من الأمان ورك السرك (ومنها قوله تعالى في سور آل عمران
 (وموعظه) أي إعطاء نانه (للمعين) مدعوهم إلى السرك والخوف
 والسياس على الطاعة والأصر على ما أصابهم في سبل الله ونصر فهم
 عن أصراف الألف والمعنى من القول والفعل كما في تفسير العيون (ومنها
 قوله تعالى في سور الأنا (ودكري) أي يذكر وعظه (للمعين) يعني
 آسأهم التوربه الفارجه من الحلال والحرام وبور محررام من الطلبات
 وموعظه للدن سعون السرك كما في تفسير السج وجه كلام في أو ل
 صا السبل فراحه (ومنها قوله تعالى في سور النور (نادها اللس)
 الألفه مسوفة لا باب الوحيد وتحقق سوه محمد صلى الله عليه وسلم الدن
 هما اصل الأمان فل هو خطاب لاهل مكة و نادها الدن آسوا خطابات
 لاهل المدنه حيث حا في البرأب وهو معول قول أي قل يا كفار مكة
 (اعبدوا) أي وحدوا واطعوا (ربكم) أي سندكم ومريكم مر ربكم
 (الذي خلقكم) أي أخرجكم ولم يكونوا أسا (و) خلق (الدن من ملككم)
 من الألف وفي الوصف به أعما إلى سب وجوب عبادته تعالى (المك سعون)
 أي لكي يحصل رجا منكم أن سعو أعصاه فخذوا سب التقوى من العباد
 وحسن المحاطون بالذكور على الله على العاس كما في تفسير العيون (ومنها
 قوله تعالى في سور الإصراف (وادكروا ما فيه) أي الكتاب (لعلكم سعون)
 (ومنها قوله تعالى في سور النور (ولكم) أي المومنون (في الفصا)
 أي في هذا الحكم الذي هو الفصا (حو) أي بما عظم لاهم كانوا
 سملون بالواحد الجماعة فاداعلم القاتل انه فعل إذا فعل لا يعدم على الفعل
 وإذا فعل وفعل اربع صر فكان الفصا سب حو نفس أو أكثر
 (ناولي الألف) أي دوى العقول الكامله بأملوا في حكم الفصا كيف
 كان معدا لجمع الأرواح واستغناء المعوس (لعلكم سعون) عن الفعل
 عما عطف الفصا صر مما يبيكم وفعل المراد بالحو الخو الأخر وبه لا بالعال
 إذا عصى منه في الدن لم يوحده في الآخر كما في العيون والتوفى

(ومنها قوله تعالى في سورة البقرة (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) اي فرض عليكم صيام شهر رمضان (والصوم في اللغة الان سلك وفي الشرع امسالك يوم عن اشياء مخصوصة مع الية ثم اكد فرضيته وبين انه عبادة قديمة ليست مخصوصة بابل كانت مفروضة على من تقدم ما ايضا بقوله (كما كتب على الدين من قبلكم) اي على الانبياء والامم من عهد آدم الى عهدكم يعني ان صومكم هذا كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان (قيل كان وقوعه في الرد الشديد فشق عليهم في معاشهم واسغارهم فخلطوه بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين يوما كفارة لتحويله عن وقته (لعلكم تتقون) المعاصي لان العصائم يجمع نفسه من مباشرة السوء قال صلى الله عليه وسلم فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء اي محس من السوء كما في تفسير العيون (ومنها قوله تعالى في سورة البقرة ايضا (كذلك) اي مثل ذلك البيان (بين الله آياته للناس) من امر الصيام في الصحة والمرص والمباشرة بالنساء والاعتكاف (لعلهم يتقون) اي يخافون الله فيتعبدون ما امرهم وينتهون عما نهاهم كما في تفسير الشيخ رحمه الله (ومنها قوله تعالى في سورة الانعام (وانذره) اي خوف بالقرآن (الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم) امر للبي عليه السلام بالادار لاهل الكتاب بعد انذار المشركين لان الحجية عليهم اوجب لاقرارهم بالبعث بتلاوة الكتاب ويجوز ان يكون المراد للمسلمين ليمتنعوا عن المعاصي بعد الايمان بالادار (لبس لهم من دونه) اي من غير الله (ولي-) اي قريب في الدنيا يصبرهم (ولا شفيع) لهم في الآخرة ومحل هذه الجملة نصب على الحال من صمير يخافون يعني خوفهم بالقرآن (لعلهم يتقون) الله تعالى فيصبر جرون عن الكفر والمعاصي (ومنها قوله تعالى في سورة الانعام ايضا (ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون) اي تحذرون الاهواء المختلفة فتستقيمون في ديه (ومنها قوله تعالى في سورة المائدة (اعدوا) اي قولوا الحق في اوليائكم واعدائكم (هو) اي قول الحق والعدل (اقرب للتقوى) اي لطاعة الله واعد من عصيا به كما في تفسير العيون (ومنها قوله تعالى في سورة البقرة (وان تعصوا اقرب للتقوى) متدا وخبر وتعليل اي ترك بعضكم بعضا حقه اقرب لاجل التقوى اذا لخذ كاه عوض من غير معوض عنه او ترك المروة عند ترك للتقوى وفي الآية نذب الى الانسانية بينهم لانه تعالى امر

كل واحد منهما بالمعقوب كما في تفسير العيون (و منها ما تعالى في سورة النور
ايضا (ولو) رب (لهم) اي اليهود (آمنوا) بالقرآن ومحمد عليه السلام
(واتقوا) السحر واليهود منه وحواب لوجه قوله تعالى (لتمسوا) وهي حذرا
اي اموات كانوا لهم على الدوام (من عند الله) صفته والخير (حر لوكا نوا
تعلون) اي نواب الله لهم بما هم فيه واعد علموا لكن حوالبهم الله لعنهم اسماعيل
لهم ولم يقل لمونه انه لا اصابة لان المعنى لشيء من النواب حذر لهم
فالنسب يدل على القتل كما في تفسير السح (و منها قوله تعالى في سورة
آل عمران (وان تبصروا) على عداوتهم وساق الدس (وسقوا) الله
في محاربه (لا تبصروا) تبصم الصاد والراء بالتسديد من الصبر ولا تبصروا
بكسر الصاد وحرم الرا من الصبر اي لا تبصروا (كدهم شتا) اي مكرهم
شتا من المكار وهو ارسل الله تعالى الى الاسماعيل بالصبر والعقوى
على كد الإعداء (ان الله عما يعملون محظ) اي علمه باعمالكم من الصبر
والتيوى وغيرهما يدرك من كل جانب والاحاطة اذراك الشيء تكمله
ولما حال المشركون ناجد بورلوا فيه لقتال المؤمنين ساور رسول الله
عليه الصلوة والسلام في الخروج لقبالهم فاسار بعض الصحابة بالخروج
واسار بعضهم بترك الخروج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم وركب باليسع من احدى وامر على الزما عند الله من حذر فركل ما ركل
واجتر الله تعالى لبنة لعرف بية الله عليه وسكر ويصبر على ما نصبه
ويصبر المؤمنين من الايدي عن المشركين وعام التوصل في تفسير العيون
(و منها قوله تعالى في سورة آل عمران (اي) اي تكلمكم الامداد بهم
(ان تبصروا) مع شككم للمشركين (وسقوا) محاربة امر دسكم (ه) ما يؤكم
ان يحبسكم المشركون (من فورهم جدا) اي من عصمهم الذي عصوه
لسدر واصل القور الى ليا والاضطراب (عندكم) اي يكلمكم (اي) اي يكلمكم
(مخمس) آلاف من الملائكة مسومين) بكسر الواو اي معلى حوالبهم
بالصوف الابيض وبيع الواو اي سومهم عزمهم او بنوهم بجماعة
صفرا وساب يصب فال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر نسو مواجها
الملايكة حد سومين بالصوف الاسف في فلانهم ومعارفهم وقال
عليه السلام انصار رب الملائكة على حل بلق عليهم عام صفرا ومن
قد ارسلوها من اصحابهم (ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران

(وان تصبروا) على الشدة والادى (وتتقوا) المكافات والمعاصي
 (فان ذلك) اى الصبر والتقوى (من عزم الامور) اى من معروماتها التى
 تجب عليكم فعلها وتحملها عليها فانها من احلاق الانبياء والاولياء
 ومنها قوله تعالى فى سورة النساء (وان تصلحوا) يبين فى النسوية
 والعدل والتوبة عما مضى من مبلكم عن التى كرهتموها والرجوع اليها
 (وتتقوا) الحور فيما يستقبل (فان الله كان عفورا رحيمًا) حيث تجاوز عن
 ذنوبكم ورحمكم فى الاصلاح كما فى تفسير السج (ومنها قوله تعالى
 فى سورة المائدة (واولوا اهل الكتاب آمنوا) اى صدقوا بحمد والقرآن (واتقوا)
 اى قربوا ايمانهم بعمل التقوى الذى طريقه السعداء (لكم باعهم سبائهم)
 اى المحنوا عنهم ذنوبهم (ولادخلهم جات العميم) فى الاحرة كما فى العمون
 (ومها قوله تعالى فى سورة الاعراف (واولوا اهل القرى آمنوا واتقوا) اى
 لوئث ايمانهم وخافوا ربهم ووجدوه واطاعوه (لفتحنا عليهم ركات من
 السماء والارض) اى لكشفنا لهم باب الخير ويسرناه عليهم كتبسراهم
 الابواب المعلقة يفتحها وارسلنا عليهم ركات كالمطر والنباتات والورق
 من كل جهة من السماء والارض (ولكن كذبوا) اى الرسل (فاجدناهم)
 اى عاقبناهم (بما كانوا يكسبون) بسبب كفرهم وعصيانهم قبل ادا كان
 المرأشكرا كان السعة فى رزقه من السعادة وادان كان غير شاكر كان العناء له
 من الشقاوة كما فى تفسير العيون (ومها قوله تعالى فى سورة الانفال (يا ايها
 الدين آمنوا) بالله تعالى (ان تتقوا) اى تطيعوا (الله) بالخشية من عقابه
 ولا تعصوه (يجعل لكم رقابا) اى امرا يفرق بين الحق والباطل يصبركم
 فى الدين على اهل الكفر لاعراركم وادلهم فى الدنيا والاحرة (ويكفر
 عنكم سيئاتكم) اى ويغفر ذنوبكم (ويغفر لكم ذنوبكم) اى ويستر عليكم
 عيوبكم (والله ذو الفضل العظيم) اى التجاوز عن سيئات عباده كما فى تفسير
 السج (ومنها قوله تعالى فى سورة المود (ومن يطع الله ورسوله ويحسب الله
 ويتق الله يكسر الهاء وسكون القاف تخفيفا تشبيها لتقته تكسب وكسر
 القاف والهاء مع وصل يائها وتغير وصلها تسكون الهاء شرط اى ومن
 يطع الله فى قرآنه ورسوله فى سبيله ويحسب الله على ما اقترن من الذنوب
 ويتق الله بما يستقبل خزاؤه (فاولئك هم الفائزون) اى الذين فازوا بالجنة بلجمعهم
 اسلف العور كما فى العيون والمواهب (ومنها قوله تعالى فى سورة الطلاق

(وَمِنْ بَيْنِ اللَّهِ) وَيُطْلِقُ أَمْرَهُ لِلَّهِ (يُجْعَلُ لَهُ خَرَجًا) أَيْ بِالْمَرَاغَةِ
 (وَرَفْعِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) أَيْ لَمْ يَحْطُرْ مَا لَهُ نَعْنَى يَوْسَعُ رَفْعُهُ مِنْ أَسَاسِ
 رَضَى اللَّهُ بِهِ مَا مِنْ طَلْقٍ وَرَاجِعٍ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ - لَوْلَا نِ الْكَرْبِ سَجَاسِدُ الْمَوْتِ
 مَحْرُوحًا وَرَفْعُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَلَا رَحْوًا (وَعَنِ بَعْضِ أَهْلِ تَفْسِيرِهِ) وَوَصَفَهُ
 لِلنَّاسِ عِنْدَ الْعَرِاقِ فَأَمَّا مِصْطَرَاظُ الْعَالِمِ بِاللَّغْوِ وَالْإِحْسَاحِ وَالصَّرْحِ كَمَا فِي سِرْحِ
 أَيْ عِلَالٍ وَكَثَرِ الْعِلْمِ عَلَى أَيْهَا يَرْبُحُ حَيْثُ مَا صَبَّحَ أَمْرُهُ وَكَانَ لِلَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَالْعَاقِبَةُ فَعَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيْ اللَّهُ وَأَصْرُهُ أَكْبَرُ مِنْ قَوْلِ لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَلَّ الرَّحْلُ إِذَا حَامَا
 أَيْ مَالٍ وَسَمَّ كَمَا فِي الْقَاصِي وَالْكَشَافِ (وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ
 إِذَا صَا (وَمِنْ بَيْنِ اللَّهِ) أَيْ مِنْ يَحْسَبُهُ وَيُضَرِّعُ عَلَى أَمْرِهِ (يُجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ)
 أَيْ أَمْرُ الدَّارِ (سِرًّا) أَيْ فَسْهَلْ عَلَى أَمْرِهِمَا وَخَلِّصْهُ مِنْ سِدَادِهِمَا
 كَمَا فِي الْعَوْنِ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ إِذَا صَا (وَمِنْ بَيْنِ اللَّهِ) وَلَوْلَا
 بِأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ (يَكْفُرُ عَنْهُ) أَيْ وَالنَّوْنِ (سَمَاتِهِ) فِي دَارِ الدَّسَاءِ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ
 آخِرًا) أَيْ يَوْمَ بَنِي دَارِ الْآخِرِ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ السَّحْ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 الْآخِرَاتِ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) أَيْ عَظِمُوا بِالْصَّدَقِ (وَقُولُوا قَوْلًا
 سَدِيدًا) أَيْ قَوْلًا قَاصِدًا إِلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَالْعَرَضُ مِنَ الْأَسَنِ الْهَي
 عَنْ الْخَوْصِ فَحَالًا لَعَنَهُمُ وَالْعَبَّ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ فِي كُلِّ نَافَاةٍ رَأْسِ الْخَيْرِ
 كُلِّهِ وَالْمَعْنَى رَاحُوا اللَّهُ تَعَالَى فِي حِفْظِ السُّتُكْمِ وَتَسَدِيدِ قَوْلِكُمْ (يُصْلِحْ لَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ) أَيْ يَوْفِقْكُمْ اللَّهُ فِي أَسَانِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُرْصَدِ (وَيُعْمَلْ لَكُمْ
 دِينُكُمْ) أَيْ يَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ الْآيَةُ كَمَا فِي الْعَوْنِ فَدَارِسَادُ إِلَى أَنْ حِفْظَ
 اللِّسَانِ وَسَدَادُ الْقَوْلِ رَأْسُ الْخَيْرِ كَمَا فِي الْمَوَاقِبِ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ
 عِمْرَانَ) (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) عَلَى رَحَا الْفَلَاحِ لَا الْقَطْعَ بِهِ فَإِنَّ الْأَرْكَانَ
 اللَّهُ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ) (فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُسْكِرُونَ) أَيْ الْعَامَّةُ
 يُصْرِفُ الْعَدَدَ بِمَجْمَعِ مَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ مَوْلَا لِمَا حَلَّقَى لَهُ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 آلِ عِمْرَانَ) (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) عَلَى رَحَا الرَّحْمَةِ كَمَا فِي سِرْحِ أَيْ الْعِلَالِ
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ (وَتَعَاوَنُوا) أَيْ سَاعَدُوا (عَلَى الْبِرِّ) أَيْ عَلَى اتِّبَاعِ
 أَمْرِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهِ (وَالْعَفْوِ) أَيْ وَعَلَى أَحْسَابِ مَا يَهَيِّئُ اللَّهُ عَنْهُ (وَلَا تَعَاوَنُوا
 عَلَى الْإِثْمِ) أَيْ الْكُفْرِ وَالْإِسْغَامِ وَالتَّسْقِ (وَالْعَدْوَانِ) أَيْ الظُّلْمِ كَمَا فِي الْعَوْنِ
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْغُلُقِ (أَوْ أَمَرَ) النَّاسِ (بِالْعَفْوِ) أَيْ بِالْإِعْمَالِ وَالْعَمَلِ
 الصَّالِحِ وَاحْسَابِ الْمَعَاصِي عَنْ ذَلِكَ كَمَا فِي الْعَوْنِ (وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى

في سورة النساء (وأقعد وصيها) أي امرأها (الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)
 أي أهل التوراة والإنجيل (وأياكم) يا أمة محمد في القرآن (أن اتقوا الله)
 فيما وصيكم به من التوحيد والعمل بالتسريع كذا في تفسير الشيخ (ومنها
 قوله تعالى في سورة المائدة (قال) أي عيسى عليه السلام لقومه لما طلبوا
 المائدة (اتقوا الله) في سؤال المائدة (أن كنتم مؤمنين) ادلا بليق
 اقتراح الآيات بعد الإيمان وتماسها في التفسير (ومنها قوله تعالى في سورة
 آل عمران (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) أي حق خوفه بأن
 يطاع فلا يعصى طرفه عين وأن يسكر على نعمه ولا يكره وأن يدكر
 ولا يسي رل حين تفاخر الانصار من الاوس والخررج وكان العلة
 للاوس ما حدوا السلاح ليقا تلوا مع الخرج ثم قالوا يا رسول الله تعالى
 من يقوى على هذا الحكم فربل (ومنها قوله تعالى في سورة التباين
 (ما تقوا الله ما استطعتم) نسخ قوله اتقوا الله حق تقاته أي اتقوه على
 قدر طاقتكم اذ لا يكلف الله المؤمنين ما لا طاقة لهم بها في العيون
 والمواهب (ما من) مزيدة (حصلة) أي جملة واحدة (من حصول)
 اعمال (الخير) التسريع (اكره دكرا وساء عليها) الحار متعلق بساء
 والمصدران منصوبان على التمييز وهما تارعا قوله (في كتاب الله) أي القرآن
 المجيد وتارعا ايضا قوله (من التقوى) وفيه كمال توبيخها واعلاء رتبتها
 حصا عليها واعلم ايها السالك للطريقة والطالب للآخرة (فتأمل)
 ايها الصالح لخطاب (فيما كنتم من الآيات الكريمة) أي المهيبة
 (كيف كان المتق عند الله) عذبة مكابة الطرف طرف لقوله (اكرم)
 بدليل آية الحجرات (ومقول الطاعة) بدليل آية المائدة (ووليده وحبيده)
 بدليل آية الاعمال والحماية ورتب كل ما ذكره على ترتيب دكر الآيات منه
 وهذا كالتف والنشر المرتب (وكيف كان الله وليا له) أي من واليا اموره
 (ومحمدا) موقفا مهيما (ومركيا) أي شاهدا له بعلو السان (وباصرا) بالاعانة
 بشهادة آية الحماية وآية البراءة وآية اللحم وآية النقرة (وكيف كان له
 العاقبة) أي المال الحسن (والاحرة) التي هي خير من الدنيا (وحسن ما ب)
 أي من جمع وهو الجسة لاية القصص والزحرف وسورة ص فتأمل
 (وكيف اعدت) أي هيئت (له الحمة) وكيف (اورثت) بالسوء للمعول (له)
 أي صارت اراثا له (وارلفت) منه (ووعدت) بهم (و) كيف (كانت دارا

للمعنى وكف كان الدعوى للاخر رادا ولياسا) بمع فوام الدس وسر
 صاحبه عن العور كل حين بدليل آيه آل عمران وآيه سور مريم وآيه
 الشعرا وآيه سور محمد وآيه النحل وآيه الدخان وآيه البقر وآيه
 سور الاعراف (وكف اصقب الى الرئيس) من الاعضا القلب
 (الاسرف) بالخر بدل مما قبله ونازع او النصب اى هو او اعنى اذ هو ملك
 طاع ما د الخكم والاعضا خدمه فان صليح صليح والافلا تباي الحديث
 (وامتن بها وكف جعل سنا للحر) وكثر الدواب واعلا المعلم
 (وكابه الرجه) على دراهم تعالى (وكيف حص لها كون كتاب الله تعالى
 هدى وموعظه ودري) لان بها يم الامع ويكمل الارضاع ولا كذلك
 الامر عند فهدا (وكيف جعل عابه للعدا والدكر والعصا
 والصمام والنبين) للالباب (والابداق والتوصد) بالاتباع بالاتباع ملعلكم
 سعور د كل (والعدل والعمو) لجعلها احرب للدعوى (وكف كانت
 سريطا وسدا) جعلها مده الى (للمويه) الدواب (ودفع الكبد) من الكفر
 (والامداد) بامداد الوف من الملايكه (واتان ما يحب العرم عليه)
 لوجوه سرها (و) ما يحب (المعير) للذب (والرجه) بكسر العطا
 (وبكسر الساب) هو المعير عه بالمعير فالجمع بينهما اطاب (واد حال
 الحد) اما ابدا او بعد سق عذاب (وفتح التركاب) السماويه والارضه
 (والعرفه من الحق والباطل) وذلك بالنور الباسى عها (والعور) اى
 الطمر عما اطلب حصوله (والخروج من المصايق) دسوة او اخرونه
 (والرق من حب لا تحسب) اى توسع الرقى من حب لم يحط به
 (والنسر) هو صد العسر (واعظام الامر) اى جعله عظما (واصلاح
 العمل) قال الله فى حق حاصد واولئك مدلى الله سبحانه حساب الانه
 (والعلاج) يعنى العور (والسكر) اى اداء الحق الالهى بحسب الطافه
 (و) انظر (كف امر بالتعاون عليها) لعظم امرها (ومدح الامر بها)
 لعلو قدرها (ووصى بها) بصعه المفعول وسكت عن الفاعل للعلم به
 من الآيه الملو فيها (الاولون والآخرين) يعنى جميع الانام ساندتها
 ولا جمعها (وجعل مقتضى الاعان) فان من آمن ابى من حولا (وامر)
 بالناس للمفعول (محصل حقيقتها و) يحصل (بكالها تقدر الاسطاعه)
 كما قال فاعوا الله ما استطعتم (وما قال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات

لا يكلف نفسا الا وسعها (فيا ايها الطالب للآخرة) هي ما قابل الدنيا
 (و) يا ايها (السالك طيقها ان كنت صادقا في دعواك) في طلبها
 (اكنيت عليها) اي على التقوى اي صرت مكا عليها لما علمت من ثمارها
 يقال كنه واكنه اي الما على وجهه وكنه ناك فيكون للمطاوعة وهذا
 عريث واسك عليه اقل عليه (وصرت عاشقا) لها شديد المحبة
 (مستهترها) متعاهواه لذلك المطلب اي حريصا لاتال ما يقول الناس
 بها المستهتر بالفتح على صيغة المفعول هو الحريص المولع بالشئ بحيث
 لا ياتي فيما يقال له وعليه (بحيث لا يعوقك) معك (عنها) اي عن التقوى
 (عائق اصلا) في رمن ما لعلته الداعية (واو احتجعت الاس والحق على
 ذلك) اي على مع التقوى ولما فهم من الكلام السابق استقلال السالك
 في تحصيل التقوى بدون توفيق الملك المتعال استدرك بقوله (ولكن الله يضل
 من يشاء ويهدي من يشاء) تنبيهها على ان اللزم مع الجهد والسعي البليغ
 في تحصيلها الاستعانة من الملك المان لانه يضل من يشاء ويهدي من يشاء
 (بيده) اي بقدرته لا غير (الخير) وسكت عن الترتادا والافقد قال الله
 تعالى قل كل من عند الله (وهو على كل شئ) اي مشي (قدير) لعموم
 صلاحية تعلق قدرته بجميع الممكنات (الاحبار) اي الاحبار السوية
 الدالة على فصيلة التقوى كثيرة (منها ما اخرج واحد في مسنده المرموز له
 بقوله (حد) عن ابي ذر) العفاري رضى الله تعالى عنه (ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له انظر) بطر اعتبار (مالك لست بخير) الماء صلة للتأكيد
 اي اكرم واكرم تو ابا عبد الله تعالى (من اجر) اي ايض دليل (ولا اسود
 الا ان تفضله) اي تفوقه وتعلمه في الفصل (بالتقوى) حيث تكون حيرا
 منه واكرم وفي الحاشية اي لست خيرا من احد من العرب والعجم في حال
 من الاحوال الاحال وذاك وزياذك عليه بالتقوى انتهى ويجوز ان يكون
 من اجر ولا اسود كما يتان عن جميع الناس يقال اتاني كل اسود واجر
 اي جميع الناس (وقوله الا ان تفضله اي تعلمه في الفضل هو في الاصل
 لارم لكن صار متعديا باعتبار معنى المعاملة والضمير راجع الى اسود واجر
 على سبيل البدل كسباني التحقيق (واخرج البيهقي المرموز له بقوله
 (حق) عن خابر) من عبد الله (رضي الله تعالى عنه) انه قال خطبنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في وسط) يفتح السين (ايام التشريق)

هي الانام الملهة الى بعد يوم النحر وانفسهم في هومند بل اللحم وسميت به
 لوقوع بعد بلحوم الاصاخي فيها فالاصاد للملاسة او لاسراخ ليلها
 بالهمز وبها رها بالسمس ووجه التسمية لانهم اطراد كافي المواهب (فعال
 بالياء الناس) مأخوذ من الانس بالقلب (ان رنكم واحد) دانا وصعد
 وفعلا (الا) يفتح الهمز ويخفف اللام اذا اسماح ونسبه (لا فصل)
 اي لاسي منه (لعرني على عجمي ولا لعجمي على عرني) ما عسار الحمد
 والعريه او الانساب لله بد والعجم (ولا اجر) بك اللام انما الى انه نوع
 عرما فله (على اسود ولا اسود على اجر) اي ما عسار اللون اذ لا دخل له
 في الافصله وخور ان كوني اي احد مجردا عن الوصفه اي لا فصل
 لاحد على احد بدورانه وي واما كرر لباد النأ كد والهم (واو اناكم
 واحد) هو آدم عليه السلام والجملة مبرصه المستسنى وهو (الا بالعوى)
 والمستسنى منه وهو لا فصل الخ ثم ذكر دليله على ط من الاستيفاء السابق بقوله
 (اذا كرمكم عبد الله اتعافكم) اسار الى ان هذا الحديث يريد بكاتب الله تعالى
 ويعمل للحصر المذكور (الا) يخفف اللام حرف منه ايضا (هل لعب)
 اسمعهم من سامعي لك الخطيه اني ادب بقوله تعالى لع ما ازل الذل
 من ربك (قالوا بلى) اي بلعب (يا رسول الله تعالى) راد في رواه اللهم اسعد
 (قال) عليه السلام بحر صاعلي بسر عالم السرعه (فلسع) من السليع
 او الابلاغ (الساهد) مجلسا (العاب) عبه اقول بدني ان يكون المراد
 بالساهد العالم الخاطف والعباب الخاهل العادل واللام الحسن فاعلى
 (واجرح السهقي المرموره بقوله (هي) والطيراني في الصغير والاولى
 المرمور لهما بقوله (ططص) عن ابي هرير رضي الله عنه) عبد الرحمن بن
 صخر (انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيام) اليوم
 الذي يقوم فيه الناس من قبورهم لرب العالمين كما في شرح الصدور وكان
 بامه (امر الله تعالى مادنا) من الملاكه او غيرهم (سادى) لسان الاكرام
 ضد سبحانه (الا) يفتح الهمز ويخفف اللام للاستفهام كما مر رارا (اي
 جعلت نسا) سعلني به على رحي ماد وهو انه وي (و جعلت نسا) منسا
 على عرض الدنيا واعراضها (جعلت اكرمكم اتعافكم) واكد ذلك بقوله
 اكرمكم عبد الله اتعافكم (فانتم) اي اسمعهم كل قول اسد الاماع
 (الا ان يقولوا فلا اين فلا ان) اي دو النسب (حمر) وان كان فاحرا

(من فلان ابن فلان) العاقد لدك المطهر الديوى وان كان صالحا
(باليوم) اللام فيه للعهد الحصورى (ارفع نسي) باكرام ذوى التقوى
(واضع نسكهم) المني على هوى النفس وعرض الدنيا فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون (ابن المتقون) فعلى مقامهم ويريد اكرامهم (واخرج
اخذ في المسد المرموره بقوله (حد) عن ابي ذر) بالمحبة المفتوحة
وتشديد الراء العمارى (رضى الله تعالى عنه ان السى صلى الله عليه وسلم
قال ستة ايام) اى فى يوم ~~كل~~ منها (اعقل) تعقل (يا ابا ذر ما يقال)
بالساء للمفعول (لك بعد) بالساء على الصم يحذف المصاف اليه ونه معناه
نهه عليه ليلقى اليه السمع وهو شهيد (قيل اما امر السى عليه السلام
بالا تطار الى هذه المدة لان حصول الشئ بعد الطلب الد ولاختبار كونه
طالبا حقيقيا وايدل على ان ذلك المعقول امر عظيم من شابه التوجه اليه
والاقبال عليه) فلما كان اليوم السابع قال عليه السلام (حطأ باله بما امر
(او صيك تقوى الله) امتثال امره فعلا وبهية تركا (فى سر امرك)
اى ما بينك وبين الله تعالى (وعلايته) بتخفيف التحتية اى ما تعلمه
من امرك (بأذا أسأت) اى فعلت سيئة لاحد (فاحسن) عقيبها بحسنة
ليقابل الحسنة السيئة فتدهها (كما قال الله تعالى ان الحسنة بد هي
السيئات او المعنى اذا عملت سيئة فاعمل فى حسنها حسنة تمحوها) كما قال
صلى الله عليه وسلم اتق الله تعالى حيث كنت واتع السيئة الحسنة
تمحوها وحال الناس بخلق حسن (ولا تستل احدا شيئا) من امور الدنيا
بقريئة قوله (وان سقط سوطك) يعنى لا تستل من يرفعه اليك وان كان
سهلا لمسا فى السوء ال من الذل الذى لا يدعى مداخلته ولبس اللؤم من
ان يدل نفسه والامة والروجة فى مصالح دا حل البت والاحير والتليذ
مستثنى من هذا الحكم الاولى الاستخدام فى الثلاثة الاولى وفى الرابع بنية
تهذيب الاحلاف والتأديب كافي حاشية حواحد راده (وذكر فى شرعة
الاسلام ويحتنب المكاسب الحبيثة نحو كسب الخمار بالشروط وثمن العى
واحرالكاهى وعن السكب وصراب الصعل وهدية السقاغة وكسب
الصغير غير العاقل (قال فى الايثار شرح المختار نقلا عن الذخيرة اذا ملا
عد او صبي الكور من ماء الحوض وارق بعصه فى الحوض لا يحل لاخذ
ان يشرب من ذلك الحوض لانه جملط به ملكه ولا يمكن تمييزهما وكذا

لوحا صبي بالكور في ما سماح لاخل لا يوبه ان سرمد مداد اكا باعس
 لان الما صار ملكه بعد الاحد ولا حل لهما الا كل من ماله من غير احد
 اسهي (ولا بعض امانه) من ودعه او مال سم او مخخور عليه وانما بها
 عه لصعفه عن الصام ح عليها و راعا بها واليهديها وكل ذلك
 مشوس للمخاطر ومسب له مع احتمال الصاع وحصول الخصومة والعداوة
 فلذا كر الاعيان يلى كان كذلك (واخرج العسرى المرمولة بقوله (من)
 (عن ابي سعد) من ماله من سان (الحدرى) تضم المعه وسكون المهملة
 وبعدها را بسه لحد رطبي من ي التمار من الانصار (انه حار حل
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني) اي مرق او دكر
 عامه دفع عن الله تعالى (و ال عليل) اسم من اسماء الافعال اي استعمل
 والزم في السر والعلانية (بعوى الله تعالى) اي فعل ما امر ورث ما هي
 عنه (فانه) اي العوى (جاء) مكسر الحاء ومجفف الميم مصدر في
 الخاتم كذا في المصباح (كل حمر) لان فيه رضى الباري تعالى وقال وعليل
 بالجهاد فانه رهبانية المسلم اي ربا صه وعليل بك كراهه فانه يورث (ويرواه
 اخرى وعليل بك كراهه وبلاو القرآن فانه يورث في الارض وذكر كذا في
 السماء واخرى لسالك اي احفظه الا في حمر فاك بذلك بعلب السطان روا
 السوطي في جامع الكفر (واخرج ابي ماحد المرمولة بقوله (ع) عن ابي امامه
 تضم الهمزة ومجفف الميم صدر في عجلان (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال) وفي نسخة كان يقول (ما اسعادي) اي افاد واليه صه للمالعة
 (المرأ) اي الانسان وفي المصباح المرافع الميم وصحها لعد فان لم يأت
 باللام قلب امر امرأ والجاء رجال من عبر بقطه والاني امرأ وفيها
 لعاب آخر مذكور في المواهب (بعوى الله) الذي هو الهم المهد (حمر
 من روجه صياحه) فامة بحق الله د الى وحق العباد بعد العتافيه وحسب
 الاسطاعة قليلا قال في وصفها (ان امرها) عما لا معصية فيه للبر
 (اطاعه) لاختاره تعالى عليها ذلك فحالم به عه (وان نظر اليها) صر
 او بصيرة (سرية) روحها بحسن وجهها وكالها اليافيل السرور تحصل
 بلها وركوبها حيلة حشاء وكوبها من مريان بلقيس احسن لما سها
 وبطهر لندابها وسلمها من الدنس وكوبها داب يساميه وظلافة في الوجد
 ولا يكون بمحوس الوجد كذا في حاشية خواجهم زاده (وان تقسم عليها اربعة)

اى جعلته نارا في يمينه غير حاث والمراد بالقسم عليها لقسم على افعالها
 كان يقول الروح لها والله لا تجرحي من البت مثلا هي لا تشرح امتا لا
 لروحها (وان عاب عنها بحدت) اى حقت (في نفسها) بار لا ترى نفسها
 الى الاحى (و) (ماله) فلم تصيغه عليه ولم تصرفه الى محل غير مأذون له
 وعن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 المرأة اذا صلت جسها وصامت شهرها واحصت درجتها واطاعت
 نعلها فلندخل من اى ابواب الجنة كما فى المصباح (وقال عليه السلام ايما
 امرأت ماتت وروحها عذرا ص د حلت الجنة كذا فى المصباح ايضا) (واخرج
 الطبرانى المرمور له بقوله (طب) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 انه قال اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اى جاء (من غزاة) بفتح
 اوليه واصله عروة بفتح وسكون وفعلت الواو والفاء بعد نقل الفتحة للراء لتحركها
 حالا وانفتاح ما قبلها والواى مرة من العرو (اوسرية) هى جماعة وقطعة
 من العرا يسرون بالليل ويحتفون بالنهار واقصاهم ار نعمائة ر حل وفي
 الحديث حير السرايا ار نعمائة كما فى المواهب والتوفيق (ودعا ماطمة) بنته
 (رضى الله تعالى عنها وقال) تفسيري (يا ماطمة اشترى نفسك من الله) اى
 من عذابه لصالح العمل يعنى اعطى مع الله تعالى معاملة المسترى مع البائع
 وانقضى نفسك من عذاب الله بالطاعة والعبادة ولا تعتمدى على محمد
 نفسك فان من ابطأ عمله لم يسرع به نسيه (فانى لا اعنى علك من الله شيئا)
 الغاء للتعليل اى لا ادفع شيئا من عذاب الله تعالى وهذا لا ينافى شعا عنه لامتد
 ولا يوسع قرابتا له محمول على الترهيب والانذار ونسيه انه لما رل قوله تعالى وانذر
 عتيرتك الاقر بين ناداهم اطما بعد نطق فقال ذلك (وقال عليه السلام
 لدسوة) بكسر النون وصعها وسكون المهملة اسم جمع لامرأة من غير له طه
 وكن عند موته عليه السلام تسعا وقد سبق تحقيقه (مثل ذلك) من الاخر
 بظا عذ الله والتدبير على ان لا ادفع لمراد الله (وقال مثل ذلك) القول (لعترة)
 بكسر المهملة وسكون الفوقية نسل الانسان وقال الارهرى وروى ثعلب
 عن ابن الاعراب ان العترة ولدان حل ودريته وعقبه من صلبه ولا تعرف
 العرب من العترة غير ذلك انتهى وفي القاموس العترة بالكسر نسل الرجل ورهطه
 وعشيرته الادويون من مصى وعبر (ثم) اى بعد التحريض والتخدير (قال) عليه
 السلام (يا سوهاشم) الذين هو منهم (يا ولى الناس بامتى) اى لبس سوهاشم
 اول الناس واحرارهم بامور امتى واحوالهم يعنى لبس اسراف الناس حشا

ونسا اخرى واول ما ورد امي ن عمرهم نامي (ان اول الياس نامي) اى
 اجمعهم ثم (المعوي) لانهم الذين لا يرضون منهم الاعا فمهم مباحهم
 ومباحهم في اندسا والاخر او اجمعهم في المعوي منهم لغواهم (ولا فريس)
 بصم فصح (ناول الناس نامي ان اول الناس نامي المعوي ولا الامصار ناول
 الناس امي) اى اجمعهم في منهم لنفسهم (ان اول الياس نامي منهم
 المعوي) قال الله تعالى ان اولنا و الاله ون (انما اسم) نامي آدم (من رحل)
 اى آدم عليه السلام (وايضا) اى حوا ومن الرحل وامرأته (واتم حكما)
 مكسر اللحم ويحذف الميم (انصاع) اى المكال به لتساويه في العاد
 قدرا وعما يعي اسم مسوون من حب الداب والنسب كاسوا رأس
 الصاع (ليس لاحد) مكم (على احد) واصلكم ماد كرا احلاف
 فيه (فصل) وسرف عبد الله وعبد رسوله (الان المعوي) بههاد
 قوله د الى اب اكرمكم عبدالله انكم وبذل الالب المذكور آفا
 (والاحاديت) وضعه موضع الاحارضا (في هذا الباب كسر حذا)
 كسر اللحم اى كسر قويه (والعقل) المقدم بعرفه (انصا) اى كالعقل
 (يدل على اوصليه المعوي) لما فيها من مجمع العصال والسر عن الراديل
 (ن عمرها من الطاعاب) البدس قوله اود ليه (لان التحله) بالمهملة
 اى بالطاعاب (بعد التحله) بالمهملة اى من الراديل (والربى) بالرسه
 (بعد الطهر) من الدس ولذا قال اس الخوري لما سئل اتقدم الا بفار
 ام الصلا على النبي الحمار انما ينخر النوب التي من الوسخ (فالاول)
 اى التحله بالمهملة (بدون الناقه) اى التحله بالمهملة (لا بعد) لانه كاسا
 على عراساس (وعكسه) اى التحله بالمهملة من غير تحله بالمهملة
 (بعد) لما فيه من الراهه (فهى) اى المعوي (الاساس) بفتح اوله
 جمع اسس كعنان وعنى ويقال اسس كعمل وجهه اساس كافعال
 كما في المصاح (لجمع حصال الخير) لجهالها (فيحدها) ام السالك (سو)
 اى جد وعزم (وامر قومك) بذلك ان تأمرهم (تأخذوا باحسها
 فان فيها) اى في المعوي (ساد الدارس) قال الله تعالى ن عمل صاها
 من دكراواتي وهو موم فليحبه خو طيه وتخر بهم اخرهم باحسن
 ما كانوا يعملون (والعور) اى الطمر (بالحاسن) لحو الدساوحو
 الاخر (يسر بالله وانام) اى جعلنا اجمعين مفسرين (انه) كسر الهمز

على الارح استيف بين ويحور الفتح بأصمار لام التعليل (هو الر)
بفتح الموحدة وتشديد الراء المع (الرحيم) بالعم الطاهرة والناطة
(والحواد) بفتح الحيم وتخفيف الواو وحاء اطلاقه على الله في حديث
حسن (الكريم) بأذل ما ينسب على ما ينسب (النوع الثاني) من الانواع
المتعلقة بالتقوى (في تفسيرها) لما مرع المصنف عن اثبات فصيلة القوى
بالكتاب والسنة والعقل وحصل في قلب السالك الصادق العزم على
تحصيلها اراد تفسير ما هيته لعة وشيرها حتى يمكن تحصيلها فقال
النوع الثاني في تفسيرها من العسر وهو الايصاح والبيان (هي في اللغة)
مأخوذ (من وقاه فائق) وتوفي للطاوعة (والوقاية) مكسر الواو
(مرط الصيانة) من المؤديات والمصرات وما يحول بين ما يحافه
مثل الترس والدرع ويحويها من الاجسام والصدقة والصدق والطاعة
ويحويها من الادمال (اصلها) اي التقوى (وقيا) بفتح فسكون (قلت
واوها) التي في محل الماء (ناء) فوقية (كما) قلت (في تكلان) مصدر من
وكل (ونجاه) والناء فيهما مضمومة اصلهما وكلان ووحاه (و) قلت
(ياؤها) التي في محل اللام (واوا كما) قلت (في بقوى) اذاصله نفا
(والعها) اي الف تقوى (للتأنيث) مقصورة فلا يصرف فلا يد حلها
التنوين (لقوله تعالى على تقوى من الله) فلم يصرفها وقرئ بالتوين
رواه سيبويه عن عيسى بن عمر فيكون اللفظ للاحق بمعمر لا للتأنيث هذا
بيان معناه اللغوي كما ينسب (وفي السير لعة) وقد تقدم انها والملة والاسلام
والدين اسماء لو وضع الهى سائق لدوى العقول لما فيه معهم بالدات ديا
واخرى وان اختلاف الاسماء باختلاف الاعتبارات كما في العتحة (انها)
اي التقوى (معيان) معنى (عام) لا نواعها (وهو الصيانة والاحتساب)
اي التباعد (عن مصر) اي كل مصر (في الاحرة فله) اي لهد المعنى العام
(عرص عريص) وصف تأكيدي كليل الليل ويحويه اي ساحة فيسيحة
ومراتب كثيرة (يقل الزيادة) زيادة اعمال البر (والقصان) نقصها
(ادناه) اي اقل مراتبه (الاحتساب عن الشرك) الاكبر (المجلد في الدار)
بالتري من كل معبود سوى الله والمراد بالمجلد المؤبد فلا يحرق منها
اصلا ورمح حروخ انكسرة بعد مدة لمزد وديص القرآن تدبر (واعلاه)
اي اعلى مراتبه (التره) اي التباعد (عما يشغل) بفتح اوله وثالثه وسكون

ما بينهما او يصح فكون فكسر (سر) اى سر به المعبر عنها بالنصر
 (عن الحق و) عن (البل) اى الا بقطاع (اله سر اسر) اى مجمع
 جند واحد سر سر كذا فى العاموس (وهو القوى الحقيقى المراد
 بقوله دلى واقوا الله حق تعالى) لكما لها بوضعها فذل سادها الواو قد
 سهو من لم الناسخ لان الاله لا واو وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 امنوا بالله حق بانه والنسخ الى رأسها كلها الواو فاعلى (و) مع (خاص)
 بعض انواعها (وهو المعارف فى السمع المراد عند الاطلاق) لا طها
 (وعدم المرسه) الصاروه عن راديه (اعى صانه اله من عما نسخ)
 بالوعيد بالالهى (به) بسبه (العقوة) لكونه معصيه (من و ل) المعصيه
 (اورك) الطاعه وهذا بيان ما نسخى العقوه (فاحساب الكبار)
 وهى ما ورد فيها وعد سند فى الكتاب او سه مقوله كما فى الحاسه
 (لر منه) اى فى هذا الخاص (بالايق) بن مساح اهل السه والجماعه
 لدجوله بح الترك المعبرى بحقه كما فى الحاسه والمواهب (واما الصغار)
 هى ضد الكبار (دلى لا) اى لا يلزم ولا يصير كذا فى ركبها (لايها) اى
 الصغار (مكفر عن محبت الكبار) فى الاله الكرمه قال الله تعالى ان يحبوا
 كراما سهون عنه بكفر عكم سناكم اى ان يحبوا كل دس قد وعد
 سند بكفر عكم سناكم مع عكم ص اركم محو الصغار لمن احبب الكبار
 وعد مقطوع به ومحوها لمن دعا على الكبار لئلا يذل بل فى مسه الله
 تعالى واراد به تعالى كذا فى جامع السالكين (فلا نسخى بها العقوه) لكونها
 مكفر عاذكر وهذا خطأ مخالف لقواعد اهل السه والجماعه لما ساقى
 (وقد تم) اى نسخها لوجود صور الدس (لان دس المعسر)
 حملوا الكبار فى الاله الكرمه على انواع السرك كسرك اليهود والبصارى
 والمحوس وغيرهم لان المطلق يصير فى سند عدم العرفه الى الفرد الكمال
 وهو السرك دلى هذا المعسر يكون الاله فى حق من آمن من الكفر
 لا فى حق المؤمن المحبب عن الكبار كما فى الحاسه (فم بعض الكفر)
 باحساب ككار الديوب لاحتمال الاله له ولما حمله عليه ذلك المعسر
 وهذا المعسر موا فى لقواعد اهل السه والجماعه كما اشار اليه بقوله
 (وقد سبق ان العقاب) من الله تعالى (على الصغر حائر) فعلا وشرا
 (ولو مع احساب الكبار عند اهل السه) فليس الكفر وعدم المعدب

بارتكابها عدد احساب الكبائر معطوعا بها (و ايضا لم تُسْتِ تعاريفها)
 اى الصغائر والكبائر (بالذات) بل الاعتبار والاصافه الى ما فرقها وما تحتها
 كالزنا مثلا كبيرة في ذاته صغيرة بالنسبة الى قتل العمد وقس على هذا سوى
 الكفر وكذا ان كل دب صغيرة بالمطر الى ما فوقه كبيرة بالمطر لمن عصى به
 سبحانه وتعالى فتدبر (وعلى التسليم) يعنى وعلى طريق تسليم ان التعاريف
 بين الصغائر والكبائر ثابت في نفس الامر نقول (لم يعلم يقينا عدد الكبائر)
 حتى يلزم الاحتساب عنها ويتعين الكفر فيما عداها لكونها صغائر (قبل سبع و)
 قيل (سبعون و) قيل (سعمائة و) قيل (غير ذلك) فاعل تارك لها
 في رعه لم يتركها كلها في نفس الامر فليأت بما يترتب عليه التكفير المدكور
 كما في المواهب (و) الحال (قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما حُرِّجَ)
 الترمذي المرمور له بقوله (ت) وحسه) اى قال انه حسن (و) ان ما جده
 المرمور له بقوله (مح) و) الحاكم في المستدرک المرمور له بقوله (حك)
 وصححه عن عطية رضى الله تعالى عنه لا يبلغ العدد ان يكون من المتقين (اي اولى التقوى الخاصة) حتى يدع) اى يترك (مالا نأس به) من المساحات
 (حدرا عما به نأس) ويعبر عن هذا المعنى بالورع (يقول العدد) اى المملوك
 المكلف (الضعيف) بشهادة خلق الانسان ضعيفا (عصمه الله تعالى)
 اى حفظه من امراولة الدب مع حواز مدا حلة له واما الحفظ منها
 مع الاستحالة فذلك للانبياء وعلى الاول يحمل قوله السادى في حزنه
 بسلك العصمة في الحركات والسكنات كما في الفتحية (هذا الحديث)
 المؤيد به التعميم (نص) اى صريح لا يحتمل التأويل والتخصيص
 (في روم احتساب) المتقى (الصغائر) في تحقق التقوى (لانيها بعد الاعراض)
 عما مضى (ومساعدة الخصم) والموافقة له والتسليم انها مكفرة باحتساب
 الكبائر (مما لا نأس به) فلم يتركها حتى يكون من المتقين (بل يريد)
 بالتحية اى العمد (ويقول كلمة ما) في قوله مالا نأس به (عامة لكل ما فيه
 احتمال الحرمة) كالشهة المحتملة لها والحمل اتعارض دليلهما (و) احتمال
 (الافضاء) اى الوصول (الى الحرام كعموم ما الثانية) وشموله (الى الحرام)
 ولا شك ان الصغائر مما فيه احتمال الحرمة والايصال الى الحرام فلم يتركها
 ليكون من المتقين (واما الحلال الخالص عن الشهة فلا يتناولها) مادكر
 (عربا) فلا يقال له عربا انه مما لا نأس به هذا جواب عن سؤال مقدر كما به

قبل الحلال أيضاً بما لا بأس به فلم للعبد تركه ليكون من المسجون فاحاب
 عنه بقوله وأما الحلال الخالص إلى آخر (وإن سألوه تعد) لعموم ما الأول
 وسموها وكلام الرسول من على العرف لا للغة كما في حاشية خواجہ راد
 م اندرجہ الله عليه لروم لا حساب عن الصغار بطريق الأول منه فاعلم
 حرام لنسب من لسهاب بقوله حرج البخاري ومسلم المرو ولهما بقوله
 (ح م) عن النعمان بن بسر رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (من سألني عن شيء من أمور ديني فليقل
 المكر من له (أن الحلال) أي ما أحل (من) أي طاهر حله لا يحق أن
 ورد نص عليها أو خرج من أصل بقصصها كقوله تعالى خلق لكم
 ما في الأرض جماعاً من اللام للجمع فعلم منه أن أصل الأصل الحلال أن يكون
 به مانع (والحرام) بالنصب (من) وعطف معمولين على معولي على
 واحد ما رتقاً ودل ما وصحت حرمة لورود نص به كما لغوا حس
 أو خرج بحرمة من أصل كقوله عليه السلام كل مسكر حرام فسهل
 كل ما لعب بالعقل وبه الدخان لا يفاق كل ما رتب له أنه أول مذاخله
 يحصل له منه حال بطول ونقص على حسب مراحه وقد ألغى حرمتها
 ولغى مطول ووجر سميت أساني سمعة دوى الإدراك بحرمة سارل
 السالك فراحه وقف عند كفا في السرح الموهب (وبتبعها)
 أي من الحلال والحرام (مستهاب) لوقوعها من أصلين ومساكنها
 لأفراد كل منهما فليكنها داب وحيث لم يجر أن تعد من أحد القسمين
 المعدين (لأنهم كسر الناس) لغرض الامارين والجملة صفة
 ولم تعد مستهبات بقوله على الناس لعدم أسماها على العارف والمحقق
 المحمد لا به عند أسما حكم النار أنه سببه المحمد فلهذا باحد النوعين
 لمعصية فإن ولد فالورع الترك واحلف في تعاطي السهات ودل حرام
 لقوله استبرأ لدينه وعرضه (وقيل حلال بدليل كالأمر في حرج حول
 الجني الخ (وقيل بالوقف كما في العنجه (من أبي) أي أحب (السهات)
 وحفظ نفسه عنها (استرا) أي حصل لها (لدينه) من التيمم السريع
 (وعرضه) من وقوع للناس فيه (وقيل المراد من العرض النفس أي وبه
 من العفو اطلاقاً للسجل على الحال (ومن وقع في السهات وقع
 في الحرام) لأنها ربما تكون حراماً في نفس الأمر أولاً من سهل على نفسه

ارتكابها واصله الحال مدد رجا الى ارتكاب المعطوع بحرمتها وفيه كلام
في جامع الارهاق علم من هذا الحديث ان المتقى لديه وعرضه من اتقى الشهوات
والصغائر فوق الشهوات لانها حرام ببقين فظهر لزوم الاجتناب عنها
لحصول التقوى كما في حاشية حواشي راده ولما كان في ذلك عموم ما شئ
ذلك بالمحسوسة الذي لا يحق فقال (كراع يعنى حول الجنى) حرمته أمحدوف
اى حاله كحال من يعنى حول الجنى هو ما حذى من الارض للدواب ومسح منه
الغير (يوشك) نصم الباء وكسر الشين اى يسرع ويعرب (ان يوقع فيه)
وفي نسخة يرتفع فيه لتساهله في المحافظة او حرأته على الحامى يعنى شهه المكلف
بالاعى والعفس الشهية بالانعام والمشتهيات بما حول الجنى والمحارم بالجنى
فيكون تشبهها معلوما باعتبار طرفيه وتمثيلا باعتبار وجهه كما في حاشية حواجه
راده (الا) تخفيف اللام اداة استفتاح حتى منها للتنبيه على ما بعدها لعظمه
(وان اكل ملك حتى) عطف على التثنية المدلول عليه بالاكاه قال اسد وحقق
هذا والواو الاسياف والملك يمع من دخول جاءه ويعاقب عليه (الواو
حتى الله محارمه) انواع المعاصى من داخله استحق العقوبة شهها بالجنى
من حيث المع تخيل المعانى المعقولة بصورة المحسوسات لزيادة الكشف
والايصاح (الواو في الحسد مصعة) هى قطعة من اللحم قدر ما يصع
(اذا صلحت) ففتح اللام افصح من صمها بالايمان والعرفان (صلح الحسد كله)
بالاجمال والاحلاق (وادا فسدت) بفتح السين ويجوز صمها دابة لارواية
اى بالحدود والنك والجهل (فسد الجسد كله) بالفجور والعصيان
(الواو هو القلب) يعنى ان القلب عملة الملك والحسد كالمدينة وهى قاعد
في وسطه وسائر الخوارج عملة الرعا بالملك مطيعات له فى او امره وبنوا هبه فاذا
كان الامر كذلك فالاشتغال باصلاحه من اهم الامور والمهمات وصلاحه
سبب اصلاح سائر الاعضاء كما فى ملوك الدنيا كما في حاشية حواحه راده
وفي المواهب والحديث اصل عظيم (قال ابوداود انه احد الاربعة
الاحاديث التى عليها مدار الدين انتهى) وايضا المعنى اللعوى (للعط
مرعى فى) المعنى (الشرعى ما يمكن) اى مدة الامكان تارة بالتحصيل
وتارة بالقل لمعنى ما سب (وفرط الصيانة) المدلول للتقوى (يتنصى
الاحتساب عن الصغائر والشهوات ايضا) فدا حلتها تما فى التقوى فلم
ان لا يحصل التقوى الا بالاحتساب عن جميع الذنوب الكبار والصغائر

وآلهيات (لكن الاحترار) اي المناعد (عن جمع السهات لا يمكن
 في هذا الزمان) لعدم الجهل وعدم الوقوف عند مقصدي العلم ولحب الدنيا
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما في على الناس زمان لا سال الرجل من اس
 اكتسب المال امن حلال ام من حرام روا البخاري (على ما سيجي)
 ان ما الله تعالى) في الباب الثالث وفي الحديث ما في على الناس زمان
 المسمك فهم على دمه كالفانص على الجمر ولد لك (حرج) مرتك
 (ما عدا الشهد العرسه من الحرام) لغو دليل الحرمة فيها ولم يحرج
 بارتكاب ذلك عن العوى لدعائه ضرور الخا حه الله (لان الطاعة)
 لمولا ما سيجاه (بعد الطاعة) بيده و من الطاعة حنن (فعن)
 لتحصل كمال وضعها (روم احداث كل حرام وكرو حراما) فانه حرام
 ايضا وان ربا ربه عما فعله فترك الفرائض والواحيات دا حل في الحرام
 وترك السنن المؤكدة لا بعد رعدا دا حل في المكرو حراما كافي حاسه
 حوا حه راد (في تحقيق العوى) ولا يكون مستأثرا الا له (هذا)
 اي المذكور (ما عدى) من قص رنى و من مأخذ بعوله (والله اعلم الله
 تعالى) اهو صواب ام لا ولا كلام في قومه لما قد من الاحباط والساع
 عن مدا حله الاثم الى هي من اسباب الهلاك الاخرى * النوع الثالث *
 في محاربهها (المحاربه جمع المحرى وهو محل حرمان السى واسعماله اي النوع
 الثالث من الانواع اليه لعد بالعوى في المحال الى محرى فيها العوى
 وهي الاعصا الاله (اعلم) انها السالك في الطريقه وانطاب للحر
 (ن العوى) المعروف عما قد م سرحا (لا يحصل الا ما حساب التكرار)
 اي ما لم حله السرح ن جمع المحارم فالعرف الاسه راق (والمبهي
 سدها) من المكروهات على وجه التحريم (واتان الم روفات) اي الواحبات
 الشرعيه (والمأمور بها) الذنوب والسيئه (ادرك المأمور به) فرضا
 او واجبا (بما يستحق به) باركه (الم عوب) فالسرحه من حقه الذى
 سرحا (ولكن الما در) الى الادها ن (ح بها) اي ن العوى (ومن الذنوب
 في اول السماع) للجهل كل منها الذنوب (الو حوديات) الطاهر للعبان
 (بكارا وسرب الجمر لا) الذنوب (الالهيات) يعنى عبر الما هذ لعدم
 دصورها في الخارج بصوره عرسه بالنصر (صل ربك الصلوا) عارس
 ادوات النبليه نصا (رو) رله (الصوم فله الم نعه) الدسه العدى

(من الكبار) اعدم تاديره الى الدهن (مع كونه من اكبر الكبار)
 الاحبار الواردة لعلم عقابه حتى في بعضهما ان بين الكفر والايمان الصلوة
 الحديث (فلذكر) الدوب (الوحديات) دكرا (مفعلا ثم) اى
 بعد تمامه يدكر (العدميات) دكرا (شجلا مفعول المكر) اى المهى عنه
 شرعا (اما مخصوص بعصوميين) من الانسان وهو لا يكون الاله (اولا)
 يختص بعصو (والاول) اى المخصوص بعصو (فى العالاب لمانية) وفى
 المهورات واما قلنا فى العالاب ادقديكون المعصية بالقلة وبحوها ولكن
 ادرحاها فيما لا يختص بعصو معين انتهى وهو تمامية اعضاء (قلب وادن
 وعين ولسان ويد ورجل ورجل) والقسم الثانى باقى البدن فيكون
 المجموع تسعة اعضاء (وعلى السالك) فى طريق الحق والطالب للآخرة
 (ان يحفظ كل عضو) اتمن عليه من بدنه واعضائه (من كل معصية) وحرمة
 يقوم به (حتى يكون) اى الحفظ (ملكه) اى كيفية راسخة فى القلب
 (فيحترط) اى يتتطمح (فى سلك المتعين) ويزترقى الى درجة الصالحين
 الذين لاحوف علمهم ولا هم يحربون لعلهم فعلهم واصافة المكر
 الى هذه الاعضاء وان كان فى الحقيقة مصابا الى الدهس التى هى الروح
 المدبر للبدن لان بعض هذه الاعضاء حواسيس الروح وبعضها آلات
 لها فاضافة الفعل اليها محار تسهيلات الادراك وتقريباً للضغط وادراك
 الامر على ما ذكر (فلا بد) اى لا فراق لنا (من) ذكر (تسعة اصاف)
 يحتاج اليها فى تحقيق التقوى لاحتياها (الصف الاول) من الاصاف
 التسعة (فى مكرات القلب) قدمه لما تقدم ان اصلاحه من اهم المهمات
 واعظم القربات اذ هو ملك مطاع والواقع خدامه (وآياته) عند التهمة
 جمع آفته وهى البلية (اعلم) ايها السالك فى طريق اهل الله (ان اصلاحه)
 من مكراته وآياته (اهم من كل شئ اذ هو) اى لقلب (ملك) بكسر اللام
 (مطاع) اى اى الحسد فى اقاليم البدن (ما قد الحكم) لا يحالعه شئ منه
 (والاعضاء) المراد بها الاحراء الدنية (رعية) له (وخدمته) فى تحصيل
 مراده (ولذا قال صلى الله عليه وسلم) كما تقدم فى خبر الصححين (الاوان
 فى الحسد مضعة الحديث) المارق ما يحور دفعه على انه حرم متبدأ
 محذوف اى هو ذاك الحديث او متبدأ حرم محذوف اى الحديث ما سلف
 ولصه اتم الحديث هو اذا صلحت صلح الجسد وادافدت فسد الجسد كله

الا وهي القلب في قلبنا لكبر عقله وان القلب اسد عقلنا من القدر
 في علمه قال عليه السلام وقلوب المؤمنين من اصابع الرحمن
 اي من ارجل من آبار الرحمن عليها كفتها فاعلم (وروي ان الله تعالى
 خلق في حروف المومن المخلص بينا وسما فلان اعلى الساب وامل
 المصاح ولم يوكل الله حراش ولا مسكنا ولا غيرهم عليهم السلام) وقال الله
 هذا حربي و وضع نظري ومسكن معرفي ومع المسكن ومع الساكن كلما
 اسد العبد من ظاهر بالاصان اصله المرئي من باطنه ناله ران وكلالوب
 السلطان يد به بالمعصية رى الرحمن بالرفه كما في المسكا (وقال صلى الله
 عليه وسلم الدعوى من ههنا ملت مرات واسار الى لند السريف فعمل ان اصلاح
 القلب ونصفه النفس من اهم المهمات واعلم الصربات واكثر المراتب
 (واصلاحه) الاهم (حليته) بالهمة اي بحريه (عن الاوصاف الذميمة)
 اي المدومه سرعا (وخلقه) بالهمة اي بريته (بالاوصاف الحميدة)
 اي بعد بحريه مماصلها لما بعد ان لا طلب مع الوسع (فلان) اي لا فرق
 في هذا الصنف (من قسمين القسم الاول) منها (في تفسير الخلق) نعم
 الخ واللام وسكوها في اللغة السخيه والطسعه (ويبان مناه) اي
 اصله (ونفسه) اي الخلق (الى) نوعين (المدوم والمدوح وطرب
 اراله) الخلق (الاول) اي المدوم (وعلاجه) بالدوا (احالا وحصل
 الثاني) اي المحمود (وانباه) بعد التحصيل (رحمة صفة) لاه المقصود
 من اذهاب صفة (وهو من اجاله لفضا) اي كالا حال فما قبله (فعمل
 الخلق ملكه) اي ههنا وكفه راسخه في النفس (تصدر عنها الافعال
 القساسة) نسبة للنفس رباد ماريه (سهولة) يعني ان كان الصادر
 عنها الافعال الجملة عقلا وسرنا سهوله سميت الهمة خلقا حسا
 وان كان الصادر منها الافعال الفسدة سميت الهمة التي هي المصدر خلقا
 صفا واما فلان ههنا راسخه لان من تصدر بدل المال على الدور بحاله
 عارضة لا قال خلقه النسخا ما لم يثبت ذلك في نفسه وكذلك من تكلف
 سكونا بعد العصب بمجهود اوروبه لا قال خلقه الحلم ما لم يكن كفه
 راسخه كما في الحاسه (من عترويه) يعني فكسر وسد باب الحسنة يعني
 من عبر احساح الى فكر وردد في الامر لكونه ملاكه (وممكن بعد) لاه
 عرضي لا داني وقبل لا يمكن بعبر الخلق وهذا قول الملاحد وهو باطل

(لورود التوسع) اي يطلب التعبير كالهوى عن الخذل والكبر ونحوهما
من الاحلاق (وانفاق العقلاء) على ادكان تعبير الملكة (و) ارباب
(التجربة) للامور فاهاتها تعبير ساهدهو العيان ويدل لقولها له العقل لا بها
عرض ولولم يكن التعبير ممكنا لكان التكليف ازالة الاحلاق الدمية من الكبر
والخذل والخسد ونحوها تكليفا بالحوال ولكان فيه مخالعة الإجماع
المعتد به والتجربة الصحيحة المعيدة للعالم الضروري (ود كرى العوارف
والاصح ان تعديل الاحلاق ممكن مقدور عليه لحديث حسوا احلاقكم
وحرم به العرالى بهذا الحديث انتهى (وقال قوم لبس شئ من الاحلاق
طبيعيا للانسان واما تنقل اليه بالتأديب والمواظط اما سريرا واما بطيئا
كما قال صلى الله عليه وسلم ادى رضى ما حسن تأديبى (وقال الاخرون
ان الناس يخلقون احيارا بالظمع ثم يصيرون بعد ذلك اشرا را بمخالسة
اهل الشر والميل الى الشهوات الردية التى لا تقمع بالتأديب لقوله صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
وتما مد فى صاحح الاحلاق (ويختلف الاستعدادات) اى استعدادات
الاستخاص قوة وصعفا (فيه) اى فى الخلق (بحسب الامرحة) اى تفاوت
الامرحة فى الطباع من السدة والضعف فمهم من رسخ فيه الاحلاق
الدمية فيصعب عليه التعبير والتعديل (ومنهم من لبس كد لك
ولا يصعب عليه ذلك قال الماوردى فى كتابه ادب الملوك ان الاحلاق
يطهر جيدها بالاحتيار ويقرر دميمها باصطرار وان للدات احلاقا
هى من نتائج الفطرة وسميت احلاقا لانها تصير كالخليفة لكرها مع ذلك
نقل التعبير فالما صل من علمت فصا ثله فم لا تزال عالمة حتى تستقيم جميع
احلاقه فتصير جيدة كلها بعضها خلق مطوع وبعضها خلق مصروع
انتهى كلامه وتحقيقه على ما ذكر فى التحقيق ان الانسان فى بدأ خلقه
سازح القريحة لبس فيه شئ من الهيئات والالوان قابل لذلك كله كالثوب
الايص القابل للالوان المختلفة ثم يصبغ عليه الهيئات والالوان شيئا
فشيئا يظهر اسبابها فيه وتلك الهيئات بعضها جيدة وبعضها دمية
وهى الاختلاف بعيها وذلك ان الانسان عبارة عن الروح اللطيف
العلوى والجسم الكيف السفلى فقتضى الاول الاحلاق الحميدة ومقتضى

الثاني الاحلاق الذميمة ولذا كان الانسان حائلا بينهما في عاب الاحوال
 وقد يكون احدهما كالادم لعنه الاخرى فان كان الغالب هو الجسد
 فيها ونعم وان كان صدق فحقا الى التعبد والتدليل بالجسد وهو يمكن
 ان يساعد النوراني كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم سندنا
 وقال صلى الله عليه وسلم كل ولود يولد على فطر الاسلام الخديت
 فالانسان بحسب الخليل والحلة تعالى للتكميل ومسعد له من كانت نفسه
 لذلك اقرب فصولا كان ليل كلاله اسرع وصولا ومن كانت نفسه البعد
 فصولا كان ليل ملكاته اصعب حصولا وال هذا معنى قوله ويختلف
 الاسعدادات حسب الامر به (ومساوهم) اي تحمل اسدا الخلق مطلقا
 سواء كان جندا او دميما (قوى الاله) اي الاله اب المور للنفس الناطقة
 (وهي بلد) على ما ذكر لمصنف الاله (الاطلاق) ارادته العقل ذكر
 للارم واراد للقرآن (وهو هو الادرك) ان يكونه ناطقا هو ادراكه متكلم
 كان اولا (قاعد الاله الحكيم) وهي ملكة للنفس يدرك بها الصواب
 اي المطلوب (ن الخطأ) اي ما لا ينبغي (واطراره) اي اطرار اعدان
 الحكيم الذي هو احد طرفي المد ومن (الحرر) يفتح الحزم رسكون الزا
 بعد الحزم وهو لفظ عبري وفي القاموس حر يرارحل ذهب او انقص
 او سقط والحرر بالصم الحطب عرب كبرر والمصدر الحرر اسهي
 كلامه (وهي) في الاصطلاح (ملكته ادراك يدعو الى اطلع) اي معرفة
 (ما لا يمكن معرفته) بمجرد الادراك يكونه لا محال للارأي فيه (كالسماوات)
 اي كالاطلاع على المراد بمسماوات القرآن والخديت والجلال والمكلا
 والمصلا (وحيث العدر) والعصا وعبر ذلك (او) هي (ملكته
 مصدرها) اي عنها او بسببها او معها (افعال تضررها العر) لعنه
 المكر والخديت (وبصرفه) هو مقابل الاطرار اي تصرف اعدان الحكيم
 (البلاد) مصدر لد الزحل بالصم وهو بلد اي عبري ولا فطن كذا
 في المصباح (وهي) اي البلاد (ملكته تعصر) بها (صاحبها) الي
 فامته (عن ادراك الخير والسر) لغاونه (و) امامه (العصب وهو)
 سريعا (حركة للنفس) المدركة (دعوا) لذلك (للمنافر) وقبل علان
 دم الغلب لطلب الاسقام والتدريج ان العصب مسعن عن التعريف لدهاهه
 وما قبل في بيانه منه لا يعرف كما في النوراني (قاعد الاله) اي العصب

(السجاعة وهي منكسبها يقدم) الانسان بعد التروى في الامر (على امور يسعى ان يقدم عليها) كاتحاده مع الكفار ما لم يريدوا على ضعف المسلمين وتخليص المعلوم من يد الظالم وطرد العدو عن نفسه واهله وصيابة عرصه وعبرها كما في حواحه راده وعبره وان حصل الاقدام من غير تزو حرة وتهور ولذا كان اطلاق السجاعة على الاسد محاربا دلا روية له واما الجرة كما في المواهب (واقرطه) اي هذا الاعتدال المسمى بالسجاعة (التهور) بفتح الفوقية والهاء وتشديد الواو المصمومة (وهي) اي التهوراته نظرا لقوله (ملكيتها) لا غير (يقدم) بالساء للمفعول او الفاعل اي القادم (على امور لا يسعى ان يقدم) بصم الدال (عليها) لرداءتها كالقتال مع الكفار اذا كانوا زائدين على ضعف المسلمين كما في حاشية خواحه راده وعبره وكالقاء النفس في المهالك وكسر الخواطر بلاوجه شرعى واتلاف اموال الناس والعوس بغير حق كما هو دأب الظلمة والعياد بالله تعالى من ذلك (وتفريطه) اي تفويته (الحسن) بضم الحيم وسكون الموحدة (وهو هيئة راسخة) عبره مكان قوله فيما تقدم وهي ملكة تصافي التعبير واما حوار تذكر وتأتي الصمير الدائرين مذكر ومؤنث والتعبير في الاسم تارة وبسماء اخرى والهيئة في المصاحح الحال الطاهر يقال هاء يهيؤ وتهيؤا هيئة حسنة اذا صار اليها (بها) فقط (بمحرم) بصم الحية وكسر الحيم اي يتأخر (عن مباشرة ما يسعى) من الادعال والاقوال (و) الصفة الثالثة للنفس الناطقة (التهوة وهي حركة للنفس طلبا) علة احوال والتدكير لكونه مصدرا (للملايم) لها من المأكل والمسارب والملابس كدافي الحاشية (وعرفها في المصاحح باشتياق النفس الى الشيء ولا بد من التقيد بالملايم وحده لدلالة اشتياق عليه اد غير الملايم لا يداخل الاكرها كما في المواهب (فاعتدالها العفة) بكسر المهملة وتشديد الفاء (وهي ملكة بها تأسر المشتبهات) بصيغة المفعول (على وفق الشرع و) وفق (المروءة) هي التي تخلق بخلق امثاله مكانا وزمانا (واقرطها السرة) بفتح المعجمة والراء اي الحرص على الشيء (والفجور وهو) ذكر نظرا للمتدأ (ملكه بها) فقط (يتناول) اي المكلف او مني المفعول واوله فوقية (المستبهات مطلقا) اي سواء كانت موافقة للشرع اولا (وتفريطها الحمود) والقصور بجزا او كسلا او مللا (وهو ملكة

(بها عنصر) بفتح التخمه وصم التمهله الاولى أي بفتح الالسان (عن استعلاء
 ما ينبغي) أن يسوقه (من المسهبات) كالضعف المراح الفا صر
 عن الاكل والشراب وكأعين والخصى والمحوى والمكسل الفا صر
 عن الجماع مثلا فهد سعه اوصاف لا من اليا طعه وهي ساجع
 الصفا الجند والدمع ولما كان قد بوع ح ا واسيا حاول الفصل
 مسرا الى العسم و سال (والاوسط) الذي من هـ الا حلاق
 من طريق الافراط والعرفط التي هي الحكمة والسجاعة والعفة (حصول)
 كل منها (باستخدام الاول) وهو الع ل في اصناف المصدر الى فاعله
 و معوله قوله (الاحرى) وهما العصب والسهو (والاطراف) السه
 التي هي الحرر والبلاد والجن واليهود والحمود حصل (باستخدامها)
 أي الاحرى في العصب السهو (أنا) الاول معنى ال والمصدر
 انصاف الى فاعله وباصب بمفعوله والحاصل أن الع ل اذا كان في
 درجه الاعتدال بان يسوى على العصب والسهو فلا يمكن له الخروج
 عن حد الاعتدال وح حصل الاوسط اللله الشريف وبعها سار
 الصفا الجند واد لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان يكون مهورا
 سب العصب والسهو فلا حصل الاوسط المذكور السرته بل حصل
 الاطراف المرتور المدموع وود بها سار الصفا المذومه وهما ي
 قوله والاوسط حصل باستخدام الاول الاحرى ر الاطراف باستخدامها
 أنا (والاطراف) السه من الافراط والعرفط وهو سدا ح قوله
 الا في رد ايل (طلقا) سوا سب بها عرض فاسد ام لا (والمرسوط)
 اللله التي هي الحكمة والسجاعة والعفة (المشوب بها عرض فاسد
 رد ايل) كالزنا والسفاهة والحسد وعبرها وهي رد ايل مدومه اما المشوب
 بالحكمة فكمن سعيها للحارى به العلماء او عارى به السفها واما في السجاعة
 فكمن رايها للجهاد والصلو وعبرها واما في العفة فكمن ترك الله
 وبعصد اعصابها وحها في الدسافهد رد ايل لما فيها ساسه
 ن الرض القاسد (فكل خلق مدوم) سرعا (باسمها) أي
 ن الاطراف والاوسط المسوب (مفردا) أي احدثها عن غيرها
 (او مجتمعا معها) لبعض آخر لم يسه المكمل كاجتماع الافراط والاوسط
 (او مجتمعا) كلها أي الطرفين والاوسط المسوب بها العرض القاسد

(ثم لما فرغ من بيان اصول الاخلاق وقسمها الى المدموم والممدوح وذكر
 المدموم منها شرع في علاجه فقال (وعلاجه) اى الخلق المدموم
 (الكلى) الشامل بجميع حرياته (الاحالى) اى المذكورة على سبيل الجملة
 (معرفة حمايق الامراض) التى يريد علاجها (اعلم ان العلاج لامراض
 القلوب عناية الاول معرفة حمايق الامراض ادا الحكم على التئ بعد
 معرفته (وعواظلهما) بالمعجزة جمع عاثة اى المهلكة او المفسدة (واساها)
 والسبب امر يرتبط به السبب من حيث الدات وحوادثها (واصدادها)
 ليداوياها (وفوائدها) اى الاصداد (واساها) اى اسباب الاصداد (ثم)
 الثانى من علاج امراض القلوب (معرفة وجود هذه الامراض) اى الاخلاق
 المدمومة وفى نسخة تحذف اسم الاشارة (فى نفسه) محمسة استياء (بالاعتباس)
 والبحث عن المواطن (والتأمل) اى التفكير (واختيار من ينسبه على عيبه)
 والمؤمن من رآه احيه (من اصدقاء الصديق) والخدمة تقتضى الطر فى امر المحبوب
 صلاحا وصدقه والاصافة من قبيل اصافة الموصوف الى صفته وصدق
 الصداقة استواء الطاهر والباطن فيها والصداقة قليلة حتى قال الامام
 السافى رحمه الله * صاد الصديق وكاف الكمي معا * لا يوحدا فذع
 عن نفسك الطمعا (والتفحص) اى الفحص الملبغ (قول اعدائه فانهم)
 اعداوتهم له (يطروا الى عيوبه) لهصصهم له (ويدكرونها) اذ ذلك يتسببه
 قال سمر بن الخارث صفة الاشراق تورب سوء الطن بالاحيار (قبل صحبت
 رجل ابراهيم بن ادهم فلما اراد ان يعارقه قال له الرجل ان رأيت فى عيبا
 فنبهني (وقال ابراهيم انى لم اربعا لاني لاحظتك بعين الوداد واستحسنت
 منك ما رأيت فسل غيري عن عيبك وفى معناه اسد وا * وعين الرضا
 عن كل عيب كلبية * ولكن عين السخط تدى المساويا * كما فى احياء
 العلوم (والطر الى الناس) فيما يقولون عن اخلاقه وقد جاء عن عيسى
 عليه السلام وقد سئل من اذك فقال لا احد الا انى ما استحسنت من فعل
 الناس داخلت وما استقبحت حانت كما فى المواهب (فانهم مرآة)
 اصله مرآة بحركة الياء وفتح ما قبلها فقلت الباء العاوى الحديث المرفوع
 المؤمن مرآة المؤمن وفى لفظ ان احدكم مرآة احيه فاذا رأى شيئا فليطه
 (وتدكرة لكل طالب) للحقايق (مسئصر) اى طالب البصيرة (ثم) الثالث
 (تميز اسانها) ليريلها كما قال (ثم) الرابع (ارالة الاساب) ادبر والها

يرول سنها (واريكاب الفصله المعاليه) لذلك الخلق المدوم
 (والكاف في حصلها) اى تلك الفصله (اد الامراض) الحسه
 (بما لا تصدق) كالرود بالحرار (كما ان الصبح يحط) بالناس للمعول
 (بالانذار) فبدأ عن ذلك اعتدال المراح وناس عليها الامراض
 المعويه فبما لا تصدقها ومحمد الصبح منها بانذارها (م) الخامس
 (الضعف) للنفس وعدم الرقي بها في مداخلة ذلك (بالضعف) بالمعويه
 وبعد الله له حساب د كرماد داخله ب العار والسي (والسبح)
 اى العرف بها (في السر) يده ويشها (والعلاءه م) السادس من سلاح
 امراض العلوب اريكاب (الرد لله المعاليه) للخلق الحسن كاريكاب
 الاسراف لارائه الخلل والعيا اسقى في د من الخاف لارائه الخلل
 واحسان الصعه والخلق لارائه الكبر والعصب والجهور الى عر ذلك وهذا
 من قبل الداوى بالتحس للضرور وسعى له ان يعصر منه على قدر
 ما يحتاج اليه ولذا قال (فلتحفظ) وحيوا (حي لا تخاف) من فاسده
 (الى الطرف الاخر) فصاح الى صلاح آخر (م) السابع (ر) باصاب
 الساعه كالندور جمع يدر وهو البرام فريه نرى الى الله تعالى (والاعمال)
 جمع عن وهو الخلف (والعهد) اى المعاهد (على البرام الاعمال الساعه)
 من آداب النفس في الطاعه برعها عن الردال (حي يدعى) من الادب
 (ما هو اسهل منها بالطب والسموله) صدر سهل الامر لمعول
 الخلل لله على ان اسقى في سبل الله كذا وكذا درهمين من مالى او والله
 لا يصدق على الفقرا كذا وكذا دينارين مالى او ان لم اصدق بكذا
 من مالى فعدى حر لوجه الله تعالى ونقول الخرىص لله على ان اصوم
 رجب وسعان ميلا ونقول المكثر لله على ان ابواضع اليوم لكل من العا
 ومن على هذا (و) الثامن من الملاح لارائه الاخلاق المدومده اريكاب
 (اسماع ماورد في دم سو الخلق) من الاحادب السريعه (احبالا) اى
 ما تسمل كل فرد من افراد (وبعضلا) اى حصا بحرياته (و) القسم
 (الثاني) وهو ماورد في دم سو الخلق على العفصل (سبحي في القسم الثاني)
 الذي في بيان الاخلاق الدعه (ان سا الله تعالى واما) القسم (الاول)
 وهو ماورد في دم سوء الخلق على الاحبال (فيه ما حرج) الاصفهاى
 المرموره بقوله (صف) عن ممنون من مهران) تكسر الميم وسكون الهاء

(انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن) من صلوة للتأكيد
 (دب) اي عسيان (اعظم) ما فتح صفة دب على لفظها وحرما على
 ان ما بخارية (عد الله) عديدة مكانة لسدة عصه عليه و انتقام من
 فاعله (من سوء الخلق وذلك) اي اعطية المدكورة (لان صاحبه لا يخرج
 من دب) بالتوبة منه (الاوقع في دب) اي في دب آخر لان الكرة اذا كررت
 كان الثاني غير الاول ولذا قال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان مع العسر
 يسرا وان مع العسر يسرا لن يعلب عسر يسرين كما في المواهب (ولعل
 المراد بها اسوء الخلق انعصب كما ان المراد بحسن الخلق عدم العصب
 بقربة المقام وشهادة العرف و بقوله عليه السلام حين سئل من حسن
 الخلق هو ان لا تعصب ان استطعت فدل باللفظ هو م على ان سوء الخلق
 هو العصب فلا بد من تأويل الحديب باحد الامرين وهو اما ان يحمل
 على الترهيب والتهويل مبالغة في الدم في سوء الخلق واما ان يختص الدب
 المذكور بما عدا الكأثر فتأمل كما في التوفيق (و اخرج الطبراني في الاوسط
 المرمور له بقوله (طط) بالمهملين (عن عايضة رضى الله عنها انه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السوم) صد اليمن وهو ما يكرهه
 الانسان ويخافه من سوء عاقبه (سوء الخلق) لانه لا يقع في حيرانا
 وشابه السر والهوان (واخرج الطبراني والاصمعي في المرمور لهما
 بقوله (طط ص) عن عايضة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مامن شيء مرفوع محلا اي من المدين (الاله توبة) تخرجه من وبال
 ذنبه (الاصحاب سوء الخلق فانه) لسوء طبيعته وفساد مزاجه (لا يتوب
 من دب الاعاد) اي الاضرار (في) دب (شرمه) وحيث علم الله تعالى
 منه عدم الثبات على التوبة لم يقل توبته لكون توبته كذا في التوفيق
 واخرج الطبراني في الكبير والاصمعي في المرمور لهما بقوله (طط هق)
 عن اس عاصم رضى الله تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخلق الحسن لشرفه وكاله (يديب الخطايا) اي الديوب (كايديب الماء
 الخليلد) الجليلد الحمد واما اداب الحسن الخلق الخطايا لانه من الحسنات
 وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذهب السبئات (اقول في الكلام استعارة
 مكية تنعها استعارة تخييلية) والخلق السوء (نظم المهمة ملكة تصدر
 عنها سبي الاعمال سهولة) يفسد الاعمال اي الصالحة وفي حد ف

الوصف انما لسرفها ان عرجا كاه لاس بعمل (كما بعد الخل العسل)
 بادها بخلابه (بالاوساط) من الاخلاق من طريق الافراط والعرياض
 التي هي الحكيم والسحاء والعهه (الخاضع عن العرض الفاسد) من حو
 ربا وسعد (وصابل) جمع فضله وهي ما قامت بصاحبها ولم بعدار
 لعري ووصابل وكالات لانه سوع النسر ومعدا لساير الكمات (فكل
 خلق محمود) مرعا (ناس منها) اي من الاوساط (معددا) اي بعضها
 عن الدص (او محمدها دصها) لا حرمها (او) ناس (من مجموعها المسمى)
 اي دلب المجموع (بالعدالة) ادهي ملكه يحمل على امسال الاوامر
 واحسان النواهي والتخلي لخلق اماله زمانا ومكانا (من حصل له) ي
 من ذلك (يكسب او طبع) حل عليه (فلتحفظه) لسرفه من الآفات
 المر له له (ملازمه اهله) وعدم صحة الاسرار والتمار لان النفس اديها
 الطرالي الطير والمعاريه ورر والعريضة سباله والطسعه مساله الى
 المسهبات والمألوفات (وانا) من باب التحدث (والاسر سال في الملاهي)
 والملاعب جمع ملها ن اللهوم معروف (والمرح) كسر المم ويضعف
 الرا آخر مهملة الوعاء (ولمرا) كسر المم عمدودا الحدال فالمدوموم
 الاسر سال في كل منها امامداحله ذلك نادرا فلا حرج فيه فقد كان
 صلى الله عليه وسلم عرج وهو لا يقول الاحقا (وليرص) معج التحصه امر
 من الرصاصه (نفسه بوظائف علمه) من الاعفاء والعكر والاعصار
 (وعلمه) كالصوم والصلو وعبرهما (وليدكر خلاسه) اي خلاله
 ما اعطى من الاخلاق الحميد والصغاب السريفة (ودوامه وصفا) من
 الكدورات الناسه عن الشهوات القصاصه (و) لذكر (حمار الدسا)
 وهو اديها عبد الله تعالى وانما لانساي عند حاح بعوضه كما قال صلى الله
 عليه وسلم لو كانت الدسا بعدل عبد الله حاح بعوضه ماسي كافرا منها
 سربه ما كافي المصابيح (وعن ابي هرير رضي الله تعالى عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانا نكمكم دسا بأكل انما نكمكم كيا بأكل النار
 الخطب كياي الاحا (وقال ليمان عليه السلام لانه ان الدسا يحرجني
 قد عرق فيها ناس كسر ولكن سمعت فيها نغوى الله وحسوها الاعان
 بالله تعالى وسراعهها التوكل على الله تعالى لعائل تنحو وما ارادها احسا
 كياي الاحا (وقدما احادب واحار اود عنها في كافي جامع الارهار

(ور والها) قال صلى الله عليه وسلم كلك بالديا ولم تكن وقال صلى الله تعالى عليه وسلم كى فى الدنيا كلك عريب او عارسيل وعد نفسك من اصحاب القبور يعنى ان العريب والمساقر لا يتصور التمكس ولا يشتعل الا بقدر الصرورة كد لك اهل الدنيا (وبكدها) صدراحتها قال صلى الله تعالى عليه وسلم لاراحة للرز من دون لقاء ربه (و) ليحفظ ذلك ايضا (باستماع ماورد فى حسن الخلق احوالا) شامل لجميع شعبه (وتفصيلا) ماورد فى كل منها (و) القسم (الثانى) وهو ماورد فى حسن الخلق على التعصيل (سبحى) ان شاء الله تعالى) عدد كركل منها (ومن الاول قول الله تعالى) يعنى من الذى ورد فيه على الاحوال قوله تعالى حطانا لنبه وحمد صلى الله عليه وسلم (الك) يا محمد (اعلى خلق عظيم) وصف خلقه بالعظم ايماء او استيعاء به حق الله ليا وعلطا فتأمل فى هذه الآية فاعلمها جامعة لجميع الاخلاق الجميدة والصفات السريفة والقيم الحسنة التى اختارها الله تعالى لنبه صلى الله تعالى عليه وسلم (وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما حرحده) الطبرانى فى الكبر المرمور له بقوله (طك) عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد حتى بان لتبريل غير المكرم مراته (لسلم بحسن خلقه) لما جمع من الخير (عظيم درجات الاحرة) اللابقة لصالحى الامة (وشرف المارل وانه لصعيف العادة) الجملة حال فهمرة ان مكسورة ما او صله لعلو المكان وعظم المكان الاحسن خلقه (وانه) عطف على ان المستدأها (ليبلغ لسوء خلقه اسفل دركة فى جهنم) لانه ربما يقضى به والعياد بالله للكفر وتلك مبارله (واخرج احده والتسبى والحاكم فى المستدرك والخطيب البعدادى المرمور لهم بقوله (حد هق حك) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعثت بالساء لغير الفاعل وسكت عن الفاعل للعلم به وانه الله تعالى (لا تمم مكارم الاخلاق) المكارم جمع مكرمة كالمصالح جمع مصلحة واصافته الى الاخلاق من قيل اصافة الصفة الى الموصوف اى بعثت لا تمم الاخلاق الكريمة والسم السطية وذلك ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كل واحد منهم معوتون بسر وحكمة الهية راجعة الى تكميل التسر وتحسين اخلاقهم ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم معوت لتتم تلك الاخلاق الكريمة وتكملها ولهذا جاء تسرع حديد

حاح لجمع جهات الحسن وهدى سرفوله لاى بعدى ما فهم فانه لازم
 عليهم (واخرج الصرائى وابوداود المرور انهما بقوله (طب د) عن انس
 هو ابن مالك (رضى الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ذهب حسن
 الخلق) مستحلا على كل كمال ملبسا (خبر لدا والحر) قلدا قال صلى الله
 عليه وسلم ان الحسن الخلق اى معظية واساسه ومبعده وعراسه (واخرج
 السعوى المرموز له بقوله (هى) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال
 صلى الله عليه وسلم ما (باعد) حسن الله خلق رجل) اى جعله حسنا
 والخلق يعنى الخا الصور الظاهر المدركة بالنصر (وحظ) انهم اوله
 او يصم فكون السخنة والظنة (فصعبه البار) انما لا طيف على
 معدر داخل فى حواب النى والفعل منصوب بان المدر بعد بعد ما كان
 من الله حسن خلق رجل وحلمه فاطعام الاربعى لانكون هذان الامران
 من الله تعالى معا كما فى التوفيق فعند ينسرين حسنها لله منه بخانه منها
 رأسا (واخرج السهوى المرور له بقوله (هى) عن ابى هريرة) الاحصير
 عنه (رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما ياهر ر)
 حرب عا المحدث باسقاط الف انا حصا مع الضمى بها (علل) اى الزم
 (بحسن الخلق) والباء مراد فى المفعول او عسل به قالنا بعده (قال)
 ابوهريرة مسعها عنه (وما حسن الخلق بارسول الله) الذى امرتى
 عملا ربه (قال) عليه السلام (بصل) بالاحسان والاحلاق الحسان
 (من قطعك) اى عا لاء بالقطعك والفعل على اصماتان حه مسداً متحدون
 اى هو ان يصل (وتعقو) برك الواحد (عن طملك) لاسما عبد القدر
 وفى الحديث عن سهل بن معاذ رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من كظم حسنا وهو قادر على ان يعده دعا الله
 على روس الخلائق يوم القعة حتى يخرج فى اى حورسا (وفى رواية
 ملا الله فله اما واعما ناكما فى المصالح) وفى السنة روى عن معمر
 اى مهران ان حارسه حاب عمره فعتب وكتب المرفد عليه فاراد معمر
 ان يصبر بها فقال يا مولاي اسعمل قول الله تعالى والكا طمى العص
 قال قد فعلت فقال اسعمل عمارد والعافى عن الناس قال قد عرفت
 عملك فقال اب الحاربه والله حب المحسن فقال معمر احسب الل
 فاب حر لوجه الله تعالى اسهى كلامه (وبعطي من حرمل) بما عد

من الدنيا فقول انظر في هذا الخديب كيف جمع مكارم الاخلاق ومحاسن
 الاعمال مع حسن السك ووحارة اللفظ واطافة المعنى ولو لم يكن في هذا الباب
 غيره لكفى تعريفا وبيانا وحنة ورهايا خصوصا ان في هذا الباب احاديث
 كثيرة مدكورة اكرها في كتاب ما هي الاخلاق من اراد الاطلاع عليها
 فليراجع اليه (وفي حاشية حواحد راده ذكره عليه السلام هذه الثلاثة ليس
 يكون حسن الخلق هذه فقط بل ساء على وجود ما عداها في ابي هريرة
 انتهى (فعليك) اي الزم (ايها السالك) لسبيل الحق وطريق الآخرة
 (تخليته) بالمعجزة اي تعريغ (قلبك عن الرذائل) جميع رذيلة من الرذالة
 وهي الدناءة (وتخليتها) بالمهملة (بالعصائل) اي بالاخلاق العاصلة
 (فان التصوف) المدونة فيه الدواوين (عارة) باختصار (عنهما اذ قيل
 في تفسيره) وتعريغه (هو الخروح من ككل خلق دني) وهو الرذائل
 (والدخول في كل خلق سي) اي على ذلك العصائل كذا ذكره القسيري
 وغيره وقيل التصوف ترك الدعاوى وكنها المعاني وقيل هو اختيار العزلة
 واتباع السريعة والبطق بالحكمة وقد ذكروا له تعاريف كثيرة وهي
 مدكورة في كتب التصوف فاعلم انهم قد ذكروا ان قواعد الاخلاق الحميدة
 اربعة احكمة والسحاعة والعفة والعدل قيل ان الثلاثة ترجع الى العدل
 فهو اصل جميع الاخلاق الحميدة وان اصول الاخلاق الدمية اربعة
 العصب والكبر والسهوة والهوى وترجع الجميع عند التحقيق الى العصب
 فهو اصل الاصول هذا هو المشهور بين الجمهور واما على رأى الحكيم
 فاصول الاخلاق الحميدة حسنة الحكمة والسحاعة والعفة والسحياء
 والعدالة ومن فروع الحكمة الفهم والعظمة والذهن والركاء والحفظ
 والتذكر والتعقل ومن فروع السحاعة الحلم والتبات وعلو الهممة والحمية
 والحدة والسهامة وكبر النفس ومن فروع العفة الحياء والرفق والقناعة
 والورع والحرية والصبر والوقار ومن فروع السحاة الكرم والايتار
 والمروءة والعفو والمواساة والسماحة والمسامحة ومن فروع العدالة التودد والوفاء
 والصدقة والالفة والسفقة والمكافاة وصله الرحم واصول الاخلاق الدمية
 ايضا حسنة الجهل والخن والحرص والخل والطلم ومن فروع الجهل
 العاوة والعفلة والبلاهة والعلطة والسفاوة والعاق والكفران ومن
 فروع الخس الرياء والضعف والخوف والتدال والتلق والوهس والدهسة

ومن فروع الحرم المذلة والمسعة والحرمات والسر والسرفه والزنا
ومن فروع الحلال الحسه والحائض والا سالك وحب الدنيا والخمار والحله
والسوسه ومن فروع الصالح السقاوه والوفاءه والمجاهد والانداء والالام
والعار والاحد كذا ذكر في كتاب ما هيح الاحلاق ما حط فانه لازم الحفظ
في هذا المقام (*) القسم الثاني (*) من القسمين (في لاحلاق الدماء)
التي يوصي باحسانها ادلائعك الاعداء مرفها (و يفسرها وعواطفها
وعلاجهها بفضلا) بعدم ملها في معاملتها فاعني عن اعادة (اعلم اني
بدميها) بالاضبط (فوجدتها سمن) حلقا بدموما بحسب النوع وان كان
اكثر حسب الافراد كما في الخامس (الاول الكفر بالله تعالى العباد بالله
تعالى منه) فانه الهادي والمصل (وهو اعظم المهلكات على الاطلاق)
دنا لاوصاه الى اناحه النفس والولد والاهل والمال وآخر لاوصاه الى
عصب الله تعالى والعذاب الالهي الى سانه (وعقول) في بيانه (وبالله) لاغير
(الواقعي) لاوصاه الصوت هو خلق قدر الصافه او خلق يفسها
في العبد (هو) اي الكفر (عدم الايمان عني) الذي (من سانه ان يكون
مومنا) كالانس والجن والملك فانه هم المكرون من اصناف الحيوانات
بالايمان وما عداهم ليس من سانه ان يكون مومنا فلا يوصون بالكفر
والايمان وعلى هذا يكون الكفر عدما (والايمان هو ان تصديق بانعلب)
من عباد الاحزاب ولا احملات سلك والطرف لهو معلق بالمصدر
(بحسب ما حاه به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من عبد الله تعالى) وهو
ركن لا يحتمل السقوط كإلزام الافراد ركني شمله عند وجود المانع بالاكرا
والحرس كما في حاشيه حواحه راد (والاقرار به) عطف على التصديق
اي الاقرار بذلك التصديق بالطلاق بالسهادين (عند عدم المانع) قد
للاقرار فقط اي الاقرار به عند عدم المانع بالاكرا والحرس والمرص
وعبرها وقوله (حقيقه وحكما او حكما فقط) قد للتصديق والاقرار
معاً وانما قد بهما لخرج التصديق والاقرار المعاريان لما جعله الشارع
علامة الكذب كما سمعنا في السير نعه والعراي والبي والمالك فان
التصديق والاقرار المعاريان بالكذب وان كانا باسا حقيقه اكهما
لناسا في حكم السرعة ولهذا يحكم كفر صاحبه قوله او حكما فقط وانما
قد بهما به لدخل فيه ايمان الصبي والمجنون والمعنى عليه كما في الحاشيه

للمصنف فان التصديق ولاقرار وان كانا غير موحود منبهم حقيقة لمساواة
 حالهم اياه لـكسبهما موحود منبهم في حكم السرعة حتى يحكم بايما بهم
 في تلك الحالة بعد ثبوتها كما في شرح التوفيق (وتفسيره اعرابا بالانكار)
 لما علم بالضرورة محي الرسول به وعلى هذا يكون ووحوديا (لبس) انتعريف
 (بجامع) لافراد الكفر (لحروح السك و) حروح (حلوه لدهن عنه)
 عن التصديق والانكار (فعلى الاول) من التعريفين له وهو ما سلمه
 المصنف (بشيء) اي بين الكفر والايان (بقابل العدم والملئكة) لانه
 عدم التصديق عام من شأنه التصديق (وعلى الثاني) اي الانكار بينهما
 (تقابل التصاد) فان بين التصديق والانكار ذلك كذلك (اعلم ان التعادل
 على اربعة اقسام تقابل الايجاب والسلب محور يد كاتب ويريد لبس
 بكاتب (وتقابل التصاد كالسواد والياص) (وتقابل التصانف كالابوة
 والسوة) (وتقابل العدم والملئكة كالعنى والصر وكالعدم والوحد
 كما في المطول واختلف في التصديق المعترف في الايمان هو التصديق
 المطلق الذي هو الاذعان والقول بوقوع النسبة اولا ووقوعها اوسية
 الصدق الى المحر اختيارا ذهب صدر التريعة الى الثاني وقال لان
 الاذعان قديق في قلب الكافر بالضرورة عند رؤية المحجرة مع انه لا يكون
 مؤمنا حتى ينسب الى الصدق فيما احبره وقد قال الله تعالى في حق بعض
 الكفار يعرفونه كما يعرفون اباؤهم (ودهب الجمهور الى الاول وقالوا حصول
 الاذعان لبعض الكفار مجموع واولى يكون كفره باعتبار انكاره باللسان
 وغير ذلك من امارات الانكار فانا اذا قطعنا الطر عن قول اللسان لايعهم
 من نسبة الصدق الى المتكلم الاقول حكمه والادعاء به (فان قبل خبيث
 يكون التصديق من الكيفيات المعساية دون الافعال الاختيارية فكيف
 يصح الامر بالايمان والمأموره لا يكون الا اختياريا (قلنا صح الامر به
 باعتبار اشتماله على الاقرار وصرف الفكر في تحصيل تلك الكيفيات بترتيب
 المقدمات كما يصح الامر بالعلم واليقين فتأمل (وكذا اختلف في الاقرار
 هل هو جزء من الايمان اولا ذهب بعضهم الى انه لبس حراً من الايمان
 ولا شرط له بل هو شرط لاجراء احكام الدنيا حتى ان من صدق بقلبه
 ولم يقر بلسانه كان مؤمنا عند الله تعالى غير مؤمن في احكام الدنيا ومن اقر
 بلسانه ولم يؤمن بقلبه كالموافق للعكس وعليه اكثر الائمة من الاشعرية

ومروى عن ابي حنيفة وعنه جمهور المجتهدين وذهب بعضهم الى انه
 حرم الانعام وهو احصاء من الانعام وفجر الاسلام (وروى انصبا
 عن ابي حنيفة وعنه اكثر المجتهدين تمسكا بظاهر النصوص الدالة على
 كون كل الشهادة من الانعام وان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يأمر بها ويكفي بها هذا وانما اطينا الكلام في هذا المعام لكونه اساس
 الاعمال وافصى المرام (والكفر بنبوة الله تعالى) ويجوز في حكمي
 هذا شروع في تسمي الكفر وحده الحصران الكفر اما لعدم التصديق
 القلي او مع عدم الافرار باللسان عبادة واسكنا او بمقاربه التصديق
 القلي والافرار عما جعله الشارع امار الكذب الاول من الانواع في الاول
 والثاني في الثاني والثالث في الثالث (و) الكفر الجهلي الذي ساء من الجهل
 (سبه عدم الاصعاً) اي عدم الاستماع (و) عدم (الدلائل) بالنصر
 (و) عدم (البأى في اذنان) الدالة على الواحدية (والدلائل) على
 ذلك (كذلك) من الكفر الذي هم كالمصوم في عدم النصر
 والادراك (والجهل) مسدداً (هو الثاني من اقسام الجهل) لانه ظله
 (وهو) ان الجهل مطلقاً (عدم العلم عن سببه ان يكون عالماً)
 ولا يوصف به الجناد (وهو نوعان) جهل (بسط) حلو سببه العلم
 عن العلم فذلك (احداه) كالانعام لعدم فهم ما (اي الذي) به عمار الانسان
 عنها) هذا وحده السبه (لهم اصل) اي الجهل المدكوروب اصل
 من الانعام (بوجهها) اي الانعام (سواء لا بها) حسب ادراكها
 ولا كذلك ذلك الجاهل فعند اعراض عن الكمال وهو المعرفة وحقق الكلام
 في هذا المعام ان الانسان يسرك سائر الخواص في جميع القوى سوى النطق
 والعلم والعقل واعتمادها تهدد الامور فاداءت عنه العلم فاب الامار
 لعدم الاعتماد النطق والعقل بدون العلم فالله تعالى ولقد درأنا
 اي حلقاً لهم كسراً في الخس والانس لهم غلوت لا يفهمون بها واعلم
 انهم لا يصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأعمى لهم اصل
 اولئك هم العاقلون فالفاصي اي الكاملون في العقل فإلى واداء علم
 هذا (وما وجد علمه) عسا (مما سقى حرم جهله) علمه وما وجد علمه
 كفايه حرم جهل الناس اجمع به (وما لا فلا) محرم الجهل به كالعالم المدوب
 (وعلاجه) اي الجهل لرفعته هو لما حذر قوله الا ان العلم (بعدم معرفته)

عوا ئله) اى صرره وهو كون صاحبه كالانعام واشدها حسية افشاءه
 للكفر (و) بعد (فوائد العلم مما سبق في) بيان (فصل العلم بالتعلم وقد) للتقليل
 (يحصل) لبعض العلماء (سبب تعارض الادلة العقلية) عنه من تعارضت
 عليه في حكم عقلي (جهل) فاعل يحصل (يسمى حيرة) بفتح المهملة
 وسكون التحتية في المصاحح حار في امره يحير حيرا من باب تعب وحيرة
 لم يدروا وجه الصواب وهو حيران والجمع حيارى (وتشكا وترد دا وتوقعا)
 اى يسمى بكل من تلك الاسماء لا مجموعها (وعلاجه) اى جهل التحير
 (ممارسة) اى مدا حلة (العوائب) اى الطوائف (العقلية) هى التى
 يعصم الفكر عن الخطأ (كالمطلق وغيره) من احوال ترجيح الادلة
 العقلية عند التعارض (حتى) غاية الممارسة (يطلع) بتسديد الطاء
 (على شرط اهماله) لذلك الحكم العقلي فعقده لعقده كاهوسان المشروط
 عند فقد شرطه (او) على شرط (اعتبره) في كلا الدليلين (ولم يكن معتبرا
 في احد الدليلين) وتبين له ما ساء منه ما قام به من التحير (في قول التعارض)
 بين الدليلين العقليين لروال منه (فالحيرة) والتوقف في الحكم (وتعارض
 الادلة السريعة) في حكم شرعى (قد) للتقليل اذ التحقيق (لا يمكن)
 بالنسبة للعقل (دفعه) بالدال وفي نسخة بالراء مكان الدال اى لا يد حل
 في الاسكان فصلا عن الوحد (ان لا يعلم التاريخ) بينهما ادلو علم الحكم
 منسج الاحتراساقيه (وامتنع الترجيح) باحد او جهه كما قال (بالاسباب
 المرحضة) للنسايها فيها (فيوجب الشك) للستهد في حكم ذلك العرع
 (والتوقف) عن نت الحكم وقطعه بامر مخصوصه (فلذا) لتعارضها مع
 عدم وحد المرجح ومع الجهل بالتاريخ (توقف بعض المحتهين) عن كمال
 دينه وقوة يقينه (في بعض المسائل) عن نت حكمها وقطعها (كأعنتا
 الثلاثة) اى الامام وصاحبه رجهم الله تعالى (في سور) بصم المهملة
 وسكون الواو وصل (المعل والحمار) طاهر ام نجس ولم يحكموا فيه بالطهارة
 والنجاسة بل قالوا انه مستكوف فيه لكن الشك في الطهورية دون الطاهرية
 ولهذا يجمع بينه وبين التيم عند عدم الماء الطهور لتعارض الادلة فيه
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام لعالم ساجر حين قال له يا رسول الله
 لم يبق لي من المال الا الخيرات كل من سمين مالك مع قوله عليه السلام
 يوم حبرا كهوا القدور كما مر (و) توقف الامام الاعظم (اى حصة)

العمانى ما ب (فى افعال المسركى) اى الخدم هم ام فى انار (و)
 فى (وقت الختان) اقبل الدروع ام بعد (و) فى (دهر مكر) تصعد
 المعول من السكر فما اذا قال لا اكله دهر اما المراد من الدهر اسد ام سهر
 يوقف فيه لانه لا يصفى ولا لانه س اسهر (واعلم ان ما يوقف فيه
 الامام اربع مسائل بما الحسى المسكل و فى الختان ومحل افعال المسركى
 فى الاخر كما فى جامع المحتوى (وذكر فى المصنوع انما عان منها لئلا يتركه
 اوصلى ام الانسا وحكم سور الجار والمزلة فى طاب لجهها والطلب مى
 صار معلما وفى هذا لوقف بصرى مكمال علمه وورعه (روى ان ابن عمر
 رضى الله تعالى عنه سئل عن سى فقال لا ادرى ثم قال بعد ذلك طوى
 لاس عمر سئل عن سى لا ادرى فقال لا ادرى (و) الاكرامى سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اوصلى القاع فقال لا ادرى حتى اسئل
 حتر اسئل فسأله و ال لا ادرى حتى اسئل رضى فقال عمر وحل حتر القاع
 المساحد وحتر اهلها واولهم دحولا وآخريهم حروحا وسراهلها آخريهم
 دحولا واولهم حروحا كما فى لههسانى (وفى الخفان انه ينسب لكل معنى
 ان لا ينسكب من الوقوف فمثلا ووقوف له عليه اد المخارجه اذرا سلى الله
 تحريم الحلال وصد واما الدهر مرعا فللاند الممدود والى سبه كما فى
 الاموس (وقال الراغب انه اسم لمد الم من مبدأ وجود الى انقضاءه
 ثم يعبره عن كل مد كسر خلاف الزمان فانه يقع على المد القليل
 والكسر وفى المغرب الدهر والزمان واحد وعمام التخمى فى المظولات
 وهذا المندر كاف ادهم المراد (وقد سئل الامام مالك عن اربع مسائل
 ويوقف فقال فى سب ولبس لا ادرى ولا ساقى ذلك عدم معرفه من هو
 دفعه بالا جاع بعض الاحكام لحرار ان يكون ذلك ادم التمكن من
 الاحهاد فى الحال لاسد عابه زمانا ولامر آخر كما فى مرآ الاصول وفى
 بذكر السامع والمكلم للقاصى بذر الدس من حجاجه ان يحدس سد الحكم
 سئل السافى عن المعة اكان فمعا طلاق او ميراث او نكاح او شهاده فقال
 والله ما يدرى اسهى كلامه (و) جهل (مركب) ليركبه من جهل
 (هو اعتماد غير طائى) وهو عدم علم عن سابه الم مع اعتماد انه
 الم الذى لم يطابق الواقع كما فى المواهب (وهو) اى هذا القسم (سر
 ن الاول) وهو الاستقلال ذلك لخلو ذهن صاحبه عن سى مما قرب

الا بقاء لصحة الاعتقاد هو (مرص) قلى (مرص) اسم فاعل من ارم
 من الرامة الداء المانع صاحبه من الحركة فبعد استعارة مصرحة (قلى) ما فيه
 كادته لعل عن طلب الفعل الفاعل (يقول العلاج) في رواله لثبته
 (لان صاحبه يعتقد انه) اى ذلك الاعتقاد الغير المطابق (علم وكال لا)
 اى لا يعتقد انه (جهل) وصلال وانه جهل ونقص في الحال (و)
 لا يعتقد انه ايضا (مرص) لجهله وما قام بقلبه من الاعتلال (ولا يطلب)
 لا اعتقاده حقيقة ما ذكر (ارالتد وعلاجه) لان الانسان انما يطلب ازالة السبب
 وهذا يعتقد ان ذلك رى (قال الله تعالى ان رى له سوء عمله فراه حسا
 فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء (الا ان يطلع) بتسديد
 الطاء مبنى للفاعل وبتحقيقها للمفعول (على مساده) لعدم المطابقة
 (بعتة) اى حياءه ويد يهتة (بعاية الله تعالى) به فيخرج من انطلمت الى
 النور ولهذا قال حليل من احد الرجال ان رية رجل يد رى ويد رى انه
 يد رى وذلك عالم فاسمعه ورجل يد رى ولا يد رى انه يد رى وذلك باثم
 فليقطوه ورجل لا يد رى ويد رى انه لا يد رى وذلك سترتد فعلوه ورجل
 لا يد رى ولا يد رى انه لا يد رى وذلك ساهل فاحتموه ككجافى الاحياء
 (*) والموح الى (من نواع الكفر الثلاثة) (كفر بحودى وعادى)
 للدين الحقيقى بعد تيقنه كما قال تعالى في وصف اهل الجحيم وحدثوا بها
 واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ولذلك عاندوا الحق واثوا الاقبياد له وكذلك
 كان ابو جهل حين اهلكه الله تعالى وصار لامة الهاوية و نفس المصير
 (وسد) ثلاثة استكدار وحب رياسة و خوف دم الاول (الاستكدار
 (وسيدى) تعريفه وسد لئلا يفصل بين الانواع لان بحثه طويل يحتاج
 الى التفصيل كما في الحاشية وذلك (ككفر فرعون وملائه) موسى
 عليه السلام (لقوله تعالى) محبرا عن سوء حالهم (فاستكروا وكاثوا قوما
 عالىين) عن الدحول في الايمان عادا وكرا وليس بجهله بعدم كونه ربا
 ولقوله تعالى (وقالوا) اى فرعون وقومه (انؤمن ليسرى) اى موسى
 وهرون (مئليا) في التشريفة وعملوا عن التخصيصات الالهية (وقومهما)
 اى سوا اسرائيل (لما عاندوا) لاستيلائهم عليهم وقهرهم لهم وقوله
 تعالى (وحثوا بها) اى كذبوا بها (واستيقنتها انفسهم) اى وقد
 استيقنتها انها من عند الله تعالى والواو للحال (ظلما وعلوا) اى حثوها

لما ظلم والتكبر عن اتباعهما (و) لسبب اسباب (خوف عدم وصول الرسالة)
 لو ان (او) خوف (ربهما كره رهول) على ورن سخل اوررح اسم
 لك الروم ولعلهم فصر كان في رن التي صلى الله عليه وسلم فامرسل الله
 كتابا مع دحية الكلبي حتى ارسل الكتب الى الملوك فلما رسل الله الكتاب جمع
 قومه وقرا عليهم فوسوا عليه ولم يظاوعوا فلم اسلم خوفا منهم قال لدحية
 في حلوه والله اني لا علم انه سي مرسل وهو الذي كان ينصر ويقرأ بعد
 في الكتب السماوية وفي احاف الروم من هلاك والالكتب ما دعا له فترك
 الاسلام واحارار الله الدسوة ولداسما في جمعه فكان في حرج الناري مرويا
 آردسا على آخره (وحب الرسالة الدسوة هو السالب من امراض
 القلب) ومن كلام مالك بن دينار حب الدنيا رأس كل خطيئة (وهي)
 اي هداية الله (لآل القلوب) المسؤول عنها (وتسمى) بالتذكر والتأنيب
 لخوارار حاحه حب الرسالة (حاحا) بورن عقل في الوجه فدمت عنه
 بأمل (وسرفا) اي علوا (وصفا) بكسر الهملة وسكون التحة بعد ها
 فوصفه ونعال صاب وصوب وصه الذكر الحسن كأي العاموس وفي
 الصحاح الذكر الجميل الذي ينشر في الناس (واحرج الرمدى والاسباب
 المرموز لهما بقوله (ب س) عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما دسان حانغان ارسلنا نالسا و بر الفاعل اي اطلعا
 (في عم ناسد) اي اكفر فسادا (لها) من حرص المرأ) رصه في التي
 المدموم (على المال والسرف لندسه) ماعنى ليس ودسان اسمها حانغان
 صعه له وارسلنا في عم في خل الزرع على ادها صعه بعد صعه وناصد
 حبر لما والباء رانده وهو اذ لي الفصل اي اسد فسادا والصمير في لها تعود
 الى العم واعبر فيه الخسسه فلهدا انت من حرص المرأ هو الفصل عليه
 على معلى بالحرص والسرف معطوف على المال ولندسه معلى الاوساد
 المعذر والمعنى ليس دسان حانغان ارسلنا في حاحه من حرص العم اسد
 فسادا للعم من حرص المرأ على المال والحا فان اخساده لندس المرأ اسد
 فسادا لندس الحانغان لجماعه من العم وقوله ارسلنا عم في سانه اللطف
 فان الارسال مسوق بالجمع والمموج اسد حرصا مما لم يجمع كان سرح
 المصايح لاس الملك (واحرج السهي المرموز له بقوله (هي) عن اس
 رضي الله تعالى عنه حسب) نصح المهملة الاولى اي كاف (امرأ) مدأ

(من السر) من ديه للابتداء (الامن عصمه الله) استثناء من امرأ لان المراد به الحس اى حسب كل امرأ من السر الاشارة المذكورة الا من عصمه الله من الانبياء والاولياء والاصفياء فان هذا المعنى لا ينصرهم لكونهم معصومين بعصمة الله تعالى (ان يتبر الناس اليه بالاصابع) لتعده محمد (في ديه ودياه) وقوله ان يتبر خبره اى كفاية المرأ من الشر اشارة الناس اليه بالاصابع وذلك انه يعصى الى الحب والكبر في العادة والمعصوم من عصمه الله تعالى (واخرج الديلمي المروزي بقوله (دلم) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام حب النساء) المراد به بقرينة المقام الذكر الجميل وهو العالب في اطلاقه واطلاقه على القمح قليل كما في المصاح وهل هو حقيقة فيهما او في الاول ابن عبد السلام على الثاني كما في المواهب (من الناس) في محل الحال او الصفة من المصاف اليه يكون المصاف عاملا في فعل الاضافة فهو مثل قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا (يعمى) عن الطرالى ما يدعى الطرود له فعل او يترك فلا يصرف قبايحه في امر ديه (ويصم) يسمع السمع عن ذلك كذلك فلا يسمع عيوبه في امر ديه والعلان من المرید (وسنده) اى حب الرياسة (ثلاثة) اسياء (احدها التوسل بالحاه) اى جعله وسيلة (الى ما حرم) يصم العين (من مستهيات النفس ومراداتها) عطاف تفسيرى غاية اذ اعلا حاه توصل لذلك بسهولة عادة (وهذا حرام) لكونه وسيلة لحرام وللوسائل حكم المقاصد كما مر (وبابها التوسل به) اى بالحاه (الى احد الحق) الذى على العبر او بيت المال كما في الحاشية (وتحصيل المرام) بفتح اوله المطلوب (المستحب) لطلبه من السارع (او المباح) الذى لا ديب فيه (او) الى (رفع الظلم) عن العباد لقبول كلامه اذ كثر من العلماء الحاملين الذكر لا يصحى لذلك منهم قال ابن حجر العسقلانى (وعلم بلا حاه كلام مضع (او) الى دفع (التواغل و) الى (التمرع للعبادة) لحصول مأربه الديونية حينئذ المستغلة عن التمرع للعبادة (او الى تعيد الحق) اى الحكم الشرعى (واعرار الدين) عن سواد الطلبة والمترفين (واصلاح الخلق) لعموم نفع قوله وفعله (بالامر بالمعروف) شرعا (والنهى عن المنكر) كذلك (فهذا) السبب (ان حلا عن المخطور) اى المموج القلى (كارياء) اى ليراه الناس فيقبلوا عليه (والتلبس) حين يعتزوا بحس اعماله فيقبلوا عليه فيكره عليهم (وترك

(واحد) في لائرك لهذا المطلب راحد لخره ركه (و) ركه (السبه)
 لوردد العصاب في ركهها وحواف ان خلا فوه (خار) في دهبو حار
 والمجله حه هذا وهل لخر مروح المجلس او حله السرح والحواف قد
 ارجحها الثاني كافي سرح المواهب (ل مصحح) لسرح البحر
 (قال الله تعالى حكاه) عن الصلوة على وجه السبا عليهم والدين
 يقولون ربه هب الناس لرواحنا ودرنا سافر اعين (واحد للمالئين اماما)
 ما عيون به ودل اسبا عليهم اطلب ذلك على طلبه وذكر في الواو الحاه
 عن مسروق رضي الله تعالى عنه انه قال لان قصي يوما يحق وعدل احب
 الى من سبه اعزوه في سب لي الله تعالى وانما قال ذلك لان الجهاد فيه ار
 ما روف وفي القضا كان ار العروف واطهاد الحق وبصر المظلوم
 فكون مع القضا اعم وما يكون اعم من ا كان قبل وقال سب لي الله عليه
 وسلم عدل ساعد حر رعا من سبه سبي كلامه (والا)
 اي وان لم حادو عن المحذور (ولا) خور (لان لسه) التي قصد بها
 الخيرات (لاني ربي) حلي (المحرمات) التي هي زنا وما ذكره (و)
 لاني اناحه (المكروهات) سرحه وما يورق في الداب والمناحاب
 (وبالها) من اسباب حب الزنا سبه (الطهارة) اي المدا (سبه) بارفع
 ما كذا المصدر وما لمرأ كذا نصه المخرر (وطه) بارفع عصف على
 البلد (كلا لوه) السب (كتب المان لمسم) في لندن (والطدد) به
 (فان خلا عن المحذور) مان لم يصعه هه ولا انصم الله قصد محرم
 (فليس محرام) ادم وحوود سب المحرم (ولكنه) يوم لكون
 صاحبه (مصور اليهم) نفع الها وبسند الم قال امم فارس اي ما هم به
 (على راعا الخلق) ادلائال ما في اندهم سالتا الامالك (وحواف بأدسه)
 اي ادصانه (الى المراتب) الاولى المداهم كافي المواهب (لا حلهم) اي
 احل من ذكر (و) الى (الغافق) عطف على المراتب اي الى نفاق الاعمال
 (باطهار ماله من الكمالا لافاض الفلوب) اي اصطفاها
 لعل عذرونها حسن عه عليه (والليس) بالليس بفعل الاحار
 وانه من الاسرار (والجده) هي اطهار خلاف ما في الناطن (والكدب)
 هو الاحسار عن السبي خلاف ما هو عليه (والحب) اي الطير للبعس
 (وحوها) من المحرمات (وعلاجه) اي علاج حب الزنا سبه (ان لم انه

ايس (كمال حقيقي) لانه عرصة للروال كما قال (لغائه) ودهانه كان لم يكن
 (وكدورته) وضعت على كدر بل هو امر وهمي سريع الروال مشوب
 بالاكذورات ايس فيها صساء كما في حواحد راده (قال فصبل س عياض
 رجد الله لو كانت الديار من ذهب يعني والاحرة من حرف يبقى لسكان ينسجى لها
 ان تختار حرفا يبقى فكيف تختار حرفا ينسجى على ذهب يبقى كما في تفسير الكبير
 (وقال صلى الله عليه وسلم يدع الميت ثلثة فيرجع اتان ويبقى معه واحد
 يتبعه اهل وماله وعمله فيرجع اهل وماله ويبقى عمله كما في المصايح (ومعرفة
 عوائله) عطف على ان يعلم اى علاحد معرفة مهلكاته لديه (المذكورة)
 والسلامة عميمة ودرء المقاسد مقدم على جلب المصالح تنأمل (وان يعمل
 ما يستطاع الخاء عن قلوب الخلق) ليس له دند عطف على ان يعلم ايضا
 وهذا علاج عملي (من) بعض (الامور الخبيثة) عند اهل الدنيا المباحة
 شرعا (كباروى ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد ريارته) تركاه
 (فلما علم الزاهد بقره) منه (استدعى طعاما وبقلا واحد يأكل مسره)
 بفتح اوليد قوة حرص (ويعظم اللعنة) وهذا امر حسبس عند اهل الدنيا
 ولا مع منه شرعا الدالم يحصل منه ضرر (فلما نظر اليه الملك) يعمل ذلك
 (سقط من عيبه) حرمة ذلك الزاهد (واصرف عنه) وذلك من
 عناية الله به (فقال الزاهد) عند انصرف عنه (الحمد لله الذي صرفك عني)
 وفي نسخة بحذف الموصول فالجملة كالتعليل للحسد (واقوى الطرق
 في قطع الخاء الاعتزال) اى التخلي عن الناس والمعد عنهم (الى موضع
 الحسول) بصم المعجمة سقوط الساهة وعدم الذكر وذلك كالوادي وسواها
 الخال التي لا تكون لمن بها اتصال بالناس ولا لهم التفات (واما الخاء
 اى حصوله) (بلا حله) من الانسان (ولا حرص عليه للذة العا حلة)
 بل لحرص اخر وى سالم من محطور كد لك (فليس بعد موم)
 شرعا لما يحصل به من الصلاح وانواع الفلاح (واى بحاه) في الخلق
 (اعظم من حاه الانبياء) الذين منحوه لاطهار الحق ورهق الباطل (و)
 من حاه (الخطباء الراشدين) اى الخطباء الاربعة اسيدنا محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم (اعلم ان العلماء اختلفوا في حوار الدحول في القضاء والصحيح
 ان الدحول في القضاء رحصة والامتناع عند عريمة اما الدحول رحصة
 ولان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه على نبيا وعليهم والخطباء

از اسدى رضى الله عنهم يسألون به ولا به سا عن الخلق الراسد
 واما حدود رب العالمين كما في الولوالج (وقال بعضهم نكر لما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اسلى بالعصا فكأنما دبح نفسه
 بعد سكر كذا رواه الحافظ (وروى عن عبدالله بن وهب انه اسقى
 ولم يسل ويحان ود حل مبرله وكان كل من دخل عليه خمس وجهه
 وعرق ثابته فاما احد من اصحابه سلى رأس الكو وقال يا عبدالله لو لم
 العصا وعدت كان حرا فقال يا هذا او عقلت هذا اما سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول العصا خسرون مع السلاطين والعلماء
 خسرون مع الاثمة والمسيحور ان انا حسنه كلف بلعد العصا فاني حتى
 صرت بسعين سوطا فاحاط على نفسه ما راى محبته وسوع له ابو يوسف
 وقال لو لم تدب لعن الناس فقال ابو جعفر لو احببت ان اعبر البحر ساجده
 اكسب اقدر عليه وكانى بك فاصافه كس رأس ولم يصدق له بعد ذلك كما
 في العماد بن رافا قال ابو جعفر الخرجى وكف اعبر بالساحد قال ابو يوسف
 رحمه الله الخرجى والسفوف وسى والملاح ما لم فقال كانى بك فاصافه
 كما في شرح ابن الملاء (يروى ان ابن عمر دعا المحدث الى العصا فاني
 قدس وصر به انا ما في كل يوم عشرين اسواط في ذلك ولم يسل العصا
 كما في النسان وشرح المقام وعام محقق اذا مر امدك وروى كانى
 جامع الارهاق (والسبب انساب للكفر الخوذي) المسبب للسجود للسبب به
 (حرف الدم) من الناس (والعصر) به (ككفر انى طالب) الذى مات
 عليه يعنى ان سبب الكفر عباد او عدم اقرار مع وجود انصدى قد يكون
 خوف دم الناس وبغيرهم فان كفر ليس لعدم المصدق في قلبه بل لعدم
 اقرار ما على حقه من دم الناس كما في حاشيه حواحد راد (ادروى
 انه احضر ابوطالب حا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا عم
 قل لا اله الا الله كله احاج بها لك عبد الله تعالى قال ابن ابي فديع
 لصادق ولكن اكر ان يقال خرج عبد الموب فربل قوله تعالى انك لا تهدي
 من احببت ولكن الله يهدي من يشا وهو اعلم بالمهدي كما في المصاوى
 (وقى روايه لما طلب صلى الله عليه وسلم منه الايمان بكلمتي الشهاد قال له
 لولا محافه ان يعزنى فيرس يقول انما حمله عليه الخرج لا فرق بينهما
 غسل كما في الفهمه (وهو) اى خوف دم الناس ودمهم السبب

(الرابع من مكرات القلب) التي تحب تطهيره منها لان ذمهم لا يترتب عليه شيء اصلا (وفي الحديث لما قاتل بوقيم للبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج اليها فان مدحها زين وذمها شين ذلکم الله الذي ان مدح ران وان دم شان وقال (والخامس) من مكراتها وامراضها (حب المدح والتناء) من الناس (وهما) اي هذان الامران (حب الرياسة) السابق بيانه (سدا) منصوب على التمييز يعنى ان سدا ايضا ثلثة التوسل بالمدح الى ما حرم من مستهيات النفس والتوسل الى احدث الحق وبحوه والتلديد به نفسه ووطه كالا (وحكما) يعنى ان حلا على المحطور فليس بحرام ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصور اليهم على مراعات الخلق (وعلاجا) هو ان تعلم انه ليس بكمال حقيقى لعنا بل هو امر وهمى سر يع الرواى وان تعمل ما يسقط المدح عن السمة الناس فتأمل (غير) اي الا (ان السنين الاولين في الاول) اي في حب الرياسة (عدم التوسل) الى المصلوب المصطفى عند فقدها يعنى ان التوسل بالخاء الى ما حرم من مستهيات النفس والتوسل الى احدث الحق وتحصيل المرام المستحب او المباح الخ يقلبان الى عدم التوسل في حق خوف الدم فقط لا في حق حب المدح والتناء لانه اذا دمه احدث من الناس يخاف عدم وصوله الى ما حرم من مستهيات النفس الخ وعدم وصوله به الى احدث الحق وتحصيل المرام المستحب هكذا سمعته من استاذي سلمه الله الهادي (والثالث) عطف على السنين الاولين يعنى السبب الثالث في حب الخاء هو التلديد به نفسه هو التألم بالشعور المذكور في خوف الدم كما في الحاشية (التألم بشعور المقصود) (التألم) عدم تلك القلوب والحسنة) اي التعظيم (فيها) اي القلوب (وعلاجه) اي حب المدح وخوف الدم (ان تحصر قلبك) عند تألمه من فقد المدح والتناء (ان الدام) لك (ان كان صادقا) في دمه وقدره (وقد عرفى) ما انا جاهل به من تلك المذمة (اود كرى) عما علمته منها وسبته وبهوى من سمة العقل على عبي الذي عصت عليه عبي لان حب النسي يعنى ويصم كما تقدم (فان كان) اي مادام به (بممكن الرواى) من الاحلاق الباشية من احلاط السوء كالسكر والربا والخسد وغيرها (فاجتهد في ارادته) تطهيرا من رذالته (فهو) اي الذم منه (بعمه) عليك لحسن عمرتها (توحيب العرج) بها لما ساء عنها (والحب) لذلك الدام (والتناء) عليه (والمكافات) له بالجلى (لمسطينها)

اى هـ الامور لانه سب له ذل (واو) وصله (ازاد قدسى وطعنى) اى
 حصول هـ الحرات بمعنى له ما تقدم وان لم يكن عن قصد وانما قصد
 المدمه (ادسه) اى سده الدام فى دمي (لايو رويها) اى فى حصول هـ العوائد
 (ولا تخرجها من ان سمع لى لى ريد) فى ذل ما تقدم معه لما سمع عن دمه
 (اصه ور دمه حسنه لمرا) نعم فسكون اعاد الطعن فى الاضرار وعمل
 الطعن فى وحده المطعون وعمل باللسان وبالعين والخاب (او عهد) هى
 ذكر الانسان احدا غائبا سوا كتاب باللسان او عما فى حكمه (فكون) اى
 الدام (مهديا الى) باعنه لى (نعم حسنه) ان وجدت وقد روى
 عن الامام الاعظم انه قال له فلان تعال فارسل الله دنانير او يعط الله
 طعنا من الرطب وقال لى ان اهديت الى حساب فاردت ان اكا فل
 عليها فاعدت فاني لا اقدر ان اكا فل سوا على التمام كما فى المواهب والنسب
 (وقى العهد السباني ل الذى تعال الناس كمل من نصب محسنا روى
 حسنه سرها وعرفنا فتاب واحدا حراسا و اخرى مختارنا و اخرى بركتنا
 فمرو حسنه ولا تقوم شئ الى هنا كلامه (وعنى امامه رضى الله عنه انه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليرى كتاب حسنه مسورا قال
 فاس حساب كذا وكذا عملها لنسب فى صحته فقال له حب باعناك
 الناس كما فى النسب (او مقدا) نصحه الفاعل ايضا من الاعداد بالنون
 والفتاف والمجهد اى مخلصا (لى عن بعض ديونى) ان لم يكن له حساب
 طاه يوضع عليه من سائب المعونات كما فى حديث مرفوع عنه مسلم عن ابي
 هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عليه لاجد
 من عرصه او سى فليحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له
 عمل صالح احده منه بقدر طميه وان لم يكن له حساب احده من سائب
 صاحبه فليحل عليه كما فى المصاحح وشرحه فى شرحه (فصاعف النعمه)
 هى نعمه التدكر ونعمه اهداء الحساب (فان الالم) اى لا سالم منه
 (وان لم يكن رواله) اى ذلك الخلق بان يكون من امراض الدين كالعشى
 والعلج والعماء والبلاد وغير ذلك (يحصل لى ان النعمه الناسه) من كونه
 ملورا معانا فهدى لى من حسنه او يحمل من سائب لا النعمه الاولى
 وهى العريف او البذكر او النسب كما فى حواشيه راده (وان كان)
 اى الدام (كادنا) فمادى به (فقدسى) من باس سمع وقى المصاحح هو القدر

بالباطل والافتراء بالكذب والاليسم منه المهتان واسم الفاعل مهوت وحقه مهت
 وقال الجوهري يقال مهته اذا قال عليه ما لم يعمل به ويقال مهت الرجل بكسر
 الهاء وصمها اذا تحير وفي الحديث لما فرس صلى الله عليه وسلم العيبة يدكر
 احاك بما يكره قال رجل اريت ان كان في احى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
 فقد اعنته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته (واخر نفسه) وفي نسخة فقد احر
 نفسه بطرح الاقام وفوات الحسابات (وحصل لي العيبة الثانية) من كونه
 ملورا معتانا فيهدى من حسنة كاحمر (اكبر واعظم من الاول) وهو التعريف
 والتذكير والتنبيه لان المهتان اشتد صررا من العيبة فان هذا كذب محض
 ورمى عالم يكن (فالالم من الدم اما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا) فاهتم
 بالمدح وتعب من الدم فالكمال استواء المدح والدمع منه (واما طاب الآخرة
 ما لحاصل له) بالدم (العرج) اي لدة القلب بعمل ما يستهي (والنشاط) اي
 الحمة والسرعة (والسبب الثالث في حب المدح التلدد بسعور) اي ادراك
 (النفس الكمال) القائم بها المدوحة به واما السببان الاولان فذكر في حب
 الجاه من التوسلين المدكورين كما في الحاشية لخواجده راده (تعريف المادح)
 اي بواسطة تعريفه اياه في صورة علمه به (او تذكيره) في صورة العلم ان كان
 المادح صادقا في مدحه كما في الحاشية ولذا قال (في الصدق و) التلدد
 (تسورها ملك قلب المادح) اد المدحة فرع الحب (وسميته) اي ملك
 قلب المادح (لملك قلوب الآخرين) السامعين لذلك المادح (وحسنتها)
 اي الانقياس والمهابة اي استحياء القلوب وتعظيمها له بذلك (وعلاج
 الثاني) اي التلدد تسورها ملك القلب (قد سبق) في علاج الجاه من ايه كمال
 وهمي (و) علاج (الاول) اي التلدد تسورها الكمال بالتعريف والتذكير
 في حق الصدق كما في الحاشية لخواجده راده (ان كان الكمال ديويا) مثل
 الكفاية والحياطة وغير ذلك من الكمالات الديوية فعلاجه ان تعلم ان ذلك كمال
 وهمي سريع الروال منسوب بالكدورات (فكما لثاني) لانه ح ديوي (وان)
 كان الكمال (احرويا فهو العلم) السريع والآية (والعمل به فقط) لعودهما
 بالجمع الاحروى على صاحبهما (وحيرت بهما) اي العلم والعمل (وسعهما
 موقوفة) حير حيرت بهما وحذف حير المعطوف ايجارا لدلالة ذلك عليه
 (على استجماع) اي طلب جمع (التسرايط) شرعا (كالاخلاص في العمل)
 لوحه الله تعالى (وعدم الاخفاط) اي الانطال للعمل (بالكفر الى الموت)

مازد سطره وان عار الى الاسلام (والا) فان راى او اقبل العمل بازد
 (وسلمان سرا وصرا) الاول ان يقال قد ذهب عليه الحر و يعوب نعمه اد
 عن الحر لا نصير سرا كما في المواهب و يدل لذلك قوله (فوجان الماء وحرابا)
 اى يدان على ما فانه من النواب (وهي) اى السرا نصير اجتماعها لمفصول
 الحر به (مخوله) للعامل (مسكوكه) فتردد في حصولها واساد السلك
 اليها كالوصف من يعلها مع ادبها لصاحبها من الخمار العلى (بل عدها)
 اى السرايط (مطوية) دلت على الطن حصولها من عرفه وطمع (عائه)
 في الاعتماد على اعتماد معاطها وذلك (لان النفس لامار بالسوء) وهي
 بأمر الرب بالاحلال بالشرايط (و) لان (سباطن الحسن) من اللين
 وجود (و) سباطن (الانس) من اوليائهم (صارفه) للعامل (عنها)
 اى عى الشرايط (فستبهما) اى العلم والعمل (للمسند) هى الخوف
 المصون بالاحلال والهسه لما باره من المعرفة (والوحيلى) اى اللعب
 والاصطراب (اولى رافرب منها) اى السرايط (للفرج والامس) من الابداب
 (عد سالك طريق الاخر) فذكر قصة رصصا العائد الذى عد الله
 في صومعه سبعين سنة لم يعب الله تعالى طرفه عن ماب على الكفر
 حتى رل في حقه قوله تعالى كسل الشيطان اد قال للانسان اكفر فلما كفر قال
 انى يرى ملكا انى احاف الله رب العالمين وكان عاقبتهما ابهما في النار خالد
 فيها وذلك حراء الظالمين فعلى المسلم ان يحاف عاقبه امر وسعود بالله تعالى
 من الكفر فان الاولين حافوا عن عاقبه امرهم فحين اولى وقد كان في وجه
 عمر رضى الله عنه خطان اسودن من الدرع كما في الاحبا (وعن عمر
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عاه وسلم ن لم يحف
 عاقبه امر وحا عنه انه كيف يكون حاله يحاف على قوبدسه وروى ان النبى
 عليه السلام وحر اسل نكبا حوفا من الله فادوى الله اليهما لم سكتان
 وقد امسكهما فمالا ومن تأمن مكره تارب قال الله فلا تأمن مكر الله الا العوم
 الخاسرون الذين خسروا بالكفر وترك الطر والاعمار ومكر الله اسعار
 لاسيما راح العبد واحد من حب لا تحسب كما في الفاصى الصاوى
 (فلذا قال الله تعالى اعما تحشى الله) مفعول مقدم اهماما (من عباده العلى)
 لكمال معرفتهم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعرفكم بالله واسدكم له
 حسنه وقال الله في حق الملا كه وهم من حسنه مشفقون (وقسر)

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدين يؤتوا (اي يعطون) (ما اتوا)
 اعطوا من البر والاحسان (وقلوبهم وحلة) اي حاشية من عدم القول
 (بالذين يعملون الصالحات) كما في الحديث عن عائشة رضى الله عنها انها
 سألت النبي عليه السلام فقالت اهو الرجل يسرق ويربى ويشرب
 الخمر وهو مع ذلك يحاف الله تعالى قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق
 ويصلى ومع ذلك يحاف الله تعالى ان لا يتقبل منه (احرجه الترمذى وابن
 مآحه وابن ابى الدنيا في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم
 وصححه والبيهقي في الشعب كما في العنقية والحاشية للمصنف رحمه الله
 (وسمي صرير المدح) للمدوح (في امات اللسان ان شاء الله تعالى) فيسعى
 معرفة ذلك كمال يقع في تلك العنق (*) والويع الثالث (* كهر حكيمى) اي
 حكم عليه انه شرعاً كما قال (وهو ما جعله السارع اماره) بفتح الهمزة
 وتخميف الميم علامة (التكذيب) للرسول (كاستحفاف ما يجب تعظيمه)
 شرعاً (من الله تعالى) كما اذا وصف الله بما لا يليق به كالطيم واليوم والصلال
 والنسيان والطمع كما في البصا او سحر باسم من اسمائه او امر من اوامره
 او انكر وعده ووعدته يكفر كما في الخلاصة وقال متايح حوارم رحمه الله
 الكيال والوراء ان قالوا في العد في مقام ان يقول واحد بسم الله ويضعه
 مكان قوله واحد لا ان يريده ابتداء العدالة لوارادته ابتداء العدل قال بسم الله
 واحد لكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله يكفر كما في الزاربية
 وفي الوقعات اذا صلى وقرأ في صلوته بسم الله بالتاء وهو الالنع
 او قرأ مكان الراء ولا يطاوعه لسانه على غير ذلك فان كان فيه تدليل الكلام
 وسدت صلوته ولو قرأ خارج الصلوة لم يكن مأحوراً لانه يصير كلاماً
 اخرج محرج كلام الناس كما في شرح المقايمة (و) من (كنه) وفي
 الاشياء الاستحفاف بالقرآن والمسجد ومحوه مما يعظم كهر وفي تنوير الادهان
 مثلاً لوملاء قد حاءه وقال وكأسا دهاقا او قال عبد الكيل او الوزن
 واداً كالهيم او وروهم يحسرون او قال عبد الازدحام وجمعاهم جمعاً
 او وطى امرأته في المسجد او بال فيه استخفافاً انتهى كلامه وله بطائر
 كثيرة في العاط التكفير كلها ترجع الى قصد الاستحفاف كما في اشياء الطائر
 اذا توسد الكتاب فان قصد الحفظ لا يكره والا يكره وان عرس للمسجد
 فان قصد الظل لا يكره وان قصد المسعة يكره والجلوس على جوالق فيه

بما لعلة انه سلم او يودي الحر عن صغار ودل لا أس به لان هذا دعاه
 الى الاسلام ولمعه المسلمين كذا في ايسا الطائر (و) من (ملائكة)
 رحن قال لعمره دندار نور ن حانست كه حوى دندار ملك الموت يعنى
 رسول على كرويه ملك الموت اختلفوا فيه قال اكبرهم يكون كفرا وقال
 بعضهم لا يكون وقال بعضهم ان قال ذلك لعداو ملك الموت نصبر كفرا
 وان قال ذلك كراهة لموت لا صبر كفرا كذا في فتاوى فاضل الانوار قال لرحل
 صالح لما تكعدي كلها الخبر يخاف عليه الكفر كما في الخلاصة (و)
 من (رسالة) وادعاه فلان اذا كان مسلما او من به كفر ولو قال من خدام
 نعم الله بربنا من خدام مكفر ولو قال لو لم تأكل آدم الحنطة ما صرنا
 اشقا مكفر ولو قال ما وفعلا في هذا لا كفر عند بعضهم وحمل مكفر ولو قال
 ان آدم عليه السلام نسخ الكراس فقال محسن من اولاد الخاند يكفر واو قال
 لعالم عو لم استحقا كفر فل لعنه دانستمدله او العلوى علوى بك ر
 ان قصده الاستحقاق بالدين وان لم يرد به الاستحقاق لا كفر وحي
 المصغر للعظيم انصاوسم العالم او العلوى لامر عر صاحب في داته وعداوه
 لمخالفة السرع لا يكون كافرا ولا خطا كما في الترازند (و) من (اليوم الاخر)
 اى يوم القعه ادلائوم بعد (وما فيه) من الحساب وما يرب عليه من
 العقاب والنواب والخص والبراب والصراط والجنة وعمر ذلك بماء
 به الكتاب والسنة كما في الحاشية والمواهب و قال ان اعطيتى سبع اليوم
 اعطيتك يوم القعه برا او على الكس كفر كما في اسرار حاشية رحن قال لآخر
 الا حشى الله قال لا لا تكفر وقال الامام الفضلى ان كان في معصية حذر
 فقال لا احاف بكفر وان كان في امر لا يجاب من الله لم تكفر قال لآخر
 اكر حذا سود وى اروى حق حود مسلم بكفر كما في الخلاصة رحن اربك
 صغير وعمل له يب الى الله فقال من حذ كردم يا نوبه كم يا كورم من حذ كرد
 ام كه نوبه اند بكفر كذا في نصاب الاحساب رجه الله يوم الحساب (و) من
 (الشرعة وعلومها) اى علوم الشرعة كالنفسر والحدس والفق
 وآلها رحن مجلس على مكان مربع او اخلص عليه لكن يسلمون عنه

مسائل لطريق الاستهزاء او بصرون بمشاؤا وهم يضحكون كهروا
 كما في الرارية وغيره وكذا تشبه بالمعلمين في مجمع وبأحد الحسنة بيده
 ويجلس الصديان حوله ويستهرى والقوم يصحكون كهروا وكذا لو القى
 الفتوى على الارض وقال ابي چه شرع است وقد عرض عليه حصمه
 دنوى جواب الائمة كما في بصاب الاحساب واوقال لخصمه من باتو بحكم
 خدای کاری کم فقال من حکم خدای بدام او قال ايحا حکم می رود او اينحا
 حکم بیست او ايحاديو است حکم چه کسديکفر (قيل لمن لم يمرص اي
 فراموش خدای یکفر كما في الخلاصة وغيره) وان قيل لرحل صل وهو
 وقت الصلوة فقال لا اصل یکفر ولو قال لا اصل بامرك لا یکفر كذا
 في الخلاصة قيل لما سبق صل حتى تجد حلاوة الصلوة قال لا تصل انت حتى
 تجد حلاوة الترك کفر من صلى مع الامام بجماعة بغير طهارة عمدا کفر
 ولو صلى الى غير القبلة عمدا کفر صلى مع الثوب الجبس مع القدرة على ثوب
 طاهر کفر كما في الرارية (ولو اتلى به انسان بان كان مع جماعة وقاموا
 ليصلوا فاستحي ان لا يصلي مقام وصلي بلا طهارة او كان هاربا من العدو
 فصلي بدونه قيل لا یکفر لعدم الاستهزاء وينبغي لمن اضطرا اليه ان لا يقصد
 بالقيام والركوع والسجود قيام الصلوة وركوعها وسجودها (قيل لعدم
 صل فقال لا اصل فان الثواب يكون للمولى یکفر وثواب صلوة العبد لا يكون
 للمولى كذا في الرارية في التاسع فيما يقال في القرآن والادكار والصلوة
 يصلي في رمضان لا غير ويقول ابي خود سيار است او يقول صلوة
 في رمضان تعدل سبعين صلوة یکفر كما في الرارية (والرضاء) عطف على
كاستحسان ما يجب الخ (یکفر نفسه) اي المكلف (مطلقا) اي لطريق
الاستحسان اولا (او یکفر غيره) لازد ياد عدايه (استحسانا ماله بالاتفاق)
اي احسن له الکفر بان قال الکفر له لايق ومحل وهذا کفر بالاتفاق (و)
قيل یکفر بالرضاء نکفره (مطلقا) وان لم يستحسنه وهذا القول
(عند البعض) وهو المختار والاول اقوى دراية والثاني رواية وفي الفتاوى
من دعا على غيره فقال احذره الله على الکفر کفر وقال محمد بن الفضل
لم يكن الدعاء على الكافر بدلك كفرا ومن قال لمسلم يا حذ الله منك الاسلام
وقال الاحرآميين كفرا ومن رضى بکفر نفسه فقد كفر واما نکفر غيره فعليه
اختلاف المشايخ ان الرضاء نکفر غيره ان يكون ككفر اذا كان يستخيره

واستحسنه اما اذا قال احب وبالمودى السرر على الكفر حتى يسقم الله
 منه لم يكون كما يدل عليه حكايته قول موسى عليه السلام رسا اطمس
 على اموالهم واسد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وعلى
 هذا اذا دعى على طليم يا ما يد الله على الكفر او قال سلب الله تعالى على
 الايمان بسبب ما احرا على الله او كافر في طلم لا يكون كفرا وعن ابي جعفر
 رحمه الله ان الرضا بكفر العبر كفر من غير فصل (والكلم) عطف على
 الرضا او كما سحفت الخ (عند وجه طامع من غير سق لسان) اما اذا اراد
 ان يكلم بكلمة مداحة اخرى على لسانه كلمه كفر خطأ بلا قصد والعباد
 بالله لا كفركم لكن العاصي لا يصدق على ذلك بل ان يصدق ان يقول
 بوجداني وما سد كان حري على لسانه عكسه لا بكفر عما يبينه ومن الله تعالى
 وكذا امرأ فانت في مرضها اوصى عنها ما رى عني دائم كه حداثي
 مرا حرا آفر بد است حر اراد بهاي دساوى مرا حري بنسب لا بكفر
 قال الله تعالى للانسكس لا تكسوا على عدى في صبره سدا كذا حا
 في الحديث لكسب خطأ عظم والصبره جملها على هذا كما في الترابه
 (وقوله طامعا اما لو كلم مكرها لا رفع القلم عنه حديد ولا نه الا ان اكر
 وقله مطلق بالاعمال البارله في قصه عمار بن ياسر لا اكر على السك
 كلمه الكفر كما بها فاطلق كما للنبي صلى الله عليه وسلم وسأله فقال له
 كيف وجدت قلل قال مطمينا بالايما قال فان سادوا لك فعد لهم
 كما في المواهب وسر (عالمنا به كفر بالانفاق) اى من الاصحاب ليدلله
 على التكذب حديد (وحا هلاكمه) بقصى بكفرة (عند عامه العلم)
 ادعى الشريع على الصاهر والعلت الطراله با عمار ما عدا الله لا بالنسب
 للاحكام السرعه كما في الفصح الخا هل اذا تكلم بكلمه ولم يدر انها اكر
 قال لا يسهم كمر (وقل لا وعتبر بالاهل) (ومبها اذا تكلم بكلمه بلا علم
 انها كفر عن احسار كفر عند ما به العلم سجلا باللعص ولا يعتبر بالجهل
 (وقل لا يكفر كذا في اله اربه) ومنها انه اذا حضر ساقه اسبا بوح
 الكفر لكسبه لا سكله به فذاله محص الايمان بالحد م (ومبها اذا عزم
 على الكفر بعد حين كفر في الحال لروال الصدوق المسمى (ومبها ان من
 يكلم بكلمه الكفر وصحبه منه الاجر كفر المصاحل الا ان يكون الصحن
 ضروريا بان يكون الكلام مصححا وخود الكفر بوايه ومن اعتمد الحلال

حراما او على العكس يكفر ولو تكلم به الواعظ على المبروقيل منه القوم
 كفروا كما في البرارية ايضا من الثاني فيما يكون كفرا من المسلم (من قيل له
 ما الايمان فقال لا ادري كهر قال لا ادري صفة الايمان فهو كافر قال سمس
 الائمة الحلواني لا دين له ولا طاعة له ولا نكاح له واولاده اولاد الزنا) وكذا
 (الفعل) الدال على التكذيب يكفر به (ولو) كان (هرلا) هو خلاف الحد
 (ومراحا) عطف تفسيرى والمراح السحرية بنفسه او بغيره وزاد في
 ايضاح ذلك بقوله (بلا اعتقاد مدلوله) اي مدلول ذلك الفعل من التكذيب
 المذكور (بل مع اعتقاد خلافه) من التصديق لما علم بالضرورة محي
 الرسول به (فانه يكفر به) اي بذلك الفعل (عند الله تعالى) لان الله جعله
 مكفرا مطلقا (ايضا) اي كما يكفر به عند الناس فصاء وحكما (فلا يفيد)
 مع ذلك (اعتقاده الحق) القائم بقلبه وقد فعل خلافه (قال السارح
 محمد الكردي في شرحه على الطريقة وفيه نظر لان الاكفار اعماهو بالطر
 الى الطاهر والله تعالى يتولى السرائر فالحكم بالكفر عند الله حكم بالمجهول
 وهو باطل بالضرورة والصابط فيه ان المرأ لا يخرج من الايمان الا من الباب
 الذي دخل فيه (ثم قال ما حنط ولا تعتر عما ذكر في كتب الفتاوى من العاط
 الكفر فان اكبرها شمول على التهديد والتهويل وكفران السعة فان المؤمن
 لا يخرج من الايمان الا بنجود ما دخل فيه على ما رواه الامام الطحاوي
 انتهى كلامه (وحوانه ان المؤمن لا يخرج من الايمان الا بترك التصديق
 اي بالتكذيب او ما يدل عليه من القول والفعل المؤذن بالتكذيب كاستحلال
 الحرام لعينه والغاء المصحى في القادورات والاستحفاف بالامور الدينية
 وسائر الاقوال وادفع الالد على الرضاء ناكروا بؤيده ما ذكر في البرازية
 ان رجلا وضع قلمسوة المحوس على رأسه (قيل يكفر لانه علامة ولا يلبسها
 الا من التزم التحمس والاستدلال بالعلامة والحكم بما دلت عليه مقرر
 في العقل والشرع فان الصانع تعالى اعلم بالعلامة وهي حدود العالم
 الدال على وجوده واتصافه بالصفات التي لا يقدر على الخلق الا بعد وجود
 تلك الصفات وقد جاء السرعة بتقريره حيث قال حاص كبا عن شاهد
 من اهلها ان كان قيصة قدمي قبل وان كان قيصة قدم من دبر لا ية
 الى هنا كلامه فافهم هكذا يجب ان يفهم هذا المقام وان شد الزناد جل
 دار الحرب كافر قال الاستروشي ان فعل ذلك لتحليص الاسير لا يكفر

ولو دخل للبخار كز (فل في مسئلة الفللسو ان وضعه على رأسه لان المر
لا طبعه المن الاله لا كمر وكذا اذا لشد لدفع البر والبخار انه بكفر لان
دفع البرد عنك بالاس دد المر في فلاحرور على لسهها على لب الهسه
كافي البراره ايضا قد كرسه الصاهري وقال (وسنه) اي السب
الطاهري للكفر الحكمي اربكاب احدهد الا ورا لسه وهي (وصد
اطهار الطرافه) عدد دوى العقول السخفه (والللاع) والعصا حده
باللفظ الطاهري الكروانه لللاع ما اراد طاهر مد لوله (واتان الامر
العرب ويطيب المجلس) لانسراح من فده من السعهها بفعله فعملهم
(واصحاح الحاصري بالهرل والهر والمراح) وعمل عن قوله تعالى
ولن سألهم لقول انما كما يحوص ولعب فل الله وآناه ورسوله كسم
سهرور كما حكى ان عورس حم الدس د ب يوم انقص ولم يحب احدا
ود حل عليه رجل فعال د حل على فامى لدا احد في سهر رمضان فقال
ناحكم السرع فلان اكل صوم رمضان ولي فده سهود فعال دلب الفاصي
لب آخر اكل الصلو حتى يخلص مهباله صحل المرفعال اما وحدث
مصحكا سوى امر الدس فامر بصرب عفه كافي مطالع الا نوار لمحمد
الزوسى (وكاروى عن بعض الطرفا عدا رويد المحبوب وحد لاسرله
وقولهم ناخبي حد الكاب نفو وقولهم كرم اولوب الى آخر كافي الخامسة
(او) سنه (سد العصب) فاحفظ لفظه ولاد له نفو دلل سنه
(والصحر) اي الاعتماد من السبي واللى مع كلامه (و) سنه (بالجمله
الحقه والسر) اي الحرص (على الكلام) فكلهم بد لب الامر الفصح المحب
لسمع م فحرق نفسه لرضى العر (والخاكاب) لا ط فعل من دلل او فعل
فعل كدلب (وقل هو مفاعله ن الخكا ه وفي الصحيح كفى بالمر انا او كذا
ان يحدث كل ماسمع (وعدم جفد اللسان) لعد كمال الامان قال صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المر اركه ما لابعه ومن كلامهم ن عد كلامه
ن عمله فل كلامه الا فاما بعه كافي الفصح (والاعضا وعدم المالا
في ا ر الدس) والحاصل ان سب الكفر الحكمي هو هذ الامور فلا
يعمل كافي حاسه حواحه راد (م اعلم ان مدار الكفر على احد اللب
الاسهراء والاستحقاق والاستحلال الاسهرا نالعلم والعلم كمر وكفر
بانكار اصل الور والاصحه وبرك العباد بها واما او مستحفا واما اذا تركها

تكسلا او ولا فلا والاستهراء بالادان كفر لا المؤذن قال التاجران الكفار
 ودا رالحرب حير من دار الاسلام والمسلمين لا يكفر الا اذا اراد ان دينهم
 حير كما في الاشياء والمطائر (ومن قال لا يساوي مد رهم من لاد رهم له كفر
 وفي مجموع النوارل او قال لاحرا كرحداي شود وي اروي حق حود يستام
 يكفر رجل لاحر تراحق هم سايد عى ما بد فة ال لا فقال تراحق شوى عى ناد
 فقلت لا فقال انها ترى حق حداي عى بايد فقلت لا يكفر رجل مات
 اسم فقال حداي را نايست بود يكفر كما في البرار ية فيما يتعلق بالله تعالى
 قال كلما اكل رسول الله لحس اصابعه فقال اين في آداست كفر (قيل
 قلم الاصابع سمة قال عليه السلام من قلم اطافيره الحديث فقال لا اعمل
 وان كان سمة كفر ومن سمي حديثه عليه السلام فقال سمعا كثيرا
 بطريق الاستحفاف يكفر ولو تصدق على فقير شئ من المال الحرام راجيا
 الثواب يكفر ولو علم الفقير بذلك ودعاه وامن المعطي كفرا هذا اذا تصدق
 بالخرام القطعي اما اذا احد من انسان مائ ومن آخر مائة وحلطها تم
 تصدق به لا يكفر لانه قبل اداء الصمان وان كان حرام التصرف انكس لبس
 حرام لعيه فالتطع بخلاف مسئلة التصدق قبل اداء الصمان وسيله سبل
 التصدق كما في البرار ية في السامع من كلام العسفة من قال لسلطان رما الله
 عادل يكفر لانه حائريتين ومن سمي الحور عد لا يكفر (وقيل لا لان له تأويلا
 وهو ان يقال اردت به انه عادل عن غيرنا وهو عادل عن طريق الحق قال الله
 تعالى ثم الدين كفروا ربهم يعدلون وسئل المصري عن الطحاح فقال انه
 قاسط عادل وتلاه هذه الآية واما القاسطون فسكانوا لهم خطيا (وعلم من
 تأويل هذا التائل انه اراده حقة الاخط يكفر عند الكل قيل عدله
 في قضية حريئة لكن اصدق الاطلاق قلنا الاسلام بل في العرف لا يطلق
 الامن استمر على وثيرة التمرع دين الرعايا كما لا يقال لمن صلى وزكى في عمره
 مرة فصل ومركى ولمن امر مرة بالمعروف ونهى عن المكر آخر واه وتامه
 في البرار ية وفي العاصي كما في باب الخطر والاداحة استماع الملاهى حرام
 ومعصية لقوله عليه السلام استمع الملاهى بمعصية والخلوس فيها فسق
 والتلدد بها كفروا في البرار ية اى كفر العمة لان صرف الحوارح الى غير
 ما خلق له كفر بالعمة لا شكرا انتهى كلامه فاذا كان في المسئلة وحوه توحه
 ووحد واحد يمنع بميل العالم الى ما يجمع من الكفر ولا يرجح الوحد على الواحد
 لان الترجيح لا يقع بكثرة الادلة ولا احتمال انه اراد الواحد الذي لا يوح

الكفر كما في التبرار ، فما يكون كفرا من المسلم (وعلاجه) أي علاج الكفر
 الحكمي (أن تعرف أولا) أي في أول الأمر (آفات الكفر بعد الإيمان)
 دسا ودسا (من حفظ) أي انطال (الطائبات) المنعوت بها إلى الله تعالى
 (كأنها) ولم ينج بعد الإيمان لئلا يصير ما ونامع من أسلم بعد من الكفر في عدم
 النوايا عند الله تعالى كما في حاسبه حواحدة راد فحب عليه الخج ان كان
 عسا ولو حرج أولا ولا يحب فصا ماصلي وصام وركي وحب فصا ما عا
 منها لان المعصية لا تذهب بالكفر (ودها ب النكاح) يفسح عقد ولو
 من المرأ بلا ملاقى فلا يلزم الخلعة بعد اسلب فلو صدرت من المرأ بصر
 على النكاح بعد الو ومن الرجل يتخير المرأ ان ياب (وحل دمه) قال
 صلى الله عليه وسلم لا تحل دم امرأ مسلم الا باحدى ثلث الى ان قال والنار
 لدهه والمقارن للجماعة (وحرمة دمه) ادهى منه وحل فله والمولود
 بينهما فله بحد النكاح ولد ربا والاحار على النوبة وهي الرجوع عما فله
 لا يجرى السهاد بين والحدود بوه فان لم يثبت بحد فله فساد في النار
 (والعذاب المحل) أي المولد (في النار لو مات بدون النوبة) من الكفر
 وعلاج خوف الكفر ان يؤمن بالنوبة وحدد النكاح احصاها وعلاج
 الخطأ ان يؤمن بالنوبة والاستعقار وط ويصلى هذا البلد راف من
 العساوى (و) علاجه ان يعرف (بما آفات اللسان) أي اللسان بالناسه
 منه مما سمى سابه ان سا الله تعالى (ملازمه الصمت) الامساك عن الكلام
 (و) ملازمه (السكوت) عطف عام على خاص والصمت ما كان عن
 قصد والسكوت له وعبر (و) ملازمه (حفظ اللسان) من اللغو (و)
 حط (الاعضا) كما في عن النظر وكذا عبر (الحد) هو صد الهرل
 وعطف عليه صد بعوله (ورك الهرل والهر) يفسح فسكون وبعد
 ارا في الثاني همز او واو (ومحذوف) من الاسباب المنعوت من هذا الداء
 (و) ملازمه (الداء والمصرع) هو صد الطائبات (لله تعالى) بارعه
 المصدر ان فله وفي نسخة رقم الداء عطفها على ملازمه لاعلى ما اصف
 هي الاء (ان حفظه من الكفر) بانواعه (خصوصا) منصوب على
 المصدر به بفعل مفدر (الداء الذي روا ابو موسى) عبد الله بن قيس
 (الاسعري رضي الله تعالى عنه حرجه) باسناد احمد والطبراني المرموز لهما
 بعوله (حد ط ب قال) أي ابو موسى (حطبا رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم ذات يوم) اى فيه (فقال) عطف تفسير او معضل على مجمل ماله
توصاً ففعل وحده ويده (ايها الناس اتقوا) اى اجتنوا (هذا الشرك)
اى الحى وقيل ما يعمه ويعم الحى (فانه) لقوة حمائه (احق من ديب المل)
فيسرى بكمال لطعه فى الانسان من حيث لا يشعر (فقال له من شاء الله)
من الحاصرين حينئذ (ان يقول) معقول قال مصدران اريد به ذلك فان
اريد المقول معقول به لانه لا يؤدى مؤدى الجملة كقلت كلاما كما فى المواهب
(وكيف تنقيه) مقول القول على الاول ومحكية على الثانى او يدل منه
كما فى المواهب (وهو احق من ديب المل) اى وهذا حاله وما لمع لهذه
المرتبة كيف الحرر منه للبشر الضعيف (يا رسول الله) المعوت للهدى
(قال) عليه السلام (قولوا) فى الخلاص منه (اللهم انا نعوذ) اى نعصم
(بك من ان يشرك بك شيئاً) من الشرك جلياً او خفياً (اعلمه واستعمره)
اى يستلك العر (لما) اى لشرك حتى داخلناه (لا نعلمه) لحماؤه علينا
(وحرجه) ابو يعلى الموصلى فى مسنده المرموز له بقوله (يعلى) بالتحية
والمهملة (من حديث حديفة) بن الجاني يدل ابو موسى (وراد) ابو يعلى
بقول (ايها السائل) (كل يوم ثلاث مرات) اى الدعاء السابق وذلك للاهتمام
لشأنه والمدكور فى الفتاوى ان يقول اللهم انى اعوذ بك من ان اشرك بك
شيئاً وانا اعلم واستعمره عملاً اعلم انك انت علام العيوب والاولى الجمع بينه
وبين ما قاله المصنف كما فى حاشية حواحه راده (وعائلة الكهر) اى صرره
وهلاكه (العظمى) اى السديدة (حرمان دخول الحان) قال الله تعالى
ان الله حرمهما على الكافرين وما جاء عن ابي لهب انه يسقى من بكرة
ابنهما ماء ياردا كل ليلة اتين لفرجه يظهور الى صلى الله تعالى عليه وسلم
لنس فى الخبر ان ذلك الماء من الجنة كما فى المواهب (والعذاب المؤبد فى
اليران) قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك يجرى كل كفور واما تخفيف عذاب
انى لهب ليلة الاثنين حيث احتق حارية تنتشر بولاده عليه السلام
فلا ينافى قوله ولا يخفف عنهم الخ لان معناه ولا يرفع عنهم من عذابها
كما ذكره على القارى رحمه الله البارى ولادلالة فى لابن فيها احقاً با
على حروجه منها لانه كلما مضى حقب عقبه آخر (وروى عن النبي عليه
السلام انه قال تدل حلود الكافرين فى ساعة مائة مرة كلما كانت النار

قل لهم عود راہ ودون یا کا تو ا ذکر السبح فی حاسبہ الصاوی
 (وسب الامان اسطر ونا ل) واسدروالفکر (فی الآت الدالہ علی
 وجود الباری الی و) علی (انصافہ باوصاف الکمال) ای فامہا بہ
 والکمال شجوع صفات الجمال کالجود والرحہ وصفات الخلال کالعر
 والعط (و) علی (برہمد) ای بعدسہ (عن صفات العضا) فلا نقص
 ماہوم بہ تعالیٰ اندا (و) انما ل فی الانوار الدالہ (علی مو محمد صلی اللہ
 علیہ وسلم وسفرا أسد فی اار) وان لا فرقی لہ مہما اندا (ان ماہ
 علی الکرم) باللہ (والانکار) لہو رسالہ رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ
 وسلم (ورحاً دخول الخیہ دار القرار) الی من دخلہا رل حیرا مسفر
 واحسن مصلافوفولہ و- ن ورحاً طوفان علی المنظر (وعابدہ العظی)
 بعال لہ الکفر ککذلک (الحا ن اسأید بن البار المدکور) آسا
 (والفور) ای الطرر رمالہ ل) الخیہ (المریور) عبرہ مقال المدکور
 سفا (ورعفا) اللہ (واناکم) ای کل کمال ملق باعدادنا وحذف المفعول
 للتعین وقدم اہتماما علی الفاعل وهو قوله (لکرم الہ ور) وحاء
 بالوصف لمناسہ الکرم للہ بالحدہ والکرم بالعدا واللہ تعالیٰ
 اعلم بالصواب (والسادس) ن لاحلاق الدیمہ (اعضا الدیمہ)
 والانصافہ بیاسہ ای الاعداد الیدی هو حذف اید رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم حذف لافو علیہ راسخاۃ وھذا آو لنس ووفہ الا الکفر
 وانکسر آخر ولا یذکر عقبہ للباسع الفصل بینہ و من اسماہ کل حاسبہ
 حواہ راد (وسد اساع الہوی) لما مال الہما بقلہ لاسمہا
 (والاعتماد علی الفعل) وهو فی دایہ صعب لا قدر علی تسرع الاحکام
 لذلک للتسرع لقویہ وحرالہ (والاعتماد برأی) حی وقف عا
 (والعقد) الردی لمتدع من اہلہ (فما ساع الہوی) وهو السب
 الاول لہذا الخاق ادمم (فہو الساع ن آتات القلب) الیدی بدعہ
 الاعضا قال علیہ السلام الا ان فی الحسد سعہ اذا صلیت صلی الحسد
 کلہ واذا قسدت قسدت الحسد کلہ الا وہی اعلم کما مر (م تسرع فی اساب
 مد ومنہ الہوی بالامان الکرم والاحرار السوید بقولہ (قال اللہ تعالیٰ)
 فی سور النسا فی دم اہل الاہوا (فلا تسعوا الہوی) ای لا تسہدوا بہواکم
 ولكن اسہدوا علی ما علیم واسہدم (ان بعداوا) ای کراہہ ان علوا

عن الحق للقرابة والمودة وخيرهما من العدول (وان تلوا) اى ان تحرفوا
السهمادة عما هو الحق لتطلوه (او تعرضوا) عن السهمادة فتكتوها
ويحور ان يكون خطأ بالحكام اى ان تحرفوا الحكم الحق او تعرضوا
عن احد الخصمين وتميلوا الى الاخر فى الحكم (فان الله كان بما تعملون خبيراً)
اى عالماً بالتحريف فى السهمادة والحكم فيحار يكم به قال عليه الصلاة
والسلام من كان يومئذ من بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على من كانت
ومن كان يومئذ من بالله واليوم الآخر فلا يجحد الحق هو عليه وليؤده ولا يلجئه
الى السلطان والخصومة كما فى تفسير العيون وقال الله تعالى فى سورة ص
خطا لداود عليه الصلاة والسلام (يا داود انا جعلناك خليفة) اى
داخلة (فى الارض) ليدبر الناس ويصلحهم وهو النبوة واعما عرت بالخلافة
لانه اقيم مقام الخلفاء الذين قبله وكان قبله السوء فى سبط والمالك فى سبط آخر
واعطاهما الله تعالى لداود عليه السلام وقال (فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى) اى هوى نفسك فتقضى بغير عدل (فيصلك) الهوى
(عن سبيل) اى دين الله ان الدين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما سوا يوم الحساب اى بما تركوا العمل ليوم القيمة ويوم الحساب
متعلق بنسبائهم او بقوله عذاب كما فى تفسير العيون وقال الله عز من قائل
فى سورة البارات (واما من حاف مقام ربه) اى القيام بين يدي ربه (وهو
المنع عن الهوى) المردى كاتباغ التسهوات (فان الجنة هى الماوى)
اى دار القرار له رات الاتيان فى ابي عري بن عمير ومصعب بن عمير فانه
صحابي قتل احاه هدا يوم احد فى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه
حتى بعدت السهام فى حروفه كما فى تفسير السج وقال تعالى فى سورة الحاشية
افرايت من اتخذ الهه هواه) ان اطاعه وصى عليه دينه ولا يسمع صيحة ولا يبصر
دايلاً الاستفهام للتعجب فان دينهم ما هو انفسهم فاهم كانوا يعدون حجراً واداً
رأوا حجراً احسن تركوا الاول كما فى الفتح وقال الله سبحانه وتعالى فى سورة
الاعراف فى حق بلعم بن باعوراء (واتل عليهم) اى اقرأ على اليهود
ان لم يتوبوا يدكر الميثاق (يا الذين آتيناك اياها) اى حذر من اعطياه علم
التوراة وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني اسرائيل من الكسعايين قبل هو الذى
دعا على موسى عليه السلام وكان مستجاب الدعوة فاقبلت دعاؤه عليه
واستطال لسانه على صدره (فانسلخ) اى حرق (مها) اى من الآيات

بكفر كما خرج الخد من خلدتها نعي لم ينفع تعلمه كالحية خلدتها (ماتعد
 الشيطان) اي وصار الخس نافع له وفرضه وعز (فكان من العاوس) اي
 الصالحين عن طريق الهدى قبل هداية اسدانه على العلماء الذين
 لا يملون عما تعلمون لان علمهم وبالا عليهم ثم قال الله تعالى في شان ذلك
 العالم (ولو سئالونكم فيها) اي اطما بالاناب وانما في شان الاررار
 من العلماء نعي لولم اعد لي تعلم بالاناب والاعمال ولم يسلم منها زعم درجه
 في الدنيا والاخر (ولكنه اجلد) اي سكي واطمان فله (الى الارض)
 اي الدنيا الدسه والاحلاد هو الافا والدوام (واتع هوا) اي هوى
 نفسه بالرضا بما ورث رضا الله تعالى (فله) اي قصصه ذلك العلم (كمل
 الكلب) اي كصفه الكلب سه به خفرا له وحطافه لندر (ان يحمل عليه)
 اي ان يطرد (بلفه) اي يطل لسانه من فيه (او يركه بلفه) اي ان لم
 يطرد يطل لسانه ايضا ويحمل الجملة السرطيه نصب على الحال ومعها
 كمل الكلب دائما دام الدل لاهيا في الخالص قبل كل حيوان بلفه من نعب
 او عذس سوى الكلب فانه بلفه في كل حال من الراحد والسيد نعي
 ذلك الم نفسه لانه دال وعظمه اولم دله كافي بمسرا لكون وفصه
 على ما ذكر اني عاس واسحق والسدي وبرهم ان موسى عليه
 السلام لما قصد حرب الخبار من ورن ارض بني كنعان من ارض الشام
 اني قوم بلعاهم وكان عند اسم الله الاعظم فقالوا ان موسى رجل حديد
 ومعه حدود كسر وانه قدحا يخرجا من لادنا واب رجل ثحال الدعو
 فاحرج وادع الله ان يردهم عما فبال وملككم بنى الله ومعه الملائكه
 والمومنين كف ادعوا عليهم فراحوا والخوا عليه فركب اتاناه موحها
 الى جبل نطلع على عسكر موسى عليه السلام فلما سار عليها عركهم
 ر نصب به فربل عنها فصرها فارد الله لهما بالكلام فكلمت بنه عليه
 فقال وملك بالعلم ان يذهب في الاثرى الملائكه امامي يردني عن حبي
 هذا ان يذهب الى بنى الله والمومنين يدعوا عليهم فلا يدعوا عليهم لسي
 الاصرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعوا لعهو فبحرا الاصرف الله لسانه
 الى بنى اسرائيل فقال قومه بالعلم ان يردني ما يصنع اما يدعوا لهم وعسا
 قال وهذا مالا املك هذا سي قد علم الله عليه وان يدلع لسانه فوقع على
 صدر فقال لهم قد ذهب الان مني الدنيا والاخر فلم يبق الا المكروا والحله

فسامكر لكم واحتمل وتام تفصيله في تفسير معالم التبريل (وقال مقاتل فلما
 عين عسكرهم قامت الاتان به ووقعت فصر بها فقالت لم تصر بي اى مأمورة
 وهذه نار امامي قد معى ان امنى ورجع فاحمر الملك فقال لتدعون
 اولاصلك فدعى على موسى عليه السلام بالاسم الاعظم ان لا يدخل المدينة
 فاستجيب لهم ووقع موسى وى اسرائيل في التيه بدعائه فقال موسى يارب
 ناي دبت وقعاني التيه قال بدعاء بلعم قال فكلمنا سمعت دعائه على فاسمع
 دعائي عليه فدعا موسى عليه السلام عليه ان يرفع الاسم الاعظم والايمان
 فرفع الله معه المعرفة وسلحه منها فخرجت من صدره كحمادة بيضاء وذلك
 قوله فاسلخ منها كذا في تفسير المعالم للامام العوى وقال الله تعالى خطانا
 انبيد صلى الله تعالى عليه وسلم في سورة الكهف (ولا تطع) اى في طردهم
 (من اعلمنا قلبه عن ذكرنا) اى عن القرآن والتوحيد بالحد لان (وانع
 هواه) في الكفر وبيل مستهواه (وكأن امره فرطا) اى اسراما ومحاوره للحد
 في التقر يطلا به فابدل الحق وراء طهره فلما رأت هذه الآية قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم
 كما في تفسير العيون للشيخ شهاب الدين (وقال الله تعالى في سورة الروم
 (مل اتبع الدين ظلموا) اى اشركوا (اهوا ثمهم) بعبادة الاوثان (يعبر علم)
 اى جاهلين (من يهدى) اى من يقدر ان يرشد (من اصل الله) اى اصله
 وحد له ولم يلطف به بالتوفيق (وما لهم من ما صرين) اى مانعين
 من العذاب كذا في تفسير العيون (وقال الله تعالى في سورة القصص
 (ومن اصل) استفهام لا نكار اى لا احدا صل (من اتبع هواه يعبر هدى
 من الله) اى مخد ولا مطوعا على قلبه (ان الله لا يهدي القوم الظالمين)
 يعنى لا يلطف القوم النابتين على ظلمهم يعنى لا يرشد هم الى دينه الحق
 كما في تفسير العيون (وخرج) الزرار الممرور له بقوله (ر) عن انس
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في آخر حديث طويل
 اوله ثلاث ككعارات وثلاث درحات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات
 فاما الككعارات فاسماع الوصوء على السررات هي جمع سيرة وهي شدة الرد
 وانتظار الصلوة بعد الصلوة ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرحات
 فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام واما المنجيات
 فالعدل في العضب والرضى والقصد في الفقر والعى وحشية الله تعالى

في السر والعلاية (واما المهلكات) اي هلاكاً احرى ما (مصح) اي حل
 وفل ايدي وفل الخلل حال العبر (مطاع) قال الله تعالى ومن يوق
 شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي الحاشية السح المذموم مانع الفرائض
 والواجبات من الركو والاصححه وصدقه العبر وبعده الاقارب انتهى
 وكذا قوله (وهو مستمع) فذلك صلال لانه صد الهدى (واغاب المرأ
 نفسه) اي رويته لانه من الكمال اورو سد العمل عنها لاني الله تعالى
 رواء الرار واللعط له والسهي وعبرهما وهو مروي عن جلاء من الصحابة
 واساند وان كان لا يسمي منها من مقال فهو مجموعها حسن كادكم
 في الرعب والرهيب (وخرج) اي اني الدنيا الممرورة بقوله (وما)
 عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام ان اسد ما احاف
 ما موصول والعايد محذوق او مصدريه بمعنى المفعول اي مخوف (عليكم
 حصلمان) مصلتان (اتاع الهوى) صدر مضاف الى مفعوله والا اعل
 محذوف (وطول الامل) مانع في حصوله وهو كافي المصاح مره
 من الرجا والطبع فان الرجا قد يخاف ان لا يحصل مأموله ولذا يستعمل
 بمعنى الخوف فان قول الخوف استعمل استعمال الال والا استعمل بمعنى
 الطمع كافي المواهب وسئل ذلك بقوله (فاما اتاع الهوى فانه) اي اتاعه
 (يعدل) اي عمل (بل عن الحق) المطلوب فعلة (واما طول الامل فانه
 حسب البلى الدنيا) وحها راس كل خطية (وخرج الرمدى المروية بقوله
 (ب) عن سداد) تفصح المعنى وسدد المهمة الاولى (س اوس) يعجز ويكون
 واحر مهمة (رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الكس) اي الركي العاقل والعطش الكامل (من دان نفسه) اي طلب
 نفسه وفهرها وادائها وحدها بالدس (وعمل لما بعد الموت) وهو الخلة والعمول
 لذلك بالعمل الصالح (والعاجر) اي الاجرى السخيف العمل (من اتع)
 يكون العوفه (نفسه) اي جعلها بانه (هواها) اي مسها بها الى
 ما ازل الله بها من سلطان ولم يرت اسماها (وعني على الله) اي مازل
 الارار مع عمله عمل الصغار وقد قال الله تعالى في كتابه المن ان رجه الله
 مرتب من المحسن وقال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعه
 سوف يرى وفي الكافي عن مالك بن دثار مكتوب علي باب الحله وحدا
 ما عمار يحا ما قد ما حربا ما حلفا وقال جرثول لنسا صلى الله عليه وسلم

عش ماشئت فاك ميت واحسب ماشئت فاك معارق واعجل ماشئت فاك
تجري به وهما تعصيل اودعتها في ككتاني جامع الارهار (ثم ان الفرق
بين الرعاء والتني ان الاول طلب المسب بعد تحصيل سبب العادى (والثاني
طلبه بلا تحصيله بطير الاول طلب الرعاء بعد ررع بدره ويطير الثاني
طلب من لم يروع واعتمد على القدرة الالهية على اسات الحبوب من غير
ررع فكما ان من شابه هذا في الدنيا سعيد كذلك من شابه مثله في الآخرة
لان الله تعالى احدى العادة ربط المسببات باسبابها وجعل الاعمال الصالحة
سبب دخول الجنة فقال وتلك الجنة التي اورتوها عما كنتم تعملون
كذا في المواهب (فالهوى) مقصور (مصدر هويه يهويه من باب علم)
امام باب صرب فمعنى السقوط فصدره الهوى وسبب الهاوية (اي احبه
واشتهاه والنفس بالطبع) مراحتها المركب من الاحلاط الاربعة (مبالغة)
اي كثيرة الميل (الى الشر) امارة بالسوء كما قال الله تعالى حكاية عن رليخا
ويوسف وقال الامام الهمام حجة الادب لسان العرب محمد بن سعيد
الوصيري المصري في قصيدته * وحالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك المصحح فانهم * فالله لا تمتل امر النفس والشيطان
باول وهلة فان صندرمك امتال فتداركه بالعصيان وان اتيك تمحص المصحح
فانسهما الى العذر والكذب والحيانة لان ذلك مدهما استدراج ومكر
ولا يا حمران بحير ما لم يكن تحتك شركا ذكره محمد العيسى حامله الله بالانكار
والعشى (فاباع هواها بردي) الى يهلك فعطف (ويهلك) من العطف
التفسيرى (للمحالة) يفتح الميم لا بد (اماني غير المباحات فقد) لترتب العقاب
على الحرام (واما فيها) اي اما اتاع الهوى في السهوات المباحات
(فعد كونه) اي الهوى (صفة السهية) من الرتع في الطعام والسراب
والعملة عن الشكر (وركوبا) اي ميلا تاما (الى الدنيا الدنية) التي لا تساوى
عبد الله حياح بعوضة (وشعلا شاعلا عن الطاعة) المقرنة من المولى (و)
عن (راد الاخرة) وهو التقوى (مقص الى المخطور) لان النفس اما تميل
الى المحارم عند امتلائها والافالوج يتسلطها عنها (وحاذب) من الجذب
قوة الاحذ وفي نسخة حاراسم فاعل من الجر (الى الشرور) الاحروية
(ومؤدت الى الفجور) خلاف البر (وحى المحرام) ومن جام حول الحمى
يوشك ان يرتفع فيه (وماوى) اي مسكن (للالام والاثام) جمع اثم المعاصي

(وصاحبه حساس) ليرول هيمه (دنى) لصغار رسته (لسم رد بل)
 اى ردى (ل هو خسر السهو) اصاء الخسر الى السهو لعلها
 فيه كافي الحاسه (حادم مطع وعد دليل) لعلها عليه (واستدوا)
 اى العلى لهوان الهوى (نور الهوان بن الهوى مسروعه) اى ساقطه
 لعباد وخطا والاصل بها المعنى حاله (وصريع كل هوى صريع هوان)
 لان للفرع حكم الاصل (ومعاليه) اى مل النفس للسهوات (المجاهد
 وهى) خلق سرف عرفه بانه (فطم) فتح فسكون اى قطع (النفس
 عن المألوفات وجعلها على خلاف هواها في عموم الاوقات) فجمعها خطها
 ونقطتها جمعها وذلك سهل على من سهله الله عليه قال الامام رحمه الله
 لسان العرب محمد بن سعد الوصري المصري في قصده * والنفس
 كالطعل ان يهمله سب على * سب الصي ملع الساب * حب الرضاع
 وان يهمله سطم * المعنى مل النفس في الاستمرار على المسلمات المصر
 حال اهمالها والارحار عنها عند رحرها مل الطلى الرضع ان ركتها
 على الرضاع ينسأ على حبه فترضع في عروقه ونفسه مراده بالاحلاط
 الاحلاق الرديه وان نقطته تنعمر عن الندى بالحل وبأ نسه بلسه
 الاطعمه على المهمل سطم فان النفس ان ركتها في اللذات الحسما سه
 ينسأ على حدها وتكتسب الاحلاق الدمعه وان رحرها بالرهيب
 عنها ويرعبها الى اللذات الروحانيه بترحر (فاصرف هواها وحادرا
 بوليه ان الهوى ما بولى نصم او نصم) الصريف المنع وحادر عنى احذر
 وبولى الامر بقاء والبرمه وصار والبا وما سرفه واصمى الصدق وله
 ووصمه اى جعله داعب والمعنى اذا عرف سككون النفس فانلا للعظام
 ما معها عن هواها واحذر ان تو رالهوى على مملكه عقاب فانه داع
 الى الصلاله عبر صالح الامار فان اسولى يهلك في الخيال او يعسل
 بالاصلال كادكره والداسادى رحمه الله الهادى في سرجه على القصد
 (فهى) اى المجاهد (نصاعه) مكسر الموحده قطه من المال بعد
 للبحار (العاد ورأس مال الزهاد ومدار صلاح النفوس ويد ليلها) جعلها
 كالجل الدول في الانساد يار ناصه (وملال) اى هوام (بقوته الارواح)
 فبحسب من موب الهوى (وبصعبها) من دس حب الدنيا (ووصولها)
 الى الكمال السنيه والكرامات العله واذا كان الحال على ما ذكر والامر

على ما عرفت (فعليك) اى فتمسك (ايها السالك) بطريق الآخرة
 (بالتتمتع) التمتع للمالعة (فى منع النفس عن هواها) ولو بعد ربايتها
 (و) بحملها (على المجاهدة) فى طاعة الله تعالى (ان شئت من الله تعالى)
 متعلق بقوله (الهدى) صد الصلابة وحذف الجواب لدلالة سابق الكلام
 عليه اى ما اجتهد ثم ذكر دليله من الكتاب بقوله (قال الله تعالى والذين
 حاهدوا فيها) اى فى حقها واطلق المجاهدة ليعم الجهاد الطاهر والجهاد
 الاطن بانواعه قاله القاصى (لهديهم سلبا) اى الطرق الموصلة الى
 جبابها وثوابها او ليريد بهم مدياة الى سبل الخير كذا فى المواهب (وقال
 سهل بن عبد الله حاهدوا فى اقامة السنة لهديهم سبل الجنة كما فى اللباب
 وقال الله تعالى (ومن حاهد) نفسه فى معها عن الماهى وحملها على
 المعروف (فاما يحاهد لنفسه ان الله لعنى عن العالمين) فلا تنفعه طاعة
 مطيع ولا تنصره معصية عاص (ثم اعلم) ايها السالك (ان المدموم)
 شرعا (فى اتباع الهوى) السكائن (فى المساحات الاصرار عليه) اى على
 ذلك الهوى لانه عد الاصرار يصير كالطمع ولا يسهل تركه (اد طمع البشر
 لا يتحمل المحالة الكلية) فادا اعتاده شقت مفارقتها (ولانه) اى الاصرار
 عليه (يؤدى) اى يقضى (الى العلو) بصم المعجزة واللام التصلب والتشدد
 المحاور للحد (والافراط) فيه (وقد مر فى فصل الاقتصاد) اى التوسط
 فى الامر (انه) اى العلو (منهى عنه) وهذا حيثئذ منه (ولانه يورث الملالة)
 بفتح الميم هو كالللمل مصدر من باب تعب اذا سئم وضجر من الامر كما فى
 المصباح (والسامة) بوزن ومعنى ما قبله ولما اتحد او تقارب معنى افرد ضميرهما
 فى قوله (المؤدية) والاساد اليها من الاساد للسبب (الى عدم المداومة)
 لليل (الدموم حدا) بكسر الجيم اى ذما يليها فى الشرع (فى العبادة)
 لما نه يورن بالتهاون فى شأها فى الجملة وليد ع كل ما يعضى اليه مطلقا
 (ولدا) ٢ اى لفتح المال (قال صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس حدوا
 من الاعمال) الصالحة (ما تعطيقون) اى الدوام عليه (فان الله تعالى لا يعمل)
 اى لا يترك الله فصله عليكم ولا يعرض عن قول اعمالكم (حتى تعملوا من
 العمل) حتى تتركوا وتعرضوا عنه اقول السامة والملالة بمعنى واحد وهى
 الضجيرة الحاصلة من العجز والكسل وهو محال فى حق الله تعالى فالمراد به
 لازم الملالة وهو الاعراض عنه قال لا يعرض الله عن قول اعمالكم

حتى يعرفوا عنها نسب الملا وتولد هذا ما ذكر السوطي
 حب قال ما لم يعرف من الله عن العبد اعراض الملوك من النبي
 حتى لم هو عن العام تصاع الله تعالى انتهى كله ما به تعالى
 رب يوانه على ذلك رب الملوك على علمه (وان احب الاعمال)
 اللام في الاعمال للمفسر ما اتصل معنى الجمع (ال الله تعالى) اي انه يوانا
 من غيرها (مادام وان قل) فانه اسار اي ان عليل العل اذا دام حبر
 من كسر المقطع وانما كان كذلك لان يد ام العليل يدوم الطاعة والذكر
 والراحه والاحلاص للذوال على الخالق تعالى وبسم العليل حب رب
 على الكسر المقطع اص اما كافي حاسبه جواحه راد (حرجه) السمان
 المرور لهما بقوله (حم) عن سائيه رضى الله عنها في رواه (لم) حدوا
 ايها المومنون (من ا ل) الصالح (ما يظن) ون فوالله لا سام الله تعالى
 اي لا يقطع عنكم يوانه اطلق عليه ماد كراما خارا ن اطلاق النسب على
 النسب او لما كلفه قوله حتى ساموا اي عملوا ن عمل اله فقط و كقوله
 تعالى وحررا سنة سنة مطعما وانسب الناس سنة ولكن لما قابل الاول
 اطلق عليها وصف لاول حنيفة للارد راح وفاه قال ان الله تعالى لعمل
 وانما المال من حاجكم حذرهم عن المالعة في اله ل ورعهم في ال صد
 والاعداد (وعن على رضي الله عنه انه قال روحوا القلوب) ما راحت
 من الكد كل آن اوفى بعض الاوقات عن كمال العبادات من المال
 الذي لا يواب فد ولا عقاب واجعلوا الاوقات ساعة للدكر وساعة للمس
 (فانها اذا اكرهت) الامر لنداومها عليه وسأمنها له (عب) اي عبر
 عن د له على وزن فاعل فد بعد اعلانها واعلانها فما د
 كما في الفصح (وعن ابي الدردا) الانصاري (انه قال اي لا استخدم نفسى)
 اي اراحها والاحكام والاستحسان الاراحه والحما الراحه وجوا اسراحو
 كذا في شرح العرب (باللهو) اي ما سليهي به انفس من رهوب الدسا
 (لكون) اي السخم (عوا علي الحق) اي الطاعة والعباد لا فانها
 حنيد عليها رفع الملل عنها (فحنيد) اي حن اد كان الليهو وسله
 لافال النفس على الطاعة (لاند) اي لا فراق (احانا) طريق لما دل عليه
 (ان ساول) لاله لاماع هدم الصلة على الموصول (من المسهب المناحه)
 لما فيه من اراحها واساعها للطاعة كما قال (اسراحو من التعب وحررا)

عن السأمة) الناشية من الملازمة للامر (وتحرى كما للنشاط) بفتح النون
 الحقة والاسراع في العمل (على العادة) وهو ممدوح وصدّه شار المافقين
 (فلذا) الاعتار ما ذكر (قال الامام حجة الاسلام) ابو حامد العرالى
 في الاحياء (لوسكن نشاطه) اى السالك (وصعفت رعته) فى الطاعة
 والعبادة (وعلم ان الترفد) اى التوسع (بالوم) هو روال الشعور بسبب
 الرطوبات الصاعدة من المعدة الى الدماغ (او الحديث) هو الكلام
 المباح (او المراح) المباحة (فى ساعة) اى فى زمن قليل (يرد نشاطه)
 فى الطاعة (فذلك) اى الترفد حينئذ (افضل له من الصلوة مع الملل)
 لحديث فادا كسل احدكم فليرقد (فى الحقيقة هذا) اى الترفد (اتباع
 للشرع) لورود الامر به فى البخارى من حديث انس فى قصة حل
 زيت بنت جحش حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر وليقعده كما امر
 (للهوى) العسالى (المحصن) الخالص من اتباع الشهوة (والعجب)
 بصم المهمل وسكون الجيم (سبحي) سابه (ان شاء الله تعالى) احره
 لاحتياجه الى زيادة تفصيل (واما التقليد) فيما لا يجوز التقليد فيه وذلك
 فى الاعتقاد (وهو الثامن من آفات القلب) وهو فى اللغة جعل القلادة
 فى العنق ومنه تقليد ولاية الامر وتقليد الهدى وفى عرف الشرع (هو
 الاقتداء بالغير) فيما هو عليه من اعتقاد من غير معرفة مسنده من الكتاب
 والسنة واجماع الامة بل (لمجرد حسن الظن) فى ذلك المقتدى به (من غير
 حجة) اى برهان موجب للتقليد فحرج به تقليد الائمة المجتهدين للكتاب
 والسنة وغيرهما من الدلائل وتقليد العوام لهم كما فى الحاشية (وتحقيق)
 لتصويب ذلك (ودا) اى الامر (لا يجوز فى العقائد) واعما يجوز فى العمليات
 لم يجوز تقليده وهو الا ان ارباب المذاهب الاربعة لا غير بالنسبة للقصة
 والمعنى كما قاله اس الصلاح من الشافعية كما فى المواهب (بل لا بد) فى العقائد
 (من نظر) لى حركة المعس فى المعقولات وعطف عليه عطف تفسير
 قوله (واستدلال) اى طلب الدليل (ولو على طريق الاحمال) كاستدلال
 بالصعنة على الصانع ادلايجب عنها معرفة الادلة على ترتيب المتكلمين
 فلا ملاحظة الصعري والكبرى وترتيب المقدمات للاتباع على قاعدة
 المعقول كما امر (قال الله تعالى قل) يا محمد (انظروا) اى تفكروا (ماذا)
 استفهاميه فانظروا معلق عن العمل (فى السموات والارض) من الصنائع

الدال على وحدانيته وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد (والله يابسه) أي
 في طلب النصر (وفي دم المقلد في الاستعداد كسر حدا) منها قوله تعالى
 وما أرسلنا من قبلك في قوم من يدري الأقال مرفوها أنا واحدنا أنا ما على أمه وأنا
 على آثارهم يدون (ومنها قوله عن فرس مل قالوا أنا واحدنا أنا ما على أمه
 أي دس وأنا على آثارهم يدون (وقال تعالى أولو كان آنا وهم لا يملكون
 سنا ولا يهدون (والإجماع مع دعلج) أي على دمه وعلى وجوب
 النظر والاستدلال (فالمقلد في الاستعداد آم) أتركه النظر الواجب عليه
 (وإن كان أعانه صححنا عندما) معشر المار بده واحلف العلف قد ع
 الاسعري والتصحح أنه يقول كذلك وظاهر أن الكلام فيمن حصل له
 بالتقليد كمال ما بالاعتقاد حب لا يرعه ردد ولا رحر حه بكل
 كما في المواهب والسوى (قال الشيخ أبو عبد الله محمد السوسى رحمه الله
 ويحب على كل مكلف سرًا أن يعرف ما يحب في حق الله وما يستحيل
 وما يجوز وكذا يحب على أن يعرف ما لا بد في حق الرسل عليهم السلام
 لأن معرفته ذلك يكون موما حقا لأعانه وعلى نصر في دسه ثم اعلم
 أن الجمهور اختلفوا في وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد ذهب
 بعضهم إلى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد كالشيخ الاسعري
 والقاضي أبي بكر الباقلاني وأمام الحرمين وحكا أن القصار عن مالك
 أيضا فقال بعضهم المقلد وإن آله عاصى ترك المعرفة التي يتجها
 النظر الصحيح (وقال بعضهم أنه مؤثر ولا يعصى إلا إذا كان في
 أهله لعهم النظر الصحيح) (وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن أصلا
 وقد أنكر بعضهم في ههنا اهتمام سره ولطائف كسر من
 أرادها فعله عطف العه رساله السوسى وقد استدل العول بأن المند
 ليس بمؤمن لأنه يارم عليه تكفير كسر عوام المؤمنين وهو ظم هذه
 الآمه وذلك مما قد ح فيما علم أن سيدنا محمد أكبر الأنبياء آمنا ووردان
 أمه المشرفة بلنا أهل الجنة وأحب أن المراد بالدليل الذي حب معرفه
 على جمع المكلفين هو الدليل الجملي الذي يحصل به في الجملة للمكلف العلم
 والطمانينة بعقائد الأيمان بحيث لا تقول قلبه قد بها لا أدري سمعت الناس
 يقولون سنا فعله ولا نسرط معرفه النظر على طر بن المكلفين من خبر
 الأدله وربنها ورجع السيهه الوارد عليها ككافي السوسى تأمل
 (وأما المقلد في الأعمال) الفرعه من المقلد (خارج) سئل (لن كان عه)

اى سالما من الكثرة والاصرار على الصغيرة ذامرة وقيل هو من جمع
 ثلاث صفات الحكمة والشجاعة والعة (مجتهدا ولكن) استدلاله
 بما يوهمه قوله لى كان عدلا مجتهدا من عدم حوار التقليد الا ان لعقد
 المجتهد فقال لكن (لما انقطع الاجتهاد) من الناس (مذ) نصم فسكون
 اى من (زمان طويل) لصعف استعالمهم بعلومه وهو عند الاصوليين
 يدل المجهود في استخراج الاحكام من الادلة الشرعية وشرطه اى
 الاجتهاد ان يحوى حكم الكتاب بمعاينه اى مع معاليه لعة وشرعا ووجوهه
 التى قلنا مثل العام والخاص وسائر الاقسام ولا يسترط صسطها بل يكفى
 ان يكون عالما بمواقفها ويرجع اليها وقت الحاجة قيل المراد به ما يتعلق به
 الاحكام وذلك مقدار جسمانية آية وعلم السنة بطرقها والمراد به ايضا
 ما يتعلق به الاحكام وان يعرف وجوه القياس اى ظرائقه وشرائطه
 وحكمه الاصابة بعالم الرأى حتى قلنا ان المجتهد يخطئ ويصيب ذكره
 ابن الملك في شرح المار وتام تحقيقه في الاصول (انحصر طريق معرفة
 مذهب المجتهد المقلد) شئيين احدهما (في نقل كتاب) تويبه للتعظيم
 كما يدل له وصحه بقوله (معتبر) بصسطه وصحته (متداول بين العلماء) من غير
 طعن منهم (مصحح) ليا من من العلط (لن قدر على مطالعته واستخراج احد)
 اى طلب خروج الحكم منه كصحح البخارى ومسلم وهما اصح الكتب بعد
 القرآن والبخارى اصحها وقبل مسلم اصح والصواب الاول وحلة ما في البخارى
 سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالمكرر ومحدف المكرر بخوار عدة
 آلاف ومسلم باسقاط المكرر بخوار عدة آلاف ثم ان الزيادة في الصحيح يعرف
 من السنن المعتمدة كسنن ابى داود السنن الثانى وابى عيسى الترمذى وابى
 عبد الرحمن النسائى وابى ماحه والدارمى وابى حريمة ونيرها من الكتب
 المعتمدة كما في التقريب والتبشير للامام النووى رحمه الله (وفي بعض شروح
 المصاييح يروى ان الشيخ محمد البخارى والشيخ ابو الحسين مسلم القسيري
 رحمهما الله جمعا الاحاديث اوراقا وارقا وحاء الى مدينة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم واحلصا العامة لله تعالى وتضرعا الى الله تعالى واستمدا
 من روح النبي عليه السلام ان يبين لهما الاحاديث الموضوعة والصحيحة
 ففعلت عليهما النوم فلما انتهيا وحدا الاحاديث الصحيحة باقية والموضوعة
 ممحاة عن الاوراق وجمعا الصحيح في الكتابين وسمياهما الصحيحين ثم جمعا

السخ الإمام ابو داود السجستاني والسخ الإمام ابو عيسى الترمذي
 الاحادب الصححه وناحا في النسط والصحح وسافر في البلاد وعرضاها
 على العلماء والتحدث واسأله الى مدسه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم رأى اربعون ولدا من اولاد الله في ليله واحد رسول الله عليه السلام
 في المنام وقال عليه السلام لكل واحد منهم لغوا منى الى ابي داود واني
 عيسى وقرلوا اصحابنا الاحادب الى جميعا كلها صححه لاموضوع فيها
 وفي المنام الفلاني عسرون اليك دسار فجددا هذا عوض سعيك في الدنيا
 واعاني مقام السقاغه معاني الاخره كما في المطالع لمحمد الروسي (وان الامام
 ابو مسلم احادب المصباح الى حسن وصالح مر بذا بالصباح
 ما في الصحح وبالحسان ما في السن كس ابي داود السجستاني وابو
 عيسى الترمذي اسهي كلامه (ومن الكتب المعبر كتاب القدوري قال
 صاحب صياح الاوار ومصاح الاسرار رأيت جماعة من صلحا الحنفه
 سركون سرا كتاب القدوري في امام الوبا وهو كتاب مارك من حفظه
 يكون آما من ال رحى ان من قرأ على اساد صالح ودعا له عدد حرم
 الكتاب بالبركه فانه يكون مائتا الدراهم على عدد مسأله ورأيت
 في بعض سروج الجمع ان كتاب القدوري مسجل على ابي عسر الف
 سله اسهي كلامه (و) الثاني (احبار عدل وبنوق به) تحريه ونسبه
 (في علمه وعظه ولا حور العين بكل كتاب) كتاب النوادر والاحور
 العمل به لعدم استهزار في دارنا الا ان يوجد بقله في كتاب سداول
 حديد محور اعتمادا على هذا الكتاب كما في حاسبه حواحد راد (وسله
 كتاب الحاوي وجامع الفصاوي والساوي الصوفيه وروصه الخائس
 ومسجل الاحكام وجامع الفصولي وانسهل للقاصي محمود والمهمات
 والحداد ه كما في انقاد الهالكين واما القسه ذهبي وان كتاب
 فوق تلك الكتب وقد نقل عنها من العلماء في كتبهم لكنها مشهور
 عند العلماء القاب تضعف الروايه وان صاحبها عبرت في دعائها ان بل
 عافها اذالم تعلم محالها الكتب المعسر واما مع الخالفه فكلا كما في
 الانقاد ايضا فعلى العاقل ان يتذرا ولا يفتن بحقق له هذا العلم ومحار
 للصححه من الاعمال المودس من الله تعالى سور النصر الزاهد من بطونهم
 في هذا العرض الحاصر المسقف على الساكن الزوايا على الصعفا

المؤمنين من وحد واحدا على هذا الصفة في هذا الزمان القليل الخير جدا
 فليشده عليه وليعلم انه لا يجد له والله اعلم تابيا في عصره وليحذر المتدي
 جهده ان يأخذ اصول دينه من الكتب التي حثت بكلام العلاسفة واولع
 مؤلفوها سهل هو سهوهم وما هو كبر صريح من عمائدهم التي ستروا بحجاستها
 عما اتيتهم على كثير من اصطلاحاتهم وعما رأتهم التي اكثرها اسماء
 بالمسميات وذلك ككتاب الامام الفخر في علم الكلام وطوالع اليساوي
 ومن جدا حدوهما في ذلك ومن اراد تفصل الكلام فعليه كتاب السوسية
 من الكلام (ولا) يجوز العمل (بقول كل من ترى - يرى العلماء) من غير معرفة
 حاله علما وعملا واتقانا عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يحتلمون
 الدين بالدين يلبسون لباس حلود الصان السنتهم احلى من العسل
 وقلوبهم قلوب الدباب يقول الله تعالى اني يعترفون ام علي يحترقون فمعرفة
 حلفت لا يعبري لابعس علي اولئك فتدع الحليم فيهم حيران (وعن انس
 رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل
 لامتى من علماء السوء يتحدون هذا العلم تحارة لا ينسبهم لاربع الله تحارثهم
 وقال عليه السلام يكون في آخر الزمان عماد جهال وقراء وعلماء فسقة فهم
 تصل امتي كافي روضة العلماء (ومقابل اعتقاد البدعة) المحرم اعتقادها
 (اعتقاد اهل السنة والجماعة) اى جماعة صحابته رضى الله تعالى عنهم
 المسمى من النار (وسمى) اى الموصل لاعتقاد اهل السنة (التمسك بالسنة)
 السوية (وبما عليه الصحابة) في الاعتقاد (و) مما عليه (اجماع الامة)
 لعصمتها في الاجماع منه على الخطأ (وترك الهوى) العسائى (و) ترك
 (الاعتجاب بالراى) اى العقل من غير اصل بماد كرمع النظر والاستدلال
 حال من التمسك وما عطف عليه اى يصحوا بذلك (والتقليد) بالرفع
 عطف على التمسك او على المعطوف عليه (بصاحبه) اى بصاحب علم
 اعتقاد السنة (واو) كان (مع اتم) لما عرفت من وجوب النظر وانما تاركه
 (والناسخ) من الاحلاق المهلكات (الرياء) بكسر الراء وتخفيف الحجة
 وبالهمزة مكابها هو في اللغة اطهار الشيء على خلاف ما هو عليه مصدر
 رأى أى برأى مرآة ورياء يقال رآيته اذا اطهرت له خلاف ما انت عليه
 (وفيه سعة مباحث) جمع محث مكان البحث (البحث الاول) منها

(في معرفة) عبرة لسموله للحد والرسم والعريف الا على (ونفسه)
 لا فاسمه والتعسم صدعنا التدوين صم فود مساه او خالفه لمعهوم كل
 ليحصل من كل صد قسم يقال له بالطرف لعماله قسم ونفسه قسم كما في المواهب
 والمحب الثاني فعماله الزبا والمحب الثالث فعماله الزبا والمحب الرابع في الزبا
 الحى وعلاماته والمحب الخامس في احكام الزبا والمحب السادس في امور
 مررد من الزبا والاحلاص والمحب السابع في علاج الزبا كما في الحاشية
 ومعرفة (هو اراد بفع الدسا عمل الاخر) المصدر وهما مصاف الى
 معنوله والفاعل محدوف (اودلته) اى دليل الامل مل ربول النفس
 وحقق الصور ملا الدال على الصوم كما في حاشية حواحد راد
 (او اعلامه) اى اراد اسلام العامل بعمله (احدا من الناس) رجا بعده
 ويسمى هذا سمعه (من عبرا كرا) على ذلك (ملهى) اى ملهم (التابع
 على نفسه) اى على نفس الزبا من فعل النفس ولبف العصور ولا يعرف الملقى
 من الصرب والخس كما في حاشية حواحد راد ادلا وأحد مع الاكرا
 فعد كذا في الفصح (ثم اعلم ان الزبا في العرف اسم مخصوص نارا العباد
 للعر فالعباد هو المرانى وذلك العبر هو المرآة آى له والعباد هى المرآة آى به
 واطهار العباد هو الزبا (وصدته) اى صد الزبا (الاحلاص وهو بحرمد
 قصد القرب) اى كسب القرب المعوى (الى الله تعالى بالطلاعة) الحار
 معلق بالقرب كالطرف فله لاختلاف لفظي الحار (عن) اراد (بفع الدسا)
 معلق بحرمد (و) عن (الاعلام السابق) اما لو علموا بذلك منه ولم يصد
 فلا يصرف في اخلاصه فعد كما في الخبر المرفوع ان ذلك من عاجل بشرى
 المؤمن (وتمر) اى يفتح الاحلاص (الاحسان) يقال احسن الشيء
 اذا ربه واجله فانه برى اركان الاسلام وبحسبها والمراد به الاحلاص
 اسار الله بقوله (وهو ان بعد الله تعالى كالم برا) فان لم يكن را فانه راد
 يعنى الاحسان عبادته تعالى على نعم الاله وهه والعظيم له كالم سطر
 الله فان اطاعه الملك في حصره ريد المطمع حدا ونساطا في العبل وطبعا
 في معروفه وجوعا من بأدسه في نقصر ونسطة وذلك لاطلاع الملك
 على حاله وهو المراد من قوله فانه راد بكلمة التحقق واعمال في رونه المد
 كالم را بكلمة التستيه وهو من باب التستيه بالمحمل الذى لا وجود له
 لاستماعه لا بخوار وانه اصلا والجملة حال كما في ان الملك للمصاح
 (وقد اطلق الزبا) سرعا (على حب المرله) الدسونه (وقصدها)

في قلوب الناس بأعمال الدنيا) لأن أعمال الآخرة فلا يتناول ذلك الوعيد الوارد
 في الرياء (وهذا رياء أهل الدنيا) يطلب به فاعله زيادة رتبة دنيوية بأمر
 دنيوي (والأول بقسمين) أي إرادة النفع الدنيوي بعمل الآخرة أود لله
 أو علامة لذلك العمل والثاني يسمى بالسمة كما في الخاشية (رياء أهل الدين)
 المحبط للعمل والمعتبر له كان لم يكن من حيث الثواب سيأتي له زيادة تحقيق
 (فالقسم الأول) من قسمي رياء أهل الدين هو إرادة نفع الدنيا بعمل الآخرة
 أود ليله كما في حاشية حواشي راده (أن لم يقاربه) أي الأول (إرادة نفع
 الآخرة) مع إرادة نفع الدنيا بأن عمله لعرض الدنيا فقط (فهو رياء محض
 وإن قارنته) إرادة نفعها (فرياء تحليط) لقصد كلاً الأمرين (أما غالب)
 إرادة نفع الآخرة (أو مساو) لنفع الدنيا (أو معلوب) به (والجملية حسنة)
 رياء دنيوي ورياء محض دني ورياء تحليط تحته ثلثة أقسام كما في المواهب
 (والمراد منه نفع الدنيا) الصمير راجع إلى الألف واللام بمعنى الذي أي الذي
 يريد منه نفع الدنيا (أما الخالق أو مخلوق ونفع الدنيا أياها) تقدم أن أصله
 وحده فقلت (أو مال أو قضاء شهوة) هي ما يستلذه النفس (أو دفع
 صرر يسير) وهو ليس بقيد بل وكذلك الكثير الأولى (وكل منها) أي
 من هذه الأعراس الدنيوية (أما) مقصور (للتوصل إلى عمل الآخرة)
 لكونه طريقة من أساليبها (أولاً) بل لداته (والأول) أي إرادة نفع الدنيا
 توصل إلى الدين (من الخالق) في محل الحال (لبس رياء) محطاً للثواب
 (أو رواد صلوة الاستسقاء و) صلوة (الاستخارة و) صلوة (الحاجة ونحوها)
 من الصلوات والقرب كقراءة سورة الواقعة كل ليلة لدفع العاقبة كما جاء
 ذلك من حديث ابن مسعود عن قوما وكقراءة سورة الأحلاص والانعام
 لسفاء المريض وكقراءة يس كلما أراد (وعبره) بالرفع متداً وحره قوله
 الاتي كله رياء أي وغير ما يتوصل به لحوز حير دنيوي من الخالق (كله رياء)
 سواء كان لنفع الدنيا من الخالق أو المخلوق أو لنفع الدارين على حد سواء
 أو مع غلته لأحد الحايين أديصدق عليه أنه لم يفعل بقصد وجه الله
 تعالى فقط بل له وللنفع الدنيوي هذا إذا كان العمل لعرض اطلاع الناس
 عليه ليحصل له عزة نظرهم الدنيوي مع قصد التقرب وفي الحديث
 يقول الله من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو للذي أشرك وأنا أعبي الشركاء
 أما إذا عمل لوجه الله تعالى ولتحصيل أمر دنيوي مني على ذلك كالسفر

للبحر والخيول والادان لافان السة لاحد المرتب عا فاس من هذا الباب
 اعناه من الجمع من العبد الذي والدسوى منهم من جعل قصدا انا
 مانعا من اواب طلقا و هم من قال ان علب اعاب الدنا والاول
 ومنهم من قال باب على قصد الذي لانه لم يصم اليه محطاله لارا
 ماسا وقد قال الله تعالى انا لا نضع احز من احسن عملا كما في الواهب
 (وان كان اعلام العبر) بعمل الزنا (باعنا) له (على محرو الاطهار) لطلب
 الله ل (للاعداء) قد والله لانه (ونحو) بحر الاعداء (من الناس
 الصالحة) المراد به اوجه الله تعالى كـ لم حامل (لا) باعنا (على نفس العمل)
 فكون الناعية اخروا (فليس ربا) مع لان المدار على السوء واعبر من علمه
 بهما من من سخطا الـ ول على دوى الالاب والتجول وقال وقد ترك
 عا المصنف في هذا المبحث اسرها لكونها كالهريمان والالفاظ المهملة
 ورأب الاس الـ ما استعمالا عما لا يعنى الى ههنا كلامه (اقول قد مره
 لاصريه واستعمال عملا لى وامرى انما ركنها لعدم اطلاعيها على مراد
 وقصور النظر عن الشرح على وفق مراده لالتكوير بها من المهملات
 والهريمان لان المهمل ما لم يوضع لمعنى وهذا المبحث ليس كذلك لكونه
 مستلزم على ما حشد سريره و انى ~~ج~~ ر ودعائى رجمعه ولكن لما كان
 مأخذ نفسا واحدا اظنا لا يفتلح عليه الا باعد الوصف الحمد لله
 على النبوى * (المبحث الثانى) (في معناه الزنا) اى المبحث الثانى
 حصل له الزنا (وهو حسيه) اسيا (اقول) هما (اسدن) والمانى الذى
 والبالى العول والرابع العمل والخاص الاتباع (ودل) اى جدول
 الزنا به (ماطهار الخول) باليوب المضمومة والمهل صدر من باب
 نصر اى سقم ونحوه من باب دل على كفى المساح (لدل) اى حوله
 (على دله الاكل) وذلك مندوب اليه فى الحديث مرفوعا ما لاد اس آم
 وعاسرا من نظره وفى الاخر لايا كلوا كرافسربوا كمرافسربوا كسرا
 سد وا (و) على (سد) الاجتهاد فى العباد (بالدرب) وهما له تدب
 الدن عاد (و) على (عليه خوف الاخر) لما ان الخوف مع اسدن من
 الاسعاس فوق المرض (واطهار الاصغر لـ ولو بالخصاب لدل على سهر الليل)
 السهر عدم النوم فيه كله اوقى بعصمة تعالى سهر الليل كله او بعصمة ادا لم
 سم فيه فهو ساهر وسهران (و) على (كر الحزن فى الدنى) لان خوف

عذاب الآخرة يد حل المكلف في الاحرام لانه لا يدري ماله (ودبول
 الشفتين) تصم المعجزة وبالمو حدة في المصاحح دبل التي من باب قعد ديولا
 ودبلا ايضا ذهبت بداوته انتهى كلامه (وخصص الصوت لبذل) اي كل
 من ذلك او مجموعها (على الصوم وضعف الخوع) فان علوا الصوت
 من قوة البدن وحسن العداء (ووقار السرع) اي توقيره له بهيمه عن
 رفع الصوت قال الله تعالى حكاية عن قول لقمان لاسه واعص من صوتك
 ان انكر الاصوات لصوت الجير (وخلق السار واطراق) بالمهملة والقاف
 اي ارجاء (الرأس والهدوء) تصم اوليه وتشد الزاوا السكون (في الحركة)
 لانه فعل الصالحين قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
 هونا وادحا طمهم الخاهلون قالوا سلاما (ونحو ذلك) مما يدل من الاعمال
 الدينية على صلاح الآخرة هدا هو رياء العباد والرهاد في اغلب الاحوال
 ان ارادوا بذلك الرياء (واما) رياء اهل الدنيا بالدين يحصل (باظهار السهم)
 يفتح وكسر ادلائه على كبره الاكل الناشئة من كثرة العي (وصفاء اللون)
 الدال على اعتدال المراح (وحسن الوحد) الدال على اراحة القلبية
 (وبصافه الدين) الدال على اهتمامه باخر نفسه (ونحوها) بما يراى به
 اهل الدنيا بعضهم بعضا وهذا يسمى الساس مناهاة ومباطرة لارياء
 وان كان مرادهم اظهار العمة لا يكون رياء وذلك القصد والية (والثاني)
 مما يحصل به الرياء (الرى) بكسر الراء الهيئة (كلبس الصوف) وهو
 في الاصل ما على صلب العجم وما على شعرها وما على الابل وبر والقصد
 هما ما يعم غايته من كل كافي المواهب (وتسميره) اي رفعه (الى قريب
 من نصف الساق) اظهارا للالتاع والاعراض عن اعراض الدنيا
 (ولبس عليظ الثياب والمرقع) القاف والمهملة اي المؤلف من ارفع اظهارا
 للزهد قال الشاعر * وعليظ بولك لا يريدك رفعة * عند الاكراه وانت
 عند شحرم * كذا في التمتية (والطيلسان) بفتح المهملة الاولى والثانية قال
 في المصاحح فارسي معرب وبعضهم يقول كسر عيه لعد قال الارهرى لم اسمع
 فيعلان بكسر العين بل تصمها كالخيران وعن الاصمعي لم اسمع كسر اللام
 والجمع طيلاسة والطيلسان من لباس العجم وقد افرد فيما يتعلق به الحافظ
 السبوطي مؤلفا حافلا سماه طلي اللسان عن دم الطيلسان كذا في المواهب
 لبطهراته اي بكل نمذ ذكر (متع السسة) السوية (ولتصرف اليه الاعين) من
 الناس (لتسميره) عنهم لعمامة ملبسه به (ولبس الثياب المحرقة) بالتقطع

او عمر (و) الساب (الوسخة) نفع فكسر هو ما فعلو النوب وعمر
 ن فله العهد والجمع اوساح (لدلته) اى يلبسه لذلك (على اسعراى
 الهم) اى يوحهه (بالدس) اهلها من اصلاح يوبه (و) على (عدم
 دفعه للخطا) للمعرفه (والعمل) للوسخة (او) بدل (على المواضع
 وكسر العس) بالناسها ذلك كدلك (و) على (العقر) لله تعالى (و)
 على (الزهد) فى زهد الدسا فاسوى عند ماد كروصدهما وان كان
 ممكنا ن الرفع والسطف (واوكلف ان يلبس بوبيا وسطا) من الرفع
 والدى (نطقا) ن الوسخ (لكان عند) ذلك المكلف (عمر له الدخ)
 له لكراهيه (لحد) لو داخل ذلك ن (ان يقول الناس) الناطر الى له
 حسد (رعب فى الدسا) يلبس وسط الساب (ورجع عن الزهد) بذلك
 (ومهم) اى من فاسل ماد كرم الناس (من ريد القول عند اهل الدسا)
 اوه هم فيه الزهد فيها والزهد فيها محبب العالم (من الملوك والاعيا)
بيان لاهل الدسا (وعند اهل الصلاح) لانها له لهم انه مهم (فلو ادس
 الخلفه والوسخة) بكسر العس فيها (ازدربه اهل الدسا) لما قام بشانه
ن الوسخ والخلفه (واولس القاهر ربه اهل الدس) اى جاعه فلدا
 س الله ل اى معه ن الاسظام فى سلوكهم لان ساهم الاعراض عن
 هذ الاعراض (ولا يعلم) بالحقه من اهل الفاعل والخلفه حذر هو معدرا
 والواو للجمال (زهد وصلاحه فى) الدسا (مطلون الاصواف الرفعه
 والاكسه) جمع كسا يوب محمول ن اليه رانصا (الرفعه) وهو يعاين
 فيه وفما قبله او يعا فيها له او احدى في احد ذلك والاخر بالآخر
 كذا المواهب (مما) اى من اى (فمها) رفعها او رفعها (فه ساب
 الاعيا وهما) لكونها من اليه راو الصعوف (فه ساب الصلح
 فليمنون) اى يطلون يلبسها (القول عند امرى) اى اهل الدسا
 واهل الاخر (واوكلاوا) بالناس الى ول (لنس) يوب (حسراو) يوب
 (وسخ لكان) ذلك المكلف عندهم ككلف (الدخ) لانفسهم
 (حوقا من السقوط من اعين الملوك والاعيا) لدا ملك بالوسخ بار
 وبالخسونه اخرى (واوكلفوا) لنس (ما يلبسه الاعيا) ن رفع الساب
 (لعظم) عليهم (حوقا ن ان هال) للمكلفين (رعوا فى الدسا وان لا يعلم انهم
 من اهل الدس والصلاح الزهد) الدس دأبهم الاعراض عن محاسن الدسا

هذا رياء العباد والزهاد في الري - (و) اما (رياء اهل الدنيا) مع نعتهم
 (بالثياب العنسة) اضلا او سحا او قبة (والمراكب الرقيقة) اي المرتفعة
 مقاما كالخيول المسومة والابل المطهمة (والمساكن الواسعة) اطهارا
 لمريد السعة (يلبسون) استيفاف بياى ووصلة لانه لبس من جنس ما قبله
 (في بيوتهم الثياب الحسنة ولا يخرحون بها) خوفا من احتقار الاصداد لهم
 عند رؤيتها (والثالث) مما يحصل به الرياء (القول كالوعظ) اي التدكير
 بآيام الله (والطريق بالحكمة) التي تجمع صاحبها عن الاحلاق الرديئة (و)
 الطيق (بالاحمار) البوية (والاثار) عن الصحابة ومن دونهم (اطهارا
 لعزارة) بالمعجزة والزاء اي كبرة (العلم) وقوته (ودلالته على شدة العباية
 باحوال السلف) بنقل مقالهم وذكر احوالهم (وتحريك السفتين بالذكر)
 ايماء للرأى انه لا يفتر عن ذكر مولاه والذكر التناء على الله تعالى وتريه
 عما لا يليق به (وكالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد) اي بتهود
 (الخلق) او بمكان يشهدون فيه اطهارا لعلهم وانه اهل الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر (و) ك (اطهارا لعصب) هو تعبير القلب واحتراقه عند
 وجود ما لا يرضى الانسان من هود وبه (للمكرات) مع محبة القلب لها
 لما حلتها (واطهارا لالاف) اي الحزن (على مقاربة) اي مدا حله
 (اللباس للمعاصي) لئذم بذلك شرعا ادعاء لكمال الايمان (وتزقيق الصوت)
 بالتحزين وانواع التحسين (بقراءة القرآن) لا تقصد امثال نحو حديث
 زينوا اصواتكم بالقرآن وحديث لبس ما من لم يتعن بالقرآن بل (ليدل)
 طاهر ذلك منه (على الحزن) القائم بقلبه (والخوف) من عذاب ربه (و)
 ك (ادعاء حفظ القرآن والحديث) البوي (و) ادعاء (لقاء السيوف)
 لتعلو رتته (وكذكر ما فعله) فيما سلف من عمره (من الطاعات) التي تقرب
 بها لمولاه (وكالدعاء على من يروي الحديث) النبوي (ببيان حلال) اسم
 مصدر (في نقله) بزيادة او بقص او تعبير حركه او سكون او تبديل حرف
 باخر (او في صحته ليعرف) اي بذلك الرد (انه يصير بالا حديث) وظاهر
 ان الحرمة اعماهي في القصد المذكور والا فالرد في ذلك واجب على العارف
 به حدرا من الدخول في حديث من حديث عني بحديث يرى انه كذب
 فهو احدا الكاذبين والتقرير مع فقد ما يدعوا اليه كالتحديث به ومن طرق
 التحمل سكوت الشيخ على الحديث المقر عليه فيقول السامع لذلك

احدى فلا يرد الخدب كما في المواهب (وكان الخدب) اي الساطر في
 البارله (على قصد الخام) مكسر الهمز وبالعا والمهملة (الخصم) اي
 امكانه بالحق (لظهر) المحادل بذلك (لناس قوته في العلم والدين) واما
 هي لا يسانه الحق فلا مع منها ولا دوح بها (ونحو ذلك) المذكور من وجوه
 ربا القول هدا ربا العباد والزهاد (و) اما (ربا اهل الدنيا) فيحصل
 (بالاسعار) التي لا تعلق بها الاحكام (والامثال) الادسه (واظهار البلاغه
 والفصاحه) وهذا امر دسوي يوصل به لذلك فلا ناس به كذا في المواهب
 (وارابع) مما يحصل به ربا (العمل كسطو ل المصلي الصائم والركوع
 والسجود وتعديل الاركان) اي ربا على الامر المطلوب فيها
 واطراق الرأس لانها من دوى الفكر والاعصار وارباب الذكر
 والاستبصار (ورك الالتفات) في سبي منها لامسعا ل لتحدث عنه بالافعال
 النام على الصلو (واظهار الهدو) بصم الها والمهملة اي السكون
 في الافعال وعطف عليه عطف بفسر قوله (والسكون ونسويه
 القدمين و) نسويه (الدين) نسبا الصالحين (في محصر) اي حضور
 من (الناس) لتبهدوا بصلاحه (دون الخلو) فلا يكون سبي من ذلك
 فيها من الزبا لعدم وجود من سطر الى ذلك منه فيها (وممن عليها سار
 العبادات) فاذا تلبس المكلف بكمالاتها على قصد ظهور كماله عندهم
 كان ربا وان تلبس بذلك حالنا مع مولا فاصدا وجهه قصد ادى
 ما عليه هدا ربا العباد والزهاد (و) اما (ربا اهل الدنيا) بالعمل فيحصل
 (بالخير والاحسان) بالمعجيه فيهما والاحسان افعال من الخلال انما
 المرأ نفسه مراحا والتخبر في المسه مذموم سرعا قال الله تعالى ولا تمس
 في الارض مراحا (وروى انه من المهلب صاحب حسن الخراج متبحرا وفي
 حبه حراى ارسم فعال له مطرف با عند الله هدا مسه به نصها الله
 ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال اعرفك حتى المعرفة اولي بطعه
 مدر اي فاسد وآحره حقه قدر اواب يحمل مانس ذلك عذر فرك
 المهلب مسه تلك كما في العوارف المعارف واما المسي مراحا في الحروب
 بين الإعدا تحسن لما فيه اظهار صلابه الدين وعرف كما في المواهب
 (وعرف الخطا) جمع حظو كفر به وقرى (والاحد باطراف الدين)
 اي اسفل النوب (ونحو ذلك) من افعال اولي الخبي (والخامس)

بما يحصل به الرياء (الاصحاب) اى المصاحبين والاحوان الرأىين (كن يعرج
 مكثرتهم ومشيهم خلفه عند دهايه الى الجمعة) او غيرها من مواطن الطاعة
 (او الدعوة) بفتح الدال من الدعاء الى امر ما ايها ما للصلاح وعلو المقام
 حتى بدأ اتاعده وحصل اتاعده (وباهي بهم) اى يحار من لم يكن كذلك
 تروعا عليه (ولا يذهب) فى كل من ذلك (وحده) اى مفردا وذلك الاجتماع
 وترك الاسرار (ليقال انه مرشد) للسالك (كامل) الارشاد له اتاع (كثيرة)
 فلدا اعتورته الاصحاب هذا رياء العباد والزهاد (و) اما (رياء اهل الدنيا)
 باجتماع الاصحاب والوار عليه كاي (ليقال انه ذو قدرة) اى مكية فى الدنيا
 (وثررة) بفتح المثناة من المال (وعبيد وخدم) بفتح اوليه جمع خادم
 (كثيرة) وصف تأكيدى وما ذكره المصنف فى البحث الثانى جميع ذلك
 مأخوذ من الاحياء لكن يدعى ان يعلم ان كون الامور المذكورة رياء ذاجع
 الى القصد والية قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
 كما اشربا اليه فى اثناء الكلام فتأمل فان لكل شئ علامة وللمؤمن علامة
 (*) البحث الثالث (*) فيما اى فى الدي (له) اى لاحله يرتكب
 (الرياء) حاله (وهو) اى المرأى له (الحام) اى القدر والرتبة (واستمالة
 القلوب) اى طلب ميلها اليه لما تراه قام بالمرأى من دين او كمال (اما لداته)
 المرأى لاحله (واما للتوسل به) اى بالمرأى به (الى معصية او مباح او طاعة)
 من الناس (فى اعتقاده) يصل اليها بامالة القلوب اليه ولو فى اعتقاد المرأى
 فى نفس الامر (وقد تكون هذه الثلاثة) اى كل واحد منها (اعراضا)
 مقصودة (من الرياء) ابتداء لا توسلا به لاستمالة ولا لغيره كما قال بغير (توسط
 حاه) فيكون معصية مقصودة او مباحا مقصودا او طاعة مقصودة
 (فتلك اربعة) يعنى الداتى وهذه الثلاثة والقياس سبعة اى مقصود
 لداته او ما يتوسل به الى معصية او بنفسها او ما يتوسل به الى مباح
 او بنفسه او ما يتوسل به الى طاعة او بنفسها فيكون الاقسام الحاصلة
 فى الحقيقة اكثر من اربعة لكن المصنف ادرج بعضها فى بعض لاحل
 الاختصار فتأمل (ولكل يقع الريا آن) رياء اهل الدين ورياء اهل الدنيا
 ثم اورد امثلتها تفصيلا وتوصيفا فقال (اما الاول) اى الرياء الداتى
 (فكمن يقصد بعبادته ان يستهزئ) عند الناس (بالهد) فى الدنيا
 (والارشاد) للسالك الى طريق الآخرة (وكثرة المريدن)

لسهرة التحق (والاحا) اصلاحه (وكى عسى مفردا) غملا (فمطلع)
 بنسند الظا (عله الناس مثله المجله) وعسى هوا (كى لا فعال ايه
 من اهل اللهو والسهو) الدس سادهم الاسراع فى المشي وقدحا ان سرعه
 المشي يذهب بها الرجل (لامن اهل الوعار) بالهاف اى الخلم والزراره
 (ومهم) اى من المرا من الحصول عرض دأتى (من ادا سمع هذا) اى دم
 الاسراع فى المشي (اسمعى) من الناس لظن الى نظريهم (ان خالف
 مسنه) تكسر الميم اى هيه مسنه (فى الخلو) مفردا (مسنه) تكسر الميم
 انصا (نمراى من الناس) فبسويه للربا (فكلف نفسه المسنه المسنه
 فى الخلو) انصا (حتى ادارا الناس) ماميا (لم يصمرا الى العتير) للمسنة لانه
 يعود ذلك (ويطى ايه يخلص به) اى بالعود لذلك (ن الزبا) ولم يخلص
 لانه للوسائل حكم المعاصد والعمل بالنس (وقد تصاعف به) عما فعله
 فى الخلو (ربا و فانه) اى المراقى (انما تحس مسنه) من الاحسان
 او التحس اى ما فعله (فى حلونه لكون كد لك فى الملا) من الناس
 لمصوّر يطر عليهم والملا كرام القوم سموا به لانهم علمون عين الناظر
 اليهم (لاخا من الله) حتى يخلص به من الزبا والله يعلم حاسه الاعين
 وما يحق الصدور (وكذلك) اى كراما من ذكر يحس المسدرا (ن
 يسق له الصخل) ويسق معد الا ايه صمده عى سدر معدا بعدده
 وعطف عله قوله (او سدر) تضم المهملة (من المراح) فخاف ان سطر الد
 بالناس للمفعول وحذف الفاعل للعميم (نعم الاحتمار) وفى سخذ الحفار لان
 كبر ذلك بورن الاستحفاف بفاعله كفى المواهب فمع ذلك (بالاستعفار)
 اظهارا لكرامه ذلك (ويستعفن الصعدا) تضم ففتح مد النفس الذى
 لا يكون عا الامن امر ساق (وقول) اظهار الانكار ذلك (ما اعظم
 عمله الادبى عن نفسه) حتى يأتى بما وقع من الصخل والمراح (والله تعالى
 يعلم منه) خلاف ذلك (انه لو كان فى خلو) وقصده ما ذكر (لما كان
 سئل عله ذلك) لعدم من راسه ذلك حثث (وانما) سئل عله ذلك
 لانه (خاف ان سطر الله لانه السوفر) فستحقى من الناس ولاستحقى
 من الله تعالى وهو معه (وكالذى يرى جماعة يهتدون) بالافله من الصلوك
 لا لا يفعل من العسا (او تصومون) نفلا (او تصدقون فوافهم) فما
 يفعلون (حرف) تكسر المعجم (ان ينسب الى الكسل) فصح اوله رل العمل

مع القدرة عليه وقد استعاض منه الشارع (و يلحق بالعوام) عندهم
 فذهب احترامه من قلوبهم (ولو حلا بعينه لكان لا يفعل شيئا منه)
 لأنه لعنته بطره فاصر على الخلق فكل ما أنت جدهم بذره وما لالم يلبست
 البه وان كان اعلى (وكالدى يعطش) ترك شرب الماء (يوم عرفة
 او عاشوراء) عاشر المحرم على الصحيح وقيل تاسعه وينت ذلك في كتابي
 فتح القادر فيما يتعلق بما شر المحرم من العصا ثل والمأثر كما في المواهب
 (ولا يشرب) الماء ويبقى طمأن (حوا من ان يعلم الناس انه غير صائم)
 لورأوه ريانا يذهب ملك قلوبهم ويروى استمالتها (وان اضطر اليه) اى
 الى الشرب المداول عليه بدكر صده فشرب (وذكر لعنه عذرا)
 في الافطار يومئذ (تصريحا) بادعاء مرض او سفر (او تعريضا)
 لاصراحة فيه وهو احق واقرب الى الاحلاص ولبس باحلاص (بان
 يتعلل عرض اقضى) لحرارته (فرط العطش) الذى لا صبر معه عن الماء
 او يقول اذا صمت حصل لي زيادة عطش فلدا لا صوم (او يقول افطرت
 قطبها لقلب فلان) لكونه ضيقا او مصيبا وهدان من العذر الصريح
 (وقد لا يذكر ذلك) العذر (متصلا بشربه كيلا يظن) بالساء للمفعول به
 (انه يعتذر) من الشرب (رياء وانكس يصر) عن الاعتذار حيا (ثم يذكر
 عذره في معرض حكاية) فيعلم منه سبب افطاره (مثل ان يقول ان فلانا)
 من انسان آخر (محب الاحواء شديد الزعة في ان يأكل الانسان من طعامه
 وقد ايلح) من الاخلاص (اليوم) في ذلك (على - ولم اجديدا) اى وراقا
 (من تطيب قلبه) بالاكل ما افطرت ما كنت فشربت (ومثل ان يقول
 ان اى صعيقة القلب) عن تحمل نفسى لكلال الصوم وتعبه (مشقة على)
 من لعب الدين ولو كان من عبادة (تطى انى لو صمت يوما مرضت
 فلا تدعى ان اصوم) فتركته برأيها وايقارها لطيب نفسها (واما المخلص)
 لله تعالى عاملا لمولاه (فلا يبالى كيف بطر الخلق اليه) امسرا في مشيه
 ام مقصدا ام بضده لان بطره مقصور على تطر الخلق اليه ومن قصد
 البحر استقل السواقي كما في المواهب (قال محمد بن اسلم مالى واهدا الخلق
 كنت في صلب ابنى وحدى فادخل في قبرى وحدى ثم يأتى منكروك وبكى
 فبسا لانى وحدى واوقف بين يدي الله تعالى وحدى فان بعثت الى الجنة
 بعثت وحدى وان الى النار بعثت وحدى فالى وللناس ذكره ابن العطاء

في شرح الحكم وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تكمل
 ايمان المرأ حتى تكون الناس عند كالا ناعزم رجوع نفسه فمراها اصغر
 صاعرا سار الى قطع النظر عن الخلق والخروج منهم ورك العبد
 بعد انهم كدا في العوارف (فان لم يكن له) اى للعبد (رعد في الصوم
 وعد علم الله ذلك) اى عدم الرعد (عد) اى من العبد (فلا يريد ان يعبد
 غير) (يعال من الخلق) (ما خالف علم الله تعالى) فعد من انه لم يرب
 حشد في الصوم (فكون) تلك الاراد (ملتسا) على العباد (وان كان له)
 اى للانسان (رعد في الصوم) ومنه مانع (فع) تكسر الون اى اكسى
 (يعلم الله تعالى) عده (ولم يسرك) نعم الخصة والرا (فه غير) اذ لا تقع
 رضى من العباد اصلا (الا ان خطر) نصم المجهله اى يظهر على سبل
 الخطورة (اب في اظهار) الخلق (اعدا غير به) فكون حاملا
 بذلك على الامدا (مظهر) لحسن عر الاظهار الى هناك ما لوقوع
 ربا اهل الدين لاجل الخا نفسه (و) اما لوقوع ربا اهل الدنيا لاجله
 (كن ريد باظهار السخا عه) في المصاحح مجمع بالصم يخاعه قوى
 قلبه واسهان بالحروب (وحس الدين) يوضع كل فيما يلقى به ومفعول
 ريد (الامار) تكسر الهمز الولا نه (والورار) كسر الواو اسم صدر
 من وعد فهو ور رلانه سبل عن المال نقل البندر (وحوها) من الولا اب
 فهذا كله ربا لمصود ذاتى (واما الثانى) اى وقوع الربا لاجل الخا
 لا لعبد لى للتوسل به الى معصيه او لاجلها نفسها (فكم ران)
 اى الناس (بعدا به ويطهر) لهم (المعوى) تامسال الاوامر واحسان
 المناهى (والورع) اى ركا ما لا نأس به حذرا عما نه نأس (والامناع من اكل
 السهاب) اى ملائستها باى وجه كان ودكر الاكل لانه اعلى وحوها
 (لرف بالامانه) عله المرأ عا ذكر من الاوصاف (قوى) بالسا للمفعول
 (العصا) اى فصل الاحكام السريعة (او الاوقات) موجرها وجمع
 سلا نها (او مال الاتام او تودع لودائع فاحدها وخمدها) فان المرأا
 سلك الاعمال السا نه لاجلها ليس بمصود ناداب بل لكونها وسيله
 للولاب المذكور (وكى يظهر رى) اى هه (الصوف) اب الخلق
 بالاحلاق الحسنة والبر عن الاحلاق السيئه (وهه الخسوع)
 في ظاهر البدن (وكلام الحكمه) الى لانتب الاعلى طهار القلب ردى

الاحلاق في الحديث من احلص لله ار بعين يوم اطهرت يابيع الحكمة من
 قلده على لسانه (على سبيل الوعظ واتدكير ليتحب) بذلك (الى امرأة او اعلام
 لا لدن محتتهما بل توسلا (لاحل العجور) بهما بالرا واللوطة (وكي
 يتحصر مجلس العلم) السرى والاية (وحلق الذكر بملاحظه النسوان)
 تكسر البون اسم لمجاعة الاباب الا ناسى الواحدة امرأة من غير اعطه
 (والصبيان) مكسر اوله المهمة جمع صي والطرلد لك حرام حضور العلم
 المرائى له لبس مقصود الهدا لداته بل للخط من ذكر (وكي يطهر التجماعة
 وحسن السياسة والوسط) للامور (ليصل الى ولاية) من امامة وحوها
 (ووصاية) على يتيم (وحوها) كالاوقاف (فيتمكن من المحرمات
 المستهيات) هذا مثال لرياء اهل الدنيا لاجل الحاه للتوسل الى معصية
 كما في الخاشية وفي المواهب وهذا المثال غير ما مر دالك رياء اوصف الامانة
 ليتم عنها ولاية وهذا رياء للولاية ليحصل منها مستهياته انتهى كلامه
 (واما الثالث) وهو المرائى لعرض يتوسل به لماح في اعتقاده (فكمي يرائي
 بعبادته ليدل له الاموال) لصلاحه (وترعب) بالنساء للعامل (في بكاحه
 النساء) لملاحه (ويسارع) بالنساء له (في خدمته وحاخاته الناس وكي
 تحفف الصلوة ويترك التعديل) ويبقى باتم ترك الواحب او العرص
 (والاداب) المطلوب فعلها للكمال (في الخلوة) لعدم من يراى به من الناس
 ثم (ويطيلها ويراعى التعديل) لاركانها (والاداب) المسونة فيها
 (في الملا) اى في حضورهم (فرارا عن ايداء الناس) له (بخدمته وعبيته)
 اى ذكره بما يكره من التقصير في الصلاة (لاطلا للمدح مبهيم ولا ثوابا
 من الله تعالى) حتى تكون قرينة (وكي يصلى او يقرأ او يهمل) توسلا
 بذلك (لاخذ المال والتلد به) استئذالا للادنى بالدى هو حير هذا مثال
 للرياء لاجل نفس المباحات في اعتقاده ولكمه حرام قطعاً (وكالمثال
 الاخير الثاني) مطهر التجماعة وحسن السياسة توسلا للولاية ليتمكن
 من المحرمات (ليصل) بالولاية (الى المستهيات من المباحات) هذا مثال
 للرياء لاجل المباح نفسه من اهل الدنيا (واما الرابع) اى المرائى به توسلا
 لطاعة في اعتقاده (فكالمثال الثاني للثالث) اى تخفيف الصلوة وترك
 تعديل الاركان حلوة وصد ذلك بحضور الملا (اذا كان غرضه صيانة
 الناس) عند نظرهم لصلاته (عن المعصية بالعيبة والدم) فيحسبها

بينهم لئلا يهيم من ذلك وهذا را لا حل الخا للتوسل به الى طاعته في اعصاده
 اولفها فندركا في الخاسه (وكالمعلم) للعلم او نحو (راني لطاعه)
 لعلمه وعبر (لئال عبد المعلم) بما فعله (ربه) تحسه (فمعلمه علما فاعلا)
 دي راني المعلم لاجل ملك قلب المعلم للتوسل به الى تعلم علم نافع الذي
 هو طاعه كما في حاشه حواحه راد (وكالولد) بمحض اطلاق على الواحد
 ووروعه والولد نصم فسكون جمع للمفوح كاسد واسد كما في المصاح
 (راني لعمله) من الخير (له لاله) بذلك (قلب ابوه) ف يعطى بأمل
 (فسكون) عمل فلو لهما الله (بارالهما) فوسل بازرا لهد الطاعه (وكى)
 راني عبد الاعسا لئال منهم مالا) لاهسا بهم الطن به وخذوا عبد
 الانادى (يخذ عد) نصم المهمه ويسند اليه ما عده من مال
 او سلاح او غير وجهه عدد كمره وعرف (للعاد) لان الطمع الشئرى
 اذا كان الانبياء مسعولا بامر المعسسه معه ذلك عن اتمام العاد واداسكى
 القلب من ذلك بوجه لها (او راني عبد الامرا) والورا والعصا
 لئال منهم حاشا) اى وحاشه (ومصا لسرع به للعاد) بما يحصل له
 منه من الدنيا (ودفع السواعل) للقلب من الخاحه الى الموت (و) دفع
 (الطم) لانه لحاشه رفع المناكرو بوسس المعروف لموسس (اولفنده)
 اى بالنصب او الخا وهو مسمى للفاعل من الانقاد او السعد واللفعل
 (قوله) منصوب على الاول مرفوع على الثانى اى اصبر باقدا (فى الامر)
 بالمرور واليهى عن المنكر (ولدا مال العلى الاولى من راتب الانكار
 للمكر وهى العبر بالبد للول والحكام ولارباب الخا والمناصب من العلى
 الاعلام والقلب للعاصمه العوام) وفان بعضهم كل من قدر على ذلك
 فالواحد عليه ان يعبر كما في النسب والمواهب هذا سال لودوع الزا
 لاجل نفس الطاعه في اعصاد الراني (وكى يعطى له دراهم مسما) اى
 معسده (عسها واحف او غير) من تصدى (لـ) راحرا من لزم الله تعالى
 كل يوم او صلى ركعه) كذا (او سح او سئل او بكر او صلى على انبي
 صلى الله عليه وسلم) يعطى ثوابه اى ثواب كل واحد منها والادعال كلها
 منصوبه عطفا على المنصوب اولان منصبه حوارا بعد لام الفعل
 (لما طى) من الواصف او غيره (او لاخذ ابوه) اى ابوى المعطى واحتمل
 ابوى الفارى بعد ككما في المواهب (فمعل) عطف على يعطى

(ذلك المسكين تلك العبادات) المعين له ذلك المال في مقاماتها (طبعها المال
ليجعله عدة وقوة للعبادة ويطس) لجهله انه كسب (حلال وان ثوابه)
اي الاجر المرتب عليه (يصل الى الامر وانه في طاعة) يعنى يطس المراتى
ان ذلك المال حلال وان ثواب ذلك الافعال كلها يصل الى من امر بايصاله
اليه من الواقع او احد ابويه او غيرهما ويرغم على اعتقاده ان ذلك طاعة
مرصية وعبادة مرغوبة جهل امه بان ذلك لبس كذلك في نفس الامر
فتأمل هذا حل كلامه على وفق مرامه (واعترض عليه السارح الكردي
في شرحه المسمى بانوفيق ان ذلك كله طاعة مقبولة وحسنة صحيحة
عند الله ورسوله ويصل ثوابه الى الامر وعليه استقر عمل الامة وهو الصحيح
عندى (لما روى البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نبرا من
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بماء فيهم لديع او سليم
وعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل منكم من راق كان في الماء رجلا
لديع او سليما فانطلق منه رجل فقرأ بها تحة الكتاب على شاة فبرأ شاة
بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا احدث على كتاب الله احرا حتى
قد مو المدينة فقالوا يا رسول الله تعالى احدث هذا على كتاب الله احرا فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق ما احدثتم عليه كتاب الله (وفي
فتاوى الهامى يكره احدا الاخرة لحتم القرآن الا ان يقرأ جميعه) (ولو قال اقرأ
منه فلا يكره بقراءة المعص ويكره ان ينقص احرا لحتم من عشرة دراهم
انتهى كلامه) (ثم قال فالمع من امثال هذه الخيرات بعد ما تقرر عليها عمل
الامة ودلت النصوص على حوارها جهل وصلاح واصلال وتفريق
بين المسلمين وعدم اهتداء باصول الدين) (ثم قال فاحفظ ما ذكرت لك لتخلص
من غلطات المصنف وحرافاته انتهى كلامه) (فقول في جوابه على ما ذكره
اكبر الفضلاء واكبر الفقهاء ان الحقية نقل عنها ان الحجر حوار احدا الاخرة
على الرقية حيث قال في شرح هذا الحديث حالف الحقية المشهور
فنعوا حوار احدا الاخرة في التعليم واحاروه في الرقى قالوا لان تعليم القرآن
عبادة والاجريه على الله وهو القياس في الرقى الا انهم احاروه فيها لهذا
الخير ولذا حل بعضهم الاخر في هذا الحديث على الاخر للرقية كتاب الله
تعالى بقرينة ان السؤال عن احرة القراءة للرقية والتداوى دون الثواب
فلامعارضة وبعضهم قدر محدودا بقرينة سب الورود اى رقية كتاب الله

وادعى بعضهم نسجه بالاحادث الوارد في الوعد على احد الآخر
 على تعلم ان رأوا الطيراني وابوداود فعلى هذا الرواية فلا اسكان
 اصلا على ان الحديث خبر الواحد فلا يصلح لمعارضه قوله تعالى ولا تسروا
 ما بينكما فليلا ومع ذلك لم ينعى في الحديث المذكور الامام ابو حنيفة والامام
 احمد وجههما الله (واما السافعي ومالك وجههما الله فهما حوران الاخر على
 الزعم بالقرآن وباسم الله فجعلوا الاخر في معاقبه عمل النصف الذي هو من
 اعمال المناجاة والقرآن لا يقصد النواب يكون عمره النافع للعمل عند داخل
 في النهي المذكور عندهما على ان دليل التحويل لاسم بدون الخواب عن
 دليل المع كما يقرر في وضعه من ادعى الحوار فعليه السان من ان يكون
 المع من امثال هذه الافعال جهلا وصلالا واصلا لا كما ظن به البعض بعض
 الظن واما ما يدعيه ذلك المعارض من دلاله النصوص على حوارها
 وتبرير الامه واحتماعها عليها فكذب محض وامرا صرف فان ادله
 من الكتاب والسنة والاجماع والعاس يدل على مدحها (واما الكتاب فكقوله
 تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين وحده الاستدلال ان
 الصبر للقرآن والحصر اصافي فالمعنى ما للقرآن الا ذكرى للعالمين لا يحاور
 الى كونه مما يسئل عليه الاخر من الخلق (واما السنة فكقوله عليه السلام
 افروا للقرآن ولا تأكلوا به ذكر صاحب الهداية في كتاب الاحار (وذكر
 في المقدمة قال عليه السلام من عمل منهم عمل الآخر لله ما فلس له
 في الآخر نصيب قال المولى المرحوم في الاعداد ما لم يكن له نواب فكيف
 يصح هذا الاحار الى هي في الحقيقة مع اسواب ومع المعدوم باطل ولو سلم
 وجود فلس عمال لانه ليس بعض خرى فيه السافس والاستدال ولو سلم
 فلس معدور التسليم ولو سلم انه ليس بشع فالاحار عملك المفعلة بعض
 والمفعلة ههنا هي النواب لا نفس القرأ بل هي مراد لاجله حتى ان
 المسأحر اذا علم عدم حصول النواب لم يعطه حصة على محمد القرأ
 فالمعقود عليه ليس الا تسلم النواب فادالم تسلم لا تسحق الاخر اسهى بي
 ههنا بفصل مذكور فيه (واما الاجماع فان الامه اتفقوا على ان لا نواب
 لله لالا باله لقوله عليه السلام اما الاعمال بالناب وهي الحالة الناسد
 على العمل المعبر عنها بالعقد والعزم ولا توحد فيما نحن فيه فلم يحصل له
 نواب فلا احار ولا ساع لما سبق وجهه (واما العاس فان القرأ مثل الصلوة

والصوم في كونهما عبادة بديعة محصنة فكما لا يجوز احذ الاجرة عليهما
لا يجوز عليهما فأنامل (فان قلت فلم لا يجوز ان يكون مراد الواقف والمعطى
ان يكون معطاء صلة بلا شرط قراءة ولا التماس ويقرأ القارى حسنة لله
تعالى ويعطى ثوابه للمعطى) قلت لا يجوز اما اولاً فلا المعطى انما يعطى
ايقرأ له على مراده حتى يرا قد هل يدوم على القراءة وربما يسلط عليه
نقاطاً واما ثانياً فلا القارى انما يقرأ لاحد المال ولو لم يعط لم يقرأ وان
لم يمع مانع فهل يكون القراءة حسنة هكذا (فان قلت فما جوابك فيما
ذكر في الهاري والقبية) قلت ان الهاري لبس من الكتب المعترة اصلاً
ولا يجوز العمل بما فيه الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة
هذه المسئلة للاصول واما القبة فهي وان كانت فوقه الا ان صاحبها
معتزلي فعائتها ان يعمل بما فيها اذالم يعلم مخالفتها الكتب المعتيرة واما
مع المخالفة فكلاهما في الانقاد وما ذكرنا من الادلة المقولة من الاحلة
طهر ان هذه الاحرة من الامور المحدثثة المردودة فكيف تكون طاعة
وعسادة صحيحة مقولة عند الله ورسوله وقد قال صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كما مر فيكون فاعلها
مستحقاً للعقاب وتاركها محفوظاً عن العتاب فتأمل حتى يطهر لك الخطأ
من الصواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب (وكي يصلي او يهلل)
اي يذكر الله تعالى (في الملاء) اي في حصرتهم (لمجرد اراءة الناس)
ذلك الامر منه (ايقتدوه) صمى يقتدون معنى يتبعون فعدي تعديتد والا
ماقتدى قاصر (ويتعلموا منه كيفية العمل) من الصلوة او الذكر (ويصير)
اي ذلك العمل منه (سبباً لطاعتهم) ولو لم يره الناس) بان كان في الخلوة
او مفرداً (لم يفعل وهذا ايضاً رياء) الا انه وسيلة للخير (بخلاف ما لو كان
قصد الاقتداء) او عمل الطاعة فقط (بائناً على مجرد الاطهار) لذلك
العمل (لا الاحداث) لطاعتهم له (فانه) عند ذلك (لبس رياء) مدموم
(بل هو) امر (مستحب) لحصول تلك النتيجة هذا رياء اهل الدين (و)
اما (رياء اهل الدنيا باطهار السجاعة) لاميته (ومحوها) مما يقدمه عنده
(ايصل) منه (الى ولاية) كما مارة (اي بعد احكام التشرع) بها (ويصلح
الناس) من الفساد بعلمه (ويرفع الظلم) اي ما وضع في غير محله (والمكرات)
شراً (*) المبحث الرابع (*) في الرياء الخبي (الذي لا يدركه الا الخاصة

انور نصارهم وصفا سرارهم (وعلاماته) الدالة على وجود في الزمان
 الماضي (اعلم) انها السالك (ان الزمان قد يكون حقا) لكنه النفس
 والسطان (الى ان يكون احق من دين العمل) وحركته الزماني فانه لكمال
 لطفه لاحس به (فتحاح) بالعوضه نالسا للعامل (في معرفه الى علامات)
 والناني لغوي محل الله ون به (مهما ان سر) نالسا للمفعول او العاقل
 اي فرح العابد (باطلاع الناس على ملائحته ومدحهم) له (من غير
 ان يلاحظ احداهم) فيها (او) من غير ان يلاحظ (اطاعهم لله تعالى
 في مدحهم وخشعهم للطلع او) من غير (ان يسئل به) اي مدحهم له
 (على حسن صنع الله تعالى) به اي موقعه لطاعته (و) حسن (نظر له
 حسب سر الصبح) العالم به عن اعينهم (واظهر الجمل) حتى مدحو
 (فكون) حسنة عبدالاسد لال على حسن صنع مولا به (فرحه بحمل
 بصر الله تعالى له لا) فرحه (محمد الناس) له لانه لا غير به في نفس الامر
 (و) لا (فام المثل) اي المكافاة (في قلوبهم) اصلاحه (وقد قال الله
 تعالى) محترضا على الفرحة بحسن معاملته عند (قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا) وفي جامع البيان اصل الكلام بفضل الله وبرحمته
 فليفرحوا تحذف احد الفعلين لدلالة الثاني عليه والعيا معى السطر
 كانه دل ان فرحوا بشي فليخصوا العسل والرحمة بالفرح بانه لا معروف
 به احق منهما والعسل الاعان او القران والاسلام والرحمة القران او اله
 صرا من اهله او السنين او الحية اسهي (او) من غير (ان يسئل باظهار
 الله تعالى الجمل) له من عباد حتى اسوا عليه (وسر الصبح في الدنيا) سارعه
 المصدران فله وقد تقدم انه معنى في مثله هنا اعمال الناني فلا تفعل (انه
 كذلك فعل به في الآخر كما في الخبر) في صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يذني المومن
 اي يبره قرب كرامه فصنع عليه كفه وسر الكسف الحاسه ومعنى
 وصع الله كفه على عند اظهار راسه وصوبه عن الجرح كن لصع
 كسف نوبه على رجل اذا اراد صامه وهذا عمل ويقول الله ايعرف دت
 كذا ايعرف دت كذا فقول نعم اي رب حتى يقرر بذنوبه ورأي في نفسه
 انه هلاك (قال الله تعالى سر بها علي في الدنيا واما اعمرها لك اليوم
 فعطلي كتاب حسابه (وفي روايه م بأمر به الى الحية كما في ان الملك

في شرح المشارق (وفي صحيح ايضاً من ستر مسلمانى ستر عيبه او ستر بده ستره
 الله في الدنيا والاخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون ابيه المسلم
 (ما من سرور) اي الفرح (ما حد هذه) الا وجه (الاربعة) المذكورة
 على وحد احراهما من الدم الاول ملاحظة اقتداء العيريه والثاني ملاحظة
 طاعتهم لله تعالى في مدحهم ومحتهم للمطيع والثالث الاستدلال باظهار الله
 الجليل وستر القبيح في الدنيا به يفعل به في الاخرة كذلك والرابع الاستدلال
 بالمدح من الناس على حسن صنع الله ونطره له حيث ستر القبيح واطهر الجميل
 (حق) اي ثابت شرعاً (لا يدل على الرياء) لانه لبس نطره في شيء منها
 للدنيا الا كونه اطرىا ونطره بالحقيقة لبس الحلقة (ولكن كثيراً ما يد حله
 تلبس) من النفس او الشيطان وكثيراً ما مصوب على المصدرية والاطرف وما
 مزينة للشروع كما مر (فلتكن) بالعوقية اي ايها السالك او بالتحية اي السالك
 (على نصيرة) في امره فلا يعره العرور (ومها) اي من علامات الرياء
 الحق (ان يحب ان يوقره) اي يعظمه (الناس و يشوا عليه) بصم التحية
 (وان يشطوا) اي يطلوا اخصة انفسهم وسرعتها (في قضاء حوائجها)
 التي يحتاجها منهم (وان يسامحوه في البيع والشراء) بترك مما كسبه او بتخفيفها
 (وان يوسعوا له في المكان) عند قدومه (ما قصر فيه مقصر) بان لم يوسع له
 المكان (تقل) بصم العين (على قلده) اي رآه ثقلاً لشدة لانه يرى ذلك قصراً
 في اداء حقه (ووجد لذلك) التقصير من ذلك المقصر (استبعاداً) لما يرى
 في نفسه من عظم فصلها (كأن نفسه تنقاص) بطلب اداء (الاحترام)
 اي فعل انواع الحرمة (على) العادة (التي احضاها) من الناس كعمله سراً
 (ولو لم يكن سقت منه تلك الطاعة) المعهولة لذلك (لما كان يستعد ذلك)
 من فاعله معه لعدم رؤيته فصلاً له عليه (ومهما لم يكن وجوده العادة)
 من العابد عنده (كعدمها) في الاعتبار (فيما يتعلق) بطور (الخلق) اليه
 لذلك (لم يكن) عمله ولو في حلوة (خالياً عن شوب) بفتح المعجمة وسكون
 الواو خلط (حق) لدقته (من الرياء) حال اوصفة من الفاعل (ومهما
 ادركت نفسه بفرقة) بفتح العوقية وسكون الفاء اي فراق قويا (بين ان يطلع
 على عادته انسان او) يطلع عليها (بهيمة) لاسع منها (ففيه شعة)
 اي قطعة (من الرياء) والتنوين للتشويق تعبيراً عن الطر لدلك (وفي الحديث
 لا يرضى من احدكم حتى تكون صلته بين الناس كصلته بين اعره كما في المواهب

ومن بعض الحكماء انه قال ينبغي للعالم ان يأخذ الادب في عمله من راعي
 الغنم قبل وكف ذلك قال لان الراعي اذا صلى عند غنمه فانه لا يطلب
 وصوله محمد عنه كذلك العامل ينبغي ان لا ياتى من بطر الناس اليه
 ويعمل لله تعالى عند الناس وعند الخلا عمر له واحد ولا يطلب محمد
 الناس كما في النساء فالتخلص هذا سانه مع النوع الانساني (الا ان يماره
 الملاحظه) لها فداوينا نعمها وقطع النظر لغير الله تعالى (والاسدلال
 السائق) فمخرج ذلك الورع عن طمعه ملك الله (وقيل ما هم) اي
 الملاحظون المحرجون بالعائدين ربيعد الزا لحافها (فليكن على بصير)
 اي فليكن ايها السائل او فليكن السالك فامل على بصير بصير في امر
 لا يتخذ عنه نفسه ولا يضر السطبان العرور سلسفا وحده ولدافا (وحذر
 من اللبس) من مكائده اما من وعلل الامر بالتخدر والسفر على سبل
 الاستيفاء السابق بقوله (فان الباعث) للعمل الامر والمطلع على باطن ربه
 الذي لا يخفى عليه ظاهرا وباطنا وهو الله تعالى (بصير) اي محط بالسرار
 (لا يخفى عليه صغير) من الله (ولا كبر) وفي نسخة قليل ولا يصغر قال الله
 تعالى واسموا فولكم او احضروا به الاية (وقوله اطلاق الباعث على الله
 تعالى فسوف على وروود يوصف به فان ربه الملك المكاتب للاعمال محمد
 لا اسكال (ومنها) اي من علاماته (انه لو كان له صاحبان عني) بالمال
 (وقدر) منه (واحد) في نفسه (عدا افعال العبي) من السرور بعدونه
 (رباد هر) تكسر اليها ويسند الراي اي محركا وبساطا (في نفسه
 لا كرامه) فذلك دليل على ان عمله الخبي لعرض اصكرام اهل الدماء
 (الا اذا كان) وجود رباد الهر (في العي راد علم) على العفصر
 (او ورع او صدقه سانه او نحوها) من اسباب التوجه والافعال به
 فلا يكون ربادها عن الزنا ودكر في الحاسه ان اكرام العبي اذا كان ولي
 النعمه والدعا له بالخير والصلاح حار لي مأموره اذا كان الناعمي قصد
 المكافاة لانعامه السابق من عرسوب عرض الام في الاستعمال فانه ربا
 اسهي كلامه (من كان اسروا حه) اي وجود اراحه (الى مساهد لاعبا)
 لاجل صانهم (اكر) منها عدم مساهد الفقرا (بدون مادكر) من الزناد
 (فهو مراني) الا انه ربا حتى (وبى العلامات) للربا الخبي (المحصه
 بالعالم) دي العلم الظاهر (والواعظ) اي المذكور للناس (والسبح) للرب

انه لو طهر) في البلد (من هو اعز) بالمعجزة والراى فالراء اى اكثر
 (علما منه) وفوق كل ذى علم علم عليم (واوحس منه وعظا) لحودة لعطه
 وحس سياقه لو عطله (والناس) متدا (اشد له قولا) خبره والجملة
 حالية وحواب لو طهر قوله (ساء وحسده) لانه ينظر الى مدممة الخلق
 ومدحتهم ولو نظر الى الخالق لاستوى عنده وجود من هو مثله واكمل منه
 لان الثواب هبة من المسم الوهاب ورحمة يتفصل به على من يستاء لاعلى قدر
 علم ولاعلى قوة وصاحبة انما هو على حسب العرفان الذى قد قد في الجباب
 قال عليه السلام سيكون في آخر الزمان علماء فساق وعباد جهال يتعابرون
 كما يتعابر النساء على الزحال بعض احدهم اذا خالس مع غيره (قال عليه السلام
 ومن العلماء من يكون في علمه مثل الشيطان يعصب ان يرد عليه قوله فذاك
 في الدرك الثاني من النار) ومن العلماء من يرى بعض الناس احق من بعض
 فذاك في الدرك الثالث من النار) ومن العلماء من يتخذ علما مروءة وبلا ويطلب
 منه المبرلة والذكر فذاك في الدرك السابع من النار وهما تفصيل اود عنه
 في كتابي جامع الارهاار (بمع لاأس) كلمة يقال في نبي مأس مايتوهم تنوته فيه
 فهي للاباحة (بالعطية) نعى ان يعطى مثل ماله من عرارة العلم واسألوا الله
 من فضله وليس ذلك تميا لعين ما قام به حتى يدخل تحت قوله ولا تنموا
 ما فصل الله به بعضكم على بعض كما في المواهب (ومنها) اى من العلامات
 الخاصة بمن ذكر (ان الاكابر) من العلماء والاعبياء وغيرهم (اذ حضروا
 مجلسه) سواء كان مجلس وعطا وتعليم (تغير كلامه) فيه (عما كان عليه)
 قل حضورهم (تصعبا) اى تكلفا لذلك الصع بالالفاظ البليغة
 والعبارات الفصيحة (واستماله) بذلك (لقلوبهم) لميلها للاحس
 (بمع لوراد) بعد حضورهم (ما يتعلق باصلاحهم) دينا ودنيا (ملطف)
 في المقال (ورفق) في الوعط (ليستدرحهم) بلطفه (الى التوبة) اى
 ليخرجهم اليها عن الدوب بالتدريج (والصلاح) اى القيام بخدمة الله
 تعالى (لحسن ذلك) لحسن ثمرته (ولكن) هذا (محل تلبس) من اللبس
 فليحتر فيه العالم لثلايرل (فان استند عليه) الامر واشكل عليه الحال
 فليستطير الى الخلق بعين واحدة ادلا نافع ولا صار الى الله لاحول ولا قوة بالله
 (*) المبحث الخامس (*) في احكام الرياء اعلم (ايها السالك
 ان الرياء) اى المراياة (تعمل الدنيا) وهو ما وضع لعمل الدنيا مثل اطهار

السجادة والحدادة في النكاح والحياطة والحياكة وغير ذلك بدون ما ذكر
 في نفس الامر كما في حاشية حواشي راد (لا تحرم ان حلاص الطمس)
 بالعس او باظهار خلاف الواقع كاظهار السجادة والحدادة في الامر بدون
 ذلك في الواقع (والروى) بالمال (ولم يوسل به الى المهيى عند) حرما
 والا فحرم لان الوسيل حكم المعاصد ووسيلة الحرام حرام (ولكن) اسد راد
 من بني حريم ذلك الموهوم ان لا يرم (ان كان) الربا بها (المحظ) الذي
 (الماحل) وهو من اوصاف الدنيا (عدم موم) لروى همد بمسورها
 على الدنيا المحدثه القاسه قال الله تعالى من كان يريد العا حله فليعلم
 فيها ما ساء لمن يريد ثم جعل الله جهنم يصلها مدموما مديحورا ومن اراد
 الاخر وسعى لها سعيها وهو ومن فاولئك صكبان سعيهم مسكورا
 فعذب الله في هذا الاية ان من عمل بغير وجه الله تعالى فلا ثواب له في الاخر
 وماويه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول (والا) ان كان الربا بها
 وسيله لدى (فسمحت) لشرف الموصول به الله (لما بينا في حب الر ناسه)
 رايه ادا كان لديها حد يوم اول سوسل به لاحقا البرواد هاب المناكر
 فحس قائل (واما الربا بالعداد) التي سرعت له علم الله الى والعرب
 بها الله (فحرام كله) اي جميع انواعه (لي ان كان) اي الربا (في اصل
 العداد كمن صلى الفرائض) كما ما (عند الناس) ربا اهم (ولا يصلي
 في الخلو) لعدم من رايه بها منهم (فكم ربحه الص) والخماره
 من الكفار الا ان قصد الاستحقاق بالله تعالى (قال في التا نار حاشه وفي السام
 قال ابراهيم بن يوسف) من الامم الخبيثه (لو صلى ربا فلا اجر له فعله
 الورى) نعم لا يودي فرضه بل عليه ورذا ربا مع ورزرك الرص ولو لم را
 لم يكن عليه الا ورزرك الفرض فصاعف ورزركا في الحاشه (وقال
 بعضهم بكفر) لما توهمه فعله من تعظم الخلق على الخلق (اسهي)
 كلامه (اعلم ان الاناب والاحبار والانا الوارد في مدح لاخلص ودم الربا
 اكبر من ان يحصى من معظم ما ورد في دم الربا ماروا انوهر رضى الله
 تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول الناس
 بمضى عليه يوم القمده يلد رجل استشهد اي هل في سئل الله تعالى
 فاني به اي دعي واحصره ربه الله نعمه اي اعلمه بما نعم عليه من اعطا
 العو والسجاده والعرس والسلاح وغير ذلك من اسباب المحاربه مع الكفار

فعرفها اى الرجل تلك العمدة واقر بها قال الله تعالى فاعلمت فيها وعلى
 اى وحده صرفتها قال الرجل قاتلت فيك اى لاعلاء دينك وحرصاً
 حتى استشهدت اى قتلت في سبيلك قال الله كدبت ولكسك قاتلت لان يقال
 رجل حري اى شجاع يعنى عرصك اطهار سماعتك لالاعلاء ديني ورسائي
 (فقد قيل ذلك ثم امر به اى قيل لحرمة جهنم القوه في المار فصحب اى حر
 على وجهه حتى التى في النار) ورجل يعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن
 فأتى به فعرده نعمه اى ما انعم عليه من الفهم والعصا حنة والعلم والامران
 وعردها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك اى في رسائلك
 قال كدبت ولكسك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ
 وقد قيل قبل ثم امر به فصحب على وجهه حتى التى في النار (ورجل وسع الله
 عليه اى كبر الله ماله واعطاه من اصناف المال كله من الابل والمقر وغيرهما
 ومن الذهب والفضة وغير ذلك فأتى به فعردها قال فاعلمت فيها قال
 ما تركت من سبيل تحب ان يهتق فيها الا انصفت فيها لك كساء المساحد
 والمدارس واعطاء الزكوة والصدقات وغير ذلك من وحوه الخيرات
 قال كدبت ولكسك فعلت ليقال هو حواد اى سخي فقد قيل ثم امر به
 فصحب على وجهه حتى التى في النار رواه مسلم وغيره وسيجيء باقي الأدلة
 في البحث السابع ان شاء الله تعالى على ان هذا الحديث كاف للؤمن في هذا
 الباب فيسعى له ان يصلي في الخلاء كما يصلي في الملاء والايد حل تحت قوله
 تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن
 بالصلوة ولا يبالون بعبادتها (ومن قال بكفره العقيد) اى العارف بالاحكام
 الفقهية (ابواليث) السمرقندي (رحمه الله ذكره في تنبيه العاديين فاعلم
 فيه) اى في ذلك (حيث جعله مافقاً) اى تاماً بمافقه (في الدرك الاسفل من
 النار) قال الله تعالى ان المافقين في الدرك الاسفل من النار (مع آل فرعون و)
 مع (ها مابان) وعطفه عليهم من عطف الخاص على العام وذلك لمشاركة
 الجميع في الاستحقاق بمحصرة الحق سبحانه وتعالى (وكون غرضه) اى
 الباعث عليه وهو مستدأ حره قوله الاتي لا يبعد (مد) اى من الرياء (الطاعة)
 لله تعالى (كصيانة الناس عن العنة) لعلهم يصل محصورهم (وتحصيل العلم
 النافع) عرآته في طريق تحصيله (و) تحصيل (بر الوالدين والمال)
 بالنصب عطف على الطاعة اى وكون عرصه به المال لالاداء ليكرن مرآية

بالعالم للدين الى حد (عد العباد وهو عليها وسرعا لها وودعها لما فيها)
من طلب واما الدين لان سئل القلب المعاني بعد ان الاسعاس وقد حل عن
الساعي ربح الله لو احبب بصله ما فهمت مسئلة كمال المواهب (والخا)
عطف على الطاعة (كذلك) اي لانداته ل لوسل به له ل البر (بعد سلم
صدقه) في تلك المعاصد الذمة الناسه عن الا ورا لسو به الي رانا لها
والعدي عاملة (لا بعد) والخله المعصه حرام المدا اي لا بعد الحوار
(ولا يله) اي الزا الحرام (حلالا) لعدم اسلا به له وعدم وعود رافع
الحرمة (لانه) اي ماد كرمه (بليس) على الناس (وكان) عند الله
بعل (دلي) اي فعل الكند المطهر من خلاف الناطن (وصور
اسهانه واسهرا لله الي) ادخل ما يقصده به تعظيمه وسيله لما لا سوى
عند الله حاج بوعصه (خلاف ما لو كان وعصه) اي العابد (من عبادته
وطلبه) بالرفع (بها المال والخال المذكور من اسدا من الله تعالى) لانه المسؤل
في حق كل سوال واسئلوا الله من وصله وحا انه تعالى قال يا موسى سئل كل
مسي حتى لم يترك فاد اتوسل بعبادته لسل اذ به الدسوي من ولا اسواله ذلك
منه من غير توسط بطر الى الخلق فلا يكون ربا كما قال (ولم يرد) نعم وكسر
اي لم يعصه (ارا الناس) لعمله المسمى بالار (ولا اسماعهم) له المسمى
بالسمعة (فانه) اي فعل من هذا قصد (حلال) لعصه مولا (لاربا)
اد لم يعصه لعمله البر الخلق (كاسق لانه ليس فيه بليس وصور اسهانه
نعم لو كان صود مسمها) اي من المال والخال المطلوب من له من ربه
بعبادته (الخط العاجل) من باده الذكر وسمو العدر (فربا) اي ذلك ربا
لصدق حد عليه (لا تمل) سريانا (لانه جعل عباد الله تعالى) المشروعة
لعتيمه (اله وسكة للدين) وبه اسعار مكبد بنبعها اسعار حبسه ولا يحق
يباها على يباب كاسق (وقد وصفا) اي العباد قدومه على العاقل
وهو (الله) لان الكلام فيها (لنع الاخر) لنعاسه بدواء ودلاله
على المكاتب المعصية عند تعالى (وجه) اي فعل ماد كركد لال (قلب
الموضوع) اد وضع ما للدين من العباد للدين بطلبها به (ولا بعد كون
ارادته من الله لاس الخلق اي الخلق ورفع الحرمة (قال الله تعالى) من كان
يريد حرب الاخر اي بوابها رد له في حربه (ومن كان يريد) له له
(حرب الدنيا) اصافه اليها لصور بعبه عليها (توبه منها) اي سنا

منها بقدر ما قسم الله (وماله في الآخرة من نصيب) من ثواب عمله اذ لكل
امرئ ما يوى (واما تأثيره) اى تأثير الرياء (في الطاعة) اذ ارا آبا الدين
لدينا وطاعة وذلك اربعة اقسام (ما معلوم) قصدها القصد الدنيا (يقص)
نصم الخينة وتثديد القاف (اخرها) لوجود القصد الدنيوى من غير
صارف له فائيب عليه بقدره (ولا يبطلها) بالكلية فلا يجب قصاؤها
(والمساوى) من الدنيوى (والعالم) عليها (والمحص) الخالص منه
عن القصد الدينى (يبطلها) اى العادة بالكلية باحاطت ثوابها فيجب
عليه اعادةها وقصاؤها (لعدم اليق) الخالصة التى عليها مدار الثواب
وذكر في احياء العلوم واما الاحار التى وردت في الرياء فهى محمولة على ما
اذالم يرد به الا الخلق واما ما ورد في التبركة فهو محمول على ما اذا كان
قصد الرياء مساويا لقصد الثواب او اعلى منه واما اذا كان قصد الرياء
صغيرا بالاضافة اليه فلا يحبط بالكلية ثواب الصدقة وسائر الاعمال ولا يسعى
ان يفسد الصلوة انتهى كلامه (وهذا بيان مأخذ المصنف وتمام التفصيل
في الاحياء فتأمل فانه مقام صيق وامر حتى ويحب دقة، لكونه غير
محسوس (وهى) اى اليق (شرط في كل عادة من حيث انها عادة)
لامس حيث توقف تحقق ذاتها عليها لان في ذلك تفصيلا في العرو ع
تأمل كما في المواهب (لقوله عليه الصلاة والسلام اما الاعمال) اى ثوابها
(بالبات) فان قصد بها وحده الله تعالى تيب عليها والا فلا (ولكل امرئ
ما يوى) بذلك العمل من قضاء او اداء فالملة الثانية تأسبس فتدبر وكر
في حاشية حواحه راده فيه دلالة على تعدد الفع والثواب بتعدد اليق كس
توصا بنية اقامة الصلوة وقراءة القرآن ومحافظة الوضوء وسجدة التلاوة التى
عليه انتهى كلامه (رواه عمر) من الخطاب (رضي الله عنه) وهذا حديث مشهور
لاعتار تعدد الرواة في كل طبقة فوق اثنين الا ان اراد مشهور اعلى الالسة
كما هو احد استعمال المشهور عند المحدثين ومن الثانى قول الحافظ السكاوى
في المقاصد الحسنة في الاحاديث المستهرة على الالسة من اراد التفصيل
والتوصيح فعليه الطر في التلويح والتوصيح (حرحه الائمة الستة
الا مالكا) البخارى والمسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة
في كتبهم الا مالكا فانه ما حرحه في الموطأ وقوله الا مالكا استثناء مقطوع لان
الامام المالك ليس من الائمة الستة فتدبر (ثم اعلم ان العادة قسمان قسم

فربما محضه ليس فيها معنى الوسيلة أصلاً كالصلو والزكو والحج والعمرة
 والصوم والنسج والسهل وحواها فالبس في هذا القسم شرط الصحة
 بالاتفاق حتى لو لم يوجد لم يصح ويحب قصا العرائض والواحساب
 معها (وقسم فيها معنى الوسيلة كالوصو والعسل والاماء والادان ويعلم
 المرأى وحواها في هذا القسم خلاف بين الحنفية والسادية وعند الحنفية
 البس ليس شرط الصحة في نفس الامر بل هي شرط لكونه عباد مسووجه
 للنواب للصحة في نفس الامر لان اسمها وصف العباد لعدمها لا يوجب
 اسمها الوسيلة لعدم احصاء هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول
 اد ليس في الوصف العباد فاما اسمي هذا الوصف بعدمها بطل
 عن اصله اكونه موضوعاً في الشرع بمجرد انقرب الى الله تعالى لا عبر
 وعند السافعية البس فيه شرط الصحة ايضا كالقسم الاول لقوله عليه
 السلام اما الاعمال بالنسب الحديث فالمعنى عندهم ليس الصحة في جميع
 الاعمال الاخرى الا بالنسب ولهذا شرطوا البس في الوصو والعسل
 وعند الحنفية ليس النواب في جميع الاعمال الاخرى الا بها ولهذا (قال
 المصنف رحمه الله تعالى) اذ هي شرط في كل عباد من حبها عباد
 فأمل ذكر حواجه راد حمله الله بالحسنى وراد (معنى البس فيه لقوله
 (والله) سرى (اراد انقرب بالفعل) الى الله تعالى (الناحية عليه)
 بالرفع صفة الاراد لا لطلب المراد عند (المصلحة باوله) بالرفع انصافه
 بعد صفة الاراد (حقيقته) كنه النعم عند مسخ الرحمة (او حكماً) كنه
 الصوم في اول النهار (و) قوله (الارادة) وهي بالقلب (احترار عن مجرد
 التلفظ) بالنوى (باللسان) من عتاراد له بالقلب وعزم عليه (و) من
 (حدث النفس) اي ما يحدث به من فعل امر (و) قوله (العزم) اي
 الى الله تعالى احترار (عن الزناء المحض) المحط للنواب (و) قوله (الناحية)
 على الفعل حره به (العقد المساوي) العقد الزنا (والمعلوب) لفصل
 (و) قوله (المصلحة) ناولة احترار (عن الامل) اي من بأمل الطاعة عدا
 (ويحوى) من معنى ذلك (فان من اراد حرماً صلوا الظهر عدا او حوها)
 من الصلوات (فامل) لادراك ذلك فيما نأى وليس على من ذلك
 (وان) كان مقروناً (بشرط الصلاح) كأفعل كذا ان كتب صالحاً
 (والاستثناء) كأصوم ان سا الله تعالى (فعرآلى) لانه لم ينسب الاثنان به

فيما يأتي من قبده بشرط (وعبرنا وايضا) اذ لا يصدق عليه تعريضها
 المذكور آنفا لفقد الاتصال المعتبر فيها (حتى لا يجوز شيء مما ذكر) من
 المعتبر فيه البية (بتلك الارادة) لكونها حارحة عن كل من البية (وكذا)
 اي مثل ما ذكر في الارادة (بعد الشروع) في العمل لعدم وحدانها في الاول
 حقيقة او حكما (و) قوله (او حكما) حتى به (ليد حل فيه) اي القصد
 المعبر عنه بالية عند وجود ما اعتبرها (فيها نية الركة عند العمل) لئلا
 العمراء من المال المحرر عند مائه ليس وقت التفرقة لكنه في حكمه
 (والصوم بعد الغروب الى نصف النهار في رمضان والدر المعين والفعل
 والى طلوع الفجر في غيرها) من قضاء رمضان والدر المطلق والكفارة
 كما في الدرر (و) ليد حل فيه لله (الصلوة) بعد تكبيرة التحريم (الى الركوع
 عند الكرسي على واحد) اي على رواية عنه فانه حورثا حبر البية عن
 الحرمة وقيل الى الشاء وقيل الى التعوذ وقيل الى الركوع وقيل الى الرفع
 والكل ضعيف والمعتمد انه لا بد من القراء حقيقة او حكما وفي الجوهرية
 لا يعتبر بقول الكرسي رحمه الله كذا في الاشياء والطار (والامل وهو
 العاشق) والامل يفتح اوليه اي رجاء ادراك الزم الآتي (من آفات)
 اي امراض (القلب) وعرفه بقوله هو (ارادة الحوة للوقت المتراخي)
 بعد (الحكم اعني ملا استثناء ولا شرط صلاح) اما مع ذنبك فلا يكون
 من ذلك يعني ان ذكرت حياتك بما في اعيش بعد نفس بان اوساعة ثانية
 او يوم ثان بالحكم والقطع بان انت آمل وذلك منك معصية اذ هو حكم
 على العيب فان قيده بالمشية والعلم من الله تعالى فقول اعيش ان شاء الله
 تعالى او ان علم الله تعالى اني اعيش فقد حرحت عن حكم الامل وكذلك
 ان اردت حياتك للوقت الثاني قطعاً فانت آمل فان وقت ارادتك
 بشرط الصلاح حرحت عن حكم الامل ووصفت بقصر الامل من حيث
 تركت الحكم في ذكر القاء وارادته والمراد بالذكر ذكر القلب (تم المراد منه
 التوطين على ذلك وثبت القلب عليه فافهم كما في مهناح الغائبين
 (وعوائله) اي مهلكاته (اربعة) الاولى اربع كما في المواهب الاولى
 (الكسل) اي ترك العمل مع القدرة عليه (في الطاعة) المتقرب بها الى
 الله تعالى (وتأخيرها) لامل ادراك زمن يوقعها فيه بعد بان يقول سوف
 افعل والايام مبنية على ولا يموت ذلك (و) الثاني (تسويق) اي تأخير

(الوَيْه) لانه على رجا اذ رآه الوصف المراجي في وهمه يعني يقول سوف
 انوب وفي اناميا سعه واناسات وسي قتل والوَيْه من يدى وانما قادر
 عليها من اردتها في النهاح (وركها) وهو اعلى مما حله (و) الثالث
 (فسو القلب) اى عدم تأثر بالمواعظ والرواخر ومحصل تلك الفسوه
 بعدم (ذكر الموت) فان ذكر لمن القلب ويرفعه ويهون امر العاقله
 ورهيد (وما يهد) من العبر والبرج والحساب ولقد احسن من قال
 في تفسير قوله تعالى ولا تدنس يصيل من الدسا الدصب الكفن وهو وعظ
 متصل بما تقدم من قوله تعالى واسع فيما آتاك الله الدار الاخر اى اطلب
 فيما اعطاك الله تعالى من الدسا لدار الاخر وهى الحياه فان حق الموتى
 ان تصرف الدسا فيما سعه في الاخر لاني الطين والماء والتيجر والنجس
 فكأنهم قالوا لا تدنس اليك ترك جمع الدسا الا يصيل الذي هو الكفن
 وقد بلغى والله تعالى اعلم واحكم ان ملك الموت سطر في وجهه كل آدمي
 يلب مائه نظر وسد وسن نظر (وطلعى ان ملك الموت يكون فاعا
 وسعد الدسا وسطر الدسا كلها رها وسحرها وحالها وهي من يده كالسده
 من رجلي احدكم كان حلا القلوب (و) الرابع (الحرص على جمع الدسا)
 وتعلق قلبه بجمعها فحسبها رأس كل حطسه (والاسعال يها عن الاخر) روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لأتاكم الدسا تأكل انما تأكل كما تأكل النار الحطب
 كما امر في الاحكام اما الدسا المتوسل بها الى الاخر من الاخر لان الوسا بل حكم
 المياصده كما مر (حكى ان حاتم الاصم خرج من المسجد ذات يوم فرأى رجلا
 بعدو فقال يا بطل قال اطلب ردي قال اتدري اس هو قال لا قال فان
 اسعدك يعرفه قال لا فقال حاتم ما رأيت احب من هذا الرجل بعدو في طلب
 سبي لا يدري اس هو وان اسه لانه لا يعرفه فاهذا اليك لم يوتر بطلب ردي
 ولكن الردي امر بطلبك والى لا رفته في يصف البهار وهو رطل
 في يصف الليل كما في المسكا (فلا زال الآل) تصعد الفاعل من الامل
 لغوه رجا بهما المد وطول املها (يسعل يجمع الدسا ويكثرها)
 وعلل حرصه على الاسعال ما ذكر بقوله (حوقا من السجوحه) ودل
 مطبه الصعف عن الاكساب ومراد القافه (و) من (المرص)
 ولو في السياب لانه جمع عن يعاطي الاساب (و) من (نحوها) من المواع
 من الكسب وهذا صفة ووهن في الدس والنفس والذي احسن فمما مضى

يحسن فيما بقى (وقد روى ان موسى عليه السلام عند رول الوحى اليه تعلق
 قلبه باحوال اهله فامر الله بصرب عصاه على صخرة فالتفت عن صخرة
 ثم امر باخرى فالتفت عن ثابته ثم امر فالتفت عن دودة كالدرية وفيها
 شئ يجرى مجرى العداء ورفع الحجاب عن سمعه فسمعها يقول سبحان
 من يرانى ويسمع كلامى ويعرف مكانى ويدكرنى ولا ينسانى كما فى تفسير
 الكبير للامام فخر الدين (عنه) اي من التهيين بالجمع لما ذكر (من يهئ)
من التهئة الفرع الامر (كفاية عسر سين ومنهم) كفاية (جسين سنة)
على رحاء بقائه اليها (ومهم اكر) من ذلك لطول امله (ومهم اقل)
بقدر حاله ولم يتوكلوا على الله (وقد قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه اى الله كافيه ان الله نالغ امره اى يلغ ما يريد لا يموت مراده
ولا يجره مطلوب قد حمل الله لكل شئ قدرا وفي الكشاف اى تقديرا
وتوقيتا انتهى كلامه (وحكى القسيري فى رسالته عن ذى النون المصري
انه سئل عن سبب توفته فقال حرجت من مصر الى بعض القرى فمئت
فى بعض الصحارى ثم فمئت عبي فاذا انا بقرة عياء سقطت من وكرها
فالتفت الارض لها وحرح منها سكرجتان احديهما قصة والاخرى
ذهب فى احدهما سمسم وفى الاخرى ماء فمئت تأكل من هذه وتشرب
من هذه فمئت ولزمت الساب الى ان قلنى ك كما فى حيوة الحيوان
للمرمى رحمه الله (قال مشايخ الصوفية) المقتدى بهم قولوا فاعلا (من اعد
ك كفاية سنة لعباله) اتاعا للسنة البوية متوكلا على رب العرية
(لا يلام) بذلك شرعا (ولا يجرح) به (من التوكل) لان مداره على القلب
(لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم) وهو سيد المتوكلين (ادحرلار واجه
قوت سنة) كما فى السمائل وغيرها ولا ينافيه انه يأتبه السائل فلا يجد فى
بيوت اهله عليه السلام ما يطعمه لانه يدحرلهم اولا ثم يخرجهم من الميابة
فى يده فأتى من ذكر بعدها فلا يجد شيئا كما فى المواهب (فلذا قال بعض
الفقهاء انه) اى الادحار المدكور (من الخوايح الاصلية لا يعترف فى العى)
للحاجة الخافقة اليه حتى لو كان قيمة ذلك مقدار النصاب لا يجب عليه
الاضحية وصدقة العطر وبقعة الاقارب ويجوز له احد زكوة العير
والنذور والوصية المطلقة وغير ذلك من العروع كما حقق فى العروع
(وان كان الاصح) عدا اهل المذهب (ان ما اراد على قوت شهر يمتد فى العى)

فخرج به صاحبه عن وصف المعراو المسكبه (واما من لا عيال له)
 بل هو معرد (وله ان يد جرحوب ار بعن يوما) لانه اعرافله ومن كلام
 الساعبي او احبب لصله ما فهمت مسئله (وان ادحر راند اعليه) اي على
 هذا العدد (خرج من التوكل) لما فيه من كمال الاعصار بالاسباب (اقول
 مرادهم) بقولهم خرج عن التوكل (التوكل الكامل الفعل) الذي هو
 من الكمال (لاصل التوكل العرص) اي المعروض منه يخوفه تعالى
 وعلى الله فوكلوا (لما في فصل اليم) ان الامساك من التوكل وبماطى
 الاسباب امساك المسكبه الالهيه (واما اراد طول الخو بالاسباب) كقولهم
 اللهم احبب ان كاتب الخو حرالي (وسرط الصلاح) كقولهم اللهم
 احبب صالحا (اراد العباد) لانه عرض الدماء ورندتها (فليس بالمدوم)
 في الحديث فان كان ولاد فليقل اللهم احبب ما كاتب الخو حرالي
 ووفى ادا كاتب الوفا حرالي (بل هو مديون الله) لما في طول الخو
 مع الصلاح من الاضطام في سلب اولي العلاج (اخرج الرعي المرموره
 بقوله (ب) عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله
 اي الناس خير) اي اكبر نونا واعلى مقامه عند الله تعالى (قال من طال عمر)
 لما فيه من رواد ومن الخير سدد به في قوله (وحسن عمله) ما على ان العمل
 حال باصمافد وعلى كونه عطا فالحري جمع الامر من لان مع قصرا
 فعل العمل الان سدا ركه عابده راسه وذكر في شرح المصالح ان الاواب
 والسابع كراس المال لنا حرقه في ان يحرق لما ربح فيه وكل ما كان رأس
 ماله كسرا كان الربح اكرا سهي كلمه (قال) اي السائل المذكور
 (فاي الناس سر) الفا محمله لكونها قصده ما على كونها الخاف
 بها سرط مفتر كما حرق عليه الكساف في واصل مد اي ادا كان خير الناس
 من ذكره فاي الناس من صد (قال عليه السلام من طال عمر وساء عمله)
 ما كسب في طول العمر فسخ العمل بعد من الله عز وجل (اخرج احمد
 والسهبي المرمور لهما بقوله (خدهي) عن حار رضي الله تعالى عنه
 وهو ادا اطلق ابن عبد الله (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 لا تبموا الموت) اي فانه يقطع عن رواد الطاعه والا كسب منها
 (فان هول) اي سدا (المطلع) يعجز فكون او فكسر محل الاطلاع
 الموت والمعراو يوم القمه لانه يطلعها على امر الاخر يوم القمه كما في المواهب

(شديدا) اى قوى حتى يلجأ الناس من شدته للانباء عليهم السلام وكل
 يتقاعد عن المجدة منه حتى يأتي الامر لبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيقول انالها انالها وتنام تحقيق الاسرار المذكور في كتاب جامع الارهار
 (وان من السعادة) الابدية (ان يطول عمر العبد) المؤمن (ويرقد الله
 تعالى) فضلا منه عليه (الانابة) اى الرجوع اليه فيعمل بها اسود ديوه
 ومعصيته (واخرج الناس المرمورة بقوله (س) عن عمرو بن عتبة)
 بفتح المهملة والموحدة المثلثة وسكون النون بعد الاولى (رضي الله تعالى عنه
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من شاب) اى
 ابيض شعره (شبه في الاسلام) محتمل لكونه حالاً من فاعل تاب اوصفة
 لشبهة (كانت) اى التبدله (نورا) يضيء به (يوم القيمة) فعليه فصل الس
 في الاسلام وذكر في الاحياء قال الله تعالى آليت على نفسي ان لا اعدب
 ابناء التائبين (وقال صلى الله عليه وسلم يطر الله تعالى الى وجه الشيخ صاحبا
 ومساء ويقول كرسك ورق عطيتك ورق جلدك واقترب احلك وكاد
 قدومك الى يا عدي اما تستحي وانا استحي من شيبك) (وروى انه عليه السلام
 من جاور رعين ولم يعلب حيره على شره فليئسوا مقعده من النار) (وفي رواية
 مسح الشيطان بيده على وجهه وقال يابى وجه لا يعلج) (واخرج ابوداود
 المرمورة بقوله (د) عن عبيد) مصغر عبد (بن خالد انه آخى) بالهمزة
 الحمد ودة والاصل واحى قلت الواو همزة قلها في اخوه في قولك وحوه
 اى عقد عليه السلام الاخوة كما هو دأبه لاجل التعاون على البر والتقوى
 كما في الحاشية (بين رحلين) لم اقف على اسمهما (فقتل) بالساء للمفعول
 (احدهما) اى في سبيل الله (ومات الاخر) اى الثاني (بعده) اى الاول
 (مجمعة) اى اسوع (او نحوها) من المدد (فصليا عليه) اى المتوفى
 آخر (فقال صلى الله عليه وسلم ما قلتم) استهامية اى اى شئ قلتم
 (في الضلوة عليه فقالوا دعونا له) لان المطلوب من ضلوة الخنارة الدعاة
 سميت ولدا كانت ركه مع التكبيرات الاربع فقط (وقلنا) عطف تفسير
 الثاني لقولهم دعونا له (اللهم اعمره) عموما مخدق المفعول ليعم والدعاء
 كلما كان اعم كان اتم (واحقه بصاحبه) اى صيره لاحقا به في رتبته لكونه
 قتل في سبيل الله تعالى (فقال صلى الله عليه وسلم فابى صلوة بعد صلواته
 وصومه بعد صومه) المراد اى يذهب ما جاء به المتأخر من عمل الناس

والله لا تصنع احراما حسا عملا (سئل سعيه) من الورود احد رواه وهو
اول من لعب امر المومن في الحديث (في صومعه وعمله بعد عمله فان بينهما)
اي من الملب الاول والثاني (ما بين السما والارض) وقد حاشا في الحديث
ان مسافعه ما بينهما مسير حبسها عام (ثم لما فرغ من تفسير الال واثبات
مد مومنه بالاحبار السوية اراد بان سئل للممكن علاجه اذ الامر اص
لا يعالج الا بعد معرفه اسبابها فقال (وسبب الامل) بله الاول (حب
الدينا و) الثاني (الاعمله عن قرب الموت و) الثالث (الاعتذار بالصحة
والسبب) اللذان بعد ان ذكر الموت الاعلى الحارم السبب (وعلاجه) اي
الامل (ارالله اسبابه) المذكور (واما حب الدنيا فصحى ان سا الله تعالى)
علاج ارالله هو الحذر العاقل الذي هو رأس كل خطئه (واما الواقى)
وهي العمله عن قرب الموت والاعتذار بالصحة والسبب (فما لداومه
على ذكر الموت و) ذكر (عمره و) حبه نفعه على عقله) قال الموت بأن نفعه
والمريض و) الال كاي المواهب (وان الصحة والسبب لا نفعه)
اي كل منهما (ل موت السبب اكبر من وب السوح يدلل العامة
كإيان وب الصنمان اكبر من موتهما) اي موت الامتيا والسبب (وكم من
صحيح يموت وسقى المريض بعد كاي بعد ذلك الصحيح (سئل) قال ونصح
المريض بعد اعتلال و دعا و بهلاك ال واد وصاد الفطاه و نحو سئلما
بعد هلاك و بهلاك العباد كاي المواهب (ومسأوى علاجه) اي علاج
الركون الحما (اسماع ما ورد في مدح ذكر الموت ودم طول الامل) وسهرها
نعي عن ذكرهما وقد ذكر المصنف بعضها تنميا للعائد فقال (مدح
ذكر الموت) هذ رجه (اخرج اي اني الدا المرور له بقوله (دينا)
عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
انها المومنون (من ذكر الموت طاه فخص) اي يحرق و يظهر (الدنوب)
الصحى بالخا والصاد المهملين الخللص فقال محصب الذهب حصرهم
خلصه مما تسونه (ويهد في الدينا) وهو صد الرعب للعلم عمارتها
والاسفال عنها اب نبع الماع لوكت سى عمران لانما للانسان وكفه
ذكر الموت ان تكبر ذكر اماله وافراره الدى مصوا فله صد كرمواتهم
ومصارهم بح البراب و سأل حال من مصى من احواله ودرج من افراره
الدى بلعوا الامال وجعوا الاموال كف انقطع آمالهم ولم ين عنهم

اموالهم ومحا التراب مخاس وحوهتهم وافترقت في القبور احراؤهم
 وارملت بعدهم ساؤهم وشمل ذل اليتيم اولادهم واقتسم غيرهم طريبتهم
 وتلاذهم واكملت الدود لسانهم والتراب اسانيهم (ثم) يطر في نفسه
 انه مثليهم وعقلته كعقلتهم وسيكون عاقبة امرهم ونعم ما قال ابو الدرداء
 السعيد من اتعت بعيره (وعن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه انه قال
 مات رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشون عليه ويدكرون
 عبادته ورسول الله ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام هل كان يكثر
 ذكر الموت قالوا لا قال فهل يدع كثيرا مما يستهي قالوا لا قال ما لمع
 صاحبكم كثيرا مما تدهون اليه (رواه الطبراني باسناد حسن حكى عن يزيد
 الرقاس رحمه الله يقول لنفسه ويحك يا يزيد من دا بصلي عليك بعد الموت من دا
 يصوم عليك بعد الموت من دا يرصى عليك ريك بعد الموت ثم يقول ايها الناس
 الا تكونون وتوحدون على انفسكم يأتي جبانكم والموت موعدة والقبر بيتة
 والثرى فراشه والدود ابيسه ومع هذا ينتظر العرع الا كيف يكون حاله
 ثم بكى حتى يسقط معنيا عليه كما في حلاء القلوب (واخرج ابن ماجه
 المرموره بقوله (مح) عن البراء قال كما مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في حارة) رجل (جلس على شعير) اى طرف (القبر
 فكى حتى بل الثرى) من دمه وهو تراب القبر اقول نكاؤه عليه السلام
 لبس لدنوب صدره لانه معصوم بل لا اعتقاد قصوره في العبودية عما يليق
 بحضوره دى الحلال والاكرام او حث الامة على التوبة والكاء فانه عليه
 السلام مع كونه معصوما وكونه حيرا المحلوقات وافصل الموحودات
 يبكى ويتوب الى الله تعالى فكيف بالمدسين فيه حث عظيم وتعليم عظيم
 لمن له قلب سليم (ثم قال يا احوالى) من المؤمنين (لمثل هذا) اى للرب فيه
 (باعدوا) اى احصروا من الطاعات والعبادات الخاصة من الرياء
 والتقديم للتخصيص يعنى اتحدوا عدة ورادا لمثل هذا الموضع لالغيره
 كما في حاشية حواحه راده فانه اول منزل من منازل الاخرة فان صلح فابعده
 اصلح والافضله (وروى ابن القبر يروح كل يوم سمع مرات يقول ايايت
 الظلمة فموروى بصلوة الليل ايايت التراب فاجلوا القراس وهو العمل الصالح
 ايايت الاماعى فاجلوا الترياق وهو موع العين ايايت الصق فترودوا
 لا نفسكم ايايت العقر فترودوا لا نفسكم من عماكم ايايت سؤال مكر ومكر

فاصبر واعلى طهرى لاله الا الله محمد رسول الله (روا ابو عبد الله
 كذا في د ص الكتب) (واخرج الطبراني المروزي عنه قوله (طب) عن عمار
 معجم المهمله رسله الم آخر را س ما سر (رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت) انما ربه في انفاعل (واعضا) عمر
 وذلك لعو دلالة على ما يحفظ من الخروج عن الدنيا والاسظام
 في عالم لآخر فالوم في الدرر وعدا في القصور وهذا سمحة الوعد (وكفى
 بالعين) البارز في باب الانسان ان كل شيء بقضا وقدر والرزق حسب
 القسمة الالهية (عنى) لانه سيكون له من عند حولان الموارد في الصدر
 فادار من العبد بالسكون لقضا الله تعالى فعداوى العا الا كبر كافي المواهب
 وكفاه كما في الموت واعطاء ان سد كرم كل ملك الموت وسفكر مرارا الموت
 (وقد روي ان ملك الموت رأسه في السماء ويرحلا في الارض وان الدنيا
 كلها في يده ملك كانه صعد من يده احدكم يأكل منها) (وروي انه لو وضع
 وجع سمر من الموت على السموات والارض لادانها كافي حلا القلوب
 (وروي ابو الفضل الطوسي في كتاب عنون الاحبار واس البخاري في تاريخ
 بغداد من طريق ابراهيم بن هذيل عن انس بن مالك ان ملك الموت ليطير
 في كل يوم في وجوه سبعين نطرا فادا صبح العبد الذي تعب الله يقول
 عجا تعب الله لا قص روحه وهو يصح كافي شرح الصدور الامام
 السوطي روى ان ملك الموت اعوانا الله تعالى اعلم بهم ليس منهم ملك
 الاولاد له ان يلقم السموات والارض في له واحد لفعل ويلمى
 ان ملك الموت عليه السلام يفرع منه الملايكه اسد من فرع احدكم من السبع
 وياى ان جلب العرس اذا قرب ملك الموت من احد هم داب حتى يفسر
 قبل السمر من الفرع منه (وياى ان ملك الموت اذا قص روح المومن
 حلقها في حرر بيضا ومسل ارفع وادا قص روح الكافر حلقها
 في حره سوداء في فجار من نار اسد بنا من الحلق كافي حلا القلوب
 او ما علمت بامرور ان لاند من الارحال الى يوم سدد الاهوال وليس
 سدد له قتل ولا مال ولا والله ان مدفع الموت عك ما ولا سون ولا سجع
 اهل القصور سوى العمل المتروك فطوى لمن سمع ووعى وحقق ما وصى
 وبهى النفس عن الهوى (واخرج ابن حبان المروزي عنه قوله (حب)
 (عن ابن هرير) رضي الله تعالى عنه حقه ان يقول رضي باعصار الصحابي

وكانه تركه لاختلاف المخرج (انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)
كدا في النسخ محدث قال اثنائية خطأ اختصارا (اكرواد كرها ذم)
المعجمة اى قاطع (اللغات) اى تفصوا بذكره لذاتكم حتى يقطع ركونكم
اليها وتعلموا على الله تعالى وقوله (يعنى الموت) مدرج تفسيرها دم اللغات
من بعض رواته (فانه) اى هادم اللغات (ماد كروا حد في صديق) من العيش
(الاوسع) اى صيره واسعا عظيما فاذا قرب من نفسه موته وتذكر احواله
الدين درخوا اثره ذلك (ولاد كره في سعة) يفتح السين ومنه قوله تعالى
ولم يوت سعة من المال اى توسعة من المعاش (الاصيقة هاعليه) اى صيرها
صيقة عنده لعله بمعارفتها ومحاسنه عليها قال عليه السلام من ذكر
الموت في كل يوم مرة كان ممن يحشى الله بالعيب فيد حل تحت قوله تعالى
وحشى الرحمن بالعيب فشره بمعرفة واحر كرم * ومن لم يذكره حفت
ان لا يكون منهم ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احبب الله قلبه
وهو عليه الموت اى سكراته كما في التريعة ذكر في روضة الماصحين
(ان عايته رضى الله تعالى عنها قانت يا رسول الله هل يحسر مع الشهداء
احد قال نعم من ذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة انتهى) وكان
عمر من عدد العرير يجمع كل ليلة الفقهاء فيذكرون الموت والقيمة والاخرة
ثم يكون حتى كان بين ايديهم حارة وكان مطرف يقول ان هذا الموت
قد نقص على اهل العيم نعيمهم فاطلبوا نعيم الاموت فيه (وقال الاوراعى
بلعنا ان الميت يحد الم الموت ما لم يعب من قبره) (ويروى ان الله تعالى
قال لاراهيم عليه السلام كيف وحدث الموت يا حليلي قال كسفو وجعل
في صوف رطب وقال اما انا فقد جعلته هوبا عليك) (وروى ان الله تعالى قال
لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور حين
يعل على المعلى لا يموت فيستريح ولا يخو فيطير) (ويروى لو ان قطرة
من الماء الموت وصعت على الحال لدانت كما في شرح الخطيب) (وروى
عن اس مسعود واس عباس رضى الله تعالى عنهما قالا لما اتحد الله ابراهيم
حليلا سئل ملك الموت ربه تعالى ان ياد له بذلك فاذا له نساء ابراهيم
فدشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارنى كيف تقصص انفس الكفار
قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ثم انظر فاذا رحل اسود تنال رأسه
السماء يخرج من فيه ومسامعه لهب البار فعشى على ابراهيم عليه السلام

ثم اعان وقد حول ملك الموت في الصور الاولى فقال يا ملك الموت
 لو لم يلق الكافر في اللأ والحرر الاصور لكنت في حال فار في كيف
 بعض انفس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم القف فادا هو رحل ساب
 احسن الناس وحها واطيبهم رجحا في ساب من فقال يا ملك الموت
 لو لم ير المؤمن عند وبه من فر العين والكرامة الاصور لكنت
 تكفه كذا في شرح الصدور (واخرج ابن ابي الدنا والطهاني في الصغر
 والكبير المروزيهما قوله (دساطص) عن) عبدالله (س عمر) في الخطاب
 (قال استب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشر عشر) حال من فاعل آتى
 اى واحدا من العشر لكن لا يظلم ليعاقل باعصار وقوعه في الممره العاشر
 لان اسم الفاعل اذا احد من العدد واصف الى أحد كان المراد منه
 الفرد الواقع في تلك الممره على ما صرف في علم النحو يدل بان اس وبالب
 منه ورايع ارد بعد اى اتته حال كوني في الممره العاشر من الناس الذي
 حاوا النبي صلى الله عليه وسلم يعني د نسمه رجال (فقام رحل من الانصار
 و ال يا رسول الله من اكس الناس) اى اكرهم كسا اى عملا (واحرمت
 الناس) سلك من الراوى بالمهملة فالجمع في النهاء الحرم صسط الرحل
 امر والحد من قواه من حرمت التي سدده (قال اكرهم ذكر الموت)
 حر مبدأ محذوف هو هو اوهم دى اكرهم دكر اصار تحت الرب
 وانقطع عن الادل والاحباب د دان فاد الخوس والعساكر وبافس
 الاحباب والعساكر وجع الا وال والدحار في الموت في وقت لم حسه
 وهول لم يرفعه (واكرهم اسه نادا للموت) بالغلى الصالح ورك خلافة
 كف لا (وقد قال صلى الله عليه وسلم روا ابو يعقوب والسهي في سب
 الاعان عن اس من فوعا قال الموت ككفار لكل مسلم صححه ابن العربي
 وقال الامام القرطبي وذلك لما لمعه المتب فيه من الالام والسدائد والاوجاع
 وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دصنه ادى سو ك خافوقها الا كثر
 بها ن سابه خاطل بالموت الذي سكر ن سكرانه اسد ن بلحانه صرته
 بالسف كافي شرح الصدور (وقال عليه السلام لاني در نا دران الدنا
 سخن المؤمن والعمرانه والخسه مضر نا دران الدنا حبه الكافر
 والعمر عدايه والبار صر ذكر في شرح الصدورم اكده عليه السلام
 ما فله فقال (اولك) حابه نساها على علوسانهم مبه في اولك على

هدى من ربهم فتأمل (الايكاس) اى الكاملون فى الكياسة والعقل فعلم
 اب الاكبس فى التسرع من هذا شاه فتدبر وسكت عن الوصف الثانى
 لاستلزام الاول له ثم اسأف ببيان حالهم فقال (دهواشرف الدنيا)
 لانه محقرون بالطاعة والرهديها (فروى العقلى بسد ضعيف بل قيل
 موصوع شرف المؤمن صلانه بالليل وعمره استعاضه عما فى ايدي الناس
 كما فى المواهب (وكرامة الاحرة) لقيام التقوى به وقد قال الله تعالى
 ان اكرمكم عند الله اتقيكم بقى ههنا احداث دقيقة وحقايق عميقة لا بد
 من ذكرها وهى انهم قالوا الموت بروال 'الروح الجسمانى الذى يسارك
 فيه الهائم الانسان وهو البحار اللطيف الذى يعث من القلب الى جميع
 البدن من تجاوبف العروق فيعيص منها نور الحس على العين والادن
 وغير ذلك من سائر القوى كما يعيص من السراح نور على حيطان البيت
 ولكونه بحار اعتدال نضحة عند اعتدال المزاج اذا احتل المزاج عمرص
 او انقطاع عذاء او عروض آفة كالقتل بطل كما يطل النور العائض
 من السراح عند انقطاعه بالفتح او انقطاع الدهن فهذه الروح حامل
 قوة الحس والحركة لاحامل الامانة والمعرفة بل الحامل لهما الروح
 الخالصة للانسان وهو بفسك وحقيقتك واحق الاشياء عك وهو المضاف
 الى الله تعالى فى قل الروح من امر ربي وهذه الروح لا تموت ولا تعي بل تبقى
 بعد الموت اما فى نعيم او فى عذاب فانه محل المعرفة والايمان والتراب لا يأكل
 محلها ماد لم يكن لها مع البدن علاقة سوى ان يستعملها فى اقتصاص
 اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركزها وشكستها
 واطلاق الآلة والمركب لا يوجب بطلان الصياد ولا يحصى ان بطلان
 الشبكة قبل الصيد حسرة وبداية وبعده عمية اذ يتخلص من جملها
 وثقلها (ولهذا قال النبى عليه السلام الموت تحفة المؤمن كما فى شرح
 الشريعة لمحمد العيسى حمله الله بالانكار والعشى (دم طول الامل) هذه
 ترجمة اخرج اس انى الدنيا واليهيقي المرمور لهما بقوله (ديا حق) عن ام
 المدر (بصيعة العاقل من الانذار بالنون والمجبة وهى سلمى بنت قبس
 الانصارية (رضي الله تعالى عنها) اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى بطر (دات عتية) اى فى عتية (الى الناس) متعلق بطر وتعلق
 الطروين المختلفين لعامل واحد حائر (فقال يا ايها الناس الاتستحيون

ن الله تعالى) الا مع الهجر دا عرس واسمناح وسحبون بورن
 بسه لون فعلت صمد الدا الناس الى الاول لعلها م حذف لانعامها
 ساكهم مع الصبر الساكن ولدا حذف دونه والحا خلق سعت على
 الفعل الجمل وورل الصبح (قالوا) اي الاصحاب (وما ذاك) اي السب الذي
 ساعد عدم استحسانا من الله تعالى اوالذي دعا لصدور هذا الكلام
 كاني المواهب (مارسول الله) نادو بدفعنا واحلالا وانما الى وحده علمه
 بذلك (ما عليه السلام جمعون) من الدسا (مالا ناطون) لم يدان من
 والسر (وباملون) نصم الميم (مالا يدركون) اطوله وعدم حصوله
 علما (وبدون) من الدور (مالا يسكنون) لتسبدها وكر عرفها وساوها
 كذلك مهي عنه (وفي الاحا روى انه مات في بي اسرائيل رجل وحلف
 بين من قصرا فحاصروا في قصته وطالب حصومهم تكلمهم بسبه
 من راويه القصص ومات لا حاصروا الاحلى ولعدكس ملكا عمر بتمامه
 ومن سبه ثم مات فصب في الله مائه وليس سبه لم رفع راني وجعل
 مني آسده فصب اربعين منه ثم انكسرت ورميت في الطريق مائه وليس
 سبه ثم صرت لسبه ووجه سبه هذا الروي في هذا القصص وانما عليها
 يد لتمامه وليس سبه افحا صبحون لاحلى هذا القصص سب صبحون فلي
 فاعبروا مني الى هذا كلامه فاما جامع المال والتسديد في النيات ليس لآب
 في مال الا الاصل كمال لهي والله الخراب وللم هيات وحصل للبراب
 والمات ماب الذي جمع من الا وال عهلا اسد لبر ال اهلوال كبر مركة
 الى ن لا حمدك وقد مات باوراك علي ن لا بعدرك (ودكر في الاحا
 روى عن الحسن البصري رحمه الله قال خرج رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ذات يوم على اصحابه فقال هل منكم من احذر ان يذهب الله
 عنه العبر ويحمله نصرا الا ان من رعب انديا وطال امله فيها اعنى الله
 فله على قدر ذلك ومن رهد في الدسا وقصر امله اعلمنا الله على ان يعبر
 وهدى بغير هداية وتمام بمقصده الى الاحا (اخرج ابن ابى اندسا واللبه في
 وابو تعم والسهي المر ورلهم بقوله (دا طيب نعم هي) عن ابى سدد
 الجدرى (رضي الله تعالى عنه انه اسرى اسامدس رند من رندس باب)
 هو اعلم اليمه تعلم القرائن الصحابي الانصاري وعدى اسرى من اعاء
 الوكاله عن من حول عن (ولد) اي جاريه (عمانه دسان) وحده

(الى شير) وحذف المتعلق لدلالة المقام عليه وهو لك اولى من تقديم
 كائنة وان كان حتى اطرف النواقع صفة (فسمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول الانحسرون) من الحب في معنى الامر بالتعجب
 (من اسامة المشتري) بمؤ حل (الى شهر) فوصحه بطول المدة بقوله
 (ان اسامة لطويل الامل) ففيه طول الامل سقاء المدة ولعل النفس تصعد
 لا يعود قال في الخاشية هذا التوبيخ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على قطع اسامة ارادة الحياة الى شور والا فإرادتها بطريق الاستسقاء
 او بشرط الصلاح لبس بمدوم وكيف التوبيخ انتهى كلامه ثم أكد بالقسم
 المتدر واسمية الجمله كما هو دأبه اذا احتج في اليقين قال (والذي نفسي
 بيده) اي بقدرته وهو الله تعالى (ما طرفت عياني) اي ما وقع طرف
 حشها على الطرف الآخر (الاطبت ان شفرى) اي جفى بصم المجنة
 ثنية شفر مصوب بالياء المدعمة في ياء المتكلم قال في المصباح هو حرف
 العين الذي يدت عليه الهدب (لا يلتقيان) باطلاق احدهما على الآخر
 (حتى) اي الى ان (يقصص) اي يأخذ (الله روحى) بالموت وذلك غاية
 قصر الامل (ولا رفعت طرفى) بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية اي
 نظرى في الخاشية الطرف تحريك الحس للنظر الى التئ (قطعت)
 الماء عاطعة للتعقيب (انى واصعه) في محله الاصل قبل الرفع (حتى اقصص)
 بالساء لغير الفاعل و ذلك للعلم بان المتوفى له حقيقة هو الله تعالى وسبها
 وتعا طيا هو الملك (ولا لقيت) بكسر القاف (لقمة) بصم فسكون اسم
 لما يلقي في مرة كالخرعة لما يجرع في مرة كما في المصباح (الاطبت) لكمال
 تد كرى الموت (انى لا اسيها) اي لا او صلها الحروف ولا اقصمها (حتى
 اعص) بالساء للمجهول من العصاة بالمجته فالمهملة اهلاك (بها) بالساء
 للسبية (من الموت) من التعليل ومنه مما حظيت اثمهم اعرقوا والطرف
 تارعد الافعال قبله (ثم قال عليه السلام) تم ههما معنى الواو او على
 بانها بان مثال تأخره على ما قبله (ياى آدم ان كنتم تعلمون) اولى عقل
 او من يعمل بقضية العقل (وعدوا انفسكم من الموت) لقرنه من الانسان
 حدا (والذي نفسي بيده) اي بقدرته وفيه القسم من غير استتلاف
 لتأكيد الامر وتقويته عند السامع (ان ما) اي الذى (توعدون) اي
 توعدونه من الموت وما بعده (لات) اي الكائن اللة اذ وعد الله لا يخلف

(وما لهم) ام' ليس (بحري) اي لا يقدرون على اغثار الله تعالى عن
 انسان ما توعدون به من الموت والحشر والحساب وغيرها من احوال العمة
 واهوالها (واخرج ابن ابي الدنيا المرور له بقوله (دسا) عن الحسن)
 اتابعي مرسل (انه قال) قال (عليه السلام اكلكم) اي كل واحد منكم
 (حب ان تدحل الحنة) الاسفهام ليس على جمعه لان ن كان وما
 محمد لا خاله بل للسرراى محليهم على اقرار المحنة ليس لهم سب
 الدحول كان حاسة حواحه راد (فابوا نعم يا رسول الله تعالى) لان المراد
 والمرام للمو من طاراه بعضهم لخصريه وبلددا مكرم خطاه (قال)
 عليه السلام (فسررا الاكل) امر ن بالعصر اى احملو فصرا فان
 الانسان اذا طال اليه نسي الموت واسفل الدنيا فقصي قلبه ككاه
 (واجعلوا آجالكم) اي آخرا وفات حاكم في الدنيا (بن اساركم)
 لغرب توقعها قوله آجالكم جمع الاجل بمعنى وسومد بها الشيء في
 الاصل ثم اسهر في مد الحنو فاحل ابن آدم مد ولد الى ان يموت واما
 الاجل المسمى قال معا ل هو الروح يعنى مد يوم يموت الى يوم يعب
 (وقال عكرمه هو اجل الآخر يعنى اسمه الكرى وهو مكتوب في اللوح
 المحفوظ ويقال هو يوم العمة كافي عنه الى السب (واسحبوا من الله حق
 الحما) لحملكم على ترك المطالب وكسر المراسب باقى المواهب (وعن
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال داب يوم لا يجتاه استحبوا من الله تعالى حق احبا فالوا اما استحبى
 من الله باهى الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن استحبى ن الله حق الحما
 فلحفظ الراس وما وعى اى سجد من السمع والبصر واللسان ولحفظ
 البطن من الحرام وما حوى اى ما جمعه البطن من الفرح والدين والقلب
 ولد ككر الموت والى و ن اراد الآخر ترك ربه الدنيا من فعل ذلك
 فداستحبى من الله تعالى حق الحما كافي المصالح قبل من ادعى محبة الله
 من غير نورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حبه الحبه من غير اتفاق
 فهو كذاب ومن ادعى حب رسول الله ن عرحب العفرا فهو كذاب
 كافي ال وارث المعارف ثم سرع في حكمه بحسب القوى بقوله (فالامل
 ان كان للبلد بالحرما ب) لسعاطاها فيها (حرام) لان وسيله الحرام
 حرام (والا) اى ان لم تكن لذلك ل الامر مباح (فليس حرام) لانها

لبس وسيلة لمحرم (ولكنه مدموم حدا) اي دما قويا (واوكان) اي الامل
 (لثكثير الطاعات) ودم حينئذ مع ان وسيلة القرب قرينة (الافات السابقة)
 وهي الكسل في الطاعة وتأخير التوبة وقسوة القلب والحرص على
 جمع الدنيا (ولانه) اي الامل (يستلزم الطمع المدموم) ففسره بقوله
 (وهو ارادة الحرام الملد) اي الموقع في اللذة (او) ارادة (التي المحاطر)
 هو ما فيه خوف وخطر ولا يعلم عاقبته وفسره بقوله (اعى الموادل)
 الائدة على الفراغ (والمباحات بالحكم) وذلك لانه لا يعلم افيده الخير
 والصلاح ام لا اسلامه من المحطات اولا (وهو) اي الطمع المدموم
 بما ذكر الخلق (الحادي عشر من آفات القلب) اي مهلكاته هلاكاً
 معمولياً (احرج السيهي والحاكم في المستدرك المرمور لهما بقوله (هق حك)
 عن سعد بن ابى وقاص) واسمه مالك بن وهب (رضي الله تعالى عنه)
 قال (حاء) رحل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اوصني) اي بما يقرى الى الله ربي (قال عليه الصلاة والسلام عليك بالاياس)
 بكسر الهمزة والمعال للمالعة اي الرم اليأس المبيع والماء مريدة في المفعول به
 (بما في ايدي الناس) لان الاياس منه مريح للانسان دينا ودينا (واياك والطمع)
 اي احذر تلاقي نفسك والطمع تحذف المفعول واقيم المصاف اليه مقامه
 ثم حذف ما بفصل الصمير وحذف العامل وحوماً لكون المفعول اياها
 فهو منصوب على التحذير (فانه) اي الطمع (العقر الحاصر) لما فيه
 من الدل والهوان (وصل صلوة مودع) للصلوة اول هذا العالم ليحملك
 ذلك على كمال ادائها حتى ان حاتم الاصم قيل له كيف تصلي الصلوة قال
 اذا خلت الى الصلوة احمل الارض سجدة والكمة امامي والصراط
 تحت قدمي والحسنة يميني والمارسمالي ومالك الموت حلي والوقت آخر
 وقتي والرب باطري كما في العوارف (واياك وما) اي الذي اوشبهاً (يعتدرمه)
 بالنساء للمفعول وبائب فاعله منه قال عليه السلام من كان يوم من بالله واليوم
 الآخر فلا يقف مواقف التهم (وقال على رضي الله عنه اياك وما سبق الى
 القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره ذكره ان الملك ولد اكره الدوق
 ومضع شئ للصائم لان من رآه من بعيد يطعمه آكلاً وفيه تنبيه على التندر
 والنظر الى العاقبة فتندر (فطمع الحرام حرام) لان وسيلة الحرام حرام
 كما مر غير مرة (وطمع المحاطر لبس يحرام) لعدم مقتضى التحريم (ولكنه)

مع انما حده (مذوم جدا) لما يودى الدم من الدل والهوان (واضح الطبع)
 اى اسد انواعه فحيا (الطبع من الناس) لما ان طبع الناس اهانته من علوا
 به ذلك ومعا لهم له ما يواع المكاحه والاعراض (وهو) اى الطبع
 دل نسا من الحرص) على الدنيا (والطمانه) عطف على الحرص
 ادنو كاد له لى به (والجهل حكمه الله تعالى) عصفت على الطمانه
 او الحرص (فى الحاحه) معلق بالحكمه لاهل الدنيا (الى التعاون) باموال
 الاعسا نادان الفقرا فلو عسى الكل ما قام النظام (وصد الطمع) يجمع
 احسامه (المقودس) للزرق وعبر للموم (وهو) اى التقوى نص (اراد
 ان يحفظ الله تعالى علك مصالح) الى تصلح بها قاصد (فما) اى
 فى الدى (لأنا من فيه الخطر) نعم المحبه والمهملة الاسراف على الهلاك
 وحواف التلف كفى المصاح (اعنى النوازل) فالخطر فيها نازلا والمحب
 (والمناجات) فالخطر فيها ما يودى الله من الاقارب السائده سان بعضها
 (فان كان فيه) اى فيما لا يرمى فيه الخطر (صلاح) يجمعك من ذلك
 (تسره) اى له رفع الموانع (والا) اى ان لم تكن فيه صلاح (معل)
 منه بلطفه والسلا مده (قال الله تعالى حكا) عن وى آل فرعون
 (واهو من امرى الى الله) وعمل على سبيل الاستساف السابق ذلك بقوله
 (ان الله نصرنا بالامان) رد ذكر علما الكلام والتفسير ان مدلول صبح الما لعه
 فى صفاته تعالى الى لا يحدد فى كل بها ولا تناوب باعصار ان يعلق لا باعتبار
 القسام كفى المواهب (دوقا الله سأت ما مكرروا) اى مكررو او مكرهم (انسر)
 انها السائل (كف عفت) تعالى (انعو نص بالوفائه) اى جعلها عفة
 من غير خلل حذر (وهو) اى المقودس الى الله تعالى (مهم سر نص)
 لما فيه من رد الامر لصاحبه (يدل على حسنه اللى) لانه اذا علم
 ان لا فاعل الا الله علم حسن المقودس الله والاعتماد عليه (انصا) اى كابدل
 عليه العقل اقول اما دلالة العقل على ان مقودس الامر الى الله تعالى حسن
 ولانه تعالى قادر على كل شى وبوكل الامر الى القادر حسن واما دلالة العقل
 عليه فظاهر والله تعالى اعلم (*) المحب السادس (*) من مناقب
 الزنا (فى امور) جمع امر اى اعمال (مردد) من الزنا والاحلاص او الحياء
 اى من الزنا والحياء والاحلاص وقد تقدم انه حلق عبق من ارتكاب الصبح
 وعلا وركا (يدخل فى كلا الحالتين) اى من الزنا ومعا له (مليس انليس

فللقدم (مكسر اللام في الاصل لانها للامر وسكونها تخفيف لسبق
 العاطف مثله وليطوفاً بالببت العتيق (مقدمة) بصيغة العاغل من قدم
 اللارم او المتعدى او بصيغة المفعول وليتأمل (في رفع الشيطان) اى تلبسه
 بدليل ما قبله (وحيله) بكسر المهملة وفتح التحتية جمع حيلة هي الاحد
 من حيث لا يشعر يعنى فللقدم امرين الاول بيان طريق رفع دعوة الشيطان
 والثاني طريق رفع حيلة التي (يشتد اليها) اى المقدمة (الحاجة) للسالك
 (في التقوى) ليدفع عنه كيد العدو ويخلص من امره (في جميع محاريبها)
 فعلا كان او تركا (خصوصا) منصوب بمحدوف دل عليه المقام اى احص
 خصوصاً (في الاحلاص) الذى هو روح شبح العمل وبه قوامه (فقول
 وبالله) لاعيره (التوفيق) لمراسيه وهو لعة جعل الاسباب موافقة للمسايات
 وعرفا هو واللفظ متحدان عند بعض ومتلازمان عند آخرين اذا اللطف
 ارادة الله بعده حيراني المأل والتوفيق تسهيل سبل الطاعة اعلم ان في كيفية
 دفع وساوس الشيطان ثلاثة مداخل الاستعاذة بالله والالتجاء اليه والثاني
 المحاربة في دفع الحواطر الشيطانية والحواش عنها والثالث الجمع بينهما
 وهو المختار ولذا قال (المذهب المختار فيه) اى في الدفع (الجمع بين
 الاستعاذة) بالله من كيد (والمحاربة) له (فستعيد) اى تعتصم ونستجير
 (بالله تعالى اولاً من شره كما امر الله تعالى به) حيث قال فاما ير علمك
 من الشيطان روع ما ستعذ بالله (فان الشيطان) اللام فيه للعهد ومثله
 اتاعه (كلب) رداً لله وذرأته (سلط) بالساء للمفعول والمسلط هو الله
 تعالى (عليها) ابتلاء (فعليها) ايها العابد (الرجوع الى ربه) في دفع شره
 (ليصرفه عما) عن انس رضى الله تعالى عنه المؤمن بين جس شداًئ
 مؤمن يحسده وموافق يعصه وعدو يقا تلّه وشيطان يصله ونفس يعويه
 فيدعى للمؤمن ان يستعذ بالله تعالى ليقويه عليهم (وقبل مثل المؤمن
 كمثل عريب يدّهب في معارة فانهتهى الى باب دار فيها كلاب قصدوا
 في هلاكه ولبس له قوة تمنعها فكلها جل عليهم علوا عايه فالحيلة فيه
 ان ينادى الى صاحب الدار لينج الكلاب عنه فان رجره مرة حير من زحره
 العا فكذا الشيطان كلب على باب الله يريد ان يهلك من يقصد الى بابه
 فالحيلة فيه ان يستعذ بالله من شرهم وهو القا در على دفعهم والقا هر
 موقهم كما في المشكات (ثم) محاربه (لستخف بدعوته) نراها كالهساء

المسور لا يلقى لها بالاً (وسمعها) موسى اى عارضتها او باهمال الصدر اليها
 رأساً (كلاً وردت) بالنصب على الطرفه صار عدو العلانية له (ولا يعمل)
 معه (بالمحاربة) والمعاله لان كد ضعيف (و) لا (بالطوب) لسهفه
 لان في ذلك روعاً ما لامر به ل رأساً (فانه عمر له الكلب الناح) باليون
 والموحد قال السافعي رحمه الله ان الاسود ليعصى وهي صامده والكلب
 لم يحسن منه وهو ساح (كلاً اقبل عليه) بالطرده (ولع) تكسر اللام
 ل عاذا (ولح) اى بالغ في طلبك (وان اع صب) عنه ولم يلق له بالاً
 (سكب) لاهماله له فكذلك السطان سامه بذلك لعرضه على كافي المواهب
 (فل ل من اعادوه) كيف حاسد له للسكان قال وما السطان يحسن
 قوم صرغاً همما الى الله دلى وسميت سحناً انا العباس رحمه الله عليه
 يقول لما قال الله تعالى ان السطان اكرم عدو ما جدو عدوا قوم فهموا
 من هذا الخطأ ان الله مظهر دناو السطان فصرخوا همهم
 الى عداويه فسلطهم ذلك عن حسه الخيب وقومهم وان ذلك
 ان السطان لكم عدو وانا لكم حبيب فاسئلوا ثمجد الله فكفاهم ما وبه
 كافي السور في اسقاط اندر (و قال بعضهم للسطان ولولا ما امرى رى
 ما لب لب منى ومن اب حتى اسعد نابه من كافي اسقاط البد من
 (فان لم يسكب) عدو معاملته ذكر (ل نعلب) بتسديد اللام طلب العله
 (علما) والصدء للكلب (ه لما) عظامها (له) اى سلسله (اسلا)
 اى امصان (ن الله تعالى لرى صدق ما نهدسا) اى لسلقى رويده تصدى
 حاهدا (وهوسا) عن الاصاع منه وسلسله جند اسلا (كيا ان الله
 د الى سبط علما الكفار) في الخروب (مع قدره على كفانه مرهم وسره)
 محهم اورد كدهم في خرمهم او الحاوله يينا ويدهم حال انه دلى
 ولوسا الله لا يصرهم ولكن لسلو بعصمهم من (لكنوا للاحل
 ن الحساد) لهم (والصر) على امرهم والصرى معنى سلف
 (قال الله تعالى) في سور آل عمران (ام حسم) اى طيتم الاسمهم
 للويع وام معى بل اى ل احسم والنهر للاسمهم وما الانكار
 كافي السافى (ان يدخلوا الجنة) فل ان تصنعكم سد في دس الله وهو
 المراد من قوله (ولما لم الله) والواو للمحال ولما معى لم اى ولم يعلم الله
 (البدس حاهدوا حكم) نعى لم يظهر جهالة المجاهدس (و نعلم الصارى)

اى علما يتعلق به الحراء كما فى العيون اى لا تحسوا انكم تدخلون الجنة
 بعد المجاهدة فى سبيل الله والصبر عليه لان الاية رل عتانا لهم حين
 وصف الله تعالى اهلهم الكرامة الدارلة بشهداء بدر فقالوا لينا نجد مثل ذلك
 فلما القوا القتال يوم احد هربوا ولم يقيموا على ما قالوا كما فى العيون (تم اعلم
 ان تعلق علم الله تعالى وارادته ممكن قد يكون قديما كعلمه وارادته ان الشئ
 القلاى سبب مثلا وقد يكون حادثا كعلمه وارادته انه وحدث فى الحال
 ولا يلزم من حدوث التعلق كونه تعالى محلا للحوادث لانه امر اصابى لا وجوده
 فى الخارج والمستع كونه محلا او حود حادث فيظهر من هذا العلم المبني
 فى هذه الاية وامثالها هو العلم الخالى لا الارلى فلا يتجه كيف يتصور النفي
 والجهل محال فى حقه تعالى كما فى حاشية حواحه راده وغيره من شيخ راده
 مثاله المرأة الصافية يطهر فيها ريد ان قائلها ثم اذا قائلها عمر ويطهر
 فيها صورته والمرأة لم تعبر فى ذاتها ولا تبدل فى صفاتها واما التعبير
 فى الخارجات فكذلك ههنا ذكره الشيخ راده والشيخ رحمه الله (وايضا)
 حال او مصدر لقوله (قد يستنه عليا) ايها السالكون (حاطر) يرد على
 القلب (لا يدري انه شرمس الشيطان) ولو كان نفسا (او حير من غيره)
 اى من الله او من الملك حينئذ لا وحده للى فلا بد من معرفة الحواطر
 ليتصور بى ما كان من الشيطان وعدم بى ما كان حيرا من غيره ولذا قال
 (وعليا المحاربة) معدنهم (والقهر والدوام على ذكر الله باللسان والقلب)
 لما يحدث عن الذكر من النور الذى يفصل بين الحق والباطل وهذا السبب
 الثانى للمحاربة والاول للابتلاء (و) عليا (معرفة وسا وسه) بالمطر
 فى مساها ومألها فانه لعدا وته لا يدعونا الا الى عذاب السعير (ومكائده)
 جمع مكيدة من الكيد الخداع (فلا بد) اى لا فراق (اولا) طرف ليد (من معرفة
 متناً) اى منى وهدأ (الحواطر) الواردة على القلب (وتبشير حيرها)
 الرجائي والممكن (من شرها) اى الشيطان والعسى وقد ذكر ان متناًها
 اربعة الله تعالى وملك ونفس وشيطان وتحقيق ذلك مذكور فى منهاج
 العابدين الامام العزلى (فهى) اى الحواطر (اتار يحد بها الله تعالى
 فى قلب عبده) فلذا لا يعاقب عليها ما لم يعزم عليها او يهيم بها (تعتنه
 على الافعال والتروك) والاسناد اليها من الاسناد للسبب (اما) بكسر الهمزة
 حرف للتفصيل (ابتداء) معول مطلق حذف عامله اى اما يبتدأ ابتداء

من الله تعالى (فقال له الخاطر وعظ) أي حسب (وعلامه) أي علامته
 كون الخاطر من الله تعالى اسدا بلا واسطة سمي (كوبه قونا) في دأبه
 (مفعما) لا يردده (وفي الأصول) كالعقائد (والاعمال الناطقة)
 من الاعمال والاسلام والاحلاص والزنا وغيرها من الاحلاق الحميدة
 والصفات الذميمة (وان يكون حيرا) مرصا عند الله (عقب) وهي لغة
 ضعفة والافصح حذف النون (اجتهاد) في الخير (و) عقب (طاعة)
 الله استبانها فله فمسا عنه ذلك (اكراما) عليه لكل من الاجتهاد
 والطاعة او حكمه كوبه حيرا (فسمي) هذا الخاطر الخير (هدائه) لما فيه
 من اتصال العدد المرصى الرب (وتوعدا) لتسهيله سبل الخير عليه (وصفا)
 اراد الخير في المال (وعباده) منه تعالى اد اهله لخدمته (قال الله تعالى
 والذين جاءهم من بعدهم) بالظن عاب (لهدى سبلنا) الموصلة لرضاها
 (و) قال الله تعالى (والذين آمنوا) بالسلوك في طريق الهدى (زادهم
 هدى) أي وصلاته واحسانا (او) ان يكون (سرا) مفعلا من الله تعالى
 (عقب د ب اهاه وعقوه) لذلك المذهب (فسمي) أي الخاطر المسمى
 بذلك (حذلا باوصلا) اد اني للعد في الجملة احسانا واداسد حتى سلب
 الاحسان من العد لسمي حيا وطعا في هذا الحالة لا تصور المخرج
 كما في الحاسه (واما بواسطة ذلك) عطف على قوله اما اسدا (وكل
 من الله تعالى على ابن آدم) لطعانه ليعود للطاعة وحول يده ومن
 المعصية محض الله تعالى (حاجم) بالحلم فالمسلم أي حائس بفعل حم الصار
 والادب من باب ضرب هو كائنا من العبرور عما اطلق على الظن
 والالاسهي (على ادن فله) أي محل سمعه (السمي) صفة ادن (فقال له
 الملهم) يصعد العاقل من الالتفات (ولدعوه الهام ولا يكون) أي
 دعوه (الا إلى خير) لعصمه من الجمل على غير (وعلامه) أي الالتفات
 (كوبه مرددا) من الله والبرك (وفي العروغ) الأصول (واذ قال
 الطاهر) من الصلو والركو والصدقة وغيرها من اعمال الخوارج
 (و) يكون (بلا سق طاعة او معصية في الاعلى) بل لمصلحة المال ذلك
 اسدا وقد يكون عقب سق الطاعة ينسأ على المرصى او عقب المعصية
 انقاد منها (او بواسطة طبعه) معطوف اما على اسدا لاصالته والخاص
 عنه معبر في معناه او على بواسطة وهو انسب بالاعتدو بالساق ومن المصباح

الطبيعة مزاج الانسان المركب من الاحلاط (مائلة) لحسها
 (الى الشهوات) جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء (يقال لها)
 اى الطبيعة المذكورة (النفس و) يقال (لدعوته هوى) بالقصر مصدر
 هويته من باب صرب اذا احتد وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس
 وانحراذها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مد موم فيقال اتع هواه وهو
 من اهل الاهواء كما فى المصاح (ولا تكون) الدعوة (الا الى شره وعلامته
 كونه مصميا) كونه داعيا نفسيا (راتا) لازما (على حالة واحدة) لا تختلف
 (وان لا تضعف) لان الوارد نفسى (ولا يقل) يفتح التحتية وكسر القاف
 (بذكر الله تعالى) اى يسند ثم عطف على بواسطة طبيعة قوله (او بواسطة
 شيطان مسلط من الله تعالى) على ان آدم ابتلاه (حاشى على ادن قلبه
 البسرى) لان البسرى معدة للمستقدر والبنى لكرامة (يقال له) اى
 للشيطان (الوسواس) يفتح الواو (الحماس) اى المتأخر عن الوسوسة
 عند ذكر الله تعالى (و) يقال (لدعوته الوسوسة وعلامته) اى الخاطر
 الشيطاني (كونه مترددا) فى النفس (ومضطربا) فيها لكون الداعي
 اليه من الخارج اوفى كونه من النفس او الملك (وبلا سق دس)
 من الحاصل له ذلك الخاطر (فى) الحال (الاكثر) وقد يكون عنه (وان يقل)
 من القلة (ويضعف بذكر الله تعالى) لما علمت من تفسير الحماس (ويكون)
 ان الخاطر المدعو اليه منه (سرا) محصا (فى الاعلى) من الاحوال
 (وقد يكون حيرا معصولا) فيبتغله به (ليمنعه عن) الخير (الفصل) عليه
 سعيا فى حرمانه من حرييل الثواب السائى عن فعل الفاصل وفى نسخة
 عن الفصائل جمع فصيلة الكمالات القائمة بالنفس (او) حيرا (يخرجه
 الى دس عظيم) كان يوقعه فى العجب او الكبر قال ابن عطاء فى الحكم
 معصية اورثت دلا وانكسارا حير من طاعة اورثت عرا واستكسارا
 (وعلامته) اى الخير المدعو اليه لا حد ما ذكر (ان يكون قلبك فيه
 مع بساط) لما يلقيه فى قلب العامل (لامع حسنة و) علامة اخرى له ان يكون
 ذلك (مع محلة) اى اسراع فى المباشرة (لامع تأن ومع اص) من العدو
 لتعريضه (لامع خوف) من العاقبة (ومع عمى العقدة) اى الجهل بما يؤل اليه
 (لامع بصيرة) لجهله بثمره ذلك وعدم تبصره به (اخرج الترمذى والنسائى
 المرمور لهما بقوله (ت س) عن ابن مسعود) الهدى (رصى الله تعالى عنه

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) انه (قال في القلب لمن) يفتح اللام
 ويسد الميم في الهاء الله اتيه والخطر يقع في القلب من فعل الخير
والسر والارم عليه كما في الهاء وسرح عر ب الخدماء (له من الملك
 بانعاد بالخر) يحوطه كالمعمر والعلى لتسكن القلب وتسرح الصدر
 قوله بانعاد اي بوعده وهو ص له او حال منها وكذا قوله من
 الملك وقس عليه قوله (وبصدني بالحق) الوارد من مولانا سبحانه
 وبه قال (وله من العدو) والمراد من العدو السطان قال الله تعالى ان
السطان لكم عدو فاحذو عدوا (انعاد بالسر) لعل المومنان وانعاد
 (وبكذب بالحق) انه غير طابق للواقع (وبهي عن الخير) اي عن دفعه
 بالامر بركه او بفعل صر قال الله تعالى السطان بعدكم المعمر وبأمركم
بالعصا (اخرج اس الى الدنيا المر ورله بقوله (دسا) عن انس) من مائل
 (رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان السطان واضع
 حرطومه) اي اتيه وجعه حراطم كما في المواهب قال الامام الرابع
 الاصفهاني في المفردات والخرطوم ان الفعل يسمى انه حرطوما استعماحا
 له اسهي (على قلب ان آدم) يوسف له (فان ذكر) اي اس آدم
 (الله تعالى حمس) اي بأخر من ذلك لانعاد نورالذكر له وحلوله بينه
 وبينه (وان نسي الله تعالى) اي نسي ذكر نسيه معاملة (التعم) اي
 السطان والافعال للمالعه (قلند) لاوسوسه اي جعلها في قلبها
 المعتمد ادبها به وبأمل هذا بيان معرفه طرق الخواطر المعتمد المذكور
 (واما علامه حاطر السر مطلقا) اي نسيان او سطرانا (وعلامه حاطر
 الخير كدلك) اي طلقا رجاسا او ملكيا ومنسأ الخواطر اربعة
 ما يحد به الله الى في قلب الممد وما يحدث في قلبه بواسطة ملك الموكل
 او بواسطة طبعه ما يله للسهوات او بواسطة سلطان حاكم على قلبه
 فكان قلب المدمرمة السارق في الخواص الاربعه كما في المواهب
(فلمر قسمها) اي التسمين (ارده موارس مره) بمصها على د من
 (الاول عرصه على السرح) الحمد لله (فان وافق) اي الخاطر (حسه فحيرا)
 لان الشرع كله حير (وان وافق صر) من الصلال والندع (فسر)
 لانه ليس بعد الحق الا الصلال (والثاني عرصه على عالم ن ظنا المحر)
 القاصد تعلمه العبودية لله تعالى والتعرب اليه قال بعضهم علما الدنيا

زينة الملوك وعلماء الاحرة ربة الملكوت (ومرشد كامل) حالا ومقالا وعلماء
 وعلماء (ان واحد) ولكن هو في هذا العصر الاحير اعز من الاكسير لعلمة
 السواد على الامداد الامن رحم الله تعالى (فان قال حير) اى قال هذا الخاطر
 خير من ضي عد الله (فحير) لانه رغبته في الاحرة لا يجر صد الاعلى النافع
 فيها (وان) قال هو (شرفير) لما علم من صلاحه ونصيحته لله ورسوله
 وللمؤمنين وهذا الميراث ايضا فلما يوجد في زمانه لانه اعز من الكبريت
 الاحمر (والثالث عرض على الصالحين) جمع صالح هو القائم بحقوق الله
 تعالى وحقوق العباد حسب الطاقة (فان كان في فعله) اى ذلك الخاطر
 (اقتداؤهم) اى اتباعهم وفي نسخة اقتداء بهم (فحير وان كان) فيه
 اقتداؤه (بالصالحين) ضد الصالحين واول كل منهما مهمل كراعه (فسير)
 لان طرق الصلاح حير وصددها طرق الشر (والرابع عرض على النفس
 والهوى فان تصرفه بغير طبع) لما فيها من ثقل الخبر عليها (لانيرة حسنة
 من الله تعالى) خوف العقوبة عليه (فحير) لانها لا تثقل عليها عادة
 الاحير (وان مالت اليد ميل طبع لا ميل رياء) لثواب على عمله (من الله
 تعالى فسير) لان النفس تميل للقيح لقيح طبعها وحسنة صعبها (ادالفس
 اذا حليت) بالسوء للمعول وترك ذكر الغافل للتعميم وعطف على نائب
 الفاعل من غير فصل وهو قليل جدا قوله (وطبعها) واحسن من العطف
 جعلها واو المعية والمصعب على المعول معه (لامارة بالسوء) قال الله تعالى
 ان النفس لامارة بالسوء وسميت النفس امارا لظهور كوابها آمرة للعقل
 مستخدمة له جدا فان النفس اعنى القوة الحيوانية التى تشمل على القوى
 المدركة والحركة اذا لم يكن لها طاعة القوة العاقلة ملكة كانت بمرحلة
 لاهمية غير مرتاعة تنصب الى ما يدعوها اليد سهوتها وعصمتها وتستخدم
 العاقلة فتكرن النفس امارا والعاقلة مؤتمرة عن كره مضطربة اما اذا
 راضها العاقلة ومعها عن تلك الدواعى المختلفة فان تأديت في حدمتها
 وتمرت في طاعتها بحيث تأمر بأمرها وتنهى عن نهىها كانت العاقلة مطمئنة
 والنفس مؤتمرة وان اطاعت تارة وعصت تارة حين عصت تنزع هواها
 ثم تدم وتلوم نفسها فتكون لوامة فاعلم ذلك كما في شرح قصيدة البردة لمحمد
 العيسى حاشى الله بالانكار والعسى (واما حيل الشيطان ومحاداته) الانسان
 (في الضاعة) في الاصواء المهيضة الطاعة غير القربة والعبادة لاهل امثال الابرار

واللهي والعريه ما عرفت به بشرط معرفه المعرف الله والاد ما بعد به
 بشرط الله ومعرفه المعهود والطاعة ووجدت وبها في النظر المودى الى معرفه
 الله اذ معرفه اعم تحصل بنظم النظر والعريه بوجدت دون العباد في العرف
 الى الاحاح الى الله كاعنى والوقف انتهى كلامه (من سعه اوجه) اي
 من كل منها وفي رده المعنى المداحل الى ما في السطمان من قلها في الاصل
 بله السهو والعصب والهوى فالسهو منه والعصب سعيه والهوى
 سطمانه فالسهو آفة لكن العصب اعظم منها والعصب آفة لكن
 الهوى اعظم منه قوله تعالى ان الصلوة سبهي عن الفحشا المراد منه
 آثار السهو وقوله تعالى والمكر المراد منه العصب وقوله والحي المراد منه
 آثار الهوى فالسهو نضر الانسان طالما لنفسه وبالعصب طالما لغيره
 وبالهوى سعى طمعه الى حصر حلال الله والى مله هذا فالعظم بله
 طم لا يعمر وطم لا يترك وطم عسى الله ان تركه فالطم الذي لا يعمر السرك
 بالله تعالى والطم الذي لا يترك طم العباد والطم الذي عسى الله ان يتركه
 طم الانسان نفسه ومنسأ الطم الذي لا يترك العصب والذي عسى الله
 ان يترك السهو والذي لا يعمر الهوى الى هاهنا روضه المعنى (اولها)
 اي الاول من السعه (ان سها) اي العابد (مها) اي من الطاعة
 (فان عصمه الله) اي حفظه تعالى (رد) اي رد الانسان الهوى اورد
 السطمان (بان قال اي محتاج الى ذلك) في الدار من (حدا) تكسر الحظم
 احساحا تاما (ادلايد) اي لا فراق (من الرود) اي احد الزاد في السر
 الى الله تعالى (من هدا الدنيا العاصه للآخر الى لا انقضاء لها) قال الله
 تعالى ورودوا فان حذر الزاد القوي (وعن اني در رضى الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بانادى جدد السعه فان
 البحر عمق واكثر الزاد فان السر بعد واقل من الجمولة فان الطر في
 مخوف واخلص الانجال فان النافذ نضر (قال السعه المراد من جدد
 السعه محقق الاعان ونصومه عن التمسك والمراد من البحر جهنم وقدروى
 عن النبي عليه السلام ان المؤمن اذا دخل النار نضر الله نواب الوحد سعه
 والقرآن حله والصلوة سراحه والمصطفى ملاحه والمؤمنون محاسن
 علامه معبرون عليها سالس كما قال الله تعالى ثم يحيى الدس انهم والانه والمراد
 من الزاد العبادات والطلبات لان راد العلم الطاعات واد الحظم السباب

والمراد من الجحولة الذنوب والمراد من الناقذ هو الله فانه لا يقبل الا الخالص
فيحب على المؤمن ان يخلص عمله الى وقت الممات كما فهم من رهرة الرياص
(ثم) الثاني ان (يا امره بالنسوية) والتأخير بالعمل سوف اعمل (فان عصمه
الله تعالى) من قبول ذلك (رده) على الشيطان اوردته نفسه (بان قال ليس
اجلي) اي منتهى عمري (بيدي) بل اكل اجل كتاب وما يدري ان لا يأتي
الزمان الا آتي الا وقد انتظمت في سلك الاموات قال الله تعالى في آخر سورة
لقمان * ان الله عنده علم الساعة ويرسل العيت ويعلم ما في الارحام * على اي
وصف كان من سواد ويا ص و ذكر واثنى وعبر ذلك (وما تدري نفس
مادا تكسب عدا) من خير وشر (وما تدري نفس باي ارض تموت) اي
باي مكان من راو بحر او سهل او حرم الاية رلت حين سئل حارب من عمرو
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبني عن الساعة متى قيامها واني
زرعت الارض فتي تمطر السماء وعن امرأتى ان في بطونها دكر او اوتى
واني علمت ما علمت امس ما اعمل عدا وهذا مولدي قد عرفته فابى اموت
وقال عليه السلام مفتاح العيت نجس وتلا عليه السلام هذه الاية (قيل
لا شيء احص بالانسان من كسبه وتاقتته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتها
كان من معرفة ما عداها البعد) ان الله عليم (اي عالم بحقيقة كل امر
حبر) بحاله فهو المختص بعلم هذه الاشياء لا غير كما في تفسير العيون (على
اني) علاوة في رد شهة ابليس في طلب النسوية (ان سوفت) اي
احترت (عمل اليوم) المطلوب مني حالا (الى عدد عمل العدم متى اعمله فان
لكل يوم عملا) فيؤدي النسوية لا يطل عمل احد اليومين وهما
تفصيل وتحقيق اودعتها في كتابي جامع الارهاار (ثم) الثالث ان (يا امره
بالجولة فيقول له محمل) اي اعمل الطاعة في مجلة واسراع (ليتفرع لكدا
وكدا) من طاعات اخر (فان عصمه الله تعالى) من قبول حداعه (رده
بان قال قليل العمل مع التمام حير من كثيره مع المقصاا) ومه ترك الحشوع
والخضوع واكمال العمل حقه (روى ان ابليس قال لمردته وخنوده فليعلم
اربعة مسكم على واحد من امة محمد عليه السلام في الصلوة احدهم من
فوقه والاخر عن يمينه والثالث عن شماله والرابع من تحته اجتهدوا
فالذي من فوقه يقول انظر الى فوق فان لم يطعه ذهب الى الذي عن
يمينه ويقول له انه لم يطعني فاجتهد انت فيقول الذي عن يمينه انظر

الى عمل فان لم تصد ذهب هذان الى الذي عن سائر جموع لان احب
 ان فان لم اطعمه ذهبوا الى الذي عند قد ولون احبهم ان لم اطعموا
 وقال الذي من حب قد منه عمل عمل فان لم يطعمهم كتب الله من حد
 الصلوات احراراً حاد سهد وصددا وثلث الاربع فلعونهم في الخير
 لا يخرجوا اذا كتب كما في صا المعوي (وروى عن حاتم ربه الله عليه
 العمل من السعدان الا في حبس حصال فانها من سده رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اطعام الصبي اذا برل وظهرت اليه اذا مات وروح
 الكراد ادر كرت وصددا الدون اذا وحب والتوبة من الدون اذا فرط
 اسهي (وقال حمد النواوي سقى الناس حبه اسما لم يعرف الدب
 ولم يدم عليه ولم لم تصد ولم يرم على البره وفضل من ربه الله تعالى
 اسهي كلا (م) الرابع ان (ما امر بتمامه الى) لعدم مطاوعه على نفسه
 (مع المرا) اي طلب بمصر الخلق على عمله لا فاليهم عليه (ما من حبه الله
 تعالى ربه ان قال الناس لا يقدرون على بيع ومصر فلا يكتفي ربه الله بالبيع
 الصار) وهو النكاح لعدم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعلم
 ان الامد لواحد واعلم ان سعاد لم من ذلك الاسي قد كره الله لك
 ولو اجمعوا على ان صبرك لم يصرك الاسي قد كره الله عليك كما في
 المواهب (م) الخامس ان لم وافقه على الزنا ان (نوه في الحب) اي
 اسعيا ما حابه من الصاعده (فعل) اي الصان الانسان (ما انطقت
 واعلمك) اي اخوى نفسك واكمل عليك (بنت لمالم عليه عمل)
 فيحب الاعترار بذلك ان لم تصد الله تعالى (ما من حبه الله ربه ان قال
 المنة) تكسر الميم ويسد النون لعدم انفسه وفي تصد على الله الى
 (في ذلك دوني فهو الى حفي مودعه) حتى انتمت في سلك
 اولي الطاعة (وحد ليعمل) الصالح (دع عتقه) ربه واحبي
 وراد (بفسله) ورجه (ولو لا فسه) كاس (لما كان له) اي له في (فبه
 في حب) اي مقابله (بعبادته تعالى) الى اما صا على (و) في (حب
 معصبي له) وهذا سمع من قوله تعالى عمن عمل ان اسلموا دلي لا عوا
 على اسلامكم بل الله من عملكم ان هديكم الا عاب وقوله تعالى ولو لا فضل
 الله عليكم ورجه مارك منكم من احداه ولكن الله ربي من سائر كما في
 المواهب (وشرح الحب ان سأل وسذكر فيما اورد من الاسرار في كافي

سامع الارحام وان يتكلف بعنه التواضع حتى يخلصه الله من العجب
 (مهما ماروى عن وهب بن ميه رضى الله تعالى عنه انه قال كان فيمن كان
 قلبكم رجل عبد الله سبعين سنة يعطر من سبت الى سبت فطلب الى الله
 حاجة فاما عطه فاقبل على نفسه ويقول او كان عندك خير لقصبت حاجتك
 واعماؤيت من قلاك فبرل عليه ملك من ساعته فقال يا ادم ان ساعتك
 التي اذ ريت سلك بها خير من عبادتك التي مصت (ومهما ماروى
 عن الشعبي رجوة الله تعالى عليه انه قال كان رجل اذا مشى اطلته سبحانه
 وقال رجل لامثين في طاه ما عجب الرجل بعنه فقال مثل هذا يمتنى
 في طلي فلما افترقا ذهب العطل مع ذلك الرجل قال العقبة ابو الليث كيف
 نجح المرأ بعمله ولا يدري ماذا يخرج من كتابه يوم القيمة واعماؤيت عنه
 وسروره بعد قراءة الكتاب (تم) السادس من حيل الشيطان ان (يقول)
 للامان لا يطال ثمرة معا ملته مع مولاه (اجتهدات في السر) للطاعة
 دفا للرياء لتدألك السمعة (وان الله سبطه ره ويملك شريفا حطيرا)
 عطف تفسيره (دين الناس) تارعه العمل والوصف فتأمل (واراد)
 اى الشيطان (بدلك) الخداع (صريا) اى نوعا (من الراء الحبي) لبقاء
 وجهه (وان عصمه الله تعالى رده بان قال اما انا عبد الله تعالى وهو سيدى)
 عطف على ما قبله تأكيد لمصومه (ان شاء اظهر وان شاء احب) للعباد
 لا راد لمراده (وان شاء جعلنى حطيرا) اى شريفا (وان شاء جعلنى حقيرا)
 ومن بين الله حاله من مكرم انه لا يدل من واليت ولا يعر من عاريت (ودلك)
 اى المدكور وحاء باسم الاشارة للتعظيم اليه (اليه) اى معوض اليه
 اى الى حكمته وتدبيره لا يستل عما يفعل (ولا ابالي ان اظهر ذلك) العمل
 (للناس اولم يظهره) لهم ودلك لاني عدت داته وهو المالك كل شئ
 اما غيره (فليس بايديهم) من النفع ولا من الضر تعر من نساء وتدل
 من نساء ييدك الخير انك على كل شئ قدير وعلاجه القوى ان يتذكر
 ويتفكر فيما اورده المصنف فيما سبق من الاحاديث والنصوص فيه حتى
 يخلصه الله منه فتدبر (تم يقول) اى الشيطان للعامل اذا لم ينجد
 شئ مما امر (آخرا) اى سابعا في آخر حذعه (لا حاجة لك الى هذا العمل)
 الطرفان متعلقان بحاجة لاختلافهما مى ومعنى (لانك ان خلقت سعبدا)
 وقد رلك ذلك في الارل (لم يصرك ترك العمل) ولا فعل الال لان من سقت له

العناء لانصر الخائف (وان حلف سقا) معدا النار (لم يعل العمل)
 لانه انما سئل الله من المصن (فمنه جهنم ويرك راحل ويصرف مسل)
 بالمل والصوم والسهو والسرور له قال من عمل صالحا فلنفسه ومن
 اساء فعليه الاثم وقال ومن حاهد فانما حاهد لنفسه وقال ما عرك ريك
 الكريم الا له وقال تلك الخد الي يورث من عبادنا من كان بها وقال المص
 (فان عصمه الله تعالى رد بان قال انما عاهد) مملوكه الخاني (وعلى اليد
 امسال امر سيد) انما ام عاهد فله ام رد (وارب اعلم رويته حكم
 مانسا ومنه لماريد) وقد قال الله تعالى بانها الناس اعدوا ربكم الا له
 ثم انطلق قول السطان لاحاه لك الى هداية لى الى اخر بقوله (ولانى
 سه ي العمل كف ما كسب) اى على اى حال ي سعاد اوسقاو فى الازل
 (ان كسب سعدا) اى من سب له الحسى (احصا له) اى الى العمل
 الصالح (ان باد النوب) لانه حكمه رب النوب على العمل رب المعقول
 على الله (وان كسب سقا) بان قضى عليه الصلابة (فكذلك) اى
 احصا له (لئلا يوم نفسى) اى يوم انعمه على العرقة فيها (على ان الله
 تعالى لا يد على الطاعة) ان فعلها (بكل حال) سعدا كسب اوسقا
 (ولانصرنى) وعد علاو فى الخواب (على انى ان دخل النار) للمصام
 الارلى بالسعار (وانا جنم له) وهو حكاه للحال الماصه (احب الى
 من ان ادخلها وانما عاصى) لما ان المطيع اتى عا عليه ولا يلام عا حرب له عليه
 الاقدار ولا كذالك العاصى فاللوم لاحق له (فكف) بدخل الله العبد وهو
 مطيع له لانه صادق فى وعد (ووعده حق) وى اصدق من الله فله
 ان الله لا حلف المعاد (وقوله صادق) اى مطابق للواقع لوجوب سر
 عن الكذب لانه بعض وهذا يحب من خداع الناس فى رب الطاعة
 (وعد وعد على الطاعات بالنوب) الحرلى والعذاب السدد على المخافه
 (من لى الله تعالى) بالنوب (على الايمان والطاعة) حال من صمراى
 (لن يدخل النار الله) لانه لم يرك المامور ولم يمارق النهى ومن كان
 كذلك لاسئل النار الله (و دخل الحب) اسدا (اوعد الصادق) صفه
 وعد (ولدا قال الله تعالى) حكاه عن اهل الحب (وقالوا الحمد لله الذى
 صدقنا وعد) بالنوب (ان الله تعالى مستب الاساب) عطف على قوله
 وقد وعد الى آخر (وقد جرى عاده فى الدنيا والاخره) على ربط الاسا

اى المسنات (باساب ماهرة) ينشأ عنها عادة (كالعبث) اى المطربب
 عادى (للبنات) اى الكلاء (والجماع) للمرأة سبب (للولد والصف)
 بالمهملة احد الفصول الاربعة (لبيع) تفتح التحتية وسكون المون والمهملة
 نصح (الثمار) كسر الماء جمع تمر كحل وحال وقد ذكر فى القهستانى
 ان المدح من الشمس واللون من القمر والطعم من سائر الكواكب انتهى
 كلامه (وقد قال الله تعالى) عطف على وقد وعد (وتلك) المشابهة
 الجنة فى قوله تعالى ادخلوا الجنة (الجنة التى اورتموها) اى صرتم واريتها
 (بما كنتم تعملون) سبب يجعل الله او يذله وعلى كل فلا يخالف قوله
 صلى الله عليه وسلم لى يد حل احدكم الحنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله
 قال ولا انا الا ان يعتمدنى الله رجته لان اصل الدخول بالرجة وتفاوت
 المعامل بالاعمال او ترتبه على العمل بالرجة لعدم المماثلة والافس بوقس
 بالحساب عدب كما فى الصحيح كذا فى المواهب (افجعل المتقين) الكفر
 (كالسعار) الكفرة فى استواء المازل قال تعالى فى رد رجمهم ذلك ساء
 ما يتكسبون من اذى الله بالايمان والطاعة دحل الحنة لوعده الكريم
 ولا يد حل المارقا لواجب عليها اتباع الامر واحتساب الهى والله عاقبة
 الامور (فان لم تزل هذه الوسوسة) الواردة عليه من الشيطان (بامثال هذه
 الاجوبة) المدحصة للجنة (ويعود) للوسواس (بان الاعمال ايضا مقدره)
 فى الارل كسائر المكورات (فلا تقدر على محالفة تقدير الله تعالى) بايجاد
 خلاف مقدره (فان قدر) سبحانه او الفعل مسمى لما لم يسم باعله (لما الاعمال
 الصالحة والسعى لها) والميل اليها (حصلت لا محالة) لعدم تحلف
 الممكن عن القدرة الالهية عند تعلقها به (وان لم يقدر) يجوز بالقومية
 ميبا للمفعول وبالتيه ميبا للفاعل اى الله تعالى (استحال وجوده)
 اذ لا يوجد غير ما قدره (فحق محصورون على العمل) لما قدر (او الترك)
 لما لم يقدر (فلا يقيد القيل والقال) مصدر ان لقال وهذا من اصعب
 الخديعات للشيطان واعظم التسهات للاسباب الالمى وفقه الله الرحمن
 كما قال (فقل) فى رد شبهته (ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد
 كلها وعبرها) اى غير افعالهم من جميع المكورات (لا خالق غيره) كما قال
 الله تعالى الله خالق كل شئ وقال تعالى هل من خالق غير الله وهو استعظام
 انكارى فى معنى النى (لكى للعباد اختيارات حرية وارا ذات قلبية)

بدليل الفرق بين حركة النفس وحركة الاربعاس وه لم ان الاول باحسار
 دون الثاني ولا به لولم يكن للعبد فعل اصلا لما صح تكليفه ولا به استحقاق
 الثواب والعقاب على افعاله كما ذكرنا في فصل العقائد (والله) اى لا
 الاحسار (يتعلق بكل من العبد) الاتحاد والاعدام لا محاسبتهما وذلك
 سانه (اطاعات والمعاصي) بعض افراد العبد فيكون بدل بعض
 او المراد منهما ويكون بدلا طائعا حال المصطفى في حاسبه وبدل عليه
 قوله د الى ان الله لا يعبر ما يقوم حتى يروا ما بانفسهم وقوله تعالى ذلك
 بان الله لم يك معبرا عنه اذ بها على قوم حتى يروا ما بانفسهم وقوله تعالى
 وما دا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانهم لما رزقهم الله الآت
 ادا وكان العبد محمورا لما صح هه العبد والروح ولما صح اوم النفس
 ويعبرها وهو سه فدمه للانس والاولا حتى اقسم الله تعالى بانفس
 اللوامه ولما كان اللحم والطبع والحد لان معنى رابدا على خلق المسد
 ولما كان النفس الطبع امار بالسوء وساطن الانس والحق معبده لها كان
 الغالب عليها احسار السر لولا التوفيق والعسانه فلذا قال الله تعالى
 ولولا فصل الله عليكم ورحمته لم يعم السطان الا قليلا وهذا مما الهسه
 رنى في هه الدنه اسهى كلامه (ولما كآب الاحسار اب الحرسه والارادات
 الفلسفه صفانا لا وجود لها في الخارج عند ولا يتعلق بها خلق واحترار
 ولا يكون ارا لقدر اصلا اسار الى ذلك بقوله (وليس لها) اى لهد
 الارادات (وجود في الخارج) واله ان كالا حرام والاعسان (حتى حاج
 الى الخلق) والاتحاد (يتعلق) اى الخلق (بها ادا الخلق اتحاد المردوم)
 اى احراره من العدم الى الوجود (فالابوحد) في الخارج (لا يكون خلقا
 فلا يكون من ردها حالها) اى الاحسار اب فاسم يكون محتمل ان رده
 به الله وحتمل ان رده العبد (ثم لما كآب تلك الارادات الحرسه سرطا
 عادنا في جعل افعال العباد قال (وقد جعلها الله تعالى سرطا عادنا) اى
 محسب العباد (جعله افعال العباد) ريدون امرا فوجد عصبها ومحمده
 ان صرف العبد قدره وارادته الى الله لى كسب واتحاد الله تعالى الله لى
 عصب ذلك خلق والمعدور الواحد ا حل حب قدره لكن محتمل
 محتمل فالفعل معدور الله تعالى محمده الاتحاد ومعدور العبد محمده الكسب
 وهذا القدر المعنى ضرورى والمكلمين في الفرق بينهما عبارات

مثل ان الكسب وقع بالذو والخلق لا بالذو والكسب مقدور وقع في محل قدرته
 والخلق لا في محل قدرته والكسب لا يصح اسراد القادر به والخلق يصح
 كما نقلنا من شرح العقائد في فصل تصحيح العقائد تأمل (ثم لما كان اول
 الوسوسة التي هو يصدد جوابها هو ان الاعمال مقدرة اي مفروضة
 ومحتمة في الارل ومعلومة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله احاب عن ذلك
 بقوله (وكور افعال العباد يعلم الله ارادته وتقديره وكتبه في اللوح) الطرف
 متعلق بكون وهو متبدأ حبره (لا يستلزم كون صدورهما من العباد بالحر)
 وعنى بذلك ان الحر اثر لتعلق القدرة والعلم ليس بصفة تأثير وانما تعلقه
 الكسب عن المعلومات والارادة وان كانت صفة تأثير لكن ليست للايجاد
 والاعدام كالقدرة بل تعلقها بتخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه وما كان
 بهذا الاعتبار كيف يستلزم الحر ثم صير لعدم استلزام الحر مثالا في الشاهد
 زيادة في الايضاح فقال (كما اذا علم ريد جميع ما يفعله عمر ويوما من الانام
 عاراده) اي ريد (وكتبه في قرطاس فمهل يكون عمرو) المعلوم (في فعله)
 ما يفعله ذلك (محمورا) على ذلك الفعل (من ريد وهل يكون له) اي
 لعمرو (ان يقول ريد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك وكتبك اياه) ولما كان
 الخواب واصحها وهو ليس محمورا ولا يصح ان يقول له سكت عنه (ما من عمرا
 فعله باحساره وارادته) لذلك الفعل (لا لاجل علم ريد وارادته وكتبه
 فلا يتصور فيه) اي في فعله (الحر) لصدوره عن عمرو باختياره (فكدا
 فيما نحن فيه) لا حر (فتدبر) ليصهر لك الامر فان المدار فيه على الطر
 وفي التقليد في ذلك خلاف طويل (وكس من الشاكرين) بجميل التعليم
 وفي الحديث من صنع اليكم معروفا فكافؤه فان لم يستطيعوا فكافؤه
 بالدعاء قال السج ابن عراق * اذا افاك اسار بسائدة * حدد الذكر عنه دائما
 ادا * وقل فلان جراه الله صالحة + افاذنيها وحل اكبر والحسد (قبل عليه
 فيما ادعاه من ان سقية العلم والارادة والكتب لا يستلزم الحرقا سا على
 ما صرت من المثال بطر بل ذلك لا يتم له دليلا قطعيا اصلا لانه قياس
 عائب على شاهد مع وجود العارق وهو ان تعلق علم الله بالممكنات يستلزمه
 تعلق الارادة وتعلق الارادة بها تستلزمه تعلق القدرة بها الا ان تعلق
 القدرة بالذي حصصته الارادة بالتأخير صلاحه وتعلقها بالذي حصصته
 بالتأخير تحيزه ولا يجرح تحيزه وتأخيرها عن قدرة الله تعالى على مذهب

اهل الحق با علم وجود في عين محب وجود على جهة التروم لا خاله
 لما ذكرنا واما علم ربه شي سلا فلا يسلمه ارادته ولا يكون اثرا لعذره
 ولا لعذر غيره لي قد حصل المراد خلق الله له ذلك وقد لا فكيف يصح
 ما قال قاسا (فلما لا يسطرط في صحة القاس الاسراء في جمع الوحد
 كما لا يسطرط في التمسك لي يكنى الاسراء في علة الحكم وهو هها سلب
 الخبر الطاهر من علة تعالى والله كونه اللم باعالم الموم وهما سركان
 فيه فأمل (وهذا الخواب) عن هذا السهد ذي اثبات الاحبار العبر
 المخلوق (هو الحاسم) بالتمهين القاطع (لهذا الوسوسة) السطاسة
 التي هي ان قد تلك النطا عت قد عليها لا محالة وان قدرا المعصية فمعلها
 لا محالة فاب محبور فالخاجة الى اجتهاد (ومعنى قول السلف) الواو
 اطف حله على حله وصدرا المعطوف محذوف لعل صدرا الجملة المعطوف
 عليها اي وهذا الخواب هو الحاسم لهذا الوسوسة وهذا هو قول السلف
 من الصحابة وانا نعلم من بعدهم (لاحسن) فقط (ولا نعوذ من) فقط
 بل مركب منهما كما قال (ولكن) يسكون اللون (امر من امر من) فقد
 ساءه الخبر ما عمار وجود عن العذر الالهيه وساءه القويض او وجود
 بعد الخبر الاحباري ان ان المور في فعل العبد مجموع خلق الله تعالى
 واحسان العبد لا الاول فقط ليكون حيرا ولا الثاني فقط ليكون قدرا
 ولما ظهر له ان ما احاب به هو الحاسم للوسوسة استعمر سوال السائل
 هل يحسم على مذهب الاسعري القائل بان الافعال الاحبارية مستعبر
 النهاي نفس الامرام لا عقل (واما على قول) الامام ابي الحسن (الاسعري)
 هو احد اما عي اهل السنة والجماعة (القائل) بالحرص على الاسعري
 (بالحر المتوسط) من الخبر المحض والقويض فسر بقوله (اعني كون
 افعال العباد باحسانهم لا بالاصطرار) كما في حركة المربس (كما يقول
 الخبر) ورد عليهم الوجدان بالفرق من ما صدر عن احسان وخلافه
 (فانه) اي ما يقول الخبر (بحر محض) لا دل حل الاحبار اصلا عني
 ان الله تعالى لم يخلق في العبد احسانا بل هو كالمب من يدي الحق بفعله
 كيف سا (ولكن الاحبار) الذي هو عرض موجد في الانسان (من الله
 تعالى بالخبر والاصطرار) ليس للعبد فيه احسان واعا هو وعا وطرف
 خلق فيه من الاعراض ما سا وكيف سا لا حصر عليه (فمن محذورون

في افعالنا (لصدورها عن الجبر الاحتياري (مصطرون في اختيارنا)
 لانه بمراد الله وبقدرته وليس الجبر الاحتياري من المعدوم المحض كاللبس
 من الوجود كدلك (فهذا) هو (معنى الحر المتوسط) الذي يراه الاقام
 الاشعري والجملة معترضة بين اما وحواتها وهو قوله (فلا محيص) اي
 لا خلاص على ما تقدم من مذهب (من هذه الوسوسة) الواردة من الشيطان
 اد حيث كان مصطرا يخلق الاختيار فيه المقترن به الفعل ولا محالة
 انه محذور على الفعل لان المتسروط يقتضيه وجود شرطه (وهو مخالف
 لقول السلف) لا حرج و بين وجه المخالفة فقال (ادلا فرق بينه) اي
 بين الحر المتوسط (وبين الحر المحض) لان الكل من افراد الحر الذي
 يدعيه الجبرية الذين يقولون ان العددين يدعي الله تعالى كالميت بين يدي
 حتى يفعل فيه كيف شاء وقول الاشعري بانه محذور يخلق اختيار فيه
 يقتضيه الفعل ولا فرق بينه وبين ما ذهبوا اليه الا كونه يقول يخلق
 عرص فيه وهم لا يقولون ذلك ولا يقدح في كونه محذورا محضا (في الحقيقة)
 حيث كان كذلك (فاي) نعم في وجود اختيار اصطراري (اي فهو على هذا
 مصطر في الحقيقة كما هو الطاهر عند الجبرية ما العائدة في مخالفة لهم
 بخلق اختيار فيه وهو اصطراري (ثم لما اقام الاشعري الدليل المتقدم على
 ان اختيار العد محقق لله تعالى والعد محذور حال خلق الله فيه وانطلق
 النقص الوارد عليه وكان ذلك الدليل حجة على المص ساقه مجمل من غير بيان
 لوجهه ليحجب عنه فقال (واما قوله) اي الاشعري عند اقامة الدليل
 على ان اختيار العد محقق لله والعد محذور فيه (فيلزم) على تقديرات
 الاختيار للعد (ان يكون للاختيار) الذي في الدليل انه محدث للعد لا لله
 تعالى (اختيار) آخر يحدته العد وذلك الاختيار اختيارا ايضا مثله يلزم
 ان يكون له اختيار آخر يحد به (فيدور) ان توقف اللزوم على اختيار
 مستلزم لذلك الاختيار بعض ما بعده والدور باطل (او يتسلسل) ان توقف
 اللزوم على اختيار ولم تكن بهاية وذلك باطل ايضا (حقوق) اي
 ما استدل به الاشعري على ما ادعاه من القاء حوا اما (باختيار الله تعالى)
 فانه اختيار يحصل به الفعل ولا يتوقف على اختيار آخر حتى يلزم ما قال
 ولما كان ما احاب به من النقص مظنة ان يقال قد احاب عنه الاشعري
 قال محييا لمن يطعن ان يعرض عن حوايه بحوايه الاشعري (بحوايه) اي

جواب ما ذكره من قول الاسعري ليعبر للمصنف الله به
 ان ما سأل من قول الاسعري وانما في المصنف جواب اسبراس من
 (جوابه) اي هو جواب الذي احب به من المعنى باحسانه من
 لحد منه من ما سئل به الاسعري لعل ولا يعمل به لعل فكيف
 يصح جوابه من المعنى حتى يرسم به تمام احسانا والمعنى المصنف انه
 راجع ايضا الى قول الاسعري لا يتأنيهم انه راجع الى الاسعري معه
 وعلى قوله راجع الى قول المصنف مع ومن احسانا الله تعالى لانه اسمرورا
 عليه فيكون المعنى راد جوابه عنه فلهذا وكذا من المعنى فيكون
 سادس في المعنى عن هود به فكيف به على ان قصد المحب مع الاسعري
 واراد الله فاعرف ذلك كما في الواقعة تسج على التماسي (وقد اي جواب
 ما ورد على احسانه بما جواب ما ورد على احسانه صدرم اسر
 الى رحله الخ بما اي دليل الله رى من الخلل الذي هو الما زمة
 سدا الاصول الى سدا الخلل بما او هو اقامة الله اسر ساي عند ما
 السدل لاسم بما دليله وهو بما (ان احسان) اي ما وقع عليه احسان
 في اسر الموجه اليها المقصد (ان كان) اي ذلك الذي الخمار (فصدا
 واصاله) اي مقصود الا بالاصالة كان يقصد التحريك من او فعل
 في الرد الى الاحسان بما كالصلو بما (ف) لخاله به (بما) اي لطلب
 الفعل الخمار من احسانه اي اي لذلك الخمار (سابق عليه اسر)
 في عدم الاحسان على الخمار وهو سلم للاعري بما (واما ان كان)
 اي التي احسانه مقصود بالاصالة وانما قصد ساي آخر وحصل
 ذلك الاحسان العبر المقصود (صما و) اي لبروم لذلك المقصود
 كالاخبار العام للعد عند مناسره في ذلك في الافعال كاحسان الصار
 مثلا فذلك الاحسان العاظم عند المناسر سدا له من حيث انه راحة
 عن قصد غير ولكن تسوي على احسانه بما كاذول بما يرم
 عليه ما قال الاسعري (ل يكون احسان) الفعل احسان (المقصود)
 بالاصالة كالصلو بما (احسان المقصد) لمعنى به اسعاد وتخلي واما
 مع (صما والبراما) مع ما قصد من الفعل الخمار بالاصالة اي انما هو من
 الامور اللامعة للاسا حب لاسملى بها احراج كاحوال ادواب وثقل

بين (كما يسهله) الخس الماطى وهو (الوحدان) فلا يلزم دور ولا تسلسل
 فيه وهو المقصود لنا ذكره السج على التلصاق (ثم لما احاب عن الدور
 والتسلسل الذين لمهما الاشعري في دليله وبين عدم لزمهما وتبين
 ان الاختيار الحاصل صما وتعا لا يتوقف عنه على احتيار سابق معابرله
 استشعر ان يرد عليه الترجيح بلامر حج وهو باطل عند الحكماء وغيرهم
 من يستدل به على اثبات الصانع استدرك الخواص عن ذلك فقال (والترجيح)
 اى الابطاح (لامر حج) اى موحد وسب وان كان غير حائز عند الحكماء
 وهو (حائز عند المتكلمين) والساء والعمل مذهبهم وقد قصوا على الحكماء
 في ادعائهم ان الترجيح بلامر حج فيما يقبل الوجود والعدم محال بمنال
 مشهور وهو الهارب من السمع اذا رأى طريقين سلك احدهما من غير
 ان يختاره على الاخر لاشتغاله بخوف السمع وطلب النجاة منه وحصل
 منه ذلك وقاما من غير اختيار وعرض امر حج ولكن حواراه عندهم
 (فى العا على المختار) لا فى العا على الغير المختار كالعلة التى يلزمها معلولها
 فيكون ذلك ايجابا (واما الممتع) عندهم (الترجح) اى وجود ما يقبل
 الوجود والعدم على حد السواء (بلامر حج) سبق تفسيره وقا على المختار
 يعنى من عرفا على (فيجوز) عندهم لعدم توقف ترجيح العا على المختار
 على المرشح (ان تتعلق الارادة) من العا على المختار (نسى) من الافعال
 المقصودة (بلا) اختيار (مرجح) يرجح له مقصودا دون آخر (و) عرض
 (داع) يدعوه ويحملة عليه كما فى المثال السابق وحيث كان كذلك والاعتناء
 بمذهبهم فلا يرد الترجيح بلامر حج لانه لبس بمصطر فى كل حال بل هو
 متمتع فى حال دون حال ونحن فى الحال الذى لا يمتنع فيه كما فى الواقعة (ف) اذا
 (لا يرد) عليها فى هذا المطلب (ان تتعلق الارادة) بالشئ من الفاعل
 المختار (لا بدله) اى تتعلق الارادة (من) اختيار (مرجح) وغرض يرجح له
 حتى يتوجه لقائل ان يقول على شوته (فان كان) ذلك المرشح لتعلق الادارة
 (من خارج) عن نفس المريد والعرض انه لبس فاعلا مختارا قد بما
 (يلزم) عليه (الايجاب) اى وجوب التعلق مادام ذلك الامر الخارج
 اد هو علة له والمعلول لا يفارق علته وذلك العلة موحودة فيجب التعلق
 مادام وجودها وذلك باطل بالوحدان (وان كان) ذلك المرشح
 (من نفس المريد) للشيء (نقل الكلام) فى البحث (عليه) اى على ذلك

المرحح الذي هو من نفس المريد فعول (انه) اى دلت المرحح اما ان يكون
 حاصلًا (بالاحساس) من المريد انصبا (او بالاضطرار) حسب يكون
 مرئجه من خارج كما عدم (فلازم) على الاول (اما الدور) ان اسهي
 الى احسار بحسار بعض بن بعد (او التسلسل) ان لم منه وهما باطلان
 (او) يلزم على الثاني (الاحباب) وقد تعلم بطلانه والامر في عدم وود
 هذا الاراد واضح على رآيه هذا آخره مع الاسعري فلما مل فانه دوس
 وبالمول حصى لكن نبي ههما تفصيل وحقى مذكور في الحاسب
 الواقعه هذا خلاصه الكلام في هذا المعام وهي كاف لحل المرام بعون الله
 الملك الالام (فاداعه هذه المقدمة فليسرع في المقصود) بالذات
 من هذا المبحث السادس (فعول) اسساف (من) الاعمال (الميرداد)
 من الزبا والاحلاص والطرف حرم معتم مسداه قوله (ان الرجل
 سلا فثبت مع قوم فهو ون للمجد) صلوات على مليل بعد يوم (كل الليل
 او بعضه وهو) اى دلت ان حل عا به (من لا يوم) للمجد (اصلا)
 او يوم فليلا بن فامهم بادار اهم اسعب) اسفل بن اللعب اى فام (سباطه
 وفي العمار اسعار مكبه بنعها اسعار حبله (للمواقفه) للقوم الذي
 هو بينهم (حتى ريد) في فامه (على معاء) من المجد (وكذلك)
 مل رباد من ذكر في المجد لمواقفه المجدى (ودفع في وضع بصوم
 اهله بطوعا) وانس دلت ربا به هو (فيعب له ساط في الصوم)
 لما رأى من د لهم (فربا بطن) بالبا للفاعل اى المواقفه (اهربا)
 لماض من النظر للمواقفه (وان الواجب ربه المواقفه) لكونها من افراد
 ان امر الواجب الترك (ولس كذلك) اى ربا على الاطلاق (بل له)
 اى لما ذكر من فامه وصامه فيما ذكر (تفصيل) بالجهله هو (فان كان
 سباطه) للمجد والصوم (لروال العقله) المسوله عنه (عسا هذه
 المبر وقد اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن اليوم) للمجد (والاكل)
 للصوم والجله الماصونه المبره بعد حاله والجمع باعسار معنى العبر
 والجله الساسه محمله للماله انصار باصنار فريد والعطف على الخاله (او اندماج
 العوائق) من المجد والصوم صليبا على روال (والاسفال الى
 في يبه مل عكسه على فراس ووبر) نصح الواو وكسر المله فال
 في المصالح اى باعم ولين (او) مل عكسه من الصبح بروحه وامه والحاده

بأشبهه واقارب به (وهذه امثلة الاشتغال المدفوعة عنه فحلتوه من ذلك قام
 بإعادة (او) زوال (الاشتغال باولاده) والاشتغال (بحسابه معامليه)
 يتصور كونه بالتحية جمع معامل وحدوث النوم للاصافة وبالفوقية مصدر
 عامد (او) لاجل (مفارقة النوم) المانع من التهجد ومفارقته (لاسنكاره
 الموضع) الذي اراد فيه النوم (او بسبب آخر) سلم معد من مواع العادة
 فاشتغل بها اعتساما لها كما قال (فيمنع زوال النوم) لاحد ماد كرهته تهجد
 (وفي مرله) المعتاد يومه فيه (ربما يعطد النوم) فيحول بينه وبين التهجد
 (وقد يعسر عليه الصوم في مرله ومعه اطايب الاطعمة) لميل النفس
 اليها فبشق عليه مزارقتها بالصوم (فاذا اعوذته) جعلته (تلك الاطعمة)
 ذامدة لها لنقدتها ولم يحددها (لم يشق عليه) مستفته عند تمكنه منها
 (فهذه) الادعال المذكور (وامثالها) مما الباعث فيه امر لا يمنع التسرع
 (لبست برياء) لانه لم يكن مطمئع بطره توجه الخلق اليه بل وجود
 الداعي منه لذلك من احد الاسباب المذكورة (فعليه) ندبا (الموافقة)
 للصوم (والعمل) بعملهم فهم اعوانه على الخير (قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم انكم في زمان اوتركتم عسرا علمهم لهلكتم وسبأ في زمان
 لو عملوا عسرا عملوا لمحووا قبل ولم يارسول الله قال لاسكنكم تجدونه
 على الخير اعوانا وهم لا يجردون على الخير اعوانا كما في المواهب (والشيطان)
 والحال انه (عند ذلك) اي العمل مع من ذكر (ربما يصد) اي يمنع
 (عن العمل) لانه روال الشيطان يحول بين المرء وبينه لعداوته له (ويقول
 لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون حرايا) وقد تقدم ان ذلك من مخادعته
 في ترك صالح العمل وانه ان وفقه الله رده بما امر (وان كان نشاطه) معهم وصلى
 وصام (طلبا لمحمدتهم) مصدر ميمي بمعنى الحمد المانع كما يوزن به زيادة المني
 (او حوامن دمهم) له (ويستهم اياه الى الكسل) ترك العمل مع القدرة عليه
 (لاسيما) هي كلمة تدل على اولوية ما بعدها بالحكم مما قبلها (اذا كانوا)
 اي القوم الذين رلوا به (يطمون انه يقوم بالليل او) يطمون (انه يصوم
 تطوعا فلا تسخ نفسه) اي لا ترصى (بان تسقط) بالعوقية اي هي
 او بالتحية اي هو (عن اعينهم) من كونه معدودا عندهم من العباد الى
 كونه من العافلين (ويريد ان يحفظ) بذلك معهم (منزلته في قلوبهم)
 كما يطمون به (وعند ذلك) الرياء (قد) للتحقيق (يقول الشيطان) لذلك

المرای (صل فإلى محاسن وإنما كسب لا يصلي في سبيل لکبر العوائق عنه)
 هو راد بمرمده (فلا تحورله) لمی ذکر (ان برید علی حاد) عند فدهم
 (لانه حتى انه د الى مطلب شجرة الناس اودفع د هم) او وى نسخة
 بالواو بد دل ا (ر) دفع (سقوط برانه عدهم طاعة الله تعالى) لانه
 اخراج الطاعة عن موضوعها من الة رب بها الى الله الى وجعلها عرصه
 لهذا الامر المحدث الذى لا رب عليه نفع ولا ضرر اصلان الطرف
 الاول معلق ببعضى والى تطلب فلهما لغوان وانما سبغ ذلك حثثد
 (لانه رما محذور) لا اخلاص محمود مجموع سرعا محثد للسواب موقع
 فى الایاب (والعلامه الفارده بينهما) ای ب ماهو محمود و بی ماهو
 مدوم (ان تعرض علی نفسه انه لورأى) وى نسخة انها لورأب (هولا)
 الموم (تصلون و تسومون من حسب لاروبه) حال كونهم (من ورا حجاب
 عنهم من روجه) هل كات نسخو) ای تسعج (نفسه) وعبر عما ذكر
 به فى التعر (بالصلو والصوم) لانه معاملته لمولا وهو خطه بذلك
 (فهو اخلاص) لعدم نظر فيه لعبر الله تعالى و قوله (تواضعهم) حله
 مستأنفة بسان حکم ما فعله وذلك لانها عباد والعباد يوافق عليها
 (او) كات (لا تسبحوا سفل) العباد عليه (لعدم اطلاعهم عليها)
 منه وهم الذاعب علی دلها (فر ا) لانه انه ل لا فاعال الخلق عليه (لا رید
 علی المعاد ومن ذلك) ای المردد بی الاخلاص والزا (الاسعاف)
 قول الانسان اسعف الله (والاسعاف) قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 (عبد الناس) سارعه المصدران فله (فقد كون) ای المذكور او كل واحد
 منهما (لخاطر خوف) من الله او عونه (وبد كرتب) باسر (وسلم
 عليه) بونه منه فكون اخلاصا (وقد كون للزمان) بنى عليه بالذكر
 والفكر (فراقت) انها السالك (فذل) فى القصد عبد الفعل (ومر بهما)
 ای الاخلاص والزا (بالعلامه الساعده) ثا اسوى عندك فى ما سر به
 الخلا والملا فاخلاص وما سفل فى الخلا فرما (وباسا لها) كبحه
 نظر انعاد وعدمها (فان كان) العمل (لله) حالصا له (فامضه) مسارعا
 انه لانه سفل عند الله تعالى والها للسكب مكسب ولا سطلق بها
 الاوقعا كفى المواهب (والا فاحذر منه) لانه سم فى غسل (ومن ذلك)
 ای المردد بی الاخلاص والزا (اطهار الطاعة) مصدر صاف

الى معفوله وحذف الفاعل اى العامل (فان الناعث) الحامل (عليه) اى
على الاطهار (قد يكون قصد الاقتداء) به فيها فيكون كالدعاء اليها
وله مثل ثواب المقتدى به (فيكون افضل من الاحياء) لحسن المقصد
وكمال الثمرة (اخرج البيهقي المردود له بقوله (حق) عن ابن عمر رضى الله
تعالى عن عبد الله بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وسلم قال عمل السر افضل من عمل
العلانية) لما فيه من القرب الى الاخلاص والعلانية تسخ المهملة وتضعيف
التحبة اسم مصدر اعل (والعلانية) اى عملها (افضل لمن اراد الاقتداء)
ولذا قال الفقهاء يذب الامام الاسرار باذكار الصلوة الا اذا قصد التعليم
فيجهر بقدر ما يتعلمون منه ويعود لحاله بعد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
من س في الاسلام سنة حسنة فله اجره واحرم من عمل بها من بعده من غير
ان يقص من احورهم شيء ومن س في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
وورر من عمل بها من بعده من غير ان يقص من اورارهم شيء (وهذا) اى
الاطهار للاقتداء (لا يكون الا في المقتدى به) اولى العلم والعمل والصلاح
(وقد يكون الناعث) على الاطهار (الرياء) ليراه الناس فيقبلوا عليه
(ولللبس تلبس في كلا الحالتين) وقد كتبه اس الحورى في كتابه
وراجعه (فعليك) ايها الله (التيقظ) من حذاعه (بان اشئ عليك)
امر الاطهار ما عرفته رياء ام اخلاص (فعليك الاحياء) لبعده
عن الرياء وفي نسخة محذوف الفاء وهو غير حائر اختيارا وعلى لروم الاسرار
بقوله (فانه لا ضرر فيه التذ) والسلامة عمية (الا ان يكون الاطهار واحدا)
كالجمعة (اوسنة كالجمعة) واحتمال الرياء في الجهر لا يوجب حرمة بل عايته
اولوية الاحياء اذ لم يقارن الجهر بنية صالحة وعرض مسنون كتكبيرات
السد والاجرام والضح والاذان والخطبة وايضا العافلين وتلقين الاموات
والاحياء وغير ذلك واذا قرن هذه المذكورات كان الجهر اولى كما في الحقيقة
قال صاحب المطهر الدكر رفع الصوت حائر بل مستحب اذ لم يكن
عن رياء ليعتم الناس باطهار ائدين ووصول بركة الذكر الى السامعين
في الدور والبيوت وليوافق القائل من سمع صوته ولبسهد له يوم القيمة
كل رطب ويادس انتهى كلامه (فان قلت ماذا تقول في رواية انى موسى
الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس
اربعوا على انفسكم اى ارفقوا يعنى لا تبالعوا في الجهر لاتدعون اصم

ولا عالما انكم لدعوى سمعتم بها وهو معكم فانه في سعة وكانوا محضرون
 بالتكبر فانه يدل على كراهة الذكر بالخبر بل على حرمة (فلا تبجل
 على استحباب الذكر بالاحكام لئلا تعارض الادلة القطعية كما قال ابن المالك
 في شرح هذا الحديث وقد استحباب الاحكام في ذكر الله تعالى وذكر سارح
 انكشاف السهر بالاصح ان هذا تحبب المقام والسبح المرسل قد تأمر
 المسمى برفع الصوت لسمع عن فله الخواطر الاستحباب منه اسهي كلامه
 (ون ذلك) اي المردد بين الاحلاص والرايا (التحدث عما فعله) اي
 المرايا (الطاعات بعد الفراغ منها) (وحكمه) اي التحدث (حكم اطهار)
 الامل (نفسه) فان كان للافتدا به فلا بأس به والا فان كان لطريق الخلق
 الى قربا وان اسند عليه امر اسر الا ان يطلب اطهار ومظهر
 وسأهد نفسه على الاحلاص (الانه اذا بطرق الداريا) في الاحبار
 بعد مصي الى حالها (لم يور في افساد العباد الماصد) بل في صحته
 معدتها عبد الله تعالى لتمامها (وعند بعض المسامح يور ولكنه ليس بعتبار
 كما في حاشية حواشي راد خلافا لطهاره منه فان بطرق الله يور انطالا
 في المحض والغالب كما في الحاشية ايضا) لي يكون محذره بذلك لذلك (عصه
 حديث) وهي الرايا (وبالحمله) المسجلة على وحو من العصيل (الاحكام
 في العبادات التي لم يلزم) وفي نسخة لا يلزم ولم يس (اطمارها افضل
 من الاطهار) لعدته عن بطرق الرايا (الاعد السمن) والسلام من الرايا
 لعله شهود الضرر للسن على العامل (بمصد التعليم) للعبارة (الامتداد)
 في ذلك العمل (مالا يطهار حيث افضل في الاحكام) لحسن سجد وطهور
 غيره من عمل ذلك المسمى به واتساعه قد ذكر في الكشاف في تفسير سور
 ارباب ان الاحكام اولى في التوافل اذ لم تتعلق له عرض والا فالاعلان
 والجهراولى وافضل اذا قصد اعدا الناس واراثة عفتهم واتساع
 ذكر الله على قلوبهم وعبر ذلك في فوائد الجهر (وقال القاضي السصاوي
 في تفسير قوله تعالى وان جهر بالقول فانه نعم السر وحق اي وان جهر
 بذكر الله تعالى ودعا به فاعلم انه عني عن جهره فانه نعم السر وحق منه
 وهو صبر النفس وقه منه على ان سرع الذكر والدعا والجهر دهما
 ليس لاعلام الله تعالى بل لتصور النفس بالذكر ورسوخه فيها ومعها
 عن الاسغال بغيرها وهطها بالمصرع والحوار اسهي كلامه (وقس)

(على هذا) أي المدكور من الأمثلة (أمثالها) من المتردات بين الرياء
 والإخلاص (ومن مكائد الشيطان) جمع مكيدة مصدر ميمي من الكيد
 الحاق الشر بالغير من حيث لا يشعر (أن الرجل قد يكون له ورد) بكسر الواو
 أي عمل بر (معين) التزمه تقربا إلى الله تعالى (كصلاة الصبحي والتهجد)
 وصلوة الأوابين بعد المغرب (فيقع في قوم لا يعملون بها) أي الوردين المدكورين
 (فيتزكهما خوفا من الرياء) أي أن ينسب لمرآته لهما بذلك (فهذا غلط
 وقتادة للشيطان) في وساوسه كما تقدم ذلك عنه (اد مداومته السابقة)
 على ذلك (دليل على الإخلاص) قال بعضهم ترك العمل لأجل الناس
 رياء والعمل للناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما كما في شرح
 العلاء (مجرد وقوع حادثة) بناء الوحدة الواحدة من خواطر (الرياء
 في القلب فلا اختيار منه) له (ولا قبول لبس بضار) في صحة عمله (ولا رياء
 ولا مخيل) أي يحل (بالإخلاص) لعدم شوب الرياء (فترك العمل لأجله)
 أي لحوف خطوره (موافقة للشيطان) لما تقدم أنه يوسوس بك بذلك
 للإخلاص ليتخلف عن العمل (وتحصيل لعرصه) من الخلف عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى تخاور لأمي عما حدثت به نفسها
 ما لم يتكلم أولم يعمل ولذا قال الفقهاء ولو حدث نفسه في الصلوة لا تطل
 ولو طلق امرأته نكلا لا تطلق وأما إذا كتب طلاق امرأته فيحور أن يكون
 ذلك طلاقا كافيا في الملك (ما قلنا هذا مخلف لقوله تعالى وإن تدوا
 ما في أنفسكم أو نكحوه يحاسبكم به الله) قلت روى عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما وغيره من الصحابة أن هذه الآية لما رآها استند على الصحابة
 ذلك وقالوا لا يطيقها فمدحها الله تعالى بقوله لا يكاف الله نفسا إلا وسعها
 كذا قاله الشراح لكن المحققين على أن هذه الآية معمولة لا منسوخة
 لأن النصوص دالة على الموأخدة بعزم القلب (ومنها قوله تعالى إن الذين
 تحبون أن تشبع الفاحشة في الدين آمنوا لهم عذاب اليم) وقوله تعالى
 أن بعض الظن أثم الآية والأجاع على تحريم الحسد والكبر وأما حديث
 المتن والحديث الآخر فمحمولان على مجرد الخطور من غير توطين النفس
 عليه جمعا بين الدليلين وأما إذا وطئ نفسه على معصية مثلا فإن قطع
 عنها قاطع غير خوف الله يكتب هذا العزم سيئة وإن عملها كتب معصية
 ثابتة وإن قطع عنها خوف الله تعالى يكتب هذا العزم حسنة كذا قاله

الواوي في شرح صحيح مسلم في ههنا كلام مذکور في شرح ابي الملال
 المساري رحمه الله (يعني عليه) اي على ن ذكر (ان لا يرد على المعاد)
 قل يرويه على هوذا (ان لم يجد ما عا دينا وعد بركهما) اي الورود
 المذكورين (لا حوما من زنا) سلامه من ذلك بالمجاهد (بل حوما
 ان ينسب) بالسا للفعول اي ينسبه احد (الي الزنا وقال انه مرا) قدع
 عمل البركه ان يرمي بذلك (وهذا عن الزنا) كنه اذا صح ما يبينه و من
 ولا ما عليه مما سوا قال من قال * اذا صح من الود ما عا د المي * فكل الذي
 فوق الرباب راب (لا يترك) اي لير (حوما) سقوط مرتبه عندهم
 و منه الطريق العمل لعن الله (و) و منه انصاف سو الصن بالمسلمين
 انهم يطوبون الزنا ما عا لي عمل الله (وقد يوقع الشيطان في قلبه) عند ذلك
 (ان يتركه) اي العلي (لاجل صا بهم عن صا العبد) له لو فعل
 (لا لا راعى دمهم) له (و) عن (سقوط مرتبه عندهم) لعدم نظر
 لذلك واسوا دمهم وس وط مرتبه نصدهما (وهذا) اي الترك لما ذكر
 (سو الطن بهم) و مدا حله العبد (وصا و العرعن المعصه)
 بالعبد (اما حسن ترك المنا حات) الي ذات لو فعلها (لا) في ترك
 (المسحبات) الي ذات عليها ولا تعاف على ركهها (والس) الي ذات
 عليها وتعاف على ركهها ايضا لان هذا جبر باحرار و لا يترك للصبيه
 للعبر ن معصه موهبه (و) هذا افعال اي ترك المشلول شرعا
 لا فع صا العا نا سه (ترك السواك) دليل الفهم والاسان كل حسب
 واصلا من الرسون فانه منه سواك لانتا كما في التاسع او من حسب الخوج
 او الدوب او اصل السواك كما في الصلو المسعود و ذكر في المحط سعي
 ان كون من سحر من في علقه الحصر وطون الشر و قد دلالة على انه
 لا دوران كون اقصر من السر كما صرح في كتب السافعي رحمه الله وقال
 الحاكم الرمدي لا راد على السر والالا فالسطلان ترك عليه و في الي كلام
 اسار الي اسوا الرجل والمرأ فنه الا انهم فأنوا ان الاك في حفاها
 فام مامه في حفاها وان الاتهام والمسحبه لا يعمان مامه كما ذهب اليه
 الامام ابو منصور لكسهم فاموا ما اتهم عبد العبدان كما في الفهاساني
 والمراد بالسواك امر السواك طولا على ظاهر عرص السبي الاعلى
 ف اسفل فم الا يسر كذلك فم على وجه اللسان بعد ما جعل اتهم النبي

وخصه تحت السواك والماقي فوقه ولا يقص القصص عليه فانه يورت
 الواسير ولا يستاك بطريق السواك ولا يمض فانه يورت العمى وادا استاك
 يعسل والا فالسواك يستاك به ولا يوضع عرسا بل يصب والافحطرا الحن
 وموضع سواكه صلى الله تعالى عليه وسلم من ادبه موضع القلم من ادب الكاتب
 واسوكة اصحابه حلف آدابهم كما قاله الحكيم الترمذي وكان بعضهم يصع
 في طي عمامته ولم يختص بالوصوء كما قيل بل سنة على حدة على ما في ظاهر
 الرواية كما في صلوة المسعودي لكن في المصارح انه مستحب وهو الاصح
 كما في الاحتيار وفي حاشية الهداية انه يستحب في جميع الاوقات ويتأكد
 استحبابه عند قصد التوضي فبس او يستحب عند كل صلوة كما عند غيره
 ويؤيده ما في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم لولان اشق على امتي
 لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وقد صح من غير طريق للحاكم ركنان
 بالسواك اوصل من سبعين ركعة بالسواك رواه الحميدي باسناد كل رجاله
 بقاة يستاك حالة المضعفة كما في النهاية ذكره الفهستاني (والطيلسان)
 ما يجعل على العمامة والمستحب ارسال ديب العمامة بين كتفيه الى وسط
 الظهر (وقبل الى موضع الجلوس وقيل مقدار شبر ولا بأس بلبس القلاص
 وقد صح انه عليه السلام كان يلبسها كما في الراية وهكذا في الوخير
 (والمتي حافيا) معطوف على ترك او على السواك والمراد ترك ذلك الذي
 كان يفعله تواصعا كدس الخاق (وركوب الحمار) معطوف على السواك
 (ويحوها) من السنن (صيانة) علة للترك (لا لئلا الناس عن العينة)
 تركه (وفيه ترك السنة) بترك تلك الاعمال (وسوء الطس) بالمسلمين بانهم
 يعتابون (وعدم الدامة على ترك السنة بل استحسانه) اي الترك (وعدها)
 اي السنة (عيا ونقصا) اد حشي اعتيائهم له بفعلها (وهذه الاشياء)
 اي مجموعها او كل منها (تكفي لحر العاقل) عن ترك السنة او المستحب
 لحوف ذلك (مع ان الاعل ان تركه) لحوف ما ذكر (ناس من الرياء) اذ لو لم
 يطرلهم لم يبال باعتيائهم له (وقوله) اي قول الشيطان انا محليص
 وتركته رعاية لسلامتهم (كذب) عمر مطابق للواقع (وبفاق) اي اطهار
 خلاف ما في الماظر (فعود بالله منها) اي من هذه الاحلاق (وقد
 يتردد) اي الفعل (بين الثلاثة الاخلاص والرياء والحياء) بدل معص
 من محمل (كرحل يطلب منه صديقه قرصا) اي ما لا يتنفع به حالا ويردله

بدله بعد (ولا تسخو) أي الصدق المطلوب منه العرض وهد الله
 إلى جأ به المصنف إحدى ألعاب اللباب فيه واسم الفاعل سخي وما صه
 سخو كسرف والسادس سخا تسخو واسم فاعله ساح والناية سخي تسخي
 كسب واسم فاعله سخي مفوض كذا في المصباح (بأخر صه) ما طلب
 منه (إلا أنه تسخي من رد) أي رد صدقه (ويعلم) أي المرسل إليه (أنه)
 أي الصدق (لوارسله) أي المطلوب من (على لسان غير لا تسخي منه)
 أي من الأمر (ولا تعرض ربا) للناس (ولا تطلب أبواب) في التعرض
 (فله عند ذلك) الدوران من الأحوال لئلا (أن يصادفه) أي سكام
 مسافهه (بالرد الصريح) للسائل (ويست) بالناس إلى عول (إلى فله الحيا)
 بالما فيه بالرد الصريح (أو سعل بالكذب) كما سدى (أو تعرض)
 كمن يجد ما يطلبه (فأتم) الكذب (أو سعي) في التعرض (إلا أن يوجد
 حاحه إلى الرد عرض فاسح) التعرض (أو يعطي) عطف على أن يصادفه
 (لمجرد الحيا) من الناس (أو يهجان) عطف على لمجرد الحيا أي أسعاب
 (حاضر الزنا) و من حاطر الزنا بقوله (أنه سخي أن يعطي) ما طلب منه
 (حي سخي) بالناس لله ول (عليك) بالكرم والسماحة (وحمده) ويسر
 اسمك بالسماحة المدهو الخود والكرم (أو حي) (لا بد لي) دام (و يسئل
 إلى العمل) بالمع من دفع ذلك (أو يهجان بأعب الإخلاص) عطف على
 لمجرد الحيا أو يهجان و ياديه (أن الصدقة بواحد والعرض) بالنصيب
 عطف على الصدقة (بما عسر) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة نعسرا مالهها
 لعوله من جأ بالخسة فله عسرا مالهها والعرض بما عسر مالهها فالوا
 وأما كان كذلك لأن الرجل قد يصدق على فقير من عسرا سئل الله
 وقد يصدق عليه وهو لا يحتاج إلى ذلك وأما العرض فإنه لا يطلبه الإنسان
 إلا عند الحاجة فله ذلك فصل على الصدقة (وعن أبي أمامة رضي الله تعالى
 عنه أنه قال رأيت في المنام كأن الله قام ما يطلب الرجل إلى باب الجنة
 فطر الزحل فادأ على باب الجنة مكتوب العرض بما عسر مالهها
 والصدقة نعسرا مالهها كما في الروضة وبما عسر في كتاب جامع الآثار
 (عنه) أي في العرض (أخر عظم) وبواب حسم لا كبد كسبه
 (وإدخال سرور على قلب صديق) و من أبواب الجنة باب معه لمن إدخل

السرور على مسلم كإتي الواهب (وقد يجمع هذه الثلاثة) في عمل واحد (أو اتان
 منها) (وحكم النساوي) للإحلاص ومقابله أو مقابلته (والطرفين)
 أي حكم الرياء العال والمعلوب (قد بينا) في أحكام الرياء في المبحث الخامس
 والمعلوب ينقص آخرها ولا يظلمها والمساوي والعال والمحص يظلمها
 لكن المدين حكم عليه باعت الديار على باعت الأجرة وأما الرياء إذا قارن
 بالعمل يمتطونه ولا يجمع الإحلاص إلا إذا كان باعتبار تعدد الجهة
 ولا يعد ذلك إحلاصاً معتداه فتأمل (ومن ذلك) أي المجمع فيه الثلاثة
 (ترك الذنوب الحالية) بالمهمة أو المعجزة وعدم المعاودة لها (فانه)
 أي الترك (قد) للتحقيق (يكون لله تعالى) تعظيماً له واجلاً لا
 لسانه (وعلامته تركها في الخلوة) أيضاً ككفائه يعلم
 من يعامله بذلك (وقد يكون للخص من الناس) أن يروه مقارناً لها
 (وقد يكون) أي تركها (لئلا يقتدى به غيره) لكونه قدوة (في عظم أمه)
 بالمشاورة والسب (أو لئلا يصغر في عينه) أي حين العير (فلا يقتدى به
 ولا يقل) أي العير أو الذمل مني مالم يسم فاعله وبأنث فاعله قوله (قوله
 فيحرم عن ثواب الإصلاح) بين الناس (وقد يكون) أي الترك (لئلا يقصد
 النشر) من الأحكام (أو لئلا يذمه الناس) بسبها (في عصون) أي فهم
 يعصون ولو عطفه على المصوب لحذف النون (به) أي يذمه لأنه إذا لم
 يتجاهز بالمعصية لا يجوز عذته (وعلامته) أي علامة الإحير يعني الترك
 لعدم معصية الناس (أن يكره ذمهم) أي الناس (لغيره) أي غير نفسه
 (أيضاً) كفسقه يعني أن يكره ذم الناس لغيره ممن يعمل مثل ذمه فهي
 علامة تدل على ترك الذنب لأجل حذره عن ذم الناس صيانة لهم
 عن المعصية بأن شان الإنسان وبكال الإيمان أن يحب المرء لنفسه ما يحب
 لآخيه ويكره لآخيه ما يكره لنفسه وهذا قليل جداً هو أمر من الكبريت
 الآخر (قال الإمام السافى صاد الصديق وكاف الكمي معا) لا يوحداً
 فدفع عن نفسك الطمعا (أو لئلا يتأذى طبعه بدم الناس فإن فيه) أي
 تأذى طبعه بذلك منهم (السعور بالمقصان) إلا حق له منه (وتألم القلب
 بالتم ليس بحرام) لأنه أمر طبعي وما كان كذلك لا يند حل تحت التكليف
 (وأما يحرم إذا دعه إلى ما لا يجوز) كان حرج أو ضرب حين علم أنه سيكون
 حرمه تألم القلب باعتباره حرمه مؤذاه لأن مجرد تألم القلب ليس بحرام (بمع كمال

(الصدق) اسوا العلاقه والسرر (في ان رسول عن ربه الخلق)
 فلا يلعب اهلهم اصلا (فيسوى عند داحد ومادحة) منهم (لعله
 ان الصار والنافع هو الله تعالى) لآخر (وان العباد كلهم باخرون) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامه لو اجتمعوا على ان يفعلوا لم يفعلوا
 الا بشي قد كرهه الله لئلا ولو اجتمعوا على ان يصروا لم يصروا الا بشي
 قد كرهه الله عليهم (ودلالت) اي صاحب كمال الصدق (فدل حدا) مع كونه
 حليلا عنه (اولا لئلا لئلا العار) من الهم (بدهم فلا سمر) لعله
 عند ذلك (ل من العبادات) لاسعمال دلتله (فان بعض الناس قد يفعل
 من الدواب) مع فحشه (ولا يترك بعض الصالحات) الظاهر (وان كان
 بطلا) لئلا يتركها فلهذا دلالت على عمل البر (وقد يكون) اي ترك المعصيه
 (لئلا يظهر المعصيه) عليه (فصعب) بتدبير المهمله اي بسبب
 للضعف وسقط روائيه ورد سهاداته (اخرج السحان المزمور لهما قوله
 (حم) عن ابي هرير رضي الله تعالى عنه انه قال) قال (رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل امي معاني) نفسه المذول للماله اي عني الله عنه
 اوسله الله اوسلم به (الا لظاهر) اي العلين بالمعصيه من جاهر بكذا
 معي جهره او جاهر بعضهم بعضا بالحدث بالمعاصي وفسر الجاهر
 في الحديث انه الذي دل العمل بالليل فسر ربه تعالى بمصيح فقول
 باقلا اني علما النارج كذا وكذا فكشف سر الله تعالى (او) بترك المعصيه
 (لئلا يترك سر الله تعالى فحاش ان يترك سر في القصد) لان قد
 الدار كالعنوان لدار الاخر فهدد كلها باصدا اخره عند سلامها
 من الخطاب (اخرج مسلم المزمور له قوله (م) عن ابي هرير رضي الله تعالى
 عنه رفوعا) اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ما سر الله علي عند
 في الدنيا) اي الدب الذي حاشا (الاسرار الله في الاخر) فصلا منه ومنه
 فهدد الدار كالعنوان لدار القرار (وقد يكون) اي البرك (ليري الناس)
 اي لئلا يلو (انه ورج) نقح فكسر اي دوورع هو ترك ما لا أس به حدرا
 عماه ناس (حاش من الله تعالى) اي من نعمه (وليس في نفس الامر كذلك
 فهدد اياه محذور) اي محذور (وما فعله كله حاشا) اي مطلوب (وليس ربا)
 لانه لا ينظر في شي منه للخلق بل المعامله فيه مع الحق (وحكم مخرج)
 من الربا مع غير (معلوم محاسن) اولافاعى عن اعادته (وسر الدواب

الماصية وعدم ذكرها) عطف تفسيرى يجرى (على هذه الوحوه) المنة
 حبر لقوله وستر الدنوب (ومن المتردد بين الرياء والحياء ان يمشى رجل)
 مثلا (على العجلة فيرى واحدا من الكبراء) يضم ففتح جمع كبير (فيعود)
 في منبه (الى الهدوء) يضم اوله وتشد يد الواو (او يصحك) ذلك الرجل
 فرأه كبير (فيرجع الى الانقاص) وترك الصبح (والاعلبي فيهما الرياء)
 نظرا لذلك الرأى واما قال والاعلبي (لان الحياء في الاكر من القبايح
 والدنوب) ادهو خلق يبعث على فعل الجليل وترك القبيح (وهو) اى
 الرجل (فيهما) اى حاله الدين كان عليهما (محمود واومن الناس وسيئ
 ان شاء الله تعالى) بيان ذلك (واما الحياء من المدونات والسنة والواجبات
 مضموم جدا) بل ليس من الحياء حقيقة (ويسمى عجرا) وهو ترك الطاعة
 لعدم التمكن منها وقد استعاد منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وصغعا)
 عن القيام بالمطلوب (وحورا) لفتح اوليه والحاء معجمة عطف تفسيره
 (كن يستحي من الوعط) اعظم الخاصرين عنده في الصورة فيتركه احلا لا
 لهم اولكون الخاصرين اعلم منه فيستحي من الوعط لمصورهم لقصور
 بيانه بالنسبة اليهم (و) من (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) لسرف
 المأمور او النهي وعثرته عليه (ومن الامامة والاداب ونحوها) من افعال
 الخير ولبس المؤدى لاحتساب عمل من اعمال البر بحياء واما الحياء ما ينشأ
 عنه فعل الجليل وترك القبيح ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء خير
 كله وقال الحياء لا يأتى الا بحركا في المواهب (مالقوى) من المؤمنين
 (يوثر) اى يقدم ويختار (الحياء من الله تعالى) بامثال امره واحتساب
 هيبه (على الحياء من الناس) فينبى عن المنكر من تكبه ولا يخاف في الامر
 والنهي لوما اى ملامة قال الله تعالى محاهدون في سبيل الله ولا يخافون
 لومة لائم ولا ستم ولا صربا بل ولا قتلا بان السلف كانوا يكرهون على
 الائمة والامراء ولا يبالون اصلا كما في الشريعة (روى ان الامعاء الراهد كان
 يسكن المقابر يخارى فد حل المدينة ليرزوا خا في الله وكان عمان الامير
 نصر بن احمد ومعهم المعون والملاهي يخرحون من داره وكان يوم
 صيافة الامير فلما راهم الراهد قال يا نسي وقع الامر ان سكنت فانت
 شريكه فرفع رأسه الى السماء واستعان بالله تعالى واخذ العصا فحمل
 عليهم حلة واحدة فولوا منهزمين مدري الى دار السلطان وقصوا عليه

العصة حذما وقال له لما علم ان من خرج على السلطان من يدى في السجن
 فقال ابو حسان لئلا علم ان من خرج على الزحج من يدى في السجن
 فقال له الامر بين ولاك الخسة لى حذمه الاحساب قال الذى ولاك
 الامار ومال الامر ولاى الخلة قال ابو حسان ولاى الخسة رب الخلة
 فقال الامر وليك الخسة لى حذمه قال عمر بن الخطاب قال الخلة
 فى امره حسب حسن لم يؤمر ومع حسب ومر قال لا ان ولى عرابى
 زاد اولادى ربي لم يعزى احد فقال الامر لى حذمه حاشى ان روى على
 ساقى فقال الا تلتس ذلك الى قال سل حاذى اخرى قال حاشى ان تكس
 الى مالك حاشى النار ان لا بعدى قال ليس ذلك الى قال فاما مع الرب الذى
 هو مالك الخواص كلها لا اسل حاذى الا حاشى اليها فحلى الا مرسله
 حذمت كذا فى روضة العلماء ووصاب الاحساب (والسوسة فى الاحساب
 شرط آخر وهو ان لا يرى نفسه فى الاحساب فاب رآها فيه ركه (حكي
 عن ابي بكر السلي رحمه الله ان سمعه مسجونه من ابي ن حرجل
 من مصر الخلة فالى نفسه جعل باحد واحد واحد ونهر بها كلها
 والهوم سكوب من هنته حى لى واحد فاحدها فلم يهرقها وركها فالى به
 الى الخلة وهو المعصم بالله فقال له لم فعلت هذا فقال الله الخلة
 لوعلم ان فى بطنك خرا لسهفته يهد الخريد فقال المعصم اما اعلم
 ما فصدك ن هذا فصدك ان افعل حتى يصير سهدا فلا فعل ما فصدت
 ثم قال له لم ترك احاسه الواحد فقال حى كس اهر بها لم اكى ارى
 نفسى فيها فلما لم سى الا واحد رأى نفسى حذها فركها لم اهردها مراد
 نفسى كى ان وصاب الاحساب *) الحب الساع *) وهو آخر ما حى
 الزبا (ن علاج الزبا) لسرته منه ن فام به (ودلك سوف على معرفه
 اسانه) الى بساعها لان العلاج بار لها اسباب المرض ودالاعكس الاعرفه
 اسانه كى فى الحاسه (وعوا له) اى مهلكاته لحصل النفس يعرفه
 لزاله (و رفة اسباب حصد) لان الامراض تعالج بالاصداد وحصل
 الحصد لا يمكن الا رفة اسانه كى فى الحاسه (وهو ان) لشوى النفس
 الى محصله (اما اسباب الزبا فقد علم) بالما للفعول (بما سبق) نفس اسباب
 الزبا رفة مره فى الكره والعلة والقوى والصعف على ما ذكره المصنف
 فى الكتاب افوتها حب الحاشى الطمع م الفراد م الخهل كى فى الحاسه

خواجه راده الاول (ايها حب الحياه والمزلة) اى علوها فى قلوب الناس
 (حتى يمدحونه ولا يذمونه) كمن يعدل اركان الصلوة حتى لا يمدح متر كنها
 وحتى فيه اشتد ثبته فلما اتى النون واوكانت عايشة والمعل بعد ما منصوب
 بان مضمره خدم النون (امالذاته) اى ماد كركى يقصد بعبادة ان يشتهر
 بارحمه والارشاد وكثرة المرادين والاحياء وكالذى يرى جماعة يتهمدون
 او يصومون او يتصدقون فيوادقهم جميعه لان ينسب الى الكسل ويلحق
 بالعوام ولو حلى بنسبه لابتعل شبنامه على ما مر فى المبحث الثالث (اول التوسل به
 الى غيره) كمن يرائى بعبادته ويطهر انتقوى والورع والامتناع من اكل
 الشهات ليمرر الامامة فيولى القضاء او الاوقاف او مال الايتام او يودع
 الوبايع فيأمرها ويمنعها ويغيرها من الامثلة التى ذكرها المصنف
 فى المبحث الثالث (و) الثانى (الطمع لما فى ايدى الناس) من المال وغيره كمن يقرأ
 القرآن ويدكر الله ويسبحه ويكبره لاعطاء الناس له شئنا من الدراهم وغيره
 (و) الثالث (المرار من الم الدم) كمن يصلى الصلوة عند الناس بتعديل
 اركانها خوفا من دمهم (فان قبل قد سبق ان ترك الدب اثلاثا لم يذم
 الناس حائر ليس برياء فكيف التطبيق) قلما الترك المدكور ليس بعبادة
 ولا دليلها فلا يكون من الرياء فى الدين وكلاما فيه بخلاف فعل الطاعات
 ومرارا من الم الدم وترك الدب ايها ما الله ورع حائف فان الترك بهذه الية
 صار دليل العبادة فيحقق الرياء فاما ان كان بخوف الله تعالى فعبادة
 وان كان لغيرها فافح والترك ثلثة معصية وطاعة ومباح فالمعين هو القصد
 من التارك بخلاف فعل الطاعة فاما معينة بتعيين الله تعالى فجعلها لغير الله
 تعالى معصية ورياء على الاطلاق كما فى الحاشية للمصنف رحمه الله (و) الرابع
 من اسباب الرياء (الجهل) باظهار الانصاف بفصيلة العلم كمن يصلى الضحى
 لاجل اقتداء العبر وحصول الثواب للاقتداء ملاعملها فى بيته كما فى الحاشية
 (واما غوائله) اى مهلكاته العوائل الدواهي كما فى المصباح فاستحقاق
 العذاب الاليم وامثال العمل ان كان محصا او مساويا او عالما ونقص اجره
 ان كان معلوبا كما مر فى المبحث الخامس (وقد اجمع على تحريم الرياء وورد
 فيه من الايات والاحادار ما لا يكاد يعضط وقد ذكر منها حديث ابى هريرة
 بطوله فى اول الباب وناعيك به فى هذا الباب (فقد قال الله تعالى) من كان
 برجولفاء ربه فليعمل عملا صالحا (ولا يشرك بعبادة ربه احدا) والمرأى

مسرك بها عرره من الناس الذي احب بطرهم لها المادكر (اخرج ابو يعلى
 المرموزة بقوله (١) عن ابي مسود رضى الله تعالى عنه عليه السلام قال
 من احسن الصلوة (٢) حاشا بها حسنه طامعه للناس المستحسبات والاداب
 والواحبات (حب) بالناس على الصم في اسهر لعاتها العسراى في مكان
 (را الناس واساها) تصد ما ذكر (حب خلوة) عجم (فلان) هـ (اسهامه
 اسهامان ماريه) اذا برله دون مبرله العاد في الممر والاراما عند هـ
 حمرا (اهل ان اسهامه ما حب لعظمه فولا اوله لا من الله تعالى
 والا رأى والمالك والرسول وخور ذلك اما مع الله اوله فالاول كفر حله
 كات الاسهامه او حبس والماني ان كات حله حب يدرك في مادي الصدر
 ولا حاش الى اللأ بل فكهم ايضا كاتقاء المصحف من انقادورات ملائكة
 الاسهامه وان كات حيد مان شاح الى اللأ بل فليس بكفر ولكنه
 امر عظيم والاسهامه في هذا الحديث من هذا الفصل كما في الخامسة
 لخواجه راد (واخرج احد المروزيه بقوله (حد) عن محمود بن ليد
 بفتح اللام و كسر الموحده وسكون التخصه (رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احوف ما احاف عليكم
 السمك الاضمر) ان اول الفصل هـ من فصل ما ينبت لله ولعمل
 اسهر واعذر مندر (فاوا وما السمك الاضمر) المسد علنا حوفك به
 (بارسول الله طاب عليه السلام الزما) لعلة داسد للرسا ان الاضمر عصبه
 الرحن (بقوله الله عز وجل اذا جرى الناس باعمالهم) اى بذلها او سبها
 في يوم لا ريب فيه وفي الحديث حوار اطلاق بقوله علي الله ومعه بعضهم
 وهو مردود كما قال النواوى في شرح مسلم (ادعوا) خطاب للراى
 (الى الدين كسم راوى) اى رارهم الى الطاعه على حذف العائد
 (في الدنيا) لطلب افعالهم فحدوا مضموم الحرا (فانصروا هل حدون
 عندهم حرا) وهذا فيه اعلام بحسوط نواب الى الصالح بالراء قال الله
 تعالى (من كان يريد العافيه) اى من اراد الله الدنيا ولا يريد نواب الاخر
 (جعلناه فيها) يعنى اعطى في الدنيا مقدار ما يسا من عرض الدنيا
 (من يريد) ان يهلك (ثم جعلناه جهنم) يعنى اوحشاه في الاخره
 (فصلها) يعنى بدخلها (مدموما) يعنى يدم نفسه ودمه عنه (مذحورا)
 اى مطرودا مقدما من رجه الله تعالى (واخرج ابي الدنيا المرموزة

بتزله (ديا) عن حبلته) يفتح الجليم والموحدة (البحصى) بفتح الحنية
 وسكون السين الملة الاولى وصم الشية بعد ها موحدة (عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان المرأتى في البيا) ينادى بالساء للمعول (يوم القيمة)
 وهذه الاوصاف الاربعه (يا فاجر) من العصور من الحر بمعنى فسق لكون
 عمله شورا (يا عاذر) من العذر بمعنى نقص العهد لكون عمله حيلة وحديعة
 (يا كافر) معنى سا ترالعم لسر الاعم والحق واطهار الناطل (يا حاسر)
 بمعنى ما قد نواب العمل حيث صل سعيد في الحيرة الدنيا (صل) اى عاب
 (عماك) عك اعدم حصول ثمرته (وخط) اى لطل (احرك) اى ثواب
 عملك لولا الرياء (اذهب فحد احرك) على عملك (ممن كنت تعمل له)
 اى ملا حظاله والافعله لله تعالى وكان الداء عند ذكر يوم القيمة لانه آحر حزاء
 الاعمال (عن عدي بن حاتم الطائى انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يؤمر يوم القيمة بناس الى الجنة حتى ادا ديوا منها واستسموا
 روايحها ويطروا الى قصورها واهارها والى ما اعد الله فيها لاهلها
 يردوا ان اصروهم عنها لا نصب لهم فيها قال فيرجعون في حسرة
 ما رجع الاولون مثلها فيقولون يا رسا لو ادا حلتنا النار قبل ان ترينا
 ما ارينا من ثوابك وما اعدت فيها الاوليا لك كان اهور علينا قال ذلك
 اردت بكم كتم اذا حلوتونى نار تسمى بالعطائم وادا لقيم الناس
 لقيمتهم محبتين تراؤن الناس بخلاف ما تعطون من قلوبكم هتم الناس
 ولم تهابونى اجلتم الناس ولم تملونى وتركتم الناس ولم تتركونى اردتم
 ان يمدحكم الناس بما اريتمونى مدحكم واعطوكم ثوابكم فاليوم اريقكم
 اليم العذاب مع ما حرمت عليكم الثواب ذكره الامام في روضته قال الله
 في القرآن في اول الفرقان (وقد ما الى ما عملوا من عمل) يعنى عمدنا الى
 ما عملوا من عمل لعبير وحد الله تعالى ويقال قصدنا الى ما عملوا من عمل
 ولم نجد فيها خيرا فانطلقنا ها (جعلناه هاء متورا) وهو العبار الذى
 لا يستطيع جهده ولا احده بيده وقال على رضى الله تعالى عنه الهاء المشور
 الذى تراه في تنعاء الشمس في الكوة كذا في تفسير ابن الليث قال القاصى
 صفة شيء به عملهم المحط في حقارته وعدم بقعه وفي تفسير الكبير انطلقنا
 بحيث لا يمكن الانتفاع به كالهواء الذى لا يمكن القصص عليه انتهى كلامهما
 (واحرح الرازى المرمره بقوله (ر) عن الصحاك) بفتح الحجة وتسديد المهملة

المعنى به ان اصحاب حنيفة فيما في الحر مد للدهي فكان على المصنف
 عمر (رضي الله عنه) الى حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يبارك اي يعظم ويراد حر ودام ونب واصله (ود الى) علوا
 معونا (يقول) حر ان هذا حديث قدسي وهو ما احبه الله تعالى بشه
 عليه السلام بالهام او بالنام ما حر عليه السلام عن ذلك المعنى تعار
 نفسه فالمرأى مفصل عليه لان اعطه منزلة انصا كما قال الله اني افا
 قرأنا ما سمع قرأته في ادا ابر لنا القرآن عليك وقرأ حر اني علل
 ما حفظه وعلم الناس ذكر ان الملك (انا حر سربك) اي اعني
 الشريك لاجل حاجته الى العمل بسرك فيه عري وادع هذا الله لي له ولا اقل
 صاحب ولا حرى حرى يوم القيمة كما في حاشية حواشي راد (ودكر
 ان الملك في سرح السارق في انا اكر اسعنا عن العمل الذي فيه سر كره
 لعري واد لي الفصل هال لمراد المصلحة من عه ان يكون في المصاف
 سي مما يكون في المصاف كما في قوله د الى اصحاب الحنفية يومئذ حر مسعرا
 معاته لآخر في مسعرا اصحاب السار ويحور ان يكون لمراد على من
 اصحاب الله في انا اكر السركاء اسعنا وذلك لانهم قد نب لهم الاسعنا
 في بعض الاوقات والاحساح في د صها والله تعالى مسع عن في جمع
 الاوقات الى هنا كلامه (في اسرك معي) اي في امر ما من عله (سركا)
 لخطه مع قصد ادا عبادتي (وهو لسركي نا فيها الناس اخلصوا اعمالكم)
 ان النظر فيها لعبر الله تعالى ليعلمها منكم (ما ان الله يبارك وتعالى لا يفل)
 اي لا رضى (من الاعمال) الصالحة (الا ما اخلص له) عن جمع السواب
 وجزء السأ وما بعدها بحمله لكونه مما من حمله المحكي عن الله تعالى فيكون
 في الكلام القاب واظهار حل الا صغار للعظيم يحو فون الخليفة اخلصه
 بأمر يكدا بدل قوله انا امره ولوكون المحكي عنه د الى اسمي عند ما اخلصها
 ولا القاب ولا اظهار الاول اظهر (ولا تمواوا هتله وللرحم) فسر كون
 في العمل ع العود به لله تعالى وحق الرحيم بما خاطر (من ان عا
 العرب ادا ارا دوا ان يعطى سبال بعض اخر ناه يقولون عند الاخطاء هذا
 السي رصا الله وللعراة الى يبي ويملك فهي السار ع من صفة ذلك
 (ما يهل) اي الطاعة كدالك (للرحم) فقط (وليس لله منها سي) اذ لا يفل
 الا ما كان بالصالحه (ولا يقولوا هدا الله ولو جو حكم) انها الخطا طون

(فانها لو جوهكم) اى المرائين بذلك (ولبس الله فيها شئ) يعنى
 لا ثواب فيها اصلا (والايات) القرآنية (والاحاديث) النبوية
 (فى ذم الرياء كثيرة جدا) تأكيد للكثرة (لاحاجة) اى لا احتياج
 لنا (الى ذكرها ههنا) لانه يؤدى الى التطويل (وفيما ذكرنا) من الايات
 والاحاديث فى ذلك (كناية للسلم العاقل) فالتسليم يتبعه باقل من ذلك
 (بل العقل) وهو كما ذكر فى اول الكتاب آية عريضة يميز بها بين الحسن
 والقبح بالضرورة عند سلامة الآلات (يهدى اليه) اى الى دمه
 (بقليل النعمان) اى تأمل وتفكر لان العقل قد يدرك قبح بعض الاشياء
 قبل ورود الشرع على مذهب الخفية والرياء كذلك دون
 الاشعري والشافعية والرسالة مؤلفة على مذهب الخفية كما فى حاشية
 خواجدة راده وتمامه فى الاصول (ادعى الرياء جعل عبادة الله تعالى
 الموصوعة لعظيمه والتقرب اليه) بادائها احلالا وتعطيا وتانى
 معولى جعل قوله (وسيلة) اى طريقا (الى غيرهما) مما رأيا له من الامور
 الدنيوية (وفيه قلب الموضوع) لانه ترك التوجه للمعطي الحقيقي وتوجه
 لمن لا يملك شيئا (وعكس المشروع) من اداء العنادة له وحده
 (وتلبس) اى محادعة (باعلام الناس انه يقصد بالعبادة تعظيم الله
 تعالى والقربة اليه) بما هو القصد اليه اصالة (مع انه لبس كذلك
 فى نفس الامر) اى فى الواقع اما قصده كما قال (بل يقصدها التقرب
 اليهم) ليقلوا عليه (والنخب لهم) واستبدل المعنى بالدر (قلوا علموا بيته)
 التى لها عبدة (لمقتوه) المقت أشد البعض عن امر قبيح (وهجروه)
 لانه اما احيوه لا اعتقاد انه مطيع لله تعالى فاذا اكتشف لهم عصيانه
 انعصوه (والله تعالى عالم به) اى بقصده اذ لا يخفى عليه شئ (فهو بالمقت)
 اى بالعص الشديد (اولى) اى من الناس لما فيه من شبه الخداع لله تعالى
 (وفيه) اى فى جعل عبادة الله تعالى وسيلة وفى قلب الموضوع الخ
 (استهانة بالله تعالى) الا انه لم يقصدها والا لكان كفرا (والعباد)
 اى الاعتصام بكسر العين الاعتصام (بالله تعالى منها) لما تؤدى اليه
 مما ذكرنا (واقل ما فى الرياء) من البهس والهوان (صورة تلبس) انه
 قاصد لمولاه وانه قاصد لغيره (وعادة) بالرفع عطف على صورة

(ابراهيم تعالى) مما قصد به اللب (ههنا) اى الاول (كاف فى التجرىم)
 له (فلذا حرم) اى الربا (كله) لاسمالة كل فرد منه على ما ذكر
 (وان مساوت ايجاد) ذكر المسند لجمع الكسرة وهو حاربنا صيغته
 معنى الجمع وبأنه اخرج اعصارا يعنى الجماعة (فى غلطه) عن راس
 الاعرابى سلب العا (التحريم) اى جونه (وحقه) حسب قواها
 (فعامله الربا استحقاق العذاب الدائم) اصابعه المصدر لمفعوله وحذف
 الفاعل احصاها وذلك لما تقدم من تخادع الله تعالى وتلبسه على
 خلق الله تعالى (وانطال العمل) ما حاط بوائه ان غلط (او بعض احرار)
 ان حلف فليس لاحاطة الاحرار (واما سبب الاخلاص) الذى
 ينسأ الاخلاص عنه عاد (فالاعمال) بانه لا يسيحى ولا جدرى الارض
 ولا فى السما للعباد الا الله تعالى كما فى الخامسة لخواج راد من آمن
 بالله تعالى احلص عمله لله (ووجوبه) اى وجوب الاخلاص (وتوقف)
قول كل عمل من المكلف (عليه) قال الله تعالى * وما معهم ان يعل
 منهم بعبادتهم الا الله ككروا بالله ورسوله الان (واما فوائد)
 اى ما يحده الدسوبة والاحروية (فقد قال الله تعالى وما امرنا الا
 لنعبدوا الله) اى لاجل عبادته (مخلصين له الدين) اى لانسير ككون
 معه غير فيها اصلا وقوله تعالى فاعبدوا الله مخلصا له الدين (الا)
 اذا استسماح (لله) اى لا غير (الدين الخالص) فهو المحض بالطاعة
 الخالصة (اخرج اى حبان والحاكم فى المستدرک المروى لهما بوجه
 (حب حبل) عن انس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه قال من فارق الدين بالموت (على الاخلاص لله تعالى
 وحده لا شريك له) حالان لارمان من المحرور ولهما لوحد الدان
 والياسة لوحد الصعاب (واما الصلو) اى جاء بها جامعة لما سوف
 عليه صحتها (واى الزكو) المعروضة اى مع الاخلاص لان العقد
 فى المعطوف عليه مسحب على المعطوف (فادها) اى الدين (والله عنه)
 عدم اهتماما (راض) ورضوان من الله اكبر وفى الحديث عدم مسلم
 يقول الله تعالى لاهل الجنة احل عليكم رضوانى فما اصطوا سبا احب
 اليهم من ذلك او كما قال (واخرج الخالصكم فى المستدرک المروى له بقوله

(حك) عن معاد بن جبل رضى الله تعالى عنه انه قال حين بعث بالبراء
 لما لم يسم فاعلمه للعلم به وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الى البن)
 الاقليم المعروف سمي به لانه على يمين الشمس عند طلوعها (وقبل على
 يمين الكعبة وهو ضعيف لانه مسمى بذلك قبل بناء الكعبة كذا
 في المواهب نفا عن المصاح (يا رسول الله اوصني قال عليه الصلوة
 والسلام احلص دينك) من انواع الشرك الخلق والحق فلا نفاق ورياء
 (يكفيك العمل القليل) لان المدار على تعظيم الله تعالى وهو مع الاحلاص
 وان قل العمل والجملة مستأفة كما في المواهب (قال الحيد رجة الله
 تعالى عليه الاحلاص سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك
 فيكتبه ولا شيطان فيجسده ولا هوى فيميله (ودكر ابو القاسم القتيري
 رجة الله تعالى عليه وعبره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
 سألت جبرائيل عن الاحلاص فقال سألت ربي عن الاحلاص ما هو
 قال سر من سرى استودعته قلب من احبته من عبادي كما في السج رادة
 حاشية البضاوي (واخرج البيهقي المرموز له بقوله (هق) عي ثوبان)
 بفتح المثلثة وبالموحدة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول طوبى) على وعلى مؤنب
 اطيب من الطيب اى الحصلة الحسنة الطيبة اهم وهو يحتل الاحسار
 والدعاء فتدبر كما مر (للمخلصين اولئك مصاييح) اى ابوار (الهدى)
 يستضاء بهم كالاستضاء بالمصاح في الكلام تسببه بليغ فيأمل (يتحلى)
 اى يكشف (عنهم كل فتنة) دينية او دنيوية (طماء) وذلك لصفاء
 سرائرهم و نور بصائرهم (واخرج الطبراني المرموز له بقوله (طب)
 عن ابي الدرداء) باسناد لا بأس به (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) اى بعيدة عن الحق تعالى
 مطرودة عن ساحة قدسه لاقية لها عند الله تعالى ومن احب ما لعنه الله
 تعالى فقد تعرض للعه وعضه (قال الامام العراقي لعل ثلث القرآن
 نزل في دم الدنيا (الامانة) نعى به وحده الله) فانها تصير بذلك وصلة له
 لمروسة مولاه وتعلق عن الحسنة الى الرفعة (واخرج البيهقي واحد
 المرموز لهما بقوله (هق حد) عن ابي ذر) العقارى (رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد افلح من العلاج العور
والطفر بالعمه (من احلص قلبه للايمان) فلم يكن سمعه لغير (و جعل
 قلبه سليما) من الامراض القلبيه (ولسا يه صادقا) اى سالما من
 الكذب (ونصفه مطمئنه) اى سائمه دار مع الحق وقيل طمئنه
 مدكر الله تعالى (رحمته) اى طمئنه (مستعده) على دواعي العطره
 (وجعل اذنه مستعده) لا يات الله تعالى (وعنه باطر) فى مصوبات الله
 تعالى على سبيل الفكر والاعسار (فاما الادب فمع) فى الهامه
 والفتح بالفتح والكسر مع السكون ما نوضع فى هم الوفا لنصفه
 الدهن وخو وله مساسه فانه بالادب (والعين مقر) المقر بفتح الميم
 والعاف الخوص الصعبر وله مساسه سد منه بالعين (بما نوعى القلب)
 اى حفظه السامه بى اللام متعلق بها فامل (وقد افلح) اى صار
 ذا فلاح (من جعل قلبه واعيا) لامر مولاه رأيت فى حصر الاحسا
 المسح سرفى الدس اى يوسف سارح السند فى باب الاخلاص ان من
 احلص لله العمل وان لم سو طهرت آثار ربكه عليه وعلى عقبه الى
 يوم النعمه كما قل انه لما اخط آدم عليه السلام الى الارض حابه وحوس
 العلا سلبه وروروه وكان عليه السلام يدعوا لكل حسن مما يلقى به
 حياه طائفه من الطسا فدعا لهم وسبح على طهرهن فطهرهن
 بواجب المسك فلما رأى نوافها من ذلك عز لان آخر قالوا من اى هذا لكن
 جعل ربنا صلى الله آدم عليه الصلوة والسلام فدعى اما ومسبح على طهورنا
 حصوا اليواقي السه فدعا لهم ومسبح على طهورهن فلم يظهر من ذلك
 سى قالوا لهم نحن فعلنا كما فعلتم فلم يرسا مما حصل لكم فقالوا ايم
 كان عملكم لساوا كما نال احوالكم واوثلل كان عملهم لله تعالى
 وظهر ذلك بى سلمهم وعقبهم الى يوم النعمه ذكر فى حق الحيوان
 (فما يده الاخلاص) اى ربة (رضا الله تعالى) وهو المراد (وصول
 العمل) بالانابه عليه (والنجاه) من السار (والعلاج) اى العور بالعلاج
 (يوم النعمه) سارعه المصادره حمله (واداعه هدا) المذكور
 (فلاح الربا) على صرح من قطع عروقه واستصال اصوله) خذ
 هو لبيبة المزعج للاصل وجودا وعدما (ودلك يار الله اسائه) السائقه

(وتحصل بشدة) وهو الاحلاص والاولى سداها بما في المواهب (واصل)
اي مني (اسم) التي تدور عليه (حب الدنيا) فانها رأس كل طيئة
(واللادة) نسخ اللام وتبدل المعجمة اسم مصدر لد من باب تعب لذا
ولادة نسخ اللام صار شها (العاجلة) وهي لذة الدنيا (وترجمها)
اي لذة الدنيا (على الآخرة) لأحرها (وهذا) منه (غاية الحماقة)
ينسخ اوله مصدر حتى مكنته وهو حتى وكشرف وهو حتى والحق
ساد في العقل قاله الارهرى (وبهاية) هو كالعابية وزنا ومعنى (اللدادة)
هي ضد الدكا (هان الدنيا كدرة) لا قربان اداتها بالاكاد
(سريعة الروال) كالك في الدنيا ولم تكن وليس في لداتها ونعمها صفاء
بل مشوبة بانواع المحن والسلايا كما في الحاشية لحواحد زاده (والآخرة
صافية) من الكدورات (باقية) لا انقضاء لها ابدا بحكمة الله تعالى
(والخافي كلهم عا حرون لا يقدر على شيء) حلما ودفعها فكيف
ترأى عمك الى الدين حالهم هكذا كما في الحاشية لحواجه راده (ولا يعلمون)
ايهم ولا يعبرهم (صرا ولا نفعاً) قل ان الامر كله لله فالعبادة لتلك الآخرة
ومحبة تلك الغاية الكدرة ناشئة عن الحماقة واللدادة كما قال عليه السلام
العقل نور يمر بين الحق والباطل كذا في الحاشية للمصنف (فعليك)
اي فارم (ايها العاقل) عقلا نافعا دافعا (ان تقنع) من القساعة
الاكتفاء (يعلم الله تعالى عبادتك) له (ولا تطلب علم غيره) بها
مع علمه لما علمت ان لا نفع عد هم (اليس الله بكاف عده) في كل امر وهذا
منه وما احسن هذا الاقتباس (و) عليك (ان تذكر وتكرر على قلبك
عوائل الرياء وفوائد الاحلاص المدكورتين) قريبا (والعلاج العملي)
الذي يقطع به الرياء فيما يعمل من العبادة (احقاء العمل) عن العبادة
فلا يتصور حرآتهم به (واعلاق الباب) زيادة في ذلك (الامارم اطهاره)
من العرائض وهذا منتهي العلاج القاطع والدواء الحاسم (والصرب
الثاني دفع ما يخطر من الرياء) في قلب العابد (في الحال) بما يخرج منه
بما تقدم (ورفع ما يعرض) اي يحصل عارضا (منه في اتناء العبادة)
من غير قصد في البدأ (فعليك في اول كل عبادة) تشرع فيها

كما في الحاشية والمواهب (فلا بد في رد حواطر الرياء) للأسباب السابقة
 (من ثلاثة أمور المعرفة) بالناع والصار (والكراهية) بتخفيف الباء
 كما من مصدر كالغلاية لداعي المقت (والإباء) أي الامتناع الشديد
 مما بعد من رضاه تعالى بالاحتياط عن قول ما حطر والعمل بمقتضاه
 ثم وصل الأمور الثلاثة بقوله (وقد يسرع العبد) أي المكلف (في العبادة
 على عزم الاخلاص) وقطع الطريق عما سوى الله تعالى (ثم يرد) بفتح
 وكسر من الورد وحذف الواو على قاعدة الباب من حذفها بين حرف
 مضارعة مفتوح وحرف مكسور (حاطر لرياء فيقله) الغد (بعتة)
 حال من العاقل أو المفعول (ولا يحرصه) أي العبد (واحد من وجوه الرد)
 الثلاثة المعرفة والكراهية والإباء (سبب امتلاء القلب بحب الحمد) وفي
 نسخة المدح وهذا من أسبابه (و) امتلأه (بحوف الدم) وهو منها
 (و) كذا (استيلاء الحرص عليه) أي علة الاشتغال والاهتمام
 عليه (يجرب) يضم الراء أي يعيب ويخرج (عن القلب آفات الرياء)
 العلة أسبابه عليه (فيساها) أي الآفات (فلم يظهر الكراهية) لعيوبه
 سببها عند بعلية سبب مقليلها عليه وأما يظهر الكراهية عند غده
 الخطور (لأنها نعمة المعرفة) بعائلات الرياء من العصب والمقت
 (وقد يتذكر) بعد أن وقع في ذلك (فيعلم أن الذي حطر له) وداحله
 بعد الشروع على الاخلاص (خاطر الرياء وأنه) أي خاطره (يتعرضه)
 يضم التحنة وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة يصيره معرضا
 (لخط الله) تعالى (وعضه ولكن) مع علمه ذلك (لا تحصل
 الكراهية) له (لشدة شهوته) حتى استه تلك الآفات وحك الشيء
 يعنى ويضم وعين الرضى عن كل عيب كليله (فيعلب هواه) الذي
 صل به عن هداه (عقله) الذي لو سار معه اهتدى ولكن ومن يضل الله
 خاله من هاد (ولا يقدر على ترك لذة الحال) لعله داعيها لحالت يئنه
 وبين ما طهره من قبح ما يلاسه (فيستلذ بالشهوة) حالا (فيسوف
 بالتوبة) أي وسأتوب من بعد ذلك (أو يتساعل عن العكر في ذلك)
 السكاشف لعوار الرياء (لشدة الشهوة) له في الحمد من الساس (فكم)
 لا تكثير (من عالم يحضره كلام) في أي شيء كان (لا يدعو) الرانط

محذوف من الصعد وموصوفها أي لا تدعو (إلى قوله) لذلك
 وفي نسخة بالسكر أي إلى قول (إلا الزنا) للعالم (وهو يعلم ذلك)
 أي أن داعيه له الزنا (ولكنه) مع علمه بذلك لا سكف عنه ل (سحر)
 عليه لعنه الهوى (ولا يكرهه) للذ العاحله (فيكون الخلع عليه)
 من قبل الله تعالى (أكسد) أي أقوى في الإلزام (إذ قيل داعي الزنا)
 بما يقدم سواه مع علمه به وبما يملكه وكان جعه الانكشاف عند علمه بأحد
 هذين فكيف تعلم بهما ما (وقد حصر) أي العبد المخلص الطاري
 عليه الزنا (المعروفة) لحاظ الزنا (والكراهية معا) أي جمعا (ولكن)
 مع ذلك (لا حصل إلا) تكسر الهمز الاستماع من داعي الزنا
 (ل فعل داعي الزنا) وفي نسخة دواعي الزنا (وتعمل به) ليل العسر
 إليه (لتكون الكراهية) له (ضعفه بالنسبة إلى قو السهو) في المل
 لداعي الزنا (والرحمة) في ذلك (وهذا) أي الذي قام به كراهية داعي
 الزنا إلا أنه لم ينفه له انصا (لا يسمع كراهية أو العرض) أي المطلوب
 (منها صرفه) ومعه (عن الفعل) أي فعل العبد من الزنا ولم يحصل
 فكأنها لم تحصل (فإذا) أي فإذا عرفت عدم نفع المرفعة لحاظ الزنا
 فقط أو مع الكراهية بدون إلا (لا فائدة إلا في اجتماع النسبة فإذا اجتمع
 بين النسبة (المعروفة والكراهية والثناء (فعدوى) أي نير (من الزنا)
 لتصله عنه وحروجه منه (ومجرد) بالرفع مسند آخر قوله إلا في
 لا يصر (خطورا زنا) بالقلب (ومنه الطبع) المصافي (إليه وجهه له)
 هو وما بعد محور فيها الرفع والخر عطفها على المصافي أو المصافي إليه
 (ومبارعته) أي الزنا (أنا) أي العابد (لا يصر إذا لم يكن منه قول)
 يصاب (وركون) أي مل قوي بالإحسان بالطبع (أدلس في وسع العبد)
 وطامعه (مع السطون من رعايته) نازا المعتمد أي وسواسه (ولا مع)
 أي قطع (الطبع) النعسي من المل لسهواته (حتى لا عمل إلى السهوات)
 لأن ما في الطبع لا يصر (ولا يصرع) أي لا عمل (إليها وإنما عاصد) أي أقصى
 قدر العبد (أن يعامل سهواته) وفي نسخة سهوة بالافراد والمأل واحد
 لأن كلاما المفرد المصافي والجمع كذلك للعموم (يكرهية) منه
 فعدم داعيها على داعي السهو (وأما) ولو عراوله (وعدم إحاطة)

لداعى الطمع (استادها) حجة مستأنة لبيان مأخذ العاية اى عرفها
(من علم الدين) وهو الشرح المحمدى (مادا فعل ذلك) اى المذكور
من الكره والاباء (فهو الغاية فى اداء) فعل (ما كلف) بالبناء للمفعول
(به) لان الله تعالى لا يكلف المؤمن بما لا طاقة له به وما حاوز ذلك منه
ولا تكليف به (ثم ادا فرع) العامل من العمل مع الاحلاص (فعليه)
وجوبا (ان لا يتحدث به ولا يطهره) لاحد فى وقت من الاوقات
(الا اذا من من الرياء وقصد اقتداء الغير به فى مطسته) اى فى محل الاقتداء
وهو المقتدى به (ويكون) مع ذلك (و حلا من عمله) والوجل الخوف
فقوله (حائفا) تأكده اتي به لماسة (ان يدحله من الرياء الحى)
الذى يخفى سبه (ما لم يقف عليه) اى لم يطهره لعدم ظهور سبه الجملة
فاعل يدحله وقوله من الرياء الحى بيان لما فى ما لم يقف وقوله ويكون
وجلا عطف على ان لا يتحدث (فيكون) فى نفس الامر (مردودا ممقوتا)
اى معوصا اشد العص (لله تعالى ويكون هذا الخوف) من الرياء
فى دوام عمله (الذى بدأ فيه على الاحلاص) (وبعد لا فى ابتداء العمل
بل ينسب) اى يجب (ان يكون متيقنا فى الابتداء) فى العمل (انه محلاص)
فاصد بعمله وحده الله تعالى كما قال (ما يريد عمله الاوجه الله) وفى نسخة
اسقاط المضاف والمراد واحد (حتى توحد) بالفوقية مسمى للمفعول وبالتحسية
منى للفاعل اى العبد (البيته) التى هى شرعا قصد الشيء مقتربا بعمله
(اذ هى العزم المصمم الباعث) على الفعل (فلا يجمع مع السك والاحتمال)
لاعتبار التصميم فى معقوماتها (مادا) عبره دون ان ايماء الى انه ينسب
ان يكون الاخلاص محققا من العبد اذ هو شان الايمان (شرع) العبد
فى العمل (على البقين) بالاخلاص (ومصت لحطة) اى اقصر
ر من (يمكن فيها العفلة والنسيان) والعفلة عيبة الشيء عن بال
الانسان وعدم تذكره له وقد يستعمل فىمن تركه اهمالا واعراضا
قال الله تعالى وهم فى عفلة معرضون والنسيان مستترك بين ترك الشيء
عن ذهول وعفلة خلاف التذكر وتركه عن تعمد ومنه ولا تنسوا
العصل بينكم اى لا تقصدوا لتركه واهماله (حاء الخوف من شائبة)

(عند) الساسه الدرس والعذر كما في المصباح تاسه (من راء
 او عت) لخصور ما د محدثان عده (واما اولونه عليه الخوف
 على الزحاه او العكس) اي عليه الزحاه على الخوف (فقد احلف
 اذ قال المصباح) الي عليها الدار (فيها قال بعضهم) منهم
 الامام العزالي (يعني ان نعل الزحاه لانه) اي العبد (استمع)
 اي من (انه دخل) في العمل (باحلاص) لدخوله فيه كذلك
 (وسل في رواه) بطروريا او عت والا صل عدمه واد كان
 كذلك (في قواعد المربع ان العبد لا يزل بالسل) وقد ورد
 في الحديث القدسي انا عبد طي عدي في قال السارح الطن ها
 معي العبد ككافي قوله تعالى * الذين يطوبون انهم ملائكة ربهم *
 فسر المفسرون سوفيون يعني ان اصعد عدي اي حب الدعوات
 فاحب له وان اصعد اي عفور وعمرت له يولد ما حا في الحديث
 ان رجلي كما منساوين في العباد اذا دخلا الجنة رفع احدهما
 في الدرجات الي فقول صاحب تارب لم رفعه على ولم يكن هو
 في الدنيا ككر عادي فيقول الله تعالى انه كان سألني الدرجات
 العلى واب كسب سألني الثنا من السارح اعطيت كل عبد سؤاله
 ولذلك قال النبي عليه السلام اسئلوا الله الدرجات العلى فاعا سألون
 ككر عا وقال القاصي في لفظ طن اسار الي ان رجا المعبر يعني
 ان يكون عبد الاسعفار لانه اذا كان مع المعاصي يكون موهوما
 لا مطلقا وصل المراد به الحب على حسن العيش بالله ونعل الزحاه
 على المعصيه كقوله عليه السلام لا عوس احكم الا وهو بحسن العيش
 بالله واما مع عدي اذا ذكرني اراد به المعه تارجه والتوفيق وصل
 اراد به المعه بالعلم يعني انا عالم به لاحق على سي من قوله ذكره ان الملك
 في شرح المسارح (فذلك) اي عدم الطر لاجمال روال
 الاحلاص (يعظم لديه) اي التذاده (في المساحات) لمولاه لعا
 صفا الاحلاص (والطاعات) وحكي انه وقع الاكله في يد عرس
 ليني دررمي الله تعالى عه وكان حنلا في الزهد والعباد فقال له

الاطباء لا يبدلك من قطع هذه اليد ولا تقدر الا ان تشدك بالخيال قال
 لا تشد وني ولكي اذا شرعت في الصلوة فاقطعوها فاني لا اشعر به
 من اجله تعالى في قلبي فلما دخل في الصلوة قطعت يده فلم يشعر به
 ذكره في صباه المعنوي وهكذا روى عن علي رضي الله تعالى عنه
 فتندر (وحوفه لاجل ذلك الشك جذير) اي حقيق وحرى (بان يكفر
 حاطر الرياء) ان عرص له (ان كان) اي الحاطر (قد سبق عنه) اي
 عن الخوف منه (وهو) اي العد (عاقل عنه) لحفاء سببه اول اشتغاله
 عنه باهم منه (والمقول عن اكثر المشايخ عللة الخوف) على
 الرجاء لان شان الانسان النقصان قال عليه السلام من لم يخف
 عاقبة امره ومآتمه انه كيف يكون حاله يخاف على قوت دينه
 يعود بالله (روى ابيه عليه السلام كان اذا دخل في الصلوة يسمع صدره
 اذير كاذير الرجل من خوف الله تعالى كما في الاحياء والسوسى) وروى
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجرابيل نكبا خوفا من الله
 تعالى فاوحى الله اليهما لم تبيكيا وقد امتكيا فقالا ومن يأمن من مكرك
 يارب العرة قال الله في سورة الاعراف فلا يأمن مكر الله الا القوم
 الخاسرون قال القاصي ومكر الله استعارة لا استدراج العبد واحذره
 من حيث لا يحتسب انتهى (وقبل لما طهر على البس ما طهر طفق
 جبرائيل وميكائيل يبكيا فاوحى الله اليهما ما لكما تبيكيا فقالا يارب
 ما بأمن من مكرك فقال الله تعالى هكذا كوننا لانما مكرى كما في الاحياء
 وكان في وجه عمر رضي الله تعالى عنه خطان اسودان من الدموع
 ذكره في الاحياء (حتى نقل) بالناء للمفعول (عن رابعة) العديوية
 (حين قيل لها يم) اي باي عمل (ترجيح) انواع الفيض والفضل
 (انها قالت يا ابي) اي بانقطاع طمعي (من حل عملي) نضم الجيم
 وتشديد اللام اي تعظم عملي وذلك مخوف لحقوق رياء او نحوه له بعد
 شروعاتها فيه على غاية الكمال كما في شرح العلان (وحكى ان
 رابعة العديوية واصلت سعة ايام ولياليها بالصوم والصلوة لم تأكل
 ولم تنم وكانت متوكله على الله تعالى فلما تمت الليلة السابعة

ولم يبق لها طافه خا واحده تضعه في مرق فقامت رابعة واسلمت
 بالسراج السراج خا ب هـ فقلت العصفه وصاعب المرفه فقامت
 الى كور ليعط صومها لما اظن اني سراجها فازدب ان يشرب
 في الكور سقطت من يدها فانكسر وعالمب آه تحت كادان حرق
 منها بحرار فلتها وقلت نارت هكذا يصع عن محمل فهف
 هاتف نار بعنه ان يحني وجهه يعني لا يجفان في قلب اصيلا فاني
 لما رأيت العصفه تركت رعي واطهرت رعيها فاطهرت عيني
 وكينها لكون رعي لي لا اري مادا طلب راحه عن امال هيدا
 فاحل مرادها ما كرادي لصبر مسرعا عن خالقي قالت راد به
 بعد ما سمعت هيدا الخطاب قطعت قلبي عن الدنيا ولدا بها
 وآمالها حالي الآن صلب بلبي سه كل صلو صلها طلب
 انها آخر صلو اصلها وارب بعدها ولا حسب من طاعتني
 ما اطلع عليه احد غير الله تعالى واعرضت عن الخلق بحسب كليها
 طلع الصبح انا في بي وحيد محطلي - ولا عن ربي فان سعل
 سعال عن الله اذكره المعب في الوفا كافي مسكا الانوار (وكان
 عمر في الخطاب رضي الله تعالى عنه اذ سمع آية القرآن حر معسا
 عليه ويكون من نصا ويحي له الصلاه للعباد وكان علي وحيد
 خطبان من كبر الدموع ويقول الا آليب ابي لم يلدني فوما كان
 عشي راكبا اذ سمع قاربا يقرأ ان عذاب ربك لواقع فيعط عن داسه
 معسا عليه فحملوه الي بيته لم يخرج من بيته سهر اكا في المسكاه واسال
 ذلك اكرم من ان يحصى ثم قال المصنف (والذي عدي احلافه
 ذلك باحلاف الاستخاص) السخص سواد الانسان را من بعد
 ثم اسعمل في دانه كافي المصاح (قال الخطابي ولا يسمى شخص
 الا جسم مؤلف له شخص وارباع كافي المواهب (والاحوال)
 العامة بالاستخاص (فان المدي) في السلوك (ومن فقهة من آتار
 الحب) اي العرض بالنفس وعملها (والامس) من مكر الله (والرور)
 عما هو مسد رح وده (والطالة) عن العمل الصالح (سعي لهما) اي

لكل من الصقي (علمة الخوف) ليرجع عن المحالفة (وايعرهما)
 من اولى اليقين الذي رقى لمرتبة التمكن (علمة الرجاء) على الخوف
 (او لماواة) اى بينهما تردد في ذلك (والعلم عند الله تعالى) والمشهور
 عندهم ينبغي في حال الصحة استواء الامرين لحديث او ورن خوف
 المؤمن ورجاءه لا يعتدلا وهذا في السالم من علمة داء الامن او القنوط اما
 الاول فيسعى له الرجوع للخوف واما الثاني يدعى الاكثار مما يبعث
 على الرجاء اما المريض فيعلب الرجاء مطلقا لحديث لا يموتى اخدمكم الا
 وهو يحسن الطن بالله تعالى وما احسن قول بعضهم اذ كان الحبيب
 لدى كرم فما استوفى كريم قط حقه كما في المواهب (وقال في كتاب
 سماه الاحلاق الاصل عند طائفة ان يساوى الخوف والرجاء في الصحة
 وعند الاخرين ان يعلبه الخوف واما في المرض ورجحان الرجاء افضل
 انتهى كلامه (وقال القسيري في الرسالة قال سليمان يدعى ان يكون
 الغالب على القلب الخوف فانه اذا غلب الرجاء على القلب فسد القلب
 وقال الواسطي الخوف والرجاء رمايان على العوس اثلا يجرح الى رعوناتهما
 انتهى كلامه (وفي حدايق الحفايق اعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع
 الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء
 بلا خوف اس في الحقيقة والخوف بلا رجاء قنوط في الحقيقة ولهذا
 قال بعض اهل الحقيقة الخوف والرجاء كروحى المقرض لا يبعد احدهما
 الا مع وجود الآخر (وقال اكثرهم هما كجناح الطائر متى اعتدلا وتساويا
 طار طيرا تاما ومتى زاد احدهما على الاخر احتل بطيرانه ونقص ومتى
 ذهب بالكافة سقط وصار كاليت والمديوح انتهى كلامه (والذي
 طهرى بلطف ربي ان يكون الرجاء اولى واحضل بالنسبة الى العبد
 مطلقا لما روينا في الحديث القديسي انا عبد بن عبدى بنى (وقد قيل ان
 ارجى الاية في القرآن * قوله تعالى ان الله يعفر الذنوب جميعا انه هو
 العفو الرحيم *) (الثاني عشر من آفات القلب) * اى مهلكاته
 (الكبر) كسر فسكون (وفيه خمسة مساحن) المبحث الاول في تفسير
 الكبر وحكمه المبحث الثاني في اقسام الكبر والتكر المبحث الثالث

في اسمائهما النجس الرابع في علامات الكبر النجس الخامس في حده
 أي الوابع (النجس الاول في تفسير الكبر) قدمه لان الحكم على
 التي فرع بصور (و) تفسير (صد) رباد في النجس فصددها
 عبر الاسما (ومناسيها) أي الكبر وصد مناسد الكبر أشأن الكبر
 والاسكار ومناسد صد بنية الوابع والتلقى والسدلل كما في الخامسة
 (وحكمها) أي هد الله بحسب السرعة (الكبر) مسداً خبر
 قوله (هو الاسرواح) أي طلب الراحة (والركون) أي المسك
 والدعة (إلى رونه النفس فوق) نفس (المكبر عليه فلا بد له) أي
 الكبر (منه) أي من المكبر عليه حتى توحد (مخلاف النجس) يعني توحد
 النجس بدون النجس عليه وه وهو اعم من الكبر فانه فرع الانسان
 نفسه وعمله من غير نظر للعبر وهذا احد طرق الكبر في الحديث الكبر
 بطر الحق وعظم الناس فسك المصنف عن الاول من نوعي الكبر
 وعرف الباقي فقط (والكبر حرام) من الكبار لصحة الوعد
 منه عند السمع وعبرهما (ورد له) من الردالة أي الرداء
 (عظمه من العباد وصد الصعة) تكسر الصاد وفحها اسم
 مصدر وضع فهو وضع أي ساقط لا قدر له (وهي الركون إلى
 رونه النفس دون غير) ذكر الصبر مع عود للنفس بأعصار الشخص
 وبينهما من به وهي ان لا يرى نفسه فوق احد ولا دونه بل يرى
 المساواة كما في الخامسة (وهي) أي الصعة (فصله عظمه من المخلوق)
 لانها وضعهم اللازم لهم وعار من اللعطين يعني في الصبر والا فالمراد
 من المخلوق العباد لا بصكر في باقي الحيوان كما في شرح العلاء
 (واظهار الكبر) مسداً (موجوداً) حال من المصاف إلى لما ان المصاف
 عامل فيه فليها فهو كقوله تعالى الله من جعلكم جنحاً (او معدوماً جنحاً)
 بان كان ما ينظر لفصله على خبر مطابعا للواقع (او باطلاً) بان لم يكن
 كذلك (بقول) نحو انا اوصل من فلان (او فعل) لعدم عليه
 (بكر) خبر المسد أي كل واحد من ذلك مسمى الكبر (والاسكار)
 أي طامس التكر (مختص) اطلاقه (بالسائل) فلا يقال في الحق

(اعلم ان النسبة بين الكبر والتكبر عموم وخصوص من وجه واما بين
 التكبر والاستكبار فمطلق كما في حاشية حواحه راده (فلذا) اى
 لاختصاصه بالباطل (لا يوصف الله تعالى به) فلا يقال فيه المستكبر
 (بخلاف التكبر) العام للحق والباطل يوصف به تعالى فيقال له
 المتكبر (والتكبر حرام) اى على كل احد (الا على المتكبر) فلا يكون
 حراما (ما به قد ورد فيه انه صدقة) لما روى انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال التكبر على المتكبر صدقة (قيل في توجيهه
 ان المتكبر اذا تواضع له احد يتأدى في الضلال وادانته عليه يمكن
 ان يتب عليه ويرجع عما هو عليه فيكون التكبر عليه تنبيها له على
 قبح فعله وروى عن الامام ابي حنيفة اطلم الطالمين من تواضع
 لمن لا يلبث اليه (وعن الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما تكبر
 من تكبر على المتكبر) وعن الزهري التحصر على ابناء الدنيا او ثقب
 حرى الاسلام (قال الشاعر * تدال لمن لوتد للث له * يرى ذلك
 للفضل لا للسله * كما في التوفيق (و) الا (عبد القتال) بين
 الكفرة اطهار القوة والقدرة والسجاعة والشدة على الكفار
 لاعلاء كلمة الله تعالى (و) الا (عند الصدقة) اطهارا لعدم
 قدر ما يد له لا حبه وازا للسرور والكرم والسجاء وطلاقة الوجه
 وشائسته وانبساطه مع الفقراء ليتوجهوا اليه لدى الاحتياج
 اخرج ابوداود المرمور له بقوله (د) عن حابر رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء
 بضم المعجمة وفتح الحية التكبر ومنه المحتال للتكبر (التي
 يحب الله تعالى) اى منها او يحبها (فاحتيال الرجل نفسه)
 اى التكبر والبطر اليها (عند القتال) لكسر قلوب الكفرة والاهتمام
 بالشدة عليهم (واحتياله بخبر الصدقة) حمد الله تعالى على
 تأهيله لا يصال الخير لعاده على يده قل بفضل الله وبرحمته فذلك
 رؤيتهم حوا قال المصنف (ولعل المراد بالاحتيال عند الصدقة

اطهار العي) عن الدسا (وعدم الانساب الى المال) قاله عد
 معلوم (واسمعهار) عطف على قوله اطهار العي وكذا
 قوله (واسفلا) اي عد قليلا يعني فلا يعاطم مدله بل سهويه
 (لنقصه العراء بساط) في الطلب منه (وامن من المن) اي بعدد
 النعمه (والادى) بالرفع عما عطي (والا الكبر بالمرأنا ناساب الدسا)
 السابقه في باب الزنا (بدون الكبر) المحرم (فانه) اي الصكر
 في الدسا بهذا السرط (لنس محرام وان كان مذموما وقد مر
 وسعي ادسا الله تعالى) والحاصل اطهار الكبر بدونه في الطلب
 كما روي اربعة مواضع الكبر على المكبر والمكبر عند الفان
 مع الكبر لکبر سوكهم والتكبر عند الصدقه لا حل
 قصد العراء بساط والكبر بالمرأنا ناساب الدسا وهذا
 مذموم ومكرو في الشرع خلاف التلبه الاول فانهما مذموم
 فيه كما في حاشية جواحه راده (واطهار الصعه)
 اي التواضع (عمادون مرتبه) التي تسحق بها عرفا وسرما
 (قليل) واطهار مندأ حذر (تواضع محمود وان كان كبرا فمعلق)
 اي اطهار رباد يودد فوق ما ينبغي لتوصل به لمراد ما (مذموم)
 لكونه خلاف الواقع (الا في طلب العلم) ليعمل عليه الاسناد بذلك
 (اخرج اي عدى المرويه بقوله) (عدى) عن معاد) من حل
 (واي امامه رضى الله تعالى عنهما مرفوعا لنس من اخلاق المؤمنين
 التلق الا في طلب العلم) والخدس روا السهبي عن معاد بلفظ
 انس من اخلاق المؤمنين التلق والخدس الا في طلب العلم قال المساوي
 في شرح الجامع الصغير التلق الزباده في التودد فوق ما ينبغي لتسخر
 ر الانسان مراد قال ان المعرفين كبر بملفه لم يؤمن سره
 ولم يعرف مكر (وق) كتاب (تعلم العلم الملقى مذموم) لما فيه من اطهار
 خلاف الواقع اومن الا فراط (الا في طلب العلم فانه ينبغي ان تلقى
 لم ساد) وسخه لسخه مال * ان العلم والطيب كلاهما * لا يصحان

ادا همالم بكرما * فاكرم طببك ان اردت تد اويا * وكذا المعلم ان اردت تعلما
 (وشركائه ليستفيد منهم) وهم حينئذ في معنى الاستاد (انتهى وان اكثر)
 اى التلقى (فتدلل حرام) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن
 ان يذل نفسه (الا ضرورة) ملحظة لذلك كختلف النفس او العصور
اولا حل ارالة الكبر كما في الحاشية حواحه راده (وهو) اى اتدلل المعرط
 * (الثالث عسر) * من آفات القلب كالعالم) بكسر اللام (اذا دخل
 عليه اسكاف) بكسر الهمزة وسكون الهمزة والعاء آخره صانع حرف
 (فتنحى له) اى قام (عن محله واحلسه فيه) تعطياله (تم تقدم وسوى له
 بعله) عند الخروح (وعدا) اى متى (الى باب الدار حلقه) او امامه
 مشيعاله (وقد تحاسس) اى صار حسبسا (وتدلل) اى صار ذابلا
 (وانما بواضعه له) المطلوب (بالقيام والنشر والرفق في السؤال) حين
 استفسر عن شئ بان قال كيف هو واين هو لانه المراد ههنا لا السؤال
 المشهور بل بمعنى الاستفسار كما في حاشية حواجه راده (واحابة دعوته)
 اذا دعاه في اكل صيافته احابة ذلك العالم ولم يتكبر عليه فتأمل (والسجى
 في حاجته) اذا احتاج اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مسى مع اح
 مسلم في حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ومن متى مع مظلوم بعينه
 ثبت الله قدميه على الصراط يوم ترول الاقدام كما في الروضة (وان لا يرى
 نفسه حراما) وذلك مجهول (ولا يحقره) من باب نصر اى لا يراه حقيرا
 او من باب التفعيل اى لا ينسه للحقارة استحقاقا به (ولا يستصغره) لحسة
 صغره قال صلى الله تعالى عليه وسلم حسب امرئ من الشر ان يحقر احاه
 المسلم (ومنه) اى من التدلل (السؤال) من الناس (لمن له قوت يومه لنفسه)
 وان سئله لغيره من الفقراء او المديون لا يصبر ولا يكون سائلا بل هو احابة
 لذلك المحتاج ذكره حواجه زاده (وسيجئ ان شاء الله تعالى) بانه
 (في آفات اللسان ومن السؤال) الذى من الدل الا انه سؤال بلسان الحال
 (اهداء قليل لاحذ كثير كما يفعل في دعوة العرس والختان) بان يعطى
 صاحب العرس شيئا من الصابون وغيره للناس لاحذ شئ كثير كما يفعل
 في رما ساهدا (وكي يريد اتحاد عم او نخل) فيهدى لصاحبه اشيا قليلا
 ليحرر عنه ذلك (قليل) اى قال بعض المفسرين (فيه) اى اهداء القليل
 لاخذ الكثير (نزل قوله تعالى ولا تمنن تستكثر) اى لا تعط لاستكثر الخراء

دل حال من صهر الفاعل والسبب للطلب اى لا تعبط طالما لكسر ل الله
 تعالى وفعل منه عبر ذلك (ومنه) اى من الدليل (الذهاب الى العاصفة)
 لعبر (و) الى (وصف المسبب) اى ما اوصى به له من الاحسان (لما دعوا)
 (اخرج ابوداود المرمورة بعوله (د) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما الى
 عنهما انه قال عليه الصلا والسلام من دعى ولم يحب (الداعى) ولمه كتاب
 او غيرها ولا مانع سرعى عنه (فعد عصى الله تعالى ورسوله) وهذا يعنى
 ان الخلف عن الاحسان بعد المذكور من الكبار (و) بن دخل على عمر
 (دعو) على طعام او نحو (دخل سارفا) لحن العيراد لم تأذله فى الدحول
 (وخرج معرا) من الاثار وهى التهب (علم انهم احلوا فى امانه
 الدعوى قال بعضهم انها وحده مطلقا بهذا الحديث وقال آخرون
 سه فى غير الوليه واحده فيها وهذا شرط عدم وجود المكرب فى المجلس
 او فى آخرون لكن رى او يسمع او يعلم ويسرط العلم او اللبس بعدم قصد
 صاحب الدعوى الزنا والسمعه واما مع ذلك فلا يس كذا بل لا يجوز كفاى
 الحاسه لخواجه راد (ومنه) اى من الدال (الاحتمال) اى الرد
 (الى العضا والامرا والعمال والاعضا ط الملقى اذ بهم) على لاختلاف
 (الاصور) بدعوى ذلك الدال والا فالاصور وان سمح المحطورات
 (ومنه) اى من الدال (السخود والركوع) لان اله طم بهما خصوصه
 لله تعالى لا يجوز لعبر لانه عابه الدليل ان اراد العباد بهما كبر (والاحياء
 للكرا عبد الملاقا (و) عبد (السلام) عليه (و) عبد (رد) اوررد
 الهى الصريح عنه فى الحديث وقد ايضا بسنه باليهود كذا قالوا كفاى
 الحاسه المصنف وقد ذكر فى الفصول العمادى الانحيا للسلطان اوعبر
 كرو لانه بسنه فعل المحوس اسهى كلامه (و) منه (القام من يدى
 الطليه وبسبب اذنبهم وسابهم) ولمصرور لذلك والافلاوى فى ماوى
 فاصحان ولا ناس بسبب من العالم والسلطان العادل وتكلموا فى بسبب
 بدعريهما قال بعضهم ان اراده تعظم المسبب لاسلامه ولا ناس به والاولى
 ان لا يعمل وبكر المعافه اسهى كلامه (ودكر فى جامع الصغرى بكر ان يعمل
 الرجل من الرجل او يد اوسامه او نعامه وقال ابو يوسف لا ناس به واجمعوا
 على انه لا ناس بالمصاحفه وهى احد الدس الدس كفاى الخلاصه (وان سجد
 للسلطان ان كان قصده العظم والتخضع دون العباد لا يكون ذلك كفرا

اصله امر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام وسجود احوه يوسف عليه
 السلام واول قال اسجد للملك والاقبل لك ان امره بذلك للعبادة فالافضل له
 ان لا يسجد كى اكره على ان يكفر كان الصبر افضل وان امره بالسجدة
 للتحية والتعظيم للعبادة فالافضل له ان يسجد كما في قاصيحا (وايس مد)
 اى من التدل (مباشرة اعمال البت) اى ما يعمل فيه (وحاجاته
 ككس البت) اى ارادة القهامة منه (وطيح الطعام) وقد جاء عنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يغسل ثوبه ويرفع دلوه ويعلف شاته ويقم
 بته ويحصف بعله وهذه امثلة اعمال البت (وحل المتاع من السوق
 الى البت) اى المزل وقد جاء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شري
 سراويل ومعه ابوه ريرة فاراد جملها فاني عليه السلام وقال صاحب السىء
 احق بسبته (وايس الحش والحلق) بفتح اولهما المعجمة وكسر تايهما
 (والمرقع) وكل ذلك من التواضع لامن الصعفة اذا كان رهذا في الدنيا
 واعراضا عن رهته او يحوه (والمسى حافيا) ان لم يحسن منجسا (ولعق
 الاصابع) بعد تمام الاكل للامر وعلة بانه لا يدرى البركة في اى طعامه
 (ولعق القصعة) فقد جاء في الخبر انها تستعر لاصابعها ذلك دها وقد
 ذكر في الصاب وغيره من الصاوى رحل ان قال كلما اكل رسول الله لحس
 اصابعه فقال السامع ابن بى ادست يكفر لانه يستخف السنة ولو قال
 اقل اطفارك فانه سنة رسول الله فقال ذلك ارحل لا فعل وان كان سنة
 يكفر انتهى كلامه (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قلم اطافيره
 يوم الجمعة اعاده الله تعالى من الملايا الى الجمعة الاخرى وريادة ثلث ايام
 وفي القية الافضل ان يقلم اطافيره ويحشى شاربه ويحلق عاتيه ويظف
 بالاعسال في كل اسوع فان لم يفعل في كل حسة عشر يوما ولا عدر
 في تركه وراء الاربعين ويستحق الوعيد كما في الدرر (واكل ما سقط على
 الارض من الطعام) وقد جاء في الحديث اكل العا وترك الزنا من اسباب العنى
 (والتقاط دقايق الخير) المتفتت منه صوابه عن الاهمال (ويحوه) كما في
 الاطعمة (من السمرة) متعلق بالتقاط واصل السفرة طعام يصنع للمسافر
 وسميت الحلة التي يوعى فيها الطعام سمرة شارا فتدبر (و) من (الحصير)
 بعمليات البارية جمعها حصير كريد وبرد (و) من (الارض ومحالسة
 المساكين) فقد جاء في الحديث ذلك من حلقه صلى الله تعالى عليه وسلم

(وَمَحَالَتُهُمْ) وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ احْبِبْ مَسْكِينًا وَاحِبِي مَسْكِينًا وَاحْبِرِي
 فِي رُبِّ الْمَسَاكِينِ (وَأَنْوَاعُ الْكَسْبِ مِنَ السَّعِّ وَالسَّرَا وَاحَارَ نَفْسِهِ
 لِلْأَعْمَالِ الْمُنَاجِمَةِ كَرَعَى الْعَمَلِ وَسَقَى النَّاسَ) فَعَلَانِ هُوَ الْحَدِيثُ قَالَ الْمُرَا
 عَرِي وَقَالَ دَسْمُهُمْ رَوِي عَرَبِيًّا وَاجْمَعُ بَيْنَهُمَا كَمَا فِي الْمَصَاحِفِ (وَالْكَرَمِ)
 مَبْعُ وَكَسْبُ الْعَبْدِ (وَعَمَلُ الطَّيِّبِ وَالْبِئْسَ وَحَلَّ الْخَطْبُ عَلَى طَهْرٍ)
 هَذَا كُلُّهَا أَمَلَهُ لَا أَنْوَاعَ الْكَسْبِ أَوَّلًا أَعْمَالُ الْمُنَاجِمَةِ أَوْ حَرْفُهَا وَلَا مَانِعٍ
 مِنْ كَوْنِهِ مَالًا لِلْكَفْلِ (فَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ وَأَمَلَهُ بَوَاصِعُ فَعَلَهُ الْإِنْسَانُ وَالْمَوْلَا)
 وَهُمْ الْقَدَوْنَ فَهَذَا هُمْ أَعْدَاءُ (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَرَفُوا مِنْ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ)
 حَبْرٌ مَعْدُومٌ (وَعَلَيْهِمْ) بَاقِي الْإِنْسَانِ مَعْظُوفٌ عَلَيْهِ (صَادِقَاتُ اللَّهِ) مَسْدَأُ
 (وَسَلَامُهُ أَجْمَعِينَ) حَالُ الْبَصِيرِ مِنَ الْحَرُورِ أَوْ بَابُ كَسْبِهِمَا
 (وَصَدَاقُهُ) الصَّحَابِيُّ فِي أَجْمَعٍ مَوْحَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا تَقَدَّمَ وَعُطِفَ
 عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْحَرُورِ عَرَبِيًّا أَيْ مَذْهَبُ كَوْنِي (الْمَكْرَمِ) بِالْأَتَانِ
 وَالْأَحَابِيتِ (رَضَوَانِ اللَّهِ دَسَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) أَيْ مِنْ مَابِ فِي عَصْرِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ بَعْدِهِ لِسَمْعِ كَرَامَةِ الصَّحَابَةِ لِجَمْعِهِ كَمَا قَدْ أَدَا سِحْرَ الْإِلَهِ
 أَمَّا سَلَامُهُ فَكُلُّهُمْ سَعْدًا كَمَا فِي الْمَوَاهِبِ (وَالْحَبْرُ مَدَى) أَيْ فِي كُلِّ
 مَا دَكَرَ (وَالْتَأَنَّفُ) أَيْ الْإِسْتِكَابُ (عَمَلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَحْلَاقِ الْبُخَارِ) فِي
 وَلَا يَطْرُقُ لَهُمْ سِرْعًا (وَلَكِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْتَمِلُهُمْ) أَيْ بِالْإِشْرَافِ وَحَقَائِقِ
 الْأَمْرِ (بَعْدُ كَوْنِ الْأَمْرِ) فَتَسْعَوْنَ النُّوَاصِعَ دَلًا وَعَكْسَهُ بَوَاصِعًا
 (*) الْمُحِبُّ الْبَاقِي (بِ) فِي أَجْسَامِ الْكَبَرِ (بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ) (وَالْكَبَرِ) أَيْ تَكْلُفُهُ
 وَالطَّعْنُ بِهِ (وَأَفَانَهُمَا) أَيْ يَهْلِكُنِي هُمَا (عَمَلٌ) أَيْ عَمَادَتُهُ (بِعَرَفِ الْعِلَاحِ
 الْخَلْقِيِّ) عَلَى سَبِيلِ الْأَحْجَالِ (فَعَدَّ عَرَفَ) مِنْ بَعْرِفَ لِكَبَرِ (أَيْ لَدَى الْكَبَرِ)
 الْعَامِ بِالْإِنْسَانِ (وَالْتَكْبَرُ) أَيْ السَّكْفُ لَهُ (مِنْ مَكْرٍ عَلَيْهِ) نَصَبُهُ الْمَعْمُولُ
 لِكَوْنِهِ مَا أَحْوَدًا فِي بَعْرِفَهُ (وَهُوَ) أَيْ الْمَكْرُ عَلَيْهِ (أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى) وَأَمَّا
 رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَّا سَارَ الْخَلْقِ (وَهُوَ) أَيْ الْمَكْرُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (أَخْمَسَ أَنْوَاعَ
 الْكَبَرِ) أَيْ أَسَدَهَا خَسَالًا لَا يَكْرُ الْمَلُولُ الْحَقِيقِيُّ الْعَاجِزُ عَلَى السَّدِّ الْحَقِيقِيِّ
 الْعَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ذَكَرَ الْمُشْيِ حَوَاحِشَ رَادٍ (مِلَّ عَمُودٍ) الَّذِي كَانَ
 فِي عَصْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (حَبْرٌ حَدَثٌ) أَيْ عَرْمٌ وَهْمٌ (بَعْدُ)
 أَيْ عَلَيْهِ (أَنْ هَابَ رُبُّ السَّمَاءِ عَرُوحًا) فَسَلَطَ عَلَيْهِ نَعُوضَةً مَا هَلَكَنِي
 بَعْدَ أَنْ أَدْنَى أَنْوَاعِ الْهَوَانِ مِنَ الْوَصْعِ بِالْعَالِ عَلَى هَامِهِ كَمَا فِي الْمَوَاهِبِ

(وروى انه كان عند عمروود سبع مائة الف فارس فقال يا ابراهيم ان كان
ريك ملك فليرسل عسكرا وليحارب معي وليأخذ الملك مني فهاجى ابراهيم
عليه السلام الهى ان عمروود قد ركب مع حوده ويتطير الى عسكر فارس
حدا من اصعب حلقك فامر الله حدا العوص ان يخرج من البحر
فخرجت حتى اكلت كذا ذكوره المفسرون (ومثل فرعون حيث قال
ما اركم الاعلى) قال الله تعالى في سورة النازعات (تختسر) اى جمع السحرة
اوجوده (فادى) فى الجمع بفسد او ساد (فقال انا اركم الاعلى) اى اعلى
كل من يلى امرهم كما فى اليساوى وقال الحشى شيخ زاده يريد انه لم يرد بقوله
انا اركم الاعلى انه خالق السموات والارض والجمال والسات والحيوان فان
فساد ذلك ضرورى ومن شك فيه كان محونا ولو كان محونا لما جار من الله
تعالى بعثة الرسول اليه بل الرجل كان دهر يامكرا للصانع تعالى والخسر
والسر وكان يقول لبس للعالم اله حتى يكون له عليكم امر ونهى او يعيب
اليكم رسولا بل المرنى لكم والمحس اليكم اما لا عبرى لابعى انه خالق العالم
(وقال القاصى النافلاى كان الايتى به عند ظهور حزبه عند انقلاب
العصا حية و ظهور دلته و محزنه اب لايقول ذلك القول الدال على تربية
الخلق وعلو الشان مع ظهور كونه من جملة اهل الارض فى الدل والهوان
فكانه صار الرجل فى ذلك الوقت كالمعتوه الذى لا يدري مايقول انتهى
كلام المحتبى لعارته (واما) للتفصيل بكسر الهمزة اى اما المتكبر عليه
(رسوله) اى واحد منهم (كعص الكفرة حيب قالوا) استهزاء
(اهدا الذى بعث الله رسولا وقالوا اولاً بل هذا القرآن على رجل من
القرينتين) اى مكة والطائف (عظيم) بالحاء والمال ارادوا وليدين المعيرة
من مكة وعروة من مسعود الثقى من الطائف وعبرهما من الاعاظم بالدينيا
كافى المواهب (وروى ان ابا جهل حفر بئرا فى طريق النبي صلى الله عليه
وسلم ليقع فيه فذهب ابو جهل ليضطرا الى ذلك البئر فوقع اليه فارسوا
الحمل لاحراجه فنسفل ابو جهل ثم صاح ابو جهل فقال احصروا محمدا
فجاء عليه السلام وقال يا انا جهل قل صدقا لاجل من حضرت حتى اخرجك
فقال يا محمد لا جلك فقال عليه السلام ناو لى يدك فناولاه فاخذه واخرجه
فقال ابو جهل ما رأيت سخارا منك حاشا وكلا ولذا قال عليه السلام
من حفر بئرا لاجبه اوقعه الله فيه كافي المشكاة وغيره (واما سائر) اى باقى

(الخلق) عبر الالينا عليهم السلام (وسا له الكبر والكبر مزارعه العبد
المملول) الخالعه (العاهر) عن حلب نفع ودفع صر (الصعق) قال الله
تعالى خلق الانسان صعبا ولا حل كون هذ المزارعه في الكبر على الخلق
حجمه عبر مدركه في اول الامر لم يصركمرا بل امرا حرا ن ذلك ذكر
خواجه راد (الذي لا يمدد على سبي) ن الصر والنفع اذ الامر كله
(له الملك المالك العادر العوى) وفي العار طين ويطيح لا رمن عرف
نصفه فقد عرف ربه كما في القصة (على كل سبي) مزارعه الوصا ن قوله
(في صعد) متعلق بمزارعه وهي الكبريا (لا يلقى الا خلا له) تعالى وفي
الحديث القدسي الكبريا رداني والعظمة اراري من يارعي سبها فحمه
كما سبي لان كما لا يار ي حلب تدربه كلها ن داه فلهذا استحق
سلك التسعة واما كما لا ي جمع المكسب حتى الالينا والاولا مسعود
من وحب الوجود فلا يلقى ن هذا سابه لهذه الصعة كما في الخامس
لخواجه راد (واسأديه) يارفع عطف على مزارعه (الى خالقه) الى
في اوامر ونواهد علوا عليه (كاملين قال) عند قيام ذلك به (استجد
لمن خلعت طينا) و (قال اتاحر منه خلعتي ن يار و خلعت ن طين) فثا و قد
في ذلك الا الاستكثار واول من ادرا الى السجود حبراسل م مسكنا لي ثم عز راسل
ثم الملا مكة العربون وبقوا في سجودهم مابه سه (وقيل جسمانه سه
ورفعوا رؤسهم وهو فاعلم سديم ن الا ساعده رحيمه وكان احمد عزار بل
بالسر ناسه و بالمر يده الحارب وجعل مكوسا مسحوا تحته الحبر ووجهه
كالعمر (وقيل لما سجد الملا مكة كاهنهم بني مكان ايلس حاليما وسجد حائل
ناسا فقال الله تعالى ما حبراسل ما هذ السجد قال الهى لم ارض ان يكون
ذلك الموضع حالما عن السجده قال الله تعالى ادن كن اسب سعرا اى
واسطه يبي و الالينا (وقيل كان يحب منه سبعون الف ملك وكان له
حناحا من دمرد احمر وكان حارن الحنح مع الرصوان الف منه فلما ترك
امر الله لعن وطرد من مابه ماسكار ولهذا قال في السوى * عليه ايلس
اما حبر يد سب * ان من من در من هر مخلوق هب * اردل اردد ان
نس حون رود * يار يوان مخفى مرون سود * و غامه في صكباي
جامع الارها روعه (فاد استمع) اى المكبر باليا للفاعل (الحق من المكبر
عليه) باليا للمفعول (استسكف) لكبر (من قوله) منه (واستمر طمد)

ثانياً عن السبعة في ذلك وهذه هي الثلاثة من عوائل الكبر (وبكمبك
 د) اي بم الكبر وصرره (قوله تعالى سأصرف) اي اضع (عن آياتي)
 من دهم السبع وادلة الدالة على قيام اوصاف الكمال بالدات واربع
 عده ذمهم كذا في بحث لايعهم الحق ولايتعد بل يصير اختياره مسلوباً
 وهذا المحار لا يتناق لانه كان باختياره مكافاة لأعماله الحبيثة والمنوع
 انه ابتداء في حاشية حواجه راده وشرح المواهب (الدين يتكبرون
 في ادريس له الحق) صلات يتكبرون او حال ما تكبر الحق على الباطل
 والتكبر على التكبر صدقته كما في المواهب قال المحشي واما اظهار الكبر
 كما في المواضع الاربعة المذكورة سابقاً حار بل مستحب في المعص كما مر
 سبي (و) قال تعالى (كذلك يطع الله على كل قلب متكبر حار) يحتم
 عليه فلا يبي حبراً ولا يقد الرثار وعلم بما قدرا ان الواو حتى بها للعطف
 وليست من التلاوة وكان الاولى حدوها في حق الملبس (واني) اي امتنع
 شد الامساع عن السجود (واستكبر) عن الاتقاد للامر الالهى يعى
 عد بسد وكمرا من آدم عليه السلام (وكان) اي صار لاجل ذلك
 (من الكافرين) في علم الله او صار في علم التهديد عن الكافرين (احرج
 ابودود المرمره بقوله (د) عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي) تكسر
 التكاف وسكون الموحدة الترفع عن الانقياد للغير بان يرى لنفسه فصلاً
 وشرفاً عليه وذلك بمرارة الرداء للاسباب في الاحتصاص وعدم مشاركة
 للغير فيسوم من باب الكساية ذكره اس الملك (والعظمة) ان يكون السوء
 في نفسه كاملاً شريفاً مستعياً (ارارى) اي بمنزلة الارار للاسباب
 في الاحتصاص وهذا ايضا من قبيل الكساية فانهم يكسبون عن الصفة
المرممة بثوب فامل (من نارعى في واحد منهما) بادعاء قيامها به (قدفته)
 اي التيته (في النار) لسوقه بالايلاق الا بالواحد القهار وكذا روى
 الحديث عن كراحد وابن ماجة (ولا ابالي) يعنى ان كل مخلوق استعظم
 نفسه واستعلى على الناس فهو يارعى في حق ومستوجب لاقبح تقبتي
 وادبع عداي ذكره زين العرب (وقال الفاضل الطيبي في شرح المشكاة
 هذا حديث قدسى والفرق بينه وبين القرآن وسائر الاحاديث ان القرآن
 هو الله المنزل به جبرائيل عليه السلام للاعجاز عن الايمان بمثله

والحدث العدي هو المعنى المعاصر على قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باللهام أو المسامحة احترامه عن ذلك المعنى تعار بنفسه وإضافته إلى الله تعالى
بمخلاف ساير الأحاديث فإن لفظه ومعناه من عند نفسه عليه السلام
فالمعنى والمعنى كلاهما مقصودان في القرآن دون الأحاديث فإن المقصود
فيها هو المعنى فقط ولهذا حورر وإنه الحديث بالمعنى دون القرآن فهو
في الدرجة الأولى وإن كان بواسطة والأحاديث المقدسة في الدرجة
الثانية وإن كان بغير واسطة والأحاديث النبوية في الدرجة
الثالثة إلى هنا كلامه (وأخرج مسلم والترمذي المورلة بقوله (م ب)

عن أبي مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) والمثقال في الأصل مقدار
من الوزن أي من شيء سوا كان من قليل أو كثير يعني مثقال ذرة وزيدها
والذرة واحد الذرة وهو الحمل الأخر الصبر (وعدل برادتها ما يرى من سعة
السهم الداخل في الكبر يزيد بها كبر الكفر لقوله تعالى إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين أو أراد أنه لا يدخل المؤمن الكبر الجنة
حتى يعتد بغير كبر وسخر أو يرسل عنه ما في الدنيا وفي العراوى في المحسر
أو في النار على حسب معاونه في السد والصعق لا بد أحوال المرء في النار
لاجل التهديب والتخلص حتى يلقى حواري الملائكة والعلام كما في الخامسة وأي
المالك وغيره أو يصيب عنه وإذا دخل الجنة برع عما في قلبه من كبر لدخولها
لا كبر كما قال الله تعالى ورعا ما في صدورهم من عمل الآله كما في شرح
المصباح (فقال رجل) قل هو ما في حبل (وقيل عدا الله من عمرو
العاص وقيل ربه من عامر رضوان الله عليهم أجمعين (أن الرجل) اللام
للنفس (محب أن يكون بوجه حسا) لأنه حبل بطر الناس (وبطل حسا)
ودكر مع أن العمل وباعشار كونه ملبوسا (قال) صلى الله تعالى عليه وسلم
(إن الله جميل) أي وصفه بأوصاف الجمال كالأرجاء والأفء والعمر والاع
(حب الجمال) فظهور على الإنسان ليس من الكبر (الكبر) اللام فيه
للعهد الحصري ولأن اللفظ إذا أعد ليعط المعرفة كان عن الأول
(بطر) بفتح أوله هو الطعان عند السعة (الحق) وعدم الاعتداله
(وعط الناس) أي احتقارهم وأردرائهم كذا في شرح المصباح
ودكر في شرح العرب بطر الحق أن جعل ما جعله الله حقا من بوجده

وعامة بانفسه من جعل اصل النظر من السائل ومن جعله
من الجواب فمقتضى ان يتخير عند الحق ولا يراه حقا بل يتردد فيه (وقبل النظر
بغيره يظن ويبتكره الحق ولا يقبله الى ها كلامه) (ورأى في صاحب
الاحتجاج ان لا يثبت الاستصحاب والاستحسان في معناه انتهى كلامه
(أخرج الترمذي المروزي بقوله (ت) عن يونس رضي الله تعالى عنه مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من مات وهو يرى من الكبر) بكسر فكون وقد عرفت
(والعلم) اي الاختلاف من العينة وشبهها (والدين) بهنح المهملة
ودلت لانه من اسباب الكذب وحلف الوعد (دحل الحجة) بلا عذاب
(أخرج البيهقي المروزي بقوله (حق) عن انس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار توايت) جمع تابوت ولم اراه
في النهاية وما لعاموس ولا المصباح واعلم الصندوق كما في شرح العلام
وذكر الامام الزاعب في المردات وهو الصندوق الذي يجعل فيه الميت
واما ما ذكر في قوله تعالى ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكية
من ربكم (فقبل انه كان شيئا متصوعا من الخشب فيه الحكمة وقيل عبارة
عن القلب والسكية عما فيه من العلم وبسمى القلب ومسقط العلم ووعائه
وسدوقه انتهى (يجعل فيه) الظاهر فيها الا ان يؤل بماد كراو كل واحد
مها (المذكرون فيقول) بالباء للفعل ونايب فاعله (عليهم) اثلا يرون
احدا ولا يرى فيشدد عليهم عدائهم في النار كما في الحاشية (أخرج الطبراني
المروزي بقوله (طب) عن عبد الله بن سلام (تخفيف اللام الاسرائيلي
الكتابي الجليل) رضي الله تعالى عنه انه مر بالسوق وعليه حرمة
لعمهم المهملة وسكون الراءى (حطبت فقبل له ما يحملك على هذا) اي
على حمله (وقد اعياك الله تعالى عن هذا) بوحود الخدم وكثرة المال والملك
(قال اردت ان ارفع الكبر) ومن ثم قال الفقهاء اذا حل العبي متاعه فان كان
لنقل اجرة الحال عليه فهو دابة مسقط للمروية وان كان اتاعا للسلف ومحاهدة
امس فخير ومناعه كما في شرح المواهب وغيره (سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لا يد حل الجنة من كان في قلبه حرمة من كبر) لعل
ما قبله من الحديث صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم بعده او المراد منه
ان كساية من القلة وكل مهما سواء في ذلك والمراد لا يد حلها مع الفائرين

او مطلقا ان استحلها ولم يكن معدورا شهلا الحريم اولاد حلها وهو
 موصوف بذلك بل بعد ازالته عنه اما في الدنيا او في الصرا وفي العذاب
 معدار ذكر في الحاشية والمواهب (حرج مسلم المرويه بقوله (م)
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم طه لا تسكنهم الله و الى يوم القيمة) اي كلام الرضا (ولا يصبر
 اليهم) اي لا يخلص اليهم (ولا تركهم) اي لا يسي عليهم حرا (ولا هم
 عذاب لهم) اي رلم وذلك لانهم احسوا الحرام من عه حاحه
 (سحر ران) لان الران اذا كان في الساب مع كونه معدورا طه من السحر
 المصنوع به وبه يكون اذبح (وملك كذاب) لان الكذب مع كونه معدورا
 ساءا رضى تكذب مع ودفع صريح الملك القادر عليه بدونه يكون اذبح
 (وسال سكر) اي فصر منك لان كنه مع انعدام سنده من المال
 اواحدا يدل على كون طهه انما (وبل لعالي در العال كنه عن سوال
 الصدق والركو وعدم قول ما سدد حله رحله عاله لم يكن الا لا سبلا
 هه الزر بله عليه حب لمعه وعسالة الضرر من يكر كما في ابن الميا
 لمرح المصاحح (و ذكر في الاربع من اب الله تعالى - من يلايه سر
 و دسه لدره يعرفهم اسد اولها بعض السنان العساو وبعضه
 لك و ح اسان اسد والده بعض السنان و دسه للاعسا السلا
 اسد والداله من المنكرين ولعنه لا فرا المنكر من اسد ويعلى ان الله
 حب لا ه يعرفه لولا يسم اسد او لها حب الله من وحده للسان
 الانما اسد والده حب الاسحسا بوجه للفرار الاسحسا اسد والثالثه
 حب المواضع من وحده للاعسا المواضع من اسد اسه كلامه (و اخرج
 الحاكم في المستدرک المرويه بقوله (حل) عن طارق) بالهمزة اخر فاق
 رضي الله عنه (انه حرج عمر رضي الله عنه) من المديسه منها (الى السام) وهو
 الموقلم المعروف اوله بالاس و اخر العراس (و ساليو عه) في الخراج
 حا من السام لاسه مال عمر رضي الله عنه (فأتوا على حصه) هي الموضع
 الذي حاص منه من الما (وعمر على ياقه له فبرل) اي عمر لتمام يومه الركوب
 فاركب علامه عليها (و حله حصه) من قدمه (فوضعهما على ماعه)
 بواسع الله تعالى (واحد رما ناد) الزعام بكنه الراي ما موضع
 في اصف العير (فحاص) من الما (فقال ابو عه) رضي الله تعالى عنه
 (يا امير المؤمنين) لقب للخلعه اول من لقب به منهم عمر بن الخطاب

(انت تفعل) هذا تحب من فعله والاستههام فيه مقدر (هدا) اى ماد كر
 (مايسرى) اى ما يعنى هذا الفعل منك وعلل عدم مسرته بذلك بقوله
 (فان اهل اللذات اسرفوا) والاستسراف هو ان يصع يدك على حاجتك
 كالذى يستظل من الشمس حتى يستنير الشئ كما فى شرح العريب والمراد
 ههنا القرب والمطراى ظلموا الاشراف عليك والمطرايك (فقال اوه) بفتح
 الهمزة وتشديد الواو وبالهاء الساكنة اسم فعل بمعنى التصعراى اتوجع
 كما فى المواهب (ولم يقل دا) اى الذى قلته (عيرك) فلا يدعى لك ان تقوله
 (اناعيدة) اى بالاناعيدة حذف حرف الداء تحفيها (جعلته بكالا لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم) اى جعلت هذا الكلام سبب كمال وعداب لانه
 ينشر بين الامة ان العرة والشرف بالمراكب الرفيعة والملابس الفاخرة
 لا بالاسلام فيحصل الكبر الذى هو سبب العذاب كما فى الحاشية لخواجه
 راده (اناك) معشر العرب (ادل قوم) لقتلهم عددا وعددا وكان القوة
 والعدد فى غيرهم من فارس والروم (فاعربا الله) اى صيرنا اعره (بالاسلام
 متهما) اى متى (يطلب العرب غير ما عرنا الله تعالى به) وهرعز الاسلام
 والتمسك بالعروة الوثقى والتوسخ باحلاقه من مطاهر الدنيا ورجارها
 وهراتها (ادلنا الله تعالى) لانه اعترار بعير طريقه الذى جعله الله ومن طلب
 الوصول مما بدا شابه لا يصل اى كما فى شرح العلاء (واخرج الترمذى
 المروولى بقوله (ت) عن عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص (عن ابيه) شعيب (عن جده) اى جد ابيه وهو عبد الله (رضي الله
 تعالى عنه) واختلف فى هذه الترجمة والاصح قولها (ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر المتكبرون) فى الدنيا (يوم القيمة)
 طرف للفعل (امثال الدر فى صور الحال) اى فالمسلوب عنهم كبر الاحرام
 لا الصورة الانسانية بل تبقى ريادة فى هواهم وحقارتهم (يعتاهم الدل)
 هو صدى العر (من كل مكان يساقون) حال او استيفاف (الى سجن فى جهنم)
 اسم لطيفة من طبقات النار (يقال له فولس) بصم الموحدة وكسر اللام
 آخره مهملة كما فى النهاية (يعلوهم نار الابيار) اى اقوى العذاب الابيار
 جمع النير بالكسر وهو الاحدود اى السيق الذى فى الارض اى يعلوهم
 نار الاحاديد والاماكن التى هم فيها كما فى التوفيق (يسقون) بالنساء عبر
 القاعل (من عصارة اهل النار) هى ما يعصر من احسادهم (طية الحمان)

دل عن عصار الخصال العباد أي الطهارة الخاصة من فساد أفعال أهل
 النار (وعمل اسم موصوع في جهنم فجمع عنه صديد أهل النار فالأصا قد
 على الأول من قبل أصاغة السبب إلى السبب وعلى الثاني للملازمة والمراد به
 ما صديد أهل النار وعصار جهنم ولهذا يقولون عصار أهل النار
 كما في الحمقى (واخرج مسلج المرور) بقوله (م) عن محمد بن زياد أنه قال كان
 أبو هريرة (سجدة) بالنساء لعن العاقل (على المدس) أي استخلفه مروان
 أو عمر (فيما في صحفه الخطيب على طهر) الأول طرف لعمى معلق بالفعل
 والثاني كذلك أو حال من صبر (ففسق السوق) أي عرقه (وهو يقول) حله
 حاله من فاسد نسق (حا الأمر وفي روايه طرفوا للأمر) أي وسعوا بقدر
 حاحده وأعصوا الأمر في الأمر (حتى سطر الناس الله) عليه لقوله ذلك
 وعن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه قال خطب عمر رضى الله عنه
 وهو خطبه وعليه أزارقه أساعسر رقة وفي روايه أناس عسر رقه
 أحدهم آدم أجز عن فساد رضى الله عنه إن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه انطلق على الناس يوم الجمعة قال ثم أخرجنا عذر إليهم في أحسنه وقال
 أما حسبي على بوي هذا كان يعمل ولم يكن لي يوب عير ذكر في الأحبا
 وأخرج البخاري المرمورا بقوله (ح) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمتا (ما بعد كاهه ليس
 عن الأصاذه) (رحل) سدا (من كان فليكم) في محل الصفة ولذا
 سدا بها (سرارار) هو ما ليس في أسافل الذن (من الحلا) نصم
 المذبح وخفف التخم أي التكه وحذر المسدا حله (حسفه) في الأرض
 (بهو) حلل في الأرض) يحين أي لا يزال سدا سدا (إلى يوم الجمعة)
 وذلك عن جلالته وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن الله تعالى لا يسطر بظن الرجاء إلى من خرازاه بظرا
 فكون محمولا على المسجل أو على الزجر المراد به إزاله من الكعبين لما روى
 أنه عليه السلام قال ما أسفل من الكعبين في النار وفيه بهم أن من حر
 أن لم يكن للكعبين لا يكون حراما لكعبه مكرو كراهه به قال العلماء كذا كل
 ما أراد على الحاحه المعاد في اللبس من الطول والسعة مكرو لكن
 الحذوب في حق الرجال وأما في النساء فقد صح عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الأدب أي في أرضا ديولهن كذا في شرح المسارق لأن المال

وأخرج الترمذي المروزي بقوله (ت) عن حبر (نصم الجيم وفتح الموحدة
 وسكوب التحتية بعد ها راء (ابن مطعم) على صيغة الماعل (انه قال)
 شكايته عن القوم وتخصيرا منهم او تضرعهم (يقولون في-) بتشديد ياء
 المتكلم لندغام في فيه (التيه) بالكسر الكريعي يقول القوم الكرم موجود لي
 (و) الحال اي (تدركت الجمار ولست التعملة) اي الصوف (وقد حلت
 الساة) ولبس ذلك فعل المتكرين بل من اخلاق المرسلين (وقد قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل هذا) اي المجموع او كلا
 منهم (فلبس فيه من الكرشى) فعيه الاعتراف بمعية المسم سجانه وذكراها
 على سبيل الشكر لا على سبيل العير ولا محذور فتأمل وقال عليه السلام براءة
 من الكبر لس الصوف ومحاسبة فقراء المؤمنين وركوب الجمار واعتقال
 العير واحاديث هذا الباب اكبر من ان تحصى (*) المبحث الثالث (*)
 (في اسباب الكبر) الطبيعي (والتكبر) بالنطع (اعني ما به الكبر والتكبر)
 لكونه مباح (والعلاج التفصيلي وهي) اي الاسباب (سبعة) علم عيادة نسب
 حال قوة مال اتباع وقد نصحتها بقولي اسباب الكبر سبعة قد نصحتها * بتعدها
 مالمت للعلم جامع * حال ومال قوة مع عبادة * كذا نسب علم ولحقم اتباع
 كما في المواهب (باعتبار الجهل المقارن) بالساء اغتر العاقل (بها لايها) اي كلا
 من السعة (في اسسها اسباب ثمانية وعمل موحدة) بل هي جزء سبب وعلة
 ناقصة (تسميتها) اي الاسباب (في الحقيقة راحة الى الجهل) وبسبب
 منه الاسباب (وعلاجه) اي الجهل (ارائه) بالنطع (وسببه عليه) اي
 على العلاج وفي سبعة وسببه من التبيين اي يطهر العلاج لازالة الجهل
 (ان شاء الله تعالى) لانه لا يكون شيء الا على وفق مستبته (الاول) من الاسباب
 (العلم) الرسمي (وهو اعظم الاسباب) له (واشدها) فيه (واصعبها علاجا)
 في التخلص منه وذلك (لان قدر العلم) في نفسه (عظيم) من العظمة بمدي
 الحلاله (عند الله تعالى) ولذا احضر الله تعالى فيه لطلب الزيادة منه بقوله
 وقل رب زدني علما (وعند الناس) فهم يعظمون له ولا هلك لا لضررها
 (وقد سمعت) فيما تقدم (ماورد في فضله و) في (الحث على تعلمه و) في
 (كونه فرضا) بعصه عيني وعصه كفاي وتقدم ان منه مدونا وسكت
 عنه ها لعدم تعلق حرصه وتقدم ما جاء في ذلك من الايات والاحاديث
 واذا كان كذلك (فلا محال) بالجيم وفتح الميم اي لا طريق (لتقلعه)

رعه (من اصله) لسرقه عند الله و الى و ما عدا سابه لاسطيل (وردا له)
 لما في الحب عليه (فاما علاجه فمعرض) احدهما (معرفة ان وصله)
 اي وصل العلم لا يكون الا سله اسما اولها ماد كـ بقوله (انما هو معاربه
 الله الصالحه) وبت التخصيل (و) الثاني (انه ل به) في العلم المطلوب
 منه العمل (و) الثالث معاربه (مسر) باد لم اظالمه (لله تعالى ملاحظ
 سم من لاس) حال من الصرف المسفر في قوله معاربه الله (و) بلا
 (احد مال عليه) من عه ضرور او حاجه احد والا فعد حور المحذون
 احدا لآخر على التخصيل للصحاح و من فعله ابو نعم كما في المواهب (والا)
 اي وان لم يكن معاربا بواحد من هذ السله او كلها لا يكون العلم فضلا
 لصاحبه ل هو حيران و وبال عليه يوم القمه كذا ورد في حقه احاديث
 كبر ذكر حواجه راد في حاسه كمال (وعلت عليه) الامر
 (فصر) حال كونه عالما لما ذكر (احسن مريه من الخامل و اسد عدانا منه)
 اي من الخامل ز باد اعناده (على القول الاصح) و عند بعض الفقهاء
 الامر بالعكس لان الخامل العاسق رذ فرص العلم والعمل به و اما العالم
 العاسق فقد رذ فرصا واحدا وهو العمل به فلا مساو به في العذاب فضلا
 عن الراد و الجواب ان ذلك الفرص وان كان واحدا ولكن لما كان ركه
 عن علم كان اصح عند الله تعالى لان من يعلم ليس كمن لا يعلم كما في حاسيه
 حواجه راد (وفي الحديث اسد الناس عدانا يوم القمه عالم لم يسه ما لله تعالى
 بعلمه (فكيف سكر به) لعلمه الذي اردي ربه عند (عليه) وهو ارل مد
 لا اعلى (فدل على هذا) اي على ما ذكر من ان يكون العلم بالنفس الى العالم
 فصله مشروطه بمقاها الا و السله و كون عذاب العالم العاسق اسد
 من الخامل ذكر في الحاسه (ما) اي ما ذكر من الاحاديث بعضها دال
 على تمام المدعى بعضها على بعض فذكر (خرج البرمدي المرويه
 بقوله (ب) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال من يعلم علما لعبر الله من محو حا و حلب دسا (او) لم يعلم لعبر الله
 الا انه بعد حصوله (ارادته عبر الله تعالى) كالعرب و خواطر الكبر و التوصل
 لصاحبه الروسا واحد الوصايف منهم و نظرهم الله (فليسو بعد
 النار) اي فليسو مرله منها قال نوا الله مرلا اي اسكبه اما
 و سوا مرلا اي اتحد به و المواء المرل كما في رس العرب وهذا امر معي

الخري وقد جعل السار له موطاً وسكننا والحديث سنده رجال تقان
 الا ان فيه انقطاعاً فتأمل كما في المواهب (واخرج ابو داود المرمور له بقوله
 (د) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تعلم علماً ينتجى به وحده) ذات (الله تعالى) يعنى العلوم السريعة
 من الحديث والتفسير والعقود والاصولين واما ما عداها فحائر تعلم لغير الله
 بعصه بالاتفاق وبعصه على الاصح مثل العلوم العربية كما في الخاشية
 خواجندرا ده (لا يتعلم الا ليصب عرساً من الدنيا) اى عرساً من الاعراض
 ويحور اهمال العين اى شيئاً من عوارضها ومتاعاً من امتعتها وفي نسخة
 عوصاً بكسر العين والواو (ام يحد عرف الحجة يوم القيمة) راد الراوى
 لتفسير العرف قوله (يعنى ربحها) وحاء في حديث وان عرفها ليوحد
 من مسافة جسمائه عام كما في شرح العلان قوله لم يحد عرف
 الحجة يوم القيمة لا يحمل على تحريم الحجة على من هذه صفة فانه
 علم بالنصوص ان اهل الايمان لا بد وان يدخل الحجة بل يحمل على
 انه لا يمر براحة الحجة اذا ورد القيمة كما يمر بها اولى الدرجات العلى عند
 ورودهم العرصات وذلك من حين يحشرون الى ان ينتهى لهم الامر
 الى حنة اوبار تقوية لقلوبهم وتسليية لهموههم الشاهدة من احوال يوم
 القيمة ذكره السارح ريب العرب (واخرج الطبراني في الكبير المرمور له
 بقوله (طك) عن اسعاس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم علماء هذه الامة رجالان (اى صنفان) (رحل
 اناه الله علماً) اى شرعياً او آية (فذلك) بالتعليم والحث عليه (للباس)
 لم يجمع منه طالباً (ولم يأخذ عليه طبعاً) في مقابلة تعليمه بل طلب عليه
 احرة من مولاه (ولم يستتر به) اى لم يستدل به (تتأ) هو اسم بما يأخذ البائع
 في مقابلة المبيع عينا كان او سلعة وكل ما يتحصل عوضاً عن الشيء وهو ثمنه
 قال الله تعالى ولا تستروا باياتي ثمناً قليلاً كما في المعردات والمواهب (ودلك)
 اى الموصوف في تعليمه عا دكر (يستعمر له حيتان البحر ودواب البر والطير)
 جمع طائر او اسم جنس (في حوت) بفتح الحيم وتشديد الواو وهو الهواء
 المتأخذ من الارض اى في هواء (السماء) واما استعمرت له تعطيماً له
 لانه يعلم الناس الاحسان اليها في اصطياها كما في شرح العلان (ورحل
 آناه الله علماً فبجل به عن عباد الله تعالى واحد عليه) اى على تعليمه (طبعاً)

وسرى به عما) اى يأخذ سببا من الدنيا والسكران للعلل به والهوان
 (فذلك) اى الموصوفى بما ذكر (يلحم يوم القيامة يلحم) بكسر اللام قبل عرى
 وفعل معرب جمع لحم ككتاب وكسب كالى المصاح (يبار) الاولى انا
 على حصصه ادلا مانع من اتحاد الخاتم من بار والله على كل شى قدير وجعله
 من الخاوا والكسايه يردود كالى المواهب (يعنى تعاقب عما كنه دسه وودن
 كادس و لحم يلحم المعقونه وهذا فى العلم اللارم تعلمه كاستعلام كافر
 عن الاسلام ماهوا وحديث عهده عن تعلم صلوات حصرو وصفها
 وكالمسمى فانه يلزم فى هذه الخواص لا يوافق العلم انما الضرورة
 المعرفة وفعل العلم ههنا علم السجاد كالى رى العرب (وينادى ما)
 رباد فى هوانه (هذا) الاسار للحقير مستأجر (الذى تا) بالمدامعا
 (الله تعالى علما) بمخارج الله العباد فى الماس والمعاد (ففعل به عن عباد الله
 واحد عليه طمعا وسرى به عما وذلك) اسدا لا يزال كذلك (حتى يفرغ)
 بالساء لعبر الفاعل (من الحساب) من العباد فهو ممر به لمتزله فى الارل
 (واخرج السخان الممرور لهما بقوله) (ح م) عن اسامه بن زيد الذى
 اخبر رسول الله له اسما واسما اسه (رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بوقى الرحلى) اللام فده الماس
 (يوم القيامة) سعى به لتمام الناس منه من صورهم كما يعدم (فلى) اى
 رضى (فى البار فعدلى) اى خرج (اعصاب بطيه) جمع حب اى افعاله
 (فصورها) فى النار دورا (كما بدور الخمار فى الرضى) راد فى التصف
 فجميع الله اهل النار فمقولوب (نافلان) بالسا على الصم وهو كانه عن اسما
 العفلاء (ملتب) حتى ركب هذا المزل (الم يكن بأمر بالمعروف ونهى عن
 المنكر) وسان الامر العفل والنهى الترك ومن دلى المعروف وترك المنكر
 لا ملائمة العذاب (فمقول بلى) اى كتب آمر بالمعروف ونهى عن المنكر
 (لكن كتب آمر بالمعروف ولاسه) لا افعله (ونهى عن المنكر ولاسه) وبعده
 على ترك فعل الاول وعلى فعل الثانى لدعى الاخر فى الاول والنهى فى الثانى
 لان كلامى ذلك مطلوب وترك مطاوب لانه يلزم منه ترك مطلوب آخر
 كالى المواهب (وراد) اى اس عاس رضى الله تعالى عنهما (فى رواية
 مسلم) على البخارى رحمه الله تعالى (قال) اى ابن عاس (وانى سمعته
 عليه السلام يقول من ركب ليله اسرى) بالساء لعبر الفاعل وباب فاعله

قوله (بنى اقوام) متعلق بمررت (تقرص) بالساء لما ذكر بالعوقية اى تقطع
 (شفاههم) جمع شفة (مقار يص) جمع مقراض بكسر واو له آلة القرص
 (من بارقات من هو لاء) الاشارة للالهانة (يا حيرائيل قال خطباء احتك)
 حرمتم اء مقدر هوهم والمراد بالخطباء الوعاظ (الدين يقولون ما لا
 يفعلون) امرا ونهيا قيل امير لا عدل كاستحاب ملاعبث غنى بلا سخاء
 كتمهر بلا ثمر عالم بلا عمل كسراح بلا صوء (واخرج الطيراني وابو يعين
 المرمور لهما بقوله (طب نعم) عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الزبانية) واعظ الطيراني للزبانية
 بفتح الزاى وتحقيف الموحدة وبعد الالف نون مكسورة فتحية جمعة
 الموكلون بعد اب اهل النار لدفعهم اثم اليها كما فى المصباح (اسرع)
 اى اشد سرعة (الى قسقة) بفتحات جمع قاسق (القراء) للقرآن اى
 لا حظيا وهم من الموقف لادخالهم النار (منهم الى عدة الاوتان) الطرفان
 متعلقان بافعال التفصل والوتن بفتحين الصم سواء كانت من حطب
 او حجار وغيره وتجمع وتسمى ككاسد واسد ويبست الى لطفه
 من يتعدته فقال وثى كفى المواهب (فيقولون) اى العسقة المدكورون
 للزبانية اولعصهم مكرين ذلك متعنتين منه (بدا) بالساء للمفعول وهمرة
 الاستعظام الانكارى مقدرة (بنا) فى العذاب (قبل عدة الاوتان) يقال لهم
 ابس من يعلم كى لا يعلم) فان للذنب والمخالفة تعظيم بعرفة قدر المخالف
 كفى المواهب والحديث قال فيداس محاسن باطل وقال ابن الجوزى هو صوغ
 وقال الذهبي منكر ذكره فى المواهب لكن ذكره الامام عبد العظيم المذرى
 فى كتابه الترهيب والترهيب انه عزيب وله شاهد صحيح من الاحاديث ولذا
 ذكره المصنف والله اعلم (واخرج الحاكم المرمور له بقوله (حك) عن انس
 رضى الله تعالى عنه انه قال عليه السلام العلماء) جمع عالم (باسماء الرسل على
 العباد) فى تلغى الشرع الشريف اليهم (ما لم يحاطوا السلطان
 ويدخلوا فى الدنيا) يعنى مدة عدم مخالطة السلطان ومداخلته الدنيا
 (ما زاد خلوا فى الدنيا) قدس به لانه الداعى للعبادة (وخاطبوا السلطان)
 من له ولاية من الحكام (فقد عاينوا الرسل فاعتزلوهم) اى حانوهم
 ورواه البيهقي بلفظ ما حدروهم فانهم اعما يشقربون السلطان بما يوافق
 هواه ويطلبوا الدنيا بالدين (روى ان رجلا كان يتخدم موسى عليه السلام

جعل يقول حدثني موسى صلى الله عليه وسلم حدثني موسى عني الله حدثني موسى
 كلم الله حتى كرمه الله ففعله موسى عليه السلام جعل يسئل عنه فلا يحسن له
 حتى حاشا رجل داب يوم وفي يد حبر وفي عنقه جبل اسود فقال له
 موسى عليه السلام ابعثني ولا ما قال نعم هو هذا الجبر فقال موسى عليه
 السلام يا رب اسدك ان رد الى حاله حتى اسئل عما اسأله هذا ما وحى الله
 اليه او دعوتني بالذي دعاني به آدم من دونه ما احبب منه ولكن
 احبب لم يصعب منه هذا فانه كان يطلبه الدنيا بالدس كما في احبب
 علوم الدس (وعن الحارود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من طلب الدنيا فعلى الآخرة طمس وجهه ومحي ذكر
 وابس اسمه في النار روا الطبراني في الاتقان (واخرج البرار المرموز له
 (ر) عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه قال بعرض او بصلب
 سل من الراوي اقول الذي روى علي السبي والصدى الله عني واحد
وأميل (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بطوف) حال من رسول
(بالب) فقلت له يا رسول الله تعالى اي الناس سر ومعرفة لكتاب
 في الله (فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم عذرا) اي اسأل
 او اسفر عذرا ويذكر للنعم والسعول (سل عن الخير) فانه الاحب (ولاسأل
 عن السر) اسهانه واعراضا عنه فان السؤال عن السر محذور وهذا
 معترضة من السؤال وحواله وهو (سرار الناس سرار العلماء) لان العلماء
 عن الناس مخبرهم خبرهم وسرهم سرهم وهذا دليل على القول الاصح
 لان السرار جمع سر وهو اسم الفصل والناس معرفة لام الاسماء
 وصار المعنى سرار جمع الناس ذكر المحسني حواحه راد (واخرج الطبراني
 في الاوسط والسهي المرموز لهما بقوله (طص هي) عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسد الناس عذرا
 اي من الموحدين (يوم القيمة عالم لم يسعه علمه) وذلك لتعسر تعلم
 اسما عنه مما تعبت في محصله ولذا حاشا في حديث آخر اسد الناس محبر
 يوم القيمة رجل امكده طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فاسعه
 من سمعه دونه (وفي الاسماء هذا دليل على القول الاصح مع لزوم مقارنه
 الامور البلية لان عدم الاسماع انما يكون بعد ادائها اسهيا كلامه (واخرج
 احمد والسهي المرموز له بقوله (حدهي) عن مصور بن راذان) بالراي

المعجزة العالم المشهور (إبه قال نشت) من الساء اى احترت (ان بعض من)
 موصول او موصوف صلته او صفته (يلقى) بالساء لعبر الفاعل (فى النار)
 يتأذى اهل النار بريجه) اى يحصل لهم به الاذى (فيقال له ويلك)
 بالنصب مفعول مطلق لعامل لا يطهر ايدا وويل دعاء بالهلكة على من
 يستحق به (ما) اى اى شئ (كست تعمل اما يكفيا ما) فاعل وجملة
 (مخ فيه) صلة او صفة (حتى ابتلياك وبتن) تضم الدون وسكون
 الفوقية (ريحك فيقول) اى المتأذى من عرقه (كست عالما فلم انتفع بعلى)
 وهذا من اثره قال سعيان فى جهنم واد لا يسكده الا القراء الزايرون للملوك
 وعن الاوراعى ما من شئ اعصى الى الله تعالى من عالم يرور عاملا (وعن محمد
 ابن سلمة رضى الله تعالى عنه الدباب على العذرة احسن من قارئ على باب
 هؤلاء وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا عالما لم يبق له فقد
 احب ان يعصى الله فى ارضه ولقد سئل سعيان عن طالم اشرف على
 الهلاك فى بركة هل يسقى بسرة ماء فقال لا فليل له يموت فقال دعه
 يموت ذكره فى الكشف) واحرج البيهقى وابن حبان المرمور لهما بقوله
 (هق حبان) عن ابى الدرداء الصحابى موقوفا عليه (انه لا يكون المرء عالما)
 معتدا بعلمه مرصيا عند الله تعالى (حتى تكون) اى العالم (تعلمه عاملا)
 وفيد طلب العمل بالعلم والا فلا يكون رافعا ولا له نافعا وعن الامام انه قال
 قال ابراهيم بن ادهم مررت بحجر فقال لى قلنى فقلت فاداعليه مكتوب
 عما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لم تعلم وقال عليه السلام مثل الذى
 يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة ربت فى السر خملت وظهر جملها
 ما فتصحت فلذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى على رؤس الخلايق
 يوم القيمة كما فى معانيج الحسان (اخرج الحاكم فى المستدرک المرمور له بقوله
 (حك) عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام يكون)
 اى يوحى (فى آخر زمان عماد) يضم المهمة وتستديد الموحدة جمع عابد وهو
 احد جوع عبد كما فى المواهب (جهال) يورن ما قبله جمع جاهل (وعلماء)
 جمع عالم (فساق) جمع فاسق وره كالذين قبله (واخرج ابن ماجة المرموز له
 بقوله (مح) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من كتم علما اى وقد سئل عنه بلسان الحال
 او الفال اى عن اهله (مما يفع البه) به (فى امر الناس) المحتاجين اليه

(في الدين) يدل من الطرفين عليه ما جاء في الخبر (الجم) بالسوء لعز السائل
 (يوم الجمعة للحمام) بضم ايه مكسر اللام ومجفف الحيم عري وفل
 يحيى معرب (من يار) قال الله تعالى ان الدين فكفون ما اتولوا من الدين
 واليهدي الى قوله اللاعنون واما كنه عن سبها له خطوب بل واحد
 قال الامام الساجي وجه الله تعالى من مخ الجهال علما اصاعه ومن مع
 المسوحيين وعد طم كافي المواهب (واخرج البراء والطراقي في الاوسط
 المرمورا بها بقوله (رطاط) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) من حمله بحرا به الاحار
 بالعب قبل وجود قطا في الاحار منه عنه (مظهر الاسلام) اي تعال
 على جمع الادب في الارض (حي يحلف التحار) جمع تاجر (في البحر)
 اطلق روح المال الاختلاف في السبي الدخا والاب (وحي حوص
 الخيل) اي بشرع (في سدل الله) وفي العار اسعار مكسبه حسنة
 لا حتى يباها على يابك فتر هذا سان الاسلام في بدمه سلا د اهله
 من اربا (م يظهر قوم) راوون وسكروون (مفرون القرآن) وراوون
 من اربا من اعلم ما من افعه ما) ومنه العمل للباها والمفاخر (اوليك)
 اي الحفرا (مكم) انها الامه المحمده وانبل ما عاد الخار قوله (من هد
 الامه) لا عاد الدلالة يوم والسمول (واوليك هم وفود النار) اي ان حور ا
 والوفود ما وفده النار (اخرج الطراقي المرمورة بقوله (طب)
 عن عاهد) من حبر اتاني رجه الله تعالى هذا طريق الامام ان حسمه
 ان الرضي حاض بالصداه واعاد على لعنههم بالرحم والدي عليه عر الدعا
 بكل لكل (من ابن عمر) من الخطاب (رضي الله تعالى عنه) الاولى عهها
 كافي المواهب (انه قال لا اعلمه) اي الخلد اب الا في (الاعن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم) اي ليس هو قولاي بل مقول اعنه عليه السلام (انه قال
 من قال اني عالم) على وجه الافتخار من عرداع لسان حاله (فهو جاهل)
 لانه لو كان من اولي العرفان لما نظر لنفسه بعين الكمال ولا تقي عليها محال
 ولذا قال صاحب الحكم العطائية لان يصيب جاهلا لارضي عن نفسه
 حرم ان يصيب عالما لارضي عن نفسه انتهى والمفهوم من هدي الخديس
 عدم حوار ادنا العلم والمعرفة لكن ينبغي ان يكون هذا اذا كان العرص
 منه ركة النفس واطهار الفضله والعظمه والكبر واما اذا كان العرص

منه حديث العمة واطهار النصيلة عند قوم لا يعرفون قدره وقيمته فلا تأس به
 فتأمل قال المصنف رحمه الله تعالى عليه (ولاري) اي لا انصر اولا اعلم
 (عالمنا منصفا) من اولى الانصاف اما الخارج عند فخارج عن البحث
 (ادانظر) اي نظرا عتار (وتأمل في احواله) من العجلة عن الله وامثالها
 والاقوال على الدنيا والاشتغال بها (واعماله) الما قصة في ذلك من رياء
 وسمعة (يحكم لنفسه) اي لداته (ادها رتبة من هذه الامات) المهلكات
 للدين (بل الطن) الطاهر بل اليقين (ان يحكم عليها بها) اي بالامات
 (او بعضها) ولا يعمى عن القائم به من ذلك الا المتعاضى فلا يرى عيب
 نفسه (فتكره بالعلم) مع عدم قيامه او قيام اثره به (جهل محض) لانه
 وصف الشيء بخلاف ما هو عليه (وتأني المعرفتين ان يعرف) المكلف
 (ان الكبر من العباد حرام) الطرف في محل الحال او الصفة من اسم ان
 لانه محلي بلام الجنس (وانه لا يلبق) حقيقة (الا بالله تعالى) لانه له الكمال
 الذي لا يتو به نقص التذوماسواه فالنقص لارم له في كل شأن الامس بكمله
 مولاه (وانه) اي الكبر عطف على ان الكبر (صفة تختص به تعالى) كما تقدم
 في الحديث الكبرياء اراى الحديث (ولو سلم) بالساء للمفعول (ان العالم)
 بكسر اللام (برى من الامات المذكورة) بان يجمع فيه الاشياء الثلاثة اي الية
 الصالحة المقارنة بالعلم والعمل به وبشره لله تعالى فلا طمع من الناس
 ولا احذمال عليه ذكره حواحه راده (و) سلم (ان لعلمه فضلا) نافعا رافعا
 (تعلمه) الموصوف بذلك (يورب الحشية من الله تعالى) والحواف اعم من
 الحشية ادالحواف المقارن للهية والتعظيم كما في الحاسبة دليله
 (انما يحسني الله من عباد العلماء) وهذا اقتباس لطيف حائر في هذا المقام
 لا شك ولا كلام (وتواصعا) عطف على حشية (لا) يورب العلم الموصوف
 بما ذكر (جراءة) على وزن صخامة وفيه لغات احر (على الله تعالى و) لا
 (امانته) لانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (و) لا (كبرا على
 عباده و) لا (عجبا) لعلمه لانه لا يدري ايبال به قريبا ام بعدا (فلهدا) اي
 لاجل كون العلم مورثا لحشية الله والتواضع لعباده كما في الحاشية (وقيل
 اي لاداء العلم لكل حيل وتنزيهه عن كل وصف يرديله انتهى) (صارا لانباء)
 اقيام العلم النافع بهم (متواضعين) للعباد (خاشعين) لله تعالى (لم يكن
 فيهم كبر ولا محب) بل كانوا على اقصى مراتب كمال الممكنات فلو حار الكبر

لعز الله تعالى لئلا يكون عليهم السلام او غير كرام من جميع الناس لديهم
 كاملون متكملون مبرورون عند الله تعالى مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا
 اسد بواصفاً وحده من الله تعالى في جميع الناس لعلمهم ان صفة الكبرياء
 مخصوصه به تعالى لا يلقى لاحد من الموحودات غيره سبحانه وتعالى
 ذكر المحيي حواحد راد (ثم سارع في بيان كعبه عدم التكه على احد
 بقوله (حق العبد) اي اذا كان الكه حراماً وضعه محضه لله تعالى اي الامر
 اسباب الدرم به (ان لاسكه) اي العبد المكلف (على احد) في الخلق
 صلما (وان نظري حافل) يريد بعينه لعنه الكبر عليه لجهله (يقول)
 لها (هذا عصي الله تعالى شجبل وانا عصيته ولم فهدا) اي لجهله حال
 معصيه (اعد مني) اقوم واحرب الى كونه معدوماً لان احوال مع اللم
 اصح واسع منه مع الجهل وان لم يكن الجهل في الاسلام عدواً كما في الحاشية
 (وان نظري عالم) يعجز عنه بامر دسوي (يقول) لعنه رداً عن
 ذلك (هذا علم عالم اعلم) من العلم والمسائل المهمة والامور الدنيوية
 (فكيف اكون مثله) وصلاً عن الترفع عليه وقد تقدم في الحاشية ان العلم
 وره الانشا الخدب (وان نظري اكرمته سا هول) رد بعينه عن اسكر
 عليه (اي اطاع الله تعالى على) لعنه في الوجود على واطاعه لمولا
 من حديد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظم السوح
 يعطى له من عمرهم (وفي يعلم المعلم وما يرد في العمر البرور الادى
 وبوفر السوح) (وان نظري مساويه سا يقول انا اعلم حالي ولا اعلم حاله
 والمعلوم اولي بالتحقق من الجهول فكذا سمعته من استأدى سلمه الله
 الهادي كما في حاشية حواحد راد (وان نظري صعب) منه ما سكر
 عليه لصعب ففلاحه (يقول) بلسان حاله لعنه (الى عصب الله فله)
 فاما اكرمه عصا ولا سطر اطاعه الى دلهما قبل وجود (وان نظري
 مسدع) اي الى من في اعصاده محالعه لاصعاد اهل الله والجماعه
 (او كافر) مكبرا عليه (يقول ما تدري) اي اي سبي يجعلني داراً عالماً
 يكون حرامه (لعنه بحم) بالنسبة لعز الفاعل بانه (له بالاسلام) اي
 المسدع او الكافرون كان المسدع مسلماً في حقه دانه لانه يمكن ان يموت
 على الاسلام الذي هو عليه قبل او بعد الاسلام فاب عليه على بذكر كونه
 كافراً اولاً وكذا الكافر واما حاله في حصول كما في الحاشية لخواجه راد

(ويختمون بها وعلية آلان) من مدعة في الاول وكسر في الثاني (وان نظرت
 الى كتاب او حجر او حبة او عقرب او نحوها) من الحيوانات المستحققات
 (بقول عدا) اى كل واحد من هذه الاشياء لعدم تكليفه (لم يعص الله تعالى)
 اى لم يقع منه معصية (فلا عتاب) منه تعالى له (ولا عقاب عليه) لما ذكر
 (واما عصيته) قدم المسند اليه اهتماما والتقوى ككثرة الاسناد
 (واما مستحق لهما) او حود سبهما (فيكون مصروف الهم الى نفسه)
 ونظيرها من بحس المعصية (مستعول القلب بعبه خوفا) اى لاجله
 (له اقسم) اى العيب القائم به حال كونه (معرضاً عن عيب غيره) فان قلت
 كيف اعصى) بضم الهيمرة وكسر العين كما في المواهب (المتدع والفاسق
 في الله تعالى) في التعليل اى له تعالى (وقد امرت) بالنساء لغير الفاعل
 (به) اى بالعض المدلول عليه بالفعل (اميهما عن المكر) البدعة
 والفسق (مع رؤية نفسى دونهما) منزلة (قلت تعص) كلا منهما
 (ونهى) دالمكر (لمولاك) اى لاجله لا تعرض نفسى (اد امرك بهما لا)
 بعمل كلا ولا واحدا منهما (لنفسك) اى لخطيئتهما (وات فيهما) اى
 البص والتهى (لا ترى نفسك ناجيا وصاحك هالكا) الطرف حال
 من ماعل ترى وهو حرارت والجملة حال او معطوفة على الجملة قبلها
 وانتزك من عطف معمولين على معمولى عامل واحد وهو حائر اتفاقا
 كما تقرر في موضعه (بل يكون خوفاك على نفسك) حينئذ (بما علم الله)
 اى بسبب علم الله (من حقايا ديوك) وسرها عليك عن حلقه (اكثر)
 خبر بكون (من خوفاك عليهما مع الجهل بالخاتمة) حال من الصبر
 المضاف اليه لكون المضاف عاملا قبلها (ثم شرع لا يراد مثال جزئى
 لزيادة الايضاح بقوله (فيكون) فيما ذكر (كعلام ذلك) بفتح وكسر (امره
 بمراقبة ولده والعصب عليه) عند مخالفته (وضربه مهما اساء) اى وقع
 منه اساءة (فنعصب عليه) اى على الولد (ويصر به عند الاساءة امتثالا
 لامر مولاه وتقر باله) لا لهوى نفسه وحطها والا كان عزمه مسل ولذا
 قال (لا تنكر منه عليه) لانه اعلى منه مقاماً عند الامر (بل هو) لذلك
 (متواضع له) لانه ولد سيده (يرى) اى المأمور (قدره) اى قدر الابن المأمور
 بأديته (عند مولاه فوق قدر نفسه) اى نفس المأمور (فكذلك) اى مثل
 فاعل العلام مع ولد سيده فيما ذكر من الامتثال من غير ازدياء بالولد (عليك)

ان سطر الى المدح والتماسق ويقول في فصل (رعا كان قدر) اي المكر
 عليه من كل منهما (عبد الله تعالى اعظم) اي من ودرى (لما سبق لهما
 من حسن العاقبة) لهما (في الدار) ولما سبق لي من سوء العاقبة (في
 في الدار) (وانما تأمل معه) اي مما سبق من سوءها (فمستحب) على ذلك
 المدح او العاصي (وسهي) على ترك المعروف وادب المكر (الحكيم الامر)
 لك بذلك (حده ثولالة) عليه الله ليس عليه (اد حري) منه (ما نكره)
 تعالى من التدع والمعصية (مع التواضع) طريق لمعصية وسهي يعني
 لا ترى لمسل على نفسه في دأبها سرها ولا علوا وانما اس دأب مع الامر
 الاكهي حسبه (لمن حور ان يكون اعرب منك عند) تعالى فربما ونا
 (في الاخر) وذلك سان كل مكلفا (والثاني) من الاسباب السبعة للمكر
 والمكر (العناد) هي نهاية الخصوع منك والدليل (والورع) هو ترك
 ما لا تأس به حذرا مما به تأس كما مر (فان العناد الورع قد سكر على العاصي)
 ترك الفروض والواجبات او ترك الورع والهوى (بل على من) من
 حاد وورع (لا يعمل مثل عمله) ولو جعل الفرائض والواجبات والسبب
 والمسحبات (من الوافل والاحترار عن السموات وفصول الخلال) اي
 ما فصل مدحهما متساويان في اصل العباد وان احلفا في قدر ذلك
 كما في الفصحة (وهذا) اي الكبر مما ذكر (انصاف من الجهل) كالذي كان عليه
 (فعلاحه انصافا معرفان) احدهما (معرفة ان فصل العباد والورع)
 اي كبره بوائها وتخلو ربهما عبد الله تعالى (انما يكون باسحما عنهما)
 والتمس للمعاند (السراطة) المعتر للعباد ولكلها (والاركان) لفقد
 الماهية المركبة سند وقد حر من احرامها (ومحاشيها) اي ما ذكر
 (المفسدات) اي المتصلا لهما (والمكروهات) لئلا يفسد بوائها
 والا يفسد ربهما لها مسورا (ومما ربهما الله الصادق والاحلاص
 والعقوى وصورتها) اي حفظها (عن المحطبات والمطبات) الى الموت
 كالفاظ الكفر ادبها تحيط الاعمال كلها (وحصول هـ) الموقف عليها
 فصلتهما (باسرها عن امالها معسر) حذر عن حصول واسه لاصافه للجمع
 قدر (ل معذره) بحسب الاعمال الاعلى والافاد لا تخطب العائذ حصلت
 الرعاية وصفت الاعمال عن الزنا والسمعة والله على كل شيء قدير (لا سيما)
 الاولى كما قال في معنى التنب ولا سيما وهي كلمة يدل على اولوية ما بعدها

بالحكمة بما قبلها (الخلاص) من الرياء والسمعة انتهى سوا سري في العادة
 من ديبب التمل (والتقوى قلدا) أي لاجل حصول هذه الامور من امثالها
 متعسرة بل متعذرة (قال الله تعالى فلا تتركوا انفسكم) بالاعمال التي تشبهونها
 (هو اعلم من اني) من كان عمله محكوما بها او بالتقوى من الرياء والسمعة
 فيه عد و يرفعه (مشيرا) حال من فاعل قال (بان تركية النفس) عند عمل البر
 والورع (انما تكون بالتقوى) فهي المركة الاعمال والرافعة للهمال
 (وانها لا يعلم كنهها وحقيقتها) عطف تفسر (الا الله تعالى) واما الداس
 فيعرف طواهرها وسمعتها (والمعرفة الثانية) المتوقف عليها العلاج
 (مثل ما) أي المعرفة التي (سقت) في المعرفة الثانية فيما قبل (قد كرها)
 أي المعرفة ان الكبر من العباد حرام قطعي وانه صفة مختصة به تعالى
 لا يليق بحد غيره فاداحصل في قلب العبد هذه المعرفة كما ينبغي يكتفي لرحه
 عن الكبر لان عدمه يعصى مارعة رب العزة فيستحق التقوى في المار على ما
 اسره على لسان حبه عليه السلام كذا في الحاشية لحواجره (والثالث)
 من الاسباب السبعة للكبر والكبر (النسب والحب) يتخذين ما يمهده المرأى
 انما حود من الحساب وهو عند المناقب لاسم كانوا اذ اتفاحروا حسب كل
 واحد مناقس ومناقب آياته كما في المواهب ملخصا (والكبر) وسكت عن التكبر
 اكتفاء بما تقدم (بهما) ناس عن الجهل ايضا لانه تعذر (أي اظهار العر
 والتعريف) (نكبال غيره) من الآباء والاحداد (وإذا قيل اش) بفتح اللام
 انوروبة بالقسم (فحرت) أي افتخرت (بماء دوى شرف لقد صدقت)
 في هذا الفخر (ولكن شس ما) فاعل او الفاعل مستتر وما تمير فتدر (ولدوا)
 لخلوه عن الكمال في نفسه (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما حرحه)
 مسلم المروزة بقوله (م) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من احبأبه
 بفتح الموحدة وتشديد المهملة أي احر (عمله) السيء او القليل عن دخول
 الجنة او الوصول الى الدرجات السلى (لم يسرع به نفسه) أي لم يحصل له
 سرعة الدخول او الوصول الى الجنة من حيثة شرف النسب على ما فهم
 من الحاشية واما الاسراع لمراضى الله تعالى بحسن العمل (انظر الى ابن
 ارم عليه السلام قاتل) ابن نبي الله ورسوله كما قال النووي وغيره وقابل
 اسم العنسي (وابن نوح عليه السلام كسان) بفتح الكاف وسكون الهمزة
 النونى نورا مهملة وكونه ابن نوح قول مردود ومرذول هذا مادكره

صاحب المواهب لكن ذكر في تفسير العيون والمسكا وصرهما من المعصيات
على ما روي عن عكرمه ان كعبا بن ابي نوح عليه السلام لما عرج عن ابيه
لاصم الذوم من امر الله الامن رجم احد فده من صغر وجل فميتا الطعام
والسراب وردم بانها اى سد الخروق بالارصاص المذاب فلما خلا الماء
فودها الى الله عليه النول فلا سقط حتى اسلمت اليه وروى الله الكفار
بالماء وسرقه بيوله اسدى كلامهم (هل سعهما تسهما) مع ما يامهما
بما ذكر ولا ياتي الريل (ثم انظر) بعدا عيارسان المذكورين (الى تسيل
الحق في) الذي يسأب عنه ويسب عليه (فان انك العرب) الذي يولد
عنه ويسأب منه (نطعة فار) اى عبر نطعته من القدر ما يقدر لانه
ولدهما في الاصل (وحدك العبد) الذي خلقه اوله آدم (واب دليل)
لا مع به وانه قوام له ثم به خلق من القدس او الربا الحقيقي من الارض
بواسطه الماء كولات لانها خرجت من الارض ثم رتل الى صلب النما وند
الكل بها (فكيف يلقى بل النكه بالنسب) وهذا سان تسيل ولدا قال
على رضى الله تعالى عنه كتب لاس آدم كيف يصحروا وله نطفة مدر
واخر حصة مدر وهو بينهما حمل العذر (وروى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بانحما كل الحب من السالك في الله تعالى وهو يرى خلقه
وعنا من روى النساء الاولى ثم بكر النساء الاخر وعنا من بكر النساء
وهو عوب في كل يوم ويحيى بعد النوع والنطفة وعنا من يورى بالخلق
وما فيها من النعم ثم يسعى لدار العرور وعنا من المنكر العجور وهو يعلم
ان اوله نطفة مدر وآخر حصة مدر ذكره الامام في تفسير الكبر (والزائغ
من الاسباب السعد للكبر والمكر) (الجمال وذلك) اى الكبره (اكر ما جرى
في الدنيا) فانه به يعجزون وسكرين على ارواحهم لقصصان عقلهم
فان الجمال سر نزع الزوال وما سابه ذلك لا يلقى للافتخار اموله (وهذا) اى
الكبره (ادعاهل) كالذي فله (ادعوان) اى حادب (سر نزع الزوال)
بالعنان (نظرة) انها المنكر بمحمال (الى طاهره نظر الهام وانظر
الى باطل) اهو مع ورسو العرفان مقبور بواردا ب التفصل والا حسان
املا (نظر السعلا اولك نطفة مدر) نفع المم وكسر المعج اى معبر
(خرجت) اسداف ياني (من مخري النول) حال الله تعالى (فلسطر
الانسان من خلق) نعى فليعه الانسان مادا خلقى ثم من اول خلقهم

ليعتبروا فقال (خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) أي
 بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها كما في القاصي
 (ودخلت في) محرى (آخر) البول وهو رحم المرأة (واحتلطت) بقطعة
 (أخرى) أي سطفتها لانه مركب من مائتيها (ويدم الحيض) الذي هو
 عداء لك مدة كونك حيا (ثم خرجت منه) أي من الفرج الآخر (مرة أخرى)
 بعد خروجك أولا من فرجك (واحدك) أدامت (حيضه) قدرة وامت
 البول مرتين ذكره الشيخ زاده (واحدك) أدامت (حيضه) قدرة وامت
 يديهما) أي بين زمني الولادة والموت (جمال العذرة الرجوع) يعني العائط
 فعيل بمعنى الفاعل لانه رجوع عن حالة الأولى بعد أن كان طعاما أو علما
 (في أمعائك) جمع معا (والبول في مثانتك) أي مجمع البول (والمنجاط) ما يسيل
 من الأنف من رطوبة الدماغ (في أنفك والبراق في فمك والوسخ
 في أذنيك والدم في عروقك والصدید) يفتح المهملة وكسر النائية الدم المختلط
 بالقح (تحت بشرتك) أي جلدك (والصان) يصم المهملة وتضعيف
 البول ريج الأنف (تحت أنفك وتغسل العائط) عبره بدل العذرة تصا
 في التمر واصله المكان المحس من الأرض سمي به الحارح للمحاورة
 أو من إطلاق اسم المحل على الحال فتأمل (كل يوم) من الدبر (دفعه أو دعتين
 منك ويتردد) أي تقصد (إلى الخلاء) هو محل قضاء الحاجة (مرة أو مرتين
 وكل هذا) أي المذكور مما قام بك (سبب الصعته) يفتح الصاد التواضع
 (والدل والحاء فصلا عن الكبر والخيلاء) فهذا الخامل جعل سبب الصعته
 سببا للكبر (والخامس) من اسباب الكبر (القوة) البديهة (وشدة المطس)
 بالأعضاء (والتكبر بها جهل أيضا) كالاتي قبله (إذا الحمار والبقر والجل
 والبعيل كل ذلك أقوى من الإنسان) ولولا أن الله تعالى ذللها لما تمكن
 الإنسان فيها (وأي اقتبحار) الاستفهام للانكار (في صفة يسبك) أي
 يتقدمك (البهايم فيها) وعلاجه أن يتذكر قوة الله تعالى وقدرته القاهرة
 وشدة لطفته كآل وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقال ابن طس
 ربك لتسديد حتى يتذكر أن قوته وقدرته كالعدم بالنسبة إليه (تمائها) أي بعد
 هذا العيب أو عدم النظر إليه سريرة الروال (ترول بحمى) الداء المعروف
 (يوم ومحوها) من الأمراض وقد قبل حتى يوم تذهب بعين سنة (ولا تقدر
 على حطها) أي القوة (ولا على تحصيلها) عند دهائها كبر أو هرم

ارمر من (بل هي) اي القو (كطل رابل) بالوصف (وبوم نام) بالاصافه
 او بالوصف على المانع كطل الل اوعلى الحمار الحكيم من الاساد
 المصدر كند حد كافي المواهب وعبر وما سانه كد لك لانسى للعادل
 ان يربه (والسادس) ن الاساب (المال) هو معروف بذكر ويرى فعال
 هو المال وهي المال كافي المصاح (والسابع الدسا) المانع في اللغه
 كل مانع به كاط ثم والتر واثا البت (والسابع) من الاساب وهو آخرها
 (الاساع) جمع مع كسب واساب (ن السب) جمع بكسر لانه اخرى
 اخرى جمع الصحيح في اعرابه كافي المواهب (والاشار والعمان والحواري
 والملا بد والتقر من السلطان وولاته) نصم الواو جمع وال (وقصاته)
 نربن ما قبله جمع فاص (وهذان) السنان ن السادس والسابع (افصح
 انواع اسباب الكه) وان كانت كلها فصح (لانه سكر عما هو خارج من داب
 ان دسان) كالمال والعلمان والتهرب الى السلطان (سريع الزوال) والانتقال
 حتى قال د صهم على لسان الدسا هي الدسا قول على دها حذار حذار
 ن بطسي وحكي فلا تعرفكم مني انسام فعول مصحك واله لى مكى
 (سركه) اي في المال والاساع نعي فيما ذكر (اليهود والنصارى)
 لى دلب فهم اكر لان الدسا حهم (لوهلك ماله او اساعه او عرل)
 عن قرب السلطان او عن ولاسه (اومات سد) ن سلطان او وال (كان
 ادل الخلق را حمرهم فاف) بالسوى ونعر اسم صوت معنى اعدو وانصهر
 وعمل اسم دل معنى ما ذكر وهو الصحيح كافي الفحه وعبر (لسرى)
 سوب للخمير (سفل به اليهود) وعبر من الكفر (واف لسرى) اي
 نصهرت عنك من المال (بأحد السارى في لحظه) فخرج ذلك العر
 الا فر فسى للعادل ان سوجه الى الباى لدى لارال وسأمل في قوله تعالى
 المال والسرور به الخوه الدساى ربه نرى بها الانسان في دسا والناصب
 الصالحات اي الاعمال الخراب الى سى عمرها الاندالاماد وندرج فيها
 ما فسرت به الصلوات الخمس والنج وصام رمضان وسبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكر والكلام الطيب حرمه ربك من المال والسبوا
 اي عابدا وحراما اي افضل ما تأمله الانسان ورجعو عبد الله تعالى
 كافي القاصي وعما في كافي جامع الارهار (م) اي بعد معرفه اسباب الكبر
 والتكبر فاعلم (ان الكبر) اي تكلفه (فقط) اي لا لكبر (بلاية اسباب اخرى)

الاول (الحقد) كسر المهملة وسكون القاف هو الانطواء على العداوة
 والعصاء وحقد عليه من باب صرب كما في المصباح (كأنه يتكبر على
 من يرى) أي يراه (انه مثله) في اوصاف الكمال (أوفرقه) فيها (ولكن)
 بالسكون (قد عصب عليه بسبب سقمه) من ذلك المعصوب عليه (هاورثه)
 الضمير المستكن للسبب والدارر للمحور وبالساكاف (حقدا) أي جعله عده
 لذلك الانسان (ورسخ في قلبه بعصه) وكرهيته بسبب سوء السابق منه
 (فلا يطاوعه) أي فلا يوافق (نفسه أن يتواضع له) أي على ذلك وحذف
 الحار من ان وان وي المصدر يات عند من اللبس قياس كما هي في الدباحة
 (ويحمله) أي بعصه له (على رد الحق اذا جاء من جهته ويحمله على الانفة)
 بفتح النون والياء الاستنكاف (من قول بعضه) لعدم اعتماده عليه
 (و) يحمله ايضا (على أن يمتهد في التقدم عليه) حسا ومعنى (و) الثاني
 من اسباب التكبر (الحسد فانه) أي الحسد (يدعو) أي من قام به (الي حقد
 الحق والتكبر على المحسود) ولذا أمر الله تعالى بني اسرائيل بشكر نعمه التي
 انعمها عليهم لا ما انعم به على اعدائهم لما ذكره عليه القاصي البصاوي
 (مع معرفته بفصله عليه) حال من ضمير يدعو أي مصاحبا لذلك (وعلاج
 التكبر يهدين ارايتهما) أي الحقد والحسد فلا تعصه ولا تحسده (وسيجيء
 ان شاء الله تعالى) في بحث الحسد والعصب (و) الثالث (الرياء) السابق
 بابه (حتى ان الرجل ليأطر) في البحث (من الناس) من الابتداء ومفعول
 ياطر (من يعلم انه افضل منه) لكن لا يعمل بقضية ذلك العلم لا تطهار
 تفصله عليه (وليس بينهما) في السابق (معرفة ولا حقد ولا حسد)
 فلبس الكبر حيث لا حددينك السببين السابقين بل للرياء كما قال (ولكن
 يمتنع من قول الحق) الذي قاله ذلك الماطر (ويتكبر عليه) أي على قوله
 (حيث ان يقول الناس انه افضل منه) غلة الامتناع (ولو حلامعه بنفسه)
 حال الماطرة (لكان لا يتكبر عليه) لعدم وجود من يرايه حيث أقول علاج
 هذه الثلاثة هو ان يرجع الى نفسه وينصف حتى يحصل له العلم بان الخير
 والتسرو والنفع والصبر من الله تعالى فاد العتقد هذا يرجح ان يرول عنه العداوة
 والحقد والحسد والرياء ان شاء الله تعالى (وقد يكون الناحث على التكبر
 المراتب باسباب الدنيا) وهو غير الرياء المذكور قبله (كن يلبس في بيته)
 مفردا عن الناس (ما لا يلبس عند الناس) لثلايطروا اليه بعين الاستصغار

ويستكشف من اجل حواجه من الناس وحمله في الليل (اى سد عدم
رويه الناس له) (و) في النهار (حسب لا يرا الناس) لانه مرا لهم بذلك الفعل
الدسوى وحكم هذا الزنا الكراهه به فيها ذكر المحشي حواجه راد
(*) الحب الرابع (*) في علامه (و) في نسخه علاماب (الكبر) العام
بالانسان بطبعه (والكبر) اى المكلف فامه (اعلم) انها الصالح للمصاب
(ان الكبر) قد يكون لحمايه في نفسه (حتى على صاحب حتى نفس)
و في نسخه نظمه وصبر الفاعل والمفعول لواحد وهو من حصا نص
افعال العلوب (انه يرى منه) وهذا يدق انواعه لا يدرك الامر بالتسليه
(فلان من سان اخلاق المكبر) اخلاق جمع حلقى يضم اوله وسكن
مايها حتمها وهو الملكة للنفس المدركة بالنصر (حتى يعرف) مع
اوله وكسر باله (كل سالك) في طريق الله تعالى (نفسه عليها) اى على
الاخلاق المذكور (فمصر) يضم التحصه الاولى وكسر باله اى بفصل
او بفصح الاولى وسكون التحصه اى بفصل (الحطب من الطيب فلا امر
العرور) بفصح المعتمد فعول من العرور المحادعه والمراد بها المنس والاله
تعالى ولاد ربكم بالله العرور (فيها ان يحب فام الناس له) عند قدومه
(او من يديه) كالخود من يدي الطيله (يعطيا لنفسه بلا وحنان) يضم
الواو مصدر وحذف فعد (كراهه من نفسه) لهذا الحب بل يقول وركون
اى مل اليه (فان وجد كراهه وعدم احاده) لذلك الحب (في نفسه) معلو
يوجد ذلك الحب (مثل طبع) غير صار لعدم دحو له حب قدر (او وسوسه)
من الشيطان فطرب سأل ذلك الانسان (لا ينصر) اى كل واحد ميمما
و في نسخه لا ينصر ان على ان او معى الواو (كما ذكرنا في الزنا) ويحد ذلك
مع عدم الكراهه اعها سند قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان احب ان عمل له الزنا حال فاما صغوا فليسوا معقد من النار (ومنها)
اى من علاماب الكبر (ان لا عشي) في حال ما (الا ومعها عبر) بكسر السواد
ويعطيه الحصريه (عسى حلقه) ربا د في المعظم والجله حال متداخرا
او مرادفه او مسأله (واخرج الدبلى واحد وان ماحه المرمور لهم بقوله
(ديلم حديح) عن ابي امامه رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم
خرج عسى الى الصبح (بفصح الموحدا وكسر النافى وسكون التحصه معمر
اهل المدرسه (فعه اصحابه) يسون معه اعياما لتحصه (فوقفوا رهم

ان يتدمروا ومشي جلسهم) تواصعا بعد (فستل) بالساء لعير الساعل اعدم
نعين السائل او اعدم تعلق عرض بعبد (عن ذلك) المذكور من تقدمهم
وتأخره (فتال اني سمعت حديق) بفتح الميم وسكون الفاء اي صوت
(بعاليهم فاشمقت) اي حقت حوقا مستويا بالاحلال (ان يقع في نفسي
شيء من الكبر) عتبكم ورائي فعلم من هذا الله لا من لاحد من الكبر وان عاينه
المغلوبة كما في الحاشية لخواجه راده (ومنها) اي من احلاق المتكبرين
(ان لا يرور غيره) ترفعا (وان كان يحصل من ريارته) للعبر (حيراله) اي لذلك
الزاير او المرور او عبره ومن ذلك الخير بقوله (من تعليم التواضع) ليعتدي به
فيه والمراد الزيارة في الله فلا يتألف ما تقدم من دم زيارة الامراء ومن
في معناهم (وروي ان عمر رضى الله تعالى عنه جاء يوما الى اني اس كعب
فالتقاء وسادة فقال عمر رضى الله عنه لم احصر اهدا وانما حثت لك لتفتح عني
عقدة في قلبي فقال لا يلبي يا امير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من دخل عليه اح مسلم فالتقاء وسادة له عمر الله لهما
جميعا قبل ان يجلس عليها وتماه في نصاب الاحساب (ومنها) اي
من احلاق المتكبرين (ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب منه) مساولة
في صفة الجلوس ولا يرضى (الا ان يجلس) اي ذلك العبر (بين يديه) تكبرا
منه عليه (ومنها ان يتوفى) اي يحتجب (بمحالسة المرحى والمعلولين) اسوة
(و يتحاشى) اي يتبره (عنه) تكبرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعثمان اس ابوالعاص صعب يدك على الذي يألم من حسدك وقل بسم الله
ثلما وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحادرقاله له وهذه
الريقة لم يكن مختصة به ذكره ابن الملك (ومنها ان لا يتعاطى) اي لا يتناول
(بيده شعلا) بصم اوله (في بيته) فقد كان سيد البشر يفعل في بيته الامور
يقم بيته ويخصف لعله ويرفع دلو له ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
كما في المواهب (ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته) ترفعا وتكبرا (وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل هذه المعربات) التي عدم فعلها من علامات
الكبر (ومنها ان يستنكف عن لدس الدون من التياب) كالثوب المرقع
والخس ترفعا وتعاطيا (وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما حرجه)
ابوداود الرموز له بقوله (د) عن ابي امامة (الاولى من حديث ابي امامة لانه
يرهم انه عليه السلام نقله عن ابي امامة (الدادة) تفتح الموحدة وتحفيف

المصنوع ربما الهمة (من الاعمال) يعني احسان النداد مع النذر على
 النسيه بلا وخذان كراهه في العلب ارتاسع من الاعمال كما في الحاسه
 وهذا ان قصده نواصعا ورهدا وصفا للنفس عن العجز في
 المال واظهارا للعجز والافليس منه (ومنها) اي من اخلاق المنكرين
 (ان سلكك) اي تألف (عن يدعو العجز) اذا دأب (لا عن يدعو العجز)
 لما (و) لا عن يدعو (السرفه) لشرفه (ومنها ان سلكك عن قصا
 حاحه الاقربا) يقع الهجر وسكون العاف وكسر الراسع فرس
 (والرفا) جمع رفق اي المرافقين من اهل وصال او الاصحاب في سر
 او حصر كما في العجبه (في السوق) صه للرفقا او حال منه لثمره
 بالحسبه (خصوصا) اي احص خصوصاً (سرا الاسما الحسبه)
 لكونها حالاً سعاظاها - الا الخدام وصغار الاحدام (كالصاوي)
 اسم معرب معروف (ونكد والكركش) بكسر فسكون وساد العرب
 (والخا) بكسر الميم ويسندون بمدودا ورفي سحر الناسه (والون)
 ويقال لها الخمر (والمصطكي والمسط) تضم فسكون (ومنها ان سدل
 عليه بدم الاقربا) حسا (في المشي) امامه (والخلوس) في حل اسلي
 من محله (محب ان مشي) طرف القدم او حال منه اي علامه ذلك تقدم
 هذه الحسبه واما عند عدم الملاسه بان يكون بينهما شخص ادون
 منه ظاهرا فلا كما في الحاسه (او حلس) مصاحبا (ماخذهم عنى حله
 ويحلس عنه) على سبيل الاتفاق (بصلاته) في المشي والخلوس فلا رمي
 بذلك (فان اتفق ذلك) اي بدم الاقربا في المشي والخلوس يعني وقعه
 حكم الوفاء (فاما ان يذهب) عن ذلك المكان الى مكان آخر (وسرق)
 عنه (فلا عنى ولا يحلس) فيما ذكر (او) لا يفارق ولم يذهب الا انه
 (بعد عنه في المشي والخلوس) حتى لا بعد عرفا بينهما منه ينشئ علما
 الخفض والرفع (محب كون بينهما شخصان نعلم كل احد) من الناس
 (انهم) اي اولئك الفاضلين بينه وبينه من بدم عليه من الاقربا
 (ادون منه) مقاما (لظهر) بهذا الواحد الآخر (انه احسانا نواصع)
 والبرل عن حله الذي احل فيه هذ العواصيل (ادلو كان مقصلا)
 بذلك الفرس (موحرا عنه) مسا او محليا (لظن) بالنساء للفقول
 (ادون منه) فلدفع ذلك فصل باوائل (ومنها) اي من اخلاق المنكرين

(عدم قبول الحق) مع علمه انه الحق (عدم ماطرة الاقرا) في المسائل
 (من صاحبه) متعلق بعدم قبول لئلا يطمئ الناس انه اعلم منه وان كان محقا
 (وعدم الاعتراف بخطائه) وان كان عدله علم ذلك في نفسه (و) عدم
 (الشكر له) بهداية الله من الخطاء الى الصواب (اما) تكسر الهمزة تفصيل
 للداعي لعدم القبول (لعدم الاصعاع) اى الميل بحس الاستماع (والتأمل)
 في كلامه احتقار واستصغار له (اى لاخلها كما فعله المدرسون مع تلاميذهم
 وان كان الحق في ايديهم وكما فعل الكفرة مع القرآن فابهم فاحاؤا بالرد
 قبل تأملهم فيه قال الله تعالى ل كذبوا عالم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
 (او عادا) مع ظهور الامر (او مكاره فكل هذه) اى كل واحد منهما
 (ان كان في الملأ) اى في كسار الناس لانهم يملأون عين الناظرين
 (فقط فرياء) لان الداعي له في طلب التقدم عددهم سمة العلم ووصفه
 (وان كان فيه وفي الحلوة فكبر) على الحق وطره ودفعه فيسحق للوأمس
 ان يداوم التواضع والمسكنة حتى يظهر في قلوبهم انواع العلوم الراني
 واصناف المعارف السبحاني كما اظهر الله في التراب انواع الاطعمة والثمار لكونه
 متواضعا تحت الاقدام فلذا قال في المسوى * ار بهار ان في شود بر سر سرك
 * حاك شوتا كل برويد ريك ريك * وكان صلى الله تعالى عليه وسلم حفيظ
 المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوحه بساما
من عبر صحك محزون ما من عبر عوس رقيق القلب رؤما رحيا لم يتحسأ
 قط من شع ولم يمد يده لطبع يعود المريض ويستج الحارة ويستج الدعوة
 ويقل الهدية ويعلف العير والشاة ويركب الحمار ويحصف الععل
 ويرقع الثوب ويأكل مع الخادم ويطحن معد ادا عبي ويقيم حوايج
 البت ويحمل حاجته في السوق الى اهله ويصافح مع السى والفقير ويبدأهم
 بالسلام ويسلم على الصبيان ادا مر بهم ولهذا قيل من رأس التواضع
 ان يبدأ بالسلام من لقيه هكذا ينبغي ان يحرر هذا المبحث كما في التوفيق
 والايحاء (*) المبحث الخامس (*) هو احرم صا حث الكبر (في اسباب
 الصع) فتح المنيحة (والتواضع) اى المكلف قيامه (وفوائد هما)
 وفي نسخة وفائدتهما ولعله انما ذكره في مبحث الكبر تحفة قالملة فان
 الاشياء تعرف باصداها والاد كان حقه ان يذكر فيما بعد في احلاق الحميدة
 والتواضع ضد التكبر (وقيل خفض الحاح لاهل الصلاح) (وقيل التكبر

على المعاصي والدليل للرا وعرفه المصنف بأنه الزكون إلى رؤيه القدس
دون غير (أما الأولى) أي أسباب الصفة (فهي معرفة نفسه من أي
إلى أي) أي من أي وضع حاب وإلى أي وضع يذهب يعني أولها
نظمه بدر وأخريها حمده قدر أو درى أنه من خرج البول إلى التراب
كما في الخاسه والمواهب (و معرفة عبوديه) التي سرها الله تعالى عليه
ولو كشف لقصص من العباد وقال المحصى المراد بالعبود العبود الناطقه
المذكور سابقا من وله أولك نصفه مدر الخ (وقد يحمل عبود الظاهر
كالإي والنصم والفلج والدمي وغير ذلك وقد يحمل أن يكون المراد
بها لدنوب والمعاصي انتهى كلامه (وعوامل الكبر) أي يهلكها
تسمع عنه ويجهل في إزالته (وفوائد النواصع) لله تعالى لتسوق النفس
إلى خصله له (وفوائده) جمع فصلة الكمال إمام به ومن العسا لى قوله
(من كونه) أي النواصع (من أحاط في الدنيا) قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أوتيت مقاصح حراس الأرض فحرب من أن يكون بنا عدا
أو بنا ملوكا فأتيت حراسا على السلام أن أتواصع فاحرب أن يكون
بنا عدا فأتيت على ذلك أول من يسوق الأرض عنه يوم القيمة وأول
السافع كما في التنبيه (والأول) يرى عن عمر بن عبد العزيز أنه إذا داب الله
صنف فلما صلى العسا كتب سنا والصف عبد فإراد السراح أن يصي
فقال الصف يا أمة المؤمنين أقوم إلى المصاح فاصلحه فقال ليس من مرو
إز حل أن تسعمل صفه فقال الله لا إلام قال لا هي أول يومه فاميا فقام
عمر وأحد الطة فلا المصاح فقال الصف عت سفسل يا أمير المؤمنين
قال عت وانا عمر وقعت وانا عمر وحر الناس من كان مواصعا كما في التنبيه
(والعلماء والصالحين) وكانوا أعر الناس عبد الخلق وعبد الملائكة وعبد الله
لأنه ما نواصع أحد إلا أراد الله رفعه ذكر المصنف في حاسبه (ومحمودا)
عبد الله تعالى وسنا رفعه الدرجات في أعلى عليين) حسب أن النواصع
من أحسن الأخلاق وكان الصالحون من أحلا فهم النواصع فوجب
عليها أن تصدى بهم وأمر بنا عليه السلام بالنواصع فقال واحد من
حنا حل لمن أتت من المومنة وقد مدح عباد المومنين بالنواصع فقال
وعباد الرحمن الذين همسون على الأرض هونا الآية يعني بالنواصع ووصف
الكفار بالكفر فقال تعالى أنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون

وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية كما في التنبيه (ثم بين ماهولارم
 للعبد بقوله (وكان القياس ان يرل العبد نفسه مرلته) اى العبد يعى
 ان التماس في التواضع على سائر الاحلاق الجيدة التبريل المذكور لا الخط
 عن مرتبتها شرعا وعرفا ولكن ترك هذا القياس فيه لكون النفس مائلة
 بالطبع الى العلو فلورلت مرلتها لخرحت عن مرتبة الاستواء كما في الحاشية
 (لا) مرلته (دويها) اى النفس تواصعا (و) لامرلة (فوقها) اى فوق
 النفس تروعا (كالتهجاعة) المتوسطة (بين التهور) هو الوقوع في الامر
 بلا روية (والحن) هو الخوف المانع من ذلك رأسا (والعفة) المتوسطة
 (بين الشره) هو الحرص على الامور (والخسود) عه (والسجاء) المتوسط
 (بين الجمل) هو التقير (والاسراف) هو محاورة الحد في العفة
 (ما من خير الامور اوسا طها) كإحاطة ذلك في الحديث والجملة علة لقوله
 ان يرل العبد الخ (اكى) مالمون الساكنة استدراك من قوله وكان القياس
 (لما كان النفس) ذكر الفعل لما ان تأييث النفس محارى وامت الخبر وحووب
 تأييث ما اسد لصمير المؤث مطلقا فقال (ماثلة بالطبع الى العلو)
 على الاقران (كان الاحوط) اى الاكثر احتياطا (والاسب حطها
 عن مرتبتها) شرعا وعرفا (قليلا) احرا حالها عما يدعو اليه من العلو
 وكان الثانية جواب لما و قليلا صفة مصدر محذوف (اد رعا) اد تعليلية
 ور بما لكثير (لا يدري) اى العبد (مرتبتها ويرل نفسه فوقها علة)
 عن مقامه (وحال للعلو اد حب الشئ يعنى ويصم) وهذا تلميح لحديث
 حبك الشئ يعنى ويصم واقتناس منه هذه كله في التواضع المتكاف
 (واما في الضعة) بفتح الصاد (قبل الصعة حالة في النفس والتواضع
 حالة في العلو هر كما في المواهب (فالاولى ان يرى نفسه) بعين بصيرته
 (ادى من كل مخلوق) حتى من فرعون وابليس ليرفع بذلك عبد الله تعالى
 وعن بعضهم من رأى نفسه حيرا من الريلة كانت الريلة حيرامه
 كما في القنبية (وهذا) اى ان يرى النفس كذلك (دأب السلف) من الصحابة
 والتابعين (الصالحين) اى القائمين بحقوق الله وحقوق العباد (حتى قال
 الشلى) بكسر المعجمة وسكون الموحدة الولي المشهور (عطل دلى)
 اى جعل ذلى في قلبى معطلا (دل اليهود) الذى احاط بهم بالقدر الالهى
 اى جعله كلا شئ لقوة دلى عليه (قال ابو سليمان الداراني لواراد

جمع الخلق ان يصعق) اى يبر لوى مر لا (ادنى مما فى نفسى من الصعد)

عانه (فعل) فى دفع ذلك (ان الله تعالى خذلتهما واصلهما خوفا فثاومعا)
 من دعوى الانوّه افرعون وعدم السجود لا دم عليه السلام من النفس
 (و) ان الله (وهمى) اى خلق فى قدر الطاعة والمواظعه لامي
 (وهذا فى الايمان والطاعة فلو عكس) بان خذلنى ووضعهما (لعكس)
 فكانا ودى وكسب محمد ولا عالجه الله على اتجا (وليس احباب)
 ربه (نفسى مما فعلا) من الكفر والمعاصي (من ذاتها) اى نفسها (بل رى)
 هو (عنايه الله تعالى وانا اعلم) قدم المسد اليه للتأكد او الحصر
 عند بعضهم (من نفسى ر الحباب) جمع حسنه صبه المعصيه (الكسر)
 وصف ما كدى والاتجمع انكسر للكسر (والعرب العظمه) وصف
 الديوب بكر الكيم والعرب طلم الكف لان الاول فعل والثانى معنى
 يوم اصاحه (مالا اعلم منهما) اى فرعون وابليس والجملة معقول
اعلم (والمعلوم) مما ذكر (ادنى من المسكول والمجهول) واحقارى لما سبق
 عنه اولى من احقار من جهل عن ذلك منه (ولا اعلم كيف اموت)
 انه لا يعلم العيب الا الله (و جعل العباد) اى للاعتصام (بالله تعالى)
 والجملة معرضه عن الفعل وفعوله وهو (ان اموت على الكفر) فعدا
 فى الخلد وان احدكم لعمل بل اهل الخلد حتى ما يكون بينه وبينها
 الادراع فسقى عليه الكتاب بل لعمل اهل النار فدخلها (فاشاركهما
 فى العذاب الخلد) اى المودد للاسراك فى السب وهو الكفر والعباد بالله
 تعالى (وليدكر) امر للمكلم مع عمر وعنه قوله تعالى حكاية عن الكفار
 ولتعمل خطاياكم (ماورد) اى بعضه (فى فصول الواضع) من الاجايب
 يعنى سرع فى قوائدها اثر ما ذكر اسانها ليحصل فى قلب السائل
 اطمئنان بكونه امرا محمودا عند الله تعالى وسوق الى محصله (اخرج
 ابوداود المروزي بقوله (د) عن عياض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)
 قال (ان الله تعالى اوحى) وفى نسخة اوصى (الى ان تواضعوا) اى
 بالواضع ويحور كون ان مفسره (حي) للعابد اى الى ان (لاسى) من السعى

اى لا يطلب (احد) لكبره (على احد) لاستصغاره له (ولا يصح) من الفجر
 (احد على احد) وذلك لان الاصل واحد وما به التقدير عند الله مجهول من
 قام به منها فقيم الفجر (واخرج الطبراني المرموز له بقوله (طب) عن ركب)
 يفتح الرء وسكون الكاف آخره موحدة (المصرى) في القاموس هو
 صحابي او تابعي انتهى رضى الله عنه (انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم طوبى) مرعاه واعرا به (لمن تواضع في غير مقصدة) اى في حال
 الا تصاف بالكمال والا تلتواضع في القيصدة بقيصدة (ودل في نفسه)
 لى اعتقد ذله وكوبه ادى من كل مخلوق في قلته ولا يطهر ذلك الدل
 في الطاهر لان التذلل حرام من غير ضرورة (من غير مسئلة) لعرض
 دنيوى وتخصيص المسئلة بالدكر لانه لادل فوق السؤال (وابقى) في الخير
 كما يدل له المادة اذ يقال في الشر يقى كما في المواهب (مالا) التوسل للتعميم
 (جمعه في غير معصية) اى في سبيل الله حيث يكون ظرما للاساق او على
 وفق التمرع حيث يكون طرف الجمع كما في الحاشية لحواحه راده (ورحم)
 عطف على ابقى (اهل التل) بين الناس لماقتهم (والمسكسة وحالط
 اهل الفقه والحكمة) يعنى اختلط بهم واحد عنهم فاصح لك باطه
 وطاهره (طوبى لمن طاب كسبه) اى اكتسابه للمال بان جرى على السن
 المحمدي (وصلحت) يفتح اللام في الاصح (سريته) اى باطه وبصلاحها
 صلاح علانيته (وكرمت) يضم الرء من كانت على وفق الكرم (علانيته)
 وفي نسخة علانية بالتشديد اى كانت احلاقه احلاق الكرام (وعزل)
 اى ابعد (عن الناس شره) فلا يؤذى احدا فكان ممن قال فيه صلى الله
 تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (طوبى لمن عمل بعلمه)
 فحصل له مقصود العلم وبأل القرب من الله تعالى لمفهوم حديث من اراد
 علما ولم يرد يهدي فاما ازداد من الله بعدا (وابقى الفصل) اى ما فضل
 عن حاجته (من ماله) لو جه الله تعالى (وامسك الفصل) عن حاجته
 (من قوله) اى من فصول الكلام ومما لا يعنيه قال من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يعنيه ولا من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه (اخرج
 ابن حبان المرموز له بقوله (حب) عن ابن سبيد) الخذرى (عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من تواضع لله تعالى) بانزال نفسه وعدم
 بطره اليها (درجة) طرف او ثنى مفعولين ان معنى الفعل متعد لا ثين

اللام اسار للاخلاص لان المراده التواضع لله تعالى بل لعاد على
 قصد العرب كما في الخامسة حواحد راد (رفع الله درجه) المراد بها
 العموم لانه في سابق السطر اي واحد بعد اخرى ولذا قال (حتى)
 اي الى (ان يحمله في اعلا عله) من المارل اللامعه يعني كما ارداد التواضع
 ارداد بحسب رفع الدرجات حتى يبلغ الى اعلا درجه في عله كما في الخامسة
 (ومن بكر على الله تعالى) اي على عباد الله تعالى على قدر المصاف
 لان الكبر على الله تعالى كفر كما مر كذا في الخامسة وخو عدم بدر المصاف
 ويكون الكلام في وصف كبر الكفار الموت لهم في النار كما في الالحه
 (درجه وضعه الله درجه) وهكذا (حتى يجعله في اسفل السافل) وهذا
 بصرح بمفهوم ما قبله كما به اظاننا وقد مما له في موضعين تأمل يعني كلما
 بكر على عباد الله الى درجه وضعه الله درجه موم حتى يجعله في اسفل
 السافل يعود بالله تعالى منه (واخرج الظفراني في الاوسد المرموره بقوله
 طه) عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من تواضع لاحد المسلمين لله تعالى (رفعه الله تعالى)
 فجاره الله ما حسن ما عمل (ومن ارفع عليه وضعه الله تعالى) فجاره
 بقص قصد (وروي باسناد صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال ما من عبد الا وقد سلسل ان احدهما الى السماء السابعة
 والاخرى الى الارض الساده ما دا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة
 واذا بكر وضعه الى الارض السابعة كما في العوارق المعارف (وروي
 ان الخيال قالوا يا ربنا وصلب الخودي علسا وهو اصغر قال الله تعالى
 انه تواضع واتم بكرم وحق علسا ان ارفع كما في روضه العلى (وروي
 عن ابي القاسم الصوفي رحمه الله عليه وهو يقول اول ما خلق الله تعالى
 در مصفا فطرتهما باليهه فداب فصار ما وارفع ردها
 فخلق الله منها الارض فبكرت الارض فخالق من خلق الله الخيال
 او باذا للارض ففهر الارض بالخال فبكر الخيال فخلق الخلد ففهر
 بالنار فبكر النار فخلق الماء ففهرها فبكر الماء فخلق السحاب فخلق الماء
 في الدماء فبكر السحاب فخلق الريح فبكر الريح فخلق الله آدم حتى جعل
 لنفسه نبيا من الحر والبرد والريح فبكر آدم فخلق اليوم ففهره فبكر
 اليوم فخلق المرض ففهره فبكر المرض فخلق الله الموت ففهره فبكر

الموت وقهر بالدبح يوم القيمة يدبح بين الجنة والنار (وروى ان موسى عليه السلام ناجى منه فقال يارب من اعص حلقك اليك قال الله تعالى يا موسى من تكبر قلده وعلط لسانه وصفق عينه ومحلت يده كما في حديث الاربعين وقال مولانا في مسويله * علت ابلبس انا حير يدست * اي مرض دريس هر مخلوق هست * اردل اريدته ات بس حور رود * تا تواني معي بيرون شود * وقال الله تعالى في سورة القصص (تلك) اي التي سمعت حبرها (الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا) اي عبا وتكبرا وعلية وقهرا (في الارض ولا فسادا) اي ظمعا على الناس كما اراد فرعون وقارون (والعاقبة) الحمودة وهي الاستقرار في الجنة (للمتقين) الذين يتواضعون الله ويعملون عملا صالحا كما في تفسير العيون (وقد يكون سبب التواضع) من المتواضع (السخرية) بالتواضع له (والمعاق) اي اطهار ذلك مع انطاب خلافه (والرياء) اي ليتي عليه بحسن الخلق (والطبع) فيما عند المتواضع له من الاعبياء والامراء والقضاة وغيرهم من العمال ذكره حواحه راده (والخوف) من اذاه (فيكون) اي التواضع من ذلك كله (دريلة بحسب العارص) اي الحاصل عن التواضع مما ذكر (والكيف) فيه قوة وضعفا (فعليك) ايها السالك (نصيائته) اي التواضع (عنها) اي الريلة (الرابع عشر) من الاحلاق الردية (الحجب) بصم المهمة وسكون الحليم (وهو استعظام العمل الصالح) اي رؤية عاملة له عطيا (ودكر حصول شرفه نسي) تارعه المصدر قلده (دون الله تعالى) اي غيره (من النفس) لقوة دكا وهائه (او الناس) ككثرة الاتاع ومن النفس بيان لدون الله وهذا تعريف احص له (وقد يطلق على مطلق استعظام المعية والركون) اي الميل (اليها) سواء كانت دينا او دنيا مع الاضافة الى النفس او الناس و (مع بيان اصافتها الى المعنى) وهذا التعريف اعم لعم الدين والدنيا (وصده) اي ضد الحب بهذا المعنى (ذكر المنة) اي العطية الثقيلة من الله تعالى عليه (وهو ان يدكرانه) اي المعنى به حاصل (توفيق الله تعالى) اي بهدايته (وايه الذي شرفه) به (وعظم ثوابه) بما منحه مما يريد به الثواب (وقدره) بجهله من خدمته ويجوز قراءة قدره ما صبا عطا على شرفه (وهذا الذكر) من العبد لدفع الحب بما يدوم منه من صالح العمل كما في المواهب (فرص عند دواعي الحب) فيحسبه

(الاسرار) اى سمعه من الساور مع احتجاب اراى في الامور مع انها
 مأمور بها ل هي اى اراى الاعتدال للرأى واسعا فاعه الامر قال الساور
 لا اسمع في امر ولا به ل به * فالمر به ل ذلك ل بان * قال ر بدل بور
 عروصه * وكذا الاعتدال النفس بالمران كان العبد (اخرج الترار والسهي
 المرور لها هو له (رهق) عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم) انه قال (تلب) اى ر الحصال وابتدى بها لوفوعها
 في اسفهم بمقابلها عوله وبلاب خداب وبلاب كفارات وبلاب درجاب
 وقد ذكرنا الحديث بطوله في اعتماد الدعاء (مهلكات) اى مودعات
 اصاحها في الهلاك (سبح) تصم المجهه وبتدب الممهله (مطاع) اى
 سل اطاعه صاحبه فعل عله وصار مسويا وصاحبه تافهه فلا يودى
 ماعله من حق الحق وحق الخلق كسبح الركو والامساع عن الانفاق
 على من عله سمعه ذكر سرح السه كان سرح المصايح وغير وانما عله
 السبح بالمطاع ولم جعل مجرد السبح مهلكا لانه انما كون كذلك اذا كان
 مطاعا اما اذا لم يطع فلا لانه من اوارم النفس مسدد من اصل خذلها
 التراب وفي التراب قص وامساك وليس ذلك بحجب من الدعي وهو حلى
 فيه بدر (وهوى) مقصور (سبح) تصفه المفعول بان يسبح ما امر به
 وصار هوا مسويا وصاحبه تافهه ونى عله دسه ولا يصبر دله قال الله
 تعالى افرأيت من اخذ الهه هوا (واحتجاب المر سمعه) اى ملاحظه من
 الكمال مع نسان نعمه الله لما تقدم (واخرج الترار المرور له بقوله (ر) سمعه)
 اى عن انس رضى الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال لو لم يدسوا حسب عليكم ما هووا كرم من ذلك) من حرمة الدب
 (المحب المحب) بالنصب سل من ما و ارفع حرمة هذا محدوق جواب
 ما هو فكون الجملة مسأ به واحتمل اولاه من لكونه افر في النفس وكرر
 راد في التبرير وماله في التحدرو ذلك لان صاحب الدب لا تأمن
 من مكر الله تعالى وعدائه ولا يرى له منه وحفا عند الله تعالى بل كون حائبا
 ب دسه راحا عفو تعالى والمحب لا تطلبها اطلبه انه طهرها (واضح
 المحب) اى اسد انواعه فحقا (المحب نارأى) اى الذى را المكاف
 الخطا (لعدم مطاعه الواقع كعقب المعبر له) (فصرح به) مع خطاه قد
 (وتصبر عله) ر باد جهله (ولا اسمع تصح) تصم النون (باصح)

بأمره تركه (بل بغير) لعنه (الى غيره بعين الاستحمال) وانه جاهل
 (قال الله تعالى احس ربي) سكت عن الفاعل الحقيقي للعلم به وهو اما
 الشيطان او الله تعالى استدراجا وحرأ لفعلة الحبث السابق كما في الحاشية
 (له سوء عاقبة) من قبيل اصافه الصفة الى الموصوف (فرآه حسا) اى ابصره
 وقال الله تعالى في حق اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه (وهم يحسبون
 انهم يحسنون حسبا) وذلك استدراج لهم ليبقوا في صلالتهم (وجميع اهل
 الدعوى) اهل (الصلال) في الافعال والاحوال (اما اصروا عليها) اى
 على بدعتهم وصالاتهم (لعنهم ناراهم) فقوا في صلااتهم واصلا لهم
 (وعلاج هذا الحب اعسر) من علاج بقية انواعه (واصعب) لمداخلته
 نفس صاحبه (ادصاحبه يطبه علما) مطابقا للواقع (لا جهلا) غير
 مطابق له (و) يراه (نعمة) بالجملة (لا نعمة) بالخاص والبرن مكسورة
 في كل ميمها (و) يطبه (صحة) للنفس (لامرضا) اذائها (فلا يطلب
 العلاج) رواله (ولا يصح) بمثل سمعه (الى الاطباء) العارفين بدواء دأه لانه
 لا يراه داء (وهم) اى الاطباء (علماء اهل السنة والجماعة) الموروثون القلوب
 المقبلون على علام الديوب (٤) الخامس عشر (*) من الاخلاق الرديئة
 القلبية (الحسد وفيه اربعة ما حث) المبحث الاول في تفسيره وصدده
 وماسههما وحكمهما والمبحث الثانى في آفات الحسد والمبحث الثالث في علاجه
 العلمى والعملى والمبحث الرابع في العلاج القلبنى (المبحث الاول) منها
 (في تفسيره) اى تعريفه (وصدده ومنا سببها) اى مقارنها في الجملة
 (وحكمها) شرعا (الحسد) شرعا (ارادة) وعبر بعصهم غنى (روال نعمة
 الله تعالى عن احد) من الخلق ثم بين النعمة بقوله (بما) اى الذى (لديه
 صلاح ديبى او ديبوى من غير ضرر في الاخرة) قيد للصلاح الديوى ادعى روال
 الصلاح الديوى المضر بالآخرة لا يكون حسدا لكن له اموال كثرة لا يعطى
 حقها بل يحملها آت للنعبة (او) ارادة (عدم وصولها اليه) ابتداء (وحنه)
 عطف على ارادة (من غير انكار له) اى لذلك الحب (ووقع) اى الحب
 (في قلبك من غير اختيار) اى في حلتك (ووحدة الانكار) من قلبك (او وقوعه
 فيه) حرمة (فلا بأس به بالاتفاق) لما عرفت ان الحواطر لا تدخل تحت التكليف
 الا انهم بها او عزم عليها (فان لم تجد) اى الانكار بعد وقوعه في القلب
 بلا اختيار (او وقع باختيار) منك (وارادة روال او عدم وصول فان عجلت

مقتضا (ای معصی ذلك الواقع منه باخبار) اوطهر اثر فی دهن
 الحوارح (و ذلك) (حیدجرا) لا ینطاق بعرفه علیه (بالاساق و ان)
 وقع كذلك لكن (لم یعمل مقتضا ولم یظهر راد أصلاً) فی سبب الحوارح
 (وكان الموحّد) من ذلك (فی القلب بعد) بأسکد مع وی ای
 لا فی غیر (و قد) ای دون الحوارح (حید) لیس فی بعرفه السابق
 علیه (أحله و ای حرّم و) فی (کون صاحبه آتياً و سار الامام) حید
 الاسلام (الفرال) یستدل ان یسره لعمل العزل ذکر المواهب مفلا
 عن عوض النجار لحر (و قال عصام الدی فی حاشیه شرح العقائد
 لیسعد الدی و العزالی بالتخصیف یسره الی عزاله رهی فیه المطوس
 و ان یستدل من یحذف العوام کدائی شرح مسلم بن حوی و انوار حوار یكون
 العزالی یسره الی عزاله فی الشمس لانه کان کالشمس فی کسف ظلمات
 السماوات و البدر اسهی کلامه (حرّمه وطن هذا الم) و لف هذا
 الکتاب و فی العار المقاب علی طریق السکائی اد معصی الطاهر و طی
 و عدل عن الصاهر حصوا و اسر سارا الخفی کما فی المواهب (سدها)
 ای عدم الحرمة و ان ما کسب سدا و حذب السج اکل الدی رجب لله علیه
 سدهی و احباز فی هذا عدم الحرمة فی شرح المساری لکن لم یکر ما ذکرنا
 من الدلیل فوقع الدوارد فی المندی فالجده لله رب العالمین ذکر المصنف
 فی حاشیه ماسدل علی عدم حرمة (لقوله صلی الله علیه و سلم) (بلاب) امداً
 لوصفه المقدر ای حصا ل بلاب او بلاب من الحصال (لا یخو) ای لا یختص
 (من احد) و ای و ان لم یسلم بها حد الام (الطیر) الساسو (و الطیر
 کسر فصح ای اذ صیر یوهی حل الشی علامه للسر (و الحید) الخلی
 (و ساجد کم بالخرج من ذلك) و کاهم قالوا انسا قال (ادا طبت فلا یحق)
 له صی طبت (فاذا بطرت فامض) سو کد علیه بعالی (و ادا حید) احدا
 فلا یسح) ای ان و حذب فی قلب سبباً فلا یمل (حرّمه) ای ای الدسا
 المزدوره بقوله (سب) قال الامام الزا لب مع قوله ادا طبت فلا یحق
 معی ادا طبت بالمسلم طی السو فلا یحل ذلك حقه مالم یزال العاصه و قوله
 ادا بطرت فامض ای ادا اردت الخروج الی موضع و سمعت صوت الهامة
 و صوت العقی او اخرجت شیء من اعضاءک فامض فلا رجوع و قوله
 و ادا حید فلا یسح معی ادا کان حید فی قلب فلا یسکام و لا ینکر نشو

فان الله تعالى لا يؤاخذك عما في قلبك بما لم تقل باللسان او تعمل فلا في ذلك
 انتهى كلامه وبه كذا ذكره محمد الروشى في مطالع الانوار (وحل الامام
 العزالي) متداً خبره قوله الاتي غير موجه (هذا) اي الحسد الذي لا يصلو
 عنه الحاسد (على حب الطمع لروال لعممة العدو) وفي هذا معنى الحديث
 اذا حسدت اي وجدت في قلبك حماً طمعياً برؤال لعممة العدو فلا تح اي
 دلائقه بل اكره واكرهه كما في الحاشية (مع الكراهة) من النفس لهذا
 الحب (من جهة الدين) متعلق بالكراهة لحرمة (والمعقل) لانه لا فائدة
 فيه سوى اتعاب الحاسد (غير موجه) بصيغة المفعول (اذا حسد حقيقة
 في الارادة التي هي ضد الكراهة) لا محذور حب الطمع وحظور ذلك له
 (ولا تتحاشاها) لان ذلك شأن التصاد كما قيل الصدأ لا يتحاشا (كما لا تتحاشع
 الشهوة) هي الرعة في الامر (اسى حب الطمع صدها) اي صد الشهوة
 وفسر الصد بقوله (الذي هو العرة) هي البعد عن السيئ (بمخلاف كل
 من الاوايل) اي الارادة والكراهة (فانه يتحاشع كلا من الاخرين) اي
 الشهوة والبعد اما محاشية اذ ارادة مع الشهوة في اكل العسل الصحيح
 المراح واسامع العرة في اكل الدواء المراملول المراح واما محاشية الكراهة
 مع الشهوة فهي المتمنع عن اكل العسل لاخل صرره لمصره ومع العرة في
 المتمنع عن شرب الدواء المرلعدم احتياجه ومرايته كذا في حاشية
 حواحد راده (والاوليان) اي الارادة والكراهة (احتياريتان والاحريان)
 اي الشهوة والعرة (اصطراريتان) ادلا قدرة له على الخروج عنهما
 (لا يوصفان بالخل والحرمة) لانها غير داخلين تحت التكليف (وقوله
 عليه السلام فلا تح من السي الذي هو فعل الخوارح) الذي يحصل به
 ادى المحذور ذهب بعض العلماء الى فرق العزم الاختياري للعصية
 وتفصيله منهم صاحب الخلاصة وقاصيخان وقالوا ياتم صاحب العزم
 المصمم وعدم اتم صاحب ما ليس بمصمم وهذا هو الوسط بين التصديق
 وهو الاتم مطلقاً كما احتاره حجة الاسلام والتوسيع وهو عدمه مطلقاً
 بشرط عدم ظهور راته اصلاً وهو مختار شيخ اكل الدين والمصنف
 رجهما الله تعالى كما في حاشية حواحه راده ثم ايد المصنف مراده بقوله
 (وسئل الحسن) البصري (عن الحسد فقال عمة) بضم الميم وتسد الميم
 الحيرة والنس وجعهما عجم كما في المصباح والمراد هنا كرت شديدة تعم الفؤاد

و بسررور (لا نصرل) باثم ومقصده (ما لم يد) ذكر الصبر لان المراد
 بها الحسد (و) ذلك (لعوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى محاور)
 اى عني ربح الهم وبكر عما لحقه المصطفى عليه السلام (لامى) اى امه
 الاحابه (عما حدث به انفسها ما لم تكلم) ما تصدر به طرفه ويكلم حدف
 احدى الناس تحسفا اى فى القولات اللسان على وفق ذلك (او تعمل به)
 اى فى الامليات بالخوارج كذلك اى مد عدم كل من الامر من المدكور
 فلا نو احد حدث لنفسه ما لم يلع حدا الحرم وهذا خصوص بعد الكفر
 ولو رد د منه كفر حال كما فى المواهب (قال السخ الاكل فى شرح المسارى
 قوله انفسها ترى مردوعا ومضونا والرفع اظهر والنصب اسهرا اما
 الرفع فعلى انها فاعل حدث والنصب على انها مفعول والاعمال الصبر
 المسترفد الزاجع الى الامه اى عما حدث بانفسها والصبر فى نه رجع الى ما
 فى قوله ما لم يكلم ويحاذيه الذى نفسه منى على التحريد والا فالسى الواحد
 لا يكون فاعلا ومفعولا والمراد بحدث النفس ما يقع فى القلب ويشغل
 بالبال وهو على نوعين ضرورى واحسارى فالضرورى مانع من غير
 قصد والاحسارى مانع بالقصد والمراد به فى الحديث هو النوع الثانى
 لان النوع الاول مفعول جماع الامم اذا لم يصبر عليه لامناع الاحرار
 عنه فلا سقى لقوله لامى فاند وكان النوع الثانى مفعولا عن هذا الاله
 بكر عما لنسهم بشرط ان لا يكلموا ولا يعملوا به اسهى كلامه (واعاد كريا
 بطوله ليس مراد المصنف مع ما فيه من القوائد واللفاظ (أخرجه)
السجنان المرموز لهما بقوله (ح م) وأخرجه الاربعه ايضا (عن ابى هرير
 رضى الله تعالى عنه رفوعا) الى الذى صلى الله تعالى عليه وسلم ولما حل الامام
 العراقى الحديث الاول على المل الطمعى لوال نعمه المحسود مع الكراهه
 من جهة العقل والسرع كان مقصده ان يحمل عليه هذا الحديث واماله
 ايضا وان لم يصرح به فى الاحكام فرد المصنف بقوله (وحله الامام
 العراقى على مل الطمع فلا احسار) ولا قصد حله مسدا حه (مردود
 من اربعة اوجه الاول ان عبر الاحسارى) من الحواطر (لا بد حل حب
 التكلف فلا بد منه فلا عفو) الحال ان لفظ (محاور) المذكور
 فى الحديث المستعمل (مع عن معنى عفا) فلا بد ان يكون حدث النفس
 بها احسارنا ليكون قابلا للعفو (و) الوجه (الثانى ان عبر الاحسارى)

من الخواطر (لا يبرأ أحد بهامة من الائم ولا وحده للتخصيص حينئذ) اى حين
 كون المراد به غير الاختيارى (بقوله ائمتي و) الوحد الثالث (ان ذلك الحمل)
 اى على مل الطمع (اما يصح على رواية رفع انفسها) على العا عليه
 (واما على رواية نفسها) على المعولية (ولا) اى لا يصح ذلك الحمل
 (ادار مع دال على الاضطراب) وانها حدثت من غير قصد منه (والنصب
 على الاختيار) اى حدثت الائمة بنفسها ان فعل ذلك التسر وهو اختيارى
 مع ان الرواية الاولى اطهر والثاني اشهر (و) الوحد الرابع (وهو آخر الاوحد
 ان احرا الحديث) المذكور وهو ما لم تكلم او تعمل به (يتاق ذلك الحمل
 لا ينبغي معى العاية فتقدير الحديث عما الله عن ائمتي كما حدثت به انفسها
 الى ان يطهر اثره على الجوارح اما بالتكلم او بالعمل فيحل في العموم
 الحديث عنه بقوله عما الله عن ائمتي الخ (الهم) اى الميل والتوحد للامر
 (والعزم) على الدحول وهو فوق ما قبله (بالقلب) تارعه المصدران
 (بعد ميل الطمع) المسمى بالخاطر (ادام يتكلم ولم يعمل به) وقد يحاب به
 وان اقتضى ذلك لكن حاءت الموافقة في الهم والعزم من دليل آخر
 كما في الفتحية (والمراد بالتكلم) في قوله عليه السلام ما لم تكلم (تكلم)
 على صيغة المصدر حرا المراد (هو) اى ذلك التكلم (اثر من آثاره) اى
 آثار الحسد (ومقتضى) على صيغة المفعول (من مقتضياته) لا مطلق
 الكلام الذي لا يتعلق بالحسد وثل اثره ومقتضاه بقوله (كالعنة والقدح)
 اى الطعن في المحسود (والسب في الحسد) في التحليل (وسوء الطن)
 بد لك المحسود اى القول بمقتضاه والا فهو قلبي لا كلام (وكذلك المراد
 بالعمل) اى عمل يعود سرره على المحسود (ما قلنا ان مجرد اعتقاد
 الكفر والبدعة حرام) يأثم من يقومان به على قيامهما وان لم يطهرا اثرهما
 طاهرا (لا يعنى) عن شيء منهما في حال ما (فلم لا يكون مجرد سوء الطن
 والحسد ونحوهما كذلك) اى محرما وان لم يبد قول او فعل (مع ان كلا
 منهما فعل قلبي) كالا اعتقادي المذكورين (ما الفرق بينهما) الذي
 حرم به الاولان ويقيد تحريم الحسد وما معه بما ذكر فيه (فلت الاولان)
 اى اعتقاد الكفر والبدعة (فبحهما وحرمتهما) القائمان بهما (لداتهما)
 فان كلا منهما قبيح في ذاته (وقبح ما نحن فيه) من مخطور سوء الطن
 والحسد (وحرمة لسببية العمل القبيح اذا تجرد عنه) اى قبح العمل

المرتبة عليه (و لم يرض الله) أي فتح العلي (لا سعد) من سعد روجه أنه
 تعالى (ان يرفع عد الخرمه والام) يعني لا يعومان به اسأله لانهما يعومان
 في ريعان عند دفع العمل الصالح (لا سماء) ارساعه حمد (في امد محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم حرام) صعدا و ذلك بسجاده فله تعالى
 كرم حه امد احرحت للناس الامه و حرمها (لنسر يف حبه
 و بكرم صفه) المستطلى عليه الصلا والسلام (يعم قصد المعصيه)
 بالقلب بعد حظورها و المائل اليها المطلق (وهيها) عمو و المائل (لا سماء العزم
 المصمم) و صعد الفاعل أي اعزم الراسخ الثابت (فلما يوجد بدون الار
 الظاهر) على الخوارج (فالخرمه والام انلازم لهما) (و) كمالا كلام
 في قصد المعصيه فلما يوجد دون الار على الخوارج (لا كلام انصا)
 كمالا كلام فيما يعدم (ان الكمال) الشرى (ن سلى) بالحق أي يفرغ
 (الانسان فله عن العرايم الفاسد و) عن (الصفات الحسنه) أي من
 الحسد ولوارده واحد و يوانعه و عر ذلك (و حله) بالمؤمله أي حله
 الانسان فله (بالباب الصالحه) عار من الاطاع اما بقا في العبد
 مراد بالعرام الله او بما الى انه يرضى المارر للاصلاح فندار القصد
 العمل ولا كذلك القضا فلا يحركه عند اليهم به كما في المواهب (و)
 ب (الصفات) أي المعاني (الجد) ليعمد عدمه ولا سخطه و تعالى
 (واما الزنا بطاعه او ذلها) أي الطاعه (فلا يلى عن عمل معصيا)
 أي الزنا فلذا حرم طلقا خلاف الحسد لا تفكاه عنه كما علمته وهذا
 جواب عن سؤل مقدم ما الفرق بين الزنا والحسد حيث حرم الاول
 طلقا وكان في الثاني ما ذكر كما في النسخه (وفي الخامس حصص هدى
 الصور من بالذكر لان عدم انعكاس الزنا عن العمل معصيا فليس في باقي
 الصور والحقا و يوهم الانعكاس فيهما ط و لا حل دفع ذلك حصصهما
 بالذكر انتهى كلامه (م علة عدم الانعكاس بقوله) فان الاحباب عن بعض
 السهات ليرى الناس انه و ريع كف الخوارج عنها وهو علمها) لما امل
 الزنا عن عمله فلذا حرم (والذكر العلى واسكر) يعني البص منه
 ان الله تعالى س يظهر من الناس و يجعله حطرا ياتهم هذا رنا نفس
 الطاعة كما في الحاسه (عمل ذلى وكلاهما) أي الذكر والعكر (عمل معصيا
 الزنا) أي يداعه اطهارا لهذا ابو صف الجمل (واما) كف الحسد

(المزاح) عما حل في قلبه من حسد الحسود (فليس عملاً يقتضي حسده)
 اذ مقتضاه الايداء لا الكف عنه (بل) الكف المذكور (عمل بصد
 مقتضاه) فلذا لم يأت من رحد او وقع في قلبه غمى روال النعمة او عدم
 حصولها بالحسود اذا لم يعمل مقتضى ذلك (واما الكبر والتعجب من
 قيل انتقاد الكبر والندبة) في فتح كل فرد من افرادهما وعدم تميزه
 به (والله اعلم) عطائفة ما ذكرنا حكم به وبعدمها وذكر في الحاشية
 لما كان هذا الالتاق مقتضى القاعدة لا بالصريح من الائمة قال المصنف
 في آخر كلامه والله اعلم انتهى كلامه (وان لم ترد) ايها الصالح الخطاب
 (روال النعمة) ولا عدم حصولها (ولكن اردت لعنك مثلها) من غير
 صبر على الحسود رأساً (فهو) اي هذا المراد (عطفة) اي غمى وصولها
 (ومافسد لبست) هذه الارادة (محرام بل) احس (مدوب في الديني) قال الله
 تعالى وفي ذلك لطينافس المنافسون (وحرص مدموم) من صاحبه
 (في الديوى) فعلم ان العطفة قسمان ديوى مدموم ومكروه تريخها
 وديوى ممدوح ومدوب اليه (وسيجي ان شاء الله تعالى) بيان العطفة
 وتقسيمها (وان لم يكن في النعمة) التي اردت روالها او عدم حصولها
 لصاحبها (صلاح) اخرى (لصاحبها بل فساد) في دينه لكونه
 حراماً (ومعصية فارت روالها عنه) لتطهيره من الانام (او عدم
 وصولها اليه) ولا يكون حسداً لكن جعل عليه وماله آلة معصية ملا
 فاردت روالها لا يكرن حسداً بل عبرة دين لقوله (فذلك) اي روال النعمة
 وعدم وصولها اليه (بأن من عبرة المؤمن لله تعالى) وانقاده احاه
 من عذاب الله تعالى والمؤمن من مرآة احبه مدوب اليه (اشرح البخاري
 المرموز له بقوله (ح) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى يعار) للمسلم من ان يفتقد لسيطانته
 وهواه ودياه (وان المؤمن يعار) من فعل ما لا يحير والسرع (وان عبرة الله
 ان يأتى) اي يفعل (المؤمن ما حرم الله تعالى) اعلم ان السيرة على اربعة
 اقسام قسم منها لا يوصف بالوحوب والندب وهو عبرة الله تعالى وقسم
 منها واحسان وهما عبرة المؤمن لنفسه ولربه تعالى وقسم منها مدموم وهو
 عبرة المرأة على فعلها كما في الحاشية لخواجه راده فقال المصنف
 (والعبرة في الاصل) اي في اللة (كراهية مساركة العير في حق من الحقوق)

التي سائها الخصوص (وعبر الله تعالى عنه عند ان اقدام على العواحي
 لان فيه) اي في اقدام العواحي (مشاركه الله تعالى فان فعل) ذلك
 العدد (ما ريد من غير عدد وعدد) الاول باله من المهمه وانموحد والباقي
 بالماضي والتجسد وبمحو العكس اشار الى الخامس من المتعول عنه والمفعول
 الى ان العدد ممدوع من اقدام على القطاعات فلو لم يكن مجموعا من اقدام
 على الواحي سار ان الله تعالى في كونه فاعلا لما سار من غير عدد نسي
 من الامر وانتهى كما في الخامس (ما من وتهي) سارعهما المصدران
 اي والفعل كذلك خاص بالله تعالى لانه لا يسيل عماه لى وغير
 اس كذلك لما بعد عن ذلك (وعبر المؤمن بقصد) عبده لى لا يلقى به
 (هذان) يعنى اوله اي بحركه (وارجاج) عطف نفسه له (من فله حملة)
 اي كل منهما (على مع الحريم) اي ذات الحريم من النساء والحواري
 والخمسة او من قبل ذكر الحمل اراد الحال وهو الساكن في حريمه من الاولاد
 والارواح والاما والعبد كما في الخامس لى (من العواحي) كما راها
 والواطه (وعند ما بها) لى الكلام مع الاحياء وانظر الى قوله والى
 وعبر ذلك كما في الخامس (لان سة) اي في هذا النوع او المذكور
 من الهوى والارواح (كراهة الاسراء) من العزله فيما كره (وهذا)
 العز (واحدة) من باعها آتم بارتكها مع انكسرها (اخرج من
 المزمورة بقوله م) عن ابي هرير رضى الله تعالى عنه انه قال قال سعد بن
 عباد (الا نصارى التجارى هو سيد الانصار الملقب به فيما بينهم
) نارسول الله لو وحدث مع اهلى رجلا (احسنا) لم اسه على حذف
 حرف الاسمه ام اي الم اسه بالفعل (حي اى بارده سهدا) لانه لا يهراق
 دمه بالحد الا بذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي الحكم
 السرى كذلك (قال كلا) وليس قول سعد بن عباد كذا ردا او ردنا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كفر لى احبار عما فى قلبه بعد صدقه
 عليه السلام فكانه قال ان الامر كما قلت نارسول الله ولكن يعنى لا يسمح
 لذلك ولا تحمل لى سائر الفعل قبل الانسان كما في الخامس (والذى يعمل
 بالحق) بنا ورسولا (ان كسب) ان محققه من المسدد اي ان كسب (لا عا له
 بالسف) لعنه العز على (قل ذلك) اي احضار من ذكر
 وحاصله ان ساقى في ذلك الحاله المعالج بالسف قبل الانسان بالسف

وان امر الله به لان نفسه لا تتحمل ذلك لمرطعيتها وكمال جيتها كما في الحاشية
لخ وفي المواهب ولم يقصد رد حكم الشرع ولا معارضة اعماد كريان حاله
حيث وعلمنا الحماية عليه عند ذلك انتهى (قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم) لا يحل ان رضى الله تعالى عنهم (اسمعوا الى ما يقول سيدكم)
المراد سعد بن عباد لا به سيد الانصار كما مر (انه ليعور) لا يتمكن لذلك
من الصبر الامور به شرعا (والاعير منه) الا ان له صلى الله تعالى عليه وسلم
قوة رابية يبرل بها الاعمال على قواعد الشرع السريفة (والله تعالى
اعيرني) وفي رواية البخاري المرموز له بقوله (ح) قال صلى الله تعالى
عليه وسلم) محاطا لقومه (العشرون من عيرة سعد) الاستغناء للانكار معناه
لا تعصوا من عيرته (والله لا ما اعير منه) أكد لدفع ما يحتلج في افكارهم
من انفراد سعد بذلك فيمن انه متشارك فيه وان له عليه السلام من ذلك
الخط الاعلى (والله تعالى اعيرني لاحد اعير من الله تعالى من احل ذلك)
اي اعيرته (حرم العواحي) جمع فاحشة وهي المتساهى في القبح
(ما طهر منها وما نطق) اي الطاهرة كالربا والباطلة كالسكر والرياء
وعيرهما ذكر في الحاشية انه اختلف العلماء في من وحد مع اهله رحلا
هل يباح له مباشرة قتله قبل ان يأتى باربعة شهداء ام لا فذهب الامام
اجدس حل الى الاباحة مطلقا عملا بظاهر هذا الحديث وذهب السافعي
الى الاباحة ديانة لا قصاء عملا بهذا الحديث ودفعاً للتعارض بهذا
الطريق وذهب ائمتنا الى الحرمة مطلقا الا اذا لم يمكن دفعه الا بالقتل
فحينئذ يجوز قتله دفعاً للمكر وان كانت المرأة روحة العير واعما لم يعمل
ائمتنا بهذا الحديث لوقوع التعارض بين قوله كلا وقوله اسمعوا مع عدم
امكان الدفع او لكونه خبرا لواحد وهو لا يعيد اليقين هذا ويمكن دفع
التعارض من قبل الامام اجدس بالحل على نسخ الحكم السابق الذي
هو الحرمة بعد قول سعد كلا كما في استثناء الارحر بعد قول عباس
رضي الله تعالى عنه الا الارحر فقال عليه السلام الا الارحر بعد منعه
عليه السلام من قطع سات مكة مطلقا انتهى كلامه (وفي الغاية اذا وحده
رحل رحلا مع امرأته او امته او محارمه ورأى يدهما علامة العهر كالنقطة
واللمس واللعب فله ان يقتلهما اذا باشر الفعل كلاهما طوعا والا فله
ان يقتل المكره دون المكره ولا يفعل هذا الا بعد فوران العصب لا بعد التقادم

وشمساح الله الى هاهنا الله الله عند حضوره الولي الى الله من
 مقلدها اسهى كلامه (وفي معراج الدراية فان قيل رجلا وادعى
 انه كان يرى امرأته وكذبه الولي فلا بد من الله ان كان في سعادته
 لان الله يسعد على وجوده المرات (وسئل بأبي باربعه يومه ربي عن
 علي رضي الله عنه الى من كذا ذلك اسهى كلامه) وفي الدرر في صل التعرر
 راي ربه مع امرأته اوج خرمه وهما طاوحتا قبل الرجل والمرأه معا
 كذا في الميه فان في التبراره في كتاب الحدود قبل كتاب السيرة
 ذكر الهدواني وجه مع امرأته رجلا ان كان من حر بالصباح وعاد من
 السلاح لمحل فله وان لم يحر الا العمل حل فله وان طاوحت حل فلهما
 ايضا وهذا نص علي ان الله روي القتل لله عبر الخشب وكذا وسدنا
 رواه عن الامام الثاني في المسقى في المسئلة كما ذكرنا ونص اعد حوارم
 ان اياه ان رجلا ان كتاب انما حقه يحور لكل احد فان كاسف العور
 بأمر كل احد بالسرو ولو بالعنف رخصت كاسف العمد لا الرخصة
 وبعد الفراع لا يوافق الا الحاكم رعي هذا لوراي مسلمان في حل له فله
 وانما سمع لانه لا يصدق في ذلك ان ربا الى هاهنا كلام الله اري وادع
 هذا فمدس لب ان اعاضل المحسني اسع اله اري فمادكر من قوله وذهب
 امسا الحرة طلاء الخ فلا ترد عليه الخطط والله اعلم بما رعه البعض فدر
 (وقد يطلق العبر) في العرف (علي كراهة المرات اسراله العبر) معها
 (في بعلها) اي روحها (وهذا) اي عبر المراء في ذلك (مد مومنه) لا بها
 مع لما اثار الشرع (اخرج مسلم المزمور له بقوله (م) عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج من عدها
 من قبل الالباب عند السكاكي فدر (للا) من المأالي (درب عليه)
 من صرائي ان بأبي احد من (معا) لم يلى (فرا في ما اصع) من الحقد
 والعصب وما موصوله بدل اسمال من المفعول (فقال) عليه السلام
 (مالك) مندا وحبر (ما عاتبه اعرب فقلت) وفي نسخة فقلت حكاه
 من الراوي عن قولها (ومالي لا يعارحلي) من الارواح (علي ملك)
 في علو السان (فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد حاله سلطانك
 قالت يا رسول الله اومعني) حج اولد اللهم داخله علي معدر مطوف
 عليه اي امامته له تعالى ومعني (سلطان قال) عليه السلام (يعلم قلب ومعل

سجد على روي في تعمر هذا سجد بعد حكاية ثلث اثنتان من العسة
 التي سجدت (ن) سجد باللام (بمع ركن اعاد الله تعالى حتى اسلم) اي
 صار منه وثان المسلم ان يدعو بالخير او حتى اسلم مع بقاءه على كثره
 لاخاء الله تعالى (روي مائة واحدة راده روي رفع الميم و بصموا المعنى
 على يثول حتى يكون سالما من وساوسه بسب عناية الله تعالى وعلى اثاني
 من صار له لما سارا لا يترى الا ما هو خير انتهى وهكذا ذكره اس الملك
 وذكر في ائمة في اختلاف العلماء هل تسلم الشيطان ام لا من قال تسلم روي
 الحديث بفتح الميم ومن قال لا تسلم رواه بصم الميم كذا في بعض المعتبرات
 انتهى (وعنه المروسي) المطلوبة (لله تعالى كراهية المعصية و) كراهية
 (ما لا يحب الله تعالى) من الشغلات (وهذه) السيرة (واحدة وصد الحسد)
 المعرب عما سبق (الصحيح) بصم دسكون (والصحيحة) وهي ارادة بقاء
 نعم الله تعالى على احد مما له فيها (اي النعمة) (صلاح) احرى (او)
 ارادة (مدومها) له (وان شئت قلت) في تعمر بهما هي (ارادة الخير للغير)
 من العمادة خمس بدعي (وهي) اي الصحيحة (واحدة) بالايات القرآنية
 والاحاديث النبوية قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
 على الاثم والعدوان وقال عليه السلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله
 رواه مسلم وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه
 متفق عليه (واخرج مسلم المردود له بقوله (م) عن نعيم) بفتح القوقبة
 وكسر الميم (الداري) نسبة للدار (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان الدين) اي معطيه ومداره وفي الحاشية قوام الدين
 وعماد التمريرة (الصحيحة) كرهه في رواية اخرى ثلثا وهو يدل على وحب
 الصحيحة فلو لم تكن واحدة لما كررها فتأمل (قلنا لمي يا رسول الله قال
 لله تعالى) والصحيحة له تعالى الايمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته وترك
 الاتحاد في صفاته واحلاص النية في عبادته ويدل الطاقة فيما امر به ونهى
 عنه وهو الالة من اطاعه وصدادة من عصاه والاعتراض بعمه والسكر له
 عليها وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في لصحة بسبه لله والله
 العني وانتم الفقهاء ذكره اكل الدين في شرح المسارقي (ولكنه)
 اما الصحيحة لكانه بالايمان به واقامة حروفه في التلاوة والتجسس عنه
 والاعتبار بمواعظه والتفكير في محايده والعمل بمحكمه والتسليم بمناسا به

كان الاكله (ولرسوله) اما الصلحه لرسوله فهي الصدق لنبوه وقول
 ما حابه والاعماله واعظام حقه وعرر واساعه السنه ذكر السح
 الاكل في سرحه (ولاعه المسلمين) واما الصلحه لاعه المسلمين وهم الولا
 فاطنهم في المعروف والصلو خلفهم وجهاد الكفار معهم وادا
 الصدقات اليهم ورك الخروح بالسيف ادا ظهر منهم حيف اوسو سر
 وشبههم عداله له وعدم د رهم بالنسب عليهم والدعاء بالصلاح لهم
 وعدراد بالاعه العلاء ونصحهم قول ما روو ادا انفردوا وبطلدهم
 ومسانههم ادا اجتمعوا ولبس اعى بالعتاء من ربي ربهم وادعى الم وحالب
 علما السرد في فاوا ادا لم يستحلوا ما فعلوا كذا ذكر السح الاكل
 في سرح المسار (وعامهم) واما الصلحه لاعه المسلمين الارصاد الى يعلم
 ما يحلوه من امر الدين والحب على احكام الاعمال عما يحبه الامان
 والحد من المعاصي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعه عليهم
 والرحم على صغرهم وكبرهم وسكر الآخر بالموعظه الحسنه والحكمه
 الناله قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه كما
 في الاكله ادنا وفي المواهب والصلحه لعامهم بان حب انهم في الخير
 ما حب لنفسك وبكر لهم في السر ما بكر لنفسك وبمعهم ومعهم
 الموديات حسب الطافه اسهى كلامه (واخرج الطريق الممروره بقوله
 (طلب) عن حديثه) في الباني (رضي الله تعالى عنه) قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من لا ينهم (اي لا ينهي) (بار المسلمين) بحسب
 طافه (فليس منهم) اي اس من اولي كآلهم (ومن لم يصح وعسى)
 اي لم يدخل في الصالح والمسا (ما يحيا) حال في فاعل احدهما اوهما
 بافصان وحذف حرا احدهما احصارا (لله تعالى ورسوله) اياها الحار
 انما الى انه ينهي افراد كل نصح حصه اهما ما به وتقدم في هذا الرسول
 على قوله (ولكابه) لانه المقصود ملعا لا ماد وامامه دليل سويه وعكس
 مما قبله في المعبر (ولاما د ولعامه المسلمين فليس بهم) اي ليس
 في مكملهم بالامان الكامل (*) المحب الثاني (في عوائل) اي مهالك
 (احد حد) اي من هذا المحب (يعرف العلاج) للحسد (الاجالي)
 سوب الله هو صد الفصل ودليل لان الموم الطالب للجن ادا سمع بال
 الآفاب حصل في قلبه سر مد وعسى في اراله كافي الحاسه الخ (وهي)

اى العوائى (نماسة) بالاستقراء (الاول افساد الطاعات) بالتأثير فى ثوابها
 (اخرج ابو داود المرمور له بقوله (د) عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والحسد) مصوب على التحدير
 معامل محدوف وحوال كونه بليط ايا والعطف ذكره المواهب
 ومثال الامر بالانتفاء المقدر على طريق الاستيفاء الى ابي بقوله (فان الحسد
 يأكل الحسنات) اى يمحو ثوابها (كما يأكل النار الحطب او قال العسب)
 ولما كان ظاهر الحديث محالاً لقوا عد اهل السنة والمجاعة من عدم
 حسد العمل بالمعصية احتج الى التأويل وهو احد الامرين اشار الى الاول
 بقوله (والمراد اكل الاصعاف ادلا حظ بالمعاصي) غير الردة (عد اهل السنة)
 واكل الاصعاف لبس محمد اد هو ابطال ما هو حراء العبادة ولو صورة
 والاصعاف وصل محض لبس فيها سائبة الخرافة كما فى الحاسية
 والى الثانى بقوله (او) المراد (تأديته) اى اقصاؤه (الى الكفر) وهو محط
 بالاتفاق وذلك لان الحاسد لبس حسده سخط قضاء الله وقدره فى حلقه
 وكره عدله ونعمته الى قسمها اعاده فلا يرضى بحكم الله بل يتكلم بكلمة
 الكفر فيطيل حسنه (اخرج الترمذى المرمور له بقوله (ت) عن الربير)
 اس العوام (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال د) اى تحرك
 وسار (الكمداء) اى مرض (الائم قلكم) حال اوصفة لما ان التعريف
 باللام الحسية وبين الداء بقوله (الحسد والمعصاء) سمياً داء لانهما
 داء القلب ذكره ابن المناك (وهى الخالقة) بالهملة والقاف اسم فاعل
 من خلق الرأس (اما) تخفيف الميم للاستفتاح (اى لا اقول تخلق الشعر)
 كالموسى (واكن) يسكون اللون (تخلق) اى تزيل (الدين) اى الحصلة
 التى شالها اهلاك واستيصال للدين استيصال موسى الشعر قال ابن الملاك
 لانها تمنع الانسان من فعل الخيرات وحصول الصلوات والمحة الكاملة
 فى الله لان المبتلا صدره حسداً وبعضا لا يكمل محنته ولا يحدد حلاوة
 الطاعة فى قلبه ولا يرضى بقضاء الله تعالى انتهى كلامه (وقال الى
 صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة حواهر فى جسم بنى آدم يربلها اربعة
 استياء اما الحواهر بالعقل والدين والحياء والعمل الصالح العصب يربل
 العقل والحسد يربل الدين والعية يربل العمل الصالح والطمع يربل
 الحياء ذكره الامام العزالى فى احياء العلوم (والدى نفسى) وفى رواية

والذي نفس محمد) وفي رواية نسي (يبد) أي بغيره وبصرفه (لا تدخلوا
 الح) حذو لبون لماسه قوله (حيث كنتم) بالله عما لم يحى الرسول به
 ضرور وفي نسخ ثبات النون على الاصل (ولا تروا) أي اعما كما ملا
 (حيث كنتم) أي من بعضكم بعضا (الا ادلكم على ما كانوا) أي به
 وفي رواه الا انكم نسي اذا فعلتمو باسم قالوا احب ما قال عليه السلام
 (افسوا) أي اعدوا (السلام بتكم) يعني دعوا به من عرفهم ومن لا فاه
 برمل الله ابرو الخدب اخرج احد ومسلم والنسائي المقدسي وقال
 المدرسي اسناد حذو (فلي الخاسد سر من المنس) (روى ان المنس حيا الى باب
 فرعون وفتح الباب واسم من فقال فرعون من هذا قال المنس انا من
 اما لو كنت اليها لعرفت من في الباب فقال فرعون ادخل يا منس فاما
 دخل عليه فانه فرعون اذ راف على وجه الارض سرا من ومنك قال
 علي الخاسد ان لي صديقا احب الي كل مادعونه من السرور لم له وقد
 وحدث علي حلف قبل مني الخاسد فقال ما ليس ان لخاري سر خاسها
 فعلت لافو لي على ذلك آتريد ان اعطيت عشر نمرات كانه فقال لا اريد
 الا هلاكها فعلم ان الخاسد سري ومنك ذكر الامام في ررصد
 وفتح الدرس الزاري في كسر (والثاني) من العوامل الخمسة للحسد
 (الاقتضا) أي الاولوله (لي فعل المعاصي) ومن ذلك قوله (ادخلوا
 الحاسد) أي العامل محمد (من الغيب) للحسوس (والكذب) عليه
 (والسب) له (والسجادة) أي الفرج عاصو (سا) وان امكن الخلو
 في نفس الامر (واخرج الله اي المرورله بهوله (طبت) من حمر)
 يصح المعية وسكون الميم (س) لمده انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا زال الناس حبه عالم يحسدوا) أي من عدم خاسد هم
 تارا حاسدوا رالب الخير من بينهم فندى للمؤمن ان يترك الحسد
 والعداوة ويلزم الواسع والمسكينة (روى عن ابي هرير رضي الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم والطعن بالطن
 اكذب الحديث ولا تحسبوا اي لا تطلخوا المظلم على حرا احد ولا تحسبوا
 اي لا تطلخوا المظلم على سر ولا ساحسوا اي لا تطلخوا الرفيع والعلو على
 الناس ولا حاسدوا ولا ساعصوا ولا تدانرا وكونوا عباد الله اي باعد الله
 احوانا كما في الصاسخ وعامد في كافي جامع الارشاد (والثالث) من المهالك

الثمانية للحسد (حرمان الشعاعة) اى كونه من السافعين (اخرج
 الطبراني المرمور له بقوله (طب) عن عبد الله بن بسر) بصم الموحدة
 وسكون الميم الاولى (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايه قال لبس منى)
 اى من ارباب هدي وطريق (دو) اى صاحب (حسد ولا) ذو (بجمة)
 هى نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد (ولا كهانة) هى
 الاحبار بجمه بات الامر (ولا انا) زيادة فى التفسير عن كل (ثم تلا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم) زيادة فى تقيح ذلك (قوله تعالى) فى سورة
 الاحزاب (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتبوا) اى بغير
 ما يقتضى اللادى شرعا وغير استحقاقهم له وقد رل فى المباحين الذين يؤذون
 عليا ويسمعو به وقيل فى راية يدعو النساء وهن كارهات كما فى العيون
 (فقد احتملوا هتانا) بالكذب عليهم بما رموهم به (واتما مينا) اى بئنا
 بما ادوهم به وعبر المصنف بقوله (الاية) ويحور رفعها وبصها اى هذه
 الاية او انماها واما حوار الحرج على تقدير الى آخره فصعيف (و الرابع) من
 العوائل الثمانية للحسد (دحول النار) اخرج الديلمي المرمور له بقوله (ديلم)
 عن (عبد الله بن عمرو) عن (انس رضى الله عنهما) اى كلامها
 قال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة) اتدأه لتقدير
 وصف او موصوف (بدخلون النار قبل الحساب) تعري فهم اعمالهم (ستة)
 اى سبب ستة اشياء من المعاصى كل يقر بسبب واحد من تلك الستة
 كما فى الحاشية الخ (قيل يا رسول الله من هم قال الامراء) جمع امير ذواتر
 ولو قاصيا (بالجور) هو صد العدل المأموره من العمل بالسرع السريفة
 كما فى الحاشية لخواه راده (والعرب بالعضية) اى بسبب التعصب
 والتصر والتعاون وعصبة الرجل من يعصه ويشد طهره وينصره
 ويقومون بها حتى يحرقون بحباب السرع السريفة كما فى المواهب والتوفيق
 (والداهقين ب) سبب (الكبر) جمع دهقان بالكسر والصم وهو معرب
 من ده حان بمعنى رئيس القرية واميرها كما فهم من القاموس (والبحار)
 بصم الموقية وتسد يد الخيم جمع تاحر من التخارة هى قلب المال لعرص الربح
 (ب) سبب (الحيانة) وهى كتم عيوب المبيع والعش فته (واهل الرستاق)
 بصم الرء هو السواد والقرى وحرم القاموس بان الرستاق معرب رستا
 وفيه الررداق الصيف من اللباس والسطر من الحبل معرب رسته كما فى المواهب

(ب) سب (الجهل) عما سئلهم من حق الله الى وحق العمل (والعلم)
 (ب) سب (الحسد) نعى العلماء الذين يظنون الدسا حسدون بعضهم بعضا
 فاذا كان العالم يطلب لعل الاخر ما به لا يحسد احدا من الناس باذا يعلم
 لطلب الدسا فانه حسد كما قال الله تعالى حكاية عن اليهود ام يحسدون
 الناس على ما آسهم الله من فضله ذي ان اليهود يحسدون رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم راحكاه يقولون لو كان رسول الله لث له ذلك
 عن كبر الدسا كما في السنة وهذا الحديث من حله المعربات العربيه فان
 عليه السلام قد اخرج عن صميره ولا الاقوام وهم الآن على هذا السر
 والصانع (والخاس) من المهالك الحسد (الافسا الى صر العبر) باي
 رحد كان (فاذا) اي لاجل اوصاف الحسد الى اصرار العبر وهو حرام
 اولعظم سر الحاسد اذ احسد (امر الله تعالى) له عليه السلام ولا امره
 يجري على امهله معهم له او رالساح للخطاب (بالاساءه من سر الحاسد)
 حب قال و من سر حاسد اذ احسد اي اظهر حسد وعمل بمقصدا
 كما قاله و (كما امر بالاساءه من سر السطان) لقوله تعالى وامان على
 من السطان برع فاسعد الله كما في الحاسه (وفان عليه السلام استعوا
 على دسا الخواص) وفي روايه على اساح حواسكم من جلب مع ودفع
 صر (بالكتمان) اكفاما ما به الله تعالى وصانه للقلب بما سوا وحدرا
 من حاسد يطلع عليها فاسطلها فاكفوا وان سر الله تعالى على الظمر
 بها (فان كل ذي نعمة محسود) فاكفوا اسمع عن الحسود استعافا عنه
 وعلكم به ولا في ما ذكر الامر بالتحدث بالعب لانه مما بعد الحصول
 ولا رالحاسد حسد (خرج الظناني في الاوسط وان الى الدسا المرمور لهما
 بقوله (مطد دسا) عن معاد مرفوعا) وفي الجامع الصغير للسلوطي حرجه
 الى على وان عدى والصراي وابوديعم في الخليله واليهي عن معاد
 والخرايطي في اغلال القلوب عن عمر بن الخطاب والحديث من اس عاس
 والخلي في فوائد عن علي رضي الله تعالى عنه قال ان ابي حاتم مكر
 وان الخوري وصوخ والعرا في ضعف قال في اسفسر وهو الاوجه
 كما في الفحه (والسادس) من العوائل التماسه للحسد (العب والهم)
 الحاسد (من عرفانه) يعود عليه اذ ما قدر الله تعالى لاسعير لني الحاسد
 (ل مع ورر ومقصده) في صور ظهوره على الخواص باسكلم والعمل

كما في الحاشية (قال ابن السماك) يفتح المهملة وتشديد الميم من التائمين
 (لم ارطالما اشبه بالمطاوم من الحاسد نفس دائم) اي له نفس دائم اودو نفس
 دائم استنبأ على السند (وعقل هائم) اي حيران في ازالة ذلك عنه
 والهائم الحيران (وعم لارم) لعدم مفارقة ذلك له يعني نفسه نفس دائم
 وعقله عقل هائم وعمه عم لارم وفي الاحياء الحاسد لا يحلو ايدا من العم
 والهم اذ لا يزال اعداؤه او واحد منهم في نعم الله تعالى (والسابع) من
 المهالك المماثلة للحسد (عنى القلب حتى لا يكاد يفهم) اي الحاسد عند
 عليان داعي الحسد فيه (حكما من احكام الله) فتطمس بصيرته وتعمى
 سريره (قال سفيان) الثوري (لا تكن حاسدا) لاحد (يكن سريع الفهم)
 هو احد المعنى من لفظ الحاسد لبقاء نور القلب غير مسوب بظلمة
 (والثامن) من عوائل الحسد (الحرمان) من المطلوب بالحسد (والخدلان)
 بالوقوع في معصية (فلا يكاد يظهر مراده ويصر على عدوه ولدا) اي لعدم
 مقارنته الظاهر (قبل) في صروب الامال (الحسود لا يسود) اي لا يصير
 سيد الناس وفيه حكاية مشهورة مدكورة في كتابي جامع الارهاق في الباب
 الحادي والمستوفى من اراده فليرجع اليه (*) المبحث الثالث (*)
 من المباحث الاربعة للحسد (في العلاج العلوي و) (العلاج العلوي الاول)
 ان تعلم ان الحسد ضرر عليك في الدنيا) مما تقدم (و) في (الدين) لانه معصية
 (وايه) عطف على ان الحسد (لا ضرر فيه على المحسود وفيهما) اي
 في الدنيا والدين لانه لا يقدر احد على تغيير تقدير الله تعالى (بل يتوقع به)
 اي بالحسد (فيهما) اي في الدنيا والدين (اما ضرره لك في الدين) بدأه
 لانه الاهم عند الصالحين (فلا بك الحسد) له (سحطت قصاء الله تعالى
 وكرهت نعمته التي قسمها لعباده وعدله واستكرت ذلك وعستت رجلا
 من المؤمنين وترك نصحه) الواجب له عليك لانه من عامة المؤمنين
 (والعس حرام) قال صلى الله عليه وسلم من عسا فليس ما (والصيحة)
 اهم (واحدة) كما تقدم في الحديث (واما) ضررك (في الدنيا فم) على
 عدم سلب نعمته منه (وحزن) بقلبك لذلك (وصيق نفس) راحة
 من حسدته فليسوءك ذلك له (واما انه لا ضرر على المحسود فيهما) اي
 في الدين والدنيا (فطاهر) اي وجهه وذلك (لان النعمة لا تروى عنه)
 اي المحسود (محسودك) فلا يلحقه ضرر دنيوي (ولا يأت به) اي بالحسد

ولا تصدق سروردي (واما اسفاعة) اي المحسود (فيها) اي في الآخر
(فهو انه مظلوم من جهلك) والمظلوم مأحور ودعوه على طاله مجاه
قال عليه السلام في آخر حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وان
دعوا المظلوم فانه ليس بينهما و من الله سبحانه يا فضل ان دعائه قبل ان يرفع
يذهب حجاب (لا سيما اذا اخرجك الحسد) القلي (الى القول) المصير له
من عيبه ونعمه وخوفهما (والفعل) بالعين واللام (بالعنة) وهبت سر
والفدح فيه) عالم يخضع السرع او الحرمه في هدد الخاله معق عليها
(ونحوها) و فاح الدوب المكسبه للماسد عبد حسد (فهو هدايا
مهد بها الله) من عيب الصالح (حقتهع بها في الآخر) مأخذ من حسابك
فان لم يكن لك حساب وضع عليك من سبائه (روى عن الحسن البصري
ان رجلا قال له ان جرتا عداساك فعب الله طعما من الربط وقال لحي
الى اهدب الى حساب فاردت ان اكافلك عليها فاعذري ما في لا اقدر
ان اكافلك بها على التمام وهكذا روى عن الامام الاعظم كما في السه
والمواهب (واما) اسفا المحسود (في الدنيا فلا يهتم اعراض الخلق
من الامداد وعظمهم) كما ذكر في الاحا ان الحاسد لا يخلو ابدا من الغم
والهم والخوف اذ لا رول اعداؤ او واحد منهم في نعم الله تعالى في الحاسد
كن ربي عذو محجرا تصد عذو رعادب الى عيبه فاعبه لان الحاسد
يريد الحسد لا ذو حصص ليعبد الى عيبه كلامه (والعلاج العملي)
في دفع الحسد او رفعه (ان تكلف نفسه بعض مقصدا) اي مقص الحسد
الصحيح (فان يعبه) اي الحسد القلي (على لمدح فيه) باللسان (كلف
لسانه المدح له) فيه أم من ائمه (وان) نعمه (على الكبر عليه) احقاراه
(الزم نفسه التواضع له) عملا لها مقص حرا دها (والاعداد الله)
بما قد سدومه من خلافه (وان) نعمه (على كف الانعام عليه) ليعصده له
(الزم نفسه) مجاهدتها (الزم في الدنيا) نعمه (على الدنيا عليه)
لسبب نعمه (دعاه يراود السعته الي حسد فيها) ليكون مانه له ما حالام
ما سعه من اراد الحسد القلي والله الموفق وبذلك يعود المحسود صدقاه
قال الله تعالى ادفع بالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداو كأنه
ولي حميم (وعن ياسبه رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال بهادوا فان الهدى به مع الصعده اي الحسد وعدا في الحديث

اهل الجنة ثلثة المحسود والمحب له والكاف عنه اى من يكف عنه الاذى
 والجسد والبعض والكراهة كما فى المسكاة (*) البحث الرابع (*)
 من المباحث الاربعة للجند (فى العلاج القلجى) الحسد لقلعه رأسا واجتثاثه
 اصلا (وهو) اى هذا العلاج (يحتاج الى معرفة اسايه ثم ازالته) ادا المداواة
 موقوفة على معرفة الداء وسببه (وهى) اى الاسباب (ستة) الاول التعرر
 والثانى التكبر والثالث خوف فوت المقصود والرابع حب الرئاسة والخامس
 حب النفس والسادس الحسد (الاول التعرر) بالمهملة والرائين من
 المحسود على الحاسد وهذا مدموم ومكروه (وهو ان يتقل) يصم القاف
 (عليه) اى على الحاسد (ان يرفع عليه غيره) ايا كان واصله بقوله (يادا
 اصاب بعض امثاله) المساويين له فى الرفعة (ولاية) كقضاء او حسة
 (او عطا) راد به عليه (او مالا) تقدم به عند العامة (حاف) اى الحاسد
 (ان يتكبر) اى المحسود (عليه) اى على الحاسد (وهو لا يطبق تكبره)
 لكونه فى طهفته (ولا تسمع) اى لا ترضى (نفسه باحتمال صلفه) يفتح
 المهملة واللام هو كما فى العا موسى محاورة قدر الطرف والادعاء فوق ذلك
 تكبرا (وتعا حره عليه) مساواة له فى اصل الرتبة وهذا امر طار (فليس
 عرسه) من حسده (ان يتكبر عليه) لمساواته له رتبة (بل عرسه) من
 اظهار تكبره عليه (ان يدفع كره ورضى) ذلك المتكبر عليه (بمساواته)
 اى مسارة هذا المتكبر (وريادة عليه من غير تكبر) تم يسرع الى تفصيل
 حكمه بقوله (فان اراد) اى الحاسد (عدم وصوله الى تلك النعمة او زوالها)
 عدم وصولها (مقيدة) حال من النعمة فى الاولى او من صميمها فى الثانى
 وان كان مصافا اليه لان المصاف عامل فيه قبل الاضافة كما فى المواهب
 (بالافصاء الى التكبر فليس يحسد لما فيه) من انه تمى عدم وصول النعمة
 اور والها عن احد ممن له فيه صلاح وهذا المقص الى الكبر لا صلاح
 فيه (وان) اراد ذلك (مطلقا) من غير تقييد بالافصاء للكبر (حسد)
 مدموم (لعدم التيقن بالفساد) بكبره عليه حيث لا بد ذلك موهوم
 فلا يباح له المحرم المعلوم تحريمه (وامكان التقييد) للتمنى بعدم الافصاء له
 فالارادة المدكورة مع عدم التيقن بالفساد وامكان التقييد دالة على وجود
 الحسد فى القلب فعلاجه تحصيل التواضع لان التعرر ان يرى الانسان
 نفسه فى مرتبتها شرعا وعرفا فاذا رآها ادى منها قليلا زال لامحالة

كما في حاشيه حواحه راد (والثاني) من الاسباب السبع للحسد (التكبر فان
 في طبعه التكبر على انسان) لرويه انه فوجه (واسم صغار) له لرويه
 من الصغر (واستخدامه فادانال) ذلك الانسان (نعمه) ما (حاف)
 اي ذلك المتكبر طعنا (ان لا يحمل بكه و) حاف ان (يرفع عن مساعده
 وحده من فريد روالها وعلاجه سبي) تكلف نفسه عن قصد الحسد
 باله ل يصد يحاهد لنفسه وخالفه لها ولايه صار كرا فعلاجه علاجه
 (والا الب) من الاسباب السبع للحسد (سببه) له العبر لغوب مقصوده)
 اي بسبب عنها قوب مقصود الحاسد (ودلك) اي هذا السبب (يخص
 غير احسن سبلي مقصود واحد) يوحها لحصوله (فان كل واحد) منهما
 (حسد صاحبه في كل نعمه) فاعنه لا مطلقا لي في نعمه (يكون روالها
 عنه) اي من الحسود (عوباله في الاضرار مقصود) لطهره دونه
 (فهذا الحسد) اي المحذور (يكون من الامان) في الصفات والاحوال
 (والافران كالصراب) اي الرواحات لروح واحد (والاحو) تكسر
 فكون (مقصودون المله له في قلب الروح) بالنسبه للصراب (والانويث)
 بالنسبه للاحو (وملا من اسناد) بالجمه سبع العلم فقدر (واحد) للتقدم
 عند (ومر يدسح واحد) في سلوك الطريقه (وبدما للملك وحواصه)
 جمع بدتم ومهد الوررا (ووعاط ملد واحد وطلاب ولائه وقضا ودرس
 ويوليه اوقاف او جهه من حماها وماله) اي من جمعه (حب المال
 والرئاسه) فلذا حسد يظهر اذا وصل المقام فعلاجه علاجه مع علاجه
 الاول سباني والثاني سبي من كونه كالا وهما وعبر ذلك كما في الحاشيه
 (والا رابع) من الاسباب السبع للحسد (خرد حب رئاسه) من غير ملاحظه
 مال ولائه وملا من نعمه العبر لغوب مقصود (كن يريد ان يكون
 عدم النظر في من في القلوب) العلم (وتعلم علمه حب الما) من الخلق
 (فادا سمع سطره في اقصى انعام) اي من لاد بائه عنه (سا) ذلك
 واجب وبه واجب روال النعمه الي بها ساركه) اي سارك الحسود الحاسد
 (في المبرله) طرف لغو معلق سارك (من سخاعه او علم او عمار او صاعه
 او رور) يصح الملبه وسكون الا كبر ماله والخارج المحرور في خل الخال
 بيان النعمه (والخامس) من الاسباب السبع للحسد (حب النعم وحبها)
 السخ ملب الخيل والحرص في القافوس (بالحره ساد الله تعالى)

والزم من سأل اى وار ثم يدره اصلا واستدل اوحوب ذلك بقوله
 (فانك تجد من لا تسأل برأيه) في المصاح رأس الشخص برأس بنختين
 ريادة شرف قدره وهو ريش والجمع رؤساء كشرىف وشرفاء انتهى
 اى بشرف وقدر (ومكرر وطلب مال) اللذين هما من اسباب الحسد
 (انما وصفت عدوه حسن حال عدد في بعمه يسقى عليه ذلك) اى وصف
 حسن حاله حدث طاعة وفتح نفسه (واذا وصف له اضطراب امور الناس
 وادبارهم ودرجات ماسد هم) المطلوبه لهم (فرح به) مع عدم صرر
 بلحقه من سعيهم وسع بلحقه من ضررهم (وهو) لحشها (ابدا) في كل زمن
 يئى (يجب الادبار) للمع (لغيره) متعلق بيجب او الادبار واللام بمعنى عن
 (ويجلى) شحاته (نعمته الله تعالى على عباده الذين لبس بينهم وبينه
 عذرة ولا رابطة) في طلب امر ما (وهذا) لكونه ناس من الطبيعة
 (انبت الحسد) لانه يحسد كل احد (واعسره ارالة وعلاخا) لانه مائة
 اعمه كما قال (لانه طبع وجملة يكاد) اى يقارب (يستحيل) حريكاند
 (في المادة روالا) لعسر الخروج عن مقتضى الطبع وقد قبل اذا سمعت
 ان حبلا تحول من مكانه فصدق وان اسما تحول عن طبعه فلا والله
 الموقر (والسادس) من الاسباب الستة للحسد وهو احذر الاسباب (الحقد
 وهو السادس عشر من آفات القلب) المذمومة شرعا والحقد بكسر المهملة
 وسكون الالف الاطواء على العداوة والعصاء كما مر (وفيه) اى في حق
 الحقد (ثلاث مقالات) المقالة الاولى في تفسيره والمقالة الثانية في عوائله
 والمقالة الثالثة في اسبابه عايرين المطروف فيه وفيما قبله وهو المباحث
 نفسا في التعبير وتلطفا في التقرير لان لكل جديد لدة (المقالة الاولى
 في تفسيره وحكمه وهو) اى تفهيمه (ان يلزم نفسه استئصال احد) من الناس
 بسبب من الاسباب (والفارق) بكسر النون وتضعيف الفاء اى البقرة
 (والبعص له ارادة الشر) وهذا التعريف مأخوذ من الاحياء حيث
 قال (اعلم ان العضد اذا لم كظمه للجعر عن النسي في الحال رجع الى الماطن
 واحتقن فيه فصار حقا ومعنى الحقد ان يلزم قلبه الاستئصال والعصاة له
 والفارمذ وان يدوم ذلك ويبقى وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن
 لبس محقود فالحقد ثمرة العصب انتهى كلامه وقال اليد السريفة
 في التعريفات الحقد طلب النفس للانتقام وتحقيقه ان العضد اذا لم

كظمه للمعصية في الحال رجع الى الباطن واحسن فيه وقصار
 حقد السهي كلامه (وحكمه) سرما (ان لم يكن) اي الحقد (ب) سب (ظلم)
 من المحمود عليه (اصابه) اي الجاهد في ماله او دينه او عرضه (مده) اي
 من المحمود عليه (مل ب) سب (حق) وعدل كالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر (حقد) (حرام) عليه لانه حقد عالم مع السرعة (وان كان)
 اي ان كان الجاهد سب ظلم اصابه في ظلم حصل له الجاهد كما في الخامسة
 (فليس ب) حقد (حرام) لكونه صاحب الحق (فان لم يقدّر) فان يكون
 صاحب الحق من اردل الناس والظالم من اسرافهم (فلي احذر الحق)
 فله ان يحذر الى يوم القيمة (لانه ينصف فيه في الظلم للظالم) (وله
 العفو) حال لانه حقد (وهو) اي العفو (افضل قال الله تعالى) في سورة
 البقرة (وان دعوا لبعوث النور) مبدأ وجه ود لمل اي ترك بعضكم
 بعضا حقد احب لاجل النور اذا لاحد كانه عوص من عزم عوص منه
 او ترك المرو عند ذلك ترك للنور وفي الآتية تدب الى التماسد بينهم لانه
 ر الى امر كل واحد منهم بالعدم قال ما كننا لها (ولانسوا الفصل) اي
 الفصل والاحسان (بكم) مانعنا كل الميراثا وترك الميراثا نصبتها
 منه (ان الله عانعون بصير) اي عالم ما عملكم فعملكم بها قبل روح
 حبر من مطعم امرا وطلاعه قبل الدحول ما كل لها الصداق وقال انا احق
 بالعفو كما في سورة النور وقال الله تعالى في سورة الاعراف (خذ الله و)
 اي المساهلة بالناس في الدن ولا تنس عليهم بالتكليف حتى لا يسمروا منه
 قوله عليه السلام بسروا ولا تعسروا وقبل حقد العفو عن ظلم كما في العيون
 قال الخشي امر الله حية عليه السلام باخذ الله وعن الناس وهذا امر
 لانه اذا فلول لم يكن سمودا عند تعالى لما امر به اسهي كلامه آخر الآتية
 * وأربا يعرف اي عارضة العقل والسرعة في الحصول كنعوى الله
 وصله الرحم وعص الصبر وحفظ اللسان عما لا يعنى صاحبه * واعرض
 عن الجاهل * عدل في الميراث عما صدر عنهم في السوء في احل
 عنهم ولا تعصب وهذا قبل آت السيف (وقل اعرض عن السيف
 اذا سمعوا عليكم ولا يقاتلهم بالسيف) (وقل ليس في القرآن آت اجمع
 لمكارم الاخلاق من هذا الآية) (روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل حرائل عن هذا الآية فقال حرائل عليه السلام لا يعاها ان يعلى

من حرمك وتعفو عن ظلمك وتصل من قطعك كما في تفسير العيون وقال الله
 تعالى في سورة آل عمران (والعافين عن الناس) أي الذين يعفون عن
 ظلمهم بعد قدرتهم عليه أو عن ممالكتهم لسوء أدبهم فلا يستقروا معهم
 بل يصفحون ويسحون ظلما للبراء عن ذلك من الله تعالى آخرة الآية
 والله يحب المحسنين واللام فيه المحسن أي يحب كل محسن من الأحرار
 والمماليك قال صلى الله عليه وسلم يسادي ما دى يوم القيمة أين الدين كانت
 أجرهم على الله فلا يقوم الامن عني كما في تفسير العيون أيضا وقال الله تعالى
 في سورة النور (وليعفوا) أي ليتجاوزوا عن خطيئتهم (وايصفحوا) أي
 ليصرفوا عن ذنوبهم فالمعنى لا يخلصوا على أن لا يحسوا الله بهم ولا يقصروا فيه
 ذليعودوا عليهم بالعفو والصريح (الاتحسون أن يعفر الله لكم) أي ادا عفوهم
 فقال أبو بكر بل احب أن يعفر الله تعالى ورد إلى مسطح بن ثقفه آخرة الآية
 (والله عفو رحيم) أي يعفر ذنوب المؤمنين ويرحمهم كما في تفسير التلخيص
 (واخرج مسلم والترمذي المرمور لهما بقوله (مت) عن أبي هريرة رضى الله
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال) ما نافية
 ومن التبعيض أو للتبيين أو زيادة أي ما نقصت صدقة بعض حال أو شبهة
 من مال أو مالا بل تريد اصغاف ما يعطى منه في الدنيا بالبركة فيه ودفع
 المفسدات عنه وفي الآخرة باجرال الاجر ذكره المواهب وابن المالك
 (وما راد الله تعالى عدا يعفو) الباء للسببية أي بسبب أن يعفو ذلك العمد
 عن ظلم عليه مع قدرته على الانتقام (الاعراض) أي راد عراضا ورفعة في الدنيا
 فان من عرف بالعفو عظم في قلوب الناس أو في الآخرة بأن يعظم ثوابه
 وفيها كما في المواهب وابن المالك (وما تواضع عند) من المؤمنين رقا
 وعمودية وإيمانا لأمره واحتسابا لهيبه تعالى (الارفعه الله تعالى) في الدنيا
 والآخرة والحديث ذكره احمد أيضا فكان على النصف ذكر رمره
 كما في المواهب (وان قدر) عطف على قوله فان لم يقدر على احد الحق
 أي ان قدر على احد الحق حالا (فله العفو ايضا) كما له الاحد (وهذا)
 أي عفو القادر (افضل من العفو الاول) العجز ذلك عن الاخذ حالا (و)
 افضل (من الاتصاف) وفي نسخة الاستنصار فيه وفيما يأتي (أي استيفاء
 حقه من غير زيادة عليه وهو العدل الموصول) لانه باستيفائه قد اُحْدِ
 ما كان له فلم يبق له منه ما يجازى عليه وهو مفضول للعفو (لكن قد يكون)

اى الاستنصار (اذ صل بن العتو) عن المذب (يعارض) ر حده
 على العتو (مل كون العتو) لجهله (سينا لتكر ظلمه) ليوهمدان عدم
 الاسعام منه للمجرى (و) كون (الاستنصار) سينا (لتعلمه) لانه يحسى
 ان يحارى له له فكيف عده (اوهدمه) اى رله الظلم راسا (اوخو ذلك)
 من المرحاب (وانراد) فى الاستنصار على حقه (فهو حور) اى افراط
 فى الاسعام (وطم) اى احد راد على الحق (قال الله تعالى) فى سور السورى
 (ولن اصبر) اى اخص (بعد ظلمه) اى ظلم الظالم ايا او بعد ظلم المظلوم
 (فاولئك) اى المصرون (ما عليهم من سبيل) اى عيب ولا ط من احراز الله
 * انما السبل على ابدن يصلون الناس * اى يدقهم بالظلم * وسعون *
 اى يظنون * فى الارض * بكرا * يعراخى اوليت لهم عذاب الم *
 اى وجع * ولن صبر * عن مظلوم ولم يقص من صاحبه * وسعر * اى
 شاور عده ووقص امر الى الله * ان ذلك * اى صبر ومحاور عده * لمن عزم
 الاور * اى من معروفها الى امر الله بها على سبيل النب كما فى عصر
 الون وهذا هو المراد من قوله (الى الاور) دأ لى قال الله تعالى فى سور
 المائد (ولا تحرمكم) اى لا تحملككم (سائر قوم) اى تعصاوهم وهم الكفار
 (على ان لا يعدلوا) لى الر والعدل مع العدو والصدق كما فى المواهب
 * المعاليه الباسه * المعطفه بالحد (فى عوانه) اى الحمد (وهى
 احد عشر) حمد سمايه هجر اسصغار كذب عده احسا سر اسهرا
 اندا مع حق مع معمره ذكر المصعب فى حاسه (الاول الحسد والناق
 السمائه عما اصابه ن الللا اى العرج والسرور والصحك به) اى عما اصابه
 منها (وهى) اى السمائه المذكور الامر * (السابع عشر) * من آفات
 القلب (اخرج الترمذى الرمور له بقوله (ب) عن وابله اى الاسمع
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطهر
 السمائه) اى السرور (باحد) اى عصيته (فعاقبه الله) منها بمصلته
 (وبتلك) بذلك حرا لما حبب عليه يعنى لا تكن منك اطهار السمائه
 عما اصاب احاد المسلم من الللا فعاقبا الله تعالى انا واسلا انك كما فى الحاسه
 (فالعرج عصيته العدو ما وم حذا) لاه فرح عما بدى المؤمن طاهرا
 (حصوصا) اى حصن حصوصا (اذا جالها) المصينه الواقعه بالصاب
 (على كرامه نفسه او) على (احابه دأه) باللا (ل) الواجب (عليه)

(ان يحاف) اى الحاقه (ان يكون) حصول ذلك بالمذكور (مكراله) بالداعي
 (و) ان (يحزن) لما اصابه لان المؤمن للمؤمن كالعنق الواحدة (ويداعى
 بارالة ثلاثة) عنه (وان يجعله) اى يعطيه حلما (حيرامات) عليه من اهل
 او مال (الا ان يكون) اى المصاب (طالما الناس فاصابه بلاء يبعثه من الظلم)
 ولا تحزن لكونه ملحاة له من الظلم (وليكون لغيره من الظلمة عمرة) يعتبرون
 منه الى الاعتباط (وبكالا) يبعثهم عن مفارقة الظلم (ففرحه حينئذ)
 اى حين كون المحقود طالما (بروال الظلم) المرتب على حصول البلاء لاعليه
 بعينه (والثالث) من العوائل للمقد (هجره) اى المحقود عليه (وعداوته
 وهو) اى مادكر الامر (*) الثامن عشر (*) من آفات القلب (اخرج
 ابوداود المرمولة بقوله (د) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لا يحل) اى لا يحوز (لمؤمن) المراد به ذوالايمان
 فيسئل الذكر والاتي اودكره لكونه الغالب فلامعهوم للقيد فتأمل (ان يهجر
 مؤمنا) يقاطعه ويترك الكلام معه ويعرض عنه (فوق ثلاث) من الايام
 واعتبرت الثلاث لكونها مفهوما من الحديث عدد من يقول بمفهوم مخالفة
 واماعبى عنها في الثلث لان الادنى محمول على سوء الخلق والعصب كما في ابن
 الملك (فادارت به ثلث) وقد هجره فيها (فليلقه) وجوبا لقطع الهجر
 (وليسلم عليه) فيخرج به من الهجر (فان رد) اى المسلم عليه السلام (عليه)
 اى على الابدائى بالسلام (فقد اشتركا في الاجر) للسلام وهو عشر حسنات
 لما روى انه عليه السلام قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن
 قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة وهذه نهاية السلام (وان لم يرد عليه)
 لقوة حقه (فقداء) اى رجع ذلك الاى (بالايم) اى بدب ترك الواجب عليه
 (وراد) اى ابوداود (في رواية من هجر فوق ثلاث دخل النار) اى ان عوقب
 والا فالله تعالى عمر ذلك (وهذا) اى حطر الهجر فوق الثلاث (محمول
 على الهجر لاجل الدنيا) واعراضها (واما) الهجر الحاصل (لاجل
 الاحرة والمصيبة والتأديب) بان امرهم معروون فلم تأخر به وبهاه عن المكر
 فلم ينته عنه (في) هجر ذلك (حائر) حينئذ (بل مستحب) لانه بعض في الله
 لما روى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فتأمل (من غير
 تقدير) بايام بل مادام به الداعي يهجره (اوروده عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم) فقد سحر عليه السلام ابنة الخنساء في عرو سوك وهم كعب بن
 مالك وغلابل بن امه ومرار بن الربيع وامر الناس بهجرهم حين نوما كما
 ذكر ابن الملقا في شرح المصباح فسحروا حتى تاب الله عليهم وكذا حور
 للوالدان نعت علي ولد وللروح علي روحه والسند علي عنه يله
 للبأد ب لاه عليه السلام هاجر علي روحه وبركه من سبها واعكف
 في المسجد كذا ذكر بن العرب وقد هاجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم روحه بن بأكبر بن سهر بن لما روى عن حاسه رضي الله عنها
 اعفل بعزل لصفه هي حاربه للنبي عليه السلام وعند رب فصل طهر
 اي انه راند قدر حاحه فقال عليه السلام لرب اعطها بعرا فقال
 انا اعطي لك اليهود اي كان انوصفه يهودا فبعص رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسحروا اي فركها ولم يد حل بها دا الخج والمحرمة ونعت
 صر كافي المصباح والمطالع (و) عن (الصفا) فاسمهم سحروا لاجل
 الاخره والبأد ب والهد ب فلو لم يكن مشروا به الله لما فعل اذصل
 الشئ عليه السلام واصحاه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (والرابع)
 من عوائل الخمد (اسم صغار) اي المحمود عليه (وهو النكه) وقد مر
 والخامس (من عوائل الخمد) (فصا الى الكذب) منه (عليه) لعصه له
 والسادس (اوصا) (الى عيتته والسابع الى افسا سر والامن الى الاسهرا
 فسحره اداراً) (واباسع الى المدايه) اي المحمود عليه (بمعرجي) وهذا
 نعم بعد تخصص (او) لدايه (اكبر منه) اي اكبر مما سحبه فمأخا
 (والعاسر الى مع حقه) عليه (من صله رحم) ان كان بينهما قرانه (وقصا
 دس) بعد موه (ورد عظمه) ان كان المحمود مظلوماً عسيب من جهه
 كافي الحاسيه (والخادي عشر) من عوائل الخمد وهو آخر العوائل له
 (معده) اي مع الخمد عن الخافد (عن معيره صاحبه) اي بن قام به الخمد
 اخر مع الظمراي في الكبر والاوسط المرموز لهما بقوله (طكيط) عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما له قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لب) اي من حصال مدمومه (من لم يكن همد واحد منهن فان الله
 بعمره ماسوي ذلك) اي الثلث من الدنوب (لمن سا) اي لا يعالج
 على دمه احدها (من مات لا يسرك بالله سنا) من السرك حلها او حضا
 اوسنا من المعبودات والخال مقاربه للوب فلا عسر سرعا عما تقدمه ولم يكن

عنه (و) الثاني (من لم يكن ساحرا) اى سائلا للسحر متزافا كما يدل له وصفه
 بقوله (من السحرة) مشتقات جمع ساحر اعلم ان السحر كفران رأى ان التأثير من
 سحره ومعصية كذبة ان رأى ذلك بخلق الله تعالى عقيب مباشرة الاسباب
 كما في الحاشية (و) الثالث (من لم يحقد على احبه) اى المرء من واما الحقد
 على الكفرة ولو اهل دمة لكرهم فغير مانع منها كما في المواهب (واخرج
 الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله (ططط) عن جابر رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعرض الاعمال) اى اعمال
 الاسوع على الله تعالى (يوم الاثنين والخميس من) هو (مستعمر) اى
 طالب للمعصرة (فيعصر له) بالناء اذير الفاعل للعالم به (ومن) هو (ثابت
 ويات عليه) اى قبل توبته (ويرد اهل الصعابين) بالمعنيين جمع ضعيفة
 من صعن صدره صعنا من باب تعب حقد والاسم الصعن والجمع اضعا
 تكمل واحال كما في المواهب (بصعابهم) اى نسيها (حتى) اى الى ان
 (يتوبوا) من الصعابين فعينه ان الحقد لعير الله تعالى مانع من عقر الدبوب
 وقبول التوبة وذلك شوم اى شوم (اخرج الطبراني في الاوسط ايضا
 المرموز له بقوله (ططط) عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن ابي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يطلع الله تعالى) بتسديد المهمة افتعال
 من الطلوع قلت تاؤه طاء تحميفا اى يطر الله اليهم بعين العناية والرحمة
 (الى جميع حلقه ليلة المصيف من سحمان) من عروب الشمس الى طلوع
 حرها (فيعصر) لعموم رحته حيث (لجمع حلقه المستترك) فلا يعصر
 لاشراكه به (او متاح) هو من عاد احاء لعرض ديبوى وحل الاوراعى
 على الرافضة لانهم اقبح انواعه وفي القاسوس والمتاح المذكور في الحديث
 صاحب البدعة انتارك للجماعة وقد حاءت دبوب عديدة تمنع من المعصرة
 تلك الليلة بينها في كتابى جامع الارهار (وفي رواية) للبيهقي المرموز له
 بقوله (حق) عن عايشة رضى الله عنها وبوء حر) بالباء الفاعل اى الله تعالى
 اولغيره اى يوءر الموكل بهم من الملائكة بان يوحروا (اهل الحقد كما هم)
 على ما هم عليه من الدبوب بلا عفر (*) المقالة الثانية (*) فى سب
 الحقد وهو الغصب فانه اى الحاقد (اذا لزم كظمه) اى كظم العصب
 لعدم المواخذة به (ب) سب (تجذره) عن العضوت عليه لكونه قويا
 (عن النسي) اى عن الانتقام عنه (فى الحال) لعلية منه (رجع الى الباطن)

اى عاد العصب الى اطنه (واحقى) اى اجمع فاسرى الناطق واحسن
 (عد) وباد الى الخعد (فصار حفدا) بعد ان كان عصا معرصة
 للروال (ومنه) اى فى العصب (جس معامات) عاريس المعدوديات
 لما مر المقام الاول فى تصوير العصب واقسامه والمقام الثانى فى علاج
 علمى والمقام الثالث فى علاج عملى بعد هاتين والمقام الرابع فى العلاج
 العلمى والمقام الخامس فى الخلق كما ذكره المصنف فى حاشيه (المقام
 الاول فى تصوير العصب واقسامه اعلم ان العصب) سرعا (وهو عيان
 دم القلب) اى حر كنه الدم الرقيق فى القلب دفعه (لدفع) اى
 عند دفع (الموديات) عنه (قل وقرعها) كما اذا حل عليه انسان
 (واطاب النسي) عطف على لدفع الموديات اى حصول سها القلب
 بالاسقام من الخافي عليه (والاسقام بعد وصولها) اى الموديات (ليس
 مدوم) خبر ان فى قوله ان العصب وقوله وهو عيان دم القلب حمله
 بعينه اسم ان وحرها فذر (بل هو رلام) لئلا يطو الاقدام
 (به يحفظ الدين والدنيا) من ارباب العباد (ومنه) اى من الاسقام
 عبر ان العدل (الشجاعه المدوحه عفلا وسرعا وعرفا) اى لكل من هد
 الاوحد (واعلم المدوم طرفا بقرطه) يدل من طرفا او الاول بقرطه
 وهو مصابه وقوله (وضعه) اى الضعف منه (المسمى بالحق وهو)
 اى الحق الار * (الماسع عسر) * (ودلك) الاسرار الله للاسهانه
 لعوله (مدوم جدا) قويا (لانه نمر) تضم التحسه وسكون الملبه اى سحر
 (عدم الامر) على الحرم رأسا (او) عدم وسحر (قوله الجسه) عاريس
 اللغظين نفسا (على الروح والافرا و) سحر (حسه) اى دبا
 (الفس) ورزالتها (و) سحر (احتمال الدل والصم) فى المصاح صاه
 صما مل صار صبرا وربا ومعنى (فى غير محله والخور) مع المعيه والواو
 الضعف والمهانه (والسكوب) بالقوفه اى عن الكلام وبالنون اى عن
 الامكار (عند مشاهد المكرب) رعايه لماسرها او تعظيماله وانس ذلك
 من الحيا كما قدمنا (قال الله تعالى) فى سور النوره محرضا على الشجاعه
 (ولتخذوا) اى الكفار (حكم عظمه) اى سد فى المال وصبرا وقال الله
 تعالى فى سور النور بعد ما امر بتخذ الزانى والزانية بهما عن احد الزاهد
 والسعفه بهما فى دس الله تعالى (ولا تأخذكم بهما) اى بالزانى والزانية

(رأفة) أى سعة ورحمة لأن حق الله تعالى أولى وأهم (فى دين الله)
 طرف لعمري لا ترأفوا فى دين الله بالحدود بالحد الذى أمر الله به فالله أولى
 بعاده فتأمل (وقال الله تعالى فى سورة الفتح مدحاً لأصحاب رسوله (أشداء)
 لله (على الكفار) بالعلوة لا يرجوهم لأنهم أعداء الله (رجاء) أى يتجاوزون
 فى الله (بينهم) أخرج السيوطى والطبرانى فى الأوسط المرمور لهما بقوله
 (هق طط) عن عليّ رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أنه قال خير امتى أحداؤها (أى أشدها حدة هى ما يعتري الإنسان من
 العصب يعنى خير امتى ما كانوا كالحديد فى الصلابة فيما يخالف السرعة
 الشريف وسعوا رده كما فى الحاشية (وأخرج الطبرانى من حديث أى
 عباس مرفوعاً الحدة تعتري ميار امتى (وأخرج الديلمى فى الفردوس من
 حديث أس مرفوعاً الحدة لا تكون الا فى صالحى امتى وأرارها كما فى المواهب
 (وقد مر ماورد) من الحديث (فى العبرة) أى فى حق وحب غيره المؤمنين
 لعمري ورد به الأحاديث منها حديث سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه
 حيث قال كلا ان كنت لأعالحه بالسيف الحديد فتذكرها كما فى الحاشية
 (فيسعى) أى للجان (ان يعالج نفسه) ليندفع عنها (بايقاعه) ذكر الصمير
 باعتبار المعالج وفى نسخة بايقاعها وهو ظاهر (فيما يخاف) بطمعه لحسد
 (ويسر منه) لحوفه (بتكلف مرة بعد أخرى) الساء متعلق بإيقاعه
 (وبإسماعه) عطف على إيقاعه (عوائل الحين) السابق بعصها
 (وفوائد السحابة) ليسوق اليها (وتذكرها) أى فوائد السحابة
 (مراراً وكراراً) تكسيرا ولهما جمع مرة وكرة (حتى يروى) أى الجبن عنه
 بمراولة أساب صده (ويقوى عصه) من الإقدام على الأعداء (وأفرطه)
 بدل من طرفاء أى وأما المدموم أفرطه والثانى أفرطه (وزيادته وعلمته
 وسرعته وشدة المسمى بالتهور وهو) أى التهور الأمر (العثرون) *
 من الأمور القلبية (ويمر الحدة والعنف) بصم المهملة صد الرق
 (وصده الحلم) تكسر المهملة مصدر حلم بالصم صمغ وستر فهو حلم
 كذا فى المصباح (وهوملكة الطمائية) أى كيفية راسخة فى النفس باعثة
 على الطمائية والسكون (عند) تحقق (محركات) قوة (العصب)
 كما فى الحاشية لخواصه راده (وعدم هيجانه) الاستب قوى ويمكن دفعه
 عطف على الطمائية (عده) أى الحلم (ملاعب) الملكة القائمة به

(وغير الله والحق) خلاف العصب (والتهور مرض عظيم الصرر)
 لانه يحوم على الامر من غير ربه (صعب العلاج) لانه ملكه والجروح
 عنها بعد تمكنها صعب (فلان) لعلاجها (مرشد المجاهد والسمر)
 كتابه عن مرشد الافعال على ذلك (والسعي فيه) لتحصيل المراد من ذلك الدله
 (وعلاجه بآرعه اسما بالعلم) اى بالعلاج العلمى (والعمل) اى بالعلاج
 العلمى (وارائه السبب) اى العلاج بآرائه السبب (وتحصيل الصدد)
 اى العلاج بتحصيل الصدد (وليس كل واحد منهما) من الاربعة (عمام)
 من الكلام (على حد) بامراده مصدر واحد حذف فاء وعوض عنها
 الها آخر (العمام الثاني في العلاج العلمى) الذى هو اول العلاجات
 (وهو ما وقع عليه) اى فعل التهور بالوقوع عند (وحس الهيجان) بالانهصال
 منه (بالذكر) معطوف بالعلاج (او بالذكر) اى بذكر المعرفات التهور
 وقواعد الكظم بالعصاب (ان لم يستد حدا والا) بان استدكد للدحي
 ما اتى لصاحبه لسا (فلانصد) اى بالذكر (لن يصرو يكون) لعلمه عصبه
 وسد لهنه (كالتهود) بأكل ما صدده (وهو) اى العلاج العلمى (عرفه آفاه
 اى العصب والتهور) وقواعد كظم العصب (مع القدر على العمل بمقتضا
 (اما آفاه بآرعه الاول) والاولى الاول وكذا فيما تانى مصدر (افساد رأس
 الطائيات) وهو الاعان (اخرج السهوى والطيراني في الكفر المبرور لهما
 بقوله (حق طلب) عن بهر) تصح الموحد وسكونيه الها وبالراى (اس حكم
 عن ابيد) حكم (عن حد) وهو معاونه من حده (عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال العصب) من يعرفه (بفسد الاعان) لما يقع
 من المؤثر عند مما قد يفضى للكفر كما سأتى افسادا (بفسد الصدد)
 وهو يفتح المهملة وكسر الموحدة في الاسهر وسكونها للتحصيف لعه فله
 قال بعضهم لم يسمع في السعة وحكى فيه بلاب لغاب وهو الدواء المر
 كذا في المصباح (العسل) بانطال خلوه وارتاد حراره (المراد) في هنا
 الحدب من (العصب فيما لا يشع) من اعراض الدنيا واعراضها
 (او صدور فيما لا يشع) من الخلق الداعية له (اكتر) كما (وامس) كما
 (بما يشع وهو) اى العصب الموصوف بهدى الميدين (التهور وكبرا)
 مفعول مطلق او طرف (ما) مراد للسوع (مطلق) بالسا لعمر الطاعل
 (العصب عليه) اى على التهور من اطلاق السبب على السبب بخارا مرسل

اولا للارم (لا) على (اصل العصب) المعرف بما سبق وجرى المصنف
على ان علاقة اطلاقه على التهور الارم وقال (لما مر به امر لارم) له
ويكون من اطلاق المروم وارادة اللازم (و) الحال (قد صدر) اى
العصب ان محمود (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرارا عند محله)
تندر ذلك الدب وحسنه قوة وضعفا وقلته وكثرة فلو كان اصل العصب
مصدرا لما صدر عن سيد المرسلين عليه السلام بانه عليه السلام كان
يعصب حتى تحضر وحياته ويقول اللهم اعنا ان ابشر اعصب كما يعصب البشر
ما يماسم اعته اوصرتنا فاجعلهما من صلاة عليه وركوة وقرنة تقرب
دنيا اليك يوم القيمة وكان عليه السلام يقول العصب لا يخرجني عن الحق
وقال الامام الباقر في بشر العطر روبا في الصحيح عن عائشة رضى الله
تعالى عنها انه دخل رجلا على رسول الله فكلما بشئ لا ادرى ماهو
فاجعسا فاعلمهما وسبهما فلما حرجا قلت يا رسول الله اعتهسا وسبتهما
قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم اعنا ان ابشر ما في المسلمين
لعتنه اوسنته فاجعله له ركاة واحرا وقال الامام السافعي رحمه الله تعالى
من استعصب فلم يعصب فهو جار انتهي (ووجه افساد اليمان)
المذكور في الحديث (انه كثيرا ما يصدر عن شدة العصب) الحال
بالعصا (قول او فعل يوجب الكسر) ولذا امر الانسان عده بالاستعادة بالله
تعالى من الشيطان الرجيم على ما سيجي تحقيقه (والثاني) من آفات التهور
(خوف المكافاة) اى المجازاة له على تهوره (من الله تعالى فان قدرة الله
تعالى عليك) ايها التهور (اعظم من قدرتك على هذا الابسان) الذى
انتقم منه من غير مقتص اوبه مع زيادة على قدر جرمه فكذلك
على الله تعالى اعظم من ذنبه عليك (فلو امصبت) اى عملت بمقتضى
(عصمتك عليه) اى على معصيته بالاستقيام منه (لأتا من ان يعصى الله تعالى
بحصه عليك يوم القيمة) ولات حين ماض (والثالث) من آفات التهور
(حصول العداوة) بين العصبان والمحبي عليه (فيتممر) اى يستهد
(العدو) الذى تهورت في حابه (لمقامك) اى لمقالة تهورك يتهور منه
كذلك بالمقالات الصارة والاماعيل المهلكة وقال تعالى ولا تعلقوا بايديكم الى
التهلكة (والسعي في هدم اعراضك) بابطالها (والتماتة بمصائبك)
اى الفرح والسرور بما اصابك من الالاي والمحن كما في الحاشية (فيستوس)

ذلك العدو (عليك معاسل) بما حشي من سوء معاملته لك (ومعادل)
 أي أعمال الآخر (ولا سارع للعلم ولا للعمل) للساعل عن ذلك عن كل
 مهما (وارابع) من آفات الشهور (فتح صورتك عند العصب) ما راع
 البدن واستار الدم في ظاهر النسر (ومساعيل للكلب الصاري) أي
 المحري على أي الناس الخرفص على العصب المعادل له (والسبع العادي)
 بالطمس والمهر وكل من ذلك فتح (وأما فوائد كظم العظم) وهو الثاني
 من طرق العلاج (فسمعه) الأولى فسمع (الأول اعداد) تكسر الهمزة
 أي بهمه (الحمد له قال الله تعالى) في سورة آل عمران وسارعوا إلى ما
 من ربكم وحده عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين يسمعون
 في السر والسر (والكاظمين ألم ط والعادين عن الناس) والله حب
 المحسن وكظم ألم ط والعادين عن الناس من أسباب اعداد الحمد
 لصاحبهما (والثاني) ن فوائد كظم العظم (التخير) أي اتاخذه التخير
 (في الخور العين) الخور تضم الهمزة جمع حورا والعين تكسر الهمزة
 واسعه العين كما مر في الدساحة (أخرج ابوداود والترمذي المرموز لهما
 بقوله (دب) عن سهل بن سعد) الانصاري الساعدي (رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم سطحا) أي كف
 عن امصاه مع عكسه كما قال (وهو يستطيع ان سعد) بالذال المعجمة
 حله حاله من فاعل كظم كن عصب على عصب والجراري واللامد
 وعبر ذلك بمن له قدر على صبره وقد كافي الخاسر الخ (دعا الله تعالى)
 بسر بقاله (يوم القيمة على روس الخلائق) ويريد كرامته (حتى حبر
 في أي الخور سا) فختار منهن ما ساء (وروي عن معمر بن مهران ان
 حارمه حاب عرفه فعبث فصب المرفه عليه فآزاد معمر ان يصبر بها
 فقال يا مولاي استعمل قول الله تعالى والكاظمين العظم قال وقد فعلت
 فقال بعل ما بعد والعادين عن الناس قال قد عرفت عليك فقال
 الحاربه والله يحب المحسن فقال معمر احسب اليك فأسب حر لوجه الله
 تعالى كما في النسبه (وبالالب) ن فوائد كظم العظم (دفع عذاب الله)
 عنه (أخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله (طيط) عن انس
 رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دفع
 عصبه) لعدم الحري على معصا أي وهو قادر على الاتقام (دفع الله

تعالى عنه عذابه) مكافاة له على كظم عيطه وقهر نفسه وثمة الحديث
 ومن حفظ لسانه ستر الله تعالى عورته (والرابع) من فوائد كظم العبط
 (عظم الآخر) بتكثيره وتثريبه (أخرج ابن ماجة المرمور له بقوله (مح)
 عن) عبدالله (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه) انه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما من جرعة اعظم احرا) اي اكر ثوبا واسى
 مقاما (عبد الله تعالى) عذبة شرف (من جرعة عيط) الاصابة بياصة
 (كظمها عذاتعاء وحده الله تعالى) شه جرعة عيطه ورده لما طده تخرج
 الماء وهي احب حرعة يتجرعها العبد الى الله تعالى لحس نفسه عن التثني
 كما في المواهب (والخامس) من العوائد لكظم العبط (حفظ الله تعالى)
 له من اللابيا لما حفظ احاه من تشعبه منه (والسادس رحته تعالى) نارادة
 الاحسان او فعله محارا من سلا لاستحالة ارادة الحقيقة (والسابع) من
 فوائد كظم العبط (محبة تعالى) والمراد منها عايتها من التوفيق او الرضى
 او حسن الشاء عليه في عالم الملكوت (أخرج الحاكم في المستدرك المرمور له
 بقوله (حك) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) انه قال (قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث) حصال او حصال ثلاث (من كس فيه)
 اي اجتمع فيه (اواه الله) اي صممه الله والا فصح في المتعدى المد قال الله
 تعالى وآويناها الى ربوة وفي القاصر القصر قال الله تعالى اد اوى العتية
 الى الكهف (في كسفه) اي رحته وحجابه وهذا كناية عن كونه
 في حفظ الله تعالى وحجابه وان لم يكن كناية عن هذا حقيقة لا يتصور
 في حقه تعالى والكسف يستعمل في الخيمة اكبريا كما في الحاشية لـ والاصافة
 اليه اصابة تشريف وتكريم (وسر عليه) ما جاءه من دنوبه وعموبه في الدنيا
 (رحته) الماء صلبة ستر يعى ستر عليه ذنوبه ولم يؤا احده بجمه وكرمه
 (واذله في محبة) اي اربابها احدها (من اذا اعطى) بالنساء لغير العاغل
 ليعم كل معط سواء كان حقيقيا وهو الله تعالى او ضوريا هو من حرى على يده
 العطاء يعى اذا اعطى نعمة من نعم الله او نعمة من الصدقة من العبد
 (شكر) اي النعمة الواصلة منه (واذا قدر) على تعيد العضب والعمل
 بمقتضاه (عمر) للحاني عليه (و) بالثها (اذا عصب) على ورن علم (فتر)
 اي سكن عصه بما علمه من آفاته (اعلم ان اعلى المراتب الحلم اي عدم
 العضب لشيء من اسانه ثم العموم الكظم ثم الكظم بدون العفو اي عدم العمل

عمصى ^١ صب في الخال لي بعد ساعه على وجه السرعة اسرعت
 كما في الحاشية لوجه راد (هد القوائد) السبع السابق ذكرها (تجرد
 لكتظم واما اذا جمعه) أي مع الكتظم (ف) نوابه (اكثر) عددا (واضعظم)
 احدا وسرفا (قال اذا عصب مع عركه واحساك) لان كل خلوق ماحر
 والله تعالى عني عن العالمين فاعلم يا ^٢ واولى من العاخر كما قال (فان الله تعالى)
 القادر العلي (اول ان دعو) صلب (مع قدره وعساه وبدل عليه)
 اي على ما ذكر من بعد الفا (قوله تعالى) في سور النور (وله وا
 ولصغروا الاحدون ان ر الله انكم) فالحرا من حسن العمل ولذا قال
 الصديق كما امر عه لي والله اي لاحب ان نعم الله لي وفي الحديث
المرفوع كما يدس يدان * المقام السائب * في العلاج الع لي
لا صب (تعاله من) ليسكن (وهو اراد اسبا الاول ووصو) اي
 د لي الوصو (اخرج ابوداود المروزي بقرنه قوله (د) عن عطية رضي الله
 د الي عه) كان عليه د بيته بنسبه فان المسمى د طه من اصحابه خو
 العسر وهذا عطية من عرو العوفي السعدي صنفني بعد في الساب
 وقد سكب عليه ابوداود فالحمد صب صالح وقد اخرج احمد انصا كذا
 في المواهب (انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العصب)
 خلق (ن السطاب) اي هو المترك له الناعب عليه له روى الددي
 (وان السطان) اي انس (خلق من النار) وانه اب الحى ومهم الذي
 قال الله تعالى فسم خلق الخان من مارج من نار وقال الله تعالى والخان
 خلعه من قبل ن بارك يوم وكان السيطان احد الملائكة فعصى فعمل
 سطانا كما في العبد (واما نطق النار باله) في لعم الاعلى (فاد انصب
 احكم فليوصا) يداوصوه للصلو وان كان موصا (والباقي الخلوس)
 ان كان ماعا (والاصطجاع) ان كان ماعدا وذكر في شرح المصاح
 اما امره بالخلوس والاصطجاع لئلا يحصل منه في حال عصبه ما ينم
 عليه فان المصطجع انما ن الحركة والنطق من الماعد والقاعد من
 القائم اقول لعله اراد به المواضع والخفص لان العصب ينشأ من الكه والربع
 والله الموفق (قال المحسى حواحه راده لم من هه الحاد ب الشرعه
 ان للموصي ود يبر الهسه والاسعاده والدعا المحصوص بفعل في دفع
 العصب ناد الله تعالى اسهى كلاه (واخرج ابوداود المروزي بقرنه قوله

(د) عن أبي ذر العقاري (رضي الله تعالى عنه) قال (قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا عصب أحدكم وهو قائم فليجلس) (بدا فان ذهب عنه) يحلوسه (العصب) فذلك أوفها ولعمت (والا) اى فان لم يذهب بعد الخلوس (فليصطحع) على حسه لان القائم متأهب لا شقام والقاعد دونه والمصطحع دونهما (والثالث) من علاج العملى للعصب (الاستعادة) اى التحصن بالله تعالى من الشيطان الرحيم (أخرج البخارى والمسلم المشار اليهما قوله) (ح م) عن سليمان بن صرد (نصم المهملة) وفتح الثانية صحابي (رضي الله تعالى عنه انه قال اسئب) اى تسأنا (رحلان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده فبينما) ما كافة ليين عن الاصابة (يسب أحدهما صاحبه معصا) بصيغة المفعول حال من الفاعل (قد أحرز وجهه) حال فترادفة منه اومن صمير معصا فيكون متداحلة وبينا طرف لعمى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم) عدد الموت كدات لا تكرار المحاطب بذلك كما سأتى عنه (كلمة) المراد بها الجملة المعيدة (لوقالها الذهب عنه الذى يحد) الجملة الشرطية فى محل الصب صفة كلمة وان دل من قوله لوقالها الخ قوله (لوقال اعوذ بالله من الشيطان الرحيم ذهب عنه ما يحد) حذف اللام من جواب لوتحقيقا (والرابع) من ان علاج العملى للعصب (دعاء مخصوص) لدفع ذلك (أخرج اس السى الديتورى المرمورة بقوله (سى) بالمهملة والنون المشددة (عن عايسة رضى الله تعالى عنها انها قالت دخل عليا السى صلى الله تعالى عليه وسلم وانا عضى) حلة حالية من المحرور (فا حد بظرف المفصل) وكسراؤه وفتح بالث (من اثنى فمر كد) اى ذلك (تم قال يا عويس) تصعير عايسة تصعير ترحيم (قولى اللهم اعمرلى دى واذهب عيط فلى) اليا شى منه هذا العصب (واحرى) اى احفظى وارحنى (س الشيطان) الرحيم اى من وسواسه (*) المقام الرابع (*) فى العلاج القلعي) بالقاف والعين المهملة بينهما لام اى الذى يقلع الداء من اصله (وهو) اى هذا العلاج يكون (نارالة السبب وهو) اى السبب (الحرص على الخاء والتكرر والمحب) مرفوعان عطفا على الحرص (وصاحب احد هذه الثلاثة) الادواء (يعصب بادى شى بوهم) اى يوقع فى الوهم (نقضا فيد) وان لم يكن فى نفس الامر (مما) بيان لسيء (لا يعصب به) سببه (غيره عادة) لعدم النقص فيه

(وعلاجها) أى علاج هـد الأمر من السد (سقى والمرأح) عطف على
الحرص أى لسب من اسباب العصب المرأح الى قوله مع حقه (والهرل)
صد الخد (والهر) أى الاسهرا (والعير) هو الخاق العاربه (والهمارأ)
أى المحادله فى امر ما (والطم) هو الخرج عن الخد (بالقول كالكذب
عليه) هو الاحارعه خلاف الواقع (والعنه) الوقوع فيه عما كرهه
(والنيمه والسهم او) الطم عليه (باله ل كالصرب واحد المال سد) عدوانا
(ومع حقه) الذى له عليه بوجه سرى (وهـد الاسأ) أى كل منها
(بورب العصب لا كرا الناس) بخلاف الاقل وهو الخلم (فعلت الاحساب
منها) أى مجموعها ومن كل فرد من افرادها مع صاحب لئلا يعصه
عدا حله سى منها (الان بدعى حماله) لما يصدر من لحمه لك (وحمله)
فحمل الصم (فلانأس حثثد عما حل) أى بالامر الخارج منها (فللا)
كما كان يفعل صلى الله تعالى عليه وسلم من قليل المأرخه مع اصحابه وخرج
ولا يقول الا حقا هـدا فى صدور ما ذكر من لعرك (واما اذا صدرت)
هـد الامور (عن عرك قبل فعلك الخلم والعور) لما تقدم من الآتات
الوارد فى طلب ذلك (ما لم يدر) على الله ووالخلم يكون طبعه خلافه
(فعلت الصبر) أى حدس النفس على ما كره من التهاور (والكظم)
رك الاسقام مع القدر عليه (والا بصار) بصدرا الطلامه (وان لم يغير)
أى على الصبر والكظم (فلا يذهب ولا يخلص فى مطايعها) لتسلم
بوانعه (وان وقعت) فى المواقف المذكور مع عديم القدر (بعضه) أى تخا
(فهر) من ذلك المجموع الواقع فيه ذلك (فرارك من الاسد) يعنى فرارا قوما
(واحوال هـد الاسأ) المدمه (سقى ان سا الله تعالى) فى آفات اللسان
(ومن اسد نواعب العصب) واسهـور (عند الجهال) الطرف متعلق
بالنواصب (سمهم انا سمخاعه ورجوله وعى نفس وعى) بفتح المعه
وسكون المعه والرا المصوحه (وكبرهم وعى وجهه حى) أى كى
(عمل الله من السد وسخسه) لحسن اسمائه بما فلا عن فتح مسما
(وقد سأك ذلك) المذكور من المل والاسخسان (مخكاه سد العصب
من الأكارى معرض المدح) سارعه حكاة والعصب (والنفوس مائه)
نطه بها (الى التسه بالأكار) فى الدما والعمل بعملهم وان يلحق بهم
(وهذا) أى التسميه بالامور المذكور والمدح سد العصب (حضا)

اى خلاف الصواب (وجهل) غير معذوق للواقع (بل هو) حقيقة
 (مرض قلب ونقصان عقل) رين القبيح وقبح المنيح (الا ترى) ما يدل
 لذلك (ان المريض) اللام فيه للجس (اسرع عصا من الصحيح) لفساد
 مراحه بالمرض الذي احرجه عن الاعتدال (والمرأة من الرجل) لنقصان
 عقلها عن عقله بشهادة قوله عليه السلام ما رأيت من باقصات عقل
 ودين اذهب للبالر حل الحارم منكى رواه البخارى (والشيخ) لصحة
 (من الكهل) لتوسط قواه وعدم وصولها لما وصله الشيخ فان الكواهل
 من الرجال ما حاوروا الثلثين (ومنه) اى من اشد دواعى العصب (الامر
 بالمعروف) هو ما عرف شرعا من واجب او مندوب (واليهى عن المنكر)
 فان المأمور واليهى اذا لم يكن لهما كمال عقل يعصيان حتى فعل ذلك
 (خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم الاصابة الى الشارع) بان
 اسند ذلك لداته ونفسه (و) خصوصا (فى الملاء) اى اكابر القوم (ولدا)
 قال الامام الشافعى رحمه الله من وعظ احاه سراق فقد نكحه ومن وعظ جهره
 وقد نكحه وشاه (فيظن المخاطب انه) من عد (هذا المتكلم لامن) عد
 (الشارع وانه يريد به الخير والطعن لا النصيح) ما حراجه من طلمة المخالفة
 لنور الموافقة (فيعصب لجهله وعلاجه) القالعه حينئذ (انتكلم) معه
 (باللين والرفق) صد العنف قال الله تعالى لموسى وهرون عليهما السلام
 لما وجههما لفرعون فقولاه قولاً ليلاً لعله يتذكر او يحتسى وقال الشافعى
 رحمه الله تعالى يحصل بارفق والرياسة ما لا يحصل بالسيف والسياسة
 (والاصافة) لانقياد المؤمنين لذلك (الى الشارع وفى السراى امكن)
 بان عزم على فعل منكر فى المستقبل واما اذا ناشر بالفعل فلا يمكن التكلم
 سرا بل جهر مع الرفق واللين لان القصد التعليم لا الحاق الشين لاحد
 (وتعلم الشرايع) عطف على التكلم ليخرج منها عما اريك فيه مع صاحبه
 (واما ادعصب مع العلم) بان ذلك الامر واليهى من الشارع او اذا حوطب
 سرا (من الرياء) ان لا يرى بعين الجهل والاستصغار (او الكبر) عن قبول
 الحق (ومنه) اى من الاشد المذكور (الطى الخطاء) اى غير المطابق
 للواقع (وعدم فهم مراد المتكلم) من كلامه (وعلى المتكلم التبيين
 والتفسير) لكلامه (والاحتراز عن الاجال) وتعقيد المقال (واحتمال
 الاذى) والصبر عليه (وعلى السامع) للكلام (التثبت والتأمل) فى الكلام

قال الله تعالى في سورة الحرات * يا ايها الذين آمنوا ان حاكم ما سبق لنا * اي
 بحر كذب فمضوا ان يصيبوا فوما يحمله الله فصحاء على ما فعلتم باد من *
 بل حين نبع النبي صلى الله عليه وسلم الولد في عهده الى بني المصطلق
 لبعض الصدمات فخرجوا اليه لعظمي فحسب منهم لما كان بينه وبينهم
 عداو فرجع الى النبي عليه السلام هاربا وقال انهم منعوا الصدقة وهوا
 بعلي وهم رسول الله عليه السلام ان يبعث لسانهم فثاروا اليه المندسة وقالوا
 يا رسول الله لما بلغ قدوم رسولك السا حرجا ان سلما ما يعظم وانما يعود
 بالله تعالى ن عصبه وعصب رسوله واعلم رسول الله تعالى الولد فاحذر
 النبي بذلك اي يا ايها الذين آمنوا كما في تفسيره (ون) وحسن الظن
 بالمؤمنين (فلا يحمل كلامه على واحد فصيح وقد أمكن حمله على وجه
 حسن) (وان اسند) مراد المتكلم بعد التألي على السامع (فعله) اي
 على المخاطب (الاسم) اي طلب السان (لا العمل) بالدم (وسو اطن)
 فدل له على صحاحا قال * وكما ساء ولا صحاحا * وآمنه بن الفهم السامع
 (ومنه) اي من الاسد المذكور (الفعل الصادر) من فاعله (خطا)
 اي ن عررويه وفكر (كن يرمي الى سدد) لا صطباد (فمع) سهمه
 (على اسان او) على (ماله فليف) اي خلك بذلك (فعله) اي على الخطي
 (النسب) في امر (والاحباط) اداء عرامد الخطي منه (وعلي لمحي عله)
 على سبل التأكد (العفو) عن ذلك خطائه (وان لم يدر) على الله و
 رؤسا (فالعفو عن السرع) اي على حسد بن عمرو ياد (لا التهور)
 اي الوقوع في الاير لا عررويه (ومنه) اي بن الاسد المذكور (حب الدنيا
 والخير من عليها فان الرجل قد نسل عن عبي سنا) من الدنيا (ولا يعطيه)
 ذلك الي (فيعتسان) اي السائل والمسؤل اما السائل فلعدم اعطائه ما هو
 راد من المال واما المسؤل المعني فليسوال السائل بما هو مستحق نفسه ودرجه
 كادهم من الحاسيه (وسمى علاجه ان ساء الله تعالى فان كان عصبه
 لمجرد رد كلامه) لا لدم حصول مظلونه (و) ل (عدم احاسه) ولولا القول
 (من التكرار والعجب) لامن العجب (كن) حسب عذر رد سفياسه
 في امر ما ح (او حرام) بكرا واعظاما نفسه اما لرد سفاضة في امر واحد
 كاعطا الداس حفيه فان كان لمجرد رد كلامه فكرا وعجب وان كان له
 ابرا مكررا وركه واحا فحسب في الله تعالى كما في الجا سيد (ومنه) اي

من الاشد المدكور (ما صدر من صبي او محبون او حيوان) لا تمير له
 (بما تادی به) لصعب عقله (كسقاء كثير) من الصبي (وشتم) من المجنون
 (وعثار) من الحيوان (فيعض ورمما يشتم) من صدر منه ذلك (ويلعن
 ويصرب) حذف المفعول اقتصارا لدلالة المقام عليه (وهذا) اى النوع
 من العصب (من اقم انواع العصب) واشدها قبحا (ومشاؤه حسب الطبع)
 وعدم تسليم الامر لصاحبه المحرك المسكن (واقبح من هذا) اى من العصب
 من نحو حيوان لا ادراك له (من يعصب على حاد يسقطه) من محله
 (او عدم قراره) فيه (او عدم انقطاعه) كالخلل (او انكساره) كالخرع
 ارادته ذلك (او نحوه) من المرادات من الجاد فيحلف عن الحصول (فيعض)
 من ذلك الجاد (ويشتم بل رما يصربه ويلغفه) بالتكسير وادها به
 (مع علمه بانه) اى المعصوب منه (لاحياة له ولا شعور ولا تادی) عطف
 خاص على عام وذلك لانه حاد وهذاته لا يرد ما في البحارى من عضب
 سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام على الحجر الذى فر شوبه الذى وضعه
 عليه عند العسل ثم وراءه حتى اتى على بنى اسرائيل وهو يقول تو فى حجر
 فلما وقف صربه وقال ابو هريرة حتى ان الحجر لادب من صربه لان
 ذلك الحجر خلق فيه ادراك فعامله موسى عليه السلام معاملة المدرك
 يصربه له باحد ثوبه كعاملة سيدنا محمد عليه السلام حمل احد لما رجف
 تحته نحو ذلك يضربه تقدمه وقوله له اسكن كفى العنجة (و) من الاقم
 (من يعصب على فعل نفسه كالعثار) كما اذا عثر (وعدم احسان شئ)
 باشر عليه (فببب نفسه) عصا عليها (ويلغفه) الاولى ويلعنها
 والتذكير باعتبار الشخص (ويصربه) وهذا قبح (يخلف من يعصب
 على نفسه لعصايه لله تعالى او لكسله) اى شتوره فى العمل الصالح (او تركه
 بعض الموفول) فيعصب لله تعالى (فيحمل عليها امورا ساقية) حراء
 لما بشرته من العصيان او تركه من الاحسان (وربما) اى كثيرا (يخلف)
 لذلك على فعل الامر الشاق (او يدر) ليلزمه اتمامه (وهذا) اى العضب
 على نفسه لله تعالى (حس و) العضب عليها (عيرة) اى حصة (ديبة)
 رجوعها للدين (واقبح من هذا كله من يعصب على الله تعالى فى اوامره
 ونواهيه) استنقالا للاول وحيا للماهي (او) يعصب (على الرسول)
 الاولى على رسول الله (فى سلبه) لمسقتها عليه وتقدم غيره عليه بسبها

(وكثيرا ما فتح هذا) العصب الاصح (بعد العصب على ي) صدر من
 العصر (وقول عمر لهذا امر الله) الذي امرت به (اوبهه) اي سبه الذي
 سبه عنه (اوسه بنه صلى الله عليه وسلم) الذي حرص على علمه افعه حسب
 حسنه والعباد بالله تعالى فودى عصبه لفساد اعانه (فلما قال صلى الله
 عليه وسلم العصب بعد الايمان) تقدم بانه عمره (فعود بالله من سرور
 انما) المؤدع لا مال لك وبالجملة من نفس ان الحق والسر واليقع والعصر
 كلها بيد الله تعالى فلا عصب لشيء اصلا (روى ان المنس يدو لموسى
 عليه السلام فقال يا موسى انك والحد فاني العباد بالحد يدك بالعب
 الصدان بالكر) (وعن وهب منه رضى الله تعالى عنه انه قال لا كفرار بعد
 اركان العصب واليهو والحرص والطبع) (وعن انس رضى الله تعالى عنه
 كتب امثي ح رسول الله عليه الصلو والسلام وعنه روى اني غلط
 الحاسه فادركه اعتراني فحده برداه حده سديد فطرب الى صفحه
 عاني التي قد ارب فيها حاسه الردا من مد حده ثم قال يا محمد مر لي
 من مال الله الذي عندك فالف الله فصحى عليه السلام ثم امره بمعا
 تنهى عنه (وعن انس رضى الله عنه عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال اذا لعبت الله تعالى الخلاق يوم النعمه نادى يا من يحب العرس
 بانه اصوات ناد سر الموحدين ان الله قد عفا عكم فله عت بعصكم
 عن بعض روا في الاحبا (وعن ابي هرير رضى الله تعالى عنه انه قال قال
 وسى عليه السلام يا رب اي عبادك اعز عليك قال الذي اذا قد عفا
 روا الخرايطي في مكارم الاخلاق) (وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع العباد نادى ما
 له من امر على الله ولقد حل الخلق قبل من دا الذي اخر على الله
 قال لا اخون عن الناس فقام كذا وكذا العا قد حلوا الجنة بعد حساب
 روا الطبراني في مكارم الاخلاق والآيات الكرمه والاحاديد السر بعد
 في كظم العظ والع وكسر جدا وفما ذكره المص مع ما ذكره كفايه للعافل
 فاما ل (ومنه) اي من اسد نواعب العصب (العدو وهو بعض الا تهد)
 كان يقول انسان على سبي بفعل كذا وفلا ثم احلف انه لا يكون ما را
 بخلاف الوعد وهو ان يكون من حاسب واحد ثم احلف ذلك الواحد
 فكون حلف وعد كافي الحاسه (والساق) ممن عا عده فاحذر من الساق

(ملايدان) اى ملا اعلام له بالنقص *) وهو الحادى والعشرون *)
 من آفات القلب (اخرج مسلم المرمور له بقوله (م عس) اى سعيد (الحدرى
 رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل عادر) لغيره
 (لو آء) لشهيرة بما حساه يوضع اسمها (عند است) اى دره (يرفع له)
 فى الجو (بقدر عدره) اى بحسب عدره قوة وصعفا اهانة له و اعلاما
 للملائقى عمله القبيح (وهو) اى العدر (حرام) لما فيه من الاصرار البين
 (وصده واحب) واومع الكمار فلا ينقص عهدهم الا بالملايدان لهم
 (وهو) اى صده (حبط العهد) والميثاق (وعند الحاجة الى تقصده)
 اى يكث العهد وابطاله (وحب ايدانه) اى اعلامه مثلا اذا جاهد الامام
 مع الكمار واراد نقص العهد ويرى حيرا فيد لا يجوز ذلك قبل الايدان
 وكما سائر العهود فلا بد لها من الوفاء بالعهد والمضى على موحه فاذا
 اراد نقصها وحب عليها الايدان والاعلام كما فى الحاشية الح' وغيره قال
 الله تعالى *) واما تحاف من قوم بحياة فابند اليهم *) اى اطرح اليهم
 عهدهم على سواء *) فلا تكونوا على توهم بقاء العهد فيكون ذلك حياة
 منك ان الله لا يحب الخائى *) تعليل لبس العهد وعدم معاهدة القتال
 والاعلام كما فى الفحمة (ومد الحياة وهو) والتدكير باعتبار الداء
 *) الثانى والعشرون *) وهو ايضا حرام (من حصال العقاقير
 فى الحديث آية المافى ثلاث الى ان قال واد اوتمس حاب (وصده) اى صده
 هذا الامر (وهو) اى الصد (الامانة واحب) قال عليه السلام اد الامانة
 الى من اتمك ولا تمس من حالك (واخرج احمد والبرار والطبرانى فى الاوسط
 واس حبان المرمور لهم بقوله (حدر طط حب) عن انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه انه قال قلما) بمعنى ما المافية لان لفظ ما الداخلة عليه
 كافة عن العمل ويكون لمجرد النفي وهو احد الافعال الثلاثة التى يكف بها
 و طال وكتر (حطبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اى ما قام فيها
 حطبا الامر ما (الاقال) محرضا على الامانة (لايمان) كامل (لمن لا امانة له)
 فان المؤمن من امنه الخلق على انفسهم واموالهم فى خان وطار فلبس
 بمؤمن (ولادين لمن لا عهد له) قال فى التفسير هذا و امثاله وعيد لا يراد به
 الوقوع بل الحر والردع وبني الكمال والعصية (قال الحكيم والعهد
 هو تذكرة الله للعبد يوم احد الميثاق عيسىه الاعداء وخطه الموحدون

لكن دبر بهم عمله فادبرهم خطاء من الخطأ او فرهم خطا من اندكر
 الى هذا كلام (ومحرمي ما نه والخاص في القول ايضا) كثر ما نه في الاموال
 والا صاع (اخرج ابوداود المرموز له بقوله (د) عن ابي عمر رضي الله
 عنه انه قال صلى الله عليه وسلم المسار اي المصلوب منه المسور والرأي
 في اورد به (مومن) اي من اعتمد بكلامه من استشاره (ووافي)
 بالما لعرف الفاعل كما في السسر (يعرف علم كان الله على راده) اي على
 خلاف علماء كان الامم على المعنى اذا كان بعد في علمه وعمله وغير مطعون
 من جهة العلم اليقيني ما عول المتحور ما دام لم يكن كذلك فالام
 عليها كما في الخامسة ملو اخرج راده اما الواجد فاحطاً فلا اثم عليه ولم
 على المسقى ل العالم اخرج كما في المواهب قال الماوي هدا في الاصل حدسان
 احدهما قوله المسد ار وعن روا البخاري وسلم والثاني قوله عليه السلام
 من افى الى آخر الحديث روا الحاكم وابوداود كلهم من احرر
 والمصنف جعلهما احداً واحداً في (ومن اسار على احده) وان لم
 يسسر (بما لم ان الرد) نعم فسكون وكذا الزنادقة التي
 (في غير عهد حانه) رآه لا تحت الخامسة والحديث روا الحاكم في المستدرک
 (رمة حلف الوعد) اذا عزم عليه عند الوعد اما لو عزم على الوفا
 فحلف به لعدم ودره سلسه فلا والرد تسعة في الحر والوعد
 في السر فاحار الاول وحلف الثاني كرم خلاف الكس كما قبل الكرم
 اذا عاهد وفا واذا اوعدهم كفاي الخامسة (ثم اعلم ان الفرق بين العهد
 والوعد ان الاول يكون من الحاسن والثاني من حاسن واحد وتقض الاول
 بعد در حرام مطلقاً لا اذان واما بعض الثاني فحلف وعد حرام به
 الحلف لانه كذب عند والاصحاري هدا الصور واجب لانه يهي عن مكر
 فتركه مصاعف الامم وبعده رفع كما في السع الفاسد ومن فعل الدب
 فان الواجب في الاول العسخ وعلى الثاني التوبة فاذا فسخت العقد وبات
 ارفع الامم والا دصر مصاعف ام بعض العقد والذنب وائم الاصرار
 على المكروك الواجب الذي هو العسخ والتوبة وحار به الوفا ثم هو
 مستحب لا واجب لان الكذب على عدم الوفاء ليس بعد حرام فلا يلزم
 روجه ولكن لبعض الصديق سحب الوفا كما في حاسه حواحه راد
 (وهو) اي حلف الوعد (+) البالب والعسروي (*) من الآفات

القلبية (وصده انحاز الوعد والوفاء به قال الله تعالى) دا - ما حلته
 (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون كرمقنا) المقت استد العص
 وهو تمير (عد الله ان تقولوا) فاعل كبر (ما لاتفعلون) في هذا الاسلوب
 من الكلام ما لا يحق من المبالغة رلت في جماعة قالوا لوددنا ان الله دنا
 على احب الاعمال اليه فعمل به ما حبر الله بيه انه الجهاد فلما فرص بكل
 عنه اعصمهم وكرهوا فبرلت او لما التمسوا الجهاد فاتلوا به فوارا يوم
 احد او في المنافقين يعدون بنصر المؤمنين ولا يقون وعلى كل فقيه وعيد
 شديد لحلف الوعد والعهد كما في المواهب وغيره من المعسرين (اخرج مسلم
 المرموره بقوله (م) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال عليه
 الصلوة والسلام آية) اى علامة (المانع) ساق الافعال (ثلث) لا يباي
 زيادتها عليه لان العدد لا مفهوم له (وان صام وصلى ورع) انه مؤمن
 والجملة وصلية علمت حال اعرابها احالام عطفا مما مر (اذا حدث)
 اى تكلم (كذب) اى احبر بخلاف الواقع (واداوعد) بدل شيء ما (احلف)
 اى ترك الوفاء به مع تمكنه منه (واداوتم) بالياء لغير الفاعل اى ائمه الغير
 على شيء ما (حان) يعنى اذا جعل اميا ووضع عنده امانة من عرض او مال
 او قول حال فيه (اعلم ان اكثر العلماء جعلوا هذا الحديث على من كان في رضى
 الى صلى الله عليه وسلم من المنافقين وقالوا اللام للعهد الخارجى لانه مطلق
 المنافقين لمخالفة الاجماع على ان شيئا من ذلك لا يوجب الكفر والبطاق
 ولما اول لم يكن معارضا وان كان من الصحاح لما خرجه (ث د) وان كان
 من الحسن فلدا عملوا بهذا دون ذلك واما الامام احمد رحمه الله فقد بظر
 الى كون هذا الحديث من الصحاح وكون ما حرجهما من الحسن فعمل به
 وقال بجرمة الحلف مطلقا كما في الحاشية الخ لما سأتى (وارجح السيحان
 المرمور لهما بقوله (ح م عن) عبدالله (س عروس العاص) الصحابي اس
 الصحابي (رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اربع) من الحصال (من كن) اى احمق (فيه كان ما فقا) نفاق
 افعال (حالصا) له (ومن كانت فيه حصلة منها كان فيه حصلة من العاق
 حتى بدعها) اى يتركها (اذا اوتم) اى وضع عنده امانة من عرض او مال
 او قول (حان) فيها (واداوحدث) اى تكلم (كذب) اى احبر بخلاف
 الواقع (واداوهاد) اى اعطى العهد لغيره (عذر) اى نقص وترك الوفاء

من عبر اعلامه (و اذا حاصم حر) اى خرج عن طريق الحق (فعل هذا
مخصوص برما به عليه السلام لاطلاعه سور الوحي بواطن المصمى
تهدد الحاصل فاعلم اصحابه بما فهم ليحذروا عنهم وانما لم يتعصبوا
عن العصبه بان لم يوالى والمارين ويحتمل ان يكون عاما لا مخصوصا برما به
عليه السلام فتحاج الى تأويله بان معا من اوصف بهد الحاصل
واسجلها يكون ما فعلا ومعنا من اوصف بها يكون سبها المانع الخالص
واعما قال عليه السلام كان ما فعلا ولم يزل سبها به بعلظا عليه واول
هدا يكون في حق من اعاد هدا الحاصل لاقى حق من يدرى منه او معناه
يكون ما فعلا في امور الدين وهو المانع العرقى لا السرى كذا قاله ابن المظالم
في شرح المارقي (فالوعد منه الخلف) عهد (كذب) لانه اثار خلاف
الواقع (عهد) لعهد له وعزمه عليه (حرام) لدمه في الكتاب والسنة
فالوقا به واجب لكونه دهما من المكر كالفسخ في العقد العاسد واسويه
للمدب قاتا وطا ارفع الام والاضاعف كما في الحاسه (واما) الوعد
(منه الوقا بخار) بل مطلوب اذا كان قد اد حال السرور على ايمون
لا به ليس كذب (ثم انه لا يحب) اى الوقا (عهد اكرال) وان كان
عدمه كذا لانه ليس تكذب عهد فليس بحرام ولا يجب الوقا لدفع المكر
لكي لا يفتنى الصدق تسحب ذلك لقوله (بل تسحب فيكون خلفه)
بعدم الوقا (مكروها بتردها) للامد فبما من (بدليل قوله عليه السلام
اذا وعد الرجل عمر وعدا (وبوى) اى عزم (ان ينى) يوعده (ولم ياب
فلاحاح) اى لا ام (بخلفه) من الام ولاعه (وقى رواه فلا اثم عليه)
والروايات بغير تعصها اعضا (روا) البرمدي وابوداود المرمر لهما لقوله
(بد) عن ريدى ارم وعبدالامام احمد من حبل (ومن سعه) من الاعد
والفعل من له (الوقا واجب) سرطا فاركه آثم (والخلف) لعدم الوقا
(حرام مطلقا) عهد سوا عزم على الوقا عهد الوعد ام على تركه
(فعنه سبه اخلاقي) لوجوبه والسبه كذلك يهوى عن مخالفتها
والخروج منها فكان كالكرهه الوارد بها الهوى (و) منه (آية) اى علامه
(العاق) كما حارب به السبه (وسال السالك) في طريق الله تعالى
(الاحتساب) اى الساعد (من الخلاف) قال القضاة الخروخ من الخلاف
سنة بل خلاف ما لم يسد ضعف مذركه او يضاد منه يتجه او يوقع

الحروح منه في خلاف آخر كما في المواهب (والاحد بالوافق) اعلم ان الرجل
 اذا حلف ان لا يتكلم اياه او امه او احدا من المسلمين ينبغي ان يبحث نفسه
 ويكفر عن يمينه بدليل ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
 من حلف على يمين ما حر فرأى غيرها حيرا منها فليأت بالدي هو حير
 ولا يكفر عن يمينه والكلام مع هؤلاء حير من الوفاء باليمين (وكذا اذا حلف
 ان لا يصوم او لا يصلي او لا يؤدى زكاة او لا يتصدق او لا يتوضأ او لا يغسل من
 الجماعة او لا يأتي الى الجمعة والعديد او لا يتصدق على المساكين او لا يؤدى
 صدقة الفطر يبحث نفسه في هذا كله ويكفر عن يمينه لان هذه الاشياء
 كلها طاعة واتباع الطاعة افضل من تركها والوفاء باليمين في مثلها معصية كذا
 في الروضة (وكفارته عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين كما هما في الطهارة
 او كسوتهم لكل ثوب يستر عامة بدنه فلم يجز السر او بل وان عجز عنها
 وقت الاداء صام ثلاثة ايام ذكره صدر السريعة وغيره) ولو قال والله
 لا ادخل دار فلان او لا ابغ ولا اشترى او لا اخرج او لا اتري ربة فعليه الوفاء
 بذلك لا يجابه على نفسه ولما انه ليس بأمور بذلك ولا له في اتباعه طاعة
 ولا في تركه معصية وكان الوفاء به اولى واذا حلف وقال لله على ان اصوم
 فعليه الوفاء ولو قال لله على ان اصلي ركعتين في مكان كذا حار له
 ان يصليها في موضع آخر في طاهر الاصول كما في الروضة بقي ههما ابجاب
 واسرار او دعتيها في كتاب جامع الارهار (ومنه) اي من اسد
 اسباب العصب (التكلم وعرض الحاجة لمسهول عنهم او مهموم) يخوف
 مكروه في مستقبل (او معوم) على فوت مطلوب في الماضي (او محروم)
 لما اصابه من فقر او يحوه بما يخرج صاحبه من الاعتدال عالما (واما العصب
 عند رؤية المعاصي والمكرات) شرعا (محمود لانه عصب في الله تعالى)
 في التعليل يحو حديث عدت امرأة في هرة او للطريقة الحارية اي
 في حتمته وحا بدلا في حظ النفس وعرضها (وجبة للدين) من ان يخرق
 حجاب او يتعدى حدوده (ولكن) حل حده كونه (بسرط الاعتدال)
 يعنى بلا افراط ولا تعريض (وعدم تجاوز الحد المسروع) ودمل المحاور له
 ن القول بقوله (كما كافر ويا مافق ويا راني ويا لوطي ويا سارق فان كلها
 حرام فيكون) الايمان به (تهورا) اي حروحا عن حد السرعة (بل يكتفي
 بحويا جاهل) لان الجهل شان الانسان * والله اخرجكم من بطون

اثمكم لا تعلمون ساء (وإن الحق) يعني ما نقص الله من كل شيء من
 العصب (إن أحسن الله) أي القول (و) بشرط عدم مجاور الحد
 المسروع (في الفعل) ومن الفعل المجاور هو (كالصرب السدود)
 الصرب (الخارج) الصرب (اللفظ) للصروب (بل تكفي)
 في العصب بالفعل (بجوار الحد) للعصوب عنه (و) ب (العربي بينه
 و من المصه) إلى عصب عنه لاحتها لله تعالى فيحول بينه وبينها
 (إلا أن لا يمكن) الحلول والعربي بينه وبينها (بدون الصرب) لند
 هجانه وهو حرصه عليها (فمقص) من الصرب على (قدر الضرر)
 الذي يصل به العربي لقصه وحسن الله لطيف بمأمره للاندس
 صدر كما حكى أن أراهم الخليل عليه السلام اصاف ما أي محوسى فلما
 اذوا لظ أم فقالوا له ما بأمرنا بأراهم قال أراهم عليه السلام أن لي أنكم
 حاحه فقالوا ما حاحك قال أراهم عليه السلام أمجدوا ز في من واحد
 فساو وأسماءهم فقالوا أن هذا الرجل قد اصطع عروفا كسر أفلو سمجدا
 لربه من واحد ثم رجعا إلى آلهما لا نصرنا ذلك فسمجدا جميعا فلما
 وضعوا رؤسهم على الأرض ناحى ربه فقال عليه السلام الهى أني جهدت
 جهدي حتى جلبهم على هذا ولا طاعة لي فوق هذا وأما التوفيق
 والهداية مدك اللهم اسرح صدورهم بالاسلام ورفعوا رؤسهم من
 السجود يا سلوا جميعا كما في مصاب الاحساب (مسألة) وسحب الرق
 في الاحساب على الذي انصا كما روى أن اليهود أتوا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقالوا السلام عليك فقال وعليكم فقال عانسه رضى الله تعالى
 عنها السلام عليكم وأعكم الله وعصب الله عليكم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مهلا ناعسة عليك بالرق اناله والعنف والفحش قال أولم تسمع
 ما قالوا قال أولم تسمع ما قلت وردد عليهم فمسحبت لي فهم ولا مسحبات
 لهم في كما في مصاب الاحساب (وكسر من المحسن) أي المصوب من
 في مقام الحسة للأمير بالمعروف والنهي عن المنكر (عظون في هذا)
 فصرن فوق حاحه الصرب (درطون) أي مجاورون من الحد
 المطلوب (في الحسة) سريعا (فلا يجر حرهم) وهو أمانه السعارة (سرههم)
 وهو صرب الموتى بعد فتح سرعى فلا تقاوم الحرا الشرور العاسد
 مقدم على جلب المصالح (*) المقام الخامس (*) هو أحر المقامات

المتعلقة بالعصب (في الحليم وهو) أي الحليم (افصل من كظم العبط) السابق
 بابه (لأنه) أي كظمه (تحليم) أي تكلف للحليم (بعد هتجان العصب)
 مند او حود سبب ولا مانع منه (محتاج) لذلك (الى محاهدة كثيرة) لان العصب
 قد قام فيحتاج لما يقاومه مما يجنده لهه (والحليم عدم الهيجان) اصاله لقوة
 الثبات وشدة الرصانة (وهو) أي الحليم (دال على كمال العقل) بمن قام به (و)
 على (انكسار قوة العصب) منه (وحضوعه) أي العصب (للعقل) القائم به
 (وفيد) أي في الحليم (ثلاث مقاصد) المقصد الاول في فوائد الحليم المقصد الثاني
 في فوائد ثمراته المقصد الثالث في طريق تحصيل الحليم (المقصد الاول
 في فوائد الحليم وهي اربعة) الاول محبة الله تعالى والثاني ربة ومطلوب لمحمد
 عليه السلام والثالث كونه قرين العلم والرابع رفع الدرجات (الاول محبة
 الله تعالى) لصاحبه (اخرج ابو يعين في الصفوة المرموز له بقوله (صف)
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وحت) بالايجاب من الله تعالى على داته (محبة الله تعالى) يعنى
 صارت كالواجب عند الله تعالى في عدم التحلف بمقتضى الوعد والواجب
 بمعنى الحدير واللايق كما في الحاشية الخ (على من اعصب) بالناء لعبر الفاعل
 أي من يراد اعضائه بسبب من الاسباب المحركة لقوة العصب (حليم) نصم
 اللام وهذا في العصب لغير الله تعالى كما في المواهب (اخرج الطبراني المرموز له
 بقوله (طب) عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها انه قال عليه السلام ان الله
 تعالى يحب الحيي) بتشديد الياء الاحيرة صفة مشبهة من الحياء يعنى ان الله
 يحب ويرضى من قام به الحياء الداعى لكل جميل والرادع عن كل رذالة (الحليم)
 أي الصفوح (التعفف) أي المحترز عما في ايدي الناس وهذا وقاية بلا ضرورة
 (ويغص البدي) أي السعيه والبذئ الرجل العاخش المتكلم بالكلام القبيح
 من البداء وهو التكلم بالقبايح والعواشش والعيوب (العاخش) أي المتكلم
 بالعيوش عطف تفسير له (السائل الملقف) بصيغة للفاعل من الخاف بمعنى
 الاخاح المحدي طلب الشيء (والثاني) من فوائد الحليم (كونه) أي الحليم (ربة
 ومطلوباً لمحمد صلى الله عليه وسلم) اخرج ابن ابى الدنيا المرموز له بقوله
 (دياعى) سفيان (بن عيينة) على صيغة التصغير (انه قال) كان (من دعاء
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعنني بالعلم) أي علم طريق الاخرة
 لا بربية الدنيا اذ لبس العنى الابيه وهو القطب وعليه المنار (وروى بالحلم)

اى اجعله رسدلى (واكرمى بالمقوى) لاكون من اكرم الناس عند
 ان اكرمكم عند الله اتعالم (وجلى بالعبادة) اى حل بدنى بالصحة
 من الامراض الكسرة فانه لجال كمالها والحدب روا ان الثخار وراعى
 من حدب ان عمر وصولا وهو مما اورد المصنف سفيلا وط النابى
 والصداق من المواهب (والمالب) ن فوائد الخيل (كوبه فرى) اى عمار
 (اله اوموراه) اخرج اى السى المرمورة بقوله (سى) عن ابي هريرة رضى الله
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلوا العلم فطلبه من بعض
 عبي وبعضه كفاى (واطلوا) بنا (ع العلم) اى مع طلبة (لسكه) اى
 السكون والوفار (والم لسو) اى رى الله صدا العف اى اجعلوا اخلافكم
 لى (لم تعلم) من الصلوة والسلام (ولى يعلمون منه) من المساح
 والاساس لما قدم ن طلب التلق ن الطالب لسحه (ولا تكونوا من حار
 الما) ح حار وهو الذى - عمر على مراد من ا ر و - (فعل) (فعل)
 خبر وكم (جهلكم) فاعل لمب (حملككم والرائع) من فوائد الخيل (رفع
 الدرجات) عند الله الى او الحسنه فى الجنة (وسرى ليمان) ن الخيل لمعوى
 او الحسى (اخرج الط اى فى الكسر واله ار المرمورة بها عوا (طسر)
 من عباد) تضم المهمله وحذف الموحدة (ن الضام) الا بصارى
 (رضى الله عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى على العلم مسوقا
 اله (الا) بالتحقيق اذا استباح (انكم) ن الاسما ومن لى (عا)
 اى بالدى (سرى الله به الندان) التفعيل للمفسر اى دسر سرى بها
 اى علما والنبان ماسى (ورفعه الدرجات فالوائع) اى سى (بارسول الله
 طال خيل) تضم اللزم (على من حيل) كسر الهاء اى عصب (عالم)
 بقوله او عمر (وتعوى) رب المأخذ - (عن طلك) ن العناد فى نفس
 او ما على لك (وبعطى) من عند (ن حرملك) مما سجد خاعد لفعل
 (ووصل) بما سطر من صلة الارحام (من قطعك) مهم (المقصود
 النابى) من الاربعة (فى فوائد عمره) اى ما يح سجد الخيل (اعنى بسر لمره
 (الى وزقى) بكسر او ايها وسكون ما سجد العف (وهى جسد)
 الاول حرمة النار عليه والباقي السى والمالب عدم الحرمان عن الخير والرائع
 رى صاحبه والخامس حمد الله تعالى (الاول حرمة) اى حرمة (النار عليه)
 فلا دخلها (اخرج الرمذى المرمورة بقوله (ب) عن عبد الله بن مسعود

ابن عاذل الهدلي (رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (الا) بتخفيف اللام (احبكم من يحرم) بالتحنية (على النار) فيمع
 منها (ومن تحرم) بالفوقية (عليه النار) فلا يدخلها وفي رواية الا احبكم
 من تحرم عليه النار عدا ولما كان هذا مطلوبا لكل مؤمن اكتب الراوى
 عن ذكر قوله من الحاضرين قالوا نعم اولو صوحده لم يحتاجوا اليه فيبشهم بقوله
 (على كل قريب) الى الناس او من الخير (هين) محصا من الهول السكينة
 والوقار (سهل) صد الحسوة اى ليس يقصى حوائجهم وبقاد للترع
 في امره وهيبه (والثاني) من فوائد ثمرة الحلم (البين) بصم التحنية وسكون
 الميم صد التسوم يعنى سب البين والبركة (اخرج الطبراني في الاوسط
 واليهي المرمور لهما بقوله (طط هق) عن عائشة رضى الله عنها انه
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرفق يمن (اى سب البين
 والبركة) والخرق) بصم فسكون او افصح فسكون الحق وان لا يحسن
 الرحل التصرف في الامور (سوم) اى سوء الخلق مخق للبركة وشامة
 لصاحبه وقال عليه السلام ان الله رفيق يحب الرفق في الامور كلها ممعق
 عليه (والثالث) عدم الحرمان عن الخير (بان يحب منه) اخرج ابو داود
 المرمور له بقوله (د) عن حر رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم) من الحرمان (الرفق يحرم الخير كله
 اى يصير محروما منه وفيه فصل الرفق وشرفه والحديث رواه ايضا احمد
 ومسلم وابن ماجة رحمهم الله (والرابع) من فوائد ثمرة الحلم (رين) صاحبه
 هو صد الشين (والخامس) محبة الله تعالى له) اى لصاحبه هو آخر الفوائد
 (اخرج مسلم المرمور له بقوله (م) عن عائشة رضى الله عنها ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء) من الاشياء (الا رانه
 اى حسنه وحمله مزييا ومحسنا (ولا يبرع) اى باعد (عن شيء) من الاشياء
 (الا شانه) اى صبره يتبنا معيوبا (وفي رواية ان الله يحب) اى يرضى (الرفق)
 من العباد (ويعطى) من الثواب (على الرفق ما لا يعطى) منه (على العنف)
 لحسته (وما لا يعطى على ما سواه) اى على غير الرفق من الحصول الجميدة
 العنف صد الرفق وهو السدة والصلاة يعنى ان الله تعالى يعطى عبده
 على الرفق والحلم من الاخر والثواب ما لا يعطى على الشدة والصلاة

لو استحق العمد بها الآخر والنواب وما لاد طلى على عاسوا مما استحق به
 الانسان الاخر من الخصال الحمد والاوه ال المرصه وقال عليه السلام
 اذا احب الله تعالى اهل بيت ادخل عليهم ارضى رؤا الامام كافي ابو موسى
 (*) المعصد الثالث (*) من المعاصد الثلث (في طريق حصل الخلم
 وهو) اى حصله (التحيم) اى تكلف الخلم (اعى خيل النفس على
 كظم الغمط) وان كان حله سافا عليها (مر بعد اخرى بالتكلف) هذا
 لم يكن محمولا على الخلم لانه صرح بخارج اليه لكنه قليل كما في الخامسة
 (حتى يكون) اى يصير بالنداء والاكساره (ملكه) التكرار (وطاها)
 بالاسمرار (مسمى بالخلم) لاعداد له اذ العباد ما علب او يكرر (اخرج
 الدار فطلى والطير اى الرموز لهما بقوله (طرد من) عن اى الدردا
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلموا انما العلم
 اى حصوله (باسم) والخصر اصابع باعشار الاغم اوعلى فلا ساقى
 حصول المعارف و انواع العلوم فى قلب العارف المسبح للهدى السوى
 كفى القحمة (و) انما (الخلم) اى حصوله (التحيم) اى بالكلمه اسدا
 فادار اوله وعمر عليه صار خلفه (و) حرى اى طلب (الحس) الرضى
 لله تعالى مل العلم والخلم ملا (تعطيه) تصدى طلبه وصدق العلق
 صامس بمحصل المفلوب (ومن سوي) اى خصب (السرى) المدروس له
 تعالى مل العصب والجهل ملا (توقه) اى توقه الله تعالى وراد الفاعل
 فى العطين للعلم به اذ لا يكون ذلك من غير (وعى بعض السلف) والمراد
 منه عند الله من مباركه (اى حصل الخلم) حتى صرب حكما (تسلكه
 مشهور) فى الافعال (بلى اللسان) بالموحد فالعجوة اى فاحس اللسان
 (مد مدته) طرق لمساكته (وكت اصبر على ادا) لهور ونداء لسانه
 (واكظم عطى) اى امسع نفسى من الاسقام (حتى صار ملكه) عاب لمقدر
 اى ولاد من ذلك حتى صار ملكه وطعاليها (وهكذا) مل يحصل الخلم
 بالتحيم (طريق يحصل كل خلق حس) ما كسبته والمراد اوله (كالنواصب)
 اى كالتبرل (والسحا) اى الخرد والكرم (والسجاعة واعى) بالتسبه
 فى يحصل ماد كرى يحصل الخلم (الممارسه الكبره بالتكلف) وهى
 المعبر عنها بالملكه (الى ان يكون كفه راسحه وكذا) اى يحصل الاخلاق
 بالممارسه الكبره بالتكلف (طريق ازاله كل خلق سى) فتح سرطا وعرفا

او عرفا وشرعا والاذا استشهد العرف واستحسنه الشرع حسن كما في المواهب
 ادلا حكم لعير الشرع (كالكبر) صد التواضع (والخل) صد السخاء
 (والجس) ضد التجاعذة (اعى) بجامع الشدة (الممارسة الكثيرة على ترك
 مقتضاه) اى مقتضى الخلق المطلق بذاته (والعمل بصدده الى ان يزول تلك
 الملكة الرديئة بادن الله) تعالى والحاصل ان كلا يقوى بالعمل بمقتضاه
 ويضعف بصدده فظهر ان طريق التحصيل الممارسة الكثيرة على الحسن
 ممد الى ان تكون ملكة وصادرة من غير روية وان طريق الازالة العمل
 بالضد وترك مقتضاه لان كلا عمل ذلك حصل له ضعف وقصور حتى يزول
 باذن الله تعالى رأسا كما في الحاشية الخ (ثم اعلم انهم اختلفوا اهل الخلق الحسن
 عريرة ام مكثسة تمسك من قال عريرة بقوله عليه السلام ان الله تعالى
 قسم بينكم اخلاقكم كما قسم اوراقكم الحديث رواه البخارى رحمه الله
 وقال القرطبي الخلق حلة في نوع الانسان وهم متفاوتون من علب عليه
 شئ منها كان محمودا والا امر بالمجاهدة فيه حتى يصير محمودا وكذا ان كان
 صعبا فيرتاض صاحبه حتى يغوى (وفي حديث وفد عبد القيس قوله
 صلى الله عليه وسلم لعمد الاشجع ان فيك خلصتين يحسبهما الله ورسوله
 الحلم والاباءة وقال يارسول الله قديما كنا فى ام حديثا فقال قديما
 وقال الحمد لله الذى جعل على خلقين يحسبهما رواه احمد والنسائى وصححه
 ابن حبان فيترديد السؤال وتقريره يشعر بان في الخلق ما هو جليل وما هو
 مكتسب كما في المواهب اللدنية وكلام المصنف قابل لما ذكر من ان منه الكسبي
 ومنه الحسنى والله تعالى اعلم الامر (*) الرابع والعشرون (*) من آفات القلب
 سوء الطين بالله تعالى) بانه لا يعذر ذنبه ولا يعطيه اربه (و) سوء الطين (بالموءنين
 بان يطين بهم السوء والقبيح) (بمجرد الوهم) وهو الطرف المرحوح
(او السك) هو مطلق التردد مع استواء الطرفين واما ما هو يطين الفساد
 او علمه فلبس بحرام بل بعض في الله تعالى ما موربه كما في الحاشية الخ
(فانه) اى سوء الطين (حرام) بالكتاب والسنة (قال الله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا احتسوا كثيرا من الظن) وهو طين السوء بالله تعالى او باخوانكم
 المسلمون (ان بعض الطين اثم) فكونوا على حذر منه حتى لا تقعوا فيه
(واخرج مسلم الممور له بقوله (م) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن) منصوب على

التحذير فعامل محدود أي تعدوا أنفسكم من الظن والظن من أنفسكم
 ثم علل بقوله (فإن الظن) الذي يقع في القلب بلا دليل (أو كذب الحدس)
 أي حدس النفس فإنه يكون بالغا السطوات في نفس الإنسان ووصف
 النفس بالحدس محاراً فإنه ناس عند كافي المواهب (ولا تحسبوا) الخ
 من التحسب وهو نفس الأحوال العبر أي لا تطلخوا النطق على حر الداس
 بلطف كالحاسوس (ولا تحسبوا) كما مهملة من الحس وهو استماع الحدس
 العبر جمع أي ولا تطلخوا التي بالحاسد كاسمرا في السمع وأبصار التي
 جمع وييه ومن ما له حاس محجب كأي التخبه يعني لا تطلخوا الصلح
 على حر أحد ولا على سر وكلاهما مبهمة لأنه لو اطلعت على حر أحد
 ربما تحصل لك حسد بأن لا يكون لك ذلك الخروا إن اطلعت على سر
 بعده وبمصححه ذكر أن الملاء في سر ح المصالح وفي الحاسد التحسب
 مبهمة إلا إذا كان ذلك معلوماً بظلم في ماله أو بدنه أو عرضه فحينئذ سر
 التحسب لدفع الظلم والخلاص من سر أسهى كلامه والمكر الخ أي إذا حصل
 للتحسب ظن به بواسطة العراب أو بعض وكان فاعاً على بعض مستنى
 عن هذا الهمي كافي الحاسد الخ (ولا تافسوا) بها وسن مهملة من المافسة
 وهي الرصد في السر الذي يعني لا ترعوا فيما رعب فيه العبر من ماع الدسا
 وقال القاصي في قوله تعالى «والسافسون» أي فليترعب المرعبون
 (ولا يحاسدوا) أي لا يحسدكم رال نعمه العبر (ولا ساعصوا) أي لا تعاطوا
 أسباب الدس في قلوبكم (ولا تداروا) أي لا تقاطعوا قال مدار القوم إذا دبر
 كل واحد عن صاحبه (وكونوا عباد الله) خذ في حرف البدا (أخوانا)
 أي اكتبوا ما ينصرون به أخوانا بما ذكر وعبر (فأمركم) الكاف صفة
 بحدس محدود وأما الحدس أي أمركم أو به (المسلم أخو المسلم) أي
 محبة همادس واحد والأخو الدنس أعظم من الجمعة لأن أمر هد
 دسوه ولك أخرويه ثم أسأف بشأن في الأخو بقوله (لا تظلمه)
 بالعدوان عليه (ولا تحذله) تضم الدال المعجمة بدعه في بد الظالم مع
 عكسه من نصريه (ولا تحقر) أي لا ترا حقرها وإن كان باراً في مراتب
 الدسا ثم أسأف بشأن بقوله (المعوى ههنا بلاناً) أي بكرر ههنا الجنة
 ما كذا المعصومين وأهمل ما به (ويسر) بقوله ههنا (إلى صدر) محل
 المعوى محل الفعل وهو القلب وفعل محل الفعل الرأس له د عند عروس

العلامة على الرأس كما في المواهب وفي الحاشية ما راكبت القوى في الصدر
لا يحل لمسلم ان يحقر مسلما اصلا لانه لا يدري ما في قلبه الا بعلامة طاهرة
كترك تعديل الاركان وتعني مشايخ متصوفة رماسا ورفضهم ايضا فانها
حرام لا يقبل الصلاح اصلا انتهى (حسب امرئ) الماء صلة في الخبر
المقدم اهتماما اي كفاية شخص (من السر) لعظمه عند الله تعالى
(ان يحمر اخاه المسلم) متداء لقوله حسب امرئ لثلاثة هيئته والحق ذلك
(وكل المسلم) حقيقة او حكما (على المسلم) متعلق بقوله (حرام) قدم
اهتماما وابدل من كل قوله (دمه) فلا يهراق الا كما قال عليه السلام
في الحديث الا حرا لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس
والثب الرأى والتارك لدينه المفارق للجماعة (وعرضه) اي حسنه
(وماله) ولا يؤخذ منه الا ما فرضه الشرع كالزكاة والصدقة على من عليه
مؤنته (ان الله تعالى لا يبطر الى احسادكم) عظمها وغيره (ولا الى صوركم)
اي لا يجار بكم على طواهرها اعاد لايحاء الى استغلال كل بالي (و) لا الى
(اعمالكم) واكن يبطر الى قلوبكم اي الى طهارتها التي هي محل التقوى
واوعية الجواهر وكنوز المعارف قال المحسني حواحه راده يعنى ان مطر
الله تعالى اولا وبالذات هو القلب ثم الاعمال فان كان القلب سالما عن العرايم
الماسدة ومجلى بالنيات المحمودة يبطر الى الاعمال فان كانت مستحمة
للشرائط والاركان تقبل والادلا وان لم يكن القلب سالما عنها لا تقبل
الاعمال مطلقا لان الاعمال ليست بمطر الله تعالى اصلا كما رجعت الملاحظة
ولا كما رجم بعض المتصوفة في رماسا من ان المطر هو القلب فعند ما كان
سالما عن الاعراض الماسدة قبلت الاعمال مستحمة للشرائط والاركان
اولا فان كلا القولين حارقان للاجماع مخالفان لقواعد السرعة الشريف
انتهى كلامه (وراد في رواية ولا تا حسوا) بالجيم فالمخمة من الحسن
بفتح الهمزة والحيم وسكوها وهو ان يريد في البيع من غير حاجة اليه بل يبيع
لرغبة المستري وذلك مهني عند بعد حصول الرضاء من الخائنين واما قوله
خائر (وزاد) البخاري المرموز له بقوله (خ) في متن الحديث (ولا يخطب
الرجل على حطمة احيه) الحطمة الكسر المرأة المخطوبة بالانكاح وكذا
الذمي فالعقد حار على العاقل (حتى يبيح او يترك) ولو بالاعراض عرما
ومن الترك الاذنه في ذلك كما جاء في رواية ولا يخطب الرجل على حطمة

احده الاباده (واما اهل المعصه) يعنى من لم يصل الى العسق لقوله (و)
 اهل (العسق) اى ارباب الكفار والمصريون على الصغار وقد راد
 على الحساب (المجاهرون) جميع باعصار المعنى لان اهلا لكونه مضافا عام
 (او) لم يجاهروا الاياه (دل عليه فرائض بعد الطين) حصول ذلك
 منهم (فعلنا) وحويا (ان معصهم في الله تعالى) لا تعرض صفات ولدا
 سبط المعص خروجهما عما هم فيه (فليس) بمعصهم (من سوء الطين
 في سى) حتى يتاوه اليه (ويدل على هذا) اى على كون القرائن
 الداله على عليه الطين كاهه على سو الصن (قوله تعالى) في سور النساء
 انكارا على المؤمن اذا اختلفوا في المسافعين الذين رجعوا عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد اقبلون ام سركون كما في المواهب قال
 السج سباب الذين في عسر رل في قومها حروا من مكة الى المدينة ثم رجعوا
 الى مكة وكتبوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما على ذلك ولكن
 اسما على بلدا وام تحمل هوا المدينة ما حلف المسلمون في امرهم
 من الاسلام والكفر في الله بما فهم فقال (بالكم) اى ما امركم وسابكم
 بفرهم (في) امر (المناقص من) اى فرهم ولم يفرهم على كفرهم
 وبما فهم (الانه) بالرفع والصب والله اركسهم عما كسوا اريدون ان يهدوا
 من اصل الله ومن يصل الله فلي يحد له سبيلا لقوله من حال من صبر
 الحاطب والعامل فيه قوله لكم او اعمل المسعاد من قوله لكم كما يقول
 مالك ما عا وقوله في المناقص حال من الصبر ايضا ام من وقوله
 والله اركسهم عما كسوا اى رد هم الى حكم الكفر او اركسهم الى النار بسب
 كسهم ما وجد ذلك واصل الر كس رد الشيء معلوما والجملة حال
 من المناقص هذا معنى الانه الكرمه اجالا وعام المعص في العا سر
 ومن ادا المصنف بها طاهر وهو ان الله تعالى ومح المؤمن لا حل رددهم
 في امر المناقص مع ظهور بعض علامات العاق وكذا امر العساى اذا طهر
 منهم بعض علامات العسق هذا مراد وقد ركا كثيرا من كلام بعض
 السراح في هذا المقام لكونه غير موافق للرام كما لا يخفى على دوى النصارى
 والافهام (وعلى الاول) اى الطين بعد دى الفجور انما يحرم سرعا (اذا
 طهر اثر على الخوارج) الطاهره باعياب او محوه (قال سميان) من سعد
 (الوري) نعم المله وسكون الواو بسه لور قال السوطى في لب الالباب

طين من همدان (ان الطين طين احدهما اثم) يعصى به صاحبه (وهو
 ان تطن) ناحيك المسلم طين سوء (وتتكلم به) فيصم اليه اذا حارحة اللسان
 (و) الطين (الاحر ليس باسم) والياء للتأكيد (وهو ان تطن) اى يحطر
 باللك (ولا تتكلم) بذلك الطين (وهذا) الكلام (هو المختار) لا تنفاء الا دى
 عند محرد الطين من غير صحة الكلام له (وقد سبق) مثله (فى الحسد
 وحسد سوء الطين حسن الطين بالله تعالى) بان الله تعالى يقبل عمله ويلع
 من فصله امله (وبالمؤمنين) بانهم على حير من الله تعالى (اما الاول) اى
 حسن الطين بالله تعالى (فواحب) لما جاء فى الايات القرآنية والسبب النبوية
 مما تدل عليه وحاصل الامر بحسن الطين بالله عند الموت وذلك لما شرة
 سنه وهو الممارسة الكثيرة عليه فى حال الحياة حتى يصير ملكة فى النفس وهذا
 لا ينافى قولهم ويدعى ان يكون الخوف عاليا فى الصحة لان حسن الطين بالنظر
 الى رجة الله الواسعة كل شئ وفصله العظيم والخوف بالنظر الى الدنوب
 والمعاصى التى بها يستحق العذاب استحقاق العذاب بالبار واللايق
 ذكر ذلك عاليا فيها للرجح عن المعاصى والابانة الى الله تعالى ذكره حواحه
 زاده فى حاشيته (اخرج مسلم المرموز له بقوله (م) عن حار رضى الله تعالى
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يموت احدكم الا وهو
 يحسن الطين بالله تعالى) اى لا يموت بحال الا فى هذه الحالة بان يطن انه
 تعالى يرجه ويعرفه لقوله تعالى * قل يا عمادى الذين اسرفوا على انفسهم
 لا تقطوا من رجة الله ان الله يعبر الدنوب جميعا انه هو العفو الرحيم *
 وذلك لانه اذا اختصر لم يبق لحوفه معى بل ربما يؤدى للقوط والحديث
 (اخرجه احمد وابوداود وابن ماجه واخرج الشيخان والترمذى المسار
 اليها بقوله (ح م ت) عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا قال الله
 تعالى انا عبد طين عدى نى) هذا حديث قدسى سبق تحقيقه فعبه الحص على
 تحسين طيه بمولاه (واخرج ابوداود المرموز له بقوله (د) عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسن الطين
 بالله تعالى وبداوم فصله (من حسن العبادة) وقيل حسن الطين بالمؤمنين
 اعتقاد الخير والصلاح منهم من جملة احكام العسادة من تعبيضية
 والحديث (اخرجه الحاكم فى المستدرک واخرج ابن حبان واحمد
 والبيهقى المرموز لهم بقوله (حد ح هق) عن وائلة) بالثلاثة ان الاسقع

(رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول قال الله تعالى انا عند ظني بعدي في) من حسن طيبه به اياه الحسي
 وصد تصد كما قال (ان ظني حيرا) كاله ووالاحسان والعم الحسان
 (وله) ذلك وصلا ومنه معي (وان ظني سرا) باب الله تعالى لا يعمره
 (وله) والاصل فعله وعبر عما ذكر ساكنه صدر (واخرج الطبراني
 المسار الى قوله (طوب عن) عند الله (من مسعود رضي الله تعالى عنه انه
 قال والذي لا اله الا هو في ساق النبي (بالله تعالى الطن الا اعضا طيبه) واوصل اليه
 يوم الصفة (ودلك ب) سب (ان الحرير) اي بقدره قال المحشي حواحد
 راد هذا الحديث وقوف ولكن قد عبر له المرفوع لانه ليس يدرك بالعتل
 ل هو وقوف على السماع وبذل حله القسم انتهى كلامه (واخرج السهوي
 المرفوعة بقوله (هو) عن ابي هرير رضي الله تعالى عنه) انه (قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر الله بعد) يوم الله (الى النار)
 لسوءه (فلما وقع على سمها) اي باب النار فقال سعد كل مني اي حرفه
 وطرفه (الصف) الى عبر حاشها (فقال اما) تخفف المم اذا استباح
 (والله يارب) بالكسر احرا به عن النار المحذوفه حقيقا وبالضم على
 انه مادي مفرد (ان كان طي بك) كلمة ان جمعه من الصلة خورهما اعمالها
 واهمالها وخور لعله كان راد صدر (لحسن) في الدنيا من اقاله العار
 (فقال الله الى ردو) اي لوقعه الذي امر به منه الى النار او الى الجنة
 ثم اسأبت بقوله (انا عند ظني بعدي في) واخاه حسن طيب في من عداه
 فنبغي على كل مسلم ان يصف يهد الصفة لقوله عليه السلام خلعوا
 باحلاق الله تعالى وانصاف العدي بها ان يسرعوب المومنين وعوراتهم
 (ررى عن ابي عبيد رضي الله عنه انه قال ان ابراهيم عليه السلام تسئل
 ان يرى ملكوت السموات والارض فرفعه الله تعالى في اليهوا فرأى ابراهيم
 عليه السلام رجلا ربي قدما بهلا كه هلكه الله تعالى يداه فلما صعد اعلى
 من ذلك رأى رجلا آخر يسرب الحمرة قدما بهلا كه هلكه الله تعالى
 يداه فلما صعد اعلى من ذلك رأى رجلا آخر ملوط قدما بهلا كه
 هلكه الله تعالى يداه فلما صعد اعلى من ذلك رأى رجلا بعدد عدد الوباء
 قدما بهلا كه ما وحى الله تعالى اليه ان ما ابراهيم انى ارى كل يوم وساعة

البالف واكثر من عبادي في المعاصي واستر عليهم معصيتهم ولا افضحهم
 الى خلق ولا اهلكهم اول فلو صعدت اعلى من هذا ورأيت معاصي عبادي
 ودعوت بهلاكهم احب دعائك ما هلك عبادي كلهم يا اراهم لبس
 احدا حبالي ممن يستر على عبادي عوراتهم اذا اطلع على عوراتهم ولبس
 احد البص الى ممن يعصم عبادي اذا اطلع على عوراتهم كذا ذكره
 الامام والشئج راده رجع الله تعالى (وفي النوادر اذا رأى رجلاً متعولاً
 بدت فله ان يعمده بحيث لا يعصمه فان تعصم المسلم حرام انتهى
 وفي صدر الشريعة وسترها في الحدود افضل وارلقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من ستر مسلماً ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة وقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم من غير علي مؤمن بها حسنة فهو كما فعلها وكان حقاً على الله ان يوقعه
 فيها) وقال الامام الواوي الستر على المحرم بما يكون مدوناً اذا لم يستهر
 بالفساد واما اذا اشهر بالفساد فيستحب ان يرفع امره الى الوالي ان لم
 يخف من ترتب الفساد على دفعه لان الستر عليه يكون تقوية على فعله
 انتهى كلامه (واما الثاني) وهو حسن الطن بالمؤمنين (مندوب اليه
 فيما يسكن) فيه (من امرهم) وفيما يوههم بالطريق الاولى (ويشتمل الصلاح
 والفساد خصوصاً في المسامطة اظهر العدالة) حسن الطن به اكد (محملة)
 اى من ذكر (على الفساد حرام و) حله (على الصلاح) من قصد وجهه الله
 والتقرب اليه (مستحب) لما جاء في تحسين الطن من الاحكام اما عدم الجمل
 على شئ من الصلاح والفساد بل التوقف فحائر لبس بحرام ولا مندوب
 كما في الحاشية (*) الخامس والعشرون (*) من الآفات القلبية
 (التطير والطيرة) كالعنة وراى من الطير وكلاهما معى (وهو النشأمة)
 اى جعل الشئ علامة للشئ وذلك على رعم العرب في الحاهلية فابهم
 كانوا يتركون بسوحها اى يمرورها من مياسرئ الى مياسرئ اد كان
 من عادتهم انهم اذا خرجوا للاحقة فان رأوا الطير او الوحش يمر بمة
 يتركون به ويذهبون في حاجتهم وان رأوا الطير او الوحش يمر يسرة
 يتشأمون به ويرجعون الى بيوتهم وربما كانوا يسفرون الطيور او الوحش
 فيطرون ابها ان اخذت ذات اليمين يتركون به ويمصون في سفرهم
 وحاجتهم وادا احدث ذات الشمال يتشأمون بها ويرجعون من سفرهم
 وحاجتهم والحاصل انهم كانوا يتركون بالسوانح ويتشأمون بالوارح

والساح ما عر من انظر او الوحن من ذلك من جهة سارك الى عمل
والعرب كما را شتموا له امكان ربه وسد من غير الاحراف والساح
ما عر من انظر او الوحن من جهة عمل الى سارك والعرب كما روا
يساً ون لعدم امكان ربه وسد من غير الاحراف في النبي صلى الله
بعالى عليه وسلم واسلمه واحترانه لنس له ما يرفع وصردها معنى قوله
لا طهر الحديث (وهو) اي الطهر (حرام) بالانفاق والاحتمال في الكفر
ذهب عن انفعها اي انه كفرها على ظاهر الحديث وبعض آخر الى
انه لنس تكفر وجعلوا قوله عليه السلام الطهر شرك على التفسير اللطع
كريد اسد هذا الاحتمال اداعل بمفصلا وحقيقه واما ادالم بمعنى خلا
بالانفاق ل لا اتم على المحار كما في الحاسه لخواجه راد (اخرج ابو داود
المروزي بقوله (د) عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطهر) بكسر الطاء وفتح الدال اسم ما سأم
(وعل مصدر بطر اي سأم كما في ابن المالك (شرك) اي من اعتقد
ان الطهر بصر او سفع فقد أسرك واما النافع والصار هو الله تعالى
كما في شرح المصابيح (بنا) بمعنى كرهه المله بنا ما كذا لمصنوعها
واهتمامه قال ابن مسعود (وعاما) اي لا يكون من اهل الاسلام من سطر
لكونه شركا (الا) اي الا ان يعرض له وه وهو الوسواس المرفوعه
عن هذه الامه ولكن لما توكلنا على الله تعالى وعلما حديث رسول الله
واعلمنا صدق ادعاء الله عنا ذلك رأسا وافرطوسا على السه واتباع
الحق فهذا معنى قوله (ولكن الله) خفف اللون ورفع الحلاله سدا
او بسندتها وبصها اسمها (بدهيه بالموكل) اي اتم الطهره وبصر
بذلك البناء ودهيهه رأسا فالواهد الرناد تنسب من كلام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ل كلام الراوى وتسمى هذا في اصطلاح
المحدث الحديث المدرج لان الراوى ادرج كلامه في كلام النبي عليه السلام
من غير دلاله عليه كما في الحاسه لح وعمر (وقال الماوى حكي اليرمدى
عن البخارى عن سليمان بن حرب ان قوله واما الى آخره كلام ابن مسعود
ولكن بعينه ابن القطان وقال ان كل كلام مسوق في الساق لا يسل دعوى
الدرج فيه الا صححه ودليل اسهي كلامه فله من كلام النبي صلى الله
بعالى عليه وسلم لموا فيه قوله عليه السلام بلب لا يخوم مهي احد الطين

والطيرة والحسد وما حد ثكم بالخرج من ذلك اذا طنت فلا تحقق واذا
تطيرت فامض واذا حسدت فلا تنع رواه ابن ابى الدنيا كما مر والله الموفق
وعن اس مسعود رضى الله تعالى عنه ان التمايم والرقى والتواة من الشرك
نال الارهرى واحدها تميمة وهى حررات ركابت العرب يعلقونها على
اولادهم يتقون بها النفس اى اليمن برعهم وهو باطل ولهذا قال عليه
السلام من علق تميمة فقد اشرك ولا بأس بالمعادن اذا كتبت فيها القرآن
ولكن يبرع عند الحلاء والقران كما فى بصاب الاحساب وفى الفتاوى
الحانية امرأة ارادت ان تصنع لها تعويذا ليحفظها روحها بعد ما كان يعصها
ذكر فى الجامع الصغير ان ذلك حرام لا يحل وفى الفتاوى الحانية ايضا
رجل يتخذ لعمه ليعرق بين المرأة وزوجها قالوا هو مرد يجهل بحدته ويقتل
اذا كان يعتقد التعريق من اللعنة لانه كافر (الساحر اذا تاب قبل ان يؤخذ
يقبل توبته وان احدث مات لم تقبل توبته فكذلك الرديق وعليه الفتوى
كافى الصاب والبرارية (اخرج البخارى المرمور له بقوله (خ) عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى
من الاعداء وهو محاورة العلة من صاحبها الى غيره ذكره اس الملك يعنى
لا يتجاوز العلة من صاحبها لغيره بطمعهها واعماله الذى اوقع الداء بالثانى
بعد محاطته الاول هو الذى ابرله بالاول (ولاطيرة) اى لا تطير ولا تسأم
موحود فى الاسلام واعماله الموحود فيه سال الحسن وكان اهل الحاهلية
اذا قصد واحد الى حاحة واتى الطير الى حاسد الايسر يتسأم به فيخرج
هذا هو الطيرة فانطلقها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ولا طير كما مر
ودكر فى بصاب الاحساب ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح بالعقق
ورجع من سفره يكفر عند بعض المسايخ وذكر فى المحيط ان الهامة اذا
صاحت فقال رحل يموت المريض يكفر القائل عند المعص انتهى كلامه
(ولاهامة) تخفيف الميم على المشهور وقيل بتسديد ها قال فى شرح السنة
اليوم والبيعة وان العرب ترعى ان عظام الموتى تصير هامة فتطير ويقولون
لا يدس ميت الا ويخرج من قبره هامة وهى اثنى اليوم ومن ذلك تطير العامة
بصوت الهامة فانطلق الشرع ذلك بقوله ولا هامة انتهى كلامه
وقال ابن الاثير فى شرحه وكانت العرب يقولون ان القتل يخرج من هامة
رأسه هامة فلا يرال يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاله فعند ذلك يذهب

اسهي كلامه وذكر في المواهب وكاتب العرب رعم ان روح العسل الذي
 لا يدرك بأر وارسه ودمه نصرها منه فطر الى يوم الفتح يقول اسفوني
 اسفوني فان احد بأر سكن اسهي كلامه (وذكر القاصي ان الملك
 في شرح المصالح وكاتب العرب رعم ان عظام الميت اذا نلت بصره هامه
 وخرج من العرو وردد و أي الميت بأحاراهله فابصل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا الاضداد الى ها كلامه (ولا صغر) قبل ارادته الشيء
 المحمول في الخاطيه بأحار المحرم الى ص ر وحلهم انا السهر الحرام
 فمائلون في المحرم وحرمون في صغر بدله (وحل كانوا يسأمون بصغر
 وسمعون من السعور والروح وحوها ودل الصغر حده في نطق الانسان
 والماسه موزنه وبلدته اذا حاصب كما في ان الملك في شرح المصالح
 (ورد) البخاري (في رواه وفر) يفتح آخر حصفا وكسر خلصا بدر
 (من المخدم) اسم مفعول من الخدام بالضم المعه داه حمر منه العصبو
 ثم سود ثم يشار قرارا (كما صر من الاسد) كذلك والعلة فيه ان الخدام
 من الامراض المتعدي كالحرب والخصا والمرض والوباء وغيرها وقد
 يمدى ياد الله تعالى فيحصل منه ضرر واما قوله عليه السلام لا عدوى
 فالمراد منه ان ما كان في الخاطيه رعون ان المرض يمدى بطنه
 لا يسل الله تعالى كما في ان الملك في شرح المصالح (وروى انه عليه السلام
 لما قال لا عدوى آفعال اعراقى قال ال ال يكون في الزلى كأيها الضا
 محالطتها العبر الحروب حروبها (فعال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من اعدى الاول اسمها م اى من احرب العبر اولا وكان ذلك
 بعضا الله تعالى وحذر لا بالعدوى وقال لا عدوى ولا هامة ولا يوق ذكر
 ان الملك (واخرج ابوداود المر ردا بقوله (د) عن قطب) يفتح الباق
 والمهملة والنون (س قصه) على صفة التسعير (عن اسماه قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول العباد) كسر المهملة وتحتف
 التحد وبأما الكهين قال المصنف في حاشيته ان سافه زحر الطيور
 والاعصار باسمها واصوا بها ومسا خطها وامثال ذلك منها العاف
 اسهي (والصغر) وهى النسام بالطيور كما من واصوا بها والوا بها
 وجهه مسر بها عند سمرها كما في الفتح (والطريق) تسمى المهملة الاول
 اى الصغر بالخاصه ذكر المصنف وفي الحاشية الخ ومن شذا العسل

الصرب بالبقاء والتعير في رماسا انتهى كلامه (من الحيت) اي من اعمال
 السحر فكما ان السحر حرام وكذلك هذه وفي المردوس الحيت كل ما يعد
 من دون الله تعالى وقيل الكهنة والشياطين انتهى وقد فسر قوله تعالى
 بالحيت والطاعوت بالكهنة والشياطين وهو المراد ههنا بان الطيرة على
 ما مر مصدر بمعنى التطير واصل النظر التقال بالطييرم استعمال في كل ما
 يتقال به ويعد شوما سواء كان طيرا او غيره (وروي انه عليه السلام قال
 الطيرة من السرك يعني انها من اعمال اهل الشرك والكفر والجاهلية فانهم
 كانوا يتشأمون بالعقاب على العقوبة وبالعراب على العربة وبالهدد
 على الهداية والحاصل انهم يمتحنون بكل ما يوافق هواهم وان كان حالها
 لكل شر وويل ويتشأمون بكل ما يخالف هواهم واب كان حاديا لكل
 خير وويل ويتشأمون بالهامة وان كان الصبح الطيور لاس آدم واشفق له
 (روي عن اس مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال كست عند كعب الاحبار
 وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب رضى الله عنه
 الاحبارك يا امير المؤمنين اعرب شئ قرأته في كتب الانبياء عليهم السلام
 ان هامة جاءت الى سليمان فقالت السلام عليك يا بنى الله فقال سليمان
 وعلمك السلام يا هامة احبري ككيف لاتأكلين من الررع قالت يا بنى الله
 ان ادم اخرج من الجنة بسببه قال كيف لا تسرين من الماء قالت يا بنى الله
 لانه عرق فيه قوم نوح عليه السلام من اجل ذلك لا اشربه قال لها
 سليمان كيف تركت العمران ورملت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله تعالى
 فانا اسكن ميراث الله قال الله وكم اهلكسا من قرية تطرت معبستها فتلك
 مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكما نحن الوارثين فالدنيا كلها
 ميراث الله قال سليمان فما تقولين اذا حلست فوق حزمة قالت اقول اين الذي
 كانوا يبعون بالديار يستعمون فيها قال سليمان فما صياحك في الدور ادا مررت
 عليها قالت اقول ويل لاس آدم كيف ينامون وامامهم الشدايد قال فالك
 لا تخرحين بالمهار قالت من كبرة ظلم لاس آدم لا يسكنهم قال احبري ما تقولين
 في صياحك قالت اقول تردوا يا غافلين وتهيئوا لسفركم سبحان خالق الود
 فقال سليمان لبس في الطيور طير انصح لاس آدم ولا اشفق عليه من
 الهامة ولا في قلوب الجهال ابعض منها ذكر الامام الدميري في حوة
 الحيوان (واخرج البخاري ومسلم الممرور لهما بقوله (ح م) عن اس عمر

رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى
 اى تصبها كما يقول الطيارون والاطباء فى امراض حاصه (ولا طير)
 اى المال والتسام بالطير (وانما السوم) صدالتى (فى بلب فى الفرس)
 بان يكون سموسا ونسعى فى المحرم (والمرأ) بان يكون يديه اللسان
 او بافرا او معرضه للرب (والدار) تصبى مساكنها وسو حرايبها
 (وفى رواه) له (قال) الراوى (ذكروا) اى الصحابه (السوم عبد الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ان كان السوم فى سى فى الدار والمرأ والفرس)
 قل ربط الشر له على قوله ولا طير يدل على اسما السوم عن هذ الله
 انصا اى لو كان للسوم وجود فى سى لكان فى هذ الاسا فانها اقل
 الاسا للانس وامسه واهمه لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا كذا
 ذكر ابن الملك والنسج راد (واخرج ابو داود المروزي بقوله (د) عن
 ابن رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله انا كذا فى دار كسر
 مسدا (فيها) حال من قوله (عددنا) وهو الحذر والجله صفه دار (وكسر
 فيها اوالا فحولنا) بالسكى (الى دار اخرى فعل فيها عددنا) بالموب
 (وعلب فيها اموالنا) بالخاحد (فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دروها)
 اى الدار المحول اليها (دمه) اى مده ومه (اخلصوا) اى العليا
 (فى تطسق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما السوم فى بلب) المنب
 للطير فيها (لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الطير سرك ولا طير)
 الطير منطبق بالمصدر (قال بعضهم سوم التلب بطير فى الفرس)
 والمصدر (يدل الراوى الاخرى) وهى ان كان السوم فى سى حتى الدار
 والمرأ والفرس دى ان كان له وجود فى سى يكون فى هذ الثلاث فانها
 اقل الاسا لكن لا وجود له فيها فلا وجود اصلا (وقل عبر ذلك كذا
 فى النسر) (و) قال (بعضهم) السوم فى بلب الاحاديت غير الطير
 (سوم المرأ) كاعدا ما (سو حلقها وشوم الفرس شمسها) اى عرفها
 من راكها ومع طهرها من ان يركب صاحبها واسدادها عليه
 كاتى المواهب والخاسه (وسوم الدار صفعها وسو حرايبها) فلا محالعه
 ادلتب هذ من افراد الطير (وقل) اى قال بعضهم كدلتب الاياه
 فسر السوم بعمرها ذكره فان (سوم المرأ علا) اى رباذ (مهرها)
 وفى الحديث من عن المرأ حقه صداقها (وقل) سومها (ان لا يلد)

لكونها عاقرا (وشوم العرس ان لا يعرى عليها) في سبيل الله بان تعد
 للاعراض النفسانية (وقال بعضهم) في الجمع ان المنق من الطيرة عام
 مخصوص (ان هذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة) بالحواز لشدة ابتلاء
 بها عادة فعلى القولين الاولين عموم قوله لا طيرة باق على حاله لكن على الاول
 الشوم بمعنى التطير وهو في هذه الثلاثة بطريق الفرص والتقدير لا التحقيق
 وعلى القول الثاني الشوم ليس بمعناه بل بمعنى آخر هو ما ذكر في المتن
 وعلى الثالث العموم ليس باق بل هذه الثلاثة مخصوصة من العموم والشوم
 بمعنى التطير كما في الحاشية لحواحه راده (ويقويه) اى يقوى هذه الجمع
 (قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الا حذروها ذميمة) اى اتركوها
 مذمومة (فيكون شومها) المودع فيها (بادن الله تعالى) اى بقدرته
 وبخاصية وصعها فيها كالادوية المصرة) يوحد الله الداء عندها لانهما
 المؤثرة لذلك (و) ك (العين) المؤثرة في المعين فان تأثيرها بقدرته الله تعالى
 (لا يطعها) وهذا من النوع الذى يسميه المحدبون المختلف والمؤتلف
 كما في المواهب وذكر السنوسى في كتابه وكذلك لا اثر لبار في شئ من الاحراق
 او الطبخ او التسخين او غير ذلك لا يطعها ولا يقوة وصعت فيها بل الله
 اجرى العادة اختيارا منه تعالى بايجاد تلك الامور عندها لانها وقس
 على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الخرح والسع عند
 الطعام والرى عند الماء والصوء عند الشمس ونحو ذلك فاقطع في ذلك
 كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة وانه لا تأثير فيه اصلا لتلك الاشياء
 التى جرت العادة بوجودها معها ثم قال فيه فقد ذكر غير واحد من محقق
 الامة الاتفاق على كفر من اعتقد تأثير تلك الاشياء بطعها والخلاف
 في كفر من اعتقد تأثيرها بقوة او خاصية جعلها الله تعالى فيها انتهى كلام
 السنوسى في صغراء وكبراه وبقى ههنا تحقيق طاهر وتدقيق باطن اودعتها
 في كتاب جامع الارهاص من اراده فليطالع اليه (وكذا) اى كالاختلاف
 فيما ذكر (اختلصوا في تطبيق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن المجدوم)
 الموصى الى عدوى الجذام ناهى بالفرار منه (وقوله لا يورد ممرض) اى ذوايل
 ممرض (على مصحح) من كانت ابلة صحيحة حرجية (خ م) اى الشيخان
 (عن ابى هريرة) مرفوعا (عموم) متعلق بتطبيق (قوله عليه السلام لا عدوى
 اكبرهم) من العلماء (جلوا) الحديثين (الاولين على صيانة الاعتقاد)

وأما الموحود فيد الفاعل الحسن كما قال (ويجوز الفاعل الحسن) وذلك لما فيه
 من حسن الظن بالله تعالى (قالوا) أي الصخامة يارسول الله (وما الفاعل)
 أي الذي يحكم (قال) عليه السلام (كلمة طيبة) لحسن مداوئها فيتين به
 مثل يا واحد يا سالم فإذا سمعتهما من له حاجة يقع في قلبه رجاء الوحدان
 ورجاء السلامة كما قال (أخرج الترمذي المرمور له بقوله (ت) عن ابن
 رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحمله إذا
 خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا صحيح) الراشد هو المهتدي والنحيج هو
 المطر في فعله (وروى ابوداود عن ريدة أن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه ما كان يحمله
 فرح به ورؤى يسرد لك في وجهه وإن كره اسمه رؤى كراهية ذلك
 في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ما كان يحمله اسمها فرح بها ورؤى
 يسرد لك في وجهه وإن كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه هكذا
 ذكره في شرح المصاحح وشرح التوفيق (وأخرج ابوداود المرمور له بقوله
 (د) عن عروة بن عاصم أنه ذكرت) بالساء لعير الفاعل (الطيرة عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أحسنها الفاعل) الاضافة لآدى
 ملائسة والاحسن بمعنى الحسن أي حسن ما كان من حسن العلامة الحسنى
 ذكره حواحه راده وفي المواهب أفعال المراد به أصل الفعل ادلا حسن
 في الطيرة (ولا ترد مسلماً) عن حاجته التي خرج لها وإن أتت في قلبه بحسب
 الطمع لما أن حق المؤث من التوكل على الله تعالى في كل شأن يعنى ينسحب
 أن لا ترد الطيرة مسلماً عن مطلبه ومقصوده وفي الحاشية هذا خبر في معنى
 المهي وحاصله مهي عن رد الطيرة ومعها مسلماً عن مقصوده وعمله
 مثل السحر والسيح والسراء والكاح إذا رؤى شيئاً يطمئنه شراً كالعقعق
 والارب والعفر ونحو ذلك من الحاشية لحواحه راده (وقد ذكر في مصاب
 الأحنساب أن الرجل إذا خرج إلى السحر فصاح بالعقعق ورجع من سفره
 يكفر غيب بعض المشايخ وذكر في المحيط أن الهامة إذا صاححت فقال
 رجل يموت المريض يكفر القائل عند العص على ما مر (وأما رأى
 أحدكم ما يكره) بالساء للفاعل أو المفعول من الأمور (فليقل)
 لدفع ذلك له (اللهم لا يأتني بالحسرات إلا ابت) قال الله تعالى وما كنتم
 من نعمته فخر الله (ولا يدفع السيئات إلا ابت) لانه الفاعل المطلق

(ولا حول ولا قوة الا بالله) لا اله الا الله تعالى كل مراد (فهذه ان المراد بالفعال المحمود) في الاحبار (ليس الفعال الذي يفعل في زمانا مما سمويه) اي العوام (قال ابن ابي عمير) اي احدا من المراد احسن ام فسخ منه وذلك مكره ولا بد رعا ظهر له ما نكر فمع في الاصل كواقع للولد من عند الملك لما احدا فعال منه خرج له قوله تعالى * واسمعوا وحيات كل حار عبد * فعل المصنف في ثوب وعلمه وربما بالنسب وانما يقول * اربك كل حار عبد * فيها انما له حار عبد * اذ اما حب ربك يوم حشر * فعل ثوب مرفي الولد * (او قال داسال ونحوهما لهي) اي بالاسماء مذكر (ن فعل الاسماء بالارلام) اي طلب القسم وهو الخط والنصب والارلام جمع ر لم مل فلهذا ومعنى عاد العرب ذلك في الجاهلية حرم الله تعالى بقوله وان تسمعوا بالارلام اي الاعلام اللاه مكسوب على واحد امر في ر في وعلى آخرها في ر في وليس على البالي سبي * فاذا خرج ما كتب عليه امر في ر في يفعلون ما قصدوا واذا خرج ما كتب عليه امر في ر في لم يفعلوا ذلك واذا خرج ما لم يكتب عليه يفعلون القسم ناسا وبالا ورائعا الى ان خرج ما كتب عليه امر في ر في او امر في ر في ذكر المحسوس والسبح راد وخواجه راد (فلا يجوز اسمائها) لان عيب العيب خاص بالله تعالى (ولا يجوز اسماءها حقا كيف) اي كيف يجوز اسمائها واصفا ناسا حقا (وان فيها الخبر عن العيب) وانه لا يعلم من في السموات والارض العيب الا الله وقال تعالى عالم العيب فلا يظهر على عبده احدا لانه (و) فيها (التظهر بالقرآن العظيم) ان يظهره ما يودى لذلك (يعود بالله تعالى) وروى مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خط الزمل فقال عليه السلام كان مني من الانسا وهو ادر من وصل هو داسال بخط من وافق خطه فذاك يعني من وافق خطه خط ذلك الذي حداد الذي حداد اصاحه كذا قال القاضي وقال الخطاني حور ان راديه الزجر لان ذلك للبي كان معجز له وموافق خطه غير الخطه سمع فلا ساح لنا خط الزمل قال النووي هذا هو الصحيح ذكر ان الملك في شرح المسارقي (ثم ان ذلك الخط نافي المخارج الى ارض لها رحو فيخط فيها خطوطا كسره ثم رجع فمحمومها على مهل خطين خطين فان بقي خطين فيها علامته الصحيح وان بقي خط واحد فهو علامته الحقة كما في الحداني (وانما فعال السمن)

اى طلب اليمن (والتترك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم كازا شد والحيج) لما ذكرنا (ويلحق بها) اى بالكلمة فى حصول التبين
 والتترك (رؤية الصالحين) يتبين بهم فى قضاء المطالب (والايام التسريفة)
 المعدة لحصول الفيض عادة كايام الاعياد وكوم الاربعاء لبدء السبق
 والحمبس والاثين للسفر كما فى الحاشية (ويحويهما فليس فيه) اى فى المال
 (الحكم على العائب) كما فى مال دانيال (بل محرد طلب الخير ورعاء حصول
 المراد والشارة من الله تعالى) اى لحصول اربه والفرق بين المال والطيرة
 مع كون كل واحد منهما استدلالا بالامارة على عاقبة الامر ومأله ان الكلمة
 الحسنة التى تجرى على لسان الانسان لدلالاتها على الموافق للمراد يمكن
 الاستدلال بها على المراد بخلاف طيران الطير وحركات الهائم واصواتها
 فانها لعدم دلالتها على معنى لا يمكن الاستدلال بها على شيء وان كان اهل
 الجاهلية يستدلون بها ويتشأمون ببعضها ويتمون ببعضها ذكره اجد الرومى
 فى مؤلفه والحاصل ان عماد الله المؤمنين اذا عرص لهم امر مهم من امورهم
 الدين والدنيا يستحب لهم ان يتاوروا فى ذلك بجماعة من اهل المصيرة يكون
 اقلهم عشرة ويعلم من حالهم الصيحة والسفقة ويثق بديهم وعلمهم
 وان لم يجد منهم الا واحدا يشاور ذلك الواحد عشر مرات وان لم يجد
 واحدا منهم يرجع الى امرأته او الى امرأة اخرى من محرمه وبعد المشاورة
 يحال فيها كما ورد فى الحديث لكن بعد ان يستخير الله فى ذلك سبع مرات
 او ثلاث مرات او مرة بالاستشارة التى رواها البخارى فى صحيحه كاسياتى وروى
 انه عليه السلام كان يتاور اصحابه فى جميع الامور حتى حوائج بيته (وروى
 على انه قال ما هلك امرئ عن المشاورة وقيل لو شاور آدم عليه السلام
 الملائكة فى اكله من السحرة المهيمة لما وقع فيما وقع وقيل افراد الانسان
 ثلاثة رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأى صائب ويشاور
 ونصف الرجل من له رأى صائب ولا يتاور فيما حتمت الامرين يصير
 الرجل تاما والاحاديث الصحيحة الواردة فى المشاورة كثيرة ويعنى عن جميعها
 قوله تعالى لئن لم يكن عليه السلام وساورهم فى الامر فانه عليه السلام مع كونه
 باكل الخلق ولم يكن افطن منه امر بالمشاورة فى هذه الآية ما الطى بغيره
 (قال العلماء يستحب الاستشارة بالصلوة ركعتين من النافلة والدعاء الذى
 رواه البخارى فى صحيحه عن جابر رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله

دعالي عليه وسلم تعلمنا الاسحار في الامور كلها كما لنا السور من القرآن
 فقول ادا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة فليقل اللهم
 اني استعيرك لعملك واستعيرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 فانك بقدر ولا تدروا ولم ولا اعلم وانك علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
 ان هذا الامر حثرتي في ديني وعاشي وعاجله فاقدر لي
 ونسرتي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر سررتي في ديني وعاشي
 وعاجلي فاقدر لي فيه واصرفني عنه واقدر لي الخرج حسب
 كان ثم ارضني به ثم يزل ما ينسر له صدر فدي ان تكررها سبعين مائة
 ايه عليه السلام قال يا ابا عبد الله ما سمعت بامر فاستخبر ربي سبع مرات ثم انظر
 الى الذي سألني فليكن فان الخيرة ذكر ابراهيم الخليل في صغره وكبر
 واما الاسحار في امور الدين كالخلع والجهاد وجمع ابواب الخراب فعلى
 تعيين الوقت لا على نفس الله لي كما في شرح الكبير (واما الخلع والفسخ
 الدين صلوا عن طريق الحق وخرجوا عن سوا السبل اذ اعزم احدكم
 على امر يذهب الى صاحب الرمل والحصى والسمر والناقل فليعلمون بغيره
 ورددوا سواهم جهلا وصار له تصدقهم فمما يقولون له ولعنهم
 على ذلك اخر ولاد لم ذلك المسكين انه بذلك يهدم دمه ودمنا لما ذكر في شرح
 ال فائد ان تصدق الكاهن عما حرم عن العباد كقرا وله عليه السلام ان
 اني كاهن فصدقه عما يقول فقد ذكره عمار بن علي محمد عليه السلام والكاهن
 هو المحرم عن العباد سوا كان بالرمل والحصى والسمر وغير ذلك وذلك كله
 حرام لكونه من قبل البشري المهي عنها ومن قبل الاستقسام بالاذلال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم * من اتي عرافا * وهو شجره عمال حتى
 من المسروقات ومكان الصالة وفي النجاسات ال راي الكاهن * فسله
 عن شيء لم يعمل له صلواته ان يبين له اي يوما والمراد بعدم قبول صلواته
 عدم كمالها ويخصه من الصلوات لكونها عماد الدين فكون مسامحة وغير
 كذلك وعامة في كافي جامع الزهراء وفي الفاضل رجل روح امرا بعد
 سهود عمال الرجل والمرأ * خدائي رأيتهم راكوا كردد * فالتواكون
 كقرا لانه اعهد ان الرسول عليه السلام لم يلب وهو ما كان يعلم العباد
 حين كان في الاحياء فكيف الموت رجل قال اما اعلم المسروقات قال الشيخ
 الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القابل ومن صدقه يكون كافرا رجل له

فَبَانَ قَالَ هَذَا الْقَائِلُ أَمَا أَخْبَرَهُ بِأَحْزَانِ الْجَنِّ بِأَتَيْتَنِي بِذَلِكَ قَالَ هُوَ وَمَنْ صَدَّقَهُ
 بِكَوْنِ كَافِرٍ الْقَوْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَتَى كَاهِنًا وَصَدَّقَهُ فَمَا قَالَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُرِي
 عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ لَا الْحَيَّ وَلَا الْأَنْسِي يَقُولُ اللَّهُ
 فِي الْإِحْزَانِ عَنِ الْحَيِّ مَا لَمْ يَسُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ إِلَى هَذَا كَلَامُ قَاصِيحَانَ
 وَتَفْصِيلُهُ عَلَى مَا فَضَّلَهُ الْقَاصِي وَالْكَشَافُ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَسَى بَيْتَ
 الْمَقْدِسِ فِي مَوْضِعٍ فَسَطَّاطَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّ قَبْلَ تَمَامِهِ فَوَصَّى بِهِ
 سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَعْمَلَ الْجِنَّ فِيهِ فَلَمْ يَتِمَّ بَعْدَ ذَلِكَ دَنَا أَحْلَهُ فَاَعْلَمَ بِمَقَارِدِ
 سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْصِي عَلَيْهِمْ أَيْ عَلَى الْحَيِّ مَوْتَهُ لِيَتَوَهَّ قَدْ عَا سُلَيْمَانَ الْجِنَّ
 وَسُوءَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى سُلَيْمَانَ صَرَحَ مِنْ قَوَارِيرِ لِبَسَ لَهُ بَابَ فِقْهٍ سُلَيْمَانَ
 فِي جَوْفِهِ يَصْلِي مَتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ فَقَبِضَ رُوحَهُ وَهُوَ مَتَكِنٌ عَلَى عَصَاهُ فَتَنَى
 كَذَلِكَ حَتَّى أَكَلَ الْعَصَا الْأَرْضَ وَهِيَ الدَّوْدَةُ كَالْقَمَلِ فَخَرَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثُمَّ قَعَّ حَوَابِي الصَّرْحِ وَارَادَ أَنْ يَعْرِفَ أَوْقِيتَ مَوْتَهُ فَوَضَعُوا الْأَرْضِيَّةَ عَلَى الْعَصَا
 فَأَكَلَتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَخَسِبُوا عَلَى ذَلِكَ فَوَجَدُوهُ قَدَمَاتٍ مِنْهُ سَبْعَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 * فَلَمَّا قَضَى عَلَيْهِ الْمَوْتَ * أَيْ عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * مَا دَلَّهِمْ عَلَى مَوْتِهِ
 * أَيْ مَا دَلَّ الْجِنَّ * الْأَدَانَةُ الْأَرْضُ * أَيْ الْأَرْضُ هِيَ دَوْدَةُ تَأْكُلُ الشَّجَرَةَ
 تَأْكُلُ مِنْ سَائِرِهَا * أَيْ عَصَاهُ * فَلَمَّا حَرَّ * أَيْ سَقَطَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا
 * تَبَيَّنَ الْحَيُّ * أَيْ طَهَّرَ أَمْرَهُمْ لِلْأَنْسِ وَكَانَ الْأَنْسُ تَرْعَمُ أَنَّ الْجِنَّ يَعْلَمُ الْعَيْبَ
 * أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ * بَدَلَ مِنَ الْجِنِّ بَدَلَ
 الْإِشْتِمَالِ إِلَى هَذَا كَلَامُ الْقَاصِي وَالْكَشَافُ هَذَا حَلَاةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْمَقَامِ
 وَقَدْ تَرَكَهَا كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ * مِنْ حَوَارِئِ تَطْيِيرِ الْقُرْآنِ وَالطَّيْرِ
 الْهَامَةِ وَالْهَوَامِ * لَكُونَهُ عَيْرَ مُوَافِقٍ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ * كَمَا لَا يَخْفَى
 عَلَى ذَوِي الدِّصَابِ وَالْإِفْهَامِ * فَتَأَمَّلْ وَكُنْ مُتَطَهِّرًا * وَلَا تَكُنْ مُتَطَهِّرًا *
 إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ * وَيَعْصِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ * يَسْرُ بِاللَّهِ
 عَلَى عَمَلٍ مُوَافِقٍ لِرِصَالَتِهِ لِيَطْفِئَهُ وَكُرْمَهُ * (السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ) *
 فِي الْأَثَانِ الْقَلْبِيَّةِ (الْبَحْلُ) يَضُمُّ الْمَوْحِدَةَ وَتَكُونُ الْمُعْجِةُ (وَالْتَقْصِيرُ)
 بِإِدَاءِ الْأَمْسَاكِ (وَهُوَ مُلْكَةُ الْأَمْسَاكِ الْمَالِ حَيْثُ يَجِبُ بَدَلُهُ بِحُكْمِ التَّسَرُّعِ)
 أَلِ الْكَوَةِ وَالْأَصْحَبَةِ وَالْفَطْرَةِ وَالْمَدُورِ وَمَوْئِنُ ذَوِي الْمَوْئِنِ الْوَاجِبَةِ
 إِلَيْهِ (أَوْ) بِحُكْمِ (الرَّوَةِ) أَصْلُهَا الْمَرْوَةُ بِالْهَمْزَةِ وَهِيَ التَّحْلُقُ
 فُلُقُ امْتِثَالُهُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (وَهُوَ) أَيْ بِحُكْمِ الرَّوَةِ (تَرْكُ الْمُضَايَقَةِ)

الاسعصاء في اسم راب اي في الا والحجر ان كان حزما على المال
 اما اذا كان ارض آحرفلا (ودلك) اي الرب المدكور (حلف باحلاف
 الاشخاص والاحوال من الافارب والاحباب والعبي والعمر) فسد لف
 وبشر نعي ان الرب المدكور بالنسبة الى الافارب يخالفه بالنسبة الى الاحباب
 وكذا رب العبي بالنسبة الى العمر كما في الخامسة والخاص ان منهم من يحل
 على بعض الاشخاص دون بعض كالافارب والاحباب و منهم من يحل
 في حال دون حال كالحال الوجود والعدم (وحد ذلك) اي منهم من يحل
 في بعض الامكنة دون د من كلد وغيرهم من يحل في بعض الانام
 والارسة دون د من كانام ومصان والاعساد والجمع فالكريم معاملة كل
 عايش به فريد في كرامه القرب والمرجدة للفقير والاكرام لدى الاكرام
 كما في المواهب (واسد الحبل الامسالة عن نفسه) مما يحب له من ماعا
 ما لا يسمي (اي لا رضى) (نفسه ان مأكلا او ملبسا او سداوى) عن الرضى
 (قل يسمى) اي اسد الحبل (بمحا) فهو احص انواعه وهو مجمع
 اقسام مدموم ومبهي عنه قال الله تعالى * ولا تحسن الدين يحلون مما
 اثم الله من فضله هو خير اليهم ل هو سر لهم سطوفون ما يحلوا به يوم القيمة
 ثم طبع الحمد الاول من شرح الطريقه لرحم ابيدي
 و سلو الحمد الثاني عنه وكرمه تعالى